شرح

شواهد ابن عقيل

على ألفية ابن مالك للعالم العلامة والحبر الفهامة
راجي غفران المساوى الشيخ عبد المنعم
الجرجاوى نفع الله به
المسلمين آمين

﴿ وبهامشه فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ﴾
﴿ للعلامة الشيخ قطة العدوى رحمه الله تعالى ﴾

طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية
لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه
بجوار المشهد الحسيني بمصر

(بسم الله الرحمن الرحيم) حمدا لمن رفع قدر أحبابه. ووصل من نحاه ووقف ببابه. وصلاة وسلاما على من أوتى من الفصاحة وجوامع الكلم ما لم يؤته أحد من العالمين. وجزم بعوامل الدين القويم أفعال المشركين. ونصب للناس أعلام الهدى والرشاد. وخفض كلمة الكفر والالحاد. حتى جاء دينه على أمتن القواعد. مؤيدا بأوضح الأدلة والشواهد. وعلى آله وأصحابه وعترته وأحبابه ﴿ و بعد ﴾ فيقول

المستنصر بربه القوى. عبده الضعيف محمد قطة العدوى. هذا شرح جميل على شواهد ابن عقيل يحل مبانيها ويبين معانيها على وجه حسن وأسلوب مستحسن. يسر المحب المنصف. ويسوء المبغض المتعسف. ومع ذلك أسأل من وقف عليه وتفضل بالنظر اليه أن ينظره بعين الرضا ويجر على مافيه من الهفوات ذيل الاغضا. فانى مع قلة البضاعة وعدم أهليتى لهذه الصناعة وتركى لممارسة العلم المدة المديدة. وانقطاعى عن ذلك السنين العديدة كنت حين الكتابة مشتغلا بتصحيح عدة من كتب الترجمة محرصا على التوفية بأشغالها المتراكمة. ولم يكن معى وقت التسويد من العدة لهذه المساعى الا حاشية العلامة السجاعى وبعض كتب لغوية. كنت أراجعها فى تفسير الكلمات الغامضة الخفية. ولولا أمر من تجب علىّ طاعته ولاتسعنى مخالفته أن أتشبث بذلك وأسلك تلك المسالك لكان بروزى الى هذا الميدان من الفضول. وجولان القطة فى مجال الفحول. كيف ومثلى فى غاية القصور عن الارتقاء الى هاتيك القصور. ولكن رجاء الثواب ونفع أمثالى من الطلاب سهل علىّ التطفل فى هذا المقام. والطفيلى يكرم فى محل الكرام. وقد سميت هذه العجالة الخالية عن الاسهاب والاطالة «فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل» راجيا من الله التوفيق. والهداية الى أقوم طريق. انه خير مأمول وأكرم مسئول. قال الشاعر

﴿ أقلى اللوم عاذل والعتابن ❋ وقولى ان أصبت لقد أصابن ﴾

هو من قصيدة لجرير من

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع مقام أحبابه بنور اليقين. ونصبهم لمعرفة كلامه فكانوا بذلك جازمين. وخفضوا ذاتهم لمستفيد علومه حتى بدت لهم مكشوفة الخدر عن يقين. فعانقوها وسروا برؤيتها وصاروا بهذا للحق حامدين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين ﴿ أما بعد ﴾ فيقول راجى غفران المساوى عبد المنعم عوض الجرجاوى هذا اعراب لطيف يشفى الغليل لشواهد عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن ابن عقيل التزمت فيه غاية التوضيح. وأضفت اليه المعنى بكلام ظاهر فصيح. و بينت الشاهد منها لأكشف الغطاء عنها. جمعته لكل قاصر مثلى ومبتدى. تراه لاعراب الشواهد غير مهتدى. جعله الله خالصا لوجهه الكريم. وسببا للفوز بجنات النعيم. و بلوغ المقصود والمأمول. فأقول وعلى الله القبول

﴿شواهد الكلام وما يتألف منه﴾

﴿أقلى اللوم عاذل والعتابن ❋ وقولى ان أصبت لقد أصابن﴾

قاله جرير بن عطية من فحول شعراء الاسلام (قوله أقلى) اتركى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله مبنى على السكون فى محل رفع لأنه اسم مبنى لايظهر فيه اعراب. واللوم التعنيف والتعذيب مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره وهو والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة أى اختلف لفظها واتحد معناها. وعاذل مرخم عاذلة منادى حذفت منه ياء النداء مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء فى محل نصب على لغة من ينتظره ويجعله كأنه موجود فى الكلام أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو اللام فى محل نصب على لغة من لاينتظر المحذوف بل يجعله كأنه لم يوجد فيه. والعتابن معطوف على اللوم والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والنون التى هى عوض عن ألف الاطلاق حرف مبنى على السكون

السكون لا محل له من الاعراب. وقولى معطوف على أقلى واعرابه كاعرابه. وان بكسر الهمزة حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه. وأصبت بضم التاء فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع لأنه اسم مبنى لا يظهر فيه اعراب والمتعلق محذوف تقديره ان أصبت أى وافقت الصواب فى حبى لها و يصح كسر التاء أى نطقت بالصواب فيما تقولينه بدل اللوم فالمتعلق محذوف أيضا كما ترى وكذا جواب ان لدلالة ما قبله عليه. والتقدير فقولى لقد اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله. قد حرف تحقيق وأصابن أصاب فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على جرير والنون حرف كما مر والمتعلق محذوف تقديره لقد أصاب فى حبه لها والجملة لا محل لها من الاعراب جواب القسم المحذوف وجملة القسم وجوابه فى محل نصب مقول القول. يعنى اتركى يا معذبة تعذيبى وان وافقت الصواب فى حبى لها أو ان نطقت بالصواب فيما تقولينه بدل التعذيب فقولى والله لقد أصاب فى حبه لها (والشاهد فيه) دخول تنوين الترنم فى كل من قوله العتابن وهو اسم وأصابن وهو فعل لأن أصلهما العتابا وأصابا بألف الاطلاق فحذفت وجىء بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم أى قطع الترنم الذى هو مد الصوت بمدة تجانس الروى هو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى أطلقت عن السكون فتحركت وامتد بها الصوت بسبب وجود حرف علة وقع فى آخرها. وتسمية هذا تنوينا مع أن التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلا لا خطا ووقفا وهو هنا ثابت فى الاسم والفعل والحرف خطا ووقفا مجاز بالاستعارة المصرحة والعلاقة المشابهة الصورية

﴿ أزف الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قدن ﴾

قاله زياد بن معاوية المشهور بالنابغة وسمى بذلك لأنه نبغ بالشعر بغتة بعد تعذره عليه (قوله أزف) بالزاى والفاء من باب تعب ومصدره أزفا وأزوفا أى قرب. وروى أفد بالفاء والدال بمعنى قرب أيضا وهو فعل ماض. والترحل الرحيل فاعله وغير منصوب على الاستثناء المنقطع أى قرب الرحيل الآن ابلنا لم تنتقل بأمتعتنا مع عزمنا على الانتقال وقيل ان غير منصوب على الاستثناء المتصل وذلك لأن المستثنى منه وهو قرب الرحيل المفهوم من قرب أعم من أن يكون مع سبق الابل بأمتعة المسافر قبل خروجه كما هو العادة أو مع عدم سبقها بما ذكر والمستثنى وهو عدم انتقال الابل بالأمتعة هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه. وأن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. وركابنا

الوافر وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات والعروض والضرب فيه مقطوفان والقطف اجتماع الحذف والعصب والحذف هو ذهاب السبب الخفيف وهو هنا تن من مفاعلتن والعصب هو اسكان الخامس المتحرك وهو اللام من مفاعلتن والعروض هى آخر المصراع الأول والضرب هو آخر المصراع الثانى. وأقلى من الاقلال والمراد به هنا الترك لأن القلة قد يعبر بها عن العدم واللوم بفتح اللام هو والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة. وعاذل منادى مرخم عاذلة وان بكسر الهمزه شرطية وأصبت بكسر تاء الفاعل وضمها فعل الشرط والجواب محذوف يفسره قولى. والجملة الشرطية معترضة بين القول ومقوله الذى هو جملة لقد أصابن. والمعنى يا لائمة اتركى لومى وعتابى وان أردت أنت النطق بالصواب بدل اللوم فقولى لقد أصاب أو وان نطقت أنا بالصواب فلا تنكريه بل قولى الخ والشاهد فى قوله أصابن وكذلك فى العتابن حيث لحقهما تنوين الترنم والأصل العتابا وأصابا

﴿ أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدن ﴾

هو من قصيدة للنابغة الذبيانى فى المتجردة امرأة النعمان، من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات والعروض والضرب فيه تامان أى لم يدخلهما نقص. وأول القصيدة

من آل مية رائح أو مغتدى
عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا
وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الاحبة فى غد

قال ابن جنى فى الخصائص عيب على النابغة فى قوله فى الدالية المجرورة * وبذاك خبرنا الغراب الأسود * فلما لم يفهمه أتى بمغنية غنته * عجلان ذا زاد وغير مزود * ومدت الوصل وأشبعته وهو هنا الياء الناشئة عن اشباع حركة الروى وهو الدال ثم قالت * وبذاك خبرنا الغراب الاسود * ومدت الوصل وأشبعته فلما أحسه غيره فيما يقال الى قوله * وبذاك تنعاب الغراب الاسود * وكان الاخفش يقول ان العرب لا تستنكر الاقواء الذى هو من عيوب القافية وهو اختلاف حركة الروى لان كل بيت من القصيدة شعر قائم برأسه. وأزف أزفا من باب تعب وأزوفا دنا وقرب. والترحل السفر وغير

استثنائية وانتصابها عن تمام الكلام ماذهب اليه المغاربة واختاره ابن عصفور وقال جماعة على التشبيه بظرف المكان واختاره أبوعبدالله
ابن الباذش من نحاة المغرب وقال الفارسي على الحال واختاره ابن مالك والظاهر هنا الاولان. والركاب بكسر الراء المطى واحدتها
راحلة من غير لفظها وقيل واحدتها ركوبة ولما جازمة وتزل مضارع زال زوالا أى انتقل وذهب. والرحال بكسر الراء جمع رحل بفتحها
وهو فى الاصل مأوى الشخص فى الحضر ثم أطلق على أمتعة المسافر. وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أوضمير الركاب محذوفا
وخبرها محذوف أيضا تقديره قدزالت. والظاهر أن الاستثناء متصل لان المستثنى منه وهو أزوف

الترحل المفهوم من أزف أعم من أن يكون مع تبرز الركاب وسبقها بالأمتعة كما هى العادة من تبرز دواب المسافر بأمتعته قبل خروجه أومع عدم تبرزها والمستثنى وهو عدم زوال الركاب بها هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه ولكن الحق أنه منقطع فان عدم زوال الركاب ليس من جنس أزوف الترحل تأمل. والمعنى قرب سفرنا الأن ابلنا لم ترحل بالأمتعة قبلنا وكأنها لتصميمنا على السفر قد انتقلت وارتحلت بالفعل والشاهد فى قوله قدن حيث لحقها تنوين الترنم ﴿ وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ﴾ هو من قصيدة لرؤبة بن العجاج من مشطور الرجز وعروضه مشطورة وهى الضرب وبعده ﴿ مشتبه الاعلام لماع الخفقن ﴾

بكسر الراء أى ابلنا اسمها وهو مضاف اليه. والركاب اسم جمع لاواحد له من لفظه وقيل واحده ركوبة ولما بمعنى لم حرف نفى وجزم وقلب. وتزل بضم الزاى أى تنتقل فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون وأصله تزول لانه من زال التامة فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الركاب. و برحالنا بكسر الراء جمع رحل بفتحها متعلق بتزل ومضاف الى نا والرحال فى الاصل مسكن الشخص فى الحضر ثم أطلق على أمتعة المسافر وهو المراد هنا و يصح ارادة المسكن بجعل الباء فى برحالنا بمعنى من وجملة لماتزل برحالنا فى محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليها أى غير زوال ركابنا. وكأن الواو للعطف كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أوضمير الركاب محذوفا. وقدن قد حرف تحقيق والنون التى هى عوض عن الياء حرف أيضا وخبر كأن محذوف تقديره قدزالت وانتقلت (يعنى) قرب الرحيل غير أن ابلنا لم تنتقل بأمتعتنا أومن مساكننا مع عزمنا على الانتقال وكأنها لتصميمنا على الانتقال قد انتقلت وارتحلت بالفعل (والشاهد فيه) دخول تنوين الترنم فى الحرف وهو قد لان أصله قدى فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها (وفيه شاهد آخر) وهو جواز حذف الفعل الواقع بعد قد وعلم من هذين البيتين أن تنوين الترنم يكون فى الاسم والفعل والحرف ومثله التنوين الغالى الآتى فى قوله

﴿ وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * مشتبه الاعلام لماع الخفقن ﴾

قاله رؤبة بن العجاج قوله وقاتم مظلم الواو واو رب قاتم مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد أوالاصلى وهو صفة لموصوف محذوف تقديره ورب مكان قاتم والخبر محذوف أى قطعته مثلا وقيل قوله بعد * تنشطته كل معلاة الوهق * أى طابت نفسها للسير منه كل معلاة أى كل ناقة يعلوها الوهق الحبل الذى تنقاد به والاعماق النواحى مضاف اليه واضافة قاتم الى الاعماق من اضافة اسم الفاعل لفاعله أولمفعوله. أى ورب مكان قاتم أعماقه أوقاتم الاعماق وكذا ما بعد لماع فانه من أمثلة المبالغة وهذه الاضافة لفظية وهو جمع عمق بفتح العين وضمها. وخاوى بالخاء المعجمة أى خالى صفة ثانية للموصوف المحذوف وهو مكان وصفة المرفوع تقديرا مرفوعة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والمخترقن بفتح الراء أى الممر الواسع مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض على القاف لأجل الروى وحركت بالكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين والنون حرف مبنى على السكون لامحل له من الاعراب ومشتبه مختلط صفة

ثانية

* وفى القصيدة من عيوب القافية سناد التوجيه وهو اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد لان ماقبل القاف التى هى الروى مفتوح فى هذا البيت * وفيها بعض أبيات ماقبل القاف فيها مكسور وآخر مضموم. والواو فى البيت واو رب وقاتم مبتدأ وهو نكرة واضافته لما بعده لفظية وهو جار على موصوف محذوف أى ورب مكان قاتم أى مظلم شديد السواد من القتام وهو الغبار والخبر قيل محذوف أى قطعته مثلا وقيل مذكور فى القصيدة بعد والاعماق جمع عمق بفتح المهملة وضمها وهو ما بعد من أطراف المفازة والخاوى بالمعجمة الخالى والمخترق بسكون المعجمة وفتح المثناة والراء الطريق الواسع لأن المارة أوالرياح تخترقه والمعنى ورب

مكان بعيد النواحى مع سوادها خالى الممر الواسع الذى تخترقه المارة أو الرياح (والشاهد) فى قوله المخترقن حيث ثبت فيه التنوين الغالى الذى أثبته الأخفش. وهل تحرك القاف تخلصا من التقاء الساكنين بالكسر كصه ويومئذ وهو المشهور أو بالفتح حملا على ما قبل نون التوكيد الخفيفة واختاره ابن الحاجب وقد استشهد الشارح أيضا بهذا البيت فى مبحث حروف الجر على حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع ﴿فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا﴾ هو لمنظور بن سحيم يتمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس وهو من الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات

ثانية وصفة المرفوع مرفوعة وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره ان نظرت الى كون الموصوف مرفوعا تقديرا وان نظرت الى لفظه فتجر لفظ مشتبه اتباعا وتقول فى اعرابه وصفة المرفوع مرفوعة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع. والأعلام العلامات مضاف اليه. ولماع الخفقن صفة رابعة ومضاف اليه أى كثير لمعان السراب وهو ما تراه نصف النهار كأنه ماء (يعنى) ورب مكان مظلم الأطراف من الغبار وخال مكان المرور منه المتسع من المارة مختلط العلامات التى من شأنها أن تهتدى بها المارة وكثير لمعان السراب قطعته وجاوزته ورب هنا للتكثير وهو الكثير فيها وقد تأتى للتقليل (والشاهد فيه) دخول التنوين الغالى فى الاسمين وهما المخترقن والخفقن لأن أصلهما المخترق والخفق بسكون القاف فزيد التنوين وكسرت القاف لالتقاء الساكنين والتنوين الغالى أى الزائد على الوزن فى آخر البيت للترنم أو ليؤذن بالوقف هو اللاحق للقوافى المقيدة أى التى يكون رويها حرفا صحيحا ساكنا (وفيه شاهد آخر) وهو حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع

﴿شواهد المعرب والمبنى﴾

﴿فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا﴾

قاله منظور بن سحيم الفقعسى من قصيدة فى امرأته حين حلق شعرها ورفعته الى الوالى فجلده واعتقله فدفع جبته وحماره اليه فأطلقه (قوله فاما) الفاء للعطف وحق الرواية الواو لا الفاء لما يعلم من الوقوف على القصيدة وهى قوله

ذهبت الى الشيطان أخطب بنته * فأدخلها من شقوتى فى حباليا

فأنقذنى منها حمارى وجبتى * جزى الله خيرا جبتى وحماريا

الى أن قال

فاما كرام معسرون عذرتهم * واما لئام فادخرت حيائيا

واما كرام موسرون الخ واما بكسر الهمزة وتشديد الميم حرف تفصيل لاجمال أهل المنزل الذين ذكرهم فى بيت من القصيدة وهو أحد معانيها الخمسة التى هى الشك والابهام والتفصيل فى الخبر والتخيير والاباحة فى الامر وقيل اما هذه عاطفة للاسم على الاسم والواو عاطفة اما على اما ورد بأن حرف العطف لا يدخل على مثله بخلاف اما الاولى فانها غير عاطفة باتفاق. وكرام جمع كريم مبتدأ وموسرون أغنياء صفته وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وهى التى سوغت الابتداء بالنكرة. ولقيتهم وروى رأيتهم لقى فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعول مبنى على الضم فى محل نصب والميم علامة الجمع والجملة فى محل رفع خبر المبتدا والرابط

والعروض والضرب فيه مقبوضان والقبض حذف خامس الجزء ساكنا وهو هنا الياء من مفاعيلن وقبل البيت

ولست بهاج فى القرى أهل منزل
على زادهم أبكى وأبكى البواكيا

﴿وبعده﴾

واما كرام معسرون عذرتهم
واما لئام فادخرت حيائيا
وعرضى أبقى ما ادخرت ذخيرة
وبطنى أطويه كطى ردائيا

واما بكسر الهمزة وتشديد الميم للتفصيل وهو هنا بيان اجمال أهل المنزل الذين ذكرهم فى قوله ولست بهاج الخ وهو أحد معانيها الخمسة التى هى الشك والابهام والتفصيل فى الخبر والتخيير والاباحة فى الامر مثل أو غير أن اما يؤتى بالكلام معها من أول الامر على ما جىء به لأجله من شك أو غيره نحو جاءنى اما زيد واما عمرو بخلاف أو فيؤتى به معها على الجزم ثم يطرأ الشك وغيره نحو جاءنى زيد أو عمرو ولا خلاف أن اما الاولى غير عاطفة وانما الخلاف فى غيرها كالتى فى قوله واما كرام معسرون الخ فالاكثر على أنها عاطفة وزعم يونس والفارسى وابن كيسان أنها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا للواو العاطفة بل نقل ابن عصفور الاجماع على أنها غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها فى العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم أن اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ذكره فى المغنى وكرام خبر مبتدا محذوف والتقدير فأهل المنزل اما كرام الخ وهو جمع كريم والموسرون الاغنياء أصحاب

اليسار والثروة وهونعت أول لكرام وجملة لقيتهم و يروى أتيتهم نعت ثان له والفاء فى قوله فحسبى فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر واقع فى جواب سؤال نشأمن الكلام السابق فكأن سائلا قال له ماذا تصنع اذا لقيت الكرام الموسرين فأجاب بقوله ان أردت بيان ذلك فحسبي الخ وحسبي أى كافي خبر مقدم على الأظهر ومن ذو عندهم متعلق بحسبي أو كفاني وذو بمعنى الذى والظرف بعده صلته وما كفانيا بألف الاطلاق مبتدأ مؤخر والمعنى أن أهل هذا المنزل لايخلو أمرهم اما أن يكونوا كراما أصحاب ثروة و يسار فالذى يكفيني لمعيشتي مما عندهم هوحسبي وكافي أى انى أقتنع منهم بما يشبعني واماأن يكونوا كرامامعسرين فأعذرهم

قوله هم. وفحسبي كافي الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر أى ان ثبت ماتقدم ذكره وحسبي خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر والمتعلق محذوف تقديره لمفارقتهم ومن بمعنى باء السببية حرف جر وذو و روى ذى اسم موصول بمعنى الذى عندطيء مبنى على السكون فى محل جر لأنه اسم مبنى لايظهر فيه اعراب وهو متعلق بحسبي وعندهم ظرف مكان ومضاف اليه وهو متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلة ذو. ما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخر كفانيا حصل لى. كفى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والنون للوقاية و ياء مفعوله والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وجملة فحسبي جواب الشرط المقدر (يعنى) ان أهل منزل زوجتى ان كانوا كراما معسرين عن فدائى من الوالى حين جلدنى واعتقلنى لما رفعتنى له بعد حلق لشعرها ولم يطلقنى حتى دفعت له جبتى وحمارى عذرتهم وان كانوا لئاما ادخرت حيائيا وان كانوا كراما موسرين ولم يفتدونى منه فالذى كفانى وخلصنى من جلدى واعتقالى ودفعى جبتى وحمارى حسبي وكافى لمفارقتهم وعدم الاجتماع بهم بسبب الذى ثبت و وقع عندهم من رفع الزوجة لى للوالى لأن ماوقع منها ينسب لهم وكأنه واقع منهم (والشاهد) فى قوله ذو حيث بناها على الواو فى حالة الجر ولم يعربها مثل ذى بمعنى صاحب لانها عندطيء بمعنى الذى وكذلك تبنى عند أكثرهم على الواو فى حالتى الرفع والنصب

﴿ بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم ﴾

قاله رؤبة (قوله بأبه) حاتم الطائى الجاهلى جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على لغة النقص فى الأسماء الخمسة متعلق باقتدى وانما قدم عليه للاختصاص والهاء عائدة على عدى اذ هو متقدم رتبة مضاف اليه وعدى رضى الله تعالى عنه كان صحابيا أسلم هو وأخته وهى المخاطبة للنبى صلى الله عليه وسلم بقولها خذ العفو وأمر بالعرف كما أمرت وأعرض عن الجاهلين. واقتدى فعل مثل فعله فعل ماض وعدى فاعله. وفى الكرم الجود متعلق باقتدى أيضا وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الروى. ومن بالواو للعطف وروى بالفاء فتكون للتعليل من اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع. يشابه يحاك فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من. وأبه مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على لغة النقص فى الأسماء الخمسة أيضا والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر. وفما الفاء واقعة فى جواب الشرط ما نافية. وظلم فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون

واماأن يكونوا لئامافأصبر على المسغبة والجوع وأدخر حيائى وأستبق على عرضى وشرف نفسى فان العرض أبقى مايدخر وفى هذا المعنى قول من قال

أفادتنى القناعة كل عز
وأى غنى أعز من القناعة

(وقول الآخر)

اذا أظمأتك أكف اللئام
كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله فى الثرى
وهامة همته فى الثريا
فان اراقة ماء الحيا
ء دون اراقة ماء المحيا

والبيت شاهد على أن ذو الطائية موصولة بمعنى الذى وأنها مبنية وذكره الشارح أيضا فى مبحث الموصول قائلا انه روى من ذى بالياء على لغة من أعربها مثل ذى بمعنى صاحب ومن ذو بالواو على لغة من بناها

﴿ بأبه اقتدى عدى فى الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم ﴾

هو من الرجز والأب مجرور بالكسرة الظاهرة على لغة النقص فى الأسماء الخمسة والضمير المضاف اليه عائد على عدى بن حاتم الطائى صحابى رضى الله تعالى عنه وصح عود الضمير عليه مع تأخره لأنه مقدم رتبة ومعنى اقتدى به فعل مثل فعله تأسيا ومن شرطية وظلم منزل منزلة اللازم أى لم يقع منه ظلم حيث وضع الشبه فى محله ولم يشابه أجنبيا أو مفعوله محذوف والتقدير فما ظلم أباه حيث لم يضيع الشبه عليه أو ماظلم أمه لأنه بذلك الشبه دفع عنها الريبة أو ماظلم أحدا من الناس لأنه بالشبه المذكور لم يضيع الشبه على أبيه ودفع التهمة عن غيره و يؤيد هذا الاحتمال أن حذف المعمول يؤذن بالعموم وماذكرناه هو الأقرب و يحتمل غير ذلك والشاهد فى قوله بابه ومن يشابه أبه حيث جاء على لغة النقص

(ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها) هو من الرجز والعروض والضرب فيه مقطوعان على ماحكاه بعضهم من أن فى هـذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها والقطع حذف ساكن الوتد واسكان ماقبله كحذف نون مستفعلن واسكان اللام قبلها. وقبله واها لسلمى ثم واها واها * هى المنى لو أننا نلناها ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها ونسب الجوهرى هذا الرجز لأبى النجم و بعضهم نسبه لرؤبة وقيل لبعض أهل اليمن.والمجد العز والشرف وأراد بالغايتين المبتدأ والمنتهى تغليبا أو غاية المجد فى النسب وغايته فى الحسب وعلى كل فهو باق على تثنيته الا أنه على لغة من يقصر المثنى كما (٧) يدل له قوله ياليت عيناها و يحتمل أن الالف فيـه للاشباع لا للتثنية وأنث الضمير الراجع للمجد باعتبار كونه صفة والمعنى ان أبا هذه المرأة وجدها قد بلغا فى المجـد الغاية ووصلا فى الشرف الى النهاية والشاهد فى قوله أباها وأبا أباها حيث التزم فيه الالف على لغـة القصر فى الأسماء الخمسة لـكن الشاهد الثالث على سبيل الصراحة وفى الأولين بقرينة الثالث اذ يبعد التلفيق بين لغتين

(على أحوذيين استقلت عشية
فما هى الا لمحة وتغيب)

قاله الشاعر يصف قطاة بالخفة وهو من الطويل وعروضه مقبوضـة ولا تـكون الا كذلك وضربه محذوف والحذف كما تقدم ذهاب السبب الخفيف وهو هنا لن من مفاعيلن والجار متعلق باستقلت والاحوذيان تثنية أحوذى أصله الخفيف فى المشى والمراد به هنا جناح القطاة واستقلت ارتفعت فى الهواء وعشية ظرف .وقوله فما هى أى فما مسافة رؤيتها الا لمحة أى مقدار لمحـة واللمحة المرة من اللمح وهو النظر الى الشىء باختلاس البصر (والمعنى) ان هذه القطاة طارت وارتفعت فى الهواء على جناحين خفيفين حتى ان مسافة رؤيتها لخفتها ليست الا مقدار لمحة ثم تغيب بعدها عن البصر (والشاهد) فى قوله أحوذيين حيث فتحت نون المثنى عـلى لغة

(دعانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا) هو من الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح ودعانى أمر للاثنين من ودع يدع ودعا أى ترك قال بعض المتقدمين زعم النحاة أن العرب أماتت ماضى يدع ومصدره واسم فاعله مع أنه قد قرأ عروة بن

بالسكون العارض لاجل الروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من أى لم يحصل منه ظلم فى المشابهة لانه لم يشابه أجنبيا فالفعل منزل منزلة اللازم أو مفعوله محذوف أى فما ظلم أباه بتضييع شبهه أو ماظلم أمه باتهامها فيه اذا لم يشابه أباه لانه بذلك الشبه دفع عنها الريبة أو ماظلم أحدا فى الصفة المشابه فيها لأبيه لـكونها صفة أبيه وفيها دفع للتهمة عن غـيره و يؤيد هذه الاحتمالات أن حـذف المعمول يؤذن بالعموم وجملة فما ظلم فى محل جزم بمن جواب الشرط وخبر المبتدا قيل فعل الشرط وقيل الجواب وقيل هما معا وقيل لا خبر له والمعتمد أنه فعل الشرط ولا يرد أن الفائدة متوقفة على الجواب لان توقفها عليه من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لـكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم (والشاهد) فى قوله أب حيث أعرب بالـكسرة الظاهرة فى الأول و بالفتحة الظاهرة فى الثانى على لغة النقص فى الأسماء الخمسة * وقد يقال لا شاهد فيه لان الاصل بأبيه وأباه فالأول مجرور بالياء والثانى منصوب بالألف المحذوفتين للضرورة

﴿ ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها ﴾

قاله أبو النجم قوله ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.وأباها اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والهاء مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وهى عائدة على زيا فى البيت قبله،وروى سلمى وليلى.وأبا معطوف على أبا الأول وهو مثله فى الاعراب وأبا الثالث مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف الخ والهاء مضاف وقد حرف تحقيق و بلغا بلغ فعل ماض والالف العائدة على أبيها وأبى أبيها فاعله.وفى المجد الـكرم متعلق ببلغ. وغايتاها مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر عـلى لغة من يلزم المثنى الالف فى الاحوال الثلاثة والهاء العائدة على المجد مضاف اليه وأنث الضمير باعتبار أنه صفة أو رتبة والمراد بالغايتين المبتدا والمنتهى تغليبا (يعنى) أن أبا زيا وجدّها قد بلغا غاية الـكرم (والشاهد) فى أبا حيث أعرب بحركات مقدرة على الالف فى المواضع الثلاثة على لغة من يقصر الاعراب عليها خلافا لمن جعل الشاهد فى الثالث فقط اذ يبعد كل البعد التلفيق بين لغتين الا أن يقال قوله الشاهد فى الثالث أى صراحة أى وفى الأولين بقرينة الثالث (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال المثنى بالالف فى حالة النصب وهو قوله غايتاها وكان القياس أن يقول غايتيها و بعضهم جعل الالف للاطلاق أو الاشباع لا للتثنية والاولى جعله من استعمال المثنى فى المفرد لانه كثير فى كلامهم

(دعانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا)

قاله الصمة بن عبد الله (قوله دعانى) اتركانى فعل أمر من ودع يدع ودعا لخليليه بالتثنية أو لخليله بالافراد جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بصيغة المثنى تعظيما مبنى على حذف النون نيابة عن السكون

الزبير وابنه هشام ماودعك ربك بتخفيف الدال بمعنى تركك وكذا قرأ مقاتل وابن أبى عبلة. وفى الحديث «لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين» أخرجه مسلم وغيره وفى الحديث أيضا «شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره» وقال الشاعر وكأن ماقدموا لأنفسهم * أعظم نفعا من الذى ودعوا فها هو الماضى قد ورد عن أفصح العرب قراءة وحديثا وكذلك فى شعر العرب وورد المصدر أيضا فى الحديث الصحيح فكيف يقال ان العرب أماتته فالصواب القول بقلة الاستعمال لا بالاماتة وألف الاثنين مستعملة فى المثنى

و يصح أن تكون مستعملة فى المفرد جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بخطاب المثنى تعظيما ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التى هى أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام والفاء فى قوله فان للتعليل وسنين جمع سنة ولعل المراد بها هنا الجدب الذى هو انقطاع المطر ويبس الارض. ولعبن بكسر العين من باب تعب ومصدره اللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين. وشيبا. منصوب على الحال من الضمير المجرور بالباء وهو بكسر الشين جمع أشيب ومردا حال من مفعول، شيبننا وهو بضم الميم وسكون الراء جمع أمرد اسم فاعل من مرد الغلام مردا من باب تعب اذا أبطأ نبات وجهه وقيل اذا لم تنبت لحيته (والمعنى) اتركانى أو اتركنى من ذكر نجد فان سنينه أى ماوقع فيه من مشاق المحل ومضار الجدب جعلتنا كاللعبة والاضحوكة فى حال كوننا شيبا وشيبننا من أهوالها حال كوننا مردا يعنى أن ضررها عم الشيوخ والشبان (والشاهد) فى قوله فان سنينه حيث أجرى سنين مجرى حين فى الاعراب بالحركات ما

(عرفنا جعفرا و بنى أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين) هو من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وجعفر و بنو أبيه هم أولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاى والنون وهو القصير وفى بعض العبارات أصل الزعانف أطراف الاديم وأكارعه وعلى كل فالمراد بهم فى البيت الادعياء وآخرين بكسر النون جمع آخر بفتح الخاء المعجمة بمعنى مغاير (والمعنى) عرفنا هذا الرجل واخوته وأنكرنا غيرهم لانهم أدعياء

والألف فاعله مبنى على السكون فى محل رفع والنون للوقاية والياء مفعوله مبنى على الفتح فى محل نصب ومن حرف جر ونجد بفتح النون وسكون الجيم مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بدعانى وهو على حذف مضاف أى من ذكر نجد وهى اسم (للبلاد التى أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام. وفان الفاء للتعليل ان حرف توكيد ونصب وسنينه جمع سنة اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والهاء العائدة على نجد مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر والمراد بالسنة هنا العام الجدب الذى هو انقطاع المطر ويبس الارض اذ هى تطلق على العام مطلقا ولعبن لعب بفتح اللام وكسر العين فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل اتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة فى محل رفع خبر ان ومصدر لعب لعبا بفتح اللام وكسر العين أو بكسر اللام وسكون العين و بنا متعلق بلعب وشيبا بكسر الشين جمع أشيب حال من نا فى بنا وشيبننا بفتح الشين وتشديد التحتية الواو للعطف على لعبن. شيبننا فعل ماض وفاعله ومفعوله. ومردا بضم الميم وسكون الراء جمع أمرد حال من نا فى شيبننا والامرد الذى لم تنبت لحيته (يعنى) اتركانى ياخليلى من ذكر هذه البلاد لان انقطاع المطر منها ويبس أرضها فى تلك السنين جعلتنا كاللعبة والاضحوكة فى حال كوننا شيبا وشيبننا فى حال كوننا مردا بسبب ماوقع لنا فيها من مشاق المحل ومضار الجدب (والشاهد) فى قوله فان سنينه حيث أجراه مجرى الحين فى اعرابه بالحركات الظاهرة على النون لانه لو أعربه بالحروف لقال فان سنيه بحذف النون وسكون الياء وكسر الهاء لان الاضافة تحذف نون المثنى والجمع وجوبا لانها للانفصال والاضافة للاتصال وبينهما التضاد واجراء سنين كحين الصحيح أنه لايطرد وأنه مقصور على السماع

﴿ عرفنا جعفرا و بنى أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين ﴾

قاله جرير (قوله عرفنا جعفرا) فعل ماض وفاعله ومفعوله. و بنى معطوف على جعفرا وهو منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه ملحق بالجمع المذكر السالم اذ أصله بنين لأبيه فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته لأبيه فهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة والهاء مضاف اليه مبنى على الكسرة فى محل جر وأنكرنا الواو للعطف على عرفنا. أنكرنا فعل ماض وفاعله و زعانف مفعوله وهو جمع زعنفة بكسر الزاى والنون وهو القصير وأراد بهم الادعياء الذين ليس أصلهم واحدا وقيل هم الفرق وآخرين جمع آخر بفتح الخاء المعجمة بمعنى مغاير صفة لزعانف وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها وما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين المقدر فى الاسم المفرد (يعنى) عرفنا جعفرا واخوته لعظمهم بسبب أن أصلهم واحد ومن قومنا وأنكرنا غيرهم أى

لايعرف لهم أصل (والشاهد) فى قوله آخرين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذا لكن رواه علماء القافية بفتحها وقالوا فيه عيب الاصراف وهو اختلاف حركة الروى المطلق وذلك لان النون فى البيت قبله مكسورة وهو

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

فلعلهما روايتان أو أن علماء القافية أجروه على الأصل من فتح نون الجمع

﴿وماذا تبتغى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الأربعين﴾

هو أيضا من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وهو من قصيدة لسحيم بالتصغير ابن وثيل كأمير شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين وقبل البيت

أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقى على ولا يقينى

ومن أبيات القصيدة

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

وما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول خبر وجملة تبتغى صلة و يحتمل أن ما كلها اسم استفهام فى موضع نصب مفعول مقدم لتبتغى وتبتغى معناه تطلب. والشعراء جمع شاعر وجمع فاعل على فعلاء نادر. وجملة قد جاوزت حال من الياء فى منى والمجاوزة التعدى واضافة حد الى مابعده للبيان (والمعنى) وما الذى تطلبه الشعراء منى فى حال كونى قد جاوزت حد الاربعين (والشاهد) فى قوله الأربعين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذا واستشهد به بعضهم على اعرابه بحركات النون

ماعرعناه لحسنه بسبب أن أصله ليس واحدا ومن قوم آخرين (والشاهد) فى قوله آخرين حيث كسر نونه شذوذا مع أنه جمع مذكر سالم وحق نونه وما ألحق به الفتح

﴿وماذا تبتغى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين﴾

قاله سحيم (قوله وما) الواو للعطف على ماقبله ما اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وذا اسم موصول بمعنى الذى خبره مبنى على السكون فى محل رفع وتبتغى تطلب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. الشعراء جمع شاعر فاعله وجمع فاعل على فعلاء نادر ومفعوله العائد على الموصول محذوف تقديره تبتغيه والجملة صلته لامحل لها من الاعراب و يصح أن ماذا بجملتها اسم استفهام مبتدأ وجملة تبتغيه الشعراء فى محل رفع خبره والرابط الضمير فى تبتغيه أى أى شىء الخ. ومنى جار ومجرور متعلق بتبتغى. وقد الواو للحال من الياء فى منى. قد حرف تحقيق. وجاوزت تعديت فعل ماض وفاعله وحد مفعوله والأربعين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها ومابعدها نيابة عن الكسرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم (يعنى) وما الذى تطلبه الشعراء منى فى حال كونى قد تعديت حد الأربعين الذى من شأنه المكث لا الحلول والاقامة تارة والارتحال أخرى فى كل الدهر (والشاهد) فى قوله الأربعين وهو مثل الاول

﴿على أحوذيين استقلت عشية * فما هى الا لمحة وتغيب﴾

قاله حميد (قوله على أحوذيين) جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها ومابعدها نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد لانه تثنية أحوذى وهو فى الاصل الخفيف فى المشى والمراد به هنا جناح القطاة يصفها بالسرعة والخفة. والجار والمجرور متعلق باستقلت واستقلت ارتفعت فى الهواء فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على القطاة المذكورة فى الأبيات قبل وعشية وهى مابين الزوال الى الغروب منصوب على أنه ظرف زمان متعلق باستقلت أيضا وفما الفاء للعطف ما نافية وهى ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع والكلام على حذف مضافين أى فما مسافة رؤيتها فحذفت مسافة وأنيب عنها رؤية ثم رؤية وأنيب عنها الضمير فارتفع وانفصل والأداة استثناء مفرغ ولمحة خبر المبتدا مرفوع به وهو على حذف مضاف أى مقدار لمحة وهى نظر البصر الى الشىء بسرعة. وتغيب الواو لعطف تغيب على قوله هى لمحة فهى جملة فعلية عطفت على اسمية. تغيب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يرجع الى القطاة وهنا محذوف أى وتغيب عن البصر بعد تلك اللمحة (يعنى) طارت وارتفعت فى الهواء هذه القطاة عشية على جناحين خفيفين ومامسافة رؤيتها والنظر اليها عند طيرانها الا مقدار لمحة ثم تغيب عن البصر بعدها لسرعة طيرانها (والشاهد) فى قوله أحوذيين حيث فتح نونه مع أن القياس كسرها على لغة بنى أسد وليس بضرورة

﴿أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا﴾

﴿أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا﴾

هو من الرجز وعروضه وضربه مقطوعان على ماحكاه بعضهم كما تقدم. والجيد العنق وجمعه أجياد مثل حمل وأحمال. والعينانا بألف الاطلاق عطف على الجيد منصوب بفتحة مقدرة على الألف فهو على لغة من يلزم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة ومنخرين منصوب بالياء على اللغة المشهورة ففيه تلفيق كما فى كسر النون منه وفتحها من قوله العينانا مالم تكن الرواية بالفتح فيهما وهو تثنية منخر كمسجد و بعض العرب يكسر

الميم للاتباع وطىء تقول منخور كعصفور وهو خرق الأنف وأصله موضع النخير أى الصوت من الأنف. وظبيانا بالف الاطلاق اسم رجل وهو على حذف مضاف على الاظهر أى منخرى ظبيان (والمعنى) أعرف من هذه المرأة العنق والعينين ومنخرين يشبهان منخرى ظبيان فى الحسن مثلا (والشاهد) فى قوله العينانا حيث فتحت نون المثنى مع الألف على لغة

﴿ تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى ﴾ هو من الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح وهو من قصيدة لامرىء القيس أولها

ألا عم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

والتنور التبصر يقال تنورت النار من بعيد أى تبصرتها والضمير عائد على محبوبته وهو على حذف مضاف أى تنورت نارها. وأذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وتفتح بلدة بالشام وجملة وأهلها الخ حال من مفعول تنورتها. ويثرب كيضرب هو فى الاصل اسم رجل من العمالقة بنى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فسميت باسمه وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عن المنافقين. وجملة أدنى دارها الخ حالية أيضا من مفعول تنورتها. وأدنى من الدنو وهو القرب وهو مبتدأ خبره نظر وهو على حذف مضاف أى ذو نظر أو أنه بمعنى منظور وعال بمعنى مرتفع أى بعيد (والمعنى) تبصرت نار المحبوبة أى نظرت الى دارها من أذرعات بالشام والحال أن أهلها الذين هى معهم قاطنون فى وسكون المدينة المنورة وأن الاقرب من دارها أى أقرب محل الىّ من بلدتها منظور بعيد أو ذو نظر بعيد لبعد المسافة بين أذرعات وأدنى دارها فكيف بمحلها يعنى أنه وان كان فى الشام ومحبوبته فى المدينة المنورة بعيدة عنه الا أن الشوق يخيلها اليه حتى كأنه ينظر الى نارها من هذه المسافة (والشاهد) فى قوله أذرعات حيث روى بكسر التاء منونة وبكسرها بلا تنوين وبفتحها بلا تنوين أيضا على المذاهب الثلاثة فى جمع المؤنث السالم المجعول علما

﴿ وما علينا اذا ما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا الاك ديار ﴾ هو من البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وعروضه مخبونة وضربه مقطوع والخبن حذف ثانى الجزء ساكنا وهو هنا حذف ألف فاعلن فيصير فعلن والقطع كما سبق حذف ساكن الوتد واسكان ماقبله وهو هنا حذف نون فاعلن واسكان اللام فيصير فاعل وما اسم استفهام مبتدأ

قاله المفضل لرجل من بنى ضبة (قوله أعرف) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ومنها متعلق به والضمير يرجع الى سلمى فى البيت قبله. والجيد بكسر الجيم أى العنق مفعوله وجمعه أجياد نحو حمل وأحمال. والعينانا الواو للعطف والعينانا مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون المفتوحة على لغة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والالف للاطلاق وخبره محذوف تقديره كذلك ومنخرين معطوف على الجيد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها وما بعدها نيابة عن الفتحة لانه مثنى والنون المفتوحة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وان كسرتها ففيه تلفيق من لغتين وفيه تلفيق آخر من لغتين اذا أعربت كما قيل. والعينانا ومنخرين معطوفين على الجيد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصب العينانا فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة وعلامة نصب منخرين الياء على اللغة المشهورة الا اذا قيل كما قال الدماميني فى قوله ومنخرين بالياء دلالة على أن أصحاب تلك اللغة لا يوجبون الألف بل تارة يستعملون المثنى بالألف مطلقا وتارة يستعملونه كالجماعة فينتفى التلفيق الثانى. والمنخرين تثنية منخر بفتح الميم مع فتح الخاء وكسرها وبكسرهما وبضمهما وطىء تقول منخور كعصفور وأما كسر الميم مع فتح الخاء فلم يسمع وهو خرق الأنف وأصله موضع النخير أى الصوت من الأنف. وأشبها فعل ماض وفاعله. وظبيانا اسم رجل مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والألف للاطلاق وهو على حذف مضاف أى أشبها منخرى ظبيانا فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه والجملة فى محل نصب صفة لمنخرين (يعنى) أعرف من سلمى عنقها وعينيها ومنخرين أشبها منخرى ظبيانا فى الكبر بدليل ذمه لها فى باقى القصيدة ويحتمل أنهما أشبها نفس ظبيان فى القبح (والشاهد) فى قوله والعينانا ومنخرين حيث فتح فيهما النون مع الألف والياء وكان حقها الكسر على لغة بنى الحرث بن كعب وغيره وليس بضرورة

﴿ تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى ﴾

قاله امرؤ القيس الكندى (قوله تنورتها) فعل ماض وفاعله والهاء العائدة على المحبوبة مفعوله وهو على حذف مضافين أى تنورت ناحية نارها أى نظرت بقلبى لا بعينىّ الى ناحية نارها لشدة شوقى اليها يريد أن الشوق يخيل محبوبته اليه حتى كأنه ينظر الى ناحية نارها. ومن أذرعات بفتح الهمزة

وهو استفهام انكارى بمعنى النفى والجار والمجرور بعده خبر واذاظرف شرطه مابعده وجوابه محذوف دل عليه ماقبله و يحتمل أنها للظرفية المجردة عن الشرط متعلقة بالاستقرار الذى تعلق به الجار قبلهاوأن لايجاورنا فى تأويل مصدر مجرور بفى محذوفة متعلقة بذلك الاستقرار أيضا وحذف الجار مع أن وأن مطرد وديار فاعل يجاور وهو بمعنى أحد من ألفاظ العموم الملازمة للنفى والاك مستثنى منه مقدر عليه والظاهر كماقاله بعضهم أن الاهنا ليست حرف استثناء بل هى اسم بمعنى غير كالتى فى قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الاماشاء ربك فتكون فى محل نصب على الحال من ديار

والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تأخر صاحب الحال عنها والكاف بعدها فى محل جر بالاضافة لافى محل نصب على الاستثناء (والمعنى) اذا كنت أيتها المحبوبة جارة لنا فلا ضرر علينا فى عدم مجاورة أحد غيرك لنا لأنك أنت المطلوبة ولا التفات الى سواك و يروى بدل وما علينا وما نبالى أى لانكترث بعدم مجاورة ديار غيرك لنا اذا كنت أنت جارة لنا (والشاهد) فى قوله الاك حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذوذا

﴿ أعوذ برب العرش من فئة بغت
علىّ فمالى عوض الاه ناصر ﴾

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وأعوذ أى ألتجىء وأستجير وعرش الله لايحد كما فى القاموس والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها والبغي الظلم والاعتداء والفاء فى قوله فما للتعليل وعوض ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مبنى على الضم فى محل نصب بالاستقرار المحذوف أو بقوله ناصر ولايقع الابعد النفى و يعرب عند الاضافة فينصب على الظرفية نحو لاأفعله عوض العائضين كأبد الآبدين وقد يستعمل لاستغراق الماضى نحو مارأيت مثله عوض والنصر الاعانة والتقوية (والمعنى) أعتصم وأستجير برب العرش ومالكه من جماعة ظلمتنى واعتدت علىّ لأنه لاناصر لى سواه أبدا ولامعين لى غيره سرمدا (والشاهد) فى قوله الاه حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذوذا كسابقه

وسكون الذال المعجمه وكسر الراء وقدتفتح حال من الفاعل وهى فى الأصل جمع أذرعة التى مفردها ذراع وهو الذى يقاس به و يكال ثم نقل هذا الجمع وجعل علما على بلدة بالشام. وأهلها الواو للحال من المفعول. أهلها مبتدأ ومضاف اليه. و بيثرب كيضرب جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى متعلق بمحذوف تقديره كائنون خبر المبتدا. و يثرب هو فى الأصل اسم رجل من العمالقة بنى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام فسميت باسمه. وأدنى أقرب مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ودارها مضاف اليه وهو مضاف والهاء مضاف اليه. ونظر خبره. وعالى عظيم صفة لنظر وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والكلام على حذف مضاف اما من المبتدا أى نظر أدنى دارها نظر عالى أو الخبر أى أدنى دارها ذونظر عالى (يعنى) نظرت بقلبي لابعيني الى ناحية نارها وهى دار المحبوبة لشدة شوقى اليها فى حال كونى قاطنا فى أذرعات وقاطنة هى وأهلها بيثرب ونظر الاقرب من دارها الىّ نظر عظيم فكيف بنظر نفس دارها أى انه وان كان فى أذرعات ومحبوبته فى يثرب بعيدة عنه الا أن الشوق يخيلها اليه حتى كأنه ينظر الى ناحية نارها من هذه المسافة (والشاهد) فى قوله من أذرعات حيث روى بالأوجه الثلاثة اذ اجعل علما بعد أن كان جمعا سالما لمؤنث (الأول) الجر بالكسرة مع التنوين سواء جعل علما لمؤنث أو مذكر ومثله الرفع بالضمة والنصب بالكسرة فلا يحذف منه التنوين نظرا لأصله فقط ولم ينظر فيه لاجتماع العلمية والتأنيث أصلا (والثانى) الجر بالكسرة بلا تنوين نظرا للعلمية والتأنيث ان جعل علما لمؤنث بخلاف ما اذا جعل علما لمذكر فلا يمنع من التنوين لفقد التأنيث كما فى التصريح وغيره وكذا يقال فى الثالث وكذا يرفع بالضمة و ينصب بالكسرة نظرا لأصله فيزال منه التنوين ففى الثانى مراعاة الحالتين (والثالث) الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والتأنيث اللفظى والمعنوى بغير تنوين وكذا الرفع بالضمة والنصب بالفتحة فيمنع من التنوين مراعاة للعلمية والتأنيث فقط

﴿ شواهد النكرة والمعرفة ﴾

﴿ أعوذ برب العرش من فئة بغت * علىّ فما لى عوض الاه ناصر ﴾

(قوله أعوذ) أتحصن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا و برب خالق متعلق بأعوذ والعرش مضاف اليه وهو جسم مخلوق عظيم فوق السموات السبع وهى والأرضون فيه كحلقة فى فلاة ومن فئة جماعة متعلق بأعوذ أيضا وهو على حذف مضاف أى من شر فئة والفئة لاواحد لها من لفظها و بغت اعتدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود

على فئة والجملة فى محل جر صفة لفئة. وعلىّ جار ومجرور متعلق ببغت. وفما الفاء للعطف ومفيدة للتعليل. ما نافية تميمية ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر خبر مقدم وعوض أبدا ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب تشبيها له بقبل و بعد أومبنى على الفتح للخفة أومبنى على الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين متعلق بناصر أوبالخبر المحذوف فان أضيف نصب نحو لاأفعله عوض العائضين كأبد الآبدين وهو ظرف لاستغراق الزمن المستقبل وقد يستعمل لاستغراق الماضى نحو مارأيت مثله عوض. والاه الا أداة استثناء. من ناصر مقدم عليه. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب على الاستثناء. و ناصر معين مبتدأ مؤخر أوفاعل بالجار والجرور لاعتماده على النفى (يعنى) أتحصن وأستجير بخالق العرش ومالكه من جماعة اعتدت علىّ وظلمتنى لأنه لا ناصر أبدا لى سواه ولا معين لى غيره (والشاهد) فى قوله الاه حيث ولى الضمير المتصل الا شذوذا لأن القياس المنفصل وهو اياه

﴿ ومانبالى اذاما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا الاك ديار ﴾

أنشده الفراء ولم يعزه الى حد (قوله وما) الواو بحسب ماقبلها ما نافية. نبالى نكترث فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط واختلف فى ناصبها فقيل بالجواب واعترض بأن الجواب قديقترن بالفاء ومابعد الفاء لايعمل فيما قبلها وقيل بالشرط واعترض أيضا بأنها مضافة للشرط والمضاف اليه لايعمل فى المضاف (وأجيب) عن الاعتراض الثانى بأن القائلين ان الناصب هو الشرط لايقولون باضافه اذا اليه فلذا كان الثانى أرجح من الأول وان كان الأول الأشهر فقول بعض المعربين خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الأرجح. وما زائدة وكنت كان واسمها. وجارتنا خبرها ومضاف اليه والجملة شرط اذا وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فما نبالى وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال ولا نافية و يجاورنا يجاور فعل مضارع منصوب بأن ونا مفعوله مقدما. والاك والقياس اياك الا أداة استثناء من ديار مقدم عليه والكاف ضمير مبنى على الكسر فى محل نصب على الاستثناء. وديار أحد فاعل يجاور مؤخرا وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة والجار والمجرور متعلق بنبالى (يعنى) وما نكترث ونعبأ من عدم مجاورة أحد غيرك ايانا اذا كنت ياأيتها المحبوبة جارتنا لأنك أنت المطلوبة وفيك الكفاية فاذا وجدت فلا نلتفت الى سواك و يروى وما علينا فتكون ما نافية أيضا وعلينا متعلق بمحذوف خبر مقدم والمصدر المنسبك من أن والفعل فى قوله أن لايجاورنا الاك ديار مبتدأ مؤخر أى وماعدم مجاورة ديار غيرك لنا ضرر علينا اذا كنت جارتنا ويصح أن تكون ما للاستفهام الانكارى مبتدأ وعلينا متعلق بمحذوف خبره أى أى ضرر كائن علينا من عدم مجاورة أحد غيرك لنا اذا كنت جارة لنا (والشاهد) فى قوله الاك وهو مثل الأول

﴿ بالباعث الوارث الأموات قدضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير ﴾

قاله الفرزدق قوله بالباعث المحيى الباء حرف قسم وجر الباعث مقسم به مجرور وهو صفة أولى لموصوف محذوف والجار والمجرور متعلق بحلفت فى البيت قبله أى حلفت بالله الباعث والوارث الذى ترجع له الاملاك بعد فنائهم كما صفة ثانية أو معطوف على الباعث باسقاط حرف العطف للضرورة أو مضاف اليه وشرط اضافة المحلى بأل موجود وهو وصل أل بالمضاف اليه والأموات اما مجرور باضافة الباعث أوالوارث اليه وحذف نظيره من الآخر على حد قوله * بين ذراعى وجبهة الاسد * واما منصوب

هو من البسيط وعروضه مخبونة وضربه مقطوع والباء للقسم متعلقة بحلفت فى البيت قبله و باعث الأموات محييهم ووارثهم هو الذى ترجع اليه أملاكهم بعد فنائهم والأموات مخفوض باضافة الباعث أوالوارث اليه على حد قولهم بين ذراعى وجبهة الأسد و يحتمل نصبه على التنازع باعمال الثانى. وجملة قدضمنت الخ حال من الأموات فهى حال من المفعول أومن المضاف اليه لكون المضاف مقتضيا للعمل ومعنى ضمان الارض لهم اشتمالها عليهم أوتكفلها بأبدانهم أى حفظها لها وهو اسناد مجازى. ودهر الدهارير زمن الشدائد فالدهر الزمان قل أو كثر لكن قال بعضهم اطلاقه على الزمن القليل مجاز واتساع و يطلق أيضا على الابد و يقع على مدة الدنيا كلها (والمعنى) حلفت بالذى يرث الأموات و يبعثهم بعد فنائهم حال تكفل الأرض بأبدانهم فى زمن الشدائد (والشاهد) فى قوله اياهم حيث جاء الضمير منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا للضرورة وقد استشهد به على ذلك أيضا فى شرح قول المتن وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا الخ

﴿ اذاقالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام ﴾ هومن الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقال هنا منزل منزلة اللازم أى اذاصدرعنها قول. وحذام بالحاء المهملة والذال المعجمة كقطام علم على امرأة الشاعر سميت بذلك لأن ضرتها حذمت يدها أى قطعتها بشفرة أى سكين فصبت عليها حذام جمرا فبرشت أى أصاب أصابعها البرش بسبب النار وهو بالتحريك نكت صغار فلقبت البرشاء وهوكافى القاموس لقب لأم ذهل بن شيبان أبى قبيلة منها الامام أحمد رضى الله تعالى عنه. والفاء فى قوله فان الخ للتعليل ومافى قوله ماقالت موصول حرفى أواسمى عائده محذوف وأظهر في مقام الاضمار تفخيما لها وتعظيما لشأنها

بالوارث على أن الوصفين تنازعاوأعمل الثانى وأضمر فى الأول وحذف لكونه فضلة أى بالباعث اياهم وقد حرف تحقيق وضمنت بكسر الميم مخففة فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومعنى ضمنت تضمنت أى اشتملت عليهم أوتكفلت بأبدانهم أى بحفظها وهواسناد مجازى. واياهم اياضمير منفصل مفعول به مقدم لضمنت مبنى على السكون فى محل نصب والهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع. والأرض فاعله مؤخر والجملة فى محل نصب حال من الاموات فهى حال من المضاف اليه لكون المضاف مقضيا للعمل فيه أومن المفعول به. و فى دهر زمن متعلق بضمنت . والدهارير الشدائد مضاف اليه (يعنى) حلفت بالله الذى يحيى الاموات وترجع اليه أملاكهم بعد فنائهم حال اشتمال الارض لأبدانهم فى زمن الشدائد والمحلوف عليه فى الابيات بعد فانظره ان شئت (والشاهد) فى قوله اياهم حيث أتى بالضمير منفصلا مع أن الواجب الاتيان به متصلا و يقول ضمنتهم للضرورة

﴿ اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام ﴾

قاله سحيم بن مصعب (قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وقالت قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث. وحذام علم على امرأة الشاعر فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع والجملة شرط اذا. وفصدقوها و روى فأنصتوها أى أنصتوا لها الفاء واقعة فى جواب الشرط. صدقوا فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواوفاعله والهاء مفعوله والجملة لامحل لها من الاعراب جواب اذا. وفان الفاء للعطف مفيدة للتعليل ان حرف توكيد ونصب والقول اسمها وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع خبرها. وجملة قالت حذام صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد محذوف أى فان القول الذى قالته حذام و يصح أن تكون ماموصولا حرفيا أى فان القول قول حذام. وانما أظهر فى مقام الاضمار تفخيما لها وتعظيما لشأنها (يعنى) اذاقالت حذام قولا فصدقوها فيه لان القول المعتد به هوالذى قالته أوقولها لأنها كانت تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطىء فى قول تقوله ولذا صارهذا الشعر مثلا لمن يقدم قوله على غيره كما هومراد الشارح أى ان سيبويه كحذام فى قبول قوله فى هذا الفن وتقدمه على غيره لعلو مقامه وهذا البيت شاهد للحجازيين بأن حذام تبنى على الكسر مطلقا

﴿ عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى ﴾

قاله رؤبة (قوله عددت قومى) أى أحصيتهم فعل ماض وفاعله ومفعوله ومضاف اليه. وكعديد عدد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره فوجدتهم كثيرين كعدد الطيس. والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية فى آخره سين مهملة مضاف اليه وهو الرمل الكثير. واذ ظرف زمان بمعنى وقت

(والمعنى) اذاصدرعن هذه المرأة قول فصدقوها فيه فان القول المعتد به هو قولها أوالذى قالته وسبب هذا البيت أن العدو تبع قوم حذام فانتبه القطا من وقع الدواب فمر على قومها قطعا قطعا فخرجت لهم وأنشدت

ألا ياقومنا ارتحلوا فسيروا
فلو ترك القطا ليلا لناما

فقال زوجها اذاقالت حذام الخ فارتحلوا واعتصموا بالجبل واذا بالعدو فلم يصلوا اليهم وهذا البيت من الأبيات الجارية مجرى الأمثال يضرب لمن اشتهر صدقه وقد أنشده الشارح لذلك

﴿ عددت قومى كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسى ﴾

هو لرؤبة من الرجز وعروضه وضربه مقطوعان والعديد كالعدد اسم من عددت الشىء من باب قتل

أحصيته. والطيس بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية الكثير من الرمل والماء وغيرهما والمراد هنا الكثير من الرمل كما فى الصحاح واذ ظرف لعددت. وليس فعل ماض للاستثناء واسمها مستتر وجوبا تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكل أوعلى الذاهب المفهوم من ذهب وياء المتكلم خبرها و يصح أن تكون اذ فجائية (والمعنى) عددت قومى فى وقت ذهاب الكرام غيرى فكانوا كثيرين كعدد الرمل أوعددت قومى كعدد الرمل فى الكثرة فاذا القوم الكرام قد ذهبوا كلهم الاأنا وغرض الشاعر مدح نفسه بالكرم وحصره فيه أى أن قومى مع كثرة عددهم جدا ليس فيهم كريم غيرى (والشاهد) فى قوله ليسى حيث اتصلت ياء المتكلم بليس ولم يؤت معها بنون الوقاية

متعلق بعددت وقيل انها للمفاجأة. وذهب فعل ماض والقوم فاعله وأل للعهد الذكرى أى القوم المتقدمون فى الذكر والجملة فى محل جر باضافة اذا اليها. والكرام صفة للقوم. وليسى ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره هو يعود على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة بها خبرها مبنى على السكون فى محل نصب (يعنى) عددت قومى فى وقت ذهاب الكرام غيرى فوجدتهم كثيرين كعدد الرمل أو عددت قومى كعدد الرمل فى الكثرة ففاجأنى ذهاب الكرام كلهم الا أنا وغرض الشاعر مدح نفسه بالكرم أى أن قومى وان كانوا كعدد الرمل فى الكثرة ما فيهم كريم غيرى (والشاهد) فى قوله ليسى حيث لم يأت بنون الوقاية فيها مع أنها لازمة لجميع الافعال قبل ياء المتكلم شذوذا (وفيه شاهد آخر) وهو مجىء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ أيضا لوجوب الفصل مع أفعال الاستثناء

﴿كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأفقد بعض مالى﴾

قاله زيد الخير الذى سماه النبى ﷺ بذلك وكان اسمه قبل ذلك زيد الخيل وهو من المؤلفة قلوبهم (قوله كمنية) بضم الميم أى تمنى جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف تقديره تمنى مزيد تمنيا كائنا كمنية وجابر مضاف اليه واذ ظرف بمعنى حين متعلق بمنية ويصح أن تكون للتعليل. وقال فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على جابر. وليتى حرف تمن ونصب من أخوات ان والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب. وأصادفه أجده أصادف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء العائدة على زيد مفعوله والجملة فى محل رفع خبر ليت وجملة ليت فى محل نصب مقول القول. وأفقد أهلك وروى أتلف وأغرم فعل مضارع وفاعله أنا والجملة فى محل رفع خبر لمبتدا محذوف أى وأنا أفقد فالواو للاستئناف. وبعض وروى جل مفعول أفقد. ومالى مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (يعنى) تمنى مزيد تمنيا كائنا كتمنى جابر حين قوله أولانه قال ليتى أجد زيدا وأنا أهلك بعض مالى لأجل قتله فاتفق أن مزيدا وجابرا لقياه وكان بينهما وبينه عداوة فلما التقيا معه طعنهما فهربا فقال زيد حينئذ

تمنى مزيد زيدا فلاقى * أخا ثقة اذا اختلف العوالى

أى الرماح (والشاهد) فى قوله ليتى حيث حذف نون الوقاية منها وهو نادر والكثير فى لسان العرب ثبوتها

﴿فقلت أعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لأبيض ماجد﴾

قوله فقلت الفاء بحسب ماقبلها قال فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات تقديرا فيما هو كالكلمة الواحدة لأن أصل قال قول تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار قالت فالتقى ساكنان فحذفت الالف للتخلص من التقاء الساكنين فصار قلت بفتح القاف ثم ضمت لأجل أن تدل على الواو المحذوفة والتاء ضمير المتكلم فاعله وأعيرانى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون وألف التثنية فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الأول والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة مفعوله الثانى والجملة فى محل نصب مقول القول والاعارة هى اعطاء الشىء على وجه العارية التى هى تمليك المنفعة بغير بدل والقدوم آلة النحت وجمعه قدم نحو رسول ورسل ولعلنى لعل حرف ترج

كانت ليس للاستثناء كما هنا لانها بمعنى الا وهى لا يليها الضمير الا منفصلا

﴿كمنية جابر اذ قال ليتى أصادفه وأتلف جل مالى﴾

هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقبله

تمنى مزيد زيدا فلاقى أخا ثقة اذا اختلف العوالى

قالهما زيد الخيل الذى سماه النبى ﷺ زيد الخير وذلك أن مزيدا وجابرا تمنيا لقاءه لعداوة بينه وبينهما فلما لقياه طعنهما بالعوالى أى الرماح فهربا فقال البيتين والكاف متعلقة بقوله تمنى فى البيت الاول. والمنية بضم الميم بمعنى التمنى واذ ظرف لها وأصادفه أى أجده والضمير البارز عائد على زيد رضى الله تعالى عنه وأتلف أى أهلك وأفقد. وجل الشىء بضم الجيم معظمه وأكثره (والمعنى واضح والشاهد) فى قوله ليتى حيث حذفت معها نون الوقاية وهو نادر

﴿فقلت أعيرانى القدوم لعلنى أخط بها قبرا لأبيض ماجد﴾

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان والاعارة اعطاء الشىء على سبيل العارية التى هى تمليك المنفعة بلا بدل. والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال آلة النجار وجمعه قدم مثل … ونصب

ونصب من أخوات ان. والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب. وأخط أنحت فعل مضارع وفاعله أنا وبها أى القدوم جار ومجرور متعلق بأخط. وقبرا غلافا مفعوله وسمى الغلاف قبرا لانه يوارى السيف كما أن القبر يوارى الميت. وجملة أخط فى محل رفع خبر لعل. ولأبيض لسيف جار ومجرور متعلق بأخط وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل. وماجد عظيم صفة لأبيض (يعنى) فقلت ياخليلى أعطيانى آلة النحت على سبيل العارية لعلى أنحت بهذه الآلة غلافا وبيتا لسيف عظيم عندى أضعه فيه لاجل حفظه (والشاهد) فى قوله لعلى حيث أثبت نون الوقاية فيها وهو نادر والكثير فى لسان العرب حذفها عكس ليس

﴿أيها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى﴾

(قوله أيها) أى منادى حذفت منه ياء النداء مبنى على الضم فى محل نصب والهاء زائدة لا دخل لها فى النداء لانها تفيد التنبيه والسائل صفة لأى وصفة المنصوب محلا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع اللفظية وانما أتبعت ضمة البناء مع أنها لا تتبع لانها وان كانت ضمة بناء لكنها عارضة فأشبهت ضمة الاعراب فلذا جاز اتباعها أفاده العلامة الصبان لانه قال والمتجه وفاقا لبعضهم أن ضمة التابع اتباع لا اعراب ولا بناء وقيل ان رفع التابع المذكور اعراب واستشكل بعدم المقتضى للرفع وأجيب بأن العامل يقدر من لفظ عامل المتبوع مبنيا للمجهول نحو يدعى وهو مع مافيه من التكلف يؤدى الى قطع المتبوع وقيل ان رفع التابع المذكور بناء لان المنادى فى الحقيقة هو المحلى بأل لكن لما لم يمكن ادخال حرف النداء عليه توصلوا الى ندائه بأى مع قرنها بها التنبيه ورده بعضهم بأن المراعى فى الاعراب اللفظ وأن الأول منادى والثانى تابع له لا الحقيقة وعنهم متعلق بالسائل والميم علامة الجمع والضمير يرجع للقوم المعروفين عنده. وعنى الواو للعطف عن حرف جر والياء ضمير مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بالسائل محذوف لدلالة الأول عليه أى أيها السائل عنهم والسائل عنى. ولست ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع. ومن قيس جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها وهو على حذف مضاف أى لست كائنا من قبيلة قيس وهو يروى بالصرف على ارادة أبى القبيلة و بعدمه للعلمية والتأنيث المعنوى على ارادة القبيلة نفسها. وقيس هذا هو أبو القبيلة من مضر واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة بعدها و بالسين المهملة وأما قيس فلقبه. ولا الواو للعطف لا نافية وقيس بالمنع من الصرف مبتدأ لا اسم للا لانها انما تعمل فى النكرات ومنى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره (يعنى) يأيها السائل ان أردت أن تعرف هل أنا من قبيلة قيس وقيس من قبيلتى أم لا فاعلم أنى لست من قبيلة قيس ولا قيس من قبيلتى بل كل منا من قبيلة مغايرة للأخرى (والشاهد) فى كل من قوله عنى ومنى بالتخفيف حيث حذف نون الوقاية منهما مع أنها تلزمهما فتقول عنى ومنى بالتشديد شذوذا

﴿قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح الملحد﴾

رسول ورسل وبعبارة القدوم الآلة التى ينحت بها مؤنثة والعامة تخطى فيها فتثقل وبعضهم جعل التشديد لغة حيث قال القدوم المنحاة خفيفة والتشديد لغة ومراده بالخط النحت و بالقبر الغلاف و بالابيض الماجد السيف العظيم والمعنى ظاهر والشاهد فى قوله لعلى حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها

﴿أيها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى﴾

هو من الرمل وأى منادى حذف منه حرف النداء. والسائل نعت لأى. وقيس أبو قبيلة وهو قيس عيلان بالعين المهملة أخو الياس ابن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان ويروى لفظ قيس الأول بلا صرف على ارادة القبيلة ومصروفا على ارادة أبيها ولا مانع من اجراء الوجهين فى الثانى أيضا ان لم تكن الرواية فيه بأحدهما (والمعنى) يامن يسأل عن هذه القبيلة وعنى أنا أخبرك بحقيقة الحال لست منها أى لا أنسب اليها ولا تنسب الى (والشاهد) فى قوله عنى ومنى حيث جاء بالتخفيف شذوذا

﴿قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح الملحد﴾

هو من الرجز وقائله حميد الارقط. وقد فيه اسمية وهى اما اسم فعل بمعنى يكفى نحو قدنى درهم وقد زيدا درهم واما اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وما هنا من الثانى فهى مبتدأ والنون للوقاية والياء مضاف اليه والجار والمجرور خبر والخبيبين بضم المعجمة أوله بعدها موحدة مصغر يروى بصيغة المثنى وهما خبيب وأبوه عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى بأبى خبيب أو المراد عبد الله وأخوه مصعب بن الزبير ويروى بصيغة الجمع على ارادة خبيب وأبيه وعمه وعلى كل فهو تغليب وقيل أراد أتباع أبى خبيب وأن أصله بياء

النسبة فخفف بحذفها على حد قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فهو جمع أعجمى. وقدالثانية توكيد للأولى باعادة الياء التى هى المضاف اليه وحذف نون الوقاية وكسرت دالها للتخلص من التقاء الساكنين فى البيت شاهد على اثباتها وحذفها ويؤيد كون الياء فى الثانى مضافا اليه وجودها فى الأول كذلك فالسابق قرينة على اللاحق فما قيل من أن كسرة دالها كسرة اعراب على القليل فيها أوانها عرضت لاجل الروى والياء فيها اشباع لاياء المتكلم احتمال مرجوح لا قرينة عليه وكذلك احتمال كون الكسرة حركة اعراب والياء ضمير المتكلم فانه يلزم عليه التلفيق وهو بناء الأولى واعراب الثانية وهو بعيد ثم ان اثبات نون الوقاية

قاله حميد بن مالك الارقط (قوله قدنى) بمعنى حسبي قد مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والنون الثابتة فيها تشبيها لها بقطنى للوقاية وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وما ذكر من بناء قد على السكون اذا كانت بمعنى حسب سواء أضيفت لياء المتكلم كما هنا أو للاسم الظاهر نحو قد زيد درهم هو الكثير فيها وقد تعرب وكذا ثبوت النون فيها كثير مع اضافتها لياء المتكلم كما فى البيت وقد تحذف النون منها مع هذه الاضافة تشبيها لها بحسبي فتقول قدى وتبنى حينئذ على الكسر أو تعرب وكما تستعمل قد بمعنى حسب مبتدأ تستعمل أيضا بمعنى يكفى اسم فعل مضارع نحو قدنى درهم وقد زيدا درهم فنون الوقاية تلزمها ان اتصلت بها ياء المتكلم الواقعة مفعولا مقدما ودرهم فاعلا مؤخرا والا فلا كما رأيت وتستعمل أيضا حرفا فلا تلحقها النون ولا الياء. ومن حرف جر زائد فى الاثبات على رأى بعضهم ونصر خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والخبيبين بضم الخاء المعجمة أى الرجلين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهما عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى بأبى خبيب وابنه خبيب وقيل هما عبد الله المكنى بهذه الكنية وأخوه مصعب فهو من باب التغليب وروى الخبيبين بصيغة الجمع على ارادة خبيب المذكور ومن كان على رأيه وهو تغليب أيضا وقدى تأكيد لقدنى مبنى على الكسر فى محل رفع أو مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وهى مضاف اليه. وليس فعل ماض ناقص من أخوات كان وهى فى معنى التعليل لما قبلها والامام اسمها ومراده به خبيب بن عبد الله المذكور. وبالشحيح البخيل الباء حرف جر زائد الشحيح خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والملحد المائل عن الحق صفة للشحيح وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع أو الروى (يعنى) حسبى من نصر عبد الله وابنه خبيب أو خبيب ومن كان على رأيه على الاعداء لان خبيبا الذى هو أحد الرجلين أو رئيس من كان على رأيه لم يوجد فيه بخل ولاميل عن الحق أى فأحب نصره ونصر الباقى لاجله (والشاهد) فى قوله قدنى وقدى حيث أثبت نون الوقاية فى الأول على الكثير وحذفها فى الثانى على القليل ﴿ واعلم ﴾ أن اثبات نون الوقاية مع قد التى بمعنى حسب وان كان كثيرا فى نفسه لكنه غير قياس كما ذكره بعضهم لان هذه النون انما تزاد فى الافعال وقاية لها مثل ضربنى وشتمنى

مع قد التى بمعنى حسب وان كان كثيرا هو غير قياس كما ذكره الجوهرى حيث قال وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدى وقدنى أيضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد فى الافعال وقاية لها مثل ضربنى وشتمنى قال الراجز حميد الارقط وذكر البيت وقوله ليس الامام يروى بدله ليس الامير ويروى ليس امامى بالاضافة الى ياء المتكلم يخاطب بذلك عبد الملك بن مروان ويعرض بابن الزبير لانه كان فى الحرم مشيرا الى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد وحاشا أن يكون ابن الزبير ملحدا كيف وقد نصوا على أن عبد الملك كان متغلبا عليه وأن خلافته لم تصح الا بعد قتل ابن الزبير فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وقد عرفت أن مراد الشاعر بالامام عبد الملك بن مروان خلافا لما أثبتناه فى النسخة المطبوعة من أن مراده به خبيب بن عبد الله فانه خطأ والصواب ما أثبتناه هنا. والشحيح البخيل. والملحد اسم فاعل من الالحاد وهو الطعن فى الدين أو المراء والجدال (والمعنى) حسبى من نصر هذين الرجلين أو هؤلاء الجماعة أى لا أطلب منهما أو لهم زيادة على ذلك أو لا أتعرض لنصرتهم بل ماحصل من ذلك حسبى وكافى فان امامى منزه عما اتصف به الآخر المقيم فى الحرم من رذيلتى الشح والالحاد نعوذ بالله من الغفلة والاعتساف والعدول عن جادة الانصاف (والشاهد) فى قوله قدنى وقدى حيث جاء الأول بنون الوقاية على الكثير والثانى بحذفها على القليل

قال

قال العلامة الصبان واعترض الاستشهاد على حذف النون بجواز أن الاصل قد بالسكون وحركت بالكسر لأجل الروى فتكون الياء للاشباع لا للمتكلم قال الرودانى أو أن الشاعر جرى فيه على لغة من يبنيه على الكسر والياء للاشباع انتهى وقد يقال مشاكلة اللاحق للسابق تقتضى ترجيح احتمال الاضافة لياء المتكلم اه

﴿ شواهد العلم ﴾

﴿ أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عنى حديثا و بعض القول تكذيب ﴾
﴿ بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى حول الذيب ﴾

قالتهما جنوب أخت عمرو ذى الكلب المذكور من قصيدة ترثيه بها (قوله أبلغ) فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهذيلا اسم قبيلة مفعوله الاول وأبلغ الواو للعطف وهى بمعنى أو أبلغ اعرابه كاعراب سابقه. ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعوله الاول. و يبلغها يبلغ فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والهاء العائدة على هذيل مفعوله الاول أيضا. وعنى حديثا تنازعه كل من أبلغ الاول والثانى و يبلغ فأعمل الثالث على مذهب البصريين لقربه و يقدر مثله فى الاولين والتقدير أبلغ هذيلا عنى حديثا وأبلغ من يبلغها عنى اياه عنى حديثا فعنى الاول متعلق بأبلغ الاول وحديثا مفعوله الثانى وعنى الثانى متعلق بأبلغ الثانى واياه اياضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب على أنه المفعول الثانى لابلغ الثانى والهاء حرف دال على الغيبة وعنى الثالث متعلق بيبلغ وحديثا مفعوله الثانى وجملة يبلغها صلة من لا محل لها من الاعراب. و بعض الواو اعتراضية بعض مبتدا والقول مضاف اليه وتكذيب خبره والجملة معترضة بين المتعلق والمتعلق كما ستعرفه لا محل لها من الاعراب وقوله بأن الباء حرف جر، أن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء أى بخيرية حسب ذى الكلب عمرو والجار والمجرور متعلق بيبلغ وحذف نظيره من الاولين فهو من باب التنازع أيضا ويحتمل أنه متعلق بحديثا أو بمحذوف صفة لحديثا والباء حينئذ للتصوير أى حديثا مصورا بأن الخ أوفى محل نصب بدل من حديثا و يكون حينئذ متعلقا بأبلغ مقدرة لان البدل على نية تكرار العامل فالاعاريب أربعة وذا اسم ان منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والكلب مضاف اليه وذوالكلب لقب لعمرو وعمرا بدل من ذا أو عطف بيان وخيرهم بالنصب صفة لعمرو ومضاف اليه والميم علامة الجمع وحسبا تمييز وهو مايعد من المآثر. و ببطن جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره مدفون خبر ان. وشريان بكسر الشين المعجمة وفتحها مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون و بطن شريان اسم للموضع الذى دفن فيه عمرو والشريان شجر يتخذ منه القوس الذى يضرب به و يعوى فعل مضارع وحوله ظرف مكان متعلق به ومضاف اليه والذيب فاعله وهو يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والأنثى وربما دخلت الهاء فى الانثى فقيل ذئبة وجملة يعوى فى محل نصب حال من عمرو ويحتمل أن جملة يعوى فى محل رفع خبر ان و ببطن شريان متعلق بيعوى و يحتمل أن خيرهم بالرفع خبر أول لان و ببطن شريان خبر ثان وجملة يعوى فى محل جر صفة لبطن شريان و يحتمل أن خيرهم خبر أن و ببطن شريان متعلق بمحذوف حال من عمرو أى عمرا كائنا ببطن شريان بكونه خيرهم حسبا مدفونا أو مجندلا فى المحل المسمى بطن شريان حال كونه يعوى حوله الذئب أو أخبرها بأنه يعوى حوله الذئب فى هذا المحل (والشاهد) فى قولها ذا الكلب عمرا حيث يقدم اللقب على الاسم وهو قليل

وهو عمرو بن العجلان قالتها فيه أخته من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع والجار والمجرور متعلق بقولها أبلغ فى البيت قبله وهو
﴿ أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها
عنى حديثا و بعض القول تكذيب ﴾
وهذا أظهر مما أثبتناه فى النسخة المطبوعة وذو الكلب لقب لعمرو وخيرهم بالنصب نعت لعمرو مالم تكن الرواية بالرفع والا كان نعتا مقطوعا على الظاهر والحسب محركة مايعد من المآثر و بطن شريان اسم للموضع الذى دفن فيه عمرو وشريان بكسر الشين المعجمة شجر يتخذ منه القسى والجار متعلق بمحذوف خبر أن وجملة يعوى الخ فى محل نصب على الحال و يحتمل أن هذه الجملة فى محل رفع خبر أن و ببطن شريان حال أو ظرف لغو متعلق بيعوى والذئب يهمز ولا يهمز و يقع على الذكر والأنثى وربما دخلت الهاء فى الانثى فقيل ذئبة (والمعنى) أخبر هذه القبيلة بأن عمرا الملقب ذا الكلب الموصوف

﴿ ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الأيام ﴾ هو من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو مطلعها
سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام وهو من الكامل وعروضه صحيحة وضربه مقطوع وفيه مع القطع الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء متحركا والذم خلاف المدح ويجوز في ميم ذم الفتح للخفة والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين والضم اتباعا لحركة الذال وهي على هذا الترتيب في الحسن ورجح بعضهم الكسر لانه الواجب عند فك الادغام والمنازل كمساجد جمع منزلة أو منزل وهو موضع النزول. واللوى بكسر اللام اسم موضع والعيش الحياة (والمعنى) ذم المنازل بعد مفارقة اللوى وذم الحياة بعد تلك الايام الماضية (والشاهد) في قوله أولئك حيث استعمل في الاشارة لغير العقلاء

﴿ رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وهو من معلقة طرفة بن العبد البكري من بني بكر بن وائل وطرفة لقب له واسمه عمرو بن العبد من شعراء الجاهلية وجملة معلقته مائة وأربعة أبيات أولها

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد

وخولة هذه امرأة من كلب والبرقة الارض التي اختلط ترابها بحجارة وثهمد اسم موضع وقبل البيت

وما زال تشرابي الخمور ولذتي * وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى أن تحامتني العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد

رأيت بني غبراء الخ ومعناهما وما زال شربي الخمور على كثرة واشتغالي باللذات وبيعي الاشياء النفيسة واتلافها واتلاف المال الحديث والمال القديم الموروث أي ما زال دأبي وفعلي اتلاف المال الى أن اجتنبتني عشائري كلها وأفردت مثل افراد البعير المطلي بالقطران يعني أنهم لما رأوني لا أكف عن اتلاف المال تركوني. وبعده قاله

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

وآخرها قوله

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

والبيع هنا بمعنى الشراء والبتات الزاد ومتاع المسافر وكان عليه الصلاة والسلام يتمثل بقوله ستبدي البيت وربما قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقول له الصديق رضي الله تعالى عنه بأبي أنت وأمي لست شاعرا ولا راوية انما قال الشاعر ويأتيك بالاخبار من لم تزود فيقول كله سواء أي في أصل المراد والغبراء بالمد الارض وبنوها

وجملة يعوي اما حال ثانية من عمرو أو صفة لبطن شريان فالاعاريب خمسة (يعني) أخبر هذه القبيلة بنفسك أو أخبرا ان لم يمكنك من يخبرها عني حديثا وبعض قول الخبر يكذب أي أخبر سواء كان بعض قولك تصدق فيه أم تكذب على حد قولهم زيد وان لم يحمل السلاح شجاع أي زيد شجاع حمل السلاح أم لا فأنت كذلك تخبر صدقوك أم كذبوك بأن عمرا الملقب ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسبا مدفون في بطن شريان حال كونه يعوي حوله الذئب (والشاهد) في قوله ذا الكلب عمرا حيث قدم اللقب على الاسم وهو قليل

﴿ شواهد اسم الاشارة ﴾

﴿ ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام ﴾

قاله جرير بن عطية (قوله ذم) بفتح الميم من ذم يذم خلاف المدح وهو فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لأجل التخفيف أو بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو بالضم العارض لأجل الاتباع أي اتباع الميم للذال في الضم وهي على هذا الترتيب في الحسن كما استظهره العلامة الصبان وقيل ان الكسر أحسن من الفتح والفتح أحسن من الضم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والمنازل مواضع النزول وهو جمع منزل أو منزلة مفعوله. وبعد ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من المنازل ومنزلة مضاف اليه وبينهما مضاف مقدر أي بعد مفارقة منزلة . واللوى بكسر اللام وهو اسم موضع يعد عندهم للحكومات مضاف اليه والعيش الحياة معطوف على المنازل. وبعد حال من العيش وأولئك اسم اشارة مضاف اليه مبني على الكسر في محل جر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وبينهما مضاف مقدر أيضا أي بعد مضي أولئك. والأيام بدل أو عطف بيان أو نعت من اسم الاشارة (يعني) ذم كل موضع من مواضع النزول بعد مفارقة الموضع المعد للحكومات وذم الحياة أيضا بعد مضي تلك الايام (والشاهد) في قوله أولئك حيث استعمله في الاشارة لغير العقلاء وهو قوله الايام كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وهو قليل والكثير استعماله في العقلاء وروي الاقوام فحينئذ لا شاهد فيه

﴿ رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد ﴾

قاله طرفة بن العبد (قوله رأيت) فعل ماض وفاعله. و بني أي أهل مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم. وغبراء بالمد أي الأرض مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة وأراد بأهل الارض الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر. ولا نافية و ينكرونني فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة في محل نصب حال من بني غبراء ان كان رأيت بمعنى أبصرت وان كانت بمعنى علمت فتكون مفعولا ثانيا لها ولا الواو للعطف لا نافية وأهل بالرفع معطوف على الواو في لاينكرونني وقد وقع الفصل بالمفعول وهذاك ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مضاف اليه مبني على السكون في محل جر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لامحل له من الاعراب والطراف بكسر الطاء المهملة أي البيت من الجلد بدل أو عطف بيان أو نعت من اسم الاشارة والممدد المنبسط صفة للطراف وكنى بتمديده عن عظمه وأراد بأهل هذاك الطراف الممدد الاغنياء (يعني) لما أفردتني العشيرة أي المذكورة في البيت قبل هذا أبصرت أو علمت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لاينكرون انعامي عليهم ورأيت الاغنياء أيضا لاينكرون ماذكر لاستطابتهم صحبتي والمراد هجرني الاقارب ووصلني الاباعد الفقراء لطلب المعروف والاغنياء لطلب العلا وفي بعض نسخ الشارح لايعرفونني وعليه فهو ذم للفقراء والاغنياء اذ المعنى أن الفقراء كانوا يعرفونني عند شدة غناي لكثرة اكرامي لهم وكذا الاغنياء لطلب العلا فلما افتقرت صار لايعرفني الفقراء للؤمهم وقبحهم ولا الاغنياء خوفا من أن يعطوني شيئا وهذا لشحهم وعدم كرمهم (والشاهد) في قوله هذاك حيث أتى بالكاف وحدها ولم يأت باللام في اسم الاشارة المتقدم عليه حرف التنبيه الذي هو ها وهو جائز وأما اتيان الكاف واللام في اسم الاشارة المتقدم عليه الهاء فانه لايجوز فلا تقول هذا لك لئلا تلتبس بلك الجار والمجرور عند عدم الشكل أو لكراهة كثرة الزوائد أولأن ها تدل على قرب المشار اليه واللام على بعده وهو متناقض بالكاف

﴿ شواهد الموصول ﴾

﴿ أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع ﴾

قاله الحطيئة يهجو به زوجته واسمه جرول (قوله أطوف) بضم الهمزة وفتح الطاء المهملة وتشديد الواو المكسورة وهو للتكثير أي أسعى وأذهب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وما مصدرية ظرفية وجملة أطوف من الفعل والفاعل صلتها وهي مع الفعل يقدران بمصدر أي مدة طوافي معمول للظرف الواقع مفعولا فيه لاطوف وثم حرف عطف على أطوف الأول وآوى أقيم وأنزل فعل مضارع وفاعله أنا وهو مضارع أوى أو يا من باب ضرب وأصله أأوى بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت ألفا من جنس حركة الأولى. والى بيت مسكن جار ومجرور متعلق بآوى وقعيدته امرأته مبتدأ والهاء العائدة على البيت مضاف اليه وانما سميت المرأة قعيدة البيت لملازمتها له غالبا ولكاع بفتح اللام أي لئيمة أو خبيثة خبر المبتدا مبني على الكسر في محل رفع فهو وصف للمرأة وأما الرجل فيوصف بلكع والجملة من المبتدا والخبر في محل جر صفة لبيت (يعني) أسعى الى أي مكان وأذهب الى أي موضع

أهلها وأراد بهم الفقراء أصحاب الترية لأنه لما لم يعرف نسبهم نسبوا اليها لأنها أصل لجميع الناس والانكار خلاف المعرفة. وأهل هذاك بالرفع عطفا على الواو في ينكرونني للفصل بالمفعول وأراد بهم الأغنياء والطراف بكسر الطاء المهملة البيت من الادم أي الجلد يكون للاغنياء والممدد المنبسط وكنى بتمديده عن عظمه (والمعنى) لما أفردتني العشيرة وتركتني رأيت الفقراء لاينكرونني لاحساني عليهم ولا الاغنياء لاستطابتهم صحبتي يعني هجرني الاقارب ووصلني الاباعد فقيرهم وغنيهم (والشاهد) في قوله هذاك حيث أتى بالكاف وحدها في اسم الاشارة المتقدم عليه حرف التنبيه وهوها

﴿ أطوف ما أطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع ﴾

هو من الوافر مقطوع العروض والضرب وهو للحطيئة يهجو زوجته والتشديد في أطوف للتكثير وآوى أصله أأوى بهمزتين ثانيهما ساكنة فقلبت ألفا من جنس حركة الاولى وهو مضارع أوى الى منزله أويا من باب ضرب أقام ونزل. والبيت المسكن والقعيدة تطلق على المرأة لملازمتها البيت غالبا أضيفت هنا الى ضميره. ولكاع مثل قطام ذم للمؤنث ومعناه اللئيمة أو الخبيثة أو الوسخة ويقال في ذم المذكر لكع كعمر (والمعنى) أطوف في بقاع الأرض كثيرا ثم أنزل في بيت موصوف بأن المرأة التي فيه لئيمة (والشاهد) في قوله ما أطوف حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل

﴿وتبلى الألى يستلئمون على الألى * تراهن يوم الروع كالحدا القبل﴾ هو من الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب وهو من قصيدة لأبى ذؤيب الهذلى مطلعها ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ومنها فإن تزعمينى كنت أجهل فيكم * فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل وسيأتى شرحه فى باب ظن وأخواتها ان شاء الله تعالى وقبل البيت فتلك خطوب قد تملت شبابنا * قديما فتبلينا المنون وما نبلى أى وما نبليها وتبلى بضم المثناة الفوقية من الابلاء بمعنى الافناء وفاعله ضمير مستتر يعود على المنون أى المنية فى البيت قبله و يستلئمون أى يلبسون اللأمة بهمزة ساكنة و يجوز تخفيفها وهى

الدرع والروع بالفتح الخوف والفزع والحدأ كعنب جمع حدأة كعنبة ويجمع أيضا على حدآن مثل غزلان وهو طائر خبيث والقبل بضم القاف وسكون الموحدة جمع أقبل والمؤنث قبلاء مثل حمر وأحمر وحمراء وهى التى فى عينيها قبل بفتحتين وهو الحول (والمعنى) وتفنى المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التى تراها فى يوم الفزع والخوف وهو يوم الحرب كأنها فى خفة السير وشدة العدو حدأ فى عيونها حول (والشاهد) فى قوله الالى حيث أطلق أولا على الذين وثانيا على اللاتى و يكتب الالى بلا واو للزومه أل فلا يشتبه بالى الجارة بخلاف أولى الاشارية

﴿نحن اللذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا﴾

هو من الرجز مقطوع العروض والضرب على ما سبق وهو لابن حرب الاعلم وقيل لرؤبة قاله وقيل لليلى الاخيلية والضمير مبتدأ خبره اللذون مبنى على الواو فى محل رفع وقيل مرفوع بالواو وهو على هذه اللغة يكتب بلامين وأما على لغة من يلزمه الياء فيكتب بلام واحدة والسر فيه أن أل معرفة أو على صورة المعرفة ان قلنا ان الموصول معرفة بالصلة والمعرفة أو التى على صورتها لا تدخل على الحرف ولا على شبهه من المبنيات فحذفت منه خطا بخلاف المعرب أو شبه المعرب على الخلاف فى اللذون وان كان الصحيح أنه مبنى جيء به على صورة المعرب وهو على لغة لزوم الياء مبنى على فتح النون كما استظهره بعضهم لا على الياء ومفعول

ثم أرجع الى بيت موصوف بأن المرأة الملازمة له لئيمة أو خبيثة والشاهد فى قوله ما أطوف حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم وهو قليل ومنه وصلها بالجملة الاسمية نحو لا أصحبك ما دمت منطلقا أو المضارع المنفى بلم نحو لا أصحبك ما لم تضرب زيدا وأما الأمر فلا توصل به (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال فعال فى غير النداء وهو نادر

﴿وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدا القبل﴾

قاله أبو ذؤيب خويلد الهذلى (قوله وتبلى) بضم التاء الفوقية وسكون الموحدة وكسر اللام أى تفنى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المنون فى البيت قبله بمعنى المنية وهى الموت. والالى أى الذين اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعوله ويستلئمون أى يلبسون اللأمة بهمزة ساكنة و يجوز تخفيفها وهى الدرع فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله مبنى على السكون فى محل رفع والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى يستلئمون. وعلى حرف جر والالى أى اللاتى اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر وهو صفة لموصوف محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو يستلئمون أى حالة كونهم عازمين على ركوب الخيل الالى. وتراهن ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعوله الأول مبنى على الضم فى محل نصب والنون علامة جمع النسوة. ويوم ظرف زمان متعلق بتراهن. والروع بفتح الراء المهملة وسكون الواو أى الخوف والفزع مضاف اليه وكالحدا بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول تراهن الثانى والحدا مضاف اليه وهذا ان كانت ترى بمعنى تعلم وان كانت بمعنى تبصر فتكون الكاف حرف جر والحدا مجرور بها وهو متعلق بتراهن والحدأ جمع حدأة كعنب وعنبة وتجمع أيضا على حدآن مثل غزلان طيور خبيثة. والقبل صفة لقوله الحدأ وهو بضم القاف وسكون الباء الموحدة وكسر اللام جمع أقبل والمؤنث قبلاء مثل حمر وأحمر وحمراء وهى التى فى عينيها قبل بفتحتين وهو الحول فى العين وجملة تراهن صلة لقوله الالى الثانية والعائد الهاء فى تراهن (يعنى) ويفنى الموت الشجعان الذين يلبسون دروع الحرب فى حالة كونهم عازمين على ركوب الخيل اللاتى تعلمهن أو تبصرهن فى يوم الحرب مثل الحدا اللاتى فى عيونها حول فى خفة السير وشدة العدو (والشاهد) فى قوله الالى حيث اطلق أولا على جماعة الذكور بدليل الواو فى يستلئمون وهو كثير وثانيا على جماعة الاناث بدليل النون فى تراهن وهو قليل

﴿نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا﴾

صبحوا محذوف أى صبحوهم والصباح و يوم النخيل ظرفان لصبحوا والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل اسم لمواضع متعددة والمراد منه هنا الذى فى الشام. وغارة مفعول لاجله أو حال على تأويله باسم الفاعل وهو اسم من أغار على العدو هجم عليهم وأوقع بهم والملحاح بكسر الميم هو فى الاصل القتب الذى يعقر غارب البعير ولعله مستعار هنا الشديد الايذاء أو هو من باب التشبيه البليغ وعلى كل هو نعت لغارة باعتبار كونها هجوما (والمعنى) نحن اللذون أتوا العدو صباحا فى الوقعة المسماة يوم النخيل لكونها وقعت فى هذا المحل لأجل الهجوم الشديد الايذاء أو حال كوننا هاجمين عليهم فاتكين بهم فتكا شديدا (والشاهد) فى قوله اللذون حيث أتى فيه بالواو فى حالة الرفع

﴿ فما آباؤنا بأمن منه ☼ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ﴾

هو من الوافر والعروض والضرب مقطوعان والباء زائدة فى الخبر وأمن اسم تفضيل من من عليه بكذا منا من باب قتل أنعم عليه به والاسم المنة بالكسر والجمع منن مثل سدرة وسدر والضمير فى منه للممدوح واللاء بمعنى الذين نعت لآباؤنا وفيه الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبى هو الخبر وهو جائز عند بعضهم ومهدوا كبسطوا وفرشوا وزنا ومعنى والحجور جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها يطلق على ما بين يديك من ثوبك (والمعنى) ليس آباؤنا الذين فرشوا لنا حجورهم بأكثر من هذا الممدوح منة وانعاما علينا (والشاهد) فى اللاء حيث ورد فى البيت بمعنى الذين

﴿ بكيت على سرب القطا اذ مررن بى ☼ فقلت ومثلى بالبكاء جدير ﴾ ﴿ أسرب القطا هل من يعير جناحه ☼ لعلى الى من قد هويت أطير ﴾ هما من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب و بكى يبكى كرمى يرمى بكا بالقصر والمد. والسرب بكسر المهملة وسكون الراء يطلق على الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا والوحش والجمع أسراب مثل حمل

قاله رجل من بنى عقيل جاهلى (قوله نحن) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع واللذون اسم موصول خبره مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين المقدر فى الاسم المفرد وقيل انه مبنى على النون كالذين جىء به على صورة المعرب اجراء للباب على وتيرة واحدة فحينئذ النون ليست عوضا عن شىء وجملة صبحوا صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى صبحوا ومفعوله محذوف تقديره الاعداء. والصباحا ظرف زمان متعلق بصبحوا وألفه للاطلاق وهو بتشديد الباء الموحدة من صبحته اذا أتيته صباحا فليس التشديد فيه للتكثير والصباح هو من طلوع الفجر أو الشمس الى الزوال وقيل من أول نصف الليل الأخير الى الزوال واليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس كما هو الشرع وأحد قولين فى اللغة والقول الآخر من طلوع الشمس الى غروبها وذكر الصباح تأكيد لانفهامه من صبحوا. والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة مضاف اليه وهو تصغير نخل موضع بالشام وغارة أى هجوما اسم مصدر والمصدر الاغارة مفعول لأجله أى لأجل الاغارة ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى صبحوا أى مغيرين وملحاحا بكسر الميم وسكون اللام أى شديد الايذاء صفة لغارة يعنى نحن الفرسان اللذون أتوا الاعداء وقت الصباح فى الوقعة المسماة يوم النخيل لأجل الهجوم عليهم الشديد الايذاء أو حال كوننا هاجمين عليهم هجوما شديد الايذاء (والشاهد) فى قوله اللذون حيث أتى فيه بالواو فى حالة الرفع على لغة هذيل وقيل بنى عقيل وهو قليل والكثير الاتيان بالياء رفعا ونصبا وجرا

﴿ فما آباؤنا بأمن منه ☼ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ﴾

قاله رجل من بنى سليم (قوله فما) الفاء بحسب ما قبلها وما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وآباؤنا اسمها ومضاف اليه و بأمن الباء زائدة وأمن خبرها وهو اسم تفضيل أى بأكثر انعاما ومنه أى الممدوح وعلينا متعلق بامن واللاء اسم موصول بمعنى الذين صفة لآباؤنا مبنى على الكسر فى محل رفع وفيه الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبى وهو جائز عند بعضهم وقد حرف تحقيق. ومهدوا بتخفيف الهاء أى بسطوا وفرشوا فعل ماض وفاعله. والحجورا جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها وهو ما بين يديك من ثوبك مفعوله والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى مهدوا (يعنى) فليس آباؤنا الذين أصلحوا شئوننا وجعلوا حجورهم لنا فراشا بأكثر منة وانعاما علينا من هذا الممدوح بل الممدوح أكثر منة علينا منهم (والشاهد) فى قوله اللاء حيث أطلقه على جماعة الذكور موضع الذين وهو قليل والكثير اطلاقه على جماعة الاناث نحو قوله تعالى واللائى يئسن

﴿ بكيت على سرب القطا اذ مررن بى ☼ فقلت ومثلى بالبكاء جدير ﴾

﴿ أسرب القطا هل من يعير جناحه ☼ لعلى الى من قد هويت أطير ﴾

وأحمال والقطا ضرب من الحمام الواحدة قطاة والجمع أيضا قطوات. وجملة ومثلى الخ معترضة بين القول ومقوله أو حالية وجدير معناه خليق وحقيق والهمزة فى أسرب للنداء. وهوى يهوى هوى بالقصر من باب تعب معناه أحب ومالت نفسه (والمعنى) بكيت على جماعة القطا وقت مرور رهن بى فقلت

مناديا وسائلا لهن ومثلى حقيق بالبكاء ياجماعة القطا هل منكن من يعيرنى جناحه لعلى أطير به الى من قد أحببته وبعد البيتين

فجاوبننى من فوق غصن أراكة * ألا كلنا يا مستعير نعير
وأى قطاة لم تعرك جناحها * تعيش بذل والجناح كسير

(والشاهد) فى قوله هل من يعير حيث استعملت فيه من فى غير العاقل وذكر بعضهم أن هذا الشعر لا يحتج به لان قائله مولد وهو العباس ابن الاحنف قيل انه مات هو وابراهيم الموصلى المعروف بالنديم والكسائى النحوى فى يوم واحد سنة مائة وثمان وثمانين من الهجرة فرفع ذلك الى الرشيد فأمر المأمون أن يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلى قال أخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبدالله ابن مالك الخزاعى فقال ياسيدى كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فأنشد

وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد

ما ثم قال أتحفظهما فقلت نعم وأنشدته فقال لى المأمون أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدمة فقلت بلى ياسيدى. وقيل ان العباس توفى سنة مائة واثنتين وتسعين وقيل بعدها وانه توفى وسنه أقل من ستين سنة والله أعلم أى ذلك كان

قالهما العباس بن أحنف (قوله بكيت) بفتح الكاف فعل ماض وفاعله ومصدره بكا بالقصر والمد وهو سيلان الدموع بغير صوت أو معه. وعلى سرب بكسر السين وسكون الراء المهملتين وفى آخره باء موحدة أى جماعة جار ومجرور متعلق ببكيت على أنه فى محل نصب مفعوله وجمعه أسراب مثل حمل وأحمال. وبكى كما يتعدى بعلى يتعدى باللام وبنفسه وبالتشديد فتقول بكيت له وبكيته وبكيته والقطا مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو نوع من الطيور وهو جمع قطاة ويجمع أيضا على قطوات. واذ ظرف زمان بمعنى وقت متعلق ببكيت. ومررن مر فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى فاعله والجملة فى محل جر باضافة اذ اليها وبى جار ومجرور متعلق بمر. وفقلت الفاء للعطف على بكيت وقلت فعل ماض وفاعله. ومثلى الواو اعتراضية أو للحال من التاء فى بكيت ومثلى مبتدأ ومضاف اليه. وبالبكاء متعلق بجدير وجدير أى حقيق خبره (وقوله) أسرب أحرف نداء وسرب منادى منصوب والقطا مضاف اليه والجملة فى محل نصب مقول القول فحينئذ قوله ومثلى بالبكاء جدير جملة معترضة بين القول ومقوله لا محل لها من الاعراب أو فى محل نصب على الحال. وهل حرف استفهام ومن اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع. ويعير فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من. وجناحه مفعوله الثانى ومضاف اليه والأول محذوف تقديره يعيرنى والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وخبر المبتدا محذوف تقديره موجود فيكم. ولعلى لعل حرف ترج ونصب من أخوات ان والياء اسمها. والى من جار ومجرور متعلق بأطير. وقد حرف تحقيق وهويت بكسر الواو أى أحببت فعل ماض وفاعله والمفعول العائد على من محذوف تقديره هويته والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وجملة أطير فى محل رفع خبر لعل (يعنى) سالت دموعى على جماعة من الطيور وقت مرورهن بى فقلت مناديا وسائلا لهن ومثلى حقيق بالبكاء ياجماعة الطيور هل الذى يعيرنى جناحه موجود فيكم لعلى أطير به الى الذى أحببته (والشاهد) فيه استعمال من الأولى فى غير العاقل وهو جماعة القطا لأنه لما ناداها كما ينادى العاقل وطلب منها اعارة الجناح لأجل الطيران نحو محبوبته التى هو متشوق اليها وباك عليها وهذان الشيئان خاصان بالعاقل نزلها منزلته وهو قليل. وأما من الثانية فهى مستعملة فى العاقل وهو كثير وروى هل من معير جناحه فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا ﴾

قد سبق الكلام عليه مستوفى فى شواهد المعرب والمبنى (والشاهد) فى قوله ذى حيث جاءت موصولة بمعنى الذى ومعربة بالياء نيابة عن الكسرة كاعراب ذى بمعنى صاحب على لغة بعض طيئ وعليها ترفع أيضا بالواو وتنصب بالألف وهو خلاف المشهور من لغاتهم والمشهور منها انها تبنى على الواو مطلقا وقد روى هذا البيت بالواو على المشهور منها كما تقدم

﴿ ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل ﴾

قاله الفرزدق لرجل اعرابى من بنى عذرة دخل على عبد الملك بن مروان ليمدحه فرآه جالسا ورأى بصحبته جريرا والفرزدق والاخطل فمدحه ومدح جريرا معه وهجا الفرزدق والاخطل (قوله ما) نافية تميمية ملغاة. وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب وقيل ان أنت بجملتها هى الضمير. وبالحكم الباء حرف جر زائد والحكم بفتحتين أى الحكم بين الخصمين للفصل بينهما خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ويجوز أن تكون الباء أصلية والخبر محذوف يتعلق به الجار والمجرور تقديره كائن ويصح أن تكون ما نافية حجازية تعمل عمل ليس. أن من أنت اسمها وبالحكم خبرها والباء زائدة فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والترضى أل اسم موصول بمعنى الذى صفة للحكم مبنى على السكون فى محل رفع على اعرابه الأول لان قوله بالحكم مرفوع تقديرا وفى محل نصب على اعرابه الثالث لانه منصوب تقديرا وفى محل جر على اعرابه الأول والثانى والثالث نظرا للظاهر ويجوز ادغام لام أل الموصولة فى التاء وعدمه بخلاف لام أل الحرفية نحو الضارب فانه يجب ادغامها تخفيفا لكثرة الاستعمال وترضى بالبناء للمجهول فعل مضارع وحكومته أى حكمه وقضاؤه نائب عن فاعله ومضاف اليه والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى حكومته ولا الاصيل أى الحسيب ولاذى أى صاحب معطوفان على قوله الحكم باعتبار الظاهر فقط فالاصيل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وذى مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الأسماء الخمسة والرأى أى العقل والتدبير مضاف اليه والجدل بفتحتين أى شدة الخصومة معطوف على الرأى (يعنى) ما أنت يأيها الاعرابى الذى هجوتنا ومدحت غيرنا محكم بين خصمين حتى يقبل قولك فيما حكموك فيه ولا أنت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبير ولا بصاحب شدة فى الخصومة والمنازعة فكيف تهجونا وتخفضنا وتمدح وترفع غيرنا (والشاهد) فى قوله الترضى حيث وصل أل الموصولة بالفعل المضارع وهو شاذ

﴿ من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد ﴾

(قوله من القوم) وهم قريش جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا كائن من القوم. والرسول أل اسم موصول بمعنى الذى صفة للقوم مبنى على السكون فى محل جر. ورسول مبتدأ مرفوع بالابتداء ولفظ الجلالة مضاف اليه ومنهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى منهم والرسول هو انسان ذكر حر بالغ من بنى آدم أوحى اليه باحكام وأمر بتبليغها وكما يقال له رسول يقال له نبى أيضا

﴿ ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل ﴾ هو للفرزدق من البسيط مخبون العروض والضرب والباء زائدة فى الخبر والحكم بفتحتين الحاكم بين خصمين للفصل بينهما. وأل اسم موصول بمعنى الذى نعت للحكم ويجوز فى لامها الادغام فى التاء والفك بخلاف لام أل الحرفية فيجب الادغام لكثرة استعمالها عن الاسمية وجملة ترضى حكومته من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. والحكومة الحكم والقضاء. والاصيل الحسيب والرأى العقل والتدبير. والجدل بفتحتين شدة الخصومة مصدر قولك جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته (والمعنى) لست أيها الاعرابى الذى هجوتنى ومدحت جريرا بالحاكم المقبول حكمه ولا أنت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبير ولا بصاحب شدة الخصومة والمنازعة (والشاهد) فى قوله الترضى حيث وصلت فيه أل بالفعل المضارع وهو شاذ

﴿ من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد ﴾ هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة واحده رجل وامرؤ من غير لفظه والجمع أقوام قال بعضهم وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء وأل من الرسول اسم موصول نعت للقوم وجملة رسول الله منهم من المبتدا والخبر صلتها وجملة لهم دانت الخ اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف واما مستأنفة الغرض منها بيان شرف هؤلاء القوم ورفعتهم ودانت معناه خضعت وذلت والرقاب جمع رقبة والمراد الشخص بسائر بدنه مجازا مرسلا من اطلاق الجزء وارادة الكل ومعد أبو العرب وهو معد بن عدنان فبنوه على ذلك هم العرب لاخصوص قريش لان قريشا هو النضر بن كنانة وولده فالأولى حينئذ أن الذى يفسر بقريش فى البيت انما هو القوم اللهم الا أن يراد بالقوم الذين رسول الله منهم خصوص بنى هاشم فيصح حينئذ تفسير بنى معد بقريش (والمعنى) على الأول من الجماعة الذين

رسول الله منهم وهم قريش لهم خضعت وذلت سائر العرب الذين هم أولاد معد بن عدنان (والشاهد) فى قوله الرسول الله منهم حيث وصلت فيه أل الموصولة بالجملة الاسمية شذوذا ﴿ من لايزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه ﴾ هو من الرجز ومن مبتدأ خبره فهو حر ودخلت فيه الفاء لشبه المبتدا للشرط فى العموم. والشكر الاعتراف بالنعمة وأل موصولة والظرف صلتها وحر بفتح الحاء المهملة بمعنى حقيق. والعيشة الحياة. والسعة بفتح السين ويجوز كسرها اتساع الرزق وبسطه فهى عبارة عن الغنى (والمعنى) الذى يداوم الشكر ويستمر على الاعتراف بنعم مولاه التى معه بأن واظب على فعل المأمورات واجتناب المنهيات فهو حقيق بحياة صاحبة غنى ويسار واتساع فى الرزق قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم (والشاهد) فى قوله المعه حيث وصلت فيه أل الموصولة بالظرف شذوذا ﴿ اذا ماالقيت بنى مالك فسلم على أيهم أفضل ﴾ هو من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات والعروض والضرب محذوفان وما زائدة ولقى بابه تعب ومصدره اللقى بضم اللام وكسر القاف أصله على فعول واللقى بضم اللام مقصورا واللقاء بكسرها ممدودا ومقصورا ومعناه المصادفة. وبنى مالك قبيلة والسلام التحية وأى اسم موصول مبنى على الضم فى محل جر بعلى وهو مضاف الى الضمير وأفضل خبر لمبتدا محذوف هو عائد الموصول والتقدير هو أفضل والجملة صلة لا موضع لها من الاعراب وأفضل اسم تفضيل من فضل يفضل من باب قتل اذا زاد (المعنى) اذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الذى هو أفضل أى على أفضلها (والشاهد) فى قوله أيهم حيث بنيت أى على الضم فى حال اضافتها وحذف صدر صلتها وروى على أيهم بالجر على لغة من يعربها فى الاحوال الأربعة ﴿ ماالله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولاضرر ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب. وما اسم موصول مبتدا والجملة بعدها صلة وفضل خبر. ومموليك معناه معطيك والفضل الخير. والفاء فى قوله فاحمدنه سببية والحمد الثناء والباء فى به للسببية والفاء فى قوله فما تعليلية ولدى ظرف مكان بمعنى عند (والمعنى) الشىء الذى الله معطيكه

كسيد الخلائق سيدنا محمد ﷺ فان لم يؤمر بالتبليغ كان نبيا فقط كسيدنا الخضر على القول بنبوته عليه السلام. ولهم أى القوم متعلق بدانت. ودانت أى خضعت وذلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ورقاب جمع رقبة فاعله والمراد بالرقبة الذات بتمامها مجازا مرسلا من اطلاق الجزء وارادة الكل وانما خصها بالذكر لان الذل يظهر فيها. وبنى وهو جميع العرب مضاف اليه وهو مضاف لمعد بفتح الميم وتشديد الدال وهو أبو العرب وهو معد بن عدنان. وجملة لهم دانت رقاب بنى معد اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف فهو عطف جملة فعلية على اسمية واما مستأنفة والغرض منها بيان شرف هؤلاء القوم (يعنى) أنا من قريش الذين رسول الله محمد ﷺ منهم ولهم خضعت وذلت جميع العرب الذين هم أولاد معد بن عدنان (والشاهد) فى قوله الرسول الله منهم حيث وصل أل الموصولة بالجملة الاسمية وهو شاذ أيضا

﴿ من لايزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه ﴾

(قوله من) اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ولا نافيه. ويزال أى يستمر فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من وشاكرا خبرها والمتعلق محذوف تقديره لله والجملة صلة من لا محل لها من الاعراب. وعلى حرف جر والمعه أل اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بشاكرا ومع منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف واقع خبرا لمبتدا محذوف جملته صلة ال أى على الذى هو كائن معه والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر. وفهو الفاء داخلة على خبر المبتدا وهو من وانما دخلت عليه لما فى المبتدا من العموم فأشبه الشرط. وهو ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع. وحر بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أى حقيق خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل. وبعيشة أى حياة متعلق بحر. وذات أى صاحبة صفة لعيشة وسعة بفتح السين ويجوز كسرها أى اتساع مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وجملة فهو حر الخ فى محل رفع خبر من والرابط الضمير فى قوله فهو (يعنى) الذى يستمر شاكرا لله على النعم التى هى كائنة معه أنعم الله بها عليه فهو حقيق بحياة صاحبة اتساع فى الرزق ويسار وغنى (والشاهد) فى قوله المعه حيث وصل أل الموصولة بالظرف وهو شاذ أيضا

﴿ اذا ماالقيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل ﴾

قاله غسان بن علة (قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وما زائدة ولقيت بكسر القاف فعل ماض وفاعله ومصدره اللقى بضم اللام وكسر القاف وأصله على فعول واللقى بضم اللام مقصورا

مقصورا واللقاء بكسرها ممدودا ومقصورا ومعناه المصادفة و بنى مالك اسم قبيلة مفعول لقى ومضاف اليه والجملة فعل الشرط . وفسلم الفاء واقعة فى جواب اذا. وسلم فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجو باتقديره أنت. والسلام هو التحية وعلى حرف جر وأيهم أى اسم موصول بمعنى الذى مبنى على الضم فى محل جر والجار والمجرور متعلق بسلم والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وهى للعاقل وغيره وأفضل أى أزيد من غيره خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والجملة صلة أى لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير المحذوف الواقع مبتدأ وهو هو (واعلم) أنه انما بنيت أى اذا أضيفت وحذف صدر صلتها لانها أشبهت الحرف فى الافتقار مع عدم المعارض للبناء وهو الاضافة لتنزيل المضاف اليه منزلة صدر صلتها فكأنه لااضافة وانما حركت لأجل التخلص من التقاء الساكنين أى من التقائها ساكنة مع الياء الاولى وانما كانت الحركة ضمة ولم تكن فتحة ولا كسرة لانها أشبهت الغايات أى الظروف المنقطعة عن الاضافة كقبل و بعد من جهة أنها تكون معربة ومبنية وانما أعربت اذا لم تضف سواء ذكر صدر صلتها أوحذف نحو يعجبنى أى هو قائم وأى قائم أوأضيفت وذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم لوجود المعارض للبناء وهو الاضافة اللفظية فى الصورة الثالثة والتقديرية فى الاولين لقيام التنوين فيهما مقام المضاف اليه وانما لم ينزل التنوين فى الثانية من الاولين منزلة صدر صلتها لضعفها عن ذلك ولان قيام التنوين مقام المضاف اليه معهود كما فى كل و بعض وحينئذ بخلاف قيامه مقام المبتدا (ان قلت) لم أعربت فى هذه الاحوال الثلاثة مع أن شبه الحروف مانع من الاعراب والمانع مقدم على المقتضى وهو الاضافة اللفظية والتقديرية كما مر (أجيب) بأن محل تقديم المانع اذا لم يتعدد المقتضى وهنا تعدد وهو الاضافة والاسمية و بهذا البيت رد على ثعلب القائل ان أيا لاتكون الا استفهامية أوشرطية لان الاستفهامية والشرطية لايبنيان على الضم ولايصلحان هنا كما أفاده فى التصريح وبحث فيه باحتمال أن تكون أى فى البيت استفهامية هى وخبرها مقول قول محذوف نعت لمجرور على محذوفا أى على شخص مقول فيه أيهم أفضل وأجيب بأن مابعد الحرف هنا يليق أن يكون معمولا فلاضرورة الى تقدير غيره و به رد أيضا على من شرط فى بنائها أن لا تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة لانها فى البيت مجرورة ومع ذلك مبنية (ومعنى البيت) اذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الشخص الذى هو أفضل أى على أفضلها (والشاهد) فى قوله أيهم حيث بناها على الضم ولم يعربها لانها أضيفت وحذف صدر صلتها وروى على أيهم بالجر على لغة من أعربها وان أضيفت وحذف صدر صلتها لانه لايقول بالتنزيل السابق

﴿ ما الله موليك فضل فاحمدنه به ✽ فما لدى غيره نفع ولاضرر ﴾

قاله أبو الفتح (قوله) ما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وهى لغير العاقل ولفظ الجلالة مبتدأ وموليك أى معطيك خبره ومضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الاول وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الله ومفعوله الثانى العائد على ما محذوف والجملة من المبتدأ والخبر صلتها وفضل خبر ما أى الذى الله موليكه فضل أى خير وانما قدرنا الضمير متصلا مع أن الراجح انفصاله لان الكلام فى المتصل ومنه يعلم أن المراد بالمتصل هنا ماليس واجب الانفصال كما قاله الرودانى. وفاحمدنه الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك. واحمدنه فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهى حرف مبنى على السكون لامحل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجو با تقديره أنت والهاء مفعوله والحمد هو الثناء و به أى بسبب الفضل متعلق باحمدنه. وفما الفاء للتعليل وما نافية تميمية ملغاة لاعمل لها ولدى ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره

فضل وخير وحيث كان كذلك فأثن عليه بسببه لانه ليس عند غير الله نفع ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده (والشاهد) فى قوله موليك حيث حذف منه العائد المتصل المنصوب بالوصف

﴿وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب. والاخفاء الكتمان. وسمراء بوزن حمراء اسم امرأة. والحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف فموحدة مثل سدرة بمعنى المدة وقيل الحقبة مثل الحقب بضم الحاء وهو الدهر ويقال الحقب ثمانون عاما والمراد المدة الطويلة. وبح أمر من باح بوحا من باب

يحصل خبر مقدم. وغيره غير مضاف اليه وهو مضاف الى الهاء. ونفع مبتدأ مؤخر ولا الواو للعطف ولا نافية وضرر معطوف على نفع وانما بطل عمل لا لعدم الترتيب (يعنى) الشيء الذي الله معطيكه خير واذا كان كذلك فأثن عليه بسببه لانه ما نفع ولا ضرر يحصل من عند غير الله تعالى بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده (والشاهد) فى قوله موليك حيث حذف منه الضمير المتصل المنصوب بالوصف العائد الى الموصول وهو قليل والكثير حذفه مع الفعل التام نحو قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وأهذا الذي بعث الله رسولا والتقدير خلقته و بعثه فان كان الضمير منفصلا نحو جاء الذي اياه ضربت أو متصلا منصوبا بغير الوصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق أو متصلا منصوبا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد لم يجز الحذف

﴿وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح﴾

قاله عنترة بن شداد العبسي (قوله) وقد الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله. وقد حرف تحقيق وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبني على الفتح فى محل رفع وتخفي أي تكتم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وحب مفعوله منصوب. وسمراء كحمراء اسم لمحبوبة الشاعر مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. وحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بتخفي وجملتها فى محل نصب خبر كان والحقبة هي المدة الطويلة وأصلها فى اللغة تطلق على ثمانين عاما ولكن المراد كما قيل عام واحد وضبطه بعضهم بخاء معجمة مضمومة ففاء فتحتية من خفي الشيء اذا لم يظهر والاول أصح. وفبح الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك. وبح بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة أي أظهر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة جواب للشرط المقدر لا محل لها من الاعراب وهو يتعدى بالحرف و بالهمزة فيقال باح به وأباحه ولان أصله الآن فنقلت حركة الهمزة الثانية الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان هي والسكون الذي بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين ثم الاولى استغناء عنها بحركة ما بعدها وقيل ان لان لغة فى الآن كما يقال فيه تلان بالتاء المثناة فوق وهو ظرف زمان للوقت الحاضر الذي أنت فيه مبني على الفتح فى محل نصب متعلق ببح وأل فيه زائدة لازمة لا للتعريف على الراجح وانما بني لتضمنه معنى الاشارة وقيل لتضمنه معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيه غرابة وهو أنه كيف يتضمن شيئا هو موجود فيه لفظا ومنها أي من حبها فهو على حذف مضاف و بالذي متعلقان ببح أيضا. وأنت أن مبتدأ والتاء حرف خطاب و بائح أي مظهر خبره والجملة صلة الموصول وهو الذي لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره أنت بائح به (يعنى) والله قد كنت تكتم حب محبوبتك المسماة بسمراء مدة طويلة من الزمان فأظهر لنا الآن من حبها ما أنت مظهره أي تريد اظهاره (والشاهد) فى قوله بالذي أنت بائح حيث حذف العائد المجرور بالحرف لوجود الشرطين وهما جره بحرف مماثل لما جر الموصول واتفاق

قال ظهر ويتعدى بالحرف و بالهمزة فيقال باح به وأباحه. ولان أصله الآن حذف منه الهمزتان وقيل هو لغة وهو ظرف للوقت الحاضر الذي أنت فيه متعلق بقوله بح وأل فيه زائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح وهو مبني على الفتح وعلة بنائه تضمنه معنى الاشارة كما صدر به الاشموني وقيل تضمنه معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيه غرابة اذ كيف يتضمن شيئا هو موجود فيه لفظا ولذا ألغز بعضهم فقال

مولاي اني قد أبديت أحجية
تخالها دررا فى السلك منظومه
ما كلمة قد روها وهي حاصلة
فى اللفظ موجودة فى النطق مفهومه

وأجاب عنه بعضهم بقوله

فى الآن قد قدرت لام معرفة
لذاك تبنى وليست فيه معدومه
فهي التي قد روها وهي ثابتة
بها الغرابة فى الالغاز معلومه
خذ الجواب وكن ذا فطنة حذقا

فكم أناس لفرط الجهل محرومه وقوله منها متعلق بمحذوف حال من الموصوف بعده وهو على العامل حذف مضاف والتقدير من حبها وقوله بالذي متعلق ببح والجملة الاسمية بعده صلة الموصول والعائد محذوف أي به (والمعنى) وقد كنت تكتم حب محبوبتك المسماة سمراء مدة من الزمان فأظهر الآن ما أنت مظهره من حبها يعني ما تريد اظهاره وافشاءه (والشاهد) فى قوله بالذي أنت بائح حيث حذف العائد الذي جر بحرف مماثل لما جر الموصول والاصل بائح به

﴿ ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الابر ﴾ هو من الكامل. والعروض والضرب تامان. والواو للقسم والمقسم به محذوف أى والله مثلا واللام للتأكيد وقد للتحقيق ويقال مثله فى نظائره وأصل جنيتك جنيت لك فحذف الجار توسعا وأوصل الفعل أو ضمنه معنى أعطيت فعداه من غير لام لموازنة قوله نهيتك. والاكمؤ جمع كمء بهمز آخرهما على وزان أفلس وفلس والكمء أيضا واحد الكمأة على العكس من باب تمر وتمرة فهو على خلاف الغالب من أن التاء لا تكون فى اسم الجنس الجمعى بل فى مفرده وهو اسم لنبات معروف. والعساقل أصله عساقيل كعصافير حذفت منه المدة للضرورة ومفرده عسقول كعصفور. والعساقيل ضرب من الكمأة وهى الكبار البيض التى يقال لها شحمة الأرض. وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات لأن ابنا اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات بخلاف ما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة رديئة الطعم على لون التراب بها زغب وهى أول الكمأة وقيل ان بنات أوبر نبت صغير يطلع بأرض الشام أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت و يضرب بها المثل فى الخسة يقال بنو فلان بنات أوبر (والمعنى) ولقد جنيتك من هذا النبات ما كان جيدا كبيرا أبيض ونهيتك عما كان منه صغيرا ردىء المطعم (والشاهد) فى قوله بنات الاوبر حيث زيدت فيه أل زيادة غير لازمة للضرورة

العامل فيهما مادة والأصل بائح به قال الله تعالى ويشرب مما تشربون أى منه فان اختلف الحرفان نحو مررت بالذى غضبت عليه أو العاملان نحو مررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف

﴿ شاهد المعرف بأداة التعريف ﴾

﴿ ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ﴾

أنشده ابن جنى (قوله) ولقد الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور وهو متعلق بأقسم محذوفا والتقدير والله أقسم به. واللام لتأكيد القسم. وقد حرف تحقيق وجنيتك فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول وأصله جنيت لك فحذف الجار توسعا فاتصلت الكاف بالتاء وحسنه موازنة نهيتك. وأكمؤا كأفلس جمع كمء كفلس واحد كمأة كتمر وتمرة مفعول جنيت الثانى. والكمأة اسم للصغير من نبات أبيض يسمى بشحمة الأرض. وعساقلا جمع عسقول كعصفور معطوف على أكمؤا وألفه للاطلاق اذ أصله عساقيل كعصافير فحذفت المدة للشعر. والعسقول اسم للكبير من النبات المذكور فهو نوع من الكمأة. ولقد تقدم اعرابه. ونهيتك فعل ماض وفاعله ومفعوله. وعن بنات متعلق به وهو على حذف مضاف أى عن أكل بنات والاوبر مضاف اليه و بنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس لأن ابنا اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات وأما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة جدا مزغبة رديئة الطعم لونها كلون التراب. وقيل ان بنات أوبر نبت صغير يطلع بأرض الشام أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت (يعنى) ولقد جنيت لك من النبات المسمى بالكمأة ما كان منه صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لأجل أن تأكل منهما لا من غيرهما ولقد نهيتك عن أكل بنات الاوبر فلا شىء تأكل منها ثم تشتكى (والشاهد) فى قوله بنات الاوبر حيث زاد فيه الألف واللام زيادة غير لازمة وهو علم للشعر. وقال المبرد انه ليس بعلم بل هو نكرة فالألف واللام عنده غير زائدة بل معرفة فحينئذ لا شاهد فيه

﴿ رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ﴾

قاله رشيد بن شهاب اليشكرى يخاطب به قيسا المذكور (قوله) رأيتك أى أبصرتك فعل ماض وفاعله ومفعوله. ولما حرف رابط لوجود شىء بوجود غيره كما هنا وهذا هو الصحيح. وقيل انها ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون فى محل نصب متعلق برأيتك وهى مضمنة معنى الشرط وأن زائدة. وعرفت وجوهنا أى أكابرنا وسادتنا فعل ماض وفاعله ومفعوله ومضاف اليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب لأنها غير جازمة. وصددت بفتح الصاد والدال أى أعرضت فعل ماض وفاعله. ومفعوله محذوف على التوسع تقديره عنا وهى جواب الشرط. وطبت الواو للعطف وطاب فعل ماض والتاء فاعله والنفس تمييز محول عن الفاعل أى وطابت نفسك وهى مؤنثة ان

﴿ رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ﴾ هو من الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح. ورأى بصرية وأن زائدة. والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم أعيان القوم وأشرافهم. وصددت من باب قتل ومعناه أعرضت. والنفس منصوب على التمييز وهى مؤنثة ان أريد بها الروح وان أريد الشخص فمذكر وجمعها أنفس ونفوس وضمن طبت معنى تسليت فعداه بعن (والمعنى) أبصرتك حين عرفت أعياننا أعرضت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو وصديقك الذى قتلناه أى تسليت عن قتله (والشاهد) فى قوله النفس حيث زيدت فيه أل مع أنه تمييز للضرورة

أريد بها الروح وان أريد بها الشخص فمذكرة وتجمع على أنفس ونفوس و ياقيس يا حرف نداء وقيس منادى مبنى على الضم فى محل نصب. وعن عمرو متعلق بطبت وهو مضمن معنى تسليت فلذا عداه بعن. و يحتمل أن عن متعلقة بصددت وهو على حذف مضاف أى عن قاتل عمرو (يعنى) أبصرتك ياقيس حين عرفت سادتنا وأكابرنا أعرضت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذى قتلناه أى طابت نفسك وتسلت عن قاتله (والشاهد) فى قوله النفس حيث ذكره معرفا بالألف واللام وكان حقه أن يكون نكرة عند البصريين لأنه تمييز للشعر فهى زائدة عندهم وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فهى عندهم غير زائدة وقيل ان النفس فى البيت مفعول لصددت وتمييز طبت محذوف تقديره قلبا أو لا تمييز له فعلى هذا لا شاهد فيه

﴿ شواهد الابتداء ﴾

﴿ غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغتر بعارض سلم ﴾

(قوله) غير مبتدأ والمسوغ للابتداء به وهو نكرة عمله فيما بعده وكذا يقال فيما سيأتى. ولاه من اللهو وهو الترك مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وهذه الاضافة لا تفيد غير التعريف لأنها متوغلة فى الابهام والمتعلق بلاه محذوف تقديره غير لاه عنك وهو اسم فاعل وفعله لهوت عنه ألهو لهيا من باب قعد عند أهل نجد ولهيت عنه ألهى لهيا من باب تعب عند أهل العالية وعداك بالكسر والقصر جمع عدو فاعل بلاه سد مسد الخبر أى تحصل به الفائدة كما تحصل بالخبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف مضاف اليه. وفاطرح بتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك. واطرح أى اترك فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وحرك بالكسر لأجل الخ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. اللهو مفعوله ولا الواو للعطف ولا ناهية. وتغتر رأى تنخدع وتأمن فتترك التحفظ منهم والاحتراس فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. و بعارض أى طارىء متعلق به. وسلم بكسر السين وفتحها أى صلح مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أى بسلم عارض (يعنى) غير تارك عداك أمرك وليسوا مشتغلين عنك بشىء واذا كان كذلك فاترك اللهو عنهم والتشاغل واحذر غدرهم بك ولا تنخدع وتأمن بالصلح الطارىء الذى انعقد بينك و بينهم فتترك التحفظ منهم والاحتراس (والشاهد) فى قوله غير لاه عداك حيث سد الفاعل وهو عداك مسد الخبر لاعتماد الوصف وهو لاه على النفى بالاسم وهو غير لأن المعنى ما لاه عداك فعوملت غير معاملة ما (واعترض) هذا البيت بأن الوصف ليس بمبتدا بل هو مضاف اليه وكلامنا فيما اذا كان الوصف مبتدأ (وأجيب) بأن الوصف فى الحقيقة مبتدأ وان كان بحسب اللفظ مجرورا بالمضاف فكأنه قيل ما لاه عداك أو لما كان المضاف والمضاف اليه كالشىء الواحد كان كأن الوصف مبتدأ

﴿ غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن ﴾

﴿ غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغتر بعارض سلم ﴾ هو من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وقد دخل الخبن فى عروضه وضربه فصار فاعلاتن فيهما فعلاتن. ولاه من اللهو وهو الترك وفعله لهوت عنه ألهو لهيا من باب قعد عند أهل نجد ولهيت عنه ألهى من باب تعب عند أهل العالية. والعدا بالكسر والقصر جمع عدو واطرح بتشديد الطاء المهملة المفتوحة وكسر الراء أمر من الاطراح كالافتعال وهو الرمى والابعاد والاغترار الانخداع وعدم التحفظ يقال اغتررت بالشىء ظننت الامن فلم أتحفظ. والعارض الطارىء واضافته لما بعده من اضافة الصفة للموصوف. والسلم بكسر السين المهملة وتفتح الصلح (والمعنى) ما تارك أعداؤك أمرك وليسوا مشتغلين عنك بشىء فأبعد عنك اللهو والتشاغل عنهم واحذر غدرهم ولا تنخدع بالصلح الطارىء الذى انعقد بينك و بينهم فتترك التحفظ والاحتراس (والشاهد) فى قوله غير لاه حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على نفى بالاسم وهو كلمة غير

(غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن) هو من المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات وهذا البحر مجزوء وجوبا أى ذهب منه جزآن هما العروض والضرب فصار مسدس الاجزاء بعد أن كان مثمنا. وعروض هذا البيت محذوفة مخبونة وضربها مثلها و بعده انما يرجو الحياة فتى * عاش فى أمن من الاحن وهما لأبى نواس بضم النون وفتح الواو بلا همز وهو الحسن بن هانىء أبو على الشاعر المعروف ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد و يحيى القطان وقرأ على يعقوب

قاله

وكتب عن أبي زيد الغريب وحفظ عن أبي عبيدة أيام الناس. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها وله نحو من ستين سنة وله حكايات غريبة. ثم ان ما ذكره الشارح في اعراب قوله غير مأسوف الخ هو أحد أعاريب ثلاثة ذكرها في المغني ونصه في التنبيه الاول من مبحث حرف الغين المعجمة من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلاثة أعاريب أحدها أن غير مبتدأ لا خبر له بل لما أضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني أن غيرا خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع أن الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله أنا ابن جلا أي ابن رجل جلا الامور وقوله ترمي بكفي كان من أرمى البشر (٢٩) أي بكفي رجل كان والثالث أنه خبر لمحذوف ومأسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم فاعل والمعنى أنا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف اهـ وقوله في الاعراب الأول والنائب عن الفاعل الظرف أي فهو في موضع رفع بمأسوف والاصل غير آسف الشخص على زمن الخ فحول الوصف الى المفعول وحذف فاعله وهو الشخص وأنيب عنه الجار. والاسف الحزن والتلهف. والزمن مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير والانقضاء الفراغ والانتهاء. والهم يطلق على الحزن فهما مترادفان (١) والاحن بالمهملة جمع احنة على وزان قربة وقرب بكسر القاف فيهما وهي الحقد والعداوة والمراد بها هنا مكايد الدهر (والمعنى) لا ينبغي التأسف والتلهف على وقت ينقضي بالهموم والأحزان (والشاهد) في قوله غير مأسوف حيث اعتمد الوصف على نفي بالاسم كسابقه ﴿ فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا ﴾ هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقائله زهير بن مسعود الضبي. والمثوب من التثويب وهو ترديد الصوت وأصله أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى فسمي ترديد صوته بالدعاء تثويبا لذلك ويالا أي يالفلان هو مقول القول فحذف المستغاث ووقف على لام الاستغاثة بألف الاطلاق (والمعنى) نحن عند الناس أفضل منكم وأحسن اذا نادى المستصرخ المستغيث وقال يالفلان أغيثوني أي لاننا نبادر الى اجابة دعوته ونسرع الى اسعافه واغاثته وأما أنتم فلستم كذلك هذا والذي في المصباح فخير نحن عند البأس بالباء الموحدة لا بالنون وقال في معناه ما نصه أي نحن عند الحرب اذا نادى بنا المنادي ورجع نداءه ألا لا تنفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وأنتم تجعلون الفر فرارا فلا تستطيعون الكر اهـ وقوله الفر هو من قولهم فر الفارس فرا اذا أوسع في الجولان للانعطاف (والشاهد) في قوله فخير نحن حيث وقع الوصف وهو خبر مبتدأ رافعا الفاعل أغنى عن الخبر

(١) لعل هنا سقطا وهو وفي رواية

قاله أبو نواس بضم النون وفتح الواو مخففة يذم به الزمن واسمه حسن (قوله) غير مبتدأ ومأسوف أي محزون مضاف اليه وهو اسم مفعول. وعلى زمن أي وقت جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لمأسوف سد مسد الخبر. وينقضي أي يفرغ وينتهي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الزمن والجملة في محل جر صفة لزمن. وبالهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره مشوبا حال من الضمير المستتر في ينقضي أو متعلق بينقضي والحزن معطوف على الهم عطف مرادف (يعني) اذا كان الوقت يفرغ وينتهي بالهم والحزن فلا ينبغي التحزن عليه (والشاهد) في قوله غير مأسوف وهو مثل الاول (واعترض) هذا البيت أيضا بأنه اذا كان من كلام أبي نواس كما علمت فلا يستشهد به لأنه من المولدين وهم غير العرب العرباء ﴿ وأجيب ﴾ بأن محل عدم الاستشهاد به اذا لم يكن موافقا لكلام العرب العرباء والا فيستشهد به كما هنا أو يقال انه مثال لا شاهد

﴿ فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا ﴾

قاله زهير بن مسعود الضبي (قوله) فخير الفاء بحسب ما قبلها وخير مبتدأ وهو أفعل تفضيل وأصله أخير أي أفضل وأحسن فنقلت حركة الياء للخاء ثم حذفت الهمزة استغناء عنها بحركة الخاء. ونحن ضمير منفصل فاعل بخير سد مسد الخبر مبني على الضم في محل رفع ولا يجوز جعل خير خبرا مقدما ونحن مبتدأ مؤخرا لئلا يلزم الفصل بين أفعل التفضيل ومعموله وهو عند الناس منكم بأجنبي لأن أفعل التفضيل ومعموله كمضاف ومضاف اليه بخلاف الفاعل الذي سد مسد الخبر فانه يجوز الفصل بينه وبين المبتدأ لأنهما

ليس كمضاف ومضاف اليه. ومحل عدم الجواز المذكور اذا لم يقدر للمعمول متعلق نحو وخير تنامنكم أى عليكم ثابتة عند الناس والاجاز الاعرابان السابقان. وعند ظرف مكان متعلق بخير والناس مضاف اليه ومنكم متعلق بخير أيضا والميم علامة الجمع واذا ظرف لمستقبل مضمن معنى الشرط. والداعي أى المنادى الطالب للاقبال فاعل بمحذوف يفسره جواب الشرط المذكور أى اذا قال الداعي والجملة فعل الشرط. والمثوب صفة لقوله الداعي وهو الذى يصوت بندائه ويرفع ثوبه عند النداء ويحركه لأجل أن يرى أو الذى يردد النداء مرة بعد أخرى. وقال فعل ماض وفاعله يعود على الداعي والجملة جواب اذا وجملة يالا في محل نصب مقول القول وأصله يالفلان لي فحذف المستغاث به ووقف على لامه بألف الاطلاق ثم المستغاث له مع لامه اختصارا. واعرابه يا حرف نداء واللام لام المستغاث به وهي حرف جر أصلي وفلان مستغاث به مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بيا لانها نابت مناب أدعو ولي اللام لام المستغاث له والياء ضمير مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره تعالوا لي وهذا الاعراب هو صريح كلام ابن مالك ولك أن تقول تبعا لبعضهم يا حرف نداء واللام لام المستغاث به وهي حرف جر زائد وفلان مستغاث به منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (يعني) فنحن أفضل وأحسن منكم عند الناس اذا قال المنادى المستغيث الذى يصوت بندائه ويرفع ثوبه عند النداء ويحركه لأجل رؤيته أو الذى يردد النداء مرة بعد أخرى يالفلان تعالوا لي وذلك لاننا نبادر الى اجابة دعوته ونسرع الى اسعافه واغاثته وأما أنتم فلستم بهذه المثابة هذا والذى في المصباح عند البأس بالباء الموحدة لا بالنون أى نحن عند الحرب اذا نادى بنا المنادى ورجع نداءه ألالا تفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وأنتم تجعلون الفر فرارا فلا تستطيعون الكر انتهى (والشاهد) في قوله فخير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدأ رافعا لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على استفهام أو نفي على طريقة الاخفش والكوفيين وهو شاذ وأما البصريون الا الاخفش فيمنعون ذلك ويجعلون خير في البيت خبر محذوف تقديره نحن خير. ونحن الظاهر تأكيد لما في خير من ضمير المبتدأ المحذوف وفي البيت شذوذ آخر غير المتقدم وهو رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر في غير مسئلة الكحل

﴿ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبي اذا الطير مرت ﴾

قاله رجل من الطائيين وسببه أن سيدنا عمر رضي الله عنه كان جالسا ففر طائر من الأرض فوقعت من رجليه حصاة على مقدم رأسه فأدمته وكان ذلك في وقت الحج فقال ذلك الرجل اللهبي والله أمير المؤمنين لا يحج بعد هذا العام فصادف كلامه ومات من عامه ولم يحج فهو وان صادف لكنه لم يطرد ولا يعمل به (قوله خبير) أى عليم مبتدأ وهو اسم فاعل والمتعلق به محذوف تقديره بالعيافة وبنو فاعله سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل الاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد اذ أصله بنون للهب فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة. ولهب بكسر اللام وسكون الهاء مضاف اليه. وبنو لهب قبيلة من الازد تعرف بالعيافة وهي كما في المصباح زجر الطير بالزاى فالجيم فالراء وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير به انتهى أى يعمل بما يراه من الطير لأنه ينزله منزلة العدو فاذا أراد السفر مثلا ورآه أتى من جهة اليسرى علم أن السفر حميد ينال مرامه فيه كما ينال مرامه من العدو اذا أتاه من الجهة اليسرى لانه يتمكن منه باليمنى واذا رآه

من غير أن يعتمد على نفي أو استفهام وهو قليل شاذ وعليه فالذى سوغ الابتداء به عمله فيما بعده وفيه قال ابن هشام شذوذ آخر وهو رفع أفعل للظاهر في غير مسئلة الكحل لان الضمير المنفصل كالظاهر الا أن يجعل خير خبرا عن نحن محذوفة والمذكورة توكيد للضمير في خير وان كان حينئذ لا شاهد فيه ولا يصح جعل نحن مبتدأ مؤخرا وخير خبرا مقدما لئلا يفصل بين أفعل ومن بأجنبي وهو المبتدأ اللهم الا على القول بأن المبتدأ مرفوع بالخبر ولا يراعى اختلاف جهة العمل فلا يكون حينئذ المبتدا أجنبيا

﴿ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت ﴾

هو من الطويل وعروضه وضربه مقبوضان. والخبير اسم فاعل من خبرت الشيء أخبره من باب قتل خبرا بالضم علمته. وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة وهي كما في المصباح زجر الطير وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير. وملغيا اسم فاعل من الالغاء. واللهبي المنسوب الى القبيلة المذكورة. والطير فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وهو جمع طائر أو يطلق على الجمع والمفرد (والمعنى) أن بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل منهم عاف وزجر حين تمر عليه الطير (والشاهد) في قوله خبير بنو لهب حيث وقع الوصف وهو خبير مبتدأ رافعا الفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفي أو استفهام وهو قليل. والمسوغ على هذا للابتداء به عمله فيما بعده

اتى

﴿قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان﴾ هو من البسيط وعروضه مخبونة وضربه مقطوع. والذرى جمع ذروة وهى بكسر الذال المعجمة وضمها وقيل مثلثة من كل شىء أعلاه وتكتب الذرى عند البصريين بالألف لان ألفها منقلبة عن واو وعند الكوفيين بالياء لضم أولها. والمجد العز والشرف و بانون أصله يا نبون أعل اعلال قاضون. وكنه الشىء حقيقته ونهايته. وعدنان هو ابن أد وأبو معد وقحطان هو ابن عامر أبو حى من أحياء العرب وذكر الجوهرى أنه أبو اليمن والمراد بهما هنا القبيلتان بدليل قوله علمت (والمعنى) أن قومى بنوا أعالى المجد والكرم وأقاموا دعائم العز والشرف و يعلم بحقيقة ذلك كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان (والشاهد) فى قوله قومى ذرى المجد بانوها حيث لم يبرز الضمير لأمن اللبس كما هو مذهب الكوفيين وذلك أن قومى مبتدأ أول. وذرى مبتدأ ثان و بانوها خبر الثانى مرفوع بالواو فهى حرف اعراب والجملة من الثانى وخبره فى محل رفع خبر الأول والرابط ضمير مستتر فى قوله بانوها يعود على القوم فقد جرى الخبر وهو بانوها على غير من هو له ولم يبرز الضمير لأمن اللبس للعلم بأن الذرى مبنية لا بانية ولدلالة الواو على اسناده لقومى والاقال بانيها ولو أبرز لقال على اللغة الفصحى بانيها هم لأن الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع اذا أسند لظاهر أو ضمير منفصل وعلى غيرها بانوها هم وقد تكلف البصريون فقالوا يحتمل أن ذرى معمول لوصف محذوف خبر عن قومى يفسره المذكور فلا شاهد فيه والتقدير قومى بانون ذرى المجد بانوها فان قيل ان الوصف هنا بمعنى المضى فلا يعمل وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالجواب أنا نمنع كونه بمعنى المضى بل هو بمعنى الدوام بقرينة أن المقام مقام مدح وحينئذ يعمل و يفسر العامل

أتى من جهته اليمنى علم أن السفر ردىء لا ينال مرامه فيه كما لا ينال مرامه من العدو اذا أتاه من الجهة اليمنى لا يتمكن منه بل اليسرى بل العدو هو الذى يتمكن منه. و بنو لهب كانوا أزجر قوم. وفلا الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك. ولا ناهية وتك فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف اذ أصله تكون فحذفت الحركة للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما واسمها ضمير مستتر فيها وجو با تقديره أنت وملغيا من الالغاء وهو السقوط خبرها وهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه وجو با تقديره أنت ومقالة أى كلام مفعوله وهى مضاف اليه وهو منسوب الى القبيلة المذكورة واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط والطير فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أى اذا مرت الطير مرت وهى جمع طائر و يصح اطلاقه على المفرد والجمع. وجملة مرت الطير مرت فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أى فلا تك الخ ومرت مر فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لاجل الشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الطير والجملة مفسرة لا محل لها من الاعراب (يعنى) أن بنى لهب عالمون بعيافة الطير وزجره السابق واذا كان كذلك فلا تلغ مقالة رجل لهبى عاف وزجر حين تمر عليه الطير لانهم يعتبرونه باسمه ومساقطه وجهات مجيئه وزمان رؤيته فيستعدون أو يستشئمون أى اذا قال لك لهبى ان هذا الطير يدل على موت أو غلاء أو غير ذلك فانك تتبعه ولا تخالفه لكونهم من أهل الخبرة فى ذلك (والشاهد) فى قوله خبير بنو لهب وهو مثل الأول (وأجاب) البصريون أيضا عن هذا البيت بأن خبير خبر مقدم و بنو مبتدأ مؤخر وصح الاخبار به عن الجمع لان خبير على وزن المصدر كصهيل ونهيق والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فكذا ما يوازنه فهو على حد قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

﴿قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان﴾

(قوله قومى) مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه وذرى جمع ذروة بكسر الذال المعجمة وضمها والكسر أفصح مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لاجل التخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وهو يكتب بالألف عند البصريين لانقلابها عن واو و بالياء عند الكوفيين لضم أوله. والذروة من كل شىء أعلاه والمجد أى الكرم مضاف اليه. و بانوها جمع بان اسم فاعل من بنى يبنى خبر المبتدا الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر بان فالواو حرف اعراب لا ضمير والضمير مستتر فيه كما سيأتى قريبا. والهاء العائدة على ذرى المجد مضاف اليه والجملة من المبتدا الثانى وخبره فى محل رفع خبر عن المبتدا الأول والرابط محذوف تقديره بانوها هم وأصل بانوها بانيون لها فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار بانون لها بكسر النون فضمت لمناسبة الواو ثم حذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فاتصل الضمير بالخبر. وقد الواو حرف قسم وجر والمقسم

محذوف أى والله وقد حرف تحقيق وعلمت علم فعل ماض والتاء علامة التأنيث. و بكنه أى حقيقة ونهاية جار ومجرور متعلق بعلمت وذلك ذا أى المذكور اسم اشارة مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب. وعدنان فاعل علمت وقحطان معطوف عليه وهما قبيلتان (يعنى) أن قومى بنوا أعالى الكرم ثم أقسم على ذلك بقوله وقد علمت بحقيقة ونهاية ماذكر من هذا الكلام كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان (والشاهد) فى قوله بانوها حيث ذكره على مذهب الكوفيين بدون ابراز الضمير العائد على القوم فيكون الخبر جاريا على غير من هو له لأمن اللبس للعلم بأن الذرى مبنية لا بانية ولو أبرز لقال على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف مثل الفعل اذا أسند الى ظاهر أو ضمير منفصل مثنى أوجمع يجب تجريده من علامتهما وعلى غير الفصحى بانوها هم (وأجاب) البصريون عما تمسك به الكوفيون فى هذا البيت بأن ذرى معمول لوصف محذوف يدل عليه الوصف المذكور والاصل قومى بانون ذرى المجد بانوها فلاشاهد فيه حينئذ لهم (و بحث) فيه بأن بانون هنا وصف ماض مجرد من أل فلا يعمل ومالا يعمل لا يفسر عاملا (وأجيب) بأنه لامانع من أن يراد بالوصف الدوام فيكون بمنزلة ما أريد به الحال والاستقبال فى صحة العمل فيفسر

﴿ لك العز ان مولاك عز وان يهن * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن ﴾

(قوله لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره يحصل خبر مقدم. والعز أى الشدة والقوة مبتدأ مؤخر. وان حرف شرط جازم ومولاك أى حليفك وناصرك فاعل بفعل الشرط المحذوف الذى يفسره الفعل المذكور والكاف مضاف اليه وجواب الشرط محذوف أيضا لدلالة ماقبله عليه أى ان عز مولاك فلك العز وعز أى اشتد وقوى فعل ماض وفاعله يعود على المولى. وان الواو للعطف وان حرف شرط جازم و يهن بالبناء للمفعول من الاهانة فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وأصله يهان فلما دخل الجازم حذف الحركة فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع على المولى و يحتمل أنه بالبناء للفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وضعف وهو أنسب بقوله عز وفأنت الفاء رابطة للجواب وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب. ولدى أى عند ظرف مكان متعلق بكائن. و بحبوحة بضم الباء الموحدة أى وسط مضاف اليه وهى مضاف والهون بضم الهاء أى الحقارة والذل مضاف اليه وكائن خبر المبتدأ والجملة فى محل جزم بان جواب الشرط (يعنى) القوة تحصل لك ان كان ناصرك قويا وان كان ضعيفا وقعت فى وسط الذل أى صرت ذليلا (ومعناه) أنك تقوى بقوة الناصر وتضعف بضعفه (والشاهد) فى قوله كائن حيث صرح به شذوذا لان الخبر اذا كان جارا ومجرورا أو ظرفا يكون كل منهما متعلقا بمحذوف واجب الحذف نحو زيد عندك وزيد فى الدار والاصل زيد استقر عندك واستقر فى الدار أو مستقر فيهما وقد صرح ابن جنى بجواز اظهاره لكونه أصلا

﴿ فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر ﴾

﴿ لك العز ان مولاك عز وان يهن * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن ﴾ هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان والمراد بالمولى الحليف والناصر وشرط ان الأولى محذوف يفسره عز وجوابها أيضا محذوف يدل عليه ماقبلها ومعنى عز قوى واشتد فلم يقدر عليه و يهن بالبناء للفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وحقر. و يحتمل أن يكون بالبناء للمفعول من الاهانة لكن الأول هو الانسب بقوله عز ولدى ظرف مكان بمعنى عند فى محل نصب متعلق بكائن. والبحبوحة بضم الموحدة الوسط. والهون بالضم كالهوان الذل والحقارة (والمعنى) ان كان حليفك عزيزا قويا فلك العز والقوة وان كان ذليلا حقيرا وقعت فى وسط الذل والحقارة أى صرت ذليلا حقيرا يعنى أنك بقوة الحليف تقوى و بضعفه تضعف (والشاهد) فى قوله كائن حيث صرح بمتعلق الظرف المستقر شذوذا

﴿ فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر ﴾ هو من قصيدة لامرىء القيس وقيل لغيره من المتقارب وعروضه صحيحة والضرب محذوف. وأقبل خلاف أدبر والزحف مصدر زحف من باب نفع اذا مشى وهو هنا بمعنى زاحف حال من التاء فى أقبلت و يحتمل نصبه على المصدرية بأقبلت لكونه من معناه وقوله فثوب فاؤه للفصيحة والثوب مذكر وجمعه أثواب وثياب وهو كل ما يلبسه الانسان من كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك ولبس من باب تعب لبسا بضم اللام و يروى نسيت بدل لبست والجر قاله السحب (والمعنى) فأقبلت من عند محبوبتى زاحفا على الركبتين وان أردت أن أذكر لك حالتى وقتئذ فأقول لك انى لبست أحد ثوبىّ أو نسيته لشغل قلبى بمحبوبتى وسحبت الآخر على الارض ليختفى الأثر على القافة (والشاهد) فى قوله فثوب الخ حيث ابتدأ بالنكرة والمسوغ قصد التنويع وقد ضعف الاستشهاد بهذا البيت لاحتمال أن المسوغ الوصف بجملتى لبست وأجر والخبر محذوف

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندى (قوله فأقبلت) أى توجهت الى محبوبتى فعل ماض وفاعله . وزحفا مصدر زحف من باب نفع بمعنى زاحف حال من الفاعل أو مفعول مطلق لفعل محذوف أى أزحف زحفا وعلى الركبتين أى واليدين جار ومجرور متعلق بزحفا وفثوب الفاء فاء الفصيحة وثوب مبتدأ والثوب مذكر وجمعه أثواب وثياب وهو كل مايلبسه الانسان من حرير وصوف وقطن وكتان وفرو ونحو ذلك ولبست بكسر الباء ومصدره اللبس بضم اللام وروى نسيت فعل ماض وفاعله ومفعوله محذوف مع المتعلق أى لبسته عند المحبوبة والجملة فى محل رفع خبر المبتدا والرابط المفعول المحذوف وثوب الثانى معطوف على ثوب الاول فهو مبتدأ . وأجر أى أسحب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ومفعوله محذوف مع المتعلق أيضا أى أجره على الارض وجملة أجر فى محل رفع خبر ثوب الثانى والرابط الهاء فى أجره (يعنى) توجهت الى محبوبتى فى كل مرة ليلا زاحفا على الركبتين واليدين فى صفة كاب لا ماشيا على الرجلين خوفا من معرفة القافة أثرهما فتعلم مكانى فيجرسوننى وأنا فى دارها وان أردت أن أذكر لك حالتى وقت خروجى من عندها سواء كان ليلا أو نهارا ماشيا على رجلى مطمئنا من القافه اذا عرفوا أثرى لانى لا أبالى بجرستهم لى فى غير دارها فأقول لك انى لبست أو نسيت بعض ثيابى عندها وسحبت البعض على الارض كالمجنون لانها أخذت كل عقلى فلم أدر بنفسى حين خروجى من عندها (والشاهد) فى قوله ثوب فى الموضعين حيث سوغ الابتداء بهما وهما نكرتان قصد التنويع والتقسيم وانما كان هذا مسوغا لحصول الفائدة به

﴿ سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق ﴾

(قوله سرينا) أى سرنا ليلا فعل ماض وفاعله ونجم الواو للحال من الفاعل ونجم أى كوكب مبتدأ ويجمع على أنجم ونجوم . وقد حرف تحقيق . وأضاء أى أنار وأشرق فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النجم فهو لازم ويستعمل متعديا فيقال أضاء غيره والجملة فى محل رفع خبر المبتدا وفمذ الفاء زائد لتزيين اللفظ ومذ أى حين ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأخفى وبدا أى ظهر فعل ماض ومحياك بكسر الكاف أى وجهك فاعله ومضاف اليه وجملة بدا فى محل جر باضافة مذ اليها . وأخفى أى حجب وستر فعل ماض وضوءه مصدر ضاء لغة فى أضاء فاعله ومضاف اليه . وكل مفعوله وهو على حذف مضاف أى ضوء كل . وشارق أى طالع أو مضىء مضاف اليه وهو صفة لموصوف محذوف أى كل نجم طالع أو كل كوكب مضىء وجملة أخفى فى محل رفع خبر ثان للمبتدا أو فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى أضاء (يعنى) سرنا ليلا والحال أن نجما قد أنار وأشرق فحين ظهر وجهك يا أيتها المحبوبة حجب وستر نوره نور كل نجم طالع أو كل كوكب مضىء (والشاهد) فى قوله ونجم حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه فى أول الجملة الحالية وانما كان هذا مسوغا لحصول الفائدة بجعل نسبة هذه الجملة قيدا لما قبلها

﴿ مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغى أرنبا ﴾

قاله امرؤ القيس بن مالك النميرى من قصيدة طويلة ينهى بها أخته هندا يقول لها لا تتزوجى رجلا توجد فيه الصفات الآتى ذكرها (قوله مرسعة) بضم الميم وفتح الراء و بالسين المفتوحة المشددة والعين المهملتين مبتدأ وهى التميمة التى تعلق على مفصل الرسغ مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء أو تصيبه عين و بين منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره يعلقها خبره . وأرساغه أرساغ بالغين المعجمه مضاف اليه وأرساغ مضاف والهاء مضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر فى محل

والتقدير فمن أثوابى ثوب لبست الخ أوان المسوغ وصف محذوف والجملتان هما الخبر والتقدير فثوب لبست الخ

﴿ سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوءه كل شارق ﴾

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وسرينا من السرى وهو السير ليلا والنجم الكوكب والجمع أنجم ونجوم وأضاء معناه أنار وأشرق و يستعمل لازما كما هنا ومتعديا فيقال أضاء غيره . و بدا ظهر والمحيا الوجه . وأخفى حجب وستر والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة فى أضاء والشارق الطالع أو المضىء (والمعنى) سرنا ليلا والحال أن نجما قد أنار وأشرق فحين ظهور وجهك أيتها المحبوبة ستر نوره كل نجم طالع أو كل كوكب مضىء (والشاهد) فى قوله ونجم حيث وقع الابتداء به وهو نكرة والمسوغ سبقه بواو الحال

﴿ مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغى أرنبا ﴾

نصب نعت ثالث لقوله فى البيت قبله بوهة بضم الموحدة والنعت الاول جملة قوله عليه عقيقته والثانى أحسبا وهو قوله

أياهند لاتنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

مرسعة الخ وبعده

ليجعل فى ساقه كعبها * حذار المنية أن يعطبا

والأرساغ جمع رسغ وهو عظم متوسط بين الكوع والكرسوع والكوع عظم يلى ابهام اليد والكرسوع عظم يلى الخنصر وأما البوع فعظم يلى ابهام الرجل وفى قوله أرساغه تغليب الرسغ على غيره وبه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وعسم بفتح العين والسين المهملتين مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب نعت رابع لقوله بوهة والعسم يبس فى مفصل الرسغ تعوج منه اليد و يبتغى أى يطلب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على بوهة ومثله الضميران قبله وأرنبا هو الحيوان المعروف مفعوله وألفه للاطلاق وهو على حذف مضاف أى كعب أرنب وجملة يبتغى فى محل نصب نعت خامس لبوهة (يعنى) ياهند يا أختى لاتتزوجى برجل بوهة أى أحمق لاخير فيه موصوف بأنه عليه عقيقته أى شعره الذى نزل به من بطن أمه حتى شاخ أى لايتنظف ولايحلق شعره و بأنه أحسب أى فى شعر رأسه شقرة أى وهى مذمومة عند العرب و بأنه لجبنه يعلق تميمة فى يده على مفصل العظم الذى بين الكوع والكرسوع مخافة من الموت أو البلاء أو العين و يعلقها أيضا فى رجله على مفصل مابين قدمه وساقه و بأنه به عسم ويبس فى مفصل الرسغ تعوج منه اليد و بأنه يطلب كعب أرنب يجعلها فى ساقه حفظا من العين والسحر والجن لان الجن تجتنب الأرانب وكذلك الثعالب والظباء والقنافذ لحيضها. وقد قيل ان الذكر من الأرانب يتحول سنة أنثى وسنة ذكرا وان الانثى منها تتحول سنة ذكرا وسنة أنثى (والشاهد) فى قوله مرسعة حيث سوغ الابتداء بها وهى نكرة قصد الابهام اذلم يرد بها معين لانه لاير يد مرسعة دون أخرى (واعترض) بأن ابهام النكرة هو المقتضى لعدم صحة الابتداء بها فكيف يكون مسوغا (وأجيب) بأن المراد قصد الابهام كما علمت وهو من جملة مقاصد البلغاء فاذا وجد فى كلامهم نكرة مبتدأ بها ولم يظهر لها مسوغ جعل المسوغ قصد الابهام (وفيه شاهد آخر) وهو تقدم الخبر وهو جار ومجرور فى قوله به عسم وهو مسوغ للابتداء بالنكرة أيضا وروى بنصب مرسعة على أنه صفة لقوله بوهة فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن ﴾

(قوله لولا) حرف امتناع لوجود وهى مضمنة معنى الشرط واصطبار أى حبس النفس عن الجزع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا لسد الجواب مسده تقديره موجود أو حاصل والجملة شرط لولا لامحل لها

هو من أبيات لامرئ القيس يخاطب أخته من المتقارب محذوف العروض والضرب وقبله ﴿ أياهند لاتنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا ﴾ (وبعده) ليجعل فى ساقه كعبها * حذار المنية أن يعطبا ويروى فى رجله بدل فى ساقه ومرسعة بمهملات على زنة اسم المفعول مبتدأ والمسوغ للابتداء بها قصد الابهام تحقيرا للموصوف ومعناه التميمة التى تعلق على الرسغ مخافة الموت أو العطب. و بين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر والأرساغ جمع رسغ كقفل وأقفال وهو من الانسان مفصل مابين الكف والساعد ومابين القدم والساق وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب نعت ثالث لقوله فى البيت السابق بوهة بضم الموحدة أى أحمق والنعت الاول جملة عليه عقيقته أى شعره الذى ولد به لكونه لايتنظف والنعت الثانى قوله أحسبا وهو كما فى القاموس من فى شعر رأسه شقرة ومن ابيضت جلدته من داء فغيرت شقرته فصار أبيض وأحمر وأبرص وقوله به عسم جملة اسمية فى موضع نصب نعت رابع لبوهة. والعسم بفتح العين والسين المهملتين اعوجاج و يبس فى الرسغ وجملة يبتغى أى يطلب أرنبا فى محل نصب نعت خامس (والمعنى) ياهند لا تتزوجى رجلا أحمق موصوفا بكون شعره الذى ولد به باقيا عليه حتى شاخ لوساخته وعدم تنظفه و بكونه أبرص أو أصابه داء فغيره حتى صار أبيض وأحمر و بكونه جبانا يعلق تميمة على مفاصل مابين كفه وساعده وقدمه وساقه و بكون رسغه معوجا يابسا و بكونه يطلب أرنبا ليجعل كعبها فى ساقه خوفا من الموت والعطب وذلك لزعمهم أن الجن تجتنبها لحيضها وأن من علق كعبها لايصيبه جن ولا سحر من (والشاهد) فى قوله مرسعة حيث وقع الابتداء بها وهى نكرة والمسوغ قصد الابهام كما عرفت ﴿ لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن ﴾ هو من البسيط والعروض والضرب مخبونان والاصطبار حبس النفس عن الجزع وهو مبتدأ خبره محذوف وجوبا أى موجود وأودى هلك والمقة بكسر الميم كعدة من ومقه يمقه كوعده يعده اذا أحبه واستقلت مضت والمطايا جمع مطية وهى البعير سمى بذلك لانه يركب مطاه أى ظهره والظعن بالتحريك الرحيل (والمعنى) لولا الصبر وحبس النفس عن الجزع لهلك

من الاعراب ولأودى اللام داخلة على جواب لولا وأودى أى هلك فعل ماض وكل فاعله وذى أى صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة وهى مضافة لمقة بكسر الميم أى محبة والهاء عوض عن الواو اذ يقال ومق يمق مقة وومقا كوعد يعد عدة ووعدا. ولما حرف رابط لوجود شىء بوجود غيره وقيل ظرف زمان متعلق بأودى وهى مضمنة معنى الشرط أيضا واستقلت أى انتهضت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومطاياهن أى ابلهن فاعله والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وانما سميت الابل مطايا جمع مطية لأنه يركب مطاها أى ظهرها. وللظعن بفتحتين أى الرحيل متعلق باستقلت وجملته فعل الشرط وهو لما وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه (يعنى) لولا حبس النفس عن الجزع لهلك كل صاحب محبة حين انتهضت ابلهن للرحيل والسفر (والشاهد) فى قوله اصطبار حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه بعد لولا وانما كان ذلك مسوغا لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط

*(كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى)*

قاله الفرزدق من قصيدة طويلة يهجو بها جريرا (قوله كم) خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع لأنه اسم مبنى لا يظهر فيه اعراب وكم مضاف وعمة بالجر تمييز لها مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره وقيل انها مجرورة بمن مقدرة تقديرها كم من عمة أو كم استفهامية على سبيل التهكم والاستهزاء مبتدأ وعمة بالنصب تمييز لها وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وعلى جر عمة ونصبها لا شاهد فى البيت لأن كم نفسها هى المبتدأ أو كم خبرية فى محل نصب على الظرفية أو المصدرية ومميزها محذوف مجرور أى كم وقت أو كم حلبة أو استفهامية فى محل نصب على الظرفية أو المصدرية ومميزها محذوف منصوب أى كم وقتا أو كم حلبة والعامل فى كم سواء كانت خبرية أو استفهامية حلبت. وعمة بالرفع حينئذ وفيه الشاهد مبتدأ. ولك صفة لقوله عمة على جرها ونصبها ورفعها وحذف نظيره من خالة و ياجرير يا حرف نداء وجرير منادى وخالة بالجر والنصب والرفع معطوف على عمة لأنه بالأوجه الثلاثة كما علمت لكن على جر عمة ونصبه تكون خالة تمييزا لأن المعطوف على التمييز تمييز وعلى رفع عمة تكون خالة مبتدأ لأن المعطوف على المبتدأ مبتدأ وخبره محذوف لدلالة خبر كم أو عمة الآتى عليه تقديره قد حلبت. وفدعاء بالفاء المفتوحة و بالدال والعين المهملتين ممدودا و بالأوجه الثلاثة صفة لقوله خالة مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة أو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وحذف نظير فدعاء أيضا من عمة فقد حذف من كل نظير ما أثبته فى الآخر وهذا يسمى احتباكا وانما

كل صاحب حين مضت ابلهن لأجل الرحيل والسفر (والشاهد) فى قوله لولا اصطبار حيث وقع الابتداء بالنكرة والمسوغ وقوعها بعد لولا ﴿ كم عمة لك ياجرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى ﴾ هو للفرزدق يهجو جريرا من الكامل والعروض صحيحة والضرب مقطوع وكم خبرية ومميزها محذوف وهى فى محل نصب على الظرفية أو الصدرية بحلبت أى كم وقت أو كم حلبة بالجر ويحتمل أن تكون استفهامية فى محل نصب أيضا بحلبت على الظرفية أو المصدرية ومميزها المحذوف منصوب والتقدير كم وقتا أو كم حلبة والاستفهام للتهكم أى أخبرنى بعدد الحلبات أو أوقاتها فقد نسيته. وعمة بالرفع مبتدأ ولك صفته ففيه مسوغان الوصف والوقوع بعد كم وجملة قد حلبت فى محل رفع خبر وخالة مبتدأ حذف خبره لدلالة الأول عليه وفدعاء بفاء فمهملتين نعت لخالة وحذف نظيره من عمة كما حذف نظير لك من خالة ففيه احتباك والفدعاء كحمراء من الفدع بفتحتين وهو اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم الى انسيها والانسى بكسر الهمزة وسكون النون قال أبو زيد هو الجانب الأيسر وعليه اقتصر فى القاموس وقال الاصمعى هو الأيمن وذكر أن كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهو أنسى وما أدبر فهو وحشى وقيل الفدع المشى على ظهور القدمين أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطىء الافدع عصفورا ما آذاه. والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء بضمها وفتح الشين المعجمة ممدودا وهى الناقة التى أتى عليها من زمن حلبها عشرة أشهر والذى فى المصباح هى التى أتى على حملها عشرة أشهر وزاد فى الصحاح وزال عنها اسم المخض ثم لا يزال ذلك يعنى عشراء اسمها حتى تضع و بعد ما تضع أيضا اه ونظير هذا الجمع ومفرده نفاس ونفساء ولا ثالث لهما كما فى المصباح (والمعنى) كم وقت أو كم حلبة حلبت فى نياق عمة وخالة لك ياجرير موصوفة كلتاهما بأنها معوجة الرسغ وانما عبر بعلى التى تستعمل فيما يعود بالضرر كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولم يقل حلبت لى اشارة الى كراهته ذلك منهن لأن منزلتهن أدنى من هذه الخدمة (والشاهد) فى قوله عمة حيث وقع مبتدأ وهو نكرة والمسوغ

يقل فدعاوين على جر عمة وخالة أو نصبهما أو فدعاوان على رفع عمة وخالة لأنه حذف من كل من الموصوفين نظير ما أثبته للآخر كما تقدم والفدعاء هى المرأة التى اعوجت أصابعها من كثرة الحلب وقيل هى التى أصاب رجليها فدع من كثرة المشى وراء الابل. وقد حرف تحقيق وحلبت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على كل واحدة من العمة والخالة ولذا لم يقل حلبتا أو الضمير يعود على عمة فقط ومثلها الخالة وانما لم يقل حلبتا لأنه حذف من كل نظير ما أثبته فى الآخر كما سبق. وعلى متعلق بحلبت وانما قال على ولم يقل لى اشارة الى أنه مكره على أن يحلب عشاره أمثال عمة جرير وخالته لأن منزلتهما عنده أدنى من ذلك . وعشارى مفعوله ومضاف اليه وجملة قد حلبت علىّ عشارى فى محل رفع خبر المبتدا وهو كم على الاعرابين الأولين والرابط الضمير فى حلبت وهو وان لم يكن عائدا على المبتدا وهو كم لكنه عائد على مفسره وهو عمة فكأنه عائد عليه لأن المفسر بكسر السين عين المفسر بفتحها أو خبر المبتدا وهو عمة على الاعراب الثالث والرابط ضمير حلبت العائد على عمة والعشار جمع عشراء كالنفاس جمع نفساء وهى الناقة التى أتى عليها من زمن حملها عشرة أشهر (يعنى) كم وقت أو كم حلبة أو كم وقتا أو كم حلبة عمة لك يا جرير اعوجت أصابع يديها من كثرة حلبها أو أصاب رجليها فدع من كثرة مشيها وراء الابل قد حلبت لى نياقى وكم خالة لك يا جرير كذلك أى فأنت من الاخسية كعمتك وخالتك (والشاهد) فى قوله عمة حيث سوغ الابتداء بها وهى نكرة وقوعها بعد كم وفيه مسوغ آخر وهو وصفها

«قد ثكلت أمه من كنت واحده * وبات منتشبا فى برثن الاسد»

قاله حسان بن ثابت الأنصارى رضى الله تعالى عنه (قوله قد) حرف تحقيق وثكلت بكسر الكاف من باب تعب أى فقدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وأمه فاعله ومضاف اليه ومفعوله محذوف أى ثكلته والجملة فى محل رفع خبر مقدم والرابط الهاء ومن اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخر مبنى على السكون فى محل رفع . وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وواحده بالحاء المهملة خبرها ومضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الهاء و يصح أن تكون الجملة صفة لمن على كونها نكرة موصوفة بمعنى شىء مبتدأ مؤخرا أيضا. وبات الواو للعطف و بات فعل ماض ناقص من أخوات كان واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على من ومنتشبا أى متعلقا خبرها وفى برثن بضم الموحدة والمثلثة متعلق بمنتشبا والاسد مضاف اليه. والبرثن يجمع على براثن وهو من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الأصابع من الانسان (يعنى) أنك رجل شجاع ولشجاعتك لا تحتاج لمعين يعينك على قتل عدوك بل كل من تنفرد به تفقده أمه بسبب قتلك له و يصير بعد هذا القتل متعلقا فى أصابع الأسد بمعنى أن السباع تمزقه بمخالبها (والشاهد) فى قوله قد ثكلت أمه من حيث تقدم الخبر وهو جملة فعلية على المبتدا وهو جائز خلافا للكوفيين لأنه لم يحصل بذلك لبس ولهذا جاز عود الضمير من قوله ثكلت أمه على من لأنه وان كان مؤخرا فى اللفظ فهو فى الرتبة مقدم فهو بمنز قام أبوه زيد

«الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره»

ووقوعه بعد كم الخبرية على ما تقدم وسبق أن هناك مسوغا آخر وهو وصفه بقوله لك وهذا كما رأيت على رواية عمة بالرفع وروى أيضا بالجر على أن كم خبرية وعمة مميزها وبالنصب على أنها للاستفهام التهكمى وعمة مميزها وكم على هاتين الروايتين هى المبتدأ وجملة قد حلبت خبرها والمسوغ فى الاستفهامية العموم وفى الخبرية اضافتها الى تمييزها والمعنى على الاستفهامية أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يتطفلن و يدخلن فى خدمتى قهرا عنى و يحلبن نياقى وأنا أكره ذلك منهن لما فيهن من العيب وخسة المنزلة وعلى الخبرية كثير من عماتك وخالاتك كن يتطفلن ويدخلن الخ (قد ثكلت أمه من كنت واجده * و بات منتشبا فى برثن الاسد) هو من البسيط مخبون العروض والضرب وثكلت بكسر الكاف من باب تعب معناه فقدت وواجده بالنصب خبر كان أو بالرفع خبر أنت كما هو فى بعض النسخ وهو بالجيم من وجد بمعنى لقى فيتعدى لواحد فقط لا بالحاء المهملة كما فى النسخة المطبوعة والجملة من كان ومعموليها أو من المبتدا والخبر لا موضع لها من الاعراب صلة من الواقع مبتدأ والعائد الضمير المضاف اليه ومنتشبا بالشين المعجمة أى متعلقا والبرثن بضم الموحدة والمثلثة وزان بندق هو من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان (والمعنى) أنك شجاع حتى ان كل من تلقاه تفقده أمه و يصير بعد قتلك له متعلقا ببرثن الاسد بمعنى أن السباع تنهشه بمخالبها (والشاهد) فى قوله قد ثكلت أمه من كنت حيث تقدم الخبر وهو جملة ثكلت على المبتدا وهو من فهو دليل على جواز ذلك حيث لا ضرر

«الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره»

قاله

هوللفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك من قصيدة من الطويل مقبوض العروض والضرب مطلعها

رأونى فنادونى أسوق مطيتى ✲ بأصوات هلاك سغاب حرائره

الى ملك الخ والجار متعلق بقوله أسوق مطيتى ومراده بالملك الوليد المذكور وجملة ماأمه من محارب فى محل رفع خبر مقدم وأبوه مبتدا مؤخر والرابط ضمير أمه وصح عوده على المتأخر لتقدمه فى الرتبة والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر صفة لملك ومحارب بضم الميم قبيلة تسمت باسم أبيها محارب بن فهر وهو أحد أولاد ثلاثة لفهر المذكور والثانى غالب أبو لؤى أحد أجداده ﷺ والثالث يقال له الحرث وكايب بصيغة مصغر كاب اسم قبيلة أيضا والمصاهرة التزوج وجملة ولا كانت الخ معطوفة على جملة ماأمه من محارب (والمعنى) أسوق مطيتى الى ملك موصوف بأن أباه ليست أمه من قبيلة محارب أى أن جدته أم أبيه ليست من هذه القبيلة ولم يكن بين أبيه وقبيلة كايب مصاهرة ولا نسب أى فهو اذن ملك عظيم عريق الحسب كريم النسب تشد اليه الرحال وتقصده الوفود وبعد هذا البيت

ولكن أبوها من رواحة ترتقى ✲ بأيامه قيس على من تفاخره

فقالوا أغثنا ان بلغت بدعوة ✲ لنا عند خير الناس انك زائره

فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتى ✲ وإياى أتى بالذى أنا خابره

أغث مضرا ان السنين تتابعت ✲ علينا بجز يكسر العظم جازره

(والشاهد) فى قوله ماأمه من محارب أبوه حيث تقدم الخبر على المبتدا وهو جائز حيث لاضرر كما سبق

﴿ بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ✲ بنوهن أبناء الرجال الأباعد ﴾

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وبنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر وبناتنا مبتدأ خبره الجملة بعده (ومعناه) أن بنى أبنائنا ينسبون الينا كأبنائنا وأما بنو بناتنا فلا ينتسبون الينا بل الى آبائهم الأجانب (والشاهد) فى قوله بنونا بنو أبنائنا حيث تقدم الخبر وتأخر المبتدأ مع

قاله الفرزدق (قوله الى ملك) وهو الوليد بن عبد الملك بن مروان متعلق بقوله أسوق مطيتى الخ فى البيت قبله وما نافية حجازية بمعنى ليس وأمه اسمها والهاء العائدة على أبوه مضاف اليه وصح ذلك لأنه وان كان متأخرا فى اللفظ لكنه متقدم فى الرتبة كما ستعرفه. ومن محارب بضم الميم وهو اسم قبيلة تسمت باسم أبيها محارب متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر ما منصوب ويصح أن تكون تميمية وأمه مبتدأ ومن محارب متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر المبتدا مرفوع وعلى كل الجملة فى محل رفع خبر مقدم وأبوه أى الملك مبتدأ مؤخر ومضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر صفة لقوله ملك. ولا الواو للعطف على جملة ما أمه من محارب ولا نافية وكانت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وكايب بضم الكاف وهو اسم قبيلة أيضا اسمها. وتصاهره أى تناسبه فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على كايب. والهاء العائدة على أبى الملك الساكنة لاجل الشعر مفعوله والجملة فى محل نصب خبر كان (يعنى) أسير بدابتى وألتجى الى ملك موصوف بأن أباه ليست أمه من قبيلة محارب أى ان جدته أم أبيه ليست من هذه القبيلة ولا كان أبوه يناسب ويتزوج من قبيلة كايب لخستهما عنده فهو اذن ملك عظيم عريق الحسب كريم النسب تشد اليه الرحال وتقصده القبائل قبيلة بعد أخرى (والشاهد) فى قوله ما أمه من محارب أبوه حيث قدم الخبر وهو جملة اسمية على المبتدا وهو جائز خلافا للكوفيين لأمن اللبس كما سبق فهو بمنزلة أبوه منطلق زيد

﴿ بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ✲ بنوهن أبناء الرجال الأباعد ﴾

(قوله بنونا) خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل اضافته للضمير وهو نا عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله بنون لنا فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فاتصل الضمير به. وبنو مبتدأ مؤخر وهو مضاف وأبناء مضاف اليه وهى مضافة لنا. وبناتنا الواو للعطف وبناتنا مبتدأ أول ومضاف اليه وبنوهن مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر والنون علامة جمع النسوة وأبناء خبر عن المبتدأ الثانى والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر عن المبتدا الأول والرابط الضمير فى بنوهن والرجال مضاف اليه والأباعد جمع أبعد صفته (يعنى) أن أولاد أبنائنا ينسبون الينا كأولادنا وأما أولاد بناتنا فلا ينسبون الينا بل الى آبائهم الأجانب (والشاهد) فى قوله بنونا بنو أبنائنا حيث أجاز النحويون فى هذا ونحوه تقديم الخبر على المبتدا مع أنه يمنع تقديمه اذا كان مساويا للمبتدا فى التعريف كما هنا لوجود القرينة المعنوية وهى ظهور أن القصد تشبيه بنى الأبناء بالأبناء لا تشبيه الابناء بأبناء الابناء لأن القوى لا يشبه بالضعيف بل الضعيف هو الذى يشبه بالقوى وقيل انه لا تقديم فى البيت ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه مبالغة بأن تجعل

استوائهما فى التعريف لوجود القرينة المعنوية وهى ظهور أن المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم كبنيهم لا العكس

﴿ فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب

والاستفهام فى الموضعين انكارى بمعنى النفى والنصر التقوية والاعانة وهو مبتدأ مؤخر والجار والمجرور قبله خبر مقدم وجملة يرتجى بالبناء للمجهول حال من الضمير المستقر فى الخبر وعلى هذا يكون الشاهد أيضا فى صدر البيت كعجزه بخلاف ما اذا جعل الخبر جملة يرتجى و بك متعلقا به لأن المقدم حينئذ معمول الخبر لا الخبر نفسه والارتجاء الرجاء وعليك خبر مقدم والمعول مبتدأ مؤخر ولا يجوز كونه فاعلا بالظرف قبله لان الظرف العامل كالفعل وهو لا يجوز وقوعه فى مثل هذا التركيب فلا تقول هل الا قام زيد لاسما وشرط عمل الظرف الاعتماد والا هنا تمنع اعتماده على الاستفهام والمعول كمعظم مصدر كالتعويل معناه الاعتماد (والمعنى) ما الاعانة على الاعداء ترتجى

وتطلب الا بك أى ان النصر لا يرتجى الا اذا كان بك ولا الاعتماد فى الامور الا عليك (والشاهد) فى قوله وهل الا عليك المعول حيث تقدم الخبر المحصور بالا على المبتدا شذوذا

﴿ خالى لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء و يكرم الاخوالا ﴾

هو من الكامل والعروض صحيحة والضرب مقطوع ولكنهما مضمران ودخول الاضمار فيهما جائز لحسنه ومن شرطية مبتدأ وفعل الشرط كان الشانية محذوفة واسمها ضمير الشان مستتر وجملة جرير خاله من المبتدا والخبر فى محل نصب خبرها وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدا وهو من الشرطية على الخلاف فى ذلك و ينل جواب الشرط مجزوم بالسكون

البنين مشبهين ببنى البنين وعليه فلا شاهد فيه حينئذ لكنه نادر الوقوع مخالف للاصول. نعم ان دل المقام على ذلك فلا مخالفة لها

﴿ فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول ﴾

قاله الكميت من قصيدة طويلة يمدح بها زيد بن على (قوله فيارب) الفاء بحسب ما قبلها و يا حرف نداء و رب منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و ياء المتكلم مضاف اليه وهل حرف استفهام وهو انكارى بمعنى النفى. والا أداة حصر ملغاة لا عمل لها. و بك جار ومجرور متعلق بيرتجى. والنصر أى الاعانة مبتدأ و يرتجى فعل مضارع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النصر والجملة فى محل رفع خبر المبتدا اذا علمت ذلك تعلم ان المتقدم المحصور فيه معمول الخبر لا الخبر فلا شاهد فى الشطر الأول الا على احتمال أن يكون بك خبرا للمبتدا و يرتجى حال من النصر ففيه الشاهد أيضا. وعليهم أى الاعداء متعلق بيرتجى والميم علامة الجمع والارتجاء كالرجاء بالمد فيهما تعلق القلب بمرغوب فيه مع الأخذ فى الأسباب. وهل الا الواو للعطف وهل الا سبق اعرابهما وعليك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والمعول أى الاعتماد فى الأمور مبتدأ مؤخر (يعنى) ما الاعانة ترجى على الاعداء الا بك ولا الاعتماد فى الامور الا عليك (والشاهد) فى قوله وهل الا عليك المعول حيث قدم الخبر المحصور فيه المبتدأ بالا على المبتدا شذوذا وكان حقه أن يقول وهل المعول الا عليك ولا يصح أن يكون المعول مرفوعا بالجار والمجرور لاعتماده على هل لأنه وان اعتمد عليها فالا مانعة من ذلك لأنه حينئذ كالفعل و يمتنع هل الا قام زيد

﴿ خالى لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء و يكرم الاخوالا ﴾

(قوله خالى) خبر مقدم ومضاف اليه ولأنت اللام لام الابتداء وأن ضمير منفصل مبتدأ مؤخر مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب ومن الواو للعطف ومن يصح أن تكون شرطية مبتدأ وفعل الشرط كان الشانية المحذوفة واسمها ضمير الشأن وهو مستتر

وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين وهو مضارع نال من باب تعب نيلا اذا بلغ مطلوبه وأدركه وحذفت منه الالف بعد سكون لامه للجازم لئلا يلتقى ساكنان قال بعضهم ويرد هذا الاعراب أن حذف فعل الشرط بعد غير ان شاذ فالأحسن أن تجعل من موصولة مبتدأ وجملة جرير خاله صلتها وجملة ينل خبرها وانما جزم ينل لاجراء من الموصولة مجرى الشرطية والعلاء بالفتح مع المد الشرف و بالضم مع القصر الرفعة وتصح ارادة الثانى فى البيت لكن بمد للضرورة و يكرم بالجزم عطفا على ينل و يجوز فيه الرفع على الاستئناف والتقدير وهو يكرم والاخوالا بألف الاطلاق مفعول يكرم ان كان مبنيا للفاعل وأما ان كان مبنيا للمفعول فيحتمل ان الأخوال منصوب على نزع الخافض أى للاخوال أو على التمييز جريا على المذهب الكوفى من عدم اشتراط التنكير فى التمييز أو أن أل فيه زائدة (والمعنى)

مستتر جوازا تقديره هو وجرير مبتدأ وخاله خبره ومضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب خبر لكان والجملة من كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر عن المبتدا وهو من على الراجح والرابط الضمير فى خاله. وينل أى يبلغ ويدرك فعل مضارع مجزوم بمن جوابها وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل الخ وأصله ينال فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما وحركت اللام بالكسر لئلا يلتقى ساكنان وهما لام ينل ولام العلاء. وفاعل ينل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من. والعلاء بفتح العين مع المد أى الشرف وبضمها مع المد أيضا للشعر أى الرفعة مفعول ينل. ويكرم بالبناء للفاعل معطوف على ينل فهو مجزوم الخ وفاعله يرجع الى من أيضا والأخوالا مفعوله وألفه للاطلاق ويصح بالبناء للمفعول فالاخوالا حينئذ منصوب بنزع الخافض أى للاخوال أو منصوب على التمييز على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون تنكيره أو أن أل زائدة ويجوز فى يكرم الرفع سواء بنى للفاعل أو للمفعول على تقدير وهو يكرم ويصح أن تكون من موصولة مبتدا وجملة جرير خاله من المبتدا والخبر صلتها لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى خاله وجملة ينل الخ فى محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر فى ينل وجزم ينل ويكرم وان كانت من موصولة اجراء لها مجرى الشرطية لأنها أشبهتها فى العموم (يعنى) لأنت يأيها الرجل العظيم خالى ومن كان جرير خاله أو والذى جرير خاله يبلغ ويدرك الشرف أو رفعة المنزلة وعظم القدر والرتبة ويكرم اخواله لعظمه أو يعامله الناس بالاكرام من حيث اخواله أى بالنظر الى كونه منسوبا لهم (والشاهد) فى قوله خالى لأنت حيث قدم الخبر على المبتدا الذى دخلت عليه لام الابتداء شذوذا وكان الواجب تأخيره لأن لام الابتدا لها صدر الكلام وتقديم الخبر عليها يخرجها عما تستحقه وهو مؤول فقيل ان أصله لخالى أنت فأخرت اللام للشعر وقيل انها زائدة

﴿أهابك اجلالا ومابك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها﴾

قاله نصيب بضم النون ابن رباح الأكبر وكان عبدا أسود شاعرا اسلاميا حجازيا من شعراء بنى مروان عفيفا لم يتشبب قط الا بامرأته (قوله أهابك) أهاب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف مفعوله مبنى على الكسر فى محل نصب واجلالا أى تعظيما مفعول لأجله أو مفعول مطلق لان معنى أهابك أجلك أى أعظمك لان من هاب أحدا فقد أجله أى عظمه فهو من قبيل قولك قعدت جلوسا أو منصوب على الحال من الضمير المستتر فى أهابك بمعنى مجلا. وما الواو للحال من الكاف وما نافية وبك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقدرة مبتدأ مؤخر وعلى متعلق بمحذوف صفة لقدرة أى وما ثبتت بك قدرة تطرأ منك على. ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك وملء خبر مقدم والملء بالكسر مايملأ الشىء كالاناء مثلا وجمعه أملاء كحمل وأحمال. وعين مضاف اليه وحبيبها أى العين مبتدأ مؤخر ومضاف اليه (يعنى) أعظمك تعظيما لقدرك زائدا فى حالة كونك ما ثبتت لك قدرة تطرأ منك على أى أعظمك لا لاقتدارك على ولكن العين تمتلئ بمن تحبه فتحصل لها المهابة فالسبب فى التعظيم ملء العين بالحبيب (والشاهد) فى قوله ملء عين حبيبها حيث قدم الخبر على المبتدا وجوبا اذ لو أخره عنه للزم عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز (واعترض) بأن الضمير عائد على عين الواقع مضافا اليه لا على ملء الواقع خبرا فلا يلزم عليه ماذكر (وأجيب) بأنه لما كان المضاف

لأنت أيها الرجل العظيم خالى ومن يكن جرير خاله يعظم قدره ويدرك بنسبته اليه الشرف ورفعة المنزل ويكرم اخواله أو ويعامله الناس بالاكرام رعاية لاخواله أو من حيث نسبته اليهم (والشاهد) فى قوله خالى لأنت حيث تقدم الخبر على المبتدا المقرون بلام الابتداء شذوذا لأن لام الابتداء لها صدر الكلام

﴿أهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وقائله نصيب بضم أوله وكان عبدا أسود شاعرا اسلاميا عفيفا لم يتشبب قط الا بامرأته وأهاب مضارع هاب من باب تعب هيبة وهى الحذر والخوف ويأتى من باب ضرب على لغة والاجلال التعظيم والملء بالكسر ما يملأ الشىء كالاناء مثلا وجمعه أملاء مثل حمل وأحمال (والمعنى) أهابك وأخافك لمجرد الاجلال والتعظيم لا لاقتدارك على ولكن العين تمتلئ بمن تحبه فتحصل المهابة فالسبب فى الاجلال ملء العين بالحبيب وبعد البيت

وما هجرتك النفس أنك عندها
قليل ولكن قل منك نصيبها

(والشاهد) فى قوله ملء عين حبيبها حيث تقدم فيه الخبر وهو ملء على المبتدا وهو حبيبها وجوبا لان المبتدا اتصل به ضمير يعود على ملابس الخبر وهو عين

﴿نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف﴾ هو من المنسرح وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين والعروض والضرب مطويان والطى هو حذف رابع الجزء ساكنا فيصير مستفعلن مستعلن وآخر المصراع الأول هو قوله بما لا نون عند ونحن ضمير منفصل مبتدأ والخبر محذوف وتقديره راضون لدلالة الثانى عليه والقياس العكس وهو من الحذف من الثوانى لدلالة الأوائل ولا يصح اجراء ماهنا عليه بأن يجعل نحن ضمير المعظم نفسه لا الجماعة ويجعل راض خبره و يقدر لأنت خبر و يكتفى فى ذلك بالمطابقة المعنوية لانه لم يسمع نحن قائم مثلا بل لابد من المطابقة اللفظية كما فى قوله تعالى وانا لنحن

نحيى ونميت ونحن الوارثون وعند ظرف مكان وتكون للزمان اذا أضيفت الى الزمان كعند الصبح وكسر عينها هو اللغة الفصحى وحكى فتحها وضمها والاصل استعماله فيما حضرك من أى قطر كان من أقطارك أو دنا منك ثم استعمل فى غيره والرضا بالشىء اختياره والرأى العقل والتدبير والمعنى نحن راضون بما عندنا ومختارون له وأنت كذلك والرأى بيننا مختلف لان كلا منا له عقل وتدبير مخالف لعقل الآخر وتدبيره (والشاهد) فى قوله نحن بما عندنا حيث حذف خبر المبتدا جوازا تقديره راضون بدليل وأنت الخ ﴿لولا أبوك ولولا قبله عمر ألقت اليك معد بالمقاليد﴾ هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع والالقاء مصدر ألقى الشىء اذا طرحه ويتعدى

والمضاف اليه كالشىء الواحد فكأن الضمير عائد على نفس الخبر فحينئذ لا يجوز تأخير ملء عين عن قوله حبيبها لما ذكر (وفيه شاهد آخر) فى قوله ومابك قدرة على حيث سوغ الابتداء بقدرة وهى نكرة تقدم النفى عليها أو الخبر وهو جار ومجرور أو الوصف بقوله على

﴿نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف﴾

قاله قيس بن الخطيم الاوسى (قوله نحن) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع و بما الباء حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره راضون خبر المبتدا وعندنا ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره وجد صلة ما والعائد الضمير المستتر فى وجد الواقع نائب فاعل لوجد. ونا مضاف اليه وتكون ظرف زمان أيضا اذا أضيفت اليه كعند الظهر وهى بكسر العين على اللغة الفصحى وحكى فتحها وضمها وتستعمل فى المكان القريب حقيقة وفى غيره مجازا. وأنت الواو للعطف وان ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب و بما متعلق براض وعندك متعلق بمحذوف صلة ما والكاف مضاف اليه. وراض أى مختار خبر المبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل. والرأى الواو للحال من الخبر والرأى أى العقل والتدبير مبتدأ. ومختلف أى غير متفق خبره مرفوع وسكن للشعر (يعنى) نحن مختارون للذى وجد عندنا وأنت مختار للذى وجد عندك والعقل والتدبير مختلف بيننا لان كلا منا له عقل وتدبير مخالف لعقل الآخر وتدبيره (والشاهد) فى قوله نحن حيث حذف خبره وهو راضون جوازا لدلالة خبر المبتدا الثانى عليه وهو راض ولكنه قليل لان الكثير الحذف من الثانى لدلالة الأول لا العكس. تحيل ابن كيسان لازالة ذلك فقدر نحن للواحد المعظم نفسه وراض المذكور خبر عنه وخبر أنت محذوف لدلالة الأول عليه تقديره راض (واعترض) بأن الاخبار بالمفرد عن غيره ولو معنى ممتنع اذ لا يحفظ مثل نحن قائم بل تجب المطابقة نحو قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون

﴿لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألقت اليك معد بالمقاليد﴾

قاله أفلح بن يسار وقيل مرزوق أبو عطاء السندى (قوله لولا) حرف يمنع الثانى لوجود الأول تقول لولا زيد لهلكت أى امتنع وقوع الهلاك لأجل وجود زيد وهى مضمنة معنى الشرط وأبوك مبتدأ ومضاف اليه والخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة وخبره محذوف وجوبا تقديره قد ظلم الناس فى ولايته والجملة شرط لولا. ولولا الواو للعطف ولولا سبق اعرابها وقبله ظرف زمان والهاء العائدة على الأب مضاف اليه وهو متعلق بمحذوف تقديره قد ظلم الناس فى ولايته أيضا خبر مقدم فهو وان كان الخبر محذوفا كما سبق لكن معموله مذكور وما ثبت لمعمول الخبر يثبت للخبر

بالباء أيضا ومعد بفتح الميم أبو العرب وهو معد بن عدنان والمراد منه هنا القبيلة بدليل تأنيث الفعل. والمقاليد جمع مقلد كمنبر وهو مفتاح كالمنجل. وذكر بعضهم انه جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح أيضا وتسميته بذلك لغة يمانية وقيل معرب وأصله بالرومية اقليدس (والمعنى) لولا أبوك يزيد بن هبيرة قد ظلم الناس فى ولايته وقبله عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد تلقى اليك بمفاتيحها أى تطيعك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنهما لما ظلما الناس خافت أن تسير فى الولاية مثل سيرهما فتركتك (والشاهد) فى قوله ولولا قبله عمر حيث ذكر خبر المبتدا بعد لولا شذوذا لان الواجب حذفه بعدها

للخبر فكأن الخبر مذكور وعمر بالتنوين للشعر وهو جد ابن زيد مبتدأ مؤخر. وجملة قبله عمر شرط لولا الثانية. وألقت أي طرحت فعل ماض والتاء علامة التأنيث واليك متعلق به ومعد بفتح الميم فاعله وهو معد بن عدنان والمراد منه هنا القبيلة بدليل تأنيث الفعل وبالمقاليد متعلق بألقت وهو كما يتعدى بالباء يتعدى بنفسه فيقال ألقى زيد السلاح. والمقاليد جمع مقلد كمنبر وهو مفتاح كالمنجل وقيل انه جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح أيضا. وجملة ألقت جواب لولا الاولى وحذف جواب الثانية للدلالة عليه بجواب الاولى (يعنى) يا ابن زيد لولا أبوك قد ظلم الناس فى ولايته وقد ظلم الخ قبله عمر جدك لكانت طرحت اليك قبيلة معد مفاتيحها والمراد أنها تطيعك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنهما لما ظلما الناس خافت هذه القبيلة أن تسير مثل سيرهما فى الولاية فتركتك (والشاهد) فى قوله ولولا قبله عمر حيث أظهر فيه خبر المبتدا بعد لولا شذوذا اذ الواجب حذفه بعدها للعلم به وسد جوابها مسده وهذا مذهب الرمانى والشلوبين وابن الشجرى القائلين ان الخبر اما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض أى ولولا دفع الله الناس موجود فحذف موجود وجوبا للعلم به وسد الجواب مسده وان كان كونا مقيدا فاما أن يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وان دل عليه دليل جاز اثباته نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم وحذفه نحو لولا أنصار زيد ما سلم والدليل قوله أنصار لان شأن الناصر الحماية قال الشهاب السندوبى وهو الحق الذى لا محيد عنه وشواهده كفلق الصبح انتهى ومذهب الجمهور أن الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على أنه لا يكون الا كونا مطلقا فاذا ورد ما يخالف ذلك فيؤول بجعل الكون الخاص مبتدأ والخبر محذوف وجوبا فيقولون فى البيت لولا سبقه عمر قد ظلم الناس فى ولايته أوان قبله متعلق بمحذوف حال لا خبر بل الخبر محذوف أى ولولا عمر قد ظلم الناس فى ولايته حالة كونه سابقا قبله ورد الجواب الاول بعضهم بأن الأصل عدم التأويل ورد الجواب الثانى بأنه تكلف لا حاجة له ويقولون فى المثالين لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم أى موجودة ولولا حماية أنصار زيد ما سلم أى موجودة وقد تقدم رده وهو أن الاصل عدم التأويل (وفيه شاهد آخر) وهو أنه حذف الخبر بعد لولا الاولى وجوبا

﴿ يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا ﴾

قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعرى (قوله يذيب) أى يسيل فعل مضارع والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة أى الخوف والفزع فاعله ومنه أى السيف الممدوح جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره صادرا حال من الرعب وكل مفعول يذيب وعضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة أى سيف قاطع مضاف اليـه وفلولا الفاء للعطف ولولا حرف امتناع لوجود مضمن معنى الشرط. والغمد بكسر الغين المعجمة وسكون الميم أى غلاف السيف مبتدأ وجملة يمسكه أى يحبسه ويمنعه من الفعل والفاعل العائد على الغمد والمفعول العائد على كل عضب فى محل رفع خبره والجملة شرط لولا. ولسالا اللام واقعة فى جواب لولا وسال أى جرى فعل ماض وفاعله يرجع الى كل عضب وألفه للاطلاق والجملة جواب لولا لا محل لها من الاعراب (يعنى) أن هـذا السيف تذوب وتسيل من خوفها وفزعها منه السيوف القواطع ولولا أن أغلافها تحبسها وتمنعها من السيلان لسالت وجرت خوفا منه وفزعا (والشاهد) فى قوله فلولا الغمد يمسكه حيث أثبت الخبر بعد لولا وهو جائز لدلالة المبتدا عليه لان من شأن غمد السيف امساكه (وأجاب) الجمهور القائلون ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا كما مر بأن ما ذكره المعرى لحن لانه من المولدين وليس من عرب العرباء فلا يحتج بكلامه أو أن التقدير لولا امساك غمده

﴿ يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا ﴾
هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وقائله أبو العلاء المعرى وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان عمى فى صغره من الجدرى ونسبته لمعرة النعمان ولد بها فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وتوفى فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وأربعمائة. والاذابة الاسالة. والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف والفزع وهو فاعل يذيب. والضمير المجرور بمن عائد على السيف الممدوح. والعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة فى الاصل مصدر عضبه عضبا من باب ضرب قطعه ثم سمى به السيف القاطع كما هنا. والغمد غـلاف السيف وجمعه أغماد مثل حمل وأحمال. والامساك يطلق على الحبس والمنع والسيلان الجريان (والمعنى) أن السيوف القواطع تذوب وتسيل فى أغمادها من خوفها وفزعها من هذا السيف فلولا أن أغمادها

تحبسها وتمنعها من السيلان على الارض لسالت وجرت عليها رعبا منه وفزعا (والشاهد) فى قوله فلولا الغمد يمسكه حيث صرح بالخبر وهو يمسكه لأنه كون مقيد بالامساك والمبتدأ وهو الغمد دال عليه اذ من شأن غمد السيف امساكه والخبر

بعد لولا فى هذه الصورة يجوز ذكره وحذفه

﴿ من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى ﴾

هو من الرجز وعروضه مقطوعة على ما حكاه بعض العروضيين وكذلك ضربه. ومن شرطية وجوابها محذوف تقديره فأنا مثله لان هذا بتى الخ فحذف المسبب وأناب عنه السبب. والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع بتوت كفلس وفلوس. والقيظ شدة الحر وهو الفصل الذى يسميه الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس رأس السرطان. والصيف هو الفصل الذى يكون دخوله عند حلول الشمس رأس الحمل وهو عند الناس الربيع. والشتاء هو الفصل الذى يكون دخوله عند حلول الشمس الجدى. وبقى الفصل الرابع وهو الربيع المسمى عند الناس بالخريف ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان. ومقيظ الخ بصيغة اسم الفاعل فى الكل معناه كافينى لقيظى وصيفى وشتائى لانه يقال قيظنى هذا الشئ وصيفنى وشتانى بالتثقيل فى الثلاثة أى كفانى لقيظى وصيفى وشتائى (والمعنى) من كان صاحب طيلسان يقيه الحر والبرد فأنا مثله لأن هذا طيلسانى يكفينى للقيظ والصيف والشتاء فأتقى به أيضا الحرارة والبرودة (والشاهد) فى قوله فهذا بتى الخ حيث تعددت فيه الأخبار التى ليست فى معنى خبر واحد بغير عطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم ينام

لسالا أى موجود أو أن الخبر محذوف وجوبا. ويمسكه بدل اشتمال من الغمد على أن الاصل أن يمسكه فحذفت أن وارتفع الفعل كما أفاده الدمامينى أو انه ذكره مع كونه واجب الحذف دفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز (ورد الجواب الاول) بأنه ورد مثله فى الشعر الموثوق به كقول الشاعر

لولا زهير جفانى كنت معتذرا * ولم أكن جانحا للسلم ان جنحوا

(ورد الثانى والثالث والرابع) بأنها تكلفات لاحاجة لها (فان قلت) عجز البيت يناقض صدره اذ العجز يقتضى عدم السيلان لأن جواب لولا منتف والصدر يقتضى وجوده لان الاذابة هى الاسالة وهى ايجاد السيلان وانما عبر بالمضارع لاستحضار الصورة العجيبة أو لقصد الاستمرار ﴿ قلت ﴾ المراد لولا امساك الغمد له لسال منه فالمنع سيلان خاص قاله الدمامينى

﴿ من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى ﴾

قاله رؤبة (قوله من) شرطية مبتدأ ويك فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للشعر واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على من وذا أى صاحب خبرها منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لانه من الأسماء الخمسة وبت بفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة فوق مضاف اليه وهو طيلسان من خز ونحوه. وقيل كساء غليظ مربع ويجمع على بتوت كفلس وفلوس. وجملة يك فى محل رفع خبر المبتدا وهو من الشرطية وجوابها محذوف تقديره فأنا مثله لان هذا بتى الخ فحذف المسبب وهو فأنا مثله وأقام السبب مقامه وهو فهذا بتى فلا يرد حينئذ أن شرط الجواب أن يكون مسببا عن الشرط وقوله فهذا بتى ليس مسببا عنه. فهذا الفاء للتعليل وها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ وبتى خبره ومضاف اليه ومقيظ مصيف مشتى بضم الميم فيها على صيغة اسم الفاعل أخبار عنه أيضا على الأصح كما فى قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. وقيل يقدر لكل واحد مبتدأ أى وأنا مقيظ وأنا مصيف وأنا مشتى والقيظ هو شدة الحر وهو الفصل الذى سمته العالم بالصيف ودخوله عند حلول الشمس رأس السرطان. والصيف هو الفصل الذى سمته الناس بالربيع ودخوله عند حلول الشمس رأس الحمل. والشتاء هو الفصل الذى يكون دخوله عند حلول الشمس رأس الجدى وبقى الفصل الرابع وهو الربيع الذى سموه بالخريف ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان (يعنى) من يك صاحب طيلسان يحفظه من الحر والبرد فأنا مثله لان هذا طيلسان يكفينى لقيظى وصيفى وشتائى فأحفظ به أيضا نفسى من الحرارة والبرودة (والشاهد) فى قوله فهذا بتى الخ حيث تعددت فيه لفظا ومعنى الأخبار التى ليست فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أى مز بغير عطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم وهو خلاف الأصح كما مر والأصح عدم التقدير سواء كانت فى معنى خبر واحد أم لا أو كانت بعطف أو بدونه أو تعددت لفظا ومعنى أو لفظا فقط وسواء كانت من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين أو جملتين أم لا كأن يكون الاول مفردا والثانى جملة لان الخبر محكوم به ويجوز أن يحكم على الشئ الواحد بحكمين فأكثر ولان الخبر كالنعت وهو يجوز تعدده نحو جاء زيد العالم العلامة الفهامة الدراكة الذكى

﴿ ينام باحدى مقلتيه و يتقى ✲ باخرى المنايافهو يقظان نائم ﴾ هومن الطويل والعروض والضرب مقبوضان. وينام مضارع نام من باب تعب نوماومناما. والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء. والضمير فى ينام للذئب. والمقلة وزان غرفة شحمة العين التى تجمع سوادها و بياضها. والاتقاء الاحتراس والتحفظ. والمنايا جمع منية كقضية وقضايا مأخوذة من المن وهو القطع لأنها تقطع الاعمار و يروى الاعادى بدل المنايا واليقظان خلاف النائم والمروى هاجع بدل نائم لأن قبله وبت كنوم الذئب فى ذى حفيظة ✲ أكلت طعاما دونه وهو جائع وهواشارة الى مايزعمه العرب من أن الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى تكتفى العين النائمة من النوم ثم يفتحها و ينام بالاخرى ليحترس باليقظى و يستريح بالنائمة (والشاهد) فى قوله فهو يقظان نائم حيث تعدد الخبر عن مبتدا واحد بغير عطف وليس الخبران فى معنى خبر واحد فيقدر للثانى مبتدأ عند بعضهم

﴿ وأبرح ماأدام الله قومى بحمد الله منتطقا مجيدا ﴾

هومن الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقائله خداش بن زهير. وأبرح مضارع برح من باب تعب براحا زال من مكانه. وما مصدرية ظرفية. والباء فى قوله بحمد الله للملابسة متعلقة بالإستمرار المفهوم من أبرح المنفى بالنافى المحذوف أو متعلقة بمحذوف حال من اسم أبرح. والحمد الثناء. ومنتطقا اسم فاعل من انتطق شد المنطق أوالمنطقة على وسطه والمنطق كمنبر وكذلك النطاق ككتاب يطلق على مايشد به الوسط والمنطقة كمكنسة ماينتطق به وهو مايسميه الناس بالحياصة. ومجيدا اسم فاعل أيضا من أجاد أى صار صاحب جواد (والمعنى) لاأزال بحمد الله مدة ادامة الله قومى صاحب نطاق وجواد أى انى أستمر مستغنيا قويا مابقى لى قومى و يصح أيضا أن منتطقا من انتطق بمعنى تكلم ومجيدا من أجاد الرجل اجادة أتى بالجيد فيكون المعنى لاأزال بحمد الله مدة ادامة الله قومى قائلا فى الثناء عليهم قولا جيدا وناطقا فى شأنهم بكلام مستجاد وفى الصحاح مايفيد هذا المعنى ومعنى آخر. ونصه وجاء فلان منتطقا فرسه اذا جنبه ولم يركبه قال خداش بن زهير وذكر البيت ثم قال فى معناه يقول لاأزال أجنب فرسى جوادا و يقال انه أراد قولا

﴿ ينام باحدى مقلتيه و يتقى ✲ بأخرى المنايا فهو يقظان نائم ﴾

قاله حميد بن ثور الهلالى من قصيدة طويلة يصف بها الذئب (قوله ينام) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الذئب المحذوف الواقع مبتدأ وهذه الجملة فى محل رفع خبر عنه. ومصدر ينام النوم والمنام. وهو غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالأشياء. و باحدى جار ومجرور متعلق. بينام ومقلتيه أى عينيه مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون المحذوفة لأجل اضافته للهاء عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله مقلتين له حذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فاتصل الضمير به فصار مقلتيه. و يتقى أى يحترس الواو للعطف على ينام. و يتقى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله يرجع للذئب. و بأخرى أى بمقلة أخرى متعلق بيتقى. والمنايا جمع منية وروى الاعادى مفعول يتقى وهى مأخوذة من المن وهو القطع لأنها تقطع الاعمار. فهو الفاء للسببية وهو ضمير منفصل مبتدأ و يقظان خبر أول ونائم خبر ثان أو خبر لمبتدا محذوف تقديره وهو نائم على الخلاف السابق والمناسب للقصيدة هاجع أى نائم لأنها كلها عينية لاميمية لأن قبل هذا البيت

و بت كنوم الذئب فى ذى حفيظة ✲ أكلت طعاما دونه وهو جائع

و يحتمل أن من روى نائم لم يطلع على القصيدة وهذه اشارة الى مازعمه العرب من أن الذئب ينام باحدى عينيه والأخرى يقظى حتى تكتفى العين النائمة من النوم ثم يفتحها و ينام بالأخرى ليحترس باليقظى و يستريح بالنائمة (والشاهد) فى قوله فهو يقظان نائم وهو مثل الأول ولكن كون الخبر تعدد فيه لفظا ومعنى مبنى على أن المراد يقظان من وجه ونائم من وجه آخر كما مر ولك أن تجعله مما تعدد فيه الخبر لفظا فقط بناء على أن المراد بين اليقظان والنائم أى جامع بين طرف من اليقظة وطرف من النوم كما فى قولك هذا مز أى جامع بين الحلاوة والحموضة

﴿ شواهد كان وأخواتها ﴾

﴿ وأبرح ماأدام الله قومى ✲ بحمد الله منتطقا مجيدا ﴾

قاله خداش بن زهير (قوله وأبرح) أى لاأبرح وهى لملازمة الخبر المخبر عنه على حسب مايقتضيه الحال. واعرابه الواو بحسب ماقبلها ولا نافية وأبرح فعل مضارع ناقص من أخوات كان الناقصة ترفع المبتدأ أى تجدد له بدخولها عليه رفعا غير الأول أى فالرفع الأول الذى كان بالابتداء زال وخلفه رفع بها فاندفع ماقيل يلزم على قولهم ترفع المبتدأ تحصيل الحاصل لأن المبتدأ كان مرفوعا بالابتداء قبل دخولها عليه فكيف ترفعه وتنصب الخبر أى خبر المبتدأ و يسمى المرفوع بها اسما لها حقيقة

اصطلاحية وفاعلا مجازا لأن الفاعل فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم فمعنى كان زيد قائما ثبت قيام زيد فى الماضى ويسمى المنصوب بها خبرا لها حقيقة اصطلاحية ومفعولا مجازا فاندفع ماقيل أيضا ان المرفوع بها اسم للذات لالها لأنها فعل دال على اتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى اما مع الدوام والاستمرار واما مع الانقطاع والمنصوب بها خبر للمبتدا فى المعنى لالها لأن الافعال لايخبر عنها أو يقال الاضافة لأدنى ملابسة . فمعنى قولهم اسمها أى اسم لمدلول مدخولها وخبر لها أى خبر عن مدلول مدخولها. واسم أبرح ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنا ومامصدرية ظرفية أى مدة ادامة الله قومى وأدام أى أبقى فعل ماض والله فاعله وقومى مفعوله ومضاف اليه لوجود الهمزة قبلها. وبحمد وهو الثناء جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم أبرح أى وأبرح حالة كونى حامدا على ذلك بحمد الله ويصح أن يتعلق بأبرح أو بالاستمرار المفهوم منها وحمد مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه. ومنتطقا مجيدا بضم الميم فيهما أى صاحب نطاق وجواد خبران عن قوله أبرح بناء على الراجح من جواز تعدد الخبر فى هذا الباب أو الثانى نعت للأول بناء على مقابله. والنطاق بكسر النون وجمعه نطق ككتاب وكتب هو مايشد به الوسط كالحياصة ونحوها. والجواد بفتح الجيم يطلق على الفرس ذكرا كان أو أنثى كما فى المصباح (يعنى) أنا أستمر بحمد الله صاحب نطاق وجواد أى مستغنيا عن غيرى مدة ادامة الله قومى ويصح أن يكون معنى قوله منتطقا مجيدا متكلما بكلام جيد أى لاأبرح بحمد الله قائلا فى الثناء عليهم قولا جيدا وناطقا فى شأنهم بكلام مستجاد مدة ادامة الله قومى (والشاهد) فى قوله وأبرح حيث عملت لأنها مسبوقة بالنفى تقديرا كما سبق وهو شاذ لأن النافى لايحذف معها كزال وانفك وفتىء الابعد القسم وكون الفعل مضارعا وكون النافى خصوص لانحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لاتفتؤ وانما اشترط فى عمل برح وزال الخ تقدم النفى مطلقا لأنها للنفى واذا دخل عليها نفى انقلبت اثباتا فمعنى مازال زيد قائما زيد قائم فيما مضى والدليل على انقلابه أنه لايجوز مازال زيد الاقائما أى استمر قيام زيد وهذا مستحيل عادة كما يجوز ماكان زيد الاقائما لأن المعنى اتصف زيد بالقيام فيما مضى ومثل النفى شبهه وهى النهى والدعاء بالاخاصة وانما كانا شبيهين بالنفى لأن المقصود منهما الترك والنفى لذلك وقيل لأن المطلوب بكل غير محقق الحصول وقال بعض النحاة ان أبرح فى البيت غير منفى فى التقدير فالمرفوع فاعل والمنصوب حال ومعناه أستغنى بحمد الله عن أن أكون منتطقا مجيدا ماأدام الله قومى لانهم يكفوننى ذلك وعلى هذا فلا شاهد فى البيت

﴿ صاح شمر ولاتزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين ﴾

(قوله صاح) منادى مرخم صاحب على غير قياس لانه ليس بعلم بل هو صفة لأن شرط المنادى المرخم الخالى من التاء أن يكون علما وأن يكون رباعيا فأكثر وأن لايكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد والا فهو مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم فى محل نصب على لغة من ينتظر أو مبنى على الضم على الحرف المذكور فى محل نصب على لغة من لاينتظر أو مرخم صاحبى فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه لكن اذا كان صاح مرخم صاحب ففيه شذوذ واحد وهو كونه غير علم واذا كان مرخم صاحبى ففيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا وشمر بكسر الميم المشددة أى استعد فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمتعلق محذوف أى للموت ولا الواو للعطف ولا ناهية وتزل فعل

مضارع

يستجاد فى الثناء على قومى اه وقوله جنبه معناه قاده الى جنبه (والشاهد) فى قوله وأبرح حيث حذف منه النافى بدون القسم شذوذا

﴿صاح شمر ولاتزل ذاكر المو
ت فنسيانه ضلال مبين ﴾

هو من الخفيف صحيح العروض والضرب. وصاح مرخم صاحب على غير قياس لكونه غير علم وشمر بكسر الميم المشددة فعل أمر من التشمير. والمراد به هنا الاستعداد للموت. ولا ناهية وذاكر اسم فاعل من ذكر الشىء بلسانه وبقلبه ذكرى بالتأنيث وكسر الذال المعجمة. والفاء فى قوله فنسيانه تعليلية. والنسيان مصدر نسيت الشىء أنساه وهو مشترك بين معنيين أحدهما ترك الشىء على ذهول وغفلة والثانى الترك على تعمد وعليه ولا تنسوا الفضل بينكم أى لاتقصدوا الترك والاهمال. والضلال مصدر قولك ضل الرجل الطريق وضل عنها يضل من باب ضرب ضلالا وضلالة زال عنها فلم يهتد اليها وهذه لغة نجد وهى الفصحى وبها جاء القرآن قل ان ضللت فانما أضل على نفسى وفى لغة لأهل العالية من باب تعب. والاصل فى الضلال الغيبة يقال ضل البعير غاب وخفى موضعه. ومبين اسم فاعل من أبان اللازم بمعنى تبين أى انكشف وظهر (والمعنى) استعد ياصاحبى للموت ولا تترك ذكره أصلا لأن نسيانه زلل ظاهر عن طريق الرشاد وعدول بين عن منهج الاستقامة والسداد (والشاهد)

فى قوله ولا تزال حيث تقدم على تزال شبه النفى وهو النهى ﴿ ألا يا اسلمى يادار مى على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر ﴾ هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب صحيح وقائله ذو الرمة من قصيدة منها لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

مضارع مجزوم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت، وذاكرا أى بقلبك ولسانك خبرها والموت مضاف اليه، وفنسيانه الفاء للتعليل ونسيانه مبتدأ ومضاف اليه وهو مشترك بين معنيين أحدهما ترك الشىء على ذهول وغفلة وثانيهما الترك على تعمد وعليه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم أى لا تقصدوا الترك والاهمال وضلال خبر المبتدأ والاصل فيه الغيبة يقال ضل البعير غاب وخفى موضعه. والمراد به هنا الزلل يقال ضل الرجل الطريق أى زل عنها فلم يهتد اليها، ومبين أى ظاهر صفة لقوله ضلال مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره (يعنى) ياصاحب استعد للموت ولا تترك ذكره أبدا بقلبك ولسانك لأن نسيانه وتركه على ذهول وغفلة أو تعمد ضلال وزلل ظاهر (والشاهد) فى قوله ولا تزل حيث أجراها مجرى كان فى رفع المبتدا ونصب الخبر لتقدم شبه النفى وهو النهى عليها اذ شرط عملها كأخواتها أن لا تفارق النفى أو شبهه كما مر ﴿ ومما يعلم ﴾ أن زال ماضى يزال تعمل العمل المذكور بالشرط المتقدم ذكره وأما زال ماضى يزيل بفتح أوله فانها فعل تام متعد الى المفعول بمعنى ماز. وزال ماضى يزول فانها فعل تام قاصر بمعنى انتقل، ومصدر زال ماضى يزيل الزيل بفتح الزاى، ومصدر زال ماضى يزول الزوال. وأما زال ماضى يزال فلا مصدر لها ووزنها فعل بكسر العين ووزن غيرها فعل بفتح العين

﴿ ألا يا اسلمى يادار مىّ على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر ﴾

قاله ذو الرمة غيلان. قوله ألا أداة استفتاح وتنبيه. ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهذه مثلا فيا حرف نداء وهذه منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلى فى محل نصب أو يا حرف تنبيه مؤكد لألا الاستفتاحية. واسلمى من السلامة أى الخلاص فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله. ويادار مى يا حرف نداء ودار منادى منصوب ومى اسم امرأة وليس مرخم مية كما قد يتوهم وهى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى. وعلى بمعنى من حرف جر والبلا بكسر الباء مقصورا ويفتح مع المد أى الاضمحلال والفناء مجرور بعلى وهو متعلق بقوله اسلمى ولا الواو للعطف ولا نافية لفظا دعائية معنى. وزال فعل ماض ناقص من أخوات كان. ومنهلا بضم الميم وتشديد اللام أى منسكبا خبرها مقدم وأراد الانهلال غير المضر بدليل قرينة الدعاء لها بقوله اسلمى فسقط الاعتراض بأنه أراد أن يدعو لها فدعا عليها لأن دوام المطر يؤدى الى هلاكها. وبجرعائك أى بما اكتنف دارك من الارض ذات الرمل التى لا تنبت شيئا متعلق بمنهلا ومضاف اليه والخطاب لمى والقطر أى المطر اسمها مؤخر وقصد الشاعر الدعاء لدار مىّ بالسلامة والخلاص من اضمحلالها وفنائها وبأن المطر يستمر منسكبا فيما اكتنف دارها من الأرض ذات الرمل التى لا تنبت شيئا حتى تصير خضرة رطبة (والشاهد) فى قوله ولا زال حيث أجراها مجرى كان فى عملها الرفع والنصب لوجود الشرط وهو تقدم شبه النفى وهو الدعاء عليها

﴿ وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا ﴾

وألا أداة استفتاح وتنبيه، ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى ياهذه مثلا أو حرف تنبيه مؤكد لما قبله، واسلمى أمر مقصود به الدعاء من سلم يسلم من باب تعب سلامة خلص من الآفات، والدار معروفة وهى مؤنثة والجمع أدور مثل أفلس بهمز الواو وعدمه وديار ودور ومى اسم امرأة وليس ترخيم مية فلا يرد أن ترخيم غير المنادى شاذ لكن قال العلامة الصبان من تتبع كلام ذى الرمة نظما ونثرا وجده يسمى محبوبته مية، وعلى بمعنى من، والبلا بالكسر والقصر مصدر بلى يبلى من باب تعب ويفتح مع المد ومعناه الاضمحلال والفناء، ولا دعائية ومنهلا بضم الميم وتشديد اللام أصله منهللا اسم فاعل فأدغم من انهل المطر انهلالا انصب بشدة، والجرعاء بالمد تأنيث الأجرع وهى رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة. ومقصود الشاعر الدعاء لدار مىّ بالسلامة والخلاص من صروف الدهر التى تبليها حتى تتلاشى وتفنى وبأن المطر يستمر منسكبا فى جرعائها أى ما اكتنفها من الرمال حتى تصير خضرة رطبة ولا يعاب عليه بأن دوام المطر يؤدى الى التلف لأنه قدم الاحتراس فى قوله اسلمى (والشاهد) فى قوله ولا زال حيث تقدم على زال شبه النفى وهو الدعاء

﴿ وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب، وما نافية

حجازية وكل اسمها وكائن خبرها وهو متصرف من كان الناقصة فيعمل عملها واسمه ضمير مستتر فيه يعود على من وخبره أخاك ، ويبدى من الابداء وهو الاظهار ، والبشاشة طلاقة الوجه . وتلفه بالفاء بمعنى تجده . ومفعولاه الضمير البارز المتصل به ومنجدا وهو بكسر الجيم اسم فاعل من أنجده اذا أعانه ويقال أيضا نجده من باب قتل (المعنى) ليس كل من أظهر لك البشر وطلاقة الوجه كائنا أخاك مالم تجده معينا لك فى المهمات ومساعدا لك فى الملمات

ولله در من قال ان أخاك الحق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيك شمله ليجمعك

(قوله وما) الواو بحسب ماقبلها وما نافية حجازية بمعنى ليس وكل اسمها وهو اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر ويبدى أى يظهر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من ، والبشاشة بفتح الموحدة أى طلاقة الوجه مفعوله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، وكائنا خبر ما وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة فيعمل عملها فاسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من وأخاك خبره منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف مضاف اليه واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط ولم حرف نفى وجزم وقلب وتلفه أى تجده فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء العائدة على من مفعوله الأول . ولك متعلق بمنجدا . ومنجدا بكسر الجيم أى مغيثا مفعوله الثانى والجملة فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فما كل من اخ (يعنى) وليس كل الذى يظهر لك طلاقة الوجه والبشر كائنا أخاك اذا لم تجده مغيثا ومعينا ومساعدا لك فى مهماتك (والشاهد) فى قوله كائنا أخاك حيث أجراه مجرى كان الناقصة فى عمله الرفع والنصب لكونه اسم فاعل منها

﴿ ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير ﴾

(قوله ببذل) بالذال المعجمة أى عطاء مع السماحة جار ومجرور متعلق بساد وقدم عليه للحصر . وحلم بكسر الحاء المهملة أى صفح عن الجانى وستر عليه معطوف على بذل ، وساد أى اتصف بالسيادة والشرف فعل ماض وفى قومه متعلق به والهاء العائدة على الفتى المتأخر لفظا لا رتبة مضاف اليه والفتى فاعله وهو بحسب الأصل الشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا ، وكونك الواو للعطف وكونك مبتدأ وهو مصدر لكان الناقصة مضاف الى اسمه وهو كاف الخطاب فهى فى محل جر وفى محل رفع باعتبارين ولا ضرر فى ذلك ولها مصدر آخر وهو الكينونة وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الأفعال خلافا لمن أنكر ذلك ، واياه أى المذكور من البذل والحلم خبر لكون من جهة نقصانه مبنى على السكون فى محل نصب والهاء حرف دال على الغيبة ، والأصل وكونك فاعله فحذف المضاف فانفصل الضمير وعليك متعلق بيسير ويسير أى سهل هين خبره من جهة ابتدائيته (يعنى) أن الانسان يتصف بالسيادة والشرف فى قومه بالعطاء مع السماحة والصفح عن الجانى والستر عليه وكونك فاعلا وساعيا فى الاتصاف بهاتين الفضيلتين أمر سهل هين عليك (والشاهد) فى قوله وكونك اياه حيث دل على أن كان الناقصة لها مصدر يعمل كعملها وهو الصحيح

﴿ سلى ان جهلت الناس عنا وعنهمو * فليس سواء عالم وجهول ﴾

قاله السموأل بن عاديا الغسانى اليهودى يخاطب امرأة خطبها هو وآخر فمالت للآخر فخاطبها بهذا البيت

(والشاهد) فى قوله كائنا أخاك فانه اسم فاعل من كان الناقصة عامل عملها كما ذكرنا

﴿ ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب . والباء للسببية متعلقة بساد وقدم عليه الجار للحصر ، والبذل مصدر بذل من باب قتل معناه السماحة والاعطاء ، والحلم بكسر المهملة مصدر حلم بضم اللام معناه الصفح والستر وساد أى اتصف بالسيادة والشرف ، والفتى فى الاصل الشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا وكونك مصدر كان الناقصة عامل عملها وهو مبتدأ مضاف الى اسمه وهو الكاف فهى فى محل جر ورفع واياه . خبر الكون من حيث نقصانه والأصل وكونك فاعله أى من المذكور من البذل والحلم فحذف المضاف وانفصل الضمير . ويسير خبره من حيث كونه مبتدأ واليسير السهل الهين (والمعنى) أن الانسان لا يحوز فضيلة السيادة والشرف فى قومه الا بالسماحة والعطاء والصفح عن الجانى والستر عليه . وكونك فاعلا لذلك أى ساعيك فى الاتصاف بهاتين الفضيلتين أمر هين سهل عليك (والشاهد) فى قوله وكونك اياه حيث دل على أن كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها وهو الصحيح

﴿ سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول ﴾ هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب

محذوف وهو من قصيدة للسموأل بفتح المهملة والميم والهمزة بعد سكون الواو آخره لام ابن عاديا يهودى من شعراء الحماسة واسمه هذا عبرانى وقيل عربى مرتجل أو منقول عن اسم طائر وكان قد خطب امرأة فأنكرت عليه ثم خطبها غيره فمالت اليه فقال هذه القصيدة وقيل ان القصيدة لغيره وأولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ✲ فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ✲ فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا أنا قليل عدادنا ✲ فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا ✲ شباب تسامى للعلا وكهول
وما ضرنا أنا قليل وجارنا ✲ عزيز وجار الأكثرين ذليل
وانا لقوم ماترى القتل سبة ✲ اذا مارأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا ✲ وتكرهه آجالهم فتطول

وقبل البيت المذكور
وأسيافنا فى كل غرب ومشرق ✲ بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لاتسل نصالها ✲ فتغمد حتى يستباح قتيل
سلى الخ وسلى أمر من سال يسال من باب جار ومعناه استعلمى. والجهل خلاف العلم. والناس اسم جمع كالقوم والرهط واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله فى الانس وهو مفعول سلى والفاء الداخلة على ليس للتعليل. وسواء بمعنى مستويين وهو بالنصب خبر ليس مقدم وعالم اسمها مؤخر والمبالغة فى جهول ليست مقصودة (والمعنى) سلى الناس عنا وعنهم ان جهلت حالنا وحالهم لان العالم بالشىء والجاهل به ليسا مستويين (والشاهد) فى الشطر الثانى حيث تقدم فيه خبر ليس على اسمها

﴿ لاطيب للعيش مادامت منغصة ✲ لذاته بادكار الموت والهرم ﴾

هو من البسيط والعروض والضرب مخبونان والطيب بكسر الطاء المهملة معناه هنا اللذة لانه مصدر قولك طاب الشىء يطيب اذا كان لذيذا. والعيش مصدر عاش من باب سار معناه الحياة. ومنغصة اسم مفعول من التنغيص وهو التكدير وهو خبر دام مقدم على اسمها وهو لذاته واللذات جمع لذة وهى اسم لما يلتذ به أى لما تشتهيه النفس وتألفه. وقوله بادكار متعلق بقوله منغصة ومعناه تذكر وأصله اذتكار قلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة وأدغمت الدال فى الدال. والهرم مصدر هرم من باب تعب معناه الكبر والضعف (والمعنى) لاطيب للحياة مدة دوام تكدر لذاتها بتذكر الموت والكبر (والشاهد) فى قوله مادامت منغصة لذاته حيث

من جملة قصيدة (قوله سلى) أى استعلمى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله وان حرف شرط جازم وجهلت جهل فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المخاطبة فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع ومفعوله محذوف تقديره حالنا وحالهم. والناس مفعول لقوله سلى وهو اسم جمع واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله فى الانس. وعنا متعلق بسلى. وعنهم والواو للعطف. وعنهم متعلق بسلى محذوفة لدلالة ماقبلها عليها والميم علامة الجمع والواو للاشباع وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فسلى الخ وقيل ان سلى المذكور هو الجواب وترك الفاء منه للشعر. وفليس الفاء للتعليل وليس فعل ماض ناقص من أخوات كان الناقصة وسواء أى متساويين خبرها مقدم وعالم اسمها مؤخر وجهول معطوف عليه والمبالغة فى جهول ليست مقصودة وانما صح الاخبار بسواء عن عالم وجهول لانه اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذلك صح وقوعه خبرا عن الاثنين (يعنى) استعلمى من الناس عنا واستعلمى عنهم ان جهلت حالنا وحالهم لأن العالم بالشىء والجاهل به ليسا متساويين (والشاهد) فى قوله فليس سواء عالم وجهول حيث وسط الخبر بين ليس واسمها وهو جائز عند الجمهور خلافا لابن درستويه والبيت حجة عليه. وجواز التوسط اذا لم يلزم عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة كما مثل ونحو ليس فى داره زيد ويجب التوسط ولا يجوز تقديم الاسم على الخبر اذا لزم عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة نحو ليس فى الدار صاحبها ويجب تأخيره وتقديم الاسم عند عدم ظهور الاعراب نحو ليس عدوى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لانه لايعلم ذلك لما ذكر ويمنع عند الأكثر تقديم خبر ليس عليها نحو قائما ليس زيد وأجازه البعض

﴿ لاطيب للعيش مادامت منغصة ✲ لذاته بادكار الموت والهرم ﴾

(قوله لاطيب) لا نافية للجنس تعمل عمل ان وطيب بكسر الطاء المهملة أى لذة اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وللعيش أى الحياة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل خبرها ولا يصح تعلقه بطيب لانه كان يجب تنوينه لانه شبيه بالمضاف وما مصدرية ظرفية أى مدة دوام تنغيص لذاته. ودامت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث ومنغصة أى مكدرة خبرها مقدم. ولذاته جمع لذة اسمها مؤخر والهاء العائدة على العيش مضاف اليه وهى اسم لما يلتذ به أى لما تشتهيه النفس وتألفه وبادكار أى

تقدم خبر دام على اسمها كما عرفت لكن قال شيخ الاسلام انه يلزم على ذلك الفصل بين منغصة ومعمولها وهو بادكار بأجنبي وهو لذاته فالأولى احتمال أن دامت ومنغصة تنازعا فى لذاته فأعمل الثانى وأضمر فى دامت ضمير مستتر هو اسمها وعود الضمير على متأخر سائغ فى باب التنازع وحينئذ فلا شاهد فيه ﴿ قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وقائله الفرزدق يهجو قوم جرير والقنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء وقد تفتح الفاء للتخفيف ويقع على الذكر والأنثى فيقال هو القنفذ وهى القنفذ وهو من الحيوانات التى تنام نهارا وتصحو ليلا لتبحث عما تقتاته . وقنافذ خبر لمبتدا محذوف أى هم قنافذ أى كالقنافذ فهو تشبيه بليغ أو استعارة مصرحة على رأى السعد فى نحو زيد أسد. وهداجون خبر ثان وهو جمع هداج بتشديد الدال المهملة آخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ الضعيف. وحول منصوب على الظرفية متعلق بهداجون ويقدر مثله فى قنافذ لانه فى معنى مشاة ليلا على حد قوله أسد علىّ وفى الحروب نعامة

ويقال مثل ذلك أيضا فى قوله بما كان وكان شانية اسمها ضمير الشأن وعطية وهو أبو جرير أو عمه مبتدا. وجملة عود خبره. واياهم معمول عود وفيه تقديم معمول الخبر الفعلى والصحيح جوازه. وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب خبر كان وجملة كان ومعموليها لامحل لها من الاعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير عودهم به

تذكر متعلق بمنغصة وأصله اذتكار بالذال المعجمة والتاء المثناة فوق فقلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة أيضا وأدغمت الدال فى الدال. والموت مضاف اليه والهرم أى الكبر والضعف معطوف على الموت (يعنى) لالذة للحياة مدة دوام تكدر مايلتذ به الانسان فيها وتشهيه نفسه وتألفه بسبب تذكر الموت والكبر والضعف (والشاهد) فى قوله مادامت منغصة لذاته حيث قدم خبر دام على اسمها وهو جائز عند الجمهور خلافا لابن معطى والبيت حجة عليه وله أن يقول ان اسم دامت ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هى يعود على اللذة. ومنغصة خبرها ولذاته نائب فاعل لمنغصة فهو من باب التنازع أى تنازع دام ومنغصة. قوله لذاته فأعمل الثانى وأضمر فى الأول كما رأيت لامن باب تقديم الخبر على الاسم لانه يلزم على ذلك الفصل بين العامل وهو منغصة والمعمول وهو بادكار بأجنبي وهو لذاته اذا علمت ذلك فلا شاهد فى البيت حينئذ لان الدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال فالأولى الاستشهاد على ذلك بقول الشاعر

مادام حافظ ودى من وثقت به * فهو الذى لست عنه راغبا أبدا

فقدم خبر دام وهو حافظ على اسمها وهو من

﴿ اذا كان الشتاء فأدفئونى * فان الشيخ يهرمه الشتاء ﴾

(قوله اذا) ظرف لمايستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وكان أى حضر فعل ماض تام أى يستغنى بمرفوعه عن منصوبه. والشتاء أى الزمان البارد فاعل لكان والجملة فعل الشرط. وفأدفئونى أى أعطوا لى مايقينى من الشتاء. الفاء واقعة فى جواب الشرط وأدفئوا فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة لامحل لها من الاعراب جواب الشرط. وفان الفاء للتعليل وان حرف توكيد والشيخ اسمها وهو من طعن فى السن بأن جاوز حد الأربعين وجملة يهرمه الشتاء أى يضعفه من الفعل والمفعول والفاعل فى محل رفع خبر ان (يعنى) اذا حضر الزمان البارد فأعطوا لى مايقينى منه من ثياب ومكان وفراش ونحو ذلك لان الشيخ يضعفه هذا الزمن اذا لم يوجد عنده ماذكر (والشاهد) فى قوله كان الشتاء حيث استغنت بالمرفوع عن المنصوب لانها تامة بمعنى حضر أو حدث أو دخل أو بقى أو نزل أو وجد أو دام أو كثر أو وقع أو ظهر أو نحو ذلك وهو الاصل فى الافعال وقد تكون بمعنى كفل فلاتستغنى كقولك كان زيد الصبى اذا كفله وبمعنى غزل كقولك كان زيد الصوف اذا غزله وان قلت كان زيد قائما يصح أن تكون تامة بمعنى حضر. وقائما حال من زيد ويصح أن تكون ناقصة بمعنى اتصف وقائما خبرها واذا قلت كان زيد أخاك تعين أن تكون ناقصة لانه لايصح أن يكون الأخ حالا لان الحال لاتكون الا مشتقة

﴿ قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا ﴾

قاله

ومراد الشاعر هجو هؤلاء القوم بالفجور والخيانة يقول هم شبيهون بالقنافذ فى مشيهم ليلا وأنهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الهرم حتى لايشعر بهم من أرادوا خيانته وأنهم اكتسبوا هذه الصفة الذميمة من عطية حيث علمهم ذلك وعودهم عليه (والشاهد) فى الشطر الثانى حيث يفيد بظاهره أن كان وليها معمول خبرها اذ المتبادر أن عطية اسمها وجملة عود خبرها واياهم معمول عود وقد عرفت تأويله عند البصريين بما ذكرنا وخرج أيضا على أنه ضرورة وعلى أن كان زائدة فلااسم لها ولا خبر

قاله الفرزدق يهجو به قوم جرير بالفجور والخيانة وشبههم بالقنافذ فى مشيهم ليلا للسرقة (قوله قنافذ) بالذال المعجمة خبر لمبتدأ محذوف تقديره قوم جرير قنافذ أى كالقنافذ فهو تشبيه بليغ أو استعارة مصرحة لانه حذف المشبه وذكر المشبه به وهى جمع قنفذ بضم القاف و بضم الفاء أو فتحها و بالذال المعجمة والقنفذ حيوان معروف يقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهى القنفذ وهو من الحيوانات التى تنام نهارا وتصحو ليلا لتبحث عما تقتاته و يضرب به المثل فى السرى فيقال هو أسرى من قنفذ. وهداجون بتشديد الدال المهملة وبالجيم من الهدجان وهو مشية الشيخ الضعيف صفة لقنافذ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على قوم جرير وحول منصوب على الظرفية المكانية متعلق بهداجون على أنه مفعول وانما عمل لانه من أمثلة المبالغة وهى تعمل عمل الفعل بطريق الحمل عليه ويقدر مثل حول فى قنافذ لانه فى معنى مشاة مثلا أو يقدر مثله فى الاستقرار الذى هو متعلق كاف التشبيه المحذوفة فهو من باب التنازع و بيوتهم بيوت مضاف اليه وهو مضاف للهاء والميم علامة الجمع. و بما الباء حرف جر وهى للسببية وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر وماقيل فى قوله حول يقال مثله فى قوله بما وكان فعل ماض ناقص واياهم اياضمير منفصل مفعول أول لقوله عودا مقدم عليه والهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع ومفعوله الثانى محذوف تقديره به وعطية وهو أبو جرير أو عمه اسم لكان وعودا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على عطية وألفه للاطلاق وجملة عودا فى محل نصب خبر كان ورابط جملة الخبر بالمبتدا المنسوخ الضمير المستتر فى قوله عودا وجملة كان صلة لامحل لها من الاعراب والعائد محذوف وهو الضمير فى به المحذوفة كما مر (ومراد الشاعر) هجو قوم جرير بالفجور والخيانة يقول هم شبيهون بالقنافذ فى مشيهم ليلا وانهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الكبير حتى لايشعر بهم من أرادوا خيانته وانهم اكتسبوا هذه الصفة القبيحة من عطية أبى جرير لأنه علمهم اياها وعودهم عليها (والشاهد) فى قوله كان اياهم عطية عودا حيث ولى كان معمول خبرها وهو ليس بظرف ولاجار ومجرور على رأى الكوفيين لانهم يجوزون كان طعامك زيد آكلا لان معمول المعمول عندهم معمول للعامل فليس بأجنبى منه حتى يلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبى وأجاب البصريون المانعون لذلك بأن معمول المعمول عندهم ليس معمولا للعامل فهو أجنبى منه فيلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبى بأن فى كان ضمير الشأن محذوفا وهو اسمها والتقدير بما كان هو أى الشان واياهم مفعول أول لقوله عودا مقدم عليه ولايضر تقديم معمول الخبر الفعلى عليه لجوازه عندهم والمفعول الثانى محذوف أى به وعطية مبتدأ وجملة قوله عودا فى محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر فى عودا والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب خبر كان ولاتحتاج هذه الجملة الواقعة خبرا الى رابط لان الاسم ضمير الشان فهى عينه وجملة كان صلة الموصول والعائد محذوف تقديره به و بأن اسمها ضمير مستتر فيها عائد على ما وقدمر اعراب الباقى اذا علمت عائد الموصول فاعلم ان رابط جملة الخبر بالمبتدا المنسوخ محذوف تقديره به و بأن كان زائدة فلا اسم لها ولا خبر و بأنه لضرورة الشعر فلا اعتبار به وأما ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين لانه يتوسع فيهما مالايتوسع فى غيرهما نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

وعلى أن اسمها ضمير مستتر فيها عائد على الموصول وجملة المبتدا والخبر بعدها فى محل نصب خبرها والرابط محذوف أى عودهم به وجملة كان ومعموليها لامحل لها من الاعراب صلة ما

﴿فأصبحوا والنوى عالى معرسهم * وليس كل النوى تلقى المساكين﴾ هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع وقائله حميد بن ثور الارقط أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان وقوله فأصبحوا أى دخلوا فى الصباح فهى تامة وضمير الجماعة فاعل وجملة والنوى الخ حال منه والنوى العجم بفتحتين واحدته نواة وجمعه أنواء مثل سبب وأسباب وعالى معناه مرتفع من علا يعلو اذا ارتفع والمعرس بضم الميم وفتح الراء المشددة موضع التعريس وهو نزول المسافر ليستريح ثم يرتحل وليس اسمها ضمير الشأن وكل النوى معمول لتلقى وجملة تلقى أى تطرح المساكين فى محل نصب خبر ليس وجملة وليس الخ اما معطوفة أو مستأنفة والمساكين جمع مسكين بكسر الميم و بنو أسد يفتحونها وهو الذى لاشىء له بخلاف الفقير فانه الذى له بلغة من العيش فهو على هذا أحسن حالا من المسكين ومنهم من عكس فجعل المسكين أحسن حالا من الفقير و بعضهم يجعلهما سواء ومراد الشاعر هجو هؤلاء الاضياف بكثرة الأكل (يقول) ان هؤلاء المسافرين لكثرة ما أكلوه من التمر أتى عليهم الصبح وعندهم نوى كثير جدا حتى ارتفع على المحل الذى نزلوا فيه ومع ذلك لم يكن هؤلاء المساكين يطرحون النوى كله بل لفرط جوعهم كانوا يبتلعون بعض التمر بنواه (والشاهد) فى الشطر الثانى حيث يدل بظاهره على أن ليس وليها معمول خبرها اذ المتبادر أن المساكين اسمها وجملة تلقى من الفعل وفاعله المستتر خبرها وكل النوى معمول تلقى وقد عرفت تأويله عند البصريين بما ذكرناه وهذا كما رأيت على رواية تلقى بالمثناة الفوقية وقد أنكرها العينى حيث صرح بأن الرواية انما هو بالمثناة التحتية وعليه فيتعين كما قال أن يكون اسمها ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعا اذ لا يجوز حينئذ جعل المساكين اسم ليس والا قال يلقون ليطابقه فى الجمعية

قاله

﴿فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام﴾ هو للفرزدق من الوافر مقطوف العروض والضرب وكيف كلمة يستفهم بها عن حال الشىء وصفته

﴿فأصبحوا والنوى عالى معرسهم * وليس كل النوى تلقى المساكين﴾

قاله حميد بن ثور الارقط أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان (قوله فأصبحوا) الفاء بحسب ماقبلها وأصبحوا فعل ماض وفاعله لانها تامة بمعنى دخلوا فى الصباح وهو من أول نصف الليل الأخير الى الزوال وأما المساء فهو من الزوال الى آخر نصف الليل الاول ومبنى الأوراد على ذلك. والنوى الواو للحال من فاعل أصبحوا والنوى مبتدأ وعالى أى مرتفع خبره وأل فى النوى للجنس فيبطل معنى الجمعية فلذا صح الاخبار بالمفرد عن الجمع ومعرسهم بضم الميم وفتح الراء المشددة أى محل نزولهم ليلا مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النوى ومعرس مضاف والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وليس الواو للحال من فاعل أصبحوا أيضا و يحتمل أنها للعطف أو للاستئناف وليس فعل ماض ناقص وكل مفعول مقدم لتلقى والنوى مضاف اليه وجملة تلقى أى تطرح من الفعل المضارع وفاعله المستتر جوازا العائد على المساكين فى محل نصب خبر ليس مقدما والمساكين اسمها مؤخرا وهى جمع مسكين وهو الذى لاشىء له بخلاف الفقير فانه الذى له بلغة من العيش ومنهم من عكس ومنهم من جعلهما سواء (يعنى) أن هؤلاء المسافرين قدمت لهم تمرا كثيرا فأكلوا جميعه ولكثرة ما أكلوه دخل عليهم الصباح وعندهم نوى كثير جدا حتى ارتفع على المحل الذى نزلوا فيه ومع ذلك لم يكونوا يطرحون كل النوى بل كانوا لشدة جوعهم يبتلعون البعض و يتركون البعض الآخر (والشاهد) فى قوله وليس كل النوى تلقى المساكين حيث ولى العامل معمول الخبر الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور على رأى الكوفيين و بعض البصريين وهو ابن السراج والفارسى وابن عصفور فانهم يجوزون كان طعامك يأكل زيد وهو مؤول عند جمهور البصريين بأن اسم ليس ضمير الشان لا المساكين لئلا يلزم ماسبق و يلزم تقديم الخبر الفعلى على اسم ليس وهو ممتنع وكل النوى مفعول لتلقى ومضاف اليه وتلقى المساكين فعل مضارع وفاعله والجملة فى محل نصب خبر ليس ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لان الاسم ضمير الشان فهى عينه كما مر وهذا كله اذا قرئ تلقى بالتاء المثناة فوق والا فلا شاهد فيه حينئذ لانهم يتفقون على جعل اسم ليس ضمير الشان ولا يجوز جعل المساكين اسمها لانه يوجب أن يكون يلقى خبرها ولو كان خبرا لها لوجب أن يقال يلقون ليطابق المساكين فى الجمعية وأما على رواية الفوقية فيغنى عن المطابقة فى الجمعية تاء التأنيث بتأويل المساكين بالجملة أو الجماعة (وفيه شاهد آخر) فى قوله فأصبحوا حيث استغنت بالمرفوع عن المنصوب كما هو الأصل فى الأفعال لانها تامة بمعنى دخل كما تقدم ذكره

﴿فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام﴾

قاله الفرزدق من قصيدة طويلة يمدح بها هشام بن عبد الملك (قوله فكيف) الفاء بحسب ماقبلها وكيف خبر لمبتدا محذوف تقديره كيف حالتك وهى كلمة يستفهم بها عن حال الشىء وصفته وتأتى للتعجب كما هنا وكما فى قوله تعالى كيف تكفرون بالله واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط ومررت أى اجتزت فعل ماض وفاعله والجملة فعل الشرط لامحل لها من الاعراب و بدار متعلق بمر وقوم مضاف اليه وجيران بكسر الجيم معطوف على قوم والجيران جمع جار وهو المجاور لك فى السكن ولنا جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنين صفة أولى لجيران وكانوا كان زائدة أى لاتعمل شيئا أصلا كما هو مذهب الفارسى والمحققين ونسب الى الجمهور وهو الأصح والواو حينئذ تأكيد للضمير المستتر فى متعلق لنا. وذهب الجماعة الى أنها تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع الى مصدرها وهو الكون ان لم يكن المرفوع ظاهرا أو ضميرا بارزا كما هنا فهو مرفوعها ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها وان عملت عند ذكرها فكان زائدة على المذهب الأول لاتامة ولاناقصة وعلى الثانى تامة ثم هى باقية على دلالتها على الزمن الماضى على المشهور وقال الرضى لابل هى لمحض التأكيد وقال السيد انها قد تزاد مجردة عن الزمان لمحض التأكيد وقد تزاد دالة على الزمان الماضى فالأقوال ثلاثة ولا تدل على الحدث قيل اتفاقا وليس كذلك لأن من يقول ان لها مرفوعا يقول بدلالتها على الحدث اذ لايسند فى الحقيقة من الأفعال الا الاحداث وأما عدم دلالتها على الحدث فعند من يقول انها لامرفوع لها فقط. وكرام جمع كريم صفة ثانية لجيران وجواب اذا محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فكيف حالتك وقيل هو الجواب فهو لامحل له من الاعراب (يعنى) يتعجب من الحالة التى تكون عليها وقت مرورك بديار قومنا وجيراننا الموصوفين بالكرم والجود (والشاهد) فى قوله كانوا حيث زيدت كان بين الموصوف وهو جيران وصفته وهو كرام وهى سماعية لاقياسية كذا قال الشارح وفيه نظر اذ المصرح به فى التوضيح والأشمونى وغيرهما القياس فيما عدا الجار والمجرور وهذه الزيادة قليلة بالنسبة لعدمها فلا ينافى كثرتها فى نفسها وعلى زيادتها فان أعملناها قيل الأصل وجيران هم لنا على أن هم مبتدأ ولنا خبره ثم قدم الخبر ووصل المبتدأ بكان الزائدة بعد قلبه واوا اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل بجانب الفعل وقيل ان هم توكيد للضمير المستتر فى متعلق لنا على أن لنا صفة لجيران والتقدير وجيران كائنين هم لنا فلما زيدت كان بعد لنا وصل بها هذا المؤكد بالكسر بعد تأخيره عن لنا فانقلب واوا لما ذكر وعلى هذين القولين يكون هذا الضمير مستثنى من قاعدة إن الضمير لايتصل الابعامله وان أعملناها فهى تامة والضمير فاعلها كما مر وقيل ان كان ليست زائدة فى هذا البيت لأن الزائد لايعمل وهى فيه عاملة فالواو اسمها ولنا خبرها مقدما والجملة فى محل جر صفة أولى لجيران وكرام صفة ثانية لهامن قبيل الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك أو الجملة معترضة بين الصفة والموصوف لامحل لها من الاعراب فحينئذ الاولى للشارح الاستشهاد على زيادة كان بين الصفة والموصوف بقول الشاعر

فى غرف الجنة العليا التى وجبت ✲ لهم هناك بسعى كان مشكورا

لأن كلام الجمهور مبنى على أن معنى زيادة كان أنها لاتعمل أصلا وهو الصحيح كما سبق ورد كلامهم من يقول انها زائدة رافعا للضمير على انها تامة بأن جواز عدم تقديم خبرها عليها منع كون لنا خبرا مقدما بل هى رافعة للضمير ورفعها له لايمنع من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن عند توسطها

وتأتى للتعجب كما هنا والمرور الاجتياز والجيران بكسر الجيم جمع جار وهو المجاور فى السكن وكرام جمع كريم صفة لجيران وكان زائدة بين الموصوف وصفته فان قيل كيف تكون زائدة مع عملها فى الواو ومذهب الجمهور أن الزائدة لاتعمل شيئا فالجواب أن هذا مبنى على أن الزائدة تامة فتعمل فى الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وأجيب أيضا بأنها غير عاملة كما هو مذهب الجمهور وانما الواو تأكيد للضمير فى لنا والأصل وجيران كائنين لنا هم فهم توكيد للضمير المستكن فى الظرف ثم زيدت كان بعد الظرف فصار وجيران لنا كان هم فحصل فى اللفظ ركاكة بوقوع ضمير الرفع المنفصل بجانب الفعل فانقلب واوا واتصل بكان لأجل اصلاح اللفظ فيكون مستثنى من كون الضمير لا يتصل الا بعامله و بعضهم جعلها فى البيت ناقصة فرارا من هذا التكلف فقال ان الواو اسمها والجار والمجرور

قبلها خبرها والجملة نعت لجيران وكرام نعت ثان له فيكون من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة على حد كتاب أنزلناه اليك مبارك أو الجملة معترضة بين الموصوف وصفته (ومعنى) البيت يتعجب من الحالة التي تكون عليها وقت مرورك بديار هؤلاء القوم والجيران الموصوفين بالكرم والجود (والشاهد) في قوله كانوا حيث زيدت كان بين الصفة والموصوف وهذا على الجواب الأول والثاني وأما على جعلها ناقصة فلا شاهد فيه كما لا يخفى

﴿ سراة بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب ﴾

هو أيضا من الوافر والعروض والضرب مقطوفان والسراة بفتح السين المهملة جمع سري وهو السيد الرئيس ويجمع السراة على سروات وتسامى أصله تتسامى حذفت منه احدى التاءين تخفيفا أي تتعالى مأخوذ من السمو وهو العلو والمسومة نعت لمحذوف أي الخيل المسومة وهي المعلمة مشتق من التسويم وهو التعليم يقال سوم الفرس تسويما جعل عليه سمة بالكسر أي علامة و بعبارة المسومة الخيل المجعول عليها سومة

بالضم أي علامة لتترك في المرعى والعراب بكسر العين المهملة خلاف البراذين التي هي الخيول التركية ويروى المطهمة الصلاب أي المتناسقة الأعضاء الشديدة (والمعنى) سادات بني أبي بكر يستعلون على الخيول المعلمة العربية أي أن هؤلاء السادات يركبون جياد الخيل (والشاهد) في قوله على كان المسومة حيث زيدت كان بين حرف الجر ومجروره شذوذا

﴿ أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل ﴾

هو كما قال الشارح لام عقيل بوزن وكيل ابن أبي طالب كانت تقول له ذلك وهي تلاعبه وترقصه في صغره وهو من الرجز المقطوع العروض والضرب وفيهما مع القطع الخبن وأنت ضمير منفصل مبتدأ وتكون زائدة وماجد خبر ومعناه الكريم الشريف والنبيل الذكي الناجب. وتهب بضم الهاء شذوذا مضارع هبت الريح هبوبا من باب قعد أي هاجت وقياسه الكسر على ما هو القاعدة من أن كل فعل لازم من ذوات التضعيف على فعل بفتح العين فقياس مضارعه الكسر نحو عف يعف وقل يقل . والشمأل بوزن جعفر ريح تأتي من ناحية القطب وهذه احدى لغات خمس فيها والثانية شأمل بوزن جعفر أيضا على القلب والثالثة شمل مثل سبب والرابعة شمل وزان فلس والخامسة وهي الأكثر شمال بوزن سلام وسميت بذلك لهبوبها من جهة الشمال أي شمال مطلع الشمس كما تفيده عبارة القاموس حيث ذكر فيها أقوالا من جملتها أنها هي ما استقبلك عن يمينك وأنت مستقبل ثم قال والصحيح أنه ما مهبه بين مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر ولا تكاد تهب ليلا والطائر هو أحد كوكبين والآخر يقال له النسر الواقع وهو بفتح النون ويقال بتثليثها ويقابل الشمال الجنوب وهو بوزن رسول ريح مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا فهبوبها من يمين مطلع الشمس و بقي الصبا والدبور

وتأخرها اسنادها الى الفاعل وهو مبني على أن معنى زيادتها صحة سقوطها وان عملت عند ذكرها كما سبق وقد يمنع هذا القياس بأن الالغاء ليس كالزيادة لان الزيادة أضعف من الالغاء فتنافي العمل فتحصل في كان في البيت ثلاثة أقوال اهمالها واعمالها تامة واعمالها ناقصة

﴿ سراة بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب ﴾

(قوله سراة) بفتح السين المهملة أي سادات مبتدأ وهي جمع سري وجمع فعيل على فعلة غير قياسي قال العيني ولا يعرف جمع فعيل على فعلة غير سري وسراة اهـ أي وانما يجمع فعيل على أفعلة قياسا نحو رغيف وأرغفة وأما سراة بضم السين فجمع سار ككرام ورماة وقاض وقضاة. وسراة ويجمع على سروات مضاف و بني مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل الاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد . و بني مضاف وأبي مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة. وأبي مضاف و بكر مضاف اليه وتسامى فعل مضارع اذ أصله تتسامى أي تتعالى فحذفت منه احدى التاءين تخفيفا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على سراة والجملة في محل رفع خبر المبتدا . وعلى حرف جر وكان زائدة والمسومة بضم الميم وفتح السين المهملة والواو المشددة مجرور بعلى وهي صفة أولى لموصوف محذوف تقديره على الخيل المسومة أي المجعول عليها سومة بالضم أي علامة لتترك في المرعى. والعراب بكسر العين المهملة أي العربية صفة ثانية لها وهي خلاف البراذين التي هي الخيل التركية ويروى المطهمة الصلاب أي المتناسقة الأعضاء الشداد (يعني) ان سادات أولاد أبي بكر لا يستعلون ويركبون الا على الخيل الجيدة المعلمة العربية (والشاهد) في قوله على كان المسومة حيث زاد كان بين على ومجرورها شذوذا

﴿ أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل ﴾

قالته

فأما الصبا فهي بوزن العصا ريح تهب من مطلع الشمس و بعبارة مهبها مطلع الثريا الى بنات نعش. وأما الدبور فهي على وزان رسول ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا و بقي أيضا رياح أربع تخرج من بين الأربع المذكورة تعرف بالنكباء وزان حمراء فما خرج من بين الصبا والجنوب يقال له أزيب بوزن أحمر ومابين الدبور والشمال يقال له جربيا بكسر الجيم والموحدة بينهما راء ساكنة وما بين الصبا والشمال يقال له صابية بوزن جارية ومابين الجنوب والدبور يسمى هيفا بوزن فلس وقد جمعها النواجي في بيتين فقال:

صبا ودبور والجنوب شمال ✲ بشرق وغرب والتيمن والضد

ومن بينها النكباء أزيب جربيا ✲ وصابية والهيف خاتمة العد

و بليل بوزن قتيل بمعنى مبلولة أي رطبة أو بالة لما تمر عليه لرطوبتها (والمعنى) أنت كريم شريف ذكي ناجب وقت هبوب ريح الشمال اللينة الرطبة أواذا هبت هذه الريح فأنت موصوف بهذه الصفات وأيا كان فالغرض وصفه بذلك على الدوام جريا على عادتهم من قصد التأبيد في مثل هذا التقييد نحو قوله

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم ✲ كراما وأنتم ما أقام ألائم

(والشاهد) في قولها تكون حيث زيدت بلفظ المضارع شذوذا وأنت اذا تأملت وجدت زيادتها انما هي من حيث عدم العمل فقط والا فالمعنى عليها

﴿ قدقيل ماقيل ان صدقا وان كذبا ✲ فما اعتذارك من قول اذا قيلا ﴾

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع وقائله النعمان بن المنذر المكنى بأبي قابوس وسببه أن بني جعفر بن كلاب وفدوا على النعمان المذكور وكان يجهلهم فرأوا منه جفوة وكان جليسه الربيع ابن زياد العبسي وكان عدوا لهم فاتهموه بالسعي بهم عنده وكان رئيسهم عامر بن مالك ملاعب الأسنة عم لبيد وكان لبيد اذ ذاك غلاما في جملتهم وكان قد تخلف في رحالهم فأخبروه فقال هل تقدرون أن تجمعوا بيني و بينه فأزجره بكلام لايلتفت اليه بعده فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجده يتغدى مع الربيع فقال لبيد :

ياواهب الخير الجزيل من سعه ✲ نحن بنى أم البنين الاربعه

سيوف حق وجفان مترعه ✲ ونحن خير عامر بن صعصعه

اليك جاوزنا بلادا مسبعه ✲ نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه

مهلا أبيت اللعن لاتأكل معه ✲ ان استه من برص ملمعه

وانه يولج فيها اصبعه ✲ يولجها حتى يوارى أشجعه

✲ كأنما يطلب شيئا أودعه ✲

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك أنت ياربيع . فقال لا والله لقد كذب ابن الأحمق اللئيم فقال النعمان أف لهذا طعاما لقد خبث انصرف عني ياربيع فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يعتذر فيها فأجابه النعمان بقوله:

شرد برحلك عني حيث شئت ولا ✲ تكثر علي ودع عنك الأقاويلا

قدقيل ماقيل ان صدقا وان كذبا ✲ فما اعتذارك من قول اذا قيلا

فانزل بحيث رأيت الارض واسعة ✲ فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

والملمعة الملونة والاشجع أصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف. والصدق مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدى

قالته أم عقيل كوكيل أخي علي ولدي أبي طالب كانت تقول له ذلك وهي تلاعبه وترقصه في صغره (قوله أنت) أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب. وتكون زائدة. وماجد أي كريم خبر أول للمبتدا ونبيل من النبل بضم النون أو النبالة وهما الفضل وجمعه نبلاء كشريف وشرفاء خبر ثان له. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وتهب بضم الهاء شذوذا وقياسه الكسر كعف يعف وقل يقل أي تهيج فعل مضارع. وشمأل كجعفر أي ريح تأتي من ناحية القطب الشمالي فاعل تهب ويقال فيه شامل بتقديم الهمزة كجعفر أيضا وشمل بسكون الميم كفلس وشمل بتحريكها كسبب وشمال كسحاب وهو الأكثر فاللغات خمس. و بليل كقتيل أي مبلولة من الندى أو بالة لما تمر عليه لرطوبتها صفة لقوله شمأل وجملة تهب فعل الشرط وهو اذا وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أي فأنت تكون الخ (يعني) أنت ياعقيل ياولدي وأخا علي كرم الله وجهه كريم شريف فاضل ذكي ناجب وقت هيجان الريح من ناحية القطب الشمالي مبلولة من الندى أو بالة لما تمر عليه لرطوبتها أي اذا هبت هذه الريح فأنت موصوف بما ذكر والمراد وصفه بذلك على الدوام جريا على عادتهم من قصد التأبيد في مثل هذا التقييد (والشاهد) في قوله أنت تكون ماجد حيث زادت تكون بين المبتدا وهي بلفظ المضارع وهو قليل لأنه يشترط في زيادة كان أن تكون بلفظ الماضي وأن تكون في حشو لاغيره للاعتناء به خلافا للفراء في اجازته زيادتها آخرا وأن يكون الزائد هي لاغيرها من أخواتها خلافا لأبي علي في اجازته زيادة أصبح وأمسى وخلافا لبعضهم في اجازته زيادة سائر أفعال الباب اذا لم ينقص المعنى

﴿ قدقيل ماقيل ان صدقا وان كذبا ✲ فما اعتذارك من قول اذا قيلا ﴾

فيقال صدقته فى القول والكذب وقد يخفف بكسر الكاف واسكان الذال معناه الاخبار بالشىء بخلاف ماهو سواء كان عمدا أو خطأ ولا واسطة بينه و بين الصدق والاعتذار من الشىء التشكى منه (والمعنى) ان كان الذى قاله فيك لبيد اخبارا بالواقع أو بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل و وقع النطق به و رفع الواقع محال فلا معنى حينئذ لتشكيك

قاله النعمان بن المنذر أحد ملوك العرب فى الربيع بن زياد وسببه أن بنى جعفر قدموا على النعمان فأعرض عنهم لسعى الربيع فيهم عنده وكان الربيع جليسا للنعمان و يواكله فقال لبيد وهو شاعر بنى جعفر قصيدة يخاطب بها النعمان هاجيا بها للربيع وكان لبيد حينئذ صغيرا منها

مهلا أبيت اللعن لاتأكل معه * ان استه من برص ملمعه * وانه يولج فيها اصبعه

يولجها حتى يوارى أشجعه * كأنما يطلب شيئا أودعه

والملمعة الملونة والاشجع أصول الاصبع التى تتصل بعصب ظهر الكف فالتفت النعمان الى الربيع وقال مستفهما منه أذاك أنت ياربيع فقال الربيع لا والله لقد كذب لبيد بن اللئيم فقال النعمان أف لهذا طعاما فقام الربيع وانصرف الى منزله فقال النعمان فى الربيع أبياتا منها قوله قد قيل الخ. فقد حرف تحقيق وقيل فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله قول بضم القاف وكسر الواو فنقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار قيل. وما اسم موصول بمعنى الذى نائب فاعله مبنى على السكون فى محل رفع وجملة قيل الثانية من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازا العائد على ما صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وان شرطية وصدقا خبر لكان المحذوفة مع اسمها الواقعة فعلا للشرط وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير ان كان المقول صدقا فقد قيل ماقيل وقوله وان كذبا مثله والصدق مصدر لصدق خلاف كذب وقد يتعدى فيقال صدقته فى القول والكذب بفتح الكاف وكسر الذال المعجمة وقد يخفف بكسر الكاف واسكان الذال وهو الاخبار بالشىء بخلاف الواقع سواء كان عمدا أو خطأ ولا واسطة بينه و بين الصدق وفما الفاء للعطف وما اسم استفهام مبتدأ واعتذارك أى تشكيك خبره ومضاف اليه. ومن قول متعلق به. واذا ظرف مستقبل وفيه معنى الشرط وجملة قيل من الفعل ونائب الفاعل العائد على القول فعل الشرط لامحل له من الاعراب وألفه للاطلاق وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فما اعتذارك من قول قيل فما الخ هو الجواب (يعنى) ان كان الذى قاله فيك لبيد ياربيع صدقا واخبارا بالواقع أو كذبا واخبارا بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل و وقع النطق به و رفع الواقع محال فلا ينبغى لك حينئذ تشكيك مما قاله (والشاهد) فى قوله ان صدقا وان كذبا حيث حذف فيه كان واسمها لانه كثير بعد ان

﴿ من لد شولا فالى اتلائها ﴾ هذا تقوله العرب فيما بينهم مثل المثل (قوله من) حرف جر ولد بفتح اللام وضم الدال لغة أولى فى لدن من احدى عشرة لغة والعشرة الباقية هى فتح اللام وتثليث الدال مع نون ساكنة وضم اللام وفتحها مع سكون الدال وكسر النون ولدى بفتحتين مقصورا ولد مثلث اللام مع سكون الدال ولدنا بفتح اللام وسكون الدال و بعد النون ألف وهو ظرف مكان بمعنى عند لكنه هنا مستعمل فى الزمان مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفى آخره لام منونة خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير علمت كذا وكذا من لد أن كانت الناقة شولا أى من زمن كونها شولا وهذا تقدير سيبويه (واعترض) بأنه يلزمه حذف الموصول الحرفى وصلته وابقاء معمولها وهو ممنوع على أنه لايجوز

حذف

منه (والشاهد) فى قوله ان صدقا وان كذبا حيث حذفت فيه كان مع اسمها كما هو الكثير بعد ان

﴿ من لد شولا فالى اتلائها ﴾

هو من الرجز ولد بفتح اللام وضم الدال احدى لغات لدن وهو ظرف مكان بمعنى عند لكنه هنا مستعمل فى الزمان مبنى على الضم فى محل جر بمن وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو مصدر شالت الناقة بذنبها عند اللقاح رفعته فهى شائل بغير هاء لأنه وصف مختص كحائض والجمع شول مثل راكع و ركع وعليه فالمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل أى ولدن كانت شائلا وأبقاه بعضهم على مصدريته وجعل التقدير من لد شالت شولا فيكون حينئذ لا شاهد فيه وهو وان كان أقل كلفة الا أن فيه حذف عامل المصدر المؤكد وفيه نزاع وقيل شولا جمع شائلة على غير قياس اذ القياس شوائل والشائلة الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية و رواه الجرمى شولا بلا تنوين على أن أصله شولاء بالمد وقصر للضرورة وقوله فالى الخ الفاء فيه زائدة والاتلاء كالاكرام مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أى تبعها (والمعنى) على الاول من حين كانت الناقة رافعة ذنبها للقاح الى زمن تبعية ولدها لها

حذف ان وحدها على الراجح (وأجيب) بأنه حل معنى أتى فيه بأن فرارا من قلة اضافة لد الى الجملة وحل الاعراب من لد كانت بحذف أن والشولا جمع شائلة على غير قياس اذ القياس جمعها على شوائل والشائلة هى الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية. وفالى الفاء زائدة والى حرف جر واتلائها بكسر الهمزة وسكون التاء الفوقية مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أى تبعها مجرور بالى ومضاف اليه وهو متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وهو علمت (يعنى) علمت كذا وكذا من زمن كون الناقة جف لبنها وارتفع ضرعها بعد أن مضى لها سبعة أشهر أو ثمانية من نتاجها الى زمن تبعية ولدها لها (والشاهد) فى قوله من لد شولا حيث حذف كان مع اسمها بعد لد شذوذا وقيل لا شاهد فى البيت لان شولا مفعول مطلق لفعل محذوف لا خبر لكان والتقدير من لد شالت الناقة شولا واسم الفاعل منه شائل وهو يجمع على شول كراكع وركع والشائل هى الناقة التى تشول بذنبها لطلب اللقاح (والمعنى) عليه علمت كذا وكذا من زمن رفعت الناقة ذنبها لطلب اللقاح رفعا الى وقت تبعية ولدها لها وهذا القول الثانى وان كان أقل كلفة من تقدير سيبويه لكن اعترض بأنه يلزمه حذف عامل المصدر المؤكد لعامله وهو ممتنع قال ابن مالك:

* وحذف عامل المؤكد امتنع * لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك فالوجه مع سيبويه

﴿أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع﴾

قاله العباس بن مرداس السلمى الصحابى من المؤلفة قلوبهم يخاطب به أبا خراشة وهو كنية لشاعر من شعراء قيس وأحد فرسانها وأحد أغربة العرب واسمه خفاف بن ندبة وهى اسم أمه وهو صحابى أيضا (قوله أبا) منادى حذفت منه ياء النداء أى يا أبا منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لانه من الأسماء الخمسة وخراشة بضم الخاء المعجمة وحكى كسرها وتخفيف الراء المهملة وبعد الألف شين معجمة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث اللفظى وقوله أما أنت ذا نفر أصل هذا التركيب افتخرت على لان كنت ذا نفر فقدمت للاختصاص لام العلة ومدخولها على المعلول المحذوف لدلالة المقام ثم حذفت هذه اللام لان حذفها مع أن مطرد ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال فانفصل الضمير المتصل بها وهو تاء المخاطب لحذف عامله فصار أن أنت ذا نفر ثم عوض عن كان ما الزائدة فصار أن ما أنت ذا نفر ثم قلبت النون ميما وأدغمت الميم فى الميم فصار أما أنت ذا نفر ولم يسمع هذا العمل الا فى ضمير المخاطب لا فى ضمير المتكلم ولا فى الاسم الظاهر والقياس جوازهما وتقول فى الاعراب حينئذ أن مصدرية وهذا عند البصريين وذهب الكوفيون الى أنها شرطية بدليل الفاء لانهم يجيزون فتح همزة ان شرطية وما زائدة عوض عن كان المحذوفة التى جملتها صلة أن لا محل لها من الاعراب. وأنت أن ضمير منفصل

وعلى الثانى من زمن كانت النياق شوائل أى جف لبنها وارتفع ضرعها الخ الى وقت تبعية أولادها لها (والشاهد) فى قوله من لدشولا حيث حذفت كان مع اسمها بعد لدن شذوذا ﴿أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب وقائله العباس بن مرداس الصحابى وأمه الخنساء الشاعرة وأبو خراشة بضم الخاء المعجمة وحكى كسرها وتخفيف الراء بعدها ألف فشين معجمة كنية شاعر صحابى أيضا اسمه خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ابن نوبة بفتح النون والموحدة بينهما واو ساكنة اسم أمه وهو منادى حذف منه حرف النداء وقوله أما أنت ذا نفر أصل هذا التركيب افتخرت على لأن كنت ذا نفر فقدمت العلة أى اللام ومدخولها على المعلول للاختصاص ثم حذفت لام التعليل لان حذف الجار مع أن مطرد ثم حذفت كان لان صلة الموصول الحرفى قد تحذف فانفصل الضمير المتصل بها وهو تاء المخاطب فصار أن أنت ثم عوض عن كان ما الزائدة وأدغمت فيها النون للتقارب فصار أما أنت وحينئذ يقال فى الاعراب أن مصدرية وما زائدة عوض عن كان المحذوفة وأنت اسم كان وذا خبرها وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفة والجار متعلق بافتخرت الذى قدمت عليه اللام للاختصاص ثم حذفت هذه الجملة المعللة باللام لدلالة المقام كما حذفت لذلك أيضا جملة أخرى معللة بقوله فان الخ وهى لا تفتخر على. والنفر بفتحتين الجماعة وهو فى الأصل جماعة من الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الموحدة يطلق على السنة المجدبة فيكون الأكل هنا مستعارا للاهلاك اذ حقيقته على ما قاله بعضهم بلع الطعام بعد مضغه واسناده اليها مجاز عقلى ففيه مجازان فى الكلمة ومجاز فى الاسناد وقيل المراد الحيوان المعروف لان القوم اذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وأيا كان فهو كناية عن عدم ضعف قومه (والمعنى) يا أبا خراشة لأن كنت صاحب جماعة كبيرا عزيزا فيهم افتخرت على لا تفتخر بذلك فانى أيضا الى قوم

اسم كان مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب وذا أى صاحب خبرها منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ونفر بفتحتين مضاف اليه وقيل العامل نفس ماالنيابتها عن كان فالاسم والخبرلها وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام العلة المحذوفة تقديره لكونك وهو متعلق بافتخرت والنفر الجماعة وهوفى الاصل جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية. وفان الفاء للتعليل والمعلل محذوف لدلالة المقام عليه أيضا تقديره لاتفتخر علىّ وقيل انها زائدة دخلت تشبيها بفاء الجواب لان الأول سبب والثانى مسبب وان حرف توكيد وقومى اسمها ومضاف اليه. والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة وواحده رجل وامرؤ من غير لفظه والجمع أقوام وقد تدخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث. ولم حرف نفى وجزم وقلب وتأكلهم تأكل فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله مقدما والميم علامة الجمع والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة فاعله مؤخرا والجملة فى محل رفع خبر ان والضبع حيوان معروف شبه به السنة المجدبة على طريق الاستعارة التصريحية والأكل ترشيح وقيل لاتشبيه بل المراد به الحيوان المعروف ويكون الكلام كناية عن ضعف قومه لان القوم اذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع (يعنى) ياأبا خراشة لكونك صاحب جماعة كثيرين كبيرا وعزيزا فيهم افتخرت علىّ لاتفتخر علىّ بذلك فانى أيضا مثلك صاحب جماعة وعزيز قوم باقين موفرين لم تأكلهم السنين المجدبة والضباع لضعفهم (والشاهد) فى قوله أما أنت ذا نفر حيث حذف كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما الزائدة وهذا الحذف واجب اذ لايجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه كما لايجوز حذفهما معا فلا يقال ان أنت ذا نفر وأجاز المبرد الجمع فقال أما كنت منطلقا انطلقت

﴿ شواهد ما ولا ولات وان المشبهات بليس ﴾

﴿ أبناؤها متكنفو آبائهم * حنقو الصدور وماهمو أولادها ﴾

(قوله أبناؤها) مبتدأ وهو مضاف للضمير العائد على الحرة بفتح الحاء فى البيت قبله وهى الكتيبة أى رجالها القائمون بحمايتها أما الحرة بكسر الحاء فالعطش والابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن وان سفل مجاز وقد يضاف الى مايخصه لملابسة بينهما كابن السبيل للمار فيها مسافرا وابن الحرب لكافيها والقائم بحمايتها وما هنا من هذا القبيل كما ترى ومتكنفو بلانون جمع متكنف خبر أول للمبتدا مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون المحذوفة لأجل الاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله متكنفون لآبائهم فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة ومتكنفو مضاف وآباء جمع أب مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على الأبناء وآباء مضاف والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع أى رجال تلك القبيلة القائمون بحمايتها محدقون برؤسائهم ومحيطون بهم وفى بعض نسخ الشارح متكنفون بالنون فأباهم حينئذ مفعول به له وتقصر همزته الأولى للشعر وفى بعض النسخ أيضا متكنفون أباهمو وعليه يحتمل أن أباهمو جمع وأصله آباءهمو فقصرت همزته الأولى وحذفت همزته الثانية للشعر أيضا فهو حينئذ منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره ويحتمل أنه مفرد منصوب أيضا وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لانه من الأسماء الخمسة وهو أولى لعدم ارتكابه ماذكر وحقيقة الأب هو الوالد مباشرة واطلاقه على الجد مجاز وحنقو جمع حنق بفتح فكسر من الحنق بفتحتين وهو الغيظ خبر ثان للمبتدا مرفوع وعلامة رفعه الواو الخ فهو مثل متكنفو والصدور جمع صدر مضاف اليه وما الواو للحال من الضمير المستتر فى الخبر وما نافية حجازية تعمل

عمل

باقون موفرون أقوياء لم تهلكهم السنون المجدبة ولم تعث فيهم الضباع لضعفهم فحينئذ أنا مثلك صاحب جماعة وعزيز قوم (والشاهد) فى قوله أما أنت ذا نفر حيث حذفت فيه كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما الزائدة وبقى اسمها وخبرها

(أبناؤها متكنفون أباهمو حنقو الصدور وماهمو أولادها)

هو من الكامل والعروض صحيحة وفى ضربه الاضمار. والأبناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن مجاز وقد يضاف الى مايخصه لملابسة بينهما كابن السبيل للمار فيها مسافرا وابن الحرب لكافيها والقائم بالحماية فيها وما هنا من هذا القبيل فان الأبناء فى البيت مضافة الى ضمير الحرة المذكورة فى البيت قبله وهو * وأنا النذير بحرة مسودة * تصل الجيوش اليكم أقوادها والحرة بفتح الحاء المهملة أرض ذات حجارة سوداء أراد بها هنا الكتيبة السوداء لكثرة رجالها القائمين بحمايتها ومتكنفون جمع متكنف اسم فاعل من تكنفه القوم أى كانوا على كنفيه أى جانبيه

عمل ليس لشبهها بها فى النفى وفى كونه للحال عند التجرد عن القرينة وفى الدخول على المبتدأ والخبر وهو اسمها مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة والواو للاشباع. وأولادها خبرها ومضاف اليه أى ليسوا أولاد الكتيبة حقيقة بل ذلك مجاز كقولهم هؤلاء بنو الحرب (يعنى) أن رجال تلك القبيلة القائمين بحمايتها محدقون بصدورهم وساداتهم ورؤسائهم ممتلئون بالغيظ فى صدورهم فهم أشداء على العدو لا يودون الا هلاكه وليست هؤلاء الرجال أولاد القبيلة حقيقة بل انما أضيفوا اليها للملابسة التى بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها (والشاهد) فى قوله وماهمو أولادها حيث رفع الاسم ونصب الخبر بما التى بمعنى ليس على لغة أهل الحجاز وتهامة ونجد وبلغتهم نزل القرآن قال تعالى ماهذا بشرا وماهن أمهاتهم فهى عاملة عندهم فى الجزأين وهو مذهب البصريين. ولغة بنى تميم أنها لاتعمل شيئا فهى مهملة عندهم فتقول ما زيد قائم كما أهملوا ليس حملا عليها فى قولهم ليس الطيب الاالمسك بالرفع وهو القياس وذلك لأنها حرف لايختص لدخولها على الاسم والفعل نحو مازيد قائم ومايقوم زيد وشأن الحرف الذى لايختص بقبيل عدم العمل فهى كهل وبلغتهم قرأ ابن مسعود ماهذا بشر بالرفع ونقل عن عاصم ماهن أمهاتهم بالرفع وأما الكوفيون فجعلوا المرفوع بعدها مبتدأ والمنصوب ان وجد خبره ونصبه بنزع الخافض والخافض هو الباء تزاد بعد النفى فالمنصوب مرفوع تقديرا كحالة وجود الباء وكذلك يفعل بنو تميم فتحصل أنهم موافقون لبنى تميم

﴿ فكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة ❊ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ﴾

قاله سواد بن قارب السدوسى الصحابى رضى الله تعالى عنه من قصيدة طويلة يخاطب بها النبى عليه الصلاة والسلام (قوله فكن) فعل أمر واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت ولى متعلق بشفيعا وشفيعا اسم فاعل من الشفاعة خبرها ويوم أى وقت وحين ظرف زمان متعلق بشفيعا أيضا. ولانافية حجازية تعمل كعمل ليس وذو أى صاحب اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وشفاعة مضاف اليه. و بمغن الباء زائدة ومغن أى نافع خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ذوشفاعة. وفتيلا بفتح الفاء وكسر التاء المثناة فوق أى الخيط الأبيض الذى فى شق النواة منصوب على النيابة عن المفعول المطلق اذ الأصل بمغن اغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفه وأنيب المضاف اليه مناب ذلك المحذوف فانتصب انتصابه كما فى قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا. وعن سواد متعلق بمغن وفيه التفات من التكلم الى الغيبة لان مقتضى قوله فكن لى أن يقول عنى لكنه أقام المظهر مقام المضمر. وابن صفة لقوله سواد وقارب مضاف اليه وجملة لاذو الخ فى محل جر باضافة يوم اليها (يعنى) فكن لى يارسول الله شفيعا فى الوقت الذى لاينفع فيه صاحب شفاعة نفعا قليلا جدا قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة الذى يقول فيه غير نبينا صلى الله عليه وسلم لا أسأله اليوم الانفسى وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا لها فيقول له المولى تبارك وتعالى اشفع تشفع (والشاهد) فى قوله بمغن حيث أدخل الباء الزائدة فى خبر لا كما تدخل فى الخبر المنفى بليس وما هو قليل وهذه الباء لتأكيد النفى عند الكوفيين وهو الصحيح وعند البصريين لدفع توهم الاثبات لان السامع قد لايسمع أول الكلام وقيل انما زيد الحرف سواء كان الباء أوغيرها لاتساع دائرة الكلام اذ ربما لايتمكن المتكلم من نظمه أو سجعه الا بزيادة الحرف

يعنى أنهم كانوا منه يمنة ويسرة وأباهم معمول له وأصله آباءهم بصيغة الجمع حذفت لامه للضرورة فهو منصوب بالفتحة وفى نسخة متكنفو آبائهم بالاضافة وهى الأنسب بقوله حنقوا الصدور وحقيقة الأب هو الوالد دنية أى مباشرة واطلاقه على الجد مجاز والمراد به هنا رئيس الكتيبة لقيام أمرها به كأبى العائلة. وحنقو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حنق حنقا من باب تعب اغتاظ. والصدور جمع صدر كفلوس وفلس وهو من الانسان معروف (والمعنى) أن أبناء هذه الكتيبة أى رجالها القائمين بحمايتها محدقون برؤسائهم وصدورهم مملوأة بالحنق والغيظ فهم أشداء على عدوهم لايودون الا الفتك به وليس هؤلاء الابطال أولاد الكتيبة حقيقة بل مجازا للملابسة التى بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها (والشاهد) فى قوله وماهم أولادها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما هى لغة أهل الحجاز فالضمير فى محل رفع اسمها وأولاد بالنصب خبرها

﴿فكن لى شفيعا يوم لا ذوشفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب﴾

هو من الطويل مقبوض

العروض والضرب. وقائله سواد بن قارب الصحابي رضي الله تعالى عنه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. وسبب اسلامه أنه كان له نجي من الجن فأخبره ببعثه عليه الصلاة والسلام فأسلم. والشفيع اسم فاعل من الشفاعة. واليوم قد تطلقه العرب على الوقت والحين كما هنا سواء كان ذلك نهارا أوليلا. ومغن اسم فاعل من قولهم ماأغنى فلان شيئا أي لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة. والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الخيط الأبيض الذي في شق النواة وهو مفعول مطلق لمغن والأصل بمغن اغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفه وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه. وفي قوله عن سواد بن قارب التفات من التكلم الى الغيبة لان مقتضى قوله فكن لي أن يقول عني فأقام الظهر مقام المضمر (والمعنى) فكن لي يارسول الله شفيعا في الوقت الذي لاينفعني فيه صاحب شفاعة نفعا قليلا جدا قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة الذي يشفق منه الأنبياء والمرسلون والملائكة المقربون الانبينا صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا لها ويقول له المولى تبارك وتعالى اشفع تشفع (والشاهد) في قوله بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا النافية وهو قليل

﴿ وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل ﴾

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وهو من قصيدة الشنفرى الأزدي المشهورة بلامية العرب مطلعها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فاني الى أهل سواكم لأميل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى * وفيها لمن خاف القلى متحول

والأيدي جمع قلة ليد. والزاد الطعام ويجمع على أزواد ولعل بعضهم فسر الزاد هنا بالغنيمة. والاعجل في الموضعين اسم تفضيل من عجل عجلا من باب تعب أسرع وليس المقصود منه هنا التفضيل بل أصل الفعل بقرينة المدح. واذ تعليلية وأجشع بالجيم والشين المعجمة أفعل من الجشع بالتحريك وهو أشد الحرص. والظاهر أن أفعل هنا على غير بابه أيضا والاقرب أن العبارة فيها قلب (والمعنى) أن القوم اذا مدوا أيديهم الى الطعام ليتعاطوه أو الى الغنيمة ليحوزوها لم أسرع أنا الى التناول لان الاسراع في ذلك من أشد الحرص وهو وصف ذميم لايقوم الا بكل وغد لئيم (والشاهد) في قوله بأعجلهم حيث زيدت الباء في خبر كان المنفية بلم وهو قليل وقد استشهد به أيضا في مبحث أفعل التفضيل على أن صيغة أفعل مستعملة في غير التفضيل أي لم أكن بعجلهم

﴿ تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب. وتعز أمر من تعزى بمعنى تصبر ويقال عزى يعزى من باب تعب صبر على مانابه وعزيته تعزية قلت له أحسن الله عزاءك أي رزقك الصبر الحسن. والفاء في قوله فلا شيء للتعليل. وشيء اسم لا والجار والمجرور بعده متعلق بقوله باقيا

﴿ وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل ﴾

قاله عمرو بن براق الشنفرى الازدي (قوله وان) الواو بحسب ماقبلها. وان حرف شرط جازم ومدت أصله مددت فحذفت حركة الدال الأولى فسكنت ثم أدغمت الدال في الدال فهو فعل ماض مبني للمجهول ومبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين. والأيدي جمع قلة ليد نائب عن فاعله. والى الزاد أي الطعام وقيل الغنيمة متعلق بمدت وجمعه أزواد ولم أكن جازم ومجزوم واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنا. وبأعجلهم أي بعجلهم فأفعل التفضيل ليس على بابه بقرينة المدح الباء حرف جر زائد وأعجل خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والجملة في محل جزم جواب الشرط. واذ تعليلية وأجشع القوم أي جشع القوم أي الحريص على الأكل أوالاخذ من الغنيمة منهم مبتدا ومضاف اليه وأعجل أي عجل كما في التصريح خبره فأفعل التفضيل فيهما على غير بابه أيضا (يعني) وان مدت أيدي القوم الى الطعام ليأكلوه أوالى الغنيمة ليأخذوها لم أسرع الى الأكل منه أوالى الاخذ منها لان الحريص من القوم من يسرع فيما ذكر وهذا وصف مذموم لايفعله الا من لاعقل له والأقرب أن العبارة فيها قلب فتدبر (والشاهد) في قوله بأعجلهم حيث أدخل الباء الزائدة في خبر أكن المنفية بلم وهو قليل (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال صيغة أفعل التفضيل في غير التفضيل

﴿ تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ﴾

(قوله تعز) أي تسل وتصبر فعل أمر من العزاء مبني على حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وفلا الفاء للتعليل ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس وشيء اسمها مرفوع بها وعلى الارض متعلق بباقيا. وباقيا أي ثابتا ودائما خبرها منصوب بها. ولا الواو للعطف ولا نافية حجازية أيضا. ووزر بفتحتين أي ملجأ اسمها ومما من حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بواقيا. وقضى الله فعل ماض وفاعله والجملة صلة

خبر مأخوذ من بقي الشيء يبقى من باب تعب بقاء و باقية دام وثبت. ووزر بفتحتين اسم لا الثانية ومعناه الملجأ والجار بعده متعلق بقوله واقيا. وواقيا خبرها وهو اسم فاعل من وقى يقي وقاية بالكسر ويروى بالفتح بمعنى حفظ (والمعنى) اصبر على ما أصابك فانه لايدوم شيء على وجه الارض وليس هناك ملجأ يلتجيء الشخص اليه فيحفظه مما قضاه الله تعالى عليه (والشاهد) فيه عمل لا في الموضعين عمل ليس وكون معموليها نكرتين. واحتمال كون على الأرض خبرا و باقيا حالا بعيد على أنه

صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره قضاه الله وهو مفعول قضى. وواقيا أي حافظا خبر لا (يعني) تسل وتصبر على ما أصابك من المصيبة أو المصائب لأنه لايدوم شيء على وجه الارض وليس هناك ملجأ يلتجيء اليه الشخص فيحفظه مما قضاه وقدره عليه الله سبحانه وتعالى (والشاهد) في لا حيث أعملها عمل ليس في الموضعين وجعل معموليها نكرتين على لغة أهل الحجاز دون تميم

﴿ نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا ﴾

(قوله نصرتك) أي أعنتك وقويتك فعل ماض وفاعله ومفعوله. واذ أي وقت ظرف للزمان الماضي متعلق بنصرتك ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس وصاحب مرفوع بها وغير خبرها منصوب وهو اسم مبهم فكان حقه البناء لافتقاره الى مايزيل ابهامه لكنه أعرب للزومه الاضافة فمن ثم اذا قطع عنها يبنى نحو خذ هذا لا غير. وخاذل بالخاء والذال المعجمتين مضاف اليه وهو من الخذلان أي ترك النصرة. وفبوئت بالبناء للمجهول الفاء للسببية و بوئت أي أسكنت فعل ماض والتاء نائب عن فاعله مبني على الفتح في محل رفع وهو المفعول الأول. وحصنا مفعوله الثاني وقد يتعدى للاول باللام فيقال بوأت له دارا أي أسكنته اياها. والحصن المكان الذي لايقدر عليه لارتفاعه وجمعه حصون. و بالكماة بضم الكاف جمع كمي بفتحها متعلق بنصرتك أو بوئت أو حصينا والباء للسببية أو الاستعانة والكمي الشجاع المتكمي بسلاحه أي المتغطي به. وحصينا أي منيعا صفة لقوله حصنا (يعني) أعنتك وقويتك وقت أن خذلك جميع أصحابك وتركوا نصرتك فكان نصرتي لك سببا في كونك بواسطة الشجعان الشاكين للسلاح سكنت مكانا منيعا لايقدر أحد أن يصل اليه ولا يستطيع انسان أن يظهر عليه لارتفاعه (والشاهد) في لا وهو مثل الأول

﴿ بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت و بقت حاجتي في فؤاديا ﴾
﴿ وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا ﴾

قالهما النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وطال عمره في الجاهلية والاسلام قيل عاش مائتين وأربعين سنة وقيل غير ذلك (قوله بدت) أي ظهرت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على المحبوبة. وفعل منصوب بعامل محذوف حال من الفاعل أي بدت حال كونها مظهرة أو فاعلة مثل فعل ذي ود لا مفعول لبدت لأنه لازم لايتعدى الا بالهمزة فيقال أبديته أي أظهرته وقيل انه مفعول لبدت اجراء للازم مجرى المتعدي وقيل انه منصوب بنزع الخافض وهناك مضاف محذوف أي بدا فعلها كفعل الخ وذي أي صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة وود بتثليث الواو أي محبة مضاف اليه. وفلما الفاء للعطف ولما حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره كما هنا وهذا هو الصحيح وقيل انها

يصح أن يكون فيه الشاهد أيضا بقرينة ولا وزر الخ
﴿ نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل
فبوئت حصنا بالكماة حصينا ﴾
هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف والنصر الاعانة والتقوية واذ ظرف للزمن الماضي متعلق بنصرتك. وصاحب اسم لا وغير خبرها منصوب بالفتحة وهو اسم مبهم فكان حقه البناء لافتقاره الى مايزيل ابهامه لكنه أعرب للزومه الاضافة فمن ثم اذا قطع عنها بني نحو خذ هذا لا غير. وخاذل اسم فاعل من خذله وخذل عنه من باب قتل اذا ترك نصرته واعانته وتأخر عنه. وبوئت بالبناء للمفعول يتعدى لمفعولين أولهما هنا تاء المخاطب النائبة عن الفاعل وثانيهما حصنا وقد يتعدى للاول باللام فيقال بوأت له دارا أي أسكنته اياها والحصن المكان الذي لايقدر عليه لارتفاعه والجمع حصون. والحصين المنيع. و بالكماة متعلق به وهو بضم الكاف جمع كمي بفتحها وهو الشجاع المتكمي بسلاحه أي المتغطي به (والمعنى) أعنتك وقويتك وقت أن خذلك الاصحاب وتركوا اعانتك فكانت اعانتي لك سببا في كونك سكنت محلا منيعا بالشجعان الشاكين للسلاح بحيث لايقدر أحد على الظهور عليك ولا يمكنه الوصول اليك (والشاهد) في قوله لا صاحب غير خاذل حيث عملت لا النافية عمل ليس ومعمولاها نكرتان كما هو لغة أهل الحجاز ﴿ بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت و بقت حاجتي في فؤاديا ﴾ ﴿ وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا ﴾ هما من الطويل والعروض

والضرب مقبوضان قالها النابغة الجعدى واسمه حسان بن قيس وفى بعض الحواشى قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى وهو أسن من النابغة الذبيانى عمر مائتين وعشرين سنة وقيل مائتين وأربعين وهو صحابى لأنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده قصيدته التى أولها   بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا   فقال عليه الصلاة والسلام الى أين قال الى الجنة فقال نعم ان شاء الله فلما وصل الى قوله فيها   ولا خير فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا   ولا خير فى جهل اذا لم يكن له * أريب اذا ما أورد الأمر أصدرا   قال صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له أخرى وفى بعض العبارات فلم ينكسر له سن مع طول عمره. وقوله بدت هو من البدو بمعنى الظهور و يقال بدا يبدو بدوا من باب قعد أى ظهر ويتعدى بالهمزة فيقال أبديته أى أظهرته وعليه فلا وجه لنصب قوله فعل ذى ود لأن الفعل قبله لازم ولا يتعدى الا بالهمزة كما عرفت اللهم الا أن يكون منصوبا بعامل محذوف حال من فاعل بدت أى بدت مظهرة أو فاعلة مثلا أو أنه على حذف مضاف وفعل نصب بنزع الخافض والأصل بدا فعلها كفعل أو أنه أجرى اللازم مجرى المتعدى ولعل الرواية أرت من الاراءة المتعدية لمفعولين أولهما هنا محذوف والثانى قوله فعل ولكن المتواتر المسموع انما هو بدت والود بفتح الواو وضمها وفى بعض العبارات مثلثة مصدر قولك وددته أوده من باب تعب أحببته ولما حرف ربط على الصحيح وقوله تبعتها هو من باب تعب أيضا يقال تبع زيد عمرا تبعا اذا مشى خلفه أو مر به فمضى معه. وتولت أعرضت. وبقت بتشديد القاف معطوف على تولت والذى ﴿ان فى المصباح أنه يتعدى بالهمزة فيقال أبقيته وعليه فالصواب ما فى بعض الحواشى أبقت بالهمزة لا بقت بالتشديد. والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج. والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعه أفئدة وحلت بابه قعد ومعناه نزلت. وسواد القلب حبته السوداء. و باغيا اسم فاعل من بغيته أبغيه بغيا طلبته. وسوى بمعنى غير مفعوله. وعن حبها متعلق بمتراخيا وهو اسم فاعل من تراخى فى الأمر اذا توانى فيه (والمعنى) ظهرت هذه العشيقة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل مايطمع العاشق و يقوى رجاء المحب فلما طمعت ومشيت خلفها أعرضت عنى وأبقت حاجتى فى قلبى فلم أقض منها وطرا ومع ذلك حلت فى حبة الفؤاد فلا أطلب غيرها ولا أتوانى فى حبها

ظرف زمان بمعنى حين. وتبعتها بكسر الموحدة أى مشيت خلفها فعل ماض وفاعله ومفعوله. وتولت أى أعرضت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع للمحبوبة ومفعوله محذوف أى عنى. وبقت بتشديد القاف أى تركت معطوف على تولت وفيه ضمير مستتر فاعله وحاجتى مفعوله ومضاف اليه. والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج وفى فؤاديا أى قلبى متعلق بقوله بقت. وفؤاد مضاف و ياء المتكلم مضاف اليه وألفه للاشباع وجمعه أفئدة وأصله فؤادى بسكون ياء المتكلم فلما حركت للشعر أشبعت بالألف (وقوله وحلت) أى نزلت معطوف على تولت أيضا وفيه ضمير مستتر فاعله. وسواد القلب أى حبته السوداء منصوب بنزع الخافض ومضاف اليه أى حلت فيه. ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس وأنا ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسمها وباغيا أى طالبا خبرها وهو اسم فاعل ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره أنا فاعله وسواها أى غيرها مفعوله ومضاف اليه. ولا الواو للعطف ولا نافية حجازية واسمها محذوف دل عليه ماقبلها. وفى حبها متعلق بمتراخيا ومضاف اليه ومتراخيا أى متوانيا خبرها أى ولا أنا متراخيا فى حبها ويحتمل أن لا الثانية مؤكدة للاولى ومتراخيا معطوف على باغيا (يعنى) ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل مايطمع المحب و يقوى رجاءه ولما طمعت وقوى رجائى ومشيت خلفها بسبب ما أبدته أعرضت عنى وتركت حاجتى فى قلبى فلم أقض منها وطرا ونزلت وسكنت فى سواد القلب أى نزل حبها وسكن فى حبة القلب ولست أطلب غيرها ولا أتوانى فى حبها (والشاهد) فى لا فى الموضعين أو فى الأولى فقط كما علمت حيث أعملها. كاعمال ليس فى المعرفة وهو الضمير وهذا مذهب أبى الفتح وابن الشجرى مستدلين بهذا البيت. ومذهب الحجازيين أنها لا تعمل الا بشرط أن يكون الاسم والخبر نكرتين. وتردد رأى الناظم فى هذا البيت فأجاز فى شرح التسهيل القياس عليه أى انها تعمل فى المعارف كما تعمل فى النكرات وتأوله فى شرح الكافية كالحجازيين بأن أنا مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا أرى باغيا فلما حذف الفعل وهو أرى برز الضمير وانفصل وهذا على ان أرى بصرية والا فأنا مفعول أول و باغيا مفعول ثان والأول أولى لأن حذف غير القلبى أكثر من حذف القلبى ويحتمل أن يجعل أنا مبتدأ ويقدر بعده خبر ناصب باغيا على الحال أى لا أنا أرى باغيا وانما قدر بعده لأنه يجب تأخير الخبر الفعلى الرافع لضمير المبتدا وهذا الوجه الثانى من باب سد الحال مسد الخبر العامل فيها لدلالتها عليه

(والشاهد) فى قوله لاأنا باغيا حيث عملت لا النافية فى معرفة وهو الضمير وهو مذهب بعضهم وتأوله من لا يجيز ذلك بأن الأصل لا أرى باغيا فحذف الفعل و بقى نائب الفاعل منفصلا أو أن أنا مبتدا حذف خبره أى لا أنا أرى باغيا

﴿ ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين ﴾

أنشده الكسائى (قوله ان) بكسر الهمزة وسكون النون نافية تعمل عمل ليس وهو ضمير منفصل اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع. ومستوليا أى متوليا خبرها. وعلى أحد متعلق به وأصله وحد لانه من الوحدة فأبدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد فى موضعين الاول وصف البارى تعالى فيقال هو الاحد وهو الواحد والثانى أسماء العدد فيقال أحد وعشرون و واحد وعشرون وفى غيرهما يفرق بينهما استعمالا فلا يستعمل أحد الا فى النفى كما هنا أو فى الاثبات مضافا نحو قام أحد الثلاثة بخلاف الواحد. والا أداة استثناء مفرغ وعلى أضعف جار ومجرور بدل من الجار والمجرور قبله بدل بعض من كل والمجانين مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره (يعنى) ليس هذا الرجل متوليا على أحد الا على قوم هم أشد المجانين فى الضعف وعدم القوة والصحة (والشاهد) فى قوله ان هو مستوليا حيث أعمل ان النافية عمل ليس وهذا مذهب الكوفيين خلافا للفراء ومذهب طائفة من البصريين واختاره المصنف و زعم أن فى كلام سيبويه اشارة اليه وهو الصحيح ومنعه جمهور البصريين والفراء وتخريجهم هذا البيت بأن ان مخففة من الثقيلة ناصبة للجزأين معا على حد قوله ان حراسنا أسدا شاذ لا يلتفت اليه (وفيه شاهد آخر) وهو أن انتقاض النفى بالنسبة الى معمول الخبر لا يبطل عمل ان كما

﴿ ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا ﴾

(قوله ان) نافية تعمل عمل ليس والمرء بفتح الميم و بضمها فى لغة اسمها وهو الانسان. وميتا بفتح الميم وسكون المثناة التحتية خبرها وهو من فارقت روحه جسده وأما المشددة فهو الحى الذى سيموت وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون هذا هو الأصل الغالب فى الاستعمال وقد يتعاوضان كما فى قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء

و بانقضاء أى فراغ وانتهاء متعلق بقوله ميتا و باؤه للسببية. وحياته أى أجله مضاف اليه وهو مضاف للهاء. ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك. و بأن الباء حرف جر وهى للسببية أيضا وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال. و يبغى بالبناء للمجهول أى يعتدى و يظلم فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وعليه فى محل رفع نائب عن فاعله. وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف أو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولكن يموت أو موته بالبغى عليه. وفيخذلا الفاء للعطف و يخذلا بالبناء للمجهول أيضا أى لا ينصر فعل مضارع معطوف على يبغى والمعطوف على المنصوب منصوب ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المرء وألفه للاطلاق (يعنى) ليس الانسان ميتا بسبب فراغ وانتهاء أجله أى لا يعد بذلك ميتا لأنه قد فارق الدنيا واستراح من كدراتها ولكن انما يعد ميتا بسبب الاعتداء عليه والظلم ولم يجد له ناصرا ومعينا لأنه فى هذه الحالة يتجرع الغصص وعيشه يتنغص (والشاهد) فى قوله ان المرء ميتا وهو مثل الأول.

﴿ ان هو مستوليا على أحد الا على أضعف المجانين ﴾ هو من المنسرح والعروض مطوية والضرب مقطوع. وان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل ليس والضمير اسمها ومستوليا خبرها وهو اسم فاعل من استولى بمعنى تولى. وأحد أصله وحد لأنه من الوحدة فأبدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد فى موضعين أحدهما وصف البارى تعالى فيقال هو الواحد وهو الأحد والثانى أسماء العدد فيقال أحد وعشرون و واحد وعشرون وفى غير هذين الموضعين يفرق بينهما فى الاستعمال فلا يستعمل أحد الا فى النفى كما هنا أو فى الاثبات مضافا نحو قام أحد الثلاثة بخلاف الواحد والجار والمجرور بعد الا بدل من الجار والمجرور قبلها. وأضعف اسم تفضيل من ضعف ضعفا بضم عين الفعل وفاء المصدر مثال قرب قربا على لغة قريش أو من باب قتل على لغة تميم وهو خلاف القوة والصحة (والمعنى) ليس لهذا الرجل ولاية على أحد الا على أناس هم أشد المجانين فى الضعف وعدم القوة (والشاهد) فى قوله ان هو مستوليا حيث عملت ان النافية عمل ليس و يؤخذ منه ان نقض النفى فى معمول الخبر لا يضر

(ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا) هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل

ليس والمرء اسمها وهو بفتح الميم وتضم في لغة والمراد منه الانسان وميتا خبرها وهو بفتح الميم وسكون المثناة التحتية من فارقت روحه جسده وأما المشدد فهي الحي الذي سيموت وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال بعض الأدباء في الفرق بينهما

أياسائلي تفسير ميت وميت * فدونك قد فسرت ماعنه تسأل
فمن كان ذا روح فذلك ميت * وما الميت الامن الى القبر يحمل

هذا هو الأصل الغالب في الاستعمال وقد يتعاوضان كما في قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء

والانقضاء الفراغ والانتهاء والحياة مصدر حيي يحيا من باب تعب. والباء بعد لكن متعلقة بمحذوف أي ولكن موته أو يموت بأن الخ ويبغى بالبناء للمفعول من البغي وهو الاعتداء والظلم. ويخذلا بالبناء للمفعول أيضا وألفه للاطلاق من الخذلان وهو ترك النصرة والمعونة (والمعنى) ليس الانسان ميتا بفراغ حياته وانتهاء أجله أي لايعد بذلك ميتا لأنه قد فارق نكد الدنيا واستراح من تقلباتها وانما يعد ميتا اذا ظلم ولم يجد ظهيرا ولا نصيرا لانه في هذه الحالة يتجرع الغصص

(٦٢)

﴿ ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم ﴾

قاله محمد بن عيسى التيمي (قوله ندم) فعل ماض. والندم هو حزن الانسان على مافعله أو كراهته للشيء بعد فعله. والبغاة جمع باغ فاعله وهو الظالم المعتدي. ولات الواو للحال من الفاعل ولات هي لا النافية الحجازية العاملة عمل ليس زيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة لتقوى شبهها بليس لأنها تصير بها بوزنها وهي لتأنيث لفظها كتاء ربت وثمت وحركت للساكنين وللفرق بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل واسمها محذوف جوازا تقديره ولات الساعة وحذف اسم لات وابقاء خبرها كثير وأما العكس فقليل جدا. وساعة أي وقت خبرها. ومندم بفتح الاول والثالث مضاف اليه وهو مصدر ميمي معناه الندم (واعترض) بأنها لاتعمل الافي نكرة وقد عملت هنا في معرفة (وأجيب) بأن محله اذا كان ماتعمل فيه ظاهرا لا مقدرا وهو هنا مقدر. والبغي أي الاعتداء الواو للحال أيضا والبغي مبتدأ أول. ومرتع بفتح أوله وثالثه أي مكان الرتع وهو الرعي مبتدأ ثان ومبتغيه أي طالبه مضاف اليه وهو مضاف للهاء. ووخيم بالخاء المعجمة أي ثقيل يعني أن عاقبته سيئة خبر الثاني والجملة في محل رفع خبر عن الأول والرابط هو الضمير في مبتغيه (يعني) ندم في وقت القصاص الظالمون المعتدون وحزنوا على مافعلوا والحال أن هذا الوقت الذي ندموا فيه ليس وقت ندامة بل ندموا في وقت لاينفع فيه الندم وان البغي والاعتداء محل طالبه ثقيل وعاقبته سيئة (يعني) أن الباغي لابد من عقابه (والشاهد) في قوله ولات ساعة مندم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من أسماء الزمان وهو الساعة فعلم أنها تعمل في الحين وما رادفه وهو الصحيح وقيل لاتعمل الا في لفظ الحين وقيل لاتعمل شيئا وان وجد الاسم بعدها مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف وان وجد منصوبا فناصبه فعل مضمر (وفيه شاهد آخر) وهو زيادة التاء بعد لا التي بمعنى ليس

وعيشه يتنغص وذلك قريب من قول الشاعر المتقدم

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

(والشاهد) في قوله ان المرء ميتا حيث عملت ان النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين الا الفراء ومذهب جماعة من البصريين

﴿ ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم ﴾

هو من الكامل وعروضه صحيحة وضربه مقطوع والندم حزن الانسان على مافعل وكراهته للشيء بعد فعله والبغاة جمع باغ

﴿شواهد

معناه الظالم المتعدي. والواو في قوله ولات للحال ولات هي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة ليتقوى شبهها بليس لانها بتلك التاء تصير على وزنها وهذه التاء لتأنيث اللفظ كتاء ربت وثمت وانما حركت تخلصا من التقاء الساكنين وفرقا بينها وبين الداخلة على الفعل. ولات عاملة عمل ليس واسمها محذوف أي ولات الساعة أي ساعة ندمهم وساعة المذكورة خبرها. لايقال كيف يقدر اسمها معرفة مع أنها لاتعمل الا في النكرات لانا نقول محل وجوب عملها في النكرة اذا كان الاسم مذكورا وأما اذا كان محذوفا فيصح تقديره معرفة والساعة معناها الوقت والمندم مصدر ميمي بمعنى الندم والمرتع بالفتح موضع الرتوع وهو كالرتع بالتحريك الرعي. والمبتغي الطالب واضافته للضمير العائد على البغي من اضافة اسم الفاعل لمفعوله. ووخيم اسم فاعل من وخم بالضم وخامة اذا ثقل (والمعنى) ندم الظالمون على مافرط منهم وحزنوا على مافعلوا والحال أن الوقت الذي ندموا فيه ليس وقت ندم لأنهم ندموا حيث لا ينفع الندم. ومرعى طالب البغي. وخيم ثقيل والظاهر أن المراد بمرعاه المحل الذي يتطلبه ليجني فيه جنايات الاعتداء فهو بالنسبة اليه كالمرعى الوخيم للدابة من حيث الافضاء الى الضرر

﴿ شواهد أفعال المقاربة ﴾

﴿ أكثرت فى العذل ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما ﴾

(قوله أكثرت) أى زدت فعل ماض وفاعله وفى العذل بالذال المعجمة أى العتاب واللوم والتعنيف والتعذيب متعلق بأكثرت وهو مصدر عذل من بابى ضرب وقتل. وملحا بضم الميم وكسر اللام أى مقبلا على الشىء مع المواظبة حال من التاء فى أكثرت وهو اسم فاعل من الالحاح ودائما أى مستمرا صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا أى ملحا الحاحا دائما. ولا ناهية وتكثرن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا الناهية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمتعلق محذوف تقديره من العذل. وانى ان واسمها وعسيت بفتح السين وكسرها ولكن الفتح أشهر فعل ماض ناقص جامد غير متصرف دل على الرجاء والطمع. وقيل انها حرف ترج كلعل وقد تأتى تامة كعسى أن يقوم زيد فأن وصلتها فى تأويل مصدر فاعل. وقد تأتى بمعنى الظن واليقين والتاء اسمها وصائما أى ممسكا عن خطابك أو سماع كلامك خبرها والجملة فى محل رفع خبر ان وهى فى قوة التعليل لقوله لا تكثرن أى لانى الخ (يعنى) قد زدت يا أيها المعذب فى تعذيبى مع كونك فاعلا لذلك مع المواظبة المستمرة فاترك ذلك لأنى أرجو الامساك عن خطابك أو سماع كلامك (والشاهد) فى قوله صائما حيث استعمل خبر عسى اسما مفردا وهو قليل والكثير أن يكون خبرها فعلا مضارعا لانه يقبل الحال والاستقبال

﴿ فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر ﴾

قاله ثابت بن جابر الملقب بتأبط شرا (قوله فأبت) بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة أى رجعت فعل ماض وفاعله. والى فهم بفتح الفاء وسكون الهاء أى قبيلة جار ومجرور متعلق به. وما الواو للحال من التاء فى أبت. وما نافية وكدت كاد فعل ماض ناقص تدل على المقاربة وهى من باب تعب والتاء اسمها. وآيبا أى راجعا خبرها وكم الواو للعطف وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ وكم مضاف ومثلها أى شبيهتها بالجر تمييز لها مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فهو مجرور بالمضاف وقيل بمن مقدرة وانما صح جعل مثل تمييزا مع أنه مضاف للضمير فيكون معرفة بالاضافة وشرط التمييز أن يكون نكرة لانه مما لا يتعرف بالاضافة ولذلك نعتت به النكرة وهو مضاف للضمير فى قوله تعالى أنؤمن لبشرين مثلنا و يوصف به المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا وهو صفة لموصوف محذوف أى وكم قبيلة مثلها. وجملة فارقتها من

وسوء العاقبة لانه يقال مرعى وخيم أى و بيل. والو بيل الذى يجر الى الو بال وهو سوء العاقبة تأمل (والشاهد) فى قوله ولات ساعة مندم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من أسماء الزمان وهو الساعة

(أكثرت فى العذل ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما) هو من الرجز وعروضه تامة وكذلك الضرب الا أنه مخبون. وأكثر من الاكثار وهو الزيادة وتاء المخاطب فاعله. وفى العذل متعلق به والعذل مصدر عذل من بابى ضرب وقتل معناه اللوم. وملحا بضم الميم وكسر اللام حال من فاعل أكثرت وهو اسم فاعل من الالحاح وهو الاقبال على الشىء مع المواظبة. ودائما صفة لمحذوف مفعول مطلق لملحا أى الحاحا مستمرا. وعسى فعل ماض جامد غير متصرف يدل على الرجاء والطمع وقد يأتى بمعنى الظن و بمعنى اليقين ويكون ناقصا كما هنا فان تاء المتكلم اسمها وصائما خبرها وتاما نحو عسى أن يقوم زيد فأن وصلتها فاعل والصوم فى اللغة مطلق الامساك ثم نقل فى الشرع الى امساك مخصوص (والمعنى) قد زدت أيها اللائم فى لومك لى مع الالحاح المستمر فكف عن ذلك لانى رجوت وطمعت فى الامساك عن خطابك أو عن سماع كلامك أو لانى جزمت وصممت على ذلك ولا مانع أن تكون عسى فيه للاشفاق الذى هو توقع الأمر المكروه. والمعنى عليه لا تزد فى لومك لى فانى أشفق أن يوقعنى اكثارك فى اللوم فى أمر أكرهه وهو الامساك عما لمتنى لأجله وعذلتنى بسببه (والشاهد) فى قوله صائما حيث وقع خبرا لعسى وهو اسم مفرد وذلك نادر ويحتمل أن التقدير عسيت أن أكون صائما فحذف الموصول وصلته. وأبقى معمول الصلة نظير قول سيبويه فى من لد شولا ان التقدير من لد أن كانت شولا على أن ما هنا أسهل لان الموصول الحرفى غالب مع عسى فكأنها تدل على حال الحذف أفاده العلامة الأمير فى حاشية المغنى على قول الزباء * عسى الغوير أبؤسا * تصغير غار اسم ماء لبنى كلب. والابؤس الشدائد قالته حين رجع لها قصير بالجمال فيها الرجال وكان الغوير فى طريقه ومرادها لعل الشر يأتى من جهته وهو مثل يضرب لتوقع الشر من محل معين وذكر فى المغنى أنه مما حذف فيه كان أى فالاصل عسى الغوير يكون ذا أبؤس و بالجملة فيجرى فى البيت ما جرى فى قول الزباء. ولا يخفى أنه لا شاهد فى البيت على احتمال حذف يكون أو حذفها مع أن

(فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر)

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وقائله تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان من قصيدة أولها

اذا المرء لم يحتل وقد جاء جده * أضاع وقاسى أمره وهو مدبر
ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر

وأبت بضم الهمزة بمعنى رجعت ويقال آب من سفره يؤوب أوبا ومآبا رجع فهو آيب. وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء اسم قبيلة. وجملة وما كدت الخ حالية من فاعل أبت أو استئنافية. وكاد من أفعال المقاربة وبابه تعب وكم خبرية مبتدأ ومثلها بالجر تمييز لها لانها مما لا يتعرف بالاضافة فقد نعتت بها النكرة وهى مضافة للضمير فى قوله تعالى أنؤمن لبشرين مثلنا ويوصف بها المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا وتستعمل على ثلاثة أوجه بمعنى الشبيه كما فى الآية والبيت وبمعنى نفس الشىء وذاته كما فى آية ليس كمثله شىء عند بعضهم حيث قال المعنى ليس كذاته شىء وزائدة كما فى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به أى بما آمنتم. وجملة فارقتها فى محل رفع خبر كم. وجملة وهى تصفر حالية والضمير راجع لمثل لانه وصف لمؤنث محذوف وهو قبيلة. وتصفر بفتح الفاء مضارع صفر من باب تعب اذا خلا أو بكسرها مع ضم حرف المضارعة من أصفر بمعناه (والمعنى) فرجعت الى هذه القبيلة بعد أن كنت بعيدا عن الرجوع اليها وكثير من القبائل الشبيهة بها فارقتها وهى خاوية العمران خالية عن السكان (والشاهد) فى قوله آيبا حيث وقع خبرا لكاد وهو اسم مفرد وذلك نادر ويحتمل أن التقدير وما كدت أكون آيبا كما قال ابن جنى فلا شاهد فيه

الفعل والفاعل والمفعول خبر كم والرابط الضمير فى فارقتها فهو وان لم يكن عائدا على المبتدأ لكنه عائد على مفسره فكأنه عائد عليه لان المفسر عين المفسر. وهى الواو للحال من الهاء فى فارقتها وهى ضمير منفصل مبتدأ. وتصفر بفتح التاء والفاء مضارع صفر من باب تعب اذا خلا أو بضم التاء وكسر الفاء من أصفر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الموصوف المحذوف وهى القبيلة والجملة فى محل رفع خبر هى (يعنى) فرجعت الى هذه القبيلة بعد أن كنت بعيدا عن رجوعى لها غير مقارب لها وكثير من القبائل المشابهة لها قد فارقتها وهى خاوية العمران خالية من السكان (والشاهد) فى قوله وما كدت آيبا وهو مثل الأول

{ عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب }

قاله هدبة وهو مسجون بالمدينة من أجل قتيل قتله (قوله عسى) فعل ماض ناقص والكرب بفتح الكاف وسكون الراء أى الهم والحزن اسمها. والذى هو موصول صفته مبنى على السكون فى محل رفع. وأمسيت قال العلامة الصبان روى بفتح التاء وضمها اهـ فالفتح على الخطاب فيكون قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه لانه هو الذى كان مكروبا كما سبق. والضم على التكلم وهى فعل ماض ناقص والتاء اسمها وفيه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبرها وجملة أمسيت فيه أى صرت اليه صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى قوله فيه. ويكون فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الكرب. ووراءه أى خلفه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومضاف اليه. وفرج بفتح الفاء وبالجيم أى كشف للكرب عن المكروب مبتدأ مؤخر. والجملة فى محل نصب خبر يكون. وجملة يكون فى محل نصب خبر عسى. وقريب صفة لفرج ولا تعرب وراءه خبرا مقدما ليكون وفرج اسما مؤخرا لها لان خبر أفعال المقاربة لا يكون الا فعلا مضارعا رافعا لضمير يعود على اسمها فلو جعل فرج اسما ليكون الواقعة جملته خبرا لعسى لزم عليه رفع خبر هذا الباب الاسم الظاهر مع أن رفعه للظاهر قليل لانه أجنبى من الاسم يقال كاد زيد يموت ولا يقال كاد زيد يموت أخوه ومن القليل قول الشاعر بعد عسى فرج يأتى به الله وقيل يجوز أن تكون يكون تامة ويكون فاعلها ضمير الكرب والجملة الاسمية حالا وقيل ان الاحسن جعل وراءه متعلقا بيكون وفرج فاعلها وان كان قليلا كما علمت لا ضمير الاسم لان القصد الحكم بوجود الفرج عقب كربه لا بوجود الكرب لانه حاصل (يعنى) أرجو أن الحزن الذى صرت اليه يكشفه الله عن قريب (والشاهد) فى قوله يكون وراءه فرج قريب حيث رفع خبرا لعسى مجردا من أن وهو قليل والكثير اقترانه بها شعرا ونثرا وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن الا فى الشعر

{ عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب } {عسى

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وهو من قصيدة لهدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين العذرى كان شاعرا عظيما من بادية الحجاز وكان قد قتل ابن عمه زيادة بن زيد العذرى فحبس بالمدينة مدة وزاره فى الحبس صديق له يقال له أبو نمير فقال هذه القصيدة وأولها

طربت وأنت أحيانا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يجد النأى ذكرك فى فؤادى * اذا ذهلت عن النائى القلوب
يؤرقنى اكتئاب أبى نمير * فقلبى من كآبته كئيب

فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذو اللب المصيب   عسى الكرب الخ وبعده   فيأمن خائف ويفك عان * ويأتي أهله الرجل الغريب
وكان من أمره أن زيادة ابن عمه تغزل في فاطمة أخت هدبة وقال فيها   عوجي علينا واربعي يافاطما * أما ترين الدمع مني ساجما
فتغزل هدبة أيضا في أم قاسم أخت زيادة وقال فيها   متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما   فضرب زيادة هدبة على ساعده
وشج أباه خشرما فبيت هدبة زيادة فقتله وكان لزيادة أخ يقال له عبد الرحمن فرفع هدبة الى سعيد بن العاص فكره سعيد الحكم بينهما
فأرسلهما الى معاوية رضي الله تعالى عنه فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظلمتي وقتل أخي فقال معاوية
ياهدبة قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعرا فقال قصيدة ارتجالا أولها

ألا ياالقومي للنوائب والدهر * وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
ومنها
فلما رأيت انما هي ضربة * من السيف أو اغضاء عين على وتر
عمدت لامر لا يعير والدي * خزايته ولا يسب به قبري
رمينا مراميا فصادف سهمنا * منية نفس في قتار وفي قدر
وأنت أمير المؤمنين فمالنا * وراءك من مفد ولا عنك من قصر
فان تك في أموالنا لا نضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

والضمير في تلك للدية والصبر الحبس. فقال له معاوية أراك قد أقررت ياهدبة فقال له عبد الرحمن أقدني فكره ذلك معاوية وضن بهدبة عن القتل فقال ألزيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدبة الى أن يبلغ ابن زيادة فأرسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زياد عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أنشدني فأنشده

ولست بمفراح اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا أبتغي شرا اذا الشر تاركي * ولكن متى أحمل على الشر أركب

ولما جيء به للقتل قال

ألا علاني قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يالهف قلبي من غد * اذا راح أصحابي ولست برائح
اذا راح أصحابي تفيض عيونهم * وغودرت في لحد على صفائح
يقولون هل أصلحتم لأخيكم * وما القبر في الارض الفضاء بصالح

ثم قال

أذا العرش اني عائذ بك مؤمن * مقر بزلاتي اليك فقير
واني وان قالوا أمير مسلط * وحجاب ابوان لهن صرير
لأعلم أن الامر أمرك ان تدن * فرب وان تغفر فأنت غفور

ثم أقبل على ابن زيادة وقال له ثبت قدميك وأحد الضربة فاني أيتمتك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك قيوده ففكت فذاك حيث يقول

فان تقتلوني في الحديد فانني * قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد

ثم ضربت عنقه وكان قبل قتله قال لأهله بلغني أن القتيل يعقل بعد سقوط رأسه فان عقلت فاني قابض رجلي وباسطها ثلاثا ففعل ذلك. قال ابن دريد وهو أول من أقيد بالحجاز وأخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر أن هدبة العذري أصاب دما فأرسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له. والكرب في الأصل مصدر كربه الامر كربا شق عليه والمراد به الهم والحزن لانه يشق على النفس تحمله وهو اسم عسى والموصول بعده نعت له وجملة أمسيت فيه بمعنى صرت اليه صلة الموصول وتاء الفاعل في أمسيت مضمومة وروى فتحها على أن الشاعر جرد من نفسه شخصا وخاطبه ويكون ناقصة واسمها مستتر يرجع الى الكرب وجملة وراءه فرج من المبتدا والخبر في محل نصب خبرها ووراء ظرف مكان بمعنى خلف ويستعمل بمعنى أمام كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى. والفرج بالفتح اسم من قولك فرج الله الغم بالتشديد كشفه وقريب نعت لفرج (والمعنى) أرجو أن الهم الذي صرت اليه يكشفه الله عن قريب (والشاهد) في قوله يكون الخ حيث وقع خبر عسى مجردا من أن وهو قليل على مذهب سيبويه ولا يجوز الا في الشعر على مذهب جمهور البصريين

﴿ عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر ﴾

(قوله عسى) فعل ماض ناقص وفرج اسمها ويأتي فعل مضارع وبه جار ومجرور متعلق بيأتي والله فاعله وجملة يأتي به الله أي يوجده في محل نصب خبر عسى. وانه ان حرف توكيد والضمير العائد على الله ضمير الشأن لتقدم مرجعه اسمها وله أي الله متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وكل منصوب على الظرفية الزمانية لاضافته لظرف الزمان وهو يوم أي اكتسب الظرفية من الاضافة له متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله. وفي خليقته أي مخلوقاته متعلق به أيضا ويصح جعله حالا من ضمير الخبر والهاء مضاف اليه. وأمر أي شأن مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر ان وجملة

هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب صحيح وقبله

عليك اذا ضاقت أمورك والتوت * بصبر فان الضيق مفتاحه الصبر

ولا تشكون الا الى الله وحده * فمن عنده تأتي الفوائد والبشر — عسى فرج الخ و بعده

اذا لاح عسر فارج يسرا فانه * قضى الله أن العسر يعقبه يسر — والفرج كشف الهم عن المهموم وهو اسم عسى و يأتي

مضارع أتى أتيا من باب رمى وفي لغة من باب غزا أي يجيء. ومعنى اتيان الله بالفرج ايجاده له والضمير في به عائد على الفرج ولفظ الجلالة فاعل يأتي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى ومقتضى هذا أن خبر عسى لا يشترط فيه أن يرفع ضمير اسمها أو سببيه المضاف لضميره بل يكفي ملابسة مرفوع خبرها لضمير الاسم بأي وجه كان فان مرفوع الخبر هنا وهو لفظ الجلالة أجنبي من الاسم وانما حصل الربط بينهما بالهاء من به والضمير الواقع اسما لان عائد على اللفظ الشريف وله متعلق بمحذوف خبر مقدم وضميره أيضا راجع الى الجلالة وكل يوم نصب على الظرفية متعلق بما تعلق به الجار قبله وكذلك الجار والمجرور بعده والخليقة بمعنى المخلوقات وأمر أي أي شأن مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدا والخبر في موضع رفع خبر ان والجملة من ان واسمها وخبرها في معنى التعليل لماقبلها (والمعنى) لاتبث شكواك الا الى مولاك فلعله يوجدك من الضيق فرجا و يجعل لك من الضنك مخرجا فهو المرجو لكشف

الهموم والأحزان لانه سبحانه له في كل يوم في خلقه أمر وشأن (والشاهد) فيه تجرد خبر عسى من أن كالذي قبله

﴿ كادت النفس أن تفيض عليه

اذ غدا حشو ريطة و برود ﴾

هو من الخفيف وعروضه وضربه مخبونان وقائله كما في المستطرف محمد ابن مبادر شاعر البصرة وقبله

ان عبد الحميد يوم توفى

هد ركنا ما كان بالمهدود

ما درى نعشه ولا حاملوه

ما على النعش من عفاف وجود

والنفس اسم كاد وهي هنا بمعنى الروح فهي مؤنثة وقد تذكر على معنى الشخص وتفيض (قوله مضارع فاضت نفسه فيضا خرجت و يقال أيضا وهو الافصح فاظ الرجل بالظاء المعجمة يفيظ فيظا من باب باع بدون ذكر النفس وأما مع ذكرها فمنعه الاصمعي فهو لا يجمع بين الظاء والنفس وأجازه غيره كما قاله الزجاجي و بعضهم لا يجيز إلا فاظ بالظاء كما في المصباح وعلى للتعليل متعلقة بكاد والضمير المجرور بها عائد على عبد الحميد المتوفى. واذ ظرف لكاد وغدا بمعنى صار واسمها مستتر يعود على عبد الحميد أيضا وحشو بالنصب خبرها وهو في الاصل مصدر قولك حشوت الوسادة وغيرها بالقطن أحشوها حشوا فهو محشو والمراد به هنا اسم المفعول أي محشوا أي مجعولا ومدرجا في ريطة الخ والجملة من غدا واسمها وخبرها في موضع جر باضافة اذ اليها واضافة حشو الى مابعده على معنى في. والريطة بفتح الراء كل ملاءة ليست قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر. والبرود جمع برد بضم الموحدة فهما نوع من الثياب (والمعنى) قاربت الروح لاجل هذا المتوفى أي لأجل موته وفراقه أن تخرج من الجسد وقت صيرورته محشوا في الريطة والبرود أي حين أدرج في أكفانه (والشاهد) في قوله أن تفيض حيث اقترن خبر كاد بأن وهو قليل

﴿ ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا و يمنعوا ﴾

هو من الطويل

ان في قوة التعليل لماقبلها (يعني) أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكشف عنا الهم والحزن لانه جل وعلا له كل يوم في مخلوقاته أمر وشأن (والشاهد) في قوله يأتي به الله وهو مثل الاول

﴿ كادت النفس أن تفيض عليه * اذ غدا حشو ريطة و برود ﴾

قاله الشاعر يرثي به رجلا مات وأدرج في أكفانه (قوله كادت) فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين. والنفس أي الروح اسمها. وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتفيض بالفاء والضاد المعجمة وهي لغة تميم و بالظاء وهي لغة قيس وهي الفصحى ولذا بعضهم لا يجيز غيرها أي تخرج من الجسد فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على النفس. وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر تقديره الفيض خبر لكاد وعليه أي الميت جار ومجرور متعلق بكاد وهي مفيدة للتعليل. واذ أي حين ظرف زمان متعلق بكاد أيضا وغدا بمعنى صار فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الميت. وحشو أي مجعولا ومدرجا خبرها. وريطة بفتح الراء المهملة وسكون التحتية مضاف اليه وهي ملاءة ليست قطعتين وقد تطلق على كل ثوب رقيق وتجمع على رياط مثل كلبة وكلاب وعلى ريط مثل تمرة وتمر. و برود بضم الباء معطوف على ريطة والبرود نوع من الثياب وهي جمع برد بضم الباء أيضا (يعني) قاربت لأجل هذا الميت الروح أن تخرج من الجسد حين صار مجعولا ومدرجا في أكفانه (والشاهد) في قوله أن تفيض عليه حيث جاء خبرا لكاد مقرونا بأن وهو قليل والكثير تجريده منها فهي عكس عسى

﴿ ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا و يمنعوا ﴾

مقبوض العروض والضرب وسئل بالبناء للمجهول من السؤال وهو الطلب والناس نائب فاعل وهو المفعول الأول والتراب المفعول الثانى والجملة شرط لو لامحل لها من الاعراب واللام فى قوله لأوشكوا واقعة فى جوابها وذكرها فى الجواب المثبت قليل بخلاف المنفى وأوشك من أفعال المقاربة والواو ضمير الجماعة اسمها. وهاتوا فعل أمر والواو فاعل والمقصود

(قوله ولو) الواو بحسب ماقبلها ولو حرف شرط غير جازم فسرها بذلك ابن مالك وهو الاحسن وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره أى حرف دال على ما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع أى امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذه العبارة الأخيرة هى المشهورة فى ألسنة المعربين. وسئل فعل ماض مبنى للمجهول والناس نائب عن فاعله وهو مفعوله الأول والتراب مفعوله الثانى والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب ولأوشكوا اللام واقعة فى جواب لو وهو لامحل له من الاعراب أيضا. وأوشك فعل ماض ناقص تدل على المقاربة والواو اسمها واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط وقيل فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله محذوف للعلم به تقديره لهم وجملة قيل فعل الشرط وهو اذا وجوابها محذوف دل عليه ماقبله والتقدير فلأوشكوا الخ. وهاتوا فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والمفعول محذوف تقديره التراب والجملة فى محل نصب مقول القول وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال ويملوا أى يسأموا ويضجروا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعله والمتعلق محذوف تقديره من السؤال والجملة فى محل نصب خبر أوشك فحينئذ قوله اذا قيل معترض بين اسم أوشك وخبرها قصد به بيان السؤال فى قوله ولو سئل الخ ويمنعوا وروى فيمنعوا معطوف على يملوا ومفعوله محذوف أى الاعطاء (يعنى) ولو سئل الناس التراب الذى لاقيمة له وقيل لهم هاتوا التراب لقربوا من السآمة والضجر وعدم اعطاء الطالب ماطلبه أى انهم عند السؤال قريبون من ذلك لما جبلت عليه الناس وطبعت من الملل من السؤال وعدم الاعطاء للسائل (والشاهد) فى قوله أن يملوا حيث جاء خبرا لأوشك مقرونا بأن وهو الكثير والقليل حذفها منه فهى كعسى (وفيه شاهد آخر) وهو ورود أوشك بلفظ الماضى وفيه رد على الاصمعى القائل انها لم تستعمل الا بلفظ المضارع

﴿ يوشك من فر من منيته ۞ فى بعض غراته يوافقها ﴾

قاله أمية الثقفى (قوله) يوشك بضم المثناة التحتية وسكون الواو وكسر الشين المعجمة أى يقرب فعل مضارع ناقص ومن اسم موصول بمعنى الذى اسمها مبنى على السكون فى محل رفع. وفر أى هرب فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب ومن منيته أى موته متعلق بفر ومضاف اليه وله متعلق آخر محذوف تقديره فى الحرب مثلا. وفى بعض متعلق بيوافقها وغراته بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أى غفلاته مضاف اليه وهو مضاف للهاء. والغرات جمع غرة بكسر الغين أيضا وجملة يوافقها أى يصادفها ويقع فيها من الفعل والفاعل العائد على من والمفعول العائد على المنية فى محل نصب خبر يوشك (يعنى) أن من هرب من الموت فى نحو الحرب يقرب أن يصادفه ويقع فيه فى بعض غفلاته (والشاهد) فى قوله يوافقها حيث جاء خبرا ليوشك مجردا من أن وهو قليل والكثير اقترانه بها

منه لفظه فهو فى محل رفع نائب فاعل قيل والجملة شرط اذا فى محل جر باضافتها اليها وجوابها محذوف دل عليه ماقبله والجملة معترضة بين اسم أوشك وخبرها وهو أن يملوا قصد بها بيان السؤال فى قوله ولو سئل ويملوا مضارع مل مللا من باب تعب وملالة اذا سئم وضجر (والمعنى) ولو طلب من الناس التراب الذى هو أقل الاشياء ولاقيمة له وقيل لهم هاتوا ترابا لقربوا من السآمة والضجر وعدم اعطاء الطالب ماطلب. يعنى أنهم عند السؤال قريبون من الرد والملال ولله در من قال

لا تسألن بنى آدم حاجة
وسل الذى أبوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله
و بنى آدم حين يسئل يغضب

(والشاهد) فى قوله أن يملوا حيث اقترن خبر أوشك بأن كما هو الكثير واستشهد به أيضا على ورود أوشك بلفظ الماضى رادا على الاصمعى فى زعمه أنها لم تستعمل الا بلفظ المضارع

﴿ يوشك من فر من منيته ۞ فى بعض غراته يوافقها ﴾ هو من المنسرح وعروضه وضربه مطويان ويوشك مضارع أوشك من أخوات كاد ومن اسم موصول اسمها وجملة فر من الفعل والفاعل صلة وهو من الفرار ومعناه الهرب والجار بعده متعلق به والمنية كعطية الموت والضمير المضاف اليه عائد على من وقوله فى بعض غراته أى فى وقت بعض الخ متعلق بقوله يوافقها والغرات

جمع غرة بالكسر فيهما وهي الغفلة والضمير المضاف اليه راجع الى من وجملة يوافقها من الفعل والفاعل المستتر العائد على من أيضا فى محل نصب خبر يوشك وضمير المؤنثة البارز الواقع مفعولا ليوافق عائد على المنية ومعنى يوافقها يصادفها و يقع فيها (والمعنى) أن من هرب من الموت فى الحرب مثلا يقرب أن يقع فيه على حين غفلة من غفلاته (والشاهد) فى قوله يوافقها حيث تجرد خبر أوشك من أن وهو قليل ﴿كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب﴾ هو من الخفيف وعروضه مخبونة وضربه صحيح وكرب من باب قتل من أفعال المقاربة والقلب اسمها والجار بعده متعلق بيذوب والجوى الحرقة وشدة الوجد وفعله من باب فرح والضمير المضاف اليه عائد الى القلب وجملة يذوب من الفعل والفاعل المستتر العائد على القلب

﴿كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب﴾

قاله كلحبة اليربوعى (قوله كرب) بفتح الراء من باب قتل وبكسرها من باب سمع وهو قليل فعل ماض ناقص تدل على المقاربة والقلب اسمها. ومن جواه بالجيم أى شدة وجده وحزنه جار ومجرور متعلق بيذوب والهاء مضاف اليه وفعله من باب فرح. وجملة يذوب أى يسيل من الفعل والفاعل المستتر جوازا العائد على القلب فى محل نصب خبر كرب وهو مضارع ذاب ذوبا وذوبانا وحين ظرف زمان سواء كان قليلا أو كثيرا متعلق بيذوب وهو يجمع على أحيان. وقال فعل ماض والوشاة أى الساعون بالفساد بين المتحابين فاعله والجملة فى محل جر باضافة حين اليها وهى جمع واش كقضاة وقاض وهند مبتدأ وغضوب خبره والجملة فى محل نصب مقول القول. وهند اسم محبوبته وهو يجوز فيه وجهان الصرف والمنع وهو أولى فالمنع نظرا لوجود العلتين وهما العلمية والتأنيث والصرف نظرا لخفة اللفظ بسبب عدم نقله من المذكر للمؤنث بخلاف زيد اسم امرأة لا اسم ذكر فانه يمنع من الصرف لأنه بنقله حصل فيه ثقل وهو منزل منزلة حرف رابع فيكون كزينب و بسبب عدم تحريك وسطه بخلاف سقر فيمنع لأن تحريك وسطه قائم مقام حرف رابع أيضا و بسبب كونه ليس أعجميا بخلاف جور اسم بلدة فيمنع لأن العجمة بمنزلة تحريك الوسط فتنزل منزلة حرف رابع. وقوله غضوب كصبور يستوى فيه المذكر والمؤنث (يعنى) قرب قلبى يسيل من شدة وجده وحزنه حين قال الساعون بالفساد بين المتحابين هند محبوبتك غضوب عليك (والشاهد) فى قوله يذوب حيث جاء خبرا لكرب غير مقرون بأن وهو كثير والقليل اقترانه بها فهى مثل كاد خلافا لسيبويه فانه لم يذكر فى كرب الا تجرد خبرها من أن

﴿سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا﴾

قاله أبو زيد الاسلمى (قوله سقاها) سقى فعل ماض والهاء العائدة على العروق المذكورة فى البيت الذى فى أول القصيدة مفعوله الأول والعروق بضم العين المهملة و بالقاف آخره جمع عرق بكسرها وهو أحد عروق الجسد وليس بمراد بل المراد بالعروق قوم أراد الشاعر هجوهم بأنهم حديثون فى الغنى والعطاء وأن أصلهم الفاقة وعدم العطاء لا بفتح العين بمعنى الفرس التى لحم عارضيها خفيف لأنه لا يناسب الجمع فى أعناقها ولأن الشاعر مراده بالعروق قوم أراد أن يهجوهم

فى موضع نصب خبر كرب و يذوب مضارع ذاب ذوبا وذوبانا بمعنى سال. وحين ظرف لكرب وهو بكسر الحاء المهملة الزمان قل أو كثر وجمعه أحيان. وجملة قال الوشاة فى محل جر باضافة حين اليها. والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو الساعى بالفساد بين المتحابين سمى بذلك لأنه يشى كلامه ويزخرف قوله لينجح فى مقصوده من الافساد. وجملة هند غضوب من المبتدا والخبر فى موضع نصب مقول القول وهند اسم عشيقته وغضوب كصبور يستوى فيه المذكر والمؤنث (والمعنى) قرب قلبى من الذوبان وأشرف على السيلان من الحرقة وشدة الوجد حين قال النمامون الساعون بالفساد ان هندا محبوبتك غضوب عليك (والشاهد) فى قوله يذوب حيث تجرد خبر كرب من أن على ما هو الكثير فيها كما

﴿سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والضمير المؤنث مفعول سقى الأول وهو عائد على العروق المذكورة فى البيت قبله وهى بضم العين المهملة على الأظهر جمع عرق بكسرها أحد عروق الجسد لأن المعنى المقصود للشاعر به أنسب وان صح ضبطه بفتحها أى الخيل العروق وهى الخفيفة لحم العارضين ولعله فى الأصل مأخوذ من عرقت العظم عرقا من باب قتل أكلت ما عليه من اللحم. وذوو فاعل سقى والأحلام العقول جمع حلم بالكسر. وسجلا مفعول سقى الثانى وهو بوزان فلس الدلو العظيمة و بعضهم يزيد اذا كانت مملوءة وهو المراد هنا. وقوله على الظما متعلق بسقى وعلى للتعليل والظما مهموز سهله للضرورة لأنه من قولهم ظمىء ظمأ كعطش عطشا وزنا

ومعنى وجملة وقد كربت الخ حال من المفعول الأول أى سقوها حال كونها قريبة من تقطع الأعناق وكرب من أفعال المقاربة والاعناق جمع عنق وهى الرقبة ونونه مضمومة للاتباع فى لغة أهل الحجاز وساكنه فى لغة تميم وهو مذكر والحجازيون يؤنثونه فيقولون هى العنق ومرجع الضمير المضاف اليه العروق كضمير سقاها. وتقطعا ألفه للاطلاق وأصله تتقطع حذفت منه احدى التاءين (والمعنى) ان أصحاب العقول سقوا العروق دلوا عظيمة مملوأة ماء لأجل ما لحقها من العطش الشديد الذى أشرفت

به رقابها على الانقطاع وقاربت الانفصال. والعطش بالنسبة لعروق الجسد كناية عن جفافها ويبسها لقلة ما يكسبها الرطوبة والنداوة كأن الاعناق مستعارة لأطرافها الدقيقة ومقصود الشاعر هجو جماعة بأنهم كانوا فى الأصل على غاية من الفاقة والفقر حتى بلغت بهم الشدة الى ما قربوا به من الهلاك فكان مثلهم كمثل عروق الجسد الجافة التى لشدة يبسها أشرفت أطرافها على الانفصال أو كمثل خيل خفت لحوم عوارضها حتى كادت عظامها تظهر ثم أفاض عليهم فى هذه الحالة أصحاب العقول سجال الكرم وأجزلوا لهم العطايا وأغدقوا عليهم بالنعم فهم حديثون فى الغنى واليسار والنعمة طرأت عليهم بعد شدة الضنك والاعسار (والشاهد) فى قوله أن تقطعا حيث اقترن خبر كرب بان وهو قليل

كما مر قريبا أفاد ذلك كله العلامة الصبان وذوو أى أصحاب فاعل سقى مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل اضافته لقوله الاحلام عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله ذوون للاحلام فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة. والأحلام هى العقول وهى جمع حلم بالكسر. وسجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم مفعول سقى الثانى والسجل الدلو العظيمة مثلثة كما فى القاموس وقيل التى فيها ماء قل أو كثر. وعلى الظمأ بفتح الظاء المعجمة أى العطش جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وهو متعلق بسقى وعلى للتعليل وقد الواو للحال من الهاء فى سقاها وقد حرف تحقيق وكربت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وأعناقها اسمها ومضاف اليه والاعناق جمع عنق وهو الرقبة ونونه مضمومة للاتباع عند الحجازيين وساكنة عند التميمين وهو مذكر والحجازيون يؤنثونه فيقولون هى العنق وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتقطعا فعل مضارع منصوب بأن وأصله تتقطعا بتاءين فحذفت احداهما كما فى قوله تعالى نارا تلظى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الاعناق وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره التقطع خبر كرب (يعنى) أن أصحاب العقول سقوا وأفاضوا على هؤلاء القوم فى حالة كونهم قريبين من تقطع الأعناق وهلاكهم بما هو حاصل لهم من غاية الفاقة والفقر سجال الكرم وأجزلوا لهم العطايا وأغدقوا عليهم بالنعم لأجل ظمئهم واحتياجهم فهم حديثون فى اليسار والنعمة طرأت عليهم بعد شدة الاعسار فمقصود الشاعر هجوهم كما ترى (والشاهد) فى قوله أن تقطعا حيث جاء خبر الكرب مقرونا بأن وهى قليل والكثير تجريده عنها. وفيه رد على سيبويه فانه زعم أن خبر كرب لا يقترن بأن كما سبق

﴿ يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها ﴾

تقدم اعرابه ومعناه قريبا (والشاهد) فى قوله يوشك حيث استعمل مضارعا لأوشك وهذا متفق عليه

﴿ ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا ﴾

قد سبق اعرابه ومعناه قريبا أيضا (والشاهد) فى قوله لأوشكوا حيث استعمل ماضيا ليوشك كما حكاه الخليل عن العرب خلافا للأصمعى وأبى بكر القائلين انه لا يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم يستعمل أوشك بلفظ الماضى وهما محجوجان بالسماع كما ترى نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضى ولقلته لم يمثل لهما أكثر النحاة الا بالمضارع

﴿ فموشكة أرضنا أن تعودا * خلاف الانيس وحوشا يبابا ﴾

قاله أبو سهم الهذلى (قوله فموشكة) الفاء بحسب ما قبلها وموشكة خبر مقدم وهو اسم فاعل من أوشك

﴿ فموشكة أرضنا ان تعودا * خلاف الانيس وحوشا يبابا ﴾ هو من المتقارب مقبوض العروض صحيح الضرب وموشكة اسم فاعل من أوشك خبر مقدم وأرضنا مبتدأ مؤخر واسم موشكة ضمير مستتر فيها يعود على الأرض لتقدمها رتبة وان تعود خبرها وتعود مضارع عاد بمعنى صار واسمها مستتر فيها يعود على الأرض. وخلاف بمعنى بعد كما فى قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية. والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به. وقوله وحوشا خبر تعود وهو بفتح الواو

وأرضنا مبتدأ مؤخر ومضاف اليه واسم موشكة ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الأرض وهو وان كان متأخرا فى اللفظ لـكنه متقدم فى الرتبة. وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتعودا أى تصير فعل مضارع منصوب بأن والألف للاطلاق وأن ومادخلت عليـه فى تأويل مصدر تقديره فموشكة أرضنا عودها خلاف الخ خبر موشكة واسم تعود ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هى يعود على الأرض. وخلاف أى بعد كقوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ظرف زمان متعلق بتعود والأنيس أى المؤانس مضاف اليه. ووحوشا بفتح الواو أى متوحشة و بضمها أى ذات وحوش فيكون على حذف مضاف خبر تعود. و يبابا بفتح الياء التحتية بعدها موحدتان بينهما ألف أى خرابا معطوف على وحوشا بحذف حرف العطف للشعر و يجوز أن يكون قوله فموشكة مبتدأ وأرضنا اسمها وسد مسد خبرها من حيث الابتدائية وأن تعود أن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر خبرها من حيث النقصان (يعنى) ان أرض الشاعر قريبة من أن تصير بعد عمـارتها بالمؤانس الذى يأتنس به أهلها بعضهم ببعض متوحشة أو ذات وحوش وخرابا لا أنيس بها. و يحتمل ان المعنى ان أرض الشاعر تصير كما ذكر مبالغة اذا فارقها مؤانسه ومحبوبه الذى كان يسكن قلبه اليه وتزول عنه الوحشة باجتماعه عليه (والشاهد) فى قوله فموشكة حيث استعمل اسم فاعل من أوشك أيضا وهو نادر وذكر ابن هشام ان بعضهم حكى لها مصدرا وهو ايشاك

﴿ أموت أسى يوم الرجام وانى * يقينا لرهن بالذى أنا كائد ﴾

قاله كثير بن عبدالرحمن (قوله أموت) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجملة أموت الخ فى محل نصب خبر عن قوله وكدت فى البيت قبله وأسى بالقصر أى حزنا مفعول لأجله أو تمييز وهو مصدر أسى يأسى من باب تعب. و يوم ظرف زمان متعلق بأموت والرجام بكسر الراء المهملة و بالجيم اسم للموضع الذى وقع به الحرب وهو مضاف اليه وعلى حذف مضاف أى يوم وقعة الرجام. و بعض الفضلاء قد صحفه بالزاى المعجمة والحاء المهملة. وانى الواو للحال من فاعل أموت وان حرف توكيد والنون للوقاية والياء اسمها و يقينا أى عالما وجازما منصوب على الحالية بتأويله باسم الفاعل وناصبه قول محذوف يدل عليه المقام تقديره وأقول ذلك متيقنا و يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أى وانى لرهن رهنا يقينا أو مفعولا مطلقا لفعل محذوف أى وانى أيقنت يقينا. ولرهن أى مرهون اللام لام الابتداء وحق هذه اللام أن تدخل على ان لأن لها الصدر ولا تزاحمها فى الصدارة لجواز كونها كألا الاستفتاحية و واو العطف فى عدم تفويت صدارة ما بعدها لـكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد لأنه يورث الثقل فأخروا اللام الى الخبر وانما لم يؤخروا ان لأنها قويت بالعمل وحق العامل التقدم لاسيما مع ضعف عملها بالحرفية وحينئذ تسمى اللام المزحلقة بالقاف على لغة أهل العالية والمزحلفة بالفاء على لغة التميميين ورهن خبران و بالذى متعلق به و باؤه للسببية وأنا ضمير منفصل مبتدأ وكائد اسم فاعل من كاد خبره واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والخبر محذوف تقديره آتيه والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى آتيه (يعنى) وكدت أموت حزنا فى يوم الوقعة التى وقعت فى الأرض المسماة بالرجام وانى لمرهون بسبب الذى أنا قريب آتيه ولاقيه وأقول ذلك متيقنا جازما به، أى انى فى هذه الواقعة يشتد بى الحزن واجزم بأنه لامفر لى عن ملاقاة ما أتوقعه فيها (والشاهد) فى قوله كائد حيث استعمل اسم الفاعل من كاد وقيل لاشاهد فى البيت لاحتمال ان كائد اسم فاعل من كاد التامة أى بالذى أنا قريب من فعله وكلامنا فى الناقصة

أى موحشة قفرة لا أنيس بها أو بضمها جمع وحش وهو ما لا يستأنس من دواب البر فيكون على حذف مضاف أى ذات وحوش وهو لازم لما قبله واليباب كالخراب وزنا ومعنى (والمعنى) ان أرض الشاعر قريبة من أن تصير موحشة خرابا خالية عن الانيس بعد ما كانت عامرة آهلة يأتنس أهلها بعضهم ببعض أو انها قاربت ان تصير كذلك بعد ان فارقها مؤانسه الذى كان يسكن قلبه اليه وتزول عنه الوحشة باجتماعه عليه (والشاهد) فى قوله موشكة حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك

﴿ أموت أسى يوم الرجام وانى
يقينا لرهن بالذى أنا كائد ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والأسى بالقصر الحزن وهو مصدر أسى يأسى من باب تعب اذا حزن ونصبه على التمييز أو انه مفعول لأجله والرجام بكسر الراء و بالجيم اسم موضع وقعت به وقعة. واليقين العلم والجزم وهو فى البيت

منصوب على الحال بتأويله باسم الفاعل وناصبه قول محذوف لدلالة المقام عليه والتقدير أقول ذلك متيقنا والرهن فى الاصل مصدر قولك رهنت المتاع بالدين اذا حبسته به ثم أطلق على المرهون كما هنا وكائدا اسم فاعل من كاد واسمه ضمير مستتر فيه وخبره محذوف تقديره آتيه (والمعنى) أموت حزنا فى هذه الوقعة المسماة يوم الرجام واننى لمرهون ومحبوس بالذى أنا قريب من اتيانه وملاقاته فيها وأقول ذلك وأنا متيقن جازم به يعنى انه فى هذه الوقعة يشتد به الحزن ويجزم بأنه لا فكاك له من ملاقاة ما يتوقعه فيها (والشاهد) فى قوله كائد حيث ورد استعمال اسم الفاعل من كاد

﴿ فلا تلحنى فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله ﴾

﴿ شواهد ان وأخواتها ﴾

﴿ فلا تلحنى فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله ﴾

(قوله فلا) الفاء بحسب ما قبلها ولا ناهية وتلحنى بفتح التاء المثناة فوق وفتح الحاء المهملة اى تلمنى فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله. وفيها أى فى حبها أى عليه متعلق به. وفان الفاء لتعليل النهى وان حرف توكيد وبحبها متعلق بمصاب ومضاف اليه والباء للسببية. وأخاك اسم ان منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لانه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه ومصاب القلب كلام اضافى خبرها، وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أى كثير خبر ثان لان. وبلابله أى وساوسه وهمومه فاعل بجم لانه مصدر جم والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر، أو مبتدأ مؤخر وجم خبره مقدما وانما صح الاخبار بجم عن بلابل مع كونها جمعا لبلبال لانه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وجملة جم بلابله حينئذ فى محل رفع اما خبر آخر لان أو بدل من مصاب القلب بدل كل من كل (يعنى) يأيها اللائم لا تلمنى على حب هذه المرأة فان أخاك ـ يقصد نفسه ـ مصاب القلب بسبب حبها كثير وساسه وهمومه من أجلها (والشاهد) فى قوله بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها لكونه جارا ومجرورا ومثل ذلك الظرف للتوسع فيهما وهو جائز عند بعضهم كالمصنف خلافا للجمهور

﴿ ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى ﴾

قاله كثير عزة (قوله ما أعطيانى) ما نافية وأعطى فعل ماض مبنى على فتح الياء لا محل له من الاعراب وألف التثنية العائدة على الخليلين المذكورين فى القصيدة قبل هذا البيت فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الأول ولا الواو للعطف ولا نافية وسألتهما سأل فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله الأول والميم حرف عماد والألف الراجعة للخليلين أيضا حرف دال على التثنية والمفعول الثانى لاعطى وكذا سأل محذوف تقديره شيئا. والا أداة استثناء والمستثنى منه عموم الاحوال والمستثنى الحال التى بعد الا أى لم يقع منهما ما ذكر فى جميع الاحوال الا والحال انى لحاجزى كرمى عن قبول عطائهما وعن سؤالهما وانى الواو للحال وان حرف توكيد والياء اسمها. ولحاجزى بالزاى المعجمة أى مانعى اللام لام الابتداء وحاجزى خبرها ومضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله. وكرمى بفتح الفاء والراء فاعله وياء المتكلم مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وجملة انى فى محل نصب حال من مفعول أعطى عند الكوفيين وحذف نظيرها من سأل أو من فاعل سأل عند البصريين وحذف نظيرها من أعطى (يعنى) أن

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان ولا ناهية. وتلح مجزوم بها وهو بفتح المثناة الفوقية والحاء المهملة من لحيت الرجل ألحاه بمعنى لمته وفيها أى بسبب حب هذه المرأة أو على حبها متعلق بتلحنى. وقوله فان الخ علة للنهى وقوله بحبها متعلق بمصاب الواقع خبرا لان وأخاك اسمها ومصاب اسم مفعول من أصابه أمر اذا أدركه ونزل به واضافته للقلب من اضافة الوصف لمرفوعه. وجم بفتح الجيم وتشديد الميم خبر ثان لان وهو فى الاصل مصدر قولك جم الشىء جما من باب ضرب أى كثر ثم سمى به الكثير فيقال مال جم أى كثير وبلابله فاعله والضمير المضاف اليه عائد على قوله أخاك. ويحتمل عوده على القلب والبلابل شدة الهم والوساوس (والمعنى) فلا تلمنى على حب هذه المرأة فان أخاك يعنى نفسه مصاب القلب بحبها كثير الهم والوسواس لأجلها (والشاهد) فى قوله بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها وهو جائز عند بعضهم اذا كان ظرفا أو مجرورا كما هنا

﴿ ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى ﴾

هو من المنسرح والعروض والضرب مطويان والضمير المرفوع فى أعطيانى والمنصوب فى سألتهما يعودان على الخليلين المذكورين فى قوله:

دع عنك سلمى اذ عز مطلبها * واذكر خليليك من بنى الحكم

والمفعول الثانى لاعطى محذوف أى ما أعطيانى شيئا وان المقصود ما حصل منهما اعطاء لى فلا يحتاج الى تقديره ومثله فى ذلك سألتهما والا أداة استثناء والجملة بعدها فى محل نصب حال من مفعول أعطيانى

الخليلين لم يقصدا اعطائى شيئا ولا هممت بسؤالهما شيئا الا والحال انى لمانعى كرمى لغيرى من قبول عطائهما ومن سؤالهما فمراده مدح نفسه بالعفة وشرف النفس (والشاهد) فى قوله وانى حيث كسرها وجوبا لانها وقعت فى جملة فى موضع الحال

﴿ وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم ﴾

(قوله وكنت) الواو بحسب ماقبلها وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأرى أى أظن فعل مضارع والغالب فى استعماله بمعنى أظن ضم همزته بالبناء للمفعول كما قال يس وان جاز فى الذى بمعنى أظن الفتح أيضا بالبناء للفاعل لكنه قليل و يكون أرى بمعنى اعلم وهو كثير وهو متعد لمفعولين فقط سواء ضمت الهمزة أو فتحت فزيدا مفعوله الأول وسيدا أى صاحب مجد وشرف مفعوله الثانى (ولا يرد) أن المضموم مضارع أرى المتعدى لثلاثة لان استعماله بمعنى أظن قصره عن الثالث اذا علمت ذلك فنقول وفاعل أرى لانائب فاعل أرى ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا لان قولهم مبنى للمفعول أى على صورته بدليل معناه وجملة أرى فى محل نصب خبر كان. وقوله كما قيل المعترض بين مفعولى أرى الكاف جارة لما الموصولة أوهى مصدرية وهى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف التى بمعنى اللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق لقوله أرى، أى وكنت أظن زيدا سيدا ظنا موافقا للذى قيل أو لقولهم. وقيل فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما ان كانت موصولة أو محذوف تقديره كما قيل فيه ذلك ان كانت مصدرية وجملة قيل صلة ما سواء كانت موصولا اسميا أو حرفيا لامحل لها من الاعراب ولا تحتاج لعائد على الثانى دون الأول فتحتاج له وقد مر قريبا أنه الضمير المستتر العائد عليها. واذا حرف مفاجأة أى هجوم و بغتة مبنى على السكون لامحل له من الاعراب . وأنه ان حرف توكيد والهاء اسمها وعبد خبرها والقفا أى مؤخر العنق مضاف اليه واللهازم أى طرف الحلقوم الأعلى وقيل عظم ناتئ فى اللحم تحت الاذن معطوف على القفا. والعبد هو خلاف الحر والمراد به هنا لازم العبودية من الذل والخسة والقفا يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير أقفية كأرغفة وعلى التأنيث أقفاء كأرجاء وقد يجمع على قفى والاصل مثل فلوس. واضافة عبد لما بعده لادنى ملابسة وهى أن كلا من القفا واللهازم يظهر فيه أثر الاذلال والاهانة لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز الحاصلين للعبد ومفرد لهازم لهزمة بكسر اللام و بالزاى (يعنى) وكنت أظن زيدا سيدا ظنا موافقا للذى قيل أو لقولهم من انه سيد فلما نظرت له تبين لى أنه ذليل خسيس لظهور أثر المذلة على قفاه ولهازمه من الصفع واللكز واللكم (والشاهد) فى قوله أنه حيث روى بكسران وفتحها فدل على جواز الأمرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية فمن كسرها جعلها جملة كاملة مذكورا طرفاها وكأنه قال وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا فاذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مع اسمها وخبرها فى تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير فاذا عبوديته حاصلة وهذا كالذى قبله مبنى على أن اذا حرف مفاجأة وهو قول الناظم وما سبق من الاعراب على رواية الفتح خلاف الأولى لانه يحوج الى تقدير. والأولى كما قال بعضهم على هذه الرواية ان اذا ظرف مكان أو زمان خبر مقدم وان وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير ففى الحضرة أو ففى الوقت الحاضر عبوديته لانه لايحوج الى تقدير ومالايحوج أولى مما يحوج وتكون عليه رواية الفتح مساوية لرواية الكسر فى عدم التقدير

أو فاعل سألتهما وحذف نظيرها من أحدهما لدلالة الآخر عليه والمستثنى منه عموم الاحوال والمستثنى الحال التى بعد الا أى لم يقع ذلك فى جميع الاحوال الا فى هذه الحالة والحاجز بالجيم والزاى اسم فاعل من الحجز وهو المنع واضافته لضمير المتكلم من اضافة الوصف لمفعوله واللام فيه لام الابتداء وهو اما خبر عن ان وكرمى فاعله لاعتماده على موصوفه وهو اسم ان أو مبتدأ وكرمى خبره والجملة خبر ان والكرم بفتح الكاف والراء نقيض اللؤم (والمعنى) لم يحصل من الخليلين اعطاء شىء لى ولم يقع منى سؤال شىء منهما فى جميع الاحوال الا فى حالة منع كرمى لى عن الاستكثار فى العطاء والالحاح فى السؤال أو المعنى انهما لم يقصدا اعطائى شيئا ولا هممت بسؤالهما شيئا الا وكرمى يمنعنى عن قبول عطائهما و يردنى عن ذل السؤال فيكون مراده مدح نفسه بالعفة وشرف النفس (والشاهد) فى قوله وانى حيث كسرت ان لوقوعها فى جملة حلت محل الحال

﴿ وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم ﴾

هو من الطويل والعروض كالضرب مقبوضة. وأرى ان كان بمعنى أظن كما هنا فالغالب فيه ضم الهمزة على صيغة المبني للمفعول وقد تفتح ويتعدى لمفعولين فقط فالضمير المستتر فاعل وزيدا مفعول أول وسيدا مفعول ثان وفي كلام بعضهم ما يفيد تعديه لثلاثة بجعل الضمير المستتر مفعولا أولا لكونه نائب فاعل والثاني والثالث ما بعده والاكثر استعماله للمتكلم كما هنا وقد يكون للمخاطب كقراءة وترى الناس سكارى بضم التاء ونصب الناس أي تظنهم وان كان بمعنى أعلم فهو بالبناء للفاعل وجملة أرى خبر كان وقوله كما قيل متعلق بمحذوف مفعول مطلق لأرى والسيد هو ذو المجد والشرف وقوله اذا انه الخ على رواية كسر ان تكون اذا حرف فجاءة أي فاذا هو عبد الخ وعلى رواية الفتح يصح أن تكون حرف فجاءة أيضا وان واسمها وخبرها

في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير فاذا عبوديته حاصلة ويصح أن تكون ظرفا مكانيا أو زمانيا خبرا مقدما والمصدر المنسبك من أن ومعموليها مبتدأ مؤخر أي ففي الحضرة أو في الوقت الحاضر عبوديته وهذا هو الاولى لانه لا يحوج الى تقدير الخبر وتكون عليه رواية الفتح مساوية لرواية الكسر في عدم التقدير. والعبد خلاف الحر والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة. والقفا مؤخر العنق يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير أقفية كأرغفة وعلى التأنيث أقفاء كأرجاء وقد يجمع على قفي مثل فلوس. واللهازم جمع لهزمة كشرذمة وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الاذن واضافة عبد لما بعده لأدنى ملابسة وهي أن كلا من القفا واللهازم يظهر فيه أثر الاذلال والاهانة اذ الاول موضع الصفع والثاني موضع اللكز

﴿ لتقعدن مقعد القصي * مني ذي القاذورة المقلي ﴾

﴿ أو تحلفي بربك العلي * أني أبو ذيالك الصبي ﴾

قالهما رؤبة الراجز (قوله لتقعدن) وأصله لتقعدينن اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله. وتقعدن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الامثال والياء المحذوفة لأجل التخلص من التقاء الساكنين المدلول عليها بكسر الدال فاعله والمحذوف لعلة كالثابت فهي مع الحذف فاصلة بين الفعل والنون فلذا لم يبن وانما تحذف النون الموجودة الثقيلة المعدودة بحرفين لانه أتى بها لغرض هو التوكيد وحذفها يفيت الغرض المقصود. ومقعد منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بتقعد أي في مقعد أو مفعول مطلق على أنه بمعنى القعود. والقصي أي البعيد مضاف اليه وهو صفة لمحذوف أي الشخص القصي ومني أي عني متعلق بمحذوف حال من فاعل تقعد أي حال كونك بعيدة عني أو متعلق بالقصي. وذي أي صاحب صفة أولى لقوله القصي وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الأسماء الخمسة. والقاذورة مضاف اليه وهي تطلق على القذر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزنا وعلى الذي يبعد عنه الناس لسوء خلقه. والمقلي أي المبغوض صفة ثانية للقصي (وقوله أو) حرف عطف بمعنى الا لان ما بعدها ينقضي دفعة واحدة. وتحلفي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي معناها الا وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والياء فاعله وأو عطفت مصدرا مؤولا على مصدر مقدر والتقدير ليكن منك قعود أو حلف وهو بكسر اللام وتسكن تخفيفا والواحدة حلفة وبربك أي خالقك متعلق بتحلفي ومضاف اليه. والعلي أي المنزه عن كل ما لا يليق به صفة الرب وأني ان واسمها وأبو خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الأسماء الخمسة وذيالك ذيا اسم اشارة مضاف اليه مبني على السكون في محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبني على الكسر لا محل له من الاعراب وهو تصغير لذلك وهو شاذ لان التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وانما صغروها نظرا لكونها شابهت الاسماء المتمكنة من حيث انها تقع صفة وموصوفة والصبي أي الصغير بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان أو نعت وجمعه صبية وصبيان بالكسر فيهما (يعني) والله لتقعدن يا أيتها المرأة بعيدة عني في المكان الذي يقعد فيه الشخص البعيد عن الناس لكونه صاحب وساخة حسية أو معنوية ومبغوضا عندهم الا أن تحلفي بخالقك المنزه عن كل ما لا يليق به أني أبو هذا الولد

(والمعنى) وكنت أظن زيدا صاحب مجد وشرف كما يقول الناس فتبين لي أنه ذليل خسيس لظهور أثر المذلة على قفاه ولهازمه من الصفع واللكز (والشاهد) في قوله اذا انه حيث روي بفتح أن وكسرها فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية

﴿ لتقعدن مقعد القصي * مني ذي القاذورة المقلي أو تحلفي بربك العلي * أني أبو ذيالك الصبي ﴾ هما من الرجز ولام لتقعدن للقسم. وأصل تقعدن تقعدينن بنونين أولاهما نون الرفع والثانية نون التوكيد الثقيلة الممدودة بحرفين فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد لانه أتى بها لغرض فالتقى ساكنان ياء الفاعلة والنون المدغمة فحذفت الياء لوجود دليل يدل عليها وهي كسرة

الدال قبلها فالفعل مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الامثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والمحذوف لعلة كالثابت فهى مع الحذف فاصلة بين الفعل ونون التوكيد فلذا لم يبن. ومقعد نصب على الظرفية المكانية بتقعد واضافته للقصى لامية. والقصى البعيد وهو وصف لمحذوف أى الشخص. ومنى متعلق بتقعد أو بمحذوف حال من ياء الفاعلة فى تقعدن أى بعيدة منى و يحتمل أنه متعلق بالقصى وذى بمعنى صاحب نعت للقصى واضافته للقاذورة لامية. والقاذورة تطلق على القذر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزنا وكلاهما صحيح هنا والمقلى نعت ثان للقصى وهو اسم مفعول من قليت الرجل أقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا أبغضته. وقوله أو تحلفى أو حرف

عطف بمعنى الى والفعل بعده منصوب بأن مضمرة وجوبا. والمصدر المنسبك بها معطوف بأو على مصدر متصيد من قوله لتقعدن أى ليكن منك قعود أو حلف والحلف بكسر اللام وتسكن تخفيفا والواحد حلفة وقوله انى بكسر الهمزة على جعل الجملة جوابا للقسم وفتحها على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض أى على أن. وذيالك تصغير ذا واللام للبعد والكاف مكسورة لخطاب المؤنث. والصبى الصغير والجمع صبية وصبيان بالكسر فيهما مشتق من الصبى بالكسر مقصورا وهو الصغر (والمعنى) والله لتقعدن أيتها المرأة فى مكان بعيد عنى حيث يقعد الشخص البعيد عن الناس المكروه عندهم لقذارته ووساخته الحسية أو المعنوية حتى تحلفى بربك العلى المنزه عن كل مالا يليق بالربوبية أنى أبو هذا الولد الصغير يروى أن قائلهما قدم من

الصغير فلا مانع من قعودك حينئذ عندى * روى أن قائلهما قدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت فأنكر الولد وقال لها هذين البيتين فقالت مجيبة له

لا والذى ردك ياصفي * مامسنى بعدك من انسى

غير غلام واحد فتى * بعد امرأين من بنى لؤى

وآخرين من بنى عدى * وخمسة كانوا على الطوى

وستة جاءوا على العشى * وغير تركى ونصرانى

فقام زوجها ليضربها فقيل له فى ذلك فقال متى تركتها عدت ربيعة ومضر (والشاهد) فى قوله انى حيث رويت بكسر الهمزة وفتحها فدل ذلك على جواز الوجهين اذا وقعت فى جواب فعل القسم الظاهر ولم يقترن خبرها باللام فمن كسرها جعلها جملة جوابا للقسم لامحل لها من الاعراب ومن فتحها جعلها مع مدخولها فى تأويل مصدر معمول لفعل القسم باسقاط الخافض سدت مسد الجواب أى أو تحلفى بربك العلى على أبوتى لذلك الصبى. وقد اتضح بهذا أن من فتح أن لم يجعلها الجواب لان جواب القسم لايكون الا جملة وقولهم فى جواب فعل القسم الظاهر للاحتراز عما اذا لم يكن ظاهرا سواء مع اللام نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر ودونها نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه فيتعين فيها الكسر وقولهم ولم يقترن خبرها باللام للاحتراز أيضا عن نحو و يحلفون بالله انهم لمنكم ونحو أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم فالكسر متعين فيها أيضا

﴿ يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد ﴾

قوله يلوموننى أى يعنفوننى و يعذبوننى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله. وفى حب متعلق بيلوم وليلى مضاف اليه مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى. وعواذلى بدل من واو يلوموننى بدل كل ومضاف اليه. و يصح أن تكون الواو فى يلوموننى حرفا دالا على الجمع على لغة أكلونى البراغيث وعواذلى فاعله وهى جمع عاذلة أو عاذل ولا يضر تذكير الفعل لانه جمع تكسير وجمع التكسير يجوز فى فعله التذكير والتأنيث. ولكننى الواو للعطف ولكن حرف استدراك على مايتوهم من تأثير لومهم

سفره فوجد امرأته قد ولدت فأنكر الولد وقال لها هذين البيتين فيه

(والشاهد) فى قوله انى حيث روى بفتح الهمزة وكسرها فدل على جواز الامرين فى ان اذا وقعت فى جواب القسم ولم يقترن خبرها باللام

﴿ يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد ﴾ هو من الطويل والعروض مقبوضة

والضرب محذوف. و يلوموننى أى يعذلوننى وهو مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وعواذلى بدل من ضمير الجماعة أو الواو علامة الجمع وعواذلى فاعل على لغة أكلونى البراغيث. والعواذل ان كان جمع عاذلة فهو قياسى ولا يضر تذكير الفعل لان جمع التكسير يجوز فى فعله التذكير والتأنيث وان كان جمع عاذل فهو شاذ لان فواعل لا يكون جمعا الا لفاعلة كصاحب وصواحب ولفاعل اذا كان وصفا لمؤنث كحائض وحوائض

أومالايعقل كحائط وحوائط وأما اذا كان لمذكر عاقل فقالوا لم يأت فيه الا فوارس ونواكس جمع ناكس الرأس وهوالك ونواكص وسوابق وخوالف جمع خالف وخالفة وهو القاعد المتخلف وقوم ناجعة ونواجع اذا ذهبوا لطلب الكلأ في موضعه وعن ابن القطاع أن صاحبا يجمع أيضا على صواحب والظاهر أنه لامانع من زيادة هذا أيضا فانه قد ورد في هذا البيت وهو من كلام العرب فتكون جملة ماسمع فيه فواعل جمعا لفاعل وصفا لمذكر من يعقل تسعة ولعل من يتتبع كلام العرب يعثر على أكثر من ذلك والاستدراك في قوله ولكنني على مايتوهم من تأثير لومهم فيه بحيث يرجع عن حبها والعميد كالمعمود

من هده العشق فيرتكب فيه التجريد هنا لأجل قوله من حبها ويروى بدله لكميد (والمعنى) يلومونني العواذل في حبي لليلى ولكن لومهم لم يؤثر شيئا بل أمرضني حبها وهدني عشقها (والشاهد) في قوله لعميد حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن وهو مذهب كوفي وخرجه البصريون على زيادتها وأول أيضا بأن الأصل لكن انني فحذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين

(مرواعجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا أمسى لمجهودا)

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع. وعجالى حال من ضمير الجماعة في مروا وهو بضم العين المهملة جمع عجلان بفتحها كسكران وسكارى أي مسرعين وجملة كيف سيدكم من المبتدا والخبر في موضع نصب مقول القول. وسئلوا هو في النسخ مرسوم هكذا بالياء بعد السين فيفيد بناءه للمفعول وعليه فعائد الموصول الواو التي هي نائب الفاعل مراعاة لمعنى من وذكر بعضهم أن الرواية سألوا بالبناء للفاعل وعليه فالعائد محذوف تقديره سألوه مراعاة للفظ من كما هو الأكثر أوسألوهم مراعاة لمعناها واسم أمسى مستتر يعود على سيد. ومجهودا خبرها والجملة مقول القول. والمجهود من بلغت فيه المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو نهاية المشقة وغايتها بخلاف الجهد بمعنى الوسع والطاقة فهو بالضم عند أهل الحجاز وبالفتح عند غيرهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة (والمعنى) مر هؤلاء القوم مستعجلين فسألوا الذى مروا عليهم عن حال سيدهم وقالوا لهم كيف

فيه حتى يرجع عن حبها والنون للوقاية والياء اسمها. ومن حبها متعلق بقوله لعميد والهاء مضاف اليه. ولعميد أي معمود ومهدود بالحب اللام لام الابتداء وعميد خبرها وروى لكميد من الكمد وهو الحزن (يعني) يعنفني ويعذبني بسبب حبي لليلى عواذلي ولكن تعنيفهم وتعذيبهم لي لم يؤثر في شيئا بل حبي لها هدني. وجرد شخصا من الحب أوقع الهد لأنه معنى من المعاني لايقع منه ذلك (والشاهد) في قوله لعميد حيث دخلت عليه لام الابتداء وهو خبر لكن على رأى الكوفيين لا البصريين لأنه ممنوع عندهم وخرجوه على أن اللام زائدة أو أن الأصل لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون فلا شاهد فيه حينئذ لأن اللام داخلة على خبر المبتدا لاخبر لكن وهو بعيد كما قاله بعضهم أي لأنه لو كان كذلك لقال لكنا وأوله الزمخشري وهو الأقرب بأن الأصل لكن أنني فنقلت حركة الهمزة الى نون لكن ثم حذفت الهمزه فاجتمع أربع نونات فحذفت الأولى فصار لكنني فاللام داخلة على خبر ان لاخبر لكن

﴿ مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا ﴾

(قوله مروا) أي على الأتباع مر فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا والواو فاعله. وعجالى بضم العين المهملة جمع عجلان بفتحها كسكارى جمع سكران أي مسرعين حال من الفاعل. وفقالوا أي لهم الفاء للعطف وقالوا فعل ماض وفاعله. وكيف اسم استفهام عن الحال خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع. وسيدكم كلام اضافي مبتدأ مؤخر والميم علامة الجمع والجملة في محل نصب مقول القول. وفقال الفاء للسببية وقال فعل ماض ومن اسم موصول بمعنى الذى فاعله مبني على السكون في محل رفع. وسئلوا بضم السين بالبناء للمفعول على مايقتضيه رسمه بالياء بعد السين لكن قيل الرواية بفتح السين بالبناء للفاعل فحقه الرسم بالألف وعلى كل فهو فعل ماض والواو نائب عن فاعله على الأول وفاعله على الثاني والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وعائد الموصول الواو باعتبار معناه على البناء للمفعول ومحذوف تقديره من سألوه نظرا للفظه أوسألوهم نظرا لمعناه على البناء للفاعل. وأمسى فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على السيد. ولمجهودا اللام لام الابتداء ومجهودا خبرها والجملة في محل نصب مقول القول. والمجهود من بلغت به المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو النهاية والغاية بخلاف الجهد بضم الجيم فهو الوسع والطاقة (يعني) مر أصحاب السيد مسرعين يسألون عن حال صاحبهم من أتباعه فسألوهم عن حاله وقالوا لهم كيف حال سيدكم فأجابوهم بقولهم سيدنا بلغت به المشقة منتهاها (والشاهد) في قوله لمجهودا حيث أدخل عليه اللام وهو خبر لأمسى شذوذا لأنها لاتدخل على خبر غير ان المكسورة عند البصريين وخرجوه على أن اللام زائدة

سيدكم فأجابهم المسؤلون بقولهم أمسى لمجهودا أى صار على غاية الجهد ونهاية المشقة (والشاهد) فى قوله لمجهودا حيث زيدت اللام فى خبر أمسى شذوذا ﴿ أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبة ﴾ هو من الرجز لرؤبة وقيل لغيره وأم الحليس كنية امرأة وهو فى الأصل كنية الاتان. والحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة تصغير حلس وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة. والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانبارى بل يقال أيضا عجوزة بالهاء والجمع عجائز وعجز بضمتين. والشهربه بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة آخرها هاء و يقال أيضا شهبره بتقديم الموحدة على الراء لكن المتعين هنا الأول لأجل القافية ومعناها الكبيرة الفانية. وقوله من اللحم من تبعيضية ان قدر مضاف فى عظم الرقبة أى ترضى بلحم عظمها و بدلية ان لم يقدر أى ترضى بدل اللحم بعظمها وعلى كل الجار والمجرور حال مما بعده والمسوغ كون المضاف جزءا أو كالجزء (والمعنى) هذه المرأة عجوز فانية ترضى من اللحم بلحم عظم الرقبة أو ترضى بعظمها بدلا عنه (والشاهد) فى قوله لعجوز حيث زيدت اللام فى خبر المبتدا شذوذا وان أجيب عنه بأنها داخلة على مبتدأ محذوف والتقدير لهى عجوز ﴿ وأعلم أن تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء ﴾ هو من الوافر مقطوع العروض والضرب والعلم اليقين والجزم. وان بكسر الهمزة لدخول اللام التى علقت بالاولى الفعل عنها فى خبرها وان كان تعليقا شاذا. والتسليم التحية أو تفويض الأمر. وقوله للا متشابهان اللام لام الابتداء ولا نافية ومتشابهان خبران والمراد من التشابه التقارب. وسواء فى الأصل مصدر بمعنى المساواة فلذا صح الاخبار به عن متعدد وكان حقه أن يقول لاسواء ولا متشابهان لأن نفى التقارب يستلزم نفى المساواة لا العكس لكن قدمه للضرورة (والمعنى) أتيقن أن التحية وتركها أو تفويض الأمر

﴿ أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبة ﴾

قاله رؤبة (قوله أم) مبتدأ والحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة مضاف اليه. وأم الحليس كنية امرأة. ولعجوز أى كبيرة فى السن اللام لام الابتداء وعجوز خبره وهو لا يؤنث بالهاء عند ابن السكيت و يؤنث بها فيقال عجوزة عند ابن الانبارى تحقيقا للتأنيث وجمعه عجائز وعجز بضمتين. وشهربه بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والباء الموحدة وفى آخره هاء و يقال أيضا شهبرة بتقديم الباء على الراء لكن يتعين الأول هنا لصحة القافية أى فانية أفناها الزمان لكبر سنها صفة أولى لعجوز وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وجملة ترضى من الفعل والفاعل العائد على العجوز وما تعلق به فى محل رفع صفة ثانية لعجوز أو خبر بعد خبر وعليه فضمير ترضى عائد على أم الحليس ومن اللحم متعلق بترضى ومن تبعيضية ان قدر مضاف بين الباء وعظم أى ترضى ببعض اللحم بلحم عظم الرقبة وعليه فقوله بعظم الرقبة كلام اضافى بدل من قوله من اللحم بدل كل من كل فكأنه قال ترضى بلحم عظم الرقبة لأن المبدل منه فى نية الطرح والرمى أو بمعنى بدل و يقدر كما قيل مضاف بينهما أيضا أى ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة وعليه فبعظم متعلق بترضى (يعنى) أم الحليس لكبيرة فى السن فانية ضعيفة أفناها الزمان وأضعفها الكبر ترضى بلحم عظم الرقبة أى تختاره عن غيره لسهولته فى مضغها لها لليونته عن باقى اللحم أو ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة ان أعطيت لها أى تمتثل لذلك لأنها لا تقدر على شراء اللحم لفقرها أو تقدر ولكن لا يمكنها مضغه وان كان لينا والكيفية أنها تضع عظم الرقبة فى ماء وتضعهما على النار حتى تخرج الدهنية فتضع فى الماء عيشا وتصبر حتى يلين ان لم يكن لينا ثم تأكل مع الرضا والامتثال (والشاهد) فى قوله لعجوز حيث أدخل عليه اللام وهو خبر لمبتدأ شذوذا لما مر وخرج على أن اللام زائدة وقيل ان اللام داخلة على مبتدا مقدر والجملة فى محل رفع خبر عن المبتدا الأول والرابط الضمير المحذوف فلا تكون اللام داخلة على خبر غير ان المكسورة

﴿ وأعلم أن تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء ﴾

قاله غالب أبو حزام (قوله وأعلم) أى أجزم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وان بكسر الهمزة لتعليق الفعل عنها باللام حرف توكيد وتسليما أى على الناس أو للأمر اسمها منصوب بها وتركا أى للتسليم معطوف على تسليما. وللا متشابهان أى متقاربان اللام لام الابتداء ولا نافية ومتشابهان خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. ولا سواء أى متساويان معطوف على متشابهان فهو خبر لأن أيضا لأن المعطوف على الخبر خبر وكان حقه أن يقول لا سواء ولا متشابهان لأن نفى التشابه ينفى الاستواء

بالاولى بخلاف عكسه لكن أخره للشعر وسواء اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين (يعني) وأجزم وأتيقن أن التسليم على الناس وتركه أو تسليم الأمر لهم وتركه غير متساويين وغير متقاربين (والشاهد) في قوله لا متشابهان حيث أدخل اللام على خبر أن المنفي بلا وهو شاذ لأنها تدل على الثبوت والخبر منفي و بينهما تضاد وفيه شذوذ آخر وهو تعليق الفعل باللام عن العمل حيث كسرت ان وكان القياس أن لا يعلق بها لأن الخبر المنفي ليس صالحا لها وسوغ ذلك كما قيل أنه شبه لا بغير وأدخل عليها اللام انتهى تصريح قال العلامة الصبان وقد يقال كيف يحكم بشذوذ التعليق وكسر ان مع وجود موجبهما وهو لام الابتداء وان كان وجودها هنا شاذا الا أن يقال جعل ذلك شاذا من حيث ترتبه على الشاذ اه أي وهو دخول اللام على خبر ان المنفي بلا

﴿ ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن ﴾

قاله الطرماح واسمه الحكم بن حكيم (قوله ونحن) مبتدأ مبني على الضم في محل رفع وأباة الضيم أي مانعو الظلم خبره ومضاف اليه وهي جمع آب كقضاة جمع قاض. ومن آل أي أهل وقرابة خبر بعد خبر للمبتدا أو حال من أباة الضيم أو بدل منه بدل كل من كل وعلى كل فهو متعلق بمحذوف ومالك مضاف اليه وهو اسم أبي القبيلة. وان الواو للعطف وان مخففة من الثقيلة مهملة ومالك مبتدأ وهو القبيلة نفسها ولذا قال كانت بالتأنيث ولم يمنعه من الصرف للشعر أو نظرا للحي وكانت كان فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هي يعود على مالك وكرام خبرها وهي جمع كريم وهو النفيس العزيز. والمعادن مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وانما صرفه لدخول أل عليه لا للشعر كما قيل وهي جمع معدن وهو الأصل وجملة كانت في محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير المستتر فيها (يعني) نحن القوم المانعون للظلم أي لا نظلم أحدا ومن أهل وقرابة رجل عظيم وهو مالك أبو قبيلتنا وقبيلتنا اتصفت بأنها من الأصول النفيسة العزيزة الطيبة (والشاهد) في قوله وان مالك كانت حيث ترك فيه اللام الفارقة التي تفرق بين ان المخففة من الثقيلة و بين ان النافية والتقدير وان مالك لكانت لأنها لا تلتبس هنا بان النافية لظهور المعنى المراد بسبب وجود القرينة المعنوية وهو كون المقام مقام مدح واثبات لا نفي

﴿ شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد ﴾

وعدم تفويضه غير متساويين وغير متقاربين (والشاهد) في قوله لا متشابهان حيث زيدت اللام في خبر ان المنفي وهو نادر

﴿ ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و يوجد في بعض النسخ أنا ابن أباة الخ والأباة كقضاة جمع آب كقاض من أبي الرجل يأبى اباء بالكسر والدوا باية امتنع. والضيم الضير. وقوله من آل حال من أباة الضيم والمسوغ كون المضاف عاملا اذ اضافته الى الضيم من اضافة الوصف لمعموله أو يعرب خبرا ثانيا عن قوله ونحن. وآل الشخص أهله وذو قرابته. ومالك الأول اسم أبي قبيلة والثاني القبيلة بدليل قوله كانت وانما صرفه نظرا لكونه بمعنى الحي أو للضرورة والكرام جمع كريم بمعنى النفيس العزيز من قولهم كرم الشيء كرما نفس وعز والمعادن جمع معدن كمجلس ومجالس والمعدن في الاصل اسم مكان العدون أي الاقامة لان أهله يقيمون عليه الصيف والشتاء أو لان الجوهر الذي خلقه الله فيه عدن به أي أقام والمراد هنا الاصول لانها محل لما يتفرع منها (والمعنى) ونحن الجماعة الموصوفون بأننا نمتنع من اضرار الناس ونتحاشى عن ظلمهم واساءتهم وننسب الى هذا الرجل العظيم أبي قبيلتنا لأننا من أهله وذوي قرابته وقبيلتنا معدودة من المعادن النفيسة والاصول الطيبة الكريمة (والشاهد) في قوله وان مالك كانت حيث حذفت اللام الفارقة من خبر ان المخففة لعدم التباسها هنا بان النافية لظهور المقصود فان الكلام انما سيق للاثبات والمدح والمفاخرة لا للنفي

﴿ شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ﴾ هو من الكامل تام العروض والضرب وقائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يجتمعان في نفيل والد الخطاب تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها فخاطبت بذلك قاتله وهو عمرو بن جرموز بضم الجيم آخره زاي. وشلت أصله شللت من باب تعب ومصدره الشلل ويجوز ادغامه فيقال الشل وهو أن تفسد عروق اليد فتبطل حركتها. واليمين الجارحة وهي كاليسار بفتح الياء والعامة تكسرها فيها وهي مؤنثة وجمعها أيمن وأيمان كيمين الحالف وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لان القصد منها الدعاء على القاتل. وان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة واللام في قولها لمسلما هي الفارقة وحلت بمعنى نزلت من قولهم حل العذاب يحل حلولا بضم الحاء وكسرها في المضارع اذا نزل. والعقوبة اسم من المعاقبة والمتعمد اسم فاعل من التعمد وهو القصد كالعمد (والمعنى) أشل الله يمينك أيها القاتل أي أسأله تعالى أن يفسد عروقها و يبطل حركتها لانك قتلت امرأ مسلما استوجبت بقتله عقوبة من يقتل المؤمن عمدا وهي المذكورة

فى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما (والشاهد) فى قولها ان قتلت حيث ولى ان المخففة فعل غير ناسخ وهو قليل

(فلوأنك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

هو من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب وبعده

فلا ردتز وبج عليه شهادة * ومارد من بعد الحرار عتيق

ولو حرف امتناع وأن بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبنى على الكسر فى محل نصب والجار متعلق بسألتنى والرخاء بالمد سعة العيش من قولهم رخى العيش ورخو اذا اتسع والسؤال الطلب والجملة الفعلية محلها رفع خبر أن والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها فى محل رفع فاعل فعل محذوف أى ثبت سؤالك أو مبتدأ خبره محذوف أى سؤالك ثابت والجملة على كل لا موضع لها من الاعراب شرط لو وجملة لم أبخل جوابها والطلاق اسم من طلق الرجل امرأته تطليقا حل عصمتها ويروى بدل طلاقك فراقك والبخل عند العرب منع السائل مما يفضل عنده والمراد منه هنا مجرد المنع وجملة وأنت الخ حال من فاعل أبخل أى مقارنا لهذه الحالة أى حالة صداقتها له ولعله نص على المتوهم لأنه ربما يتوهم أنه فى هذه الحالة يبخل بطلاقها ولا يجيبها اليه. والصديق توصف به المرأة كالرجل ويقال لها أيضا صديقة ومعناه الصادق فى المودة والنصح (والمعنى) لو أنك أيتها المرأة طلبت منى الطلاق فى زمن الرخاء وسعة العيش لأجبتك الى ذلك مع ما أنت عليه من الصداقة وصدق المودة يعنى أنه لكثرة جوده لا يرد سائلا حتى لو سأله صديقه الذى يعز عليه فراقه الفراق لأجابه هذا وربما كان البيت الثانى يقتضى أن المراد بالرخاء كما قيل ما قبل لزوم العقد (والشاهد) فى قوله أنك حيث برز اسم أن المخففة وهو غير ضمير الشأن وذلك قليل أو ضرورة

قالته عاتكة العدوية بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يجتمعان فى نفيل تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها فخاطبت بذلك قاتله وهو عمرو بن جرموز بضم الجيم وبالزاى آخره (قوله شلت) بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها فعل ماض والتاء علامة التأنيث ويمينك فاعله ومضاف اليه أى بطلت حركة يمينك وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لأن القصد منها الدعاء على القاتل. واليمين مؤنثة وجمعها أيمن وأيمان كيمين الحلف. وان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة وقتلت فعل ماض وفاعله. ولمسلما اللام فارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان النافية. ومسلما مفعوله وحلت أى وجبت أو نزلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. وعليك متعلق به وعقوبة فاعله والمتعمد مضاف اليه (يعنى) أبطل الله حركة يمينك يا أيها القاتل أى اللهم أبطل حركتها لأنك قتلت مسلما استوجبت بقتله عقوبة من يقتل مؤمنا متعمدا وهى المذكورة فى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما (والشاهد) فى قولها ان قتلت لمسلما حيث ولى ان المخففة فعل غير ناسخ للابتداء. وهو نادر ولا يقاس عليه نحو ان قام لهو وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكثير أن يليها فعل ناسخ له نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله

﴿ فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم أبخل وأنت صديق ﴾

(قوله فلو) الفاء بحسب ما قبلها ولو حرف شرط غير جازم. وأنك بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبنى على الكسر فى محل نصب لأنه خطاب لزوجته. وفى يوم متعلق بسألتنى والرخاء بالمد أى سعة العيش مضاف اليه وخص يوم الرخاء بالذكر لأن الانسان ربما يهون عليه مفارقة أحبابه يوم الشدة. وسألتنى أى طلبتنى فعل ماض والتاء فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع والنون للوقاية والياء مفعوله الاول وطلاقك أى حل عصمتك كلام اضافى مفعوله الثانى والجملة فى محل رفع خبر أن وجملة أن فعل الشرط لا محل لها من الاعراب. ولم أبخل أى أمتنع جازم ومجزوم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والمتعلق محذوف والتقدير لم أبخل به والجملة جواب الشرط. وأنت الواو للحال من تاء سألتنى وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب وصديق أى صادقة فى المودة والنصح خبره وهو يستوى فيه المذكر والمؤنث ويقال لها أيضا صديقة وأما قيد بالجملة الحالية لأن الانسان لا يعز عليه فراق عدوه (يعنى) فلو أنك يا أيتها المرأة طلبت منى حل عصمتك فى زمن سعة العيش وفى حال كونك صادقة فى مودتى ونصحى لم أمتنع من ذلك كراهة رد السائل فهو يصف نفسه بكثرة الجود حتى ان صديقته التى يعز عليه فراقها لو طلبت منه الفراق لأجابها الى ذلك (والشاهد) فى قوله أنك حيث خففت أن المفتوحة وبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن وهو قليل لأن الواجب فيه أن يكون المحذوف ضمير الشان ويكون خبرها جملة كما سيذكر فى الأبيات بعد

﴿ واعلم

﴿ واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا ﴾ هو من الكامل وعروضه حذاء كضربه. والحذ حذف الوتد المجموع الذى هو متحركان بعدهما ساكن وهو هنا علن من متفاعلن فيصير الجزء بعد حذف هذا الوتد متفا. واعلم أمر من العلم بمعنى اليقين وقوله فعلم المرء الخ جملة معترضة بين اعلم ومعموله وهو أن سوف الخ والفاء للتعليل والنفع الخير وهو مايتصل به الانسان الى مطلوبه. وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة يأتى كل ماقدرا من الفعل والفاعل فى محل رفع خبرها وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة وألف الاطلاق من القدر بفتح القاف والدال أى القضاء الذى يقدره الله تعالى وتتعلق به ارادته والجملة صلة أو صفة لما (والمعنى) اعلم وتيقن أنه أى والحال والشأن سوف يقع ويحصل كل شىء أو كل الذى قدره الله تعالى وتعلقت به ارادته لان علم المرء ينفعه و يوصله الى مطلوبه أى اعتقد أن كل ماأراده الله لابد من وقوعه (والشاهد) فى قوله أن سوف يأتى حيث فصل بين ان وخبرها الذى هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو سوف

﴿ علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل ﴾ هو من الخفيف ودخل فى عروضه وضربه الخبن وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أو ضمير القوم المحدث عنهم محذوف وجملة يؤملون بالبناء للمجهول خبرها ومعناه يقصدون بالأمل والمصدر المنسبك من أن ومعموليها مفعول اعلم الأول والمفعول الثانى محذوف أى علموا تأميلهم حاصلا. وقوله فجادوا أى تكرموا يقال جاد الرجل يجود من باب قال جودا بالضم أى تكرم. وقبل خلاف بعد وهو ظرف مبهم لايفهم معناه الا بالاضافة لفظا أو تقديرا متعلق بجادوا. وأن مصدرية والفعل بعدها المبنى للمجهول منصوب بحذف النون والمصدر المنسبك مضاف اليه. والسؤل بضم السين المهملة هو مايسئل أى يطلب واضافة أعظم اليه من اضافة الصفة الى الموصوف (والمعنى) علموا أن الناس يقصدونهم بتوجيه الآمال فى طلب المعروف والنوال فلم يخيبوا أملهم ولا أحوجوهم الى السؤال بل تكرموا عليهم قبل أن يسألوهم و بذلوا لهم أعظم مايسأله السائلون (والشاهد) فى قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل

﴿ واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا ﴾

(قوله واعلم) أى تيقن فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وفعلم الفاء للتعليل وعلم مبتدأ والمرء مضاف اليه وجملة ينفعه أى يوصله الى مقصوده من الفعل والفاعل العائد على العلم والمفعول العائد على المرء فى محل رفع خبر المبتدا وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره أنه أى الحال والشان. وسوف حرف تسويف و يأتى أى يقع فعل مضارع. وكل فاعله وما نكرة موصوفة بمعنى شىء أو اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر. وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة أى قدره الله تعالى وتعلقت به ارادته فعل ماض ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما وألفه للاطلاق والجملة فى محل جر صفة لما أولا محل لها من الاعراب صلتها وجملة يأتى كل ماقدرا فى محل رفع خبر أن والجملة من أن واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى اعلم فحينئذ قوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم وأن سوف الخ لا محل لها من الاعراب (يعنى) اعلم وتيقن واجزم أنه أى الحال والشان سوف يقع كل شىء أو كل الذى قدره رب العالمين وتعلقت به ارادته لان علم المرء يوصله الى مقصوده ومطلوبه أى اعتقد أن كل ماأراده الله سبحانه وتعالى يقع ولا محالة (والشاهد) فى قوله سوف حيث فصل بها بين أن المخففة من الثقيلة و بين خبرها الذى هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء وهذا الفصل قال قوم انه واجب بينهما ليكون الفاصل كالعوض عن المحذوف وهو اسمها مع احدى النونين أو لئلا تلتبس بالمصدرية وقال قوم منهم المصنف ان الفصل حسن لما ذكر ولا يترك الفاصل على كلا القولين الا فى ضرورة لا فى نثر مالم يكن هناك فارق آخر غير الفصل كوقوع أن بعد العلم أو رفع المضارع بعدها مع وقوعها بعد الظن فيترك الفاصل نحو علمت أن زيد قائم ونحو ظننت أن يقوم زيد وتقييد الفصل بكون الجملة فعلية الخ للاحتراز عما اذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا تحتاج الى فاصل لان هذه الجملة لاتقع بعد أن الناصبة للمضارع نحو قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله وأن ليس للانسان الا ماسعى والخامسة أن غضب الله فى قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضى

﴿ علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل ﴾

(قوله علموا) فعل ماض وفاعله وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف أو ضمير القوم المحدث عنهم و يؤملون بالبناء للمجهول أى يرجون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو نائب عن فاعله والجملة فى محل رفع خبر أن وجملة أن واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى علموا. وفجادوا أى تكرموا الفاء

بينهما بفاصل ﴿أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد﴾ سبق الكلام عليه فى رواية أزف وأفد كأزف معناه دنا
وقرب (والشاهد) هنا فى قوله وكأن قد من حيث تخفيف كأن وحذف اسمها والاخبار عنه بجملة فعلية مصدرة بقد والاصل قد زالت
﴿وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان﴾ هو من الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات لكنه لم يستعمل الا مجزوا أى محذوف
العروض والضرب فتكون أجزاؤه مفاعيلن أربع مرات وعروضه وضربه صحيحان والمصراع الأول من هذا البيت
يروى بأربع روايات احداها رواية الشارح المذكورة والثانية وصدر مشرق اللون والثالثة ونحر مشرق اللون والرابعة ووجه مشرق اللون وعلى هذه الرواية يكون فى قوله كأن ثدييه مضاف محذوف أى كأن ثديى صاحبه والواو فى قوله وصدر واو رب وما بعدها مجرور بها لفظا مرفوع تقديرا لكونه مبتدأ وجملة كأن الخ خبر وسوغ الابتداء به تخصيصه بالوصف وقال ابن هشام انه مرفوع لفظا وخبره محذوف والتقدير ولها صدر أى فتكون الواو حينئذ استئنافية أو عاطفة والصدر معروف وجمعه صدور. والمشرق اسم فاعل أشرق بمعنى أضاء. والنحر موضع القلادة من الصدر والجمع نحور. وقوله كأن ثدييه كأن مخففة من الثقيلة وثدييه اسمها وهو تثنية ثدى يذكر ويؤنث والجمع أثد وثدى وأصلهما على أفعل وفعول مثل أفلس وفلوس وربما جمع على ثداء كسهام. وحقان خبرها تثنية حقة بضم الحاء المهملة
بضم
فيهما وهى وعاء من خشب (والمعنى) ورب صدر يضىء منه موضع القلادة كأن ثدييه حقان فى الاستدارة والصغر (والشاهد) فى قوله
كأن ثدييه حيث ذكر اسم كأن المخففة وهو قليل والكثير حذفه وهذا على رواية ثدييه بالنصب وأما على رواية كأن ثدياه بالرفع
فيكون اسم كأن محذوفا كما هو الكثير وثدياه حقان جملة اسمية فى موضع رفع خبرها أو ثدياه اسمها على لغة من يلزم المثنى الألف

للسببية. وعلموا فعل وفاعله وقيل ظرف زمان متعلق بجادوا. وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال. و يسئلوا بالبناء للمفعول فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو نائب عن الفاعل وهى المفعول الأول والمفعول الثانى محذوف. وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة قبل اليه أى قبل سؤال السائل لهم شيئا. و بأعظم متعلق بجادوا. وسؤل بضم السين المهملة أى مسئول كقوله تعالى قال قد أوتيت سؤلك يا موسى مضاف اليه (يعنى) علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولم يحوجوهم الى السؤال بل تكرموا عليهم قبل أن يسألوهم شيئا بأعظم مسئول (والشاهد) فى قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء ولم يفصل بينهما فاصل وهو قليل والكثير أن يأتى بالفاصل و يقول سيؤملون

﴿أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد﴾

قد مر الكلام عليه مستوفى فى شواهد الكلام وما يتألف منه (والشاهد) فى قوله وكأن قد حيث خففت كأن حملا على أن المفتوحة فحذف اسمها وأخبر عنها بجملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء وفصل بينهما بقد اذ الاصل وكأنه أى الحال والشان أو وكأنها أى الركاب قد زالت فالهاء اسمها وجملة قد زالت فى محل رفع خبرها وهذا الحذف كثير والفصل بقد قيل واجب وقيل حسن كما تقدم للعلة السابقة فى أن

﴿وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان﴾

(قوله وصدر مشرق النحر) هكذا رواه الشارح ورواه الزمخشرى قيل وهو الصواب ونحر مشرق اللون ورواه سيبويه وصدر مشرق اللون ورواه أيضا ووجه مشرق اللون وفى الكلام حذف مضاف على هذه الرواية ورواية الزمخشرى أى كأن ثديى صاحبه. والواو واو رب أى ورب صدر فرب حذفت و بقى عملها فصدر مجرور بها لفظا مرفوع تقديرا لكونه مبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وجملة كأن ثدييه حقان فى محل رفع خبره والرابط الضمير فى ثدييه وقال ابن هشام انه مرفوع لفظا وخبره محذوف تقديره ولها صدر فتكون الواو حينئذ استئنافية أو عاطفة والصدر جمعه صدور. ومشرق النحر أى مضىء العنق كلام اضافى صفة لصدر وتخصيصه بالوصف هو الذى سوغ الابتداء به وهو نكرة. والنحر جمعه نحور وكأن مخففة من الثقيلة وثدييه أى الصدر أى الثديين فيه اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه مثنى والنون المحذوفة لأجل اضافته للهاء عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهما تثنية ثدى و يذكر ويؤنث والجمع أثد وثدى وأصله أفعل وفعول مثل أفلس وفلوس وقد يجمع على ثداء كسهام وحقان

فى الاحوال الثلاثة كما ذكره الشارح ﴿ ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب ﴾ هو من البسيط

والعروض مخبونة والضرب مقطوع. والشباب كالشبيبة السن الذى قبل الكهولة. ومجد خبر مقدم وعواقبه مبتدأ مؤخر والجملة صلة الموصول وجاز الاخبار مع عدم المطابقة لان مجدا مصدر. والعواقب جمع عاقبة وهى من كل شىء آخره وفيه متعلق بالفعل بعده. ونلذ بابه تعب أى نلتذ والجملة خبر ان ويروى بدل ان الشباب أودى الشباب بفتح الهمزة والدال المهملة بينهما واو ساكنة بمعنى فنى وذهب فتكون جملة نلذ مستأنفة واللذات جمع لذة وهى استطابة النفس للشىء بحيث يقع منها موقعا والشيب بكسر الشين جمع أشيب اسم فاعل على غير قياس من شاب يشيب شيبا وشيبة ابيض شعره المسود و بفتحها مصدر شاب كما عرفت و يقدر له مضاف أى لذوى الشيب أو تجعل اللام بمعنى فى أى فى زمن الشيب (والمعنى) ان الشباب الذى تكون أواخره شريفة وعواقبه حميدة هو سن الاستلذاذ بالاشياء واستطابتها بخلاف الشيب الذين أدركهم الهرم فلا لذة لهم يعنى أن هذا السن الذى يكون فيه الانسان على قوته وصحة بنيته بحيث لا يقصد فيه أمرا من عز أو ادراك ثار أو رحلة فى المكارم أو نحو ذلك الا وجد عاقبة هذا الامر حميدة وآخرته مجيدة بسبب ادراكه لقصده وفوزه بمراده هو السن الذى يلتذ فيه بالاشياء وأما سن الشيخوخة والهرم فانه سن يعترى صاحبه فيه الضعف وتناقص القوة حتى لو قصد شيئا عجز عن تحصيله فهو محروم من اللذة فاضافة العواقب الى ضمير الشباب لأدنى ملابسة والافحقها أن تضاف الى الامور التى تقصد فيه (والشاهد) فى قوله ولا

بضم الحاء خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى وهو بلا تاء تثنية حقة بالتاء وانما لم يقل حقتان نظرا للمعنى وهو الاناء وتشبيه الثديين بالحقين فى الاستدارة (يعنى) ورب صدر يضىء منه العنق كأن الثديين الكائنين فيه حقان فى الاستدارة والصغر (والشاهد) فى قوله كان ثدييه حيث ذكر اسمها وهو قليل والكثير حذفه وروى كأن ثدياه حقان وفيه الشاهد أيضا على أن ثدياه اسم كان وجاء بالألف على لغة من يلزم المثنى اياها فى الاحوال الثلاثة وحقان خبرها وأما على أنه مبتدأ وحقان خبره والجملة فى محل رفع خبر كأن واسمها محذوف كما هو الكثير أى كأنه وهو ضمير الشان أو الصدر فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ شواهد لا التى لنفى الجنس ﴾

﴿ ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب ﴾

قاله سلامة بن جندل السعدى (قوله ان) حرف توكيد والشباب اسمها وهو السن الذى قبل الكهولة والذى اسم موصول صفته مبنى على السكون فى محل نصب. ومجد أى محمودة خبر مقدم وعواقبه أى أواخره مبتدأ مؤخر ومضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى عواقبه العائد على الشباب. وصح ذلك لان الصفة والموصوف كالشىء الواحد. وصح أيضا الاخبار بمجد وهو مفرد عن عواقبه وهى جمع عاقبة لانه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وفى مجد لكونه مصدرا يعمل عمل فعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على العواقب المتأخرة لفظا لا رتبة وفيه متعلق بنلذ. ونلذ بفتح النون واللام أى نلتذ فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والجملة فى محل رفع خبر ان. وأصل نلذ نلذذ كيتعب فنقلت حركة الذال الى اللام فسكنت فأدغمت الذال فى الذال. ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها وتسمى لا التبرئة لانها لما نفت الجنس دلت على البراءة منه ولذات اسمها مبنى على الكسر فى محل نصب وانما بنى لتضمنه معنى من الاستغراقية وكان البناء على حركة تنبيها على أنه عارض وكانت الحركة فتحة للخفة. واللذات جمع لذة وهى استطابة النفس للشىء بحيث يقع منها موقعا. وللشيب أى بياض الشعر الاسود جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر لا. والشيب اما بكسر الشين جمع أشيب اسم فاعل من شاب على غير قياس وهو أنسب ببقية القوافى كما فى الصبان واما بفتحها مصدر شاب على حذف مضاف أى لذى الشيب أو اللام بمعنى فى أى فى زمن الشيب (يعنى) ان سن الشباب الذى أواخره محمودة ونبلغ مرادنا فيه وجميع أمورنا ومقاصدنا بسبب قوتنا بالشبوبية هو سن استلذاذنا بالاشياء وأما سن الشيخوخة الذى لا نبلغ مرادنا فيه بسبب ضعفنا بالهرم فهو سن عدم استلذاذنا بالاشياء وحرماننا من اللذة فاضافة العواقب الى الشباب لادنى ملابسة والافحقها أن تضاف الى الامور التى تقصد فيه (والشاهد) فى قوله ولا لذات حيث بنى جمع المؤنث السالم مع لا على ماكان ينصب به وهو الكسرة وروى أيضا بالفتح كما فى الاشمونى وأوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح أولى

لذات حيث بنى جمع المؤنث السالم مع لا النافية للجنس على ما كان ينصب به وهو الكسرة وفى الاشمونى أنه يروى بالوجهين يعنى الكسر
والفتح بلا تنوين ﴿ لا نسب اليوم ولا خلة ✲ اتسع الخرق على الراقع ﴾ هو من السريع وأجزاؤه مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين وعروضه مطوية مكسوفة وضرب بهامثلها والطى كما تقدم حذف الرابع الساكن وهو هنا الواو من مفعولات
والكسف بالمهملة على ما صوبه الزمخشرى وصاحب القاموس و بالمعجمة على ما رواه الاكثر هو من علل النقص وهو حذف السابع المتحرك
وهو هنا التاء من مفعولات فصير هذا الجزء بعد طيه وكسفه مفعلا و بقية الاجزاء مطوية فى هذا البيت ودخول الطى فى حشو هذا
البحر أى ما عدا عروضه وضربه حسن كما هو قول الخليل. والنسب بالتحريك القرابة وهو اسم لا واليوم ظرف مستقر متعلق بمحذوف
خبرها أو ظرف لغو متعلق بالنفى والخبر محذوف أى لا نسب وخلة اليوم بيننا ولا الثانية زائدة وخلة معطوف على محل اسم لا وهى بالفتح
الصداقة والضم لغة. والخرق بفتح الخاء المعجمة الثقب وجمعه خروق ويروى بدله الفتق والراقع اسم فاعل

﴿ لا نسب اليوم ولا خلة ✲ اتسع الخرق على الراقع ﴾

قاله أنس بن عباس بن مرداس (قوله لا نسب) أى قرابة لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب المبتدأ وترفع الخبر ونسب اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. واليوم ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها ولا الواو للعطف ولا زائدة للتأكيد بين العاطف والمعطوف وهو خلة فانه بالنصب معطوف على محل اسم لا عند المصنف وأما عند غيره فهو معطوف على اللفظ وهو وان كان مبنيا لكن حركته تشبه حركة الاعراب فى العروض وعلى هذا فالحركة اتباعية والاعراب مقدر وقال الزمخشرى انه مفعول لفعل محذوف تقديره ولا أرى خلة وقال يونس وجماعة من النحويين ان لا غير زائدة وخلة اسمها وانما نون للشعر كتنوين المنادى المفرد وخبرها محذوف لدلالة الاول عليه أى ولا خلة اليوم. والخلة بالفتح الصداقة والضم لغة واتسع الخرق بفتح الخاء المعجمة أى الثقب فعل ماض وفاعله. والخرق جمعه خروق وعلى الراقع أى الجاعل مكان القطع خرقة متعلق باتسع وروى اتسع الفتق على الراتق وهو بمعناه قيل وهو الصواب لان قبله

لا صلح بينى فاعلموه ولا ✲ بينكم ما حملت عاتقى

(يعنى) لا قرابة كائنة اليوم ولا صداقة فان الامر قد تفاقم بحيث لا يرجى خلاصه فهو كالخرق الواسع فى الثوب لا يقبل رقع الراقع (والشاهد) فى قول ولا خلة حيث نصبه عطفا على محل اسم لا الاولى بجعل لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف للتأكيد

﴿ هذا لعمركم الصغار بعينه ✲ لا أم لى ان كان ذاك ولا أب ﴾

قاله ضمرة وقيل غير ذلك وكان له أخ يسمى جندبا وكان أبواهما وأهلهما يؤثرانه عليه فاذا جاء الحرب مثلا دفعوه اليه واذا جاء الأكل قدموا أخاه عليه وهذا ذل عظيم عنده فأنف من ذلك وقال قصيدة منها قبل هذا البيت:

عجبا لتلك قضية واقامتى ✲ فيكم على تلك القضية أعجب
فاذا تكون كريهة أدعى لها ✲ واذا يحاس الحيس يدعى جندب

من رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة ويروى بدله الراتق وهو بمعناه قيل وهذا هو الصواب لأن قبل البيت:

لا صلح بينى فاعلموه ولا
بينكم ما حملت عاتقى
سيفى وما كنا بنجد وما
قرقر قمر الواد بالشاهق

وأنث العاتق والافصح فيه التذكير وفى هذين البيتين من عيوب الشعر التضمين فان قوله سيفى معمول لقوله حملت وقرقر معناه صوت وقمر جمع أقمر كحمر وأحمر أو جمع قمرى كروم ورومى وحذف الياء من الوادى للضرورة وقال العينى ورواية العين صحيحة أيضا وذكر بعد البيت بيتا قافيته عينية (ومعنى البيت) لا قرابة ولا صداقة اليوم بيننا فان الامر قد تفاقم بحيث صار لا يرجى التئامه كالخرق الواسع فى الثوب لا يقبل رقع الراقع (والشاهد) فى قوله ولا خلة حيث نصب عطفا على محل اسم لا ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف ﴿ هذا لعمركم الصغار بعينه ✲ لا أم لى ان كان ذاك ولا أب ﴾ هو من الكامل وعروضه وضربه تامان وفى بعض حشوه الاضمار. وهو من قصيدة لعمرو بن الغوث ابن طى وهو أول من قال الشعر فى طى بعد طى وقيل لغيره وأولها:

ياضمر أخبرنى ولست بكاذب ✲ وأخوك نافعك الذى لا يكذب
أمن السوية أن اذا استغنيتم ✲ ومنحتم فأنا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة ✲ أشجتكم فأنا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها ✲ ولى الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها ✲ واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه ✲ لا أم لى ان كان ذاك ولا أب
عجبا لتلك قضية واقامتى ✲ فيكم على تلك القضية أعجب

وضمر مرخم ضمرة وقوله ولست بكاذب توصية أو ثناء. والاجنب يروى بالجيم والنون و بالخاء والباء. والملاح جمع ملح بمعنى الملح وضبطه العينى

بضم الميم قال وهو نبات الحمض وتخفيف لامه ضرورة أولغة. والحزن بفتح المهملة وسكون الزاى ماغلظ من الأرض وجندب بضم الدال وفتحها والحيس تمر وسمن وأقط يخلط واسم الاشارة فى قوله هـذا راجع الى ماذكره من معاملتهم اياه تلك المعاملة. وقوله لعمركم اللام للابتداء وعمر بفتح العين المهملة مبتدأ خبره محذوف وجوبا أى لعمركم قسمى ويروى بدله وجدكم بفتح الجيم والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة خبر اسم الاشارة ومعناه الضيم والذل والهوان وقوله بعينه الباء زائدة وعينه توكيد للصغار

هذا لعمركم الخ وأراد بالكريهة الحرب أو كل أمر فيه شـدة وبالحيس بالحاء المهملة وبالياء المثناة تحت الساكنة وبالسين المهملة التمر يخلط بسمن وأقط ثم يدلك حتى يختلط (قوله هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ. ولعمركم بفتح العين المهملة اللام لام الابتداء وعمركم مبتدأ مضاف ومضاف اليه والميم علامة الجمع والخبر محذوف وجوبا تقـديره قسمى أو يمينى وروى بدله وجدكم بفتح الجيم والواو فيه للقسم. والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة أى الذل خبر المبتدا وهوذا. و بعينه الباء زائدة وعينه كلام اضافى توكيد للصغار مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقـدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وقيل حال من الصغار بمعنى حقا ولا نافية للجنس وأم اسمها ولى متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبرها وان حرف شرط جازم وكان أى وجد على أنها تامة فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم بان فعل الشرط وذاك فاعله والكاف حرف خطاب أو خبرها محذوف أى حاصلا على أنها ناقصة وجواب ان محذوف لدلالة ماقبله عليه أى ان كان ذاك فلا أم لى الخ وهذه الجملة معترضة بين المعطوف عليه والمعطوف وهو قوله ولا أب فانه معطوف على محل لا واسمها لأنهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه نظرا لصيرورتهما بالتركيب كأنهما شىء واحد وتكون حينئذ لا زائدة بين العاطف والمعطوف لتأكيد النفى وعلى مـذهبه فيقدر للمتعاطفين خبر واحد أى لا أم ولا أب كائنان لى فهو جملة واحدة ويجوز أن تكون عاملة عمل ليس وخبرها محذوف أى وليس أب كائنا لى وأن تكون ملغاة وأب مبتدأ وخبره محذوف أيضا أى ولا أب كائن لى وسوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه بعد حرف النفى (يعنى) أقسم بحياتكم أو بجدكم ان ايثار أخى جندب على هذا هو الذل والهوان بعينه لى فان وجد ذلك الأمر الذى أوجب لى ماذكر فلا أم لى ولا أب أى أكون ساقط النسب (والشاهد) فى قوله ولا أب حيث رفع بالأوجه الثلاثة كما سبق

﴿ ولا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم ﴾

قاله أمية بن أبى الصلت من قصيدة طويلة يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها وأحوال يوم القيامة وأهلها وهذا البيت ملفق من بيتين وأصله :

ولا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

(قوله ولا) الواو بحسب ماقبلها ولا نافية ملغاة ولغو أى قول باطل مبتدأ أو عاملة عمل ليس ولغو اسمها ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وتأثيم أى قولك لآخر أثمت اسمها وفيها أى الجنة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا أو متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر لا العاملة عمل ليس وخبر لا النافية للجنس محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير ولا تأثيم كائن فيها ولا حين بفتح الحاء المهملة أى

مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة وقوله ان كان ذاك جواب الشرط فيه محذوف دل عليه ما قبله وكان تامة أو خبرها محذوف أى حاصلا أو مرضيا لى مثلا ومرجع اسم الاشارة ماذكره فى الأبيات قبله (والمعنى) أقسم بحياتكم أن معاملتكم لى بهذه المعاملة هى الذل والهوان بعينه فان كان ذلك مرضيا لى فلا أم لى ولا أب أى انه يكون ساقط النسب وضيع المقدار (والشاهد) فى قوله ولا أب حيث رفع بالوجوه الثلاثة التى ذكرها الشارح

﴿ فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم ﴾

هو من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وفى أغلب حشوه العصب وهو اسكان الخامس المتحرك والبيت من قصيدة لامية ابن أبى الصلت يذكر فيها الجنة وأهلها وأحوال القيامة والمصراع الثانى تتمة بيت آخر والاصل هكذا

فلا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

واللغو أغلاط الكلام والتأثيم هو أن تقول لمخاطبك أثمت والضمير المجرور فى عائد على الجنة والحين بفتح الحاء المهملة الهلاك والمليم اسم فاعل ألام لغة فى لام والساهرة تطلق على البر والفضاء ويروى بدل وبحر وطير وقوله وما فاهوا به أى الذى نطقوا به (والمعنى) ان الجنة ليس فيها أغلاط كلام ولا يقول فيها الانسان لصاحبه أثمت وليس فيها موت بل أهلها كلهم مخلدون فيها وليس فيها من يلوم أحدا على شىء وفيها لحوم الحيوانات البرية والبحرية ولحوم الطير وكل شىء نطق أهلها بطلبه

مقيم فيها على الدوام أى موجود متى طلبوه حضر (والشاهد) فى الشطر الأول حيث رفع فيه المعطوف عليه وهو لغو و بنى المعطوف على الفتح وهو تأثيم ﴿ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم ﴾ هو من البسيط والعروض والضرب مخبونان وكذلك بعض حشوه مخبون والهمزة للاستفهام المقصود به التوبيخ ولا نافية للجنس وارعواء اسمها ومعناه لا ارتداع ولا انكفاف وقوله لمن متعلق بمحذوف خبرها أو هو ظرف لغو متعلق بارعواء والخبر محذوف تقديره موجود. وولت أى ذهبت والشبيبة الشباب والجملة صلة من. وآذنت من الايذان

وهو الاعلام حال من الشبيبة أى ذهب شبابه فى حال ايذانه بالمشيب أوعطف على الصلة ولا يقال ان الجملة المعطوفة خالية عن الضمير العائد على الموصول لأنا نقول هى محتوية عليه معنى اذ ضمير آذنت للشبيبة المضافة الى ضمير الموصول أو المعنى آذنته أو آذنت له والمشيب الدخول فى حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب وجملة بعده هرم من المبتدا والخبر صفة مشيب والهرم مصدر هرم هرما من باب تعب كبر وضعف (والمعنى) أليس ارتداع وانكفاف عن القبيح لمن ذهبت أيام شبابه وأعلمته بأنه داخل فى حد الشيب الذى يعقبه الكبر والضعف (والشاهد) فى قوله ألا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام التوبيخى و بقيت على عملها

﴿ ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى ﴾

هو من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب و بعض حشوه مخبون والهمزة للاستفهام ولا لنفى الجنس واصطبار اسمها ومعناه بمحذوف
حبس النفس عن الجزع وقوله لسلمى متعلق بمحذوف خبرها أو هو ظرف لغو متعلق باصطبار والخبر محذوف وأم عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية وهى اما متصلة فيكون المطلوب بها مع الهمزة تعين أحد الأمرين أعنى نفى الاصطبار عنها وثبوت الجلد لها أو منقطعة فتكون اضرابا عن الاستفهام عن نفى الاصطبار الى الاستفهام عن ثبوت الجلد والتقدير بل هو لها جلد والجلد محركة الصلابة والثبات واذا ظرف خافض لشرطه وناصبه الجواب المحذوف لدلالة ما قبله عليه (والمعنى) اذا لاقيت ما لاقاه أمثالى من الموت فهل ينتفى

هلاك الواو للعطف ولا نافية ملغاة وحين مبتدأ أو عاملة عمل ليس وحين اسمها والخبر فيهما محذوف والتقدير ولا حين كائن أو كائنا فيها ولا الواو للعطف ولا نافية ملغاة وفيها متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومليم أى لائم مبتدأ مؤخر وفيها الواو للعطف وفيها متعلق بمحذوف خبر مقدم ولحم مبتدأ مؤخر وساهرة أى حيوان ساهرة أى أرض يجددها الله تعالى يوم القيامة مضاف اليه و بحر وروى بدله وطير معطوف على ساهرة. وما الواو للعطف وما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ وجملة فاهوا أى نطقوا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب و به متعلق بفاهوا والهاء عائدة على ما وأبدا ظرف زمان متعلق بمقيم ومقيم خبر المبتدا (يعنى) ان الجنة لا يوجد فيها قول باطل ولا قول لك لآخر أثمت ولا موت بل أهلها كلهم مخلدون ولا لائم يلوم أحدا على شىء وفيها لحوم الحيوانات البرية والبحرية ولحوم الطير على الرواية الثانية والذى تلفظوا به مما يشتهونه حاصل موجود لا ينقطع ولا يغيب متى طلبوه حضر (والشاهد) فى قوله ولا لغو ولا تأثيم فيها حيث رفع الاسم الأول المعطوف عليه وهو لغو و بنى الثانى المعطوف وهو تأثيم على الفتح

﴿ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم ﴾

(قوله ألا) الهمزة للاستفهام التوبيخى ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وارعواء أى انكفاف عن القبيح اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. ولمن اللام حرف جر ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبرها و يحتمل انه متعلق بارعواء والخبر محذوف أى موجود أو حاصل وجملة ولت شبيبته أى ذهب شبابه من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى شبيبته الواقع مضافا اليه. والشباب لغة حداثة السن. وآذنت أى أعلمت معطوف على ولت أو حال من الفاعل على تقدير قد. و بمشيب قيل دخول الرجل فى حد الشيب ولو لم يشب وقيل الشيب بالفعل متعلق بآذنت. والشيب بياض الشعر و بعده ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والهاء مضاف اليه وهرم أى كبر وضعف مبتدأ مؤخر والجملة فى محل جر صفة لمشيب (يعنى) أليس انكفاف عن القبيح موجودا للذى ذهبت أيام شبابه وأعلمته بأنه داخل فى حد الشيب الذى يأتى بعده الكبر والضعف (والشاهد) فى قوله ألا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام التوبيخى و بقيت على ما كان لها من العمل

﴿ ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى ﴾

قاله قيس (قوله ألا) الهمزة للاستفهام عن النفى ولا نافية للجنس واصطبار اسمها والاصطبار هو حبس النفس عن الجزع ولسلمى وروى لليلى جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو متعلق

بمحذوف تقديره موجود خبر لا ويحتمل أنه متعلق باصطبار والخبر محذوف أى موجود أو حاصل وأم عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية وهى اما متصلة فيكون المطلوب بها و بأم تعيين أحد الاستفهامين واما منقطعة فتكون اضرابا عن الاستفهام عن عدم الصبر الى الاستفهام عن الصبر أفاده الدمامينى ولها متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وتجلد بفتح الجيم واللام أى صلابة وثبات مبتدأ مؤخر واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وألاقى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والذى اسم موصول مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب وجملة لاقاه أمثالى وهو الموت صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى لاقاه وجملة ألاقى الذى لاقاه أمثالى فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة المتقدم عليه (يعنى) اذا مت فهل ينتفى اصطبار سلمى أوليلى زوجتى وهو حبس نفسها من الجزع أم يكون لها تجلد وصلابة وثبات وكنى عن الموت بما ذكره تسلية لها (والشاهد) فى قوله ألا اصطبار حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النفى و بقيت على ما كان لها من العمل وهو قليل حتى توهم أبو على الشلوبين أنه لم يقع فى كلام العرب و به رد عليه

﴿ ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ✲ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ﴾

(قوله ألا) أى أتمنى فهى كلمة واحدة حرف تمن كليت وقيل ان الهمزة للاستفهام دخلت على لا التى لنفى الجنس ولكن قصد بالاستفهام التمنى وعمر أى زمنا اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وولى أى ذهب فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على العمر والجملة فى محل نصب صفة أولى لعمر ومستطاع من الاستطاعة وهى الطاقة والقدرة خبر مقدم و رجوعه كلام اضافى مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية لعمر وألا هذه عند الخليل وسيبويه بمنزلة أتمنى وأتمنى لا خبر له فكذا ما هو بمعناه أى ان الفائدة المطلوبة كما تحصل بقولك أتمنى زيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام تحصل بما هو بمعناه فلم يحتج الى خبر بل الاسم هنا بمنزلة مفعول أتمنى وعندهما ألا بمنزلة ليت أيضا فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازنى والمبرد وقالا ان لها خبرا ولا حجة لهما فى البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا لالا أو صفة لاسمها و رفع مراعاة لمحل لا مع اسمها والخبر على هذا محذوف أى راجع ورجوعه نائب فاعل مستطاع بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك كما سبق و بحث الرودانى فى كون مستطاع رجوعه صفة ثانية بأنه مكابرة اذ لا يشك عاقل فى أن المتمنى انما هو استطاعة رجوع العمر لا العمر المدبر المستطاع رجوعه فمستطاع هو الخبر بلا شك. وفيرأب بفتح الياء التحتية وسكون الراء وفى آخره باء موحدة قبلها همزة أى يصلح الفاء للسببية واقعة فى جواب التمنى و يرأب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على عمر واسناد الاصلاح اليه مجاز عقلى من الاسناد للظرف لأن المعنى فأصلح فيه وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول يرأب وأثأت بمثلثة ساكنة بعد الهمزة الاولى أى أفسدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث و يد فاعله والغفلات جمع غفلة مضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد

الصبر عن سلمى أم يكون لها ثبات وتجلد (والشاهد) فى قوله ألا اصطبار حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النفى و بقيت على عملها
﴿ ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ✲ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ﴾ هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف و بعض حشوه مقبوض وألا للتمنى وعمر بضم العين المهملة وفتحها اسمها مبنى على الفتح وهو الحياة والمراد به الزمن وجملة ولى بمعنى أدبر وذهب صفة له ومستطاع اسم مفعول من الاستطاعة وهى الطاقة والقدرة وهو خبر ألا على ما ارتضاه الرودانى ورجوعه نائب فاعله وليس أى مستطاع صفة ثانية لعمر ولا خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية لعمر اذ لا يخفى ان الذى تمناه الشاعر هو استطاعة رجوع العمر المدبر لا العمر الموصوف بالذهاب واستطاعة الرجوع . والفاء فى قوله فيرأب للسببية واقعة فى جواب التمنى. ويرأب بفتح المثناة التحتية وسكون الراء آخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر يعود على العمر واسناد الاصلاح اليه مجاز عقلى من الاسناد للظرف لأن المعنى فأصلح فيه. وأثأت بمثلثة ساكنة بين همزتين مفتوحتين آخره تاء تأنيث معناه أفسدت واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلى أيضا من الاسناد الى آلة الفعل والغفلات جمع غفلة وهى غيبة الشىء عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل فى تركه اهمالا واعراضا وفى قوله يد الغفلات مكنية وتخييل بأن شبهت الغفلات من حيث كونها سببا فى وقوع ما لا يناسب بانسان وقع منه الخطأ فيما صنعته يده وحذف المشبه به ورمز له بشىء من لوازمه وهو اليد واثباتها للغفلات تخييل (والمعنى) أتمنى أن العمر الذى مضى أى الزمن الذى أدبر وذهب يستطاع رجوعه حتى

أصلح فيه ما فرط منى فى حالة الغفلة من المفاسد (والشاهد) فى قوله ألا حيث استعملت للتمنى ﴿ ولا كريم من الولدان مصبوح ﴾
هو عجز بيت لحاتم وقيل لغيره من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب وصدره * اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها * واذا ظرف
متعلق بقوله رد فى البيت قبله وهو ورد جازرهم حرفا مصرمة * فى الرأس منها وفى الأصلاء تمليح والجازر

كالجزار هو الذى ينحر الجزور وهى كرسول الجمل أو الناقة. والحرف بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الناقة. والمصرمة بصيغة اسم المفعول كمعظمة هى الناقة التى يقطع حلمتا ثديها ليبس الاحليل فلا يخرج اللبن ليكون أقوى لها والأصلاء كأسباب جمع صلى كعصا وهو ماحول الذنب. والتمليح الشحم أو السمن بكسر السين وفتح الميم. واللقاح كسهام جمع لقوح كصبور وهى الناقة ذات اللبن والاصرة جمع صرار وزان كتاب خرقة تشد على ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها والولدان بكسر الواو جمع وليد يطلق على الصبى والعبد ومصبوح اسم مفعول من صبحه يصبحه من باب نفع سقاه الصبوح وهو بفتح الصاد شراب الغداة (والمعنى) انه فى وقت ما صارت النياق ذات اللبن جافة الضروع من الدر حتى طرحت عنها الخرق التى تشد على ضروعها لمنع أولادها من رضاعها وصار لا أحد من الولدان الاعزة يسقى من اللبن شيئا فى الصباح رد عليهم عن
أى على قوم الشاعر جازرهم من المرعى ما ينحرونه للضيف لعدم وجود لبن عندهم يقرونه به من كل ناقة مقطوعة الأخلاف سمينة
الرأس وماحول الذنب يعنى أنه من قوم كرام حتى انهم فى السنة المجدبة التى يعز فيها وجود اللبن يأتون من مراعيهم بكرائم الابل لينحروها

محذوف تقديره ما أتأته والغفلة هى غيبة الشئ عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل فى تركه اهمالا واعراضا واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلى أيضا من الاسناد الى آلة الفعل وفى قوله يد الغفلات استعارة بالكناية حيث شبه الغفلات من حيث كونها سببا فى وقوع ما لا يليق بشخص وقع منه الفساد فيما صنعته يده ثم طوى ذكر المشبه به ورمز له بشىء من لوازمه وهو اليد على طريق الاستعارة بالكناية واثبات اليد للغفلات تخييل (يعنى) أتمنى رجوع الزمن الذى ذهب لأجل أن أصلح فيه ما وقع منى فى حالة الغفلة من المفاسد (والشاهد) فى قوله ألا حيث أريد بها التمنى

﴿ اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح ﴾

قاله رجل جاهلى من بنى نبيت اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبيانى عند امرأة تسمى مارية خاطبين لها فقدمت حاتما عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل:

هلا سألت النبيتيين ماحسبى * عند الشتاء اذا ما هبت الريح
ورد جازرهم حرفا مصرمة * فى الرأس منها وفى الأصلاء تمليح

اذا اللقاح الخ والنبيتيون نسبة الى نبيت وهو عمر بن مالك بن أوس والجازر كالجزار هو الذى ينحر الجمل أو الناقة وأراد به الجنس ههنا اذ لا يكون للحى جازر واحد عادة. والحرف بفتح الحاء المهملة وسكون الراء هو الناقة المهزولة وقيل المسنة. والمصرمة بتشديد الراء المفتوحة هى التى يعالج ضرعها لينقطع لبنها ليكون أقوى لها. والأصلاء كأسباب جمع صلى كعصا هو ماحول الذنب. والتمليح هو الشحم وسمى بذلك لشبهه الملح فى البياض (قوله اذا) ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط واللقاح كسهام اسم لمحذوف يدل عليه المذكور والتقدير اذا غدت اللقاح غدت. واللقاح جمع لقوح وهو كصبور الناقة الحلوب. وغدت أى صارت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها يرجع الى اللقاح وملقى تنازعه غدت المحذوفة والمذكورة فأعملت الاولى فيه لتقدمها وأهملت عنه الثانية وعملت فى ضميره كاستتاره فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وأصرتها كلام اضافى نائب عن فاعل قوله ملقى وهى جمع صرار ككتاب وهو خيط يشد به ضروع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يلقى ويترك عند عدم اللبن وجملة غدت المحذوفة فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير اذا غدت اللقاح غدت اياه ملقى اصرتها رد جازرهم الخ وجملة غدت المذكورة مفسرة لا محل لها من الاعراب. ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس وكريم اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب ومن الولدان بكسر الواو متعلق بكريم وهى جمع وليد من صبى وعبد ومصبوح خبرها وهو من صبحته بالتخفيف أى سقيته الصبوح بفتح الصاد وهو الشراب صباحا (يعنى) اذا صارت الناقة صاحبة اللبن ملقى عنها الخيط الذى يشد به ضرعها لئلا يرضعها ولدها ولا كريم من الولدان الأعزة يسقى منه شيئا فى الصباح رد عليهم جازرهم من المرعى الناقة التى عولج ضرعها لانقطاع لبنها والتى فى رأسها وحول ذنبها شحم ليقروا بها الضيف لعدم وجود لبن عندهم فلا ينبغى حينئذ لمارية أن تقدم حاتما علىّ بل يطلب منها أن تسأل النبيتيين

عن حسبي وشرفي وكرمي عند الشتاء اذا هبت الريح لتعلم أني ذو كرم ومن قوم كرام حتى اذا لم يوجد لبن عندنا للضيف ننحر الناقة له (والشاهد) في قوله مصبوح الواقع خبرا للامن حيث انه يجب ذكره لانه لوحذف لم يعلم لعدم وجود مايدل عليه

﴿ شواهد ظن وأخواتها ﴾

﴿ رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا ﴾

قاله خداش بن زهير (قوله رأيت) أي تيقنت فعل ماض والتاء فاعله. والله منصوب على التعظيم وأكبر بالباء الموحدة أي أعظم مفعول ثان لرأى وكل مضاف اليه وهومضاف لشيء ومحاولة أي قدرة تمييز لأكبر. وأكثرهم بالمثلثة أي أكثر كل شيء معطوف على أكبر وجنودا أي أنصارا تمييز لأكثر وهي جمع جند ومحول عن المفعول كالذي قبله والأصل رأيت محاولة الله أكبر كل شيء ورأيت جنود الله أكثر كل شيء فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمحذوف وجعل تمييزا (يعني) تيقنت أن الله سبحانه وتعالى أعظم كل شيء من حيث القدرة لانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان قدرته كلا قدرة وتيقنت أيضا أنه أكثر كل شيء من حيث الأنصار قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (والشاهد) في قوله رأيت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وتجيء بمعنى الظن وهوقليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا أي يظنونه ونتيقنه قريبا

﴿ علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بي واجفات الشوق والأمل ﴾

(قوله علمتك) أي تيقنتك فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول والباذل أي المعطي مفعوله الثاني والمعروف أي الاحسان اما بالنصب مفعول لقوله الباذل لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت واما بالجر باضافة الباذل اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله. وفانبعثت أي بعثت الفاء للسببية أو للتعليل وانبعث فعل ماض والتاء علامة التأنيث واليك وبي متعلقان به وواجفات أي دواعي وأسباب فاعله وأصل الواجفات العاديات من الخيل أو الابل فاستعيرت لماذكر والشوق مضاف اليه وهي للبيان والأمل أي الرجاء معطوف على الشوق (يعني) تيقنت أنك تعطي الاحسان فبسبب أو لأجل علمي بذلك بعثتني وحملتني اليك دواعي وأسباب الشوق والرجاء لأجل احسانك فكأن أسباب الشوق لما حملته على سرعة الذهاب الى الممدوح صارت كأنها خيل حملته اليه (والشاهد) في قوله علمتك حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهوكثير وتجيء بمعنى الظن وهوقليل نحو فان علمتوهن مؤمنات أي ظننتموهن

للضيف ويحسنوا قراه (والشاهد) في قوله مصبوح الواقع خبرا للا النافية للجنس من حيث انه لايجوز حذفه لعدم مايدل عليه

﴿ رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا ﴾ هو من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وبعض حشوه معصوب والعصب اسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء وهوهنا اللام من مفاعلتن. ومحاولة نصب على التمييز بأكبر بالباء الموحدة مفسر لنسبة أكبر الى اللفظ الشريف قبل دخول الناسخ محول عن المبتدا والاصل محاولة الله أكبر فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه ثم أتى بالمضاف المحذوف لتفسير النسبة وازالة مافيها من الابهام وانما حذف ثم أتى به لان التفصيل بعد الاجمال أوقع في النفس كما هو معلوم ويقال مثل ذلك في قوله جنودا والمحاولة الارادة والجنود جمع جند بمعنى الانصار (والمعنى) اعتقدت وتيقنت أن الله تعالى أعظم كل شيء من حيث الارادة لانه ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان ارادته كلا ارادة وكذلك اعتقدت أنه أكثر كل شيء من حيث الجنود والانصار وما يعلم جنود ربك الا هو (والشاهد) في قوله رأيت حيث جاءت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

﴿ علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والأمل ﴾

هو من البسيط وعروضه وضربه مخبونان وكذلك بعض حشوه والكاف مفعول علم الأول والباذل مفعوله الثاني ومعناه السمح المعطي والمعروف بالجر باضافة الباذل اليه أو بالنصب على المفعولية له ومعناه الخير والرفق والاحسان. والانبعاث مطاوع البعث والواجفات مستعارة هنا للاسباب والدواعي واضافتها لما بعدها للبيان ويحتمل أنها باقية على معناها الأصلي وهو العاديات من الخيل أو الأبل مشتقة من الوجيف كرغيف وهو العدو الذي هو دون الجري فتكون اضافتها لما بعدها من اضافة المشبه به للمشبه فكأن أشواقه وآماله لما حملته على سرعة الذهاب الى الممدوح صارت كأنها خيل حملته ووجفت به اليه (والمعنى) تيقنت أنك الذي تسمح بالعطاء والاحسان فبعثتني على الحضور لديك دواعي طمعي فيك وشوقي اليك (والشاهد) في قوله علمتك الباذل حيث دلت على اليقين ونصبت مفعولين

﴿ دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب. ودريت بمعنى علمت بالبناء للمجهول فيهما وتاء المخاطب نائب فاعل وهى المفعول الأول والوفى المفعول الثانى وهو صفة مشبهة فالعهد بمعنى الموثق اما فاعله أومضاف اليه أومنصوب على التشبيه بالمفعول به. وعرو بضم العين المهملة وسكون الراء منادى مرخم يصح فيه فتح الواو وضمها على اللغتين فى المرخم وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر مفهوم من المقام والتقدير واذا كنت كذلك فاغتبط أى فليحسن حالك باستمرارك على هذه الحالة الحسنة بحيث يتمنى غيرك مثل مالك من هذه الصفة الحميدة التى هى الوفاء بالعهود لانه مأخوذ من الغبطة وهى حسن الحال بحيث يصح أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يراد زوالها عنه والا كان حسدا وقوله فان الخ علة لقوله اغتبط والحميد المحمود (والمعنى) قد علم الناس ياعروة أنك تفى بالعهود والمواثيق وحيث كان الأمر كذلك فاغتبط لان الاغتباط بوفاء العهد أمر محمود (والشاهد) فى قوله دريت حيث دلت درى على العلم واليقين ونصبت مفعولين ونصبها لهما كما فى التوضيح وغيره والكثير تعديتها لواحد بالباء مالم تدخل عليها الهمزة والا تعدت لآخر بنفسها نحو ولا أدراكم به ﴿ تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر ﴾ هو لزياد بن يسار بن عمرو ابن جابر من أقران النابغة وهو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب. وتعلم فعل أمر بمعنى اعلم وتيقن وليست مثل تعلم الفقه مثلا لان هذه تتعدى لواحد فقط والفرق بينهما أن الأولى أمر بتحصيل العلم فى الحال بما يذكر من المتعلقات والثانية أمر بتحصيله فى المستقبل بتعاطى أسبابه وشفاء مفعول تعلم الأول. وسمى الظفر بالعدو والظهور عليه شفاء لان الغضب الكامن كالداء والنفس تؤنث وتذكر على اعتبارى الروح والشخص وقهر هو المفعول الثانى لتعلم والعدو خلاف الصديق الموالى والفاء فى قوله فبالغ فاء الفصيحة والمبالغة فى الشىء بذل الجهد فى تتبعه واللطف الرفق والتحيل تدبير الفكر حتى يهتدى الى المقصود والمكر الخديعة (والمعنى) اعلم وتيقن أن شفاء النفس من داء الغضب والغيظ هو قهرها لعدوها وظفرها به وحيث كان الأمر كذلك فينبغى لك أن تبذل الجهد مع اللطف والرفق فى الحيلة والمخادعة وتدبير المكايد (والشاهد)

﴿ دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد ﴾

(قوله دريت) أى تيقنت بالبناء للمجهول فيهما فعل ماض وتاء المخاطب نائب عن فاعله وهى المفعول الأول والوفى المفعول الثانى وهو صفة مشبهة. والعهد أى الموثق اما بالنصب على التشبيه بالمفعول به واما بالجر على أن الوفى مضاف وهو مضاف اليه واما بالرفع على أنه فاعل بالوفى والفاعل على الأولين ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنصب أرجحها والرفع أضعفها. وياعرو ياحرف نداء وعرو منادى مرخم بحذف التاء والاصل ياعروة مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء فى محل نصب على لغة من ينتظر أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو الواو فى محل نصب على لغة من لا ينتظر وفاغتبط أى فليغتبط غيرك الفاء داخلة على جواب شرط مقدر تقديره واذا كنت كذلك فاغتبط واغتبط فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والاغتباط بالغين المعجمة من الغبطة وهى تمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه والا كان حسدا. وفان أى لان فالفاء للتعليل لقوله فاغتبط وان حرف توكيد واغتباطا اسمها و بالوفاء متعلق به وحميد أى محمود خبرها (يعنى) قد تيقن الناس ياعروة أنك تفى بالعهود والمواثيق وحيث كان الأمر كما ذكر فليغبطك غيرك بحيث يتمنى الغير مثل مالك من هذه الصفة المحمودة التى هى الوفاء بالعهود لان الاغتباط بوفاء العهد أمر محمود (والشاهد) فى قوله دريت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل والكثير أنها تتعدى الى واحد بالباء نحو دريت بكذا فان دخلت عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى واحد بالباء نحو ولا أدراكم به قال شيخ الاسلام ومحل ذلك اذا لم يدخل على الفعل استفهام والا تتعدى الى ثلاثة مفاعيل نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة فالكاف مفعول أول والجملة بعده سدت مسد المفعولين انتهى. والذى فى الهمع والمغنى قيل وهو الأوجه أن الجملة سدت مسد المفعول الثانى المتعدى اليه بالحرف فتكون فى محل نصب باسقاط الجار كما فى فكرت أهذا صح أم لا أى فكرت بما ذكر

﴿ تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر ﴾

قاله زياد بن يسار (قوله تعلم) أى اعلم وتيقن فعل أمر ولا تتصرف فلا تستعمل الا بصيغة الأمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وشفاء النفس كلام اضافى مفعوله الأول. وقهر عدوها أى ظفرها به كلام اضافى أيضا مفعوله الثانى والهاء مضاف اليه وانما كان قهر العدو شفاء للنفس لان الغضب الكامن فيها كالداء فقهر العدو شفاء له والنفس تؤنث باعتبار الروح وتذكر باعتبار الشخص

فى قوله تعلم حيث دل على العلم واليقين ونصب مفعولين واستشهد به أيضا بعد ذلك على أن هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الأمر

﴿دعانى الغوانى عمهن وخلتنى ☆ لى اسم فلا أدعى به وهو أول﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو

ودعانى أى سمانى أو نادانى. والغوانى جمع غانية تطلق على المستغنية بحسنها عن الزينة. وقوله وخلتنى بضم التاء أى علمتنى جملة حالية من الياء فى دعانى أى دعونى حال كونى مقارنا لعلمى الخ والياء مفعول خال الاول. وجملة لى اسم فى محل نصب مفعوله الثانى وقد عمل خال فى ضميرين لشىء واحد وهما التاء والياء فانهما ضمير المتكلم وذلك مختص بأفعال القلوب. وقوله فلا أدعى على تقدير همزة الاستفهام الانكارى أى أفلا أدعى وهى مقدمة من تأخير لصدارتها وعليه فالفاء عاطفة للجملة التى بعدها على جملة دعانى الغوانى الخ أو الهمزة فى محلها داخلة على محذوف والفاء عطفت ما بعدها على ذلك المحذوف والتقدير أنسى هذا الاسم فلا أدعى به وجملة وهو أول حالية من الضمير المجرور بالباء العائد على قوله اسم (والمعنى) نادانى النساء الحسان بقولهن ياعمى والحال أنى عالم متيقن أن لى اسما كنت أدعى به سابقا فلم لا أدعى به الآن والحال أنه الاسم السابق (والشاهد) فى قوله خلتنى حيث استعملت خال بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

﴿حسبت التقى والجود خير تجارة ☆ رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو. وحسبت معناه علمت وتيقنت وهى بهذا المعنى أو بمعنى الظن تكسر سينها فى الماضى وكذا فى المضارع بكثرة ويقل فيه فتحها وان كان القياس فى مضارع فعل المكسور العين يفعل بفتحها وتتعدى حينئذ لاثنين لانها من أفعال القلوب فان كانت بمعنى صار أحسب أى ذا شقرة و بياض وحمرة فهى لازمة

الشخص. وفبالغ أى ابذل الجهد الفاء داخلة على جواب شرط مقدر تقديره واذا كان الامر كذلك فبالغ وقيل انها للعطف على تعلم و بالغ فعل أمر وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله. و بلطف أى رفق متعلق ببالغ. وفى التحيل أى تدبير حيلة لقهر عدوك متعلق ببالغ أيضا. والمكر أى الخديعة معطوف على التحيل (يعنى) اعلم وتيقن أن شفاء النفس هو ظفرها بعدوها وحيث كان الامر كما ذكر فابذل الجهد برفق فى تدبير الحيلة والخديعة لاجل أن تهتدى الى مرامك من عدوك (والشاهد) فى قوله تعلم بمعنى اعلم حيث نصبت مفعولين وهو قليل والكثير المشهور دخولها على أن وصلتها فتسد مسد مفعوليها كقوله

فقلت تعلم أن للصيد غرة ☆ والا تضيعها فانك قاتله

فقوله للصيد أى المصاد وقوله غرة بكسر الغين المعجمة أى غفلة وقوله والا تضيعها أى هذه الوصية وقوله فانك قاتله أى مدركه ومصيبه فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد وتصرفت والفرق بينهما أن هذه أمر بتحصيل العلم فى المستقبل بتعاطى أسبابه والاولى أمر بتحصيله فى الحال بما يذكر من التعلق بالالتفات الى سماع المتكلم

﴿دعانى الغوانى عمهن وخلتنى ☆ لى اسم فلا أدعى به وهو أول﴾

قاله النمير بن تولب الصحابى رضى الله تعالى عنه (قوله دعانى) أى سمانى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله الاول. والغوانى وروى العذارى فاعله. والغوانى جمع غانية وهى المرأة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة. والعذارى جمع عذراء وهى البكر. وعمهن مفعوله الثانى والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وقد يتعدى الفعل له بالباء وانما حذفت تاء التأنيث من الفعل لكون الفاعل جمعا مكسرا وهو يجوز معه فى الفعل الامران. وخلتنى أى تيقنتنى الواو للحال من الياء فى دعانى وخال فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الاول وقد عمل خال فى ضميرين وهما التاء والياء لشىء واحد وهو المتكلم وذلك خاص بأفعال القلوب. ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم واسم مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب مفعوله الثانى وأصل خلت خيلت بفتح الخاء وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لرفع التقاء الساكنين ثم كسرت الخاء لتدل على الياء المحذوفة. وفلا أدعى به على تقدير همزة الاستفهام الانكارى أى أفلا أدعى به والفاء لعطف الجملة التى بعدها على جملة قبلها محذوفة. والتقدير أيترك الاسم فلا أدعى به. ولا النافية وأدعى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعله السابق ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. و به جار ومجرور متعلق بأدعى. وهو الواو للحال من الهاء فى به وهو ضمير منفصل مبتدأ وأول خبره (يعنى) سمانى النساء الحسان عمهن والحال أنى تيقنت فى نفسى أن لى اسما كنت أدعى به سابقا فلم لا أدعى به الآن والحال أنه أول اسم لى (والشاهد) فى قوله وخلتنى حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل. وتجىء بمعنى الظن وهو كثير نحو خلت زيدا أخاك

﴿حسبت التقى والجود خير تجارة ☆ رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا﴾

وان كانت بمعنى عد تعدت لواحد وفتحت سينها فى الماضى وضمت فى المضارع. والتقى بضم المثناة الفوقية مفعول حسب الاول وهو جمع تقاة وهما فى التقدير وزان رطب ورطبة مأخوذان من التقوى وهى حفظ النفس من العذاب بامتثال الأوامر واجتناب النواهى لان أصل المادة من الوقاية وهى الحفظ. والجود بضم الجيم التكرم. وخيرهنا اسم تفضيل مفعول حسب الثانى. ور باحا كسلام مصدر ربح من باب تعب منصوب على التمييز للنسبة خير للتقى والجود قبل دخول الناسخ. واذا ظرف متعلق بخبر وأصبح بمعنى صار وفسر الثاقل هنا بالميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلا كالجماد والذى فى القاموس أن الثاقل من اشتد مرضه فانه قال ثقل كفرح فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه اه فلعل ماهنا تفسير مراد لاقتضاء المقام اياه (والمعنى) علمت وتيقنت أن تقوى الله والجود هما أحسن تجارة من حيث الربح والفائدة أى أنهما أعظم نفعا للانسان اذا صار ميتا (والشاهد) فى قوله حسبت حيث استعملت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

﴿فان تزعمينى كنت أجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل﴾

هو من الطويل المقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وهو من قصيدة لأبى ذؤيب الهذلى كما سبق فى شرح قوله وتبلى الالى يستلئمون على الالى الخ والخطاب فى قوله تزعمينى لأسماء المذكورة فى قوله ألا زعمت أسماء أن لا أحبها. وتزعمينى أى تظنينى وياء المتكلم فى محل نصب مفعوله الاول وجملة كنت الخ مفعوله الثانى وجملة أجهل من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر كان. والجهل السفه والخفة والفاء فى قوله فانى تعليل لجواب الشرط المحذوف والتقدير فلا تزعمى ذلك الآن مثلا فانى الخ. والشراء بالمد و بالقصر وهو الأشهر الاستبدال. والحلم بالكسر الأناة والعقل وقوله بعدك أى بعد فراقك متعلق بشريت. والباء فى قوله بالجهل داخلة على المتروك (والمعنى) فان تظنى

قاله لبيد بن ربيعة العامرى (قوله حسبت) بكسر السين وفى مضارعها الكسر أيضا وهو الاكثر فى الاستعمال والفتح وهو القياس ومصدرها الحسبان بكسر الحاء المهملة والمحسبة بفتح السين وكسرها أى تيقنت فعل ماض والتاء وهو ضمير المتكلم فاعله. والتقى بضم المثناة الفوقية مفعوله الاول وهى جمع تقاة وهما مأخوذان من التقوى وهى حفظ النفس من العذاب بامتثال الأوامر واجتناب النواهى لان أصل المادة من الوقاية وهى الحفظ. والجود بضم الجيم أى التكرم معطوف على التقى. وخير تجارة كلام اضافى مفعول حسبت الثانى وانما لم يثنه لانه اسم تفضيل مضاف لنكرة فيلزمه الافراد والتذكير. ور باحا كسلام تمييز لخير محول عن المفعول والاصل حسبت التقى والجود ربح خير تجارة فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل ابهام فى النسبة فجىء بالمحذوف وجعل تمييزا. واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط وما زائدة والمرء اسم لأصبح محذوفة يفسرها أصبح المذكورة والتقدير اذا أصبح المرء. وأصبح أى صار فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على المرء. وثاقلا خبر لأصبح المحذوفة وخبر أصبح المذكورة محذوف لدلالة خبر أصبح المحذوفة عليه ففيه احتباك لانه حذف من كل نظير ماأثبته فى الآخر وجملة أصبح الاولى فعل الشرط لامحل لها من الاعراب وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى حسبت الخ وجملة أصبح الثانية مفسرة لامحل لها من الاعراب أيضا. والثاقل من اشتد مرضه كما فى القاموس ولكن المراد به هنا الميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلا كالجماد (يعنى) تيقنت أن حفظ النفس من العذاب بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه والتكرم هما أحسن تجارة من حيث الربح والفائدة أى أنهما أعظم نفعا للانسان اذا صار ميتا (والشاهد) فى قوله حسبت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذا نصبت مفعولين وهو قليل وتجىء بمعنى الظن وهو كثير نحو حسبت زيدا صاحبك

﴿فان تزعمينى كنت أجهل فيكمو ✡ فانى شريت الحلم بعدك بالجهل﴾

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد (قوله فان) الفاء بحسب ماقبلها وان حرف شرط جازم وتزعمينى أى تظنينى فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والنون الموجودة للوقاية والياء مفعوله الاول. وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأجهل فعل مضارع لا أفعل تفضيل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وفيكمو جار ومجرور متعلق بأجهل والميم علامة الجمع والواو للاشباع. وجملة أجهل فى محل نصب خبر كان وجملة كان فى محل نصب مفعول تزعم الثانى والمراد بالجهل خلاف الحلم وهو الغضب والسب لانه لايصدر غالبا الا من الجاهل. وفانى الفاء داخلة على جواب الشرط وان حرف توكيد والياء اسمها وشريت أى استبدلت فعل ماض وفاعله. والحلم بكسر الحاء المهملة أى العقل مفعوله وبعدك أى بعد فراقك ظرف زمان متعلق

ياأسماء أنى كنت أجهل فيكم أى موصوف بينكم بالسفه والخفة التى لاتصدر غالبا الا عن الجاهل فقد زال هذا الوصف الآن لأنى بعد أن وقع الفراق بينى و بينك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة أخرى وهى الأناة والرزانة (والشاهد) فى قوله تزعميني حيث دلت زعم على الرجحان ونصبت مفعولين ﴿ فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب. وقائله صحابى رضى الله تعالى عنه وهو النعمان بن بشير

متعلق بشريت والكاف مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر. وبالجهل متعلق به أيضا والباء داخلة على المتروك. وجملة شريت فى محل رفع خبر ان وجملة ان فى محل جزم جواب الشرط (يعنى) فان تظنينى يا أيتها المرأة أنى موصوف فيكمو بالغضب والسب فانى الآن بعد فراقك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة أخرى وهى العقل والكمال وعدم السب (والشاهد) فى قوله تزعمينى حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل والكثير المشهور دخول زعم على أن وصلتها فتسد مسد مفعوليها نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا

﴿ فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم ﴾

قاله النعمان بن بشير الصحابى رضى الله تعالى عنه (قوله فلا) ناهية وتعدد أى تظن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الخ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والمولى مفعوله الأول والمراد هنا الصاحب. وشريكك أى مخالطك ومعاشرك مفعوله الثانى ومضاف اليه. وفى الغنى بالقصر أى فى حالة اليسار متعلق بشريكك. ولكنما الواو للعطف ولكنما حرف استدراك وهى مكفوفة عن العمل بما الزائدة. والمولى مبتدأ وشريكك كلام اضافى خبره. وفى العدم بضم العين وسكون الدال المهملتين أى فى حالة الاعسار متعلق بشريكك (يعنى) فلا تظن أن صاحبك هو الذى يخالطك و يعاشرك فى حالة يسارك بل الصاحب هو الذى يرافقك و يصاحبك فى حالة اعسارك (والشاهد) فى قوله فلا تعدد حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجىء بمعنى حسب بفتح السين فتتعدى لواحد وهو قليل نحو عددت المال

﴿ قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات ﴾

قاله تميم بن أبى مقبل (قوله قد) حرف تحقيق. وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأحجو أى أظن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وأبا عمرو كلام اضافى مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة. وأخا بالتنوين مفعوله الثانى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وثقة أى موثوقا به صفة لقوله أخا. أو بالاضافة الى ثقة أى أخا وثوق فيكون منصوبا وعلامة نصبه الألف الخ. وحتى للغاية وألمت أى نزلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث و بنا و يوما متعلقان به. وملمات أى حوادث فاعله (يعنى) قد كنت أظن أبا عمرو أخا يوثق بأخوته و يعتمد على صحبته حتى نزلت بنا يوما حوادث من حوادث الدهر التى تنزل بالشخص فوجدته غير ثقة (والشاهد) فى قوله أحجو حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجىء بمعنى قصد فتتعدى لواحد وهو قليل نحو حجوت بيت الله أى قصدته بالزيارة

ابن سعد بن ثعلبة الانصارى من الخزرج يكنى أبا عبد الله ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان سنين على الأصح وقيل بست وهو أول مولود ولد للانصار بعد الهجرة وكان أميرا لمعاوية رضى الله تعالى عنه على الكوفة تسعة أشهر ثم على حمص واستمر أميرا عليها حتى مات معاوية وكذلك مدة ولده يزيد فلما مات يزيد صار زبيريا أى تابعا لعبد الله بن الزبير فخالفه أهل حمص وأخرجوه وتبعوه فقتلوه و بعثوا رأسه الى مروان وكان رضى الله تعالى عنه كريما جوادا شاعرا. ولا فى قوله فلا تعدد ناهية وتعدد بمعنى تظن مجزوم بها والمولى مفعوله الأول والمراد به هنا الصاحب. وشريكك أى مخالطك ومعاشرك مفعوله الثانى. والغنى بالقصر الثروة واليسار. وما فى قوله لكنما كافة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها والمراد بالعدم بضم فسكون وزان قفل الفقر والاعسار (والمعنى) فلا تظن أن صاحبك هو الذى يعاشرك و يخالطك فى حال غناك و يسارك بل الصاحب هو الذى يرافقك و يصاحبك فى حال ضنكك واعسارك (والشاهد) فى قوله فلا تعدد حيث دلت على الرجحان ونصبت مفعولين ﴿ قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات ﴾ هو من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب. وأحجو مضارع حجا بمعنى ظن. وأبا عمرو مفعوله الأول وأخا بالتنوين مفعوله الثانى. وثقة نعت له فهو تركيب توصيفى و يحتمل أن يكون تركيبا

اضافيا فتكون الألف فى أخا علامة اعراب أى كنت أظنه مواخيا وملازما للثقة أى لوصف كونه يؤتمن ويوثق به. والثقة كعدة هى فى الأصل كالوثوق مصدر وثقت به أثق بكسر المثلثة فيهما اذا ائتمنته فلذا كان يستوى فيه المذكر والمؤنث افرادا وتثنية وجمعا وقد يطابق فى الجمع فيقال هم أوهن ثقات وهو هنا على احتمال كونه نعتا لماقبله باق على مصدريته مبالغة أو مؤول باسم المفعول أى موثوقا به أو على حذف مضاف أى ذا ثقة على حد ماقيل فى نحو زيد عدل . وألمت أى نزلت. والملمات حوادث الدهر التى تلم بالانسان أى تنزل به (والمعنى) قد كنت أظن هذا الرجل أخا مؤتمنا يوثق بأخوته و يعتمد على صحبته حتى نزلت بنا ذات يوم حوادث من حوادث الزمان فتبين لى خلاف ما كنت أظن (والشاهد) فى قوله أحجو حيث دلت حجا على الرجحان ونصبت مفعولين

﴿ فقلت أجرنى أبا مالك * والافهبنى امرأ هالكا ﴾ هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو وقائله عبدالله بن همام السلولى أحد الشعراء الاسلاميين وأجرنى أى أغثنى وآمنى مما أخاف والجملة مقول القول وأبامالك منادى حذفت منه أداة النداء . وقوله والا ان الشرطية مدغمة فى لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه أى والاتجرنى فهبنى أى فظننى وياء المتكلم مفعول هب الاول وامرأ أى انسانا مفعوله الثانى وهو ملازم صيغة الأمر (والمعنى) فقلت أغثنى ياأبا مالك وأمنى مما أخاف وان لم تغثنى فليكن ظنك بى الهلاك (والشاهد) فى قوله فهبنى حيث دلت على الرجحان ونصبت مفعولين وقد استشهد به أيضا بعد ذلك على أن هذا الفعل لايستعمل الابصيغة الامر كما ذكرناه

﴿ور بيته حتى اذا ماتركته أخا القوم واستغنى عن المسح شار به ﴾ قاله الشاعر فى ابنه العاق له وبعده

تغمد حقى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

وهو من الطويل وعروضه وضربه مقبوضان. وقوله ربيته بتشديد الموحدة أى غذوته وتعهدته وأصلحت شأنه حتى ربى من باب تعب وعلا أى نشأ وكبر وهو المراد بقوله حتى اذا ماالخ وحتى ابتدائية. وتركته أى جعلته وصيرته والهاء مفعوله الأول وأخا القوم مفعوله الثانى ومعناه معدودا من الرجال وقوله واستغنى الخ هو كناية عن كونه كبر واستقل بنفسه وزال عنه وصف الصغر الذى يحتاج صاحبه الى من يزيل القذر عن فمه وأنفه. والشارب الشعر الذى يسيل على الفم. وقوله تغمد بالغين المعجمة أى ستر وجحد جواب اذا (والمعنى) ور بيت هذا الولد أى غذوته وأصلحت شأنه بالتعهد والخدمة فلما أبلغته مبلغ الرجال وصيرته معدودا منهم وكبر واستقل بنفسه وصار لايحتاج الى من يزيل عنه القذر ساءنى وجحد حقى (والشاهد) فى قوله تركته أخا القوم حيث دلت ترك على التحويل والتصيير ونصبت مفعولين

﴿ فقلت أجرنى أبا مالك * والافهبنى امرأ هالكا ﴾

قاله أبو همام السلولى (قوله فقلت) فعل ماض وفاعله. وأجرنى أى أغثنى وأمنى مما أخاف أجر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة فى محل نصب مقول القول وأبا منادى حذفت منه ياء النداء ومالك مضاف اليه والا الواو للعطف وان الشرطية مدغمة فى لا النافية بعد قلبها لاما وفعل الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه أى والا تجرنى. وفهبنى أى ظننى الفاء داخلة على جواب الشرط وهب فعل أمر وهو ملازم لصيغة الأمر وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الأول. وامرأ أى انسانا مفعوله الثانى والجملة فى محل جزم جواب الشرط وهالكا صفة لقوله امرأ (يعنى) فقلت أغثنى وأمنى مما أخاف ياأبامالك وان لم تفعل ذلك فظننى من الهالكين (والشاهد) فى قوله فهبنى حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين ومثل ذلك هب أمر من الهبة فتتعدى لمفعولين نحو هب زيدا المال وهب المال لزيد وهو كثير وأما هب أمر من الهيبة فتتعدى لواحد نحو هب زيدا وهو قليل و يقل أيضا وقوع ان المشددة وصلتها سادة مسد مفعوليها كقولهم فى الفرائض هب أن أبانا كان حجرا ملقى فى اليم

﴿ ور بيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شار به ﴾

قاله فرعان بن الاعرف فى ابنه العاق له واسمه منازل (قوله ور بيته) أى تعهدته بالخدمة لاصلاح شأنه فعل ماض وفاعله ومفعوله وهو عائد على منازل وحتى ابتدائية واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط فى موضع نصب والعامل فيه جوابه و يجوز أن تكون حتى حرفا جارا واذا فى موضع جر بها على ماذهب الى نحو هذا الاخفش وما زائدة وتركته أى صيرته فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول وأخا القوم أى معدودا من الرجال مفعوله الثانى ومضاف اليه والجملة فعل الشرط لامحل لها من الاعراب وجوابه قوله بعده

تغمد حقى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

واستغنى الواو للعطف على ربيته أو للحال من الهاء فى تركته واستغنى فعل ماض. وعن المسح متعلق به

﴿رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا﴾ ﴿فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا﴾

هما لعبد الله بن الزبير من الوافر والعروض والضرب فيهما مقطوفان وبعض الحشو معصوب والعصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين اسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء كلام مفاعلتن وبعدهما

فانك لو رأيت بكاء هند * ورملة اذ تصكان الخدودا

سمعت بكاء باكية وباك * أمات الدهر واحدها الفقيدا

والحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين كما فى حاشية السجاعى أو بكسر فسكون كما يؤخذ من القاموس ومعناه الحادثة أى نوب الدهر ومصائبه المتجددة فهو على الضبطين اسم مفرد مرفوع بضمة ظاهرة على الفاعلية برمى ومقتضى تفسير العينى له بالليل والنهار أنه مثنى حدث بفتحتين بمعنى حادث فيكون مرفوعا بالالف ونونه مكسورة بكسر النون أفصح من ضمها وهو كالنساء اسم لجماعة الاناث واحدته امرأة من غير لفظه وقوله بمقدار أى بطائفة من المصائب. وجملة سمدن الخ فى موضع جر صفة له. وسمد بفتح الميم من باب قعد معناه حزن أو أقام متحيرا وقد يطلق على رفع الرأس تكبرا وعلى السرور كما فى القاموس وقوله فرد معطوف على رمى ومعناه صير وحول وفاعله ضمير يرجع الى الحدثان على كونه مفردا ويحتمل عوده على المقدار فتكون الجملة معطوفة بفاء التعقيب على

وشار به أى الشعر الذى يسيل على الفم فاعله ومضاف اليه وقوله تغمد حقى ظالما بالغين المعجمة أى أخفاه وجحده. وقوله ولوى يدى أى حركها بعنف. وقوله لوى يده الله أى جازاه (يعنى) وتعهدت منازل ولدى بالخدمة لاصلاح شأنه وحاله حتى اذا صيرته معدودا من الرجال كبيرا قويا له قدرة على مسح شاربه بيده لأن الصغير لا قدرة له على مسح ما على شاربه أساء نى وأخفى حقى وجحده (والشاهد) فى قوله تركته حيث جاءت بمعنى التصيير فلذلك نصبت مفعولين وقيل ان أخا حال من الضمير المنصوب فى تركته وجاز ذلك لأنه وان كان معرفة فى اللفظ لاضافته لمعرفة ولكنه نكرة فى المعنى لأنه لا يعنى بالقوم قوما بأعيانهم وانما يريد تركته قويا لاحقا بالرجال الغير المعينين فلا شاهد فيه حينئذ انتهى

﴿رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا﴾

﴿فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا﴾

قالهما عبد الله بن الزبير بفتح الزاى وكسر الباء الأسدى (قوله رمى) فعل ماض. والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين كما فى القاموس أى المصائب المتجددة فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وعليه فالضمير فى قوله فرد يرجع له وفى العينى ما يقتضى أنه بفتحهما لأنه فسره بالليل والنهار ومقتضاه أنه مثنى حدث بمعنى الحادثة فيكون مرفوعا وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وعليه فضمير رد للمقدار ونسوة مفعول رمى. والنسوة بكسر النون أفصح من ضمها وهى كالنساء اسم لجماعة الاناث واحدتها امرأة من غير لفظها وهى مضافة لآل وهو مضاف لحرب. وبمقدار أى من المصائب متعلق برمى. وسمدن بفتح السين والميم أى حزن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى فاعله. وله متعلق به وسمودا بضم السين والميم أى حزنا مفعول مطلق. وجملة سمدن الخ فى محل جر صفة لقوله بمقدار (وقوله فرد) أى صير الفاء للعطف على رمى ورد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحدثان أو المقدار كما تقدم وشعورهن مفعوله الأول والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وهى جمع شعر بسكون العين وأما المفتوح فيجمع على أشعار والسود صفته وهى جمع أسود. وبيضا مفعوله الثانى وهى جمع أبيض وهو كالاسود اسم فاعل وأصل بيضا بيض بضم الموحدة كحمر لكن كسرت الباء لمجانسة الياء (وقوله) ورد وجوههن البيض سودا اعرابه كاعراب سابقه قال ابن الميت وفى هذا البيت من فن البديع العكس والتبديل وهو أن تقدم فى الكلام جزءا ثم تؤخره فى آخر انتهى أى وهو هنا قدم السود على بيضا فى الجملة الاولى وأخره عنه فى الثانية ومنه قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى (يعنى) رمت المصائب المتجددة نسوة آل حرب بمقدار منها حزن لذلك المقدار حزنا عظيما وصيرت تلك المصائب المتجددة أو صير المقدار منها شعورهن السود بيضا ووجوههن البيض سودا والشاهد فى قوله رد فى الموضعين حيث جاءت بمعنى التصيير فلذلك نصبت مفعولين قوله

جملة سمدن الواقعة صفة له وهذا الاحتمال متعين على احتمال تثنية الحدثان وشعورهن مفعول رد الأول وهو جمع شعر بسكون العين وأما مفتوحها فيجمع على أشعار. والسود جمع أسود وبيضا مفعول ثان لرد وأصله بيض بضم الموحدة كحمر لكن كسرت لمجانسة الياء وهو جمع أبيض وهو كالاسود اسم فاعل (والمعنى) رمت حوادث الدهر ومصائبه المتجددة نسوة آل حرب بمقدار منها أو رثهن حزنا عظيما أو ألجأهن الى القيام مع الدهشة والحيرة فابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن السود واسودت وجوههن البيض (والشاهد)

فى قوله ردفى الموضعين حيث كانت من أفعال التحويل ونصبت مفعولين

﴿ أرجو وآمل أن تدنو مودتها ❊ وما اخال لدينا منك تنويل ﴾

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وهو من قصيدة بانت سعاد الشهيرة لكعب بن زهير بن أبى سلمى أسلم رضى الله تعالى عنه بعد الفتح بعد منصرف النبى ﷺ من الطائف. والرجاء هنا بمعنى الامل فعطفه عليه من عطف المرادف والأمل ضد اليأس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصوله كما هو أكثر استعمالاته بدليل قوله وما اخال الخ وان تدنو أى تقرب فى تأويل مصدر تنازعه الفعلان قبله وسكنت واو تدنو للضرورة على حد قوله

❊ أبى الله ان أسمو بأم ولا أب ❊

والمودة المحبة والمراد مايترتب عليها من الصلة والمبرة والضمير عائد على سعاد واضافة المودة اليه من اضافة المصدر الى فاعله واخال مضارع خال يخال خيلا من باب نال اذا ظن وفى لغة من باب باع وكسر همزته وان كان على غير قياس أكثر استعمالا و بنو أسد يفتحونها على القياس كبقية أحرف المضارعة وهو على اضمار ضمير الشان أى اخاله فهو المفعول الأول ولدى ظرف مكان بمعنى عند وقد يستعمل فى الزمان واذا أضيف الى مضمر كما هنا قلبت ألفه ياء عند جميع العرب الا بنى الحرث ابن كعب فلا يقلبونها تسوية بين الظاهر والمضمر وهو اسم جامد لاحظ له فى التصرف والاشتقاق فأشبه الحرف وهو هنا متعلق بمحذوف خبر مقدم. وتنويل أى عطاء مبتدأ مؤخر ومنك حال من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف والضمير المجرور بمن ضمير المخاطبة وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب مفعول ثان لاخال (والمعنى) أؤمل قرب المودة والصلة من سعاد ولا أظن أن يصل الىّ منها بر ولا عطاء (والشاهد) فى قوله

(تعلم شفاء النفس قهر عدوها ❊ فبالغ بلطف فى التحيل والمكر)

وقوله ﴿ فقلت أجرنى أبا مالك ❊ والا فهبنى امرأ هالكا ﴾

قد تقدم ذكرهما قريبا وانما ذكرهما هنا استدلالا على أن تعلم وهب لا يستعملان الا بصيغة الأمر وقد ذكرت ذلك عند الكلام عليهما قال الدمامينى أما هب فاتفاق وأما تعلم فعند الاعلم وقال غيره بتصرفها وهو الصحيح، حكى ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج أى علمت قال سم وقياس تصرفها أن يدخلها التعليق والالغاء. والتعليق هو ابطال العمل لفظا لا محلا لمانع نحو ظننت لزيد قائم والمانع هو اللام لئلا تزول صدارتها. والالغاء هو ابطال العمل لفظا ومحلا لا لمانع أى لفظى بل معنوى وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره نحو زيد ظننت قائم أو زيد قائم ظننت

﴿ أرجو وآمل أن تدنو مودتها ❊ وما اخال لدينا منك تنويل ﴾

قاله كعب بن زهير بن أبى سلمى الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو من قصيدته المشهورة التى أولها بانت سعاد (قوله أرجو) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وآمل بمد الهمزة وضم الميم عطف على أرجو عطف مرادف وهو لا يكون الا بالواو. والأمل ضد اليأس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصوله كما هو أكثر استعمالاته بدليل قوله وما اخال الخ وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال. وتدنو أى تقرب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر على حد ❊ أبى الله أن أسمو بأم ولا أب ❊ ومودتها أى محبتها والمراد مايترتب عليها من الصلة فاعله والهاء العائدة على سعاد مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره دنو مودتها مفعول أرجو لتقدمه. وأما آمل فأهملت عنه وعملت فى ضميره أى وآمله. وما الواو للعطف على أرجو وما نافية واخال بكسر الهمزة أكثر من فتحها وهو القياس كبقية أحرف المضارعة أى أظن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره. أنا ولدينا ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ونا مضاف اليه. ومنك بكسر الكاف حال من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف. وفى قوله منك مع قوله مودتها التفات من الغيبة الى الخطاب وتنويل أى عطاء مبتدأ مؤخر (يعنى) أرجو وآمل قرب الصلة من سعاد وما أظن عطاء ولا برا يصل الىّ منها (والشاهد) فى قوله وما اخال الخ حيث ألغاه وهو متقدم على مفعوليه مع أنه من الأفعال القلبية و بذلك استدل الكوفيون وتبعهم الاخفش وأبو بكر الزبيدى وقيل انها ملغاة لتوسطها بين حرف النفى وما بعده وأجاب من منع الغاءه وهو متقدم وهم البصريون بأن هذا ونحوه مؤول على اضمار ضمير الشأن أى وما اخاله فيكون هو المفعول الأول والجملة بعده سدت مسد المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء ولا تعليق وقيل انه مؤول على تقدير لام الابتداء أى وما اخال للدينا فيكون من باب التعليق قال بعضهم والظاهر امتناع اللام هنا لانها لتأكيد الاثبات فتنافى النفى انتهى

﴿كذاك أدبت حتى صار من خلقي * انى وجدت ملاك الشيمة الأدب﴾

قاله بعض بنى فزارة (قوله كذاك) الكاف حرف تشبيه وجر وذا اسم اشارة مبنى على السكون فى محل جر والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لقوله أدبت أى أدبت أدبا كائنا كذاك أى مثل الأدب المذكور فى قوله قبله

أكنيه حين أناديه لأكرمه * ولا ألقبه والسوأة اللقب

وأدبت بالبناء للمجهول فعل ماض والتاء نائب عن فاعله وهو من الأدب وهو رياضة النفس وهى محمودة يخرج منها الانسان على فضيلة من الفضائل وحتى ابتدائية وصار فعل ماض ناقص. ومن خلقي بضم الخاء المعجمة واللام أى طبعى خبرها مقدم ومضاف اليه. وأنى بفتح الهمزة حرف توكيد والياء اسمها ووجدت وروى رأيت فعل ماض والتاء فاعله والجملة فى محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر اسم صار مؤخرا أى وجدانى و يصح كسرها على معنى التعليل لما سبق وحينئذ اسم صار ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الأدب المفهوم من أدبت. وملاك الشيمة بكسر الميم وفتحها أى ما تقوم به وتتوقف عليه مبتدا والشيمة بكسر الشين المعجمة الخلق والطبيعة مضاف اليه وتجمع على شيم والأدب خبره (يعنى) أدبت أدبا مثل الأدب المذكور وهو أنى عند ندائى للممدوح أناديه بالكنية لأجل اكرامه لا باللقب لانه كالسوأة والعورة فى اصطلاح العرب حتى صار من طبعى أنى وجدت ما تقوم به الطبيعة وتتوقف عليه ولا تنتظم الا به هو الأدب الذى من اتصف به صلح حاله (والشاهد) فى قوله وجدت ملاك الخ وهو مثل الأول وروى بنصب ملاك والأدب وعليها يسقط استدلال الكوفيين ومن تبعهم بهذا البيت

﴿أبو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة أثالا﴾

﴿أراهم رفقتى حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا﴾

﴿اذا أنا كالذى يجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا﴾

قال هذه الأبيات عمرو بن أحمر الباهلى من قصيدة يذكر فيها رفقة فارقوه ولحقوا بالشام فصار يراهم

وما اخال الخ حيث دل بظاهره على الغاء خال مع تقدمها على المعمولين وهو ممنوع عند البصريين فيخرج على اضمار ضمير الشأن كما عرفت ﴿كذاك أدبت حتى صار من خلقي * انى وجدت ملاك الشيمة الأدب﴾ هو لبعض الفزاريين من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وقوله كذاك أى مثل الأدب المفهوم من قوله قبله ﴿أكنيه حين أناديه لا كرمه * ولا ألقبه والسوأة اللقب﴾ وهو فى محل المفعول المطلق لأدبت والتقدير أدبت أدبا مثل ذاك. وأدبت بالبناء للمجهول من الأدب وهو رياضة للنفس محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل. وحتى ابتدائية ومن خلقي خبر صار مقدم وهو بضم الخاء المعجمة واللام السجية. وقوله أنى وجدت فى تأويل مصدر اسم صار مؤخر أى وجدانى وقوله ملاك بكسر الميم معناه قوام ولام الابتداء داخلة عليه تقديرا والاصل لملاك فهو مبتدأ والأدب خبره والجملة فى محل نصب سدت مسدت مفعولى وجد والشيمة بالكسر الغريزة والطبيعة وجمعها شيم مثل سدرة وسدر (والمعنى) أدبت مثل الادب المذكور وهو انى عند ندائى للممدوح أناديه بالكنية لأجل اكرامه وتعظيمه لا باللقب لانه سوأة وعورة حتى صار من طبعى انى وجدت قوام الغريزة أى ما لا تنتظم الطبيعة الا به هو الأدب ورياضة النفس (والشاهد) فى قوله وجدت الخ حيث أوهم ظاهره أن وجد ملغاة مع تقدمها على المعمولين فيؤول باضمار لام الابتداء ويكون من باب التعليق لا من باب الالغاء

﴿أبو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة أثالا﴾ ﴿أراهم رفقتى حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا﴾ ﴿اذا أنا كالذى يجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا﴾

هذه الأبيات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم فى نومه اذا أقبل الليل وهى من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو. وأبو حنش بفتح الحاء المهملة والنون و بالشين المعجمة اسم رجل من هؤلاء الجماعة وهو مبتدأ وجملة. يؤرقنى خبر من التأريق وهو الاسهار يقال أرقته بشد الراء فارق كتعب أى أسهرته فسهر. وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم وكذلك عمار بتشديد الميم وأثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم أثالة ترخيم ضرورة وأولها مبتدأ والأخيران عطف عليه والخبر محذوف أى كذلك يعنى يؤرقوننى كما أرقنى أبو حنش. وآونة أصله أأونة كأزمنة وزنا ومعنى قلبت الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة الهمزة الأولى على القاعدة وهو جمع أوان كزمان وزنا ومعنى منصوب على الظرفية بالخبر المحذوف أى يؤرقوننى آونة. وقوله أراهم أى فى النوم والضمير مفعوله الأول ورفقتى مفعوله الثانى ومعناها الجماعة المرافقون وراؤها مضمومة

في لغة بني تميم والجمع رفاق مثل برمة وبرام ومكسورة في لغة قيس والجمع رفق كسدرة وسدر. وحتى ابتدائية واذا شرطية وما زائدة وتجافى معناه انطوى وزال وانخزل انخزالا أي انقطع انقطاعا واذا الثانية واقعة في جواب اذا الأولى وذلك لان اذا تردلمعان أحدها أن تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط كاذا الأولى في هذه الأبيات والثاني أن تكون للوقت المجرد عن

معنى الشرط والثالث أن تكون مرادفة للفاء فتقترن بالجزاء كاذا الثانية هنا وكما في قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون. واللام في قوله لورد للتعليل متعلقة بيجري والورد بكسر الواو خلاف الصدر ومعناه الورود الى الماء وقوله الى آل متعلقة أيضا بيجري والآل هو الذى يشبه السراب وهو ماتراه نصف النهار كأنه ماء وليس به ومراده بالبلال بكسر الموحدة مايبل به حلقه من الماء (والمعنى) أن هؤلاء الجماعة لتعلقي بهم أرقوني وأسهروني واذا نمت رأيتهم في المنام مرافقين لي ومجتمعين معي حتى اذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر أجد نفسي في هذه الحالة شبيها بانسان أراد ورود الماء ورأى السراب فظنه ماء فصار يجري نحوه ليشرب ويروى فتبين له خلاف ظنه ولم يدرك منه مايبل به حلقه (والشاهد) في قوله أراهم رفقتي حيث تعدت رأى الحلمية الى مفعولين

منامًا (قوله أبو) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الأسماء الخمسة. وحنش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة مضاف اليه. وأبو حنش اسم رجل من هؤلاء الرفقة ويؤرقني أي يسهرني فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على أبو حنش والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة في محل رفع خبر المبتدا. وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منها أيضا وكذا عمار بتشديد الميم وكذا أثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة وهو مرخم أثالة في غير النداء للشعر وألفه للاطلاق كل من هذه الثلاثة معطوف على أبو حنش والمعطوف على المبتدا مبتدأ وخبر الجميع محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير يؤرقونني وفصل بين العاطف والمعطوف الأخير بالظرف وهو قوله آونة أي أزمنة وهو متعلق بالخبر المحذوف أي يؤرقونني آونة أي في آونة وحذف نظيره من الأول لدلالة مابعده عليه أي أبو حنش يؤرقني آونة ففيه احتباك وأصل آونة أأونة فقلبت الهمزة الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها وهي جمع أوان أي زمان وفي البيت محذوران كما رأيت أحدهما الترخيم في غير النداء وثانيهما الفصل (وقوله أراهم) أي مناما فعل مضارع وفاعله الضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع. ورفقتي بضم الراء في لغة تميم ويجمع على رفاق كبرمة وبرام وبكسرها في لغة قيس وتجمع على رفق كسدرة وسدر أي مرافقين لي ومجتمعين بي مفعوله الثاني ومضاف اليه وحتى ابتدائية واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وما زائدة وتجافى أي ذهب وزال فعل ماض والليل فاعله وهو الزمن المعروف ويجوز أن يكون أراد به النوم كما أفاده العلامة الصبان وانخزل بالخاء المعجمة والزاي معطوف على تجافى ومعناهما واحد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الليل. وانخزالا منصوب على أنه مفعول مطلق وجملة تجافى الخ فعل الشرط وهو اذا الأولى وجوابه جملة اذا الثانية (وقوله اذا) حرف مفاجأة وأنا ضمير منفصل مبتدأ وكالذى أي كالرجل الذى الكاف حرف تشبيه وجر والذى اسم موصول مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا ويجري فعل مضارع وفاعله يعود على الذى والجملة صلتها لامحل لها من الاعراب ولورد بكسر الواو متعلق بيجري ولامه للتعليل والورد المنهل أي الماء العذب الذى يورد والى آل بالمد متعلق بيجري أيضا والآل كما في القاموس السراب والسراب هو ماتراه نصف النهار كأنه ماء وهو ليس بماء. وفلم يدرك الفاء للعطف ولم يدرك جازم ومجزوم وفاعله يرجع للذى وبلالا بكسر الموحدة أي بللا أي مايبل به حلقه من ماء أو غيره والمراد هنا الأول مفعول لقوله يدرك (يعني) أن هؤلاء المذكورين الذين فارقوني ولحقوا بالشام أسهروني في بعض الاحيان بسبب تعلقي واشتغالي بهم واذا نمت رأيتهم في المنام مرافقين لي ومجتمعين بي حتى اذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر أو باليقظة أجد نفسي شبيها بالرجل الظمآن الذى يجري الى السراب لأجل الماء العذب ليشرب منه فيزول ظمؤه فلما يصل اليه لم يدرك منه مايبل به حلقه (والشاهد) في قوله أراهم رفقتي حيث نصبت أرى التي هي من الرؤيا منامًا مفعولين مثل علم نحو علمت زيدا أخاك

﴿ بأي كتاب أم بأية سنة ۞ ترى حبهم عارا على وتحسب ﴾

قاله ﴿ بأي كتاب أم بأية سنة ۞ ترى حبهم عارا على وتحسب ﴾ هو من قصيدة للكميت يمدح بها آل البيت رضي الله تعالى عنهم من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وكذلك بعض الحشو. وقوله بأي متعلق بترى وحذف نظيره من تحسب وأي استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل وأم هنا منقطعة لامتصلة لان المتصلة تلزمها الهمزة وترى علمية بمعنى تعتقد فتكون الواو الداخلة على تحسب بمعنى أو أو بمعنى تزعم وتظن

فتكون الواو باقية على حالها وحبهم مفعول أول لترى وعارا مفعوله الثانى والعار كل شىء يلزم منه سبة أو عيب وتحسب بمعنى تظن ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولى ترى عليهما (والمعنى) يامن يعيرنى ويعيبنى بحب آل البيت أى كتاب تستند اليه أم أى سنة تعتمد عليها فى زعمك أن حبهم عار على (والشاهد) فى قوله وتحسب حيث حذف مفعولاه لدلالة ماقبله عليهما كما عرفت

﴿ ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم ﴾

قاله كميت بن زيد الاسدى يمدح به آل البيت (قوله بأى) جار ومجرور متعلق بترى وحذف نظيره من تحسب. وأى استفهامية لها الصدارة فلذا قدمها على العامل وكتاب مضاف اليه وأم عاطفة لترى محذوفة على ترى المذكورة لانها وان كانت متأخرة لفظا لكنها متقدمة رتبة . و بأية بتشديد الياء متعلق بترى المحذوفة واكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو سنة وترى أى تتيقن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وحبهم أى آل البيت مفعوله الاول ومضاف اليه والميم علامة جمع الذكور وعارا مفعوله الثانى والعار كما فى المصباح كل شىء يلزم منه عيب أو سبة. وعلى متعلق بعارا وتحسب أى تظن الواو للعطف على ترى وتحسب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولى ترى عليهما وجعل الواو فى وتحسب بمعنى أو أبلغ فى المعنى قاله الرودانى (يعنى) يامن يعيبنى فى حب أهل البيت بأى كتاب تستند اليه أم بأية سنة تعتمد عليها ترى وتتيقن أو تظن أن حبهم عار على أى وحيث انتفى ماذكر فكونك تعيبنى فى غير محله (والشاهد) فى قوله وتحسب حيث حذف منه مفعوليه اختصارا لدلالة ماقبلهما عليهما كما عرفت وهو جائز بلا خلاف

﴿ ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم ﴾

قاله عنترة العبسى (قوله ولقد) الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق ونزلت بكسر التاء لانه خطاب لمحبوبته فعل ماض وفاعله. وجملة لقد نزلت منى بمنزلة المحب المكرم جواب القسم المحذوف لامحل له من الاعراب. وفلا الفاء للتفريع على ذلك القسم ولا ناهية وتظنى فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله وغيره مفعوله الاول والهاء العائد على النزول المفهوم من نزلت مضاف اليه ومفعوله الثانى محذوف لدلالة المقام عليه تقديره واقعا ومنى و بمنزلة متعلقان بنزلت والباء بمعنى فى فحينئذ قوله فلا تظنى غيره معترض بينهما والمحب بضم الميم وفتح الحاء المهملة أى المحبوب مضاف اليه والمكرم بفتح الراء صفة لقوله المحب (يعنى) والله لقد نزلت يا أيتها المحبوبة منى فى منزلة الشىء المحبوب المكرم فلا تظنى غير ذلك واقعا (والشاهد) فى قوله فلا تظنى غيره حيث حذف مفعول تظن الثانى اختصارا لدلالة المقام عليه وهو جائز عند الجمهور ومنعه ابن ملكون بضم الميم من المغاربة وجماعة وأجابوا عن هذا البيت بأن قوله منى متعلق بمحذوف لا بنزلت مفعول ثان لتظن أى فلا تظنى غيره كائنا منى وأما ان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما باتفاق

هو من الكامل دخل الاضمار عروضه وضربه و بعض حشوه وهو من معلقة عنترة بن شداد ويقال ابن معاوية بن شداد العبسى من شعراء الجاهلية كان معاصرا لامرىء القيس واجتمع به وكان يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه وعنترة الفوارس وهناك عنترة ثان طائى وثالث مولى ثقيف. وكان من حديث عنترة بن شداد على ما فى حاشية المغنى للعلامة الأمير أن أمه كانت حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها أبوه فأتت به فقال لأولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت صرت تدعى أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم فانطلق يرعى و باع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وفرسا ودرعا ومغفرا ودفنها فى الرمل وكان له مهر يسقيه لبان الابل وكان فى الجاهلية من غلب سبى فجاء عنترة ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الحى فبهت وتحير حتى هتف به هاتف أدرك الحى فى موضع كذا فعمد الى سلاحه فأخرجه والى مهره فأسرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله فكر عليهم وفرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ماتريد فقال أريد العجوز السوداء والشيخ الذى معها يعنى أمه وأباه فردوهما عليه فقال له عمه يا بنى كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب و يصر فأعاد عليه القول ثلاثا وهو يجيبه كذلك قال له انك ابن أخى وقد زوجتك ابنتى عبلة فكر عليهم فصرع منهم عشرة فقالوا له ماتريد قال الشيخ والجارية يعنى عمه وابنته فردوهما عليه ثم قال انه لقبيح أن أرجع عنكم وجيرانى فى أيديكم فأبوا فكر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جيرانه فأنشد هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وأولها:

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

والمتردم الموضع الذى يرقع و يصلح من ردمت الشىء اذا أصلحته وقومت ماوهى منه والاستفهام انكارى أى لم تترك الشعراء لى مترقعا أرقعه ولا مستصلحا أصلحه، يعنى ماترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه ثم أضرب عن هذا الكلام وأخذ فى فن آخر فقال مخاطبا لنفسه أم هل عرفت

أي بل هل عرفت دار عشيقتك بعد شك فيها أو بعده   يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي   وعبلة اسم
عشيقته وهي زوجته وابنة عمه وكانت من أجمل النساء، والجواء: موضع. ومنها: ما راعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الأسحم   والخمخم نبت يعلف حبه للابل اذا لم يوجد ما تأكله من الكلا
وخافية الغراب طرف ريش جناحيه مما يلي الظهر والاسحم الأسود   أثني علي بما علمت فانني * سهل مخالقتي اذا لم أظلم
واذا ظلمت فان ظلمي باسل * مر مذاقته كطعم العلقم   ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر في الشمال مفدم   فاذا شربت فانني مستهلك * مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فلا أقصر عن ندا * وكما علمت شمائلي وتكرمي   والباسل الكريه، والعلقم الحنظل، وركد سكن، والهواجر جمع
هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وقوله بالمشوف متعلق بشربت وهو صفة لمحذوف أي بالدينار المشوف أي المجلو والمعلم المنقش
والأسرة جمع سرار وهو في الأصل الخط من خطوط الكف والمراد بزجاجة صفراء ذات خطوط والازهر الأبيض
وهو جار على موصوف محذوف أي قرنت بابريق أزهر. والمفدم المشدود الرأس بالفدام وهي المصفاة التي توضع على فم الابريق ليصفى ما فيه. وقوله فاذا شربت الخ يريد أن سكره يحمله على مكارم الاخلاق ويمنعه عن المعايب فهو يهلك ماله بجوده ويصون عرضه عما يشينه. ومراده بقوله واذا صحوت الخ أن السكر يفارقه ولا يفارقه الجود. وقوله في البيت المستشهد به ولقد نزلت الخ الواو فيه للقسم والمقسم به محذوف واللام للتأكيد وجملة قد نزلت بكسر التاء أي حللت

﴿ متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما ﴾

قاله هدبة ابن عم زيادة ليتغزل به في أخت زيادة حين جمعهما سفر مع الحجاج وكان زيادة قد تغزل أولا في أخت هدبة فغضب كل منهما حتى أدى ذلك هدبة الى قتل زيادة ثم قتل هدبة أيضا والقائل له كما قيل بعض أقارب زيادة (قوله متى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بتقول وقيل بيحملن وتقول أي تظن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والقلص بضم القاف واللام مخففة مفعوله الاول وهي جمع قلوص كرسول ورسل وهي الناقة الشابة والرواسما صفة لقوله القلص وهي جمع راسمة من الرسم وهو التأثير في الأرض لشدة الوطء كما في القاموس أو من الرسيم وهو نوع من سير الابل كما في العيني وهو أليق بالمقام ويحملن وروي يدنين فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع وهي فاعله وأم مفعوله وقاسم مضاف اليه وقاسما معطوف على أم وجملة يحملن في محل نصب مفعول تقول الثاني قيل والصواب أم حازم وحازما لأن أم حازم هي كنية أخت زيادة وحازما اسم ابنها (يعني) في أي وقت تظن أن النوق الشواب التي تؤثر في الارض لكثرة مشيها عليها أو التي تسرع في السير تحمل الى محبوبتي أم حازم وابنها حازما وتوصلهما الى (والشاهد) في قوله تقول حيث نصب مفعولين لانه بمعنى تظن وقد وجدت الشروط الأربعة فيه وهي كون الفعل مضارعا وللمخاطب ومسبوقا باستفهام ولم يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل وأما الفصل بأحدها فمغتفر وزاد في التسهيل شرطا خامسا وهو أن يكون المضارع للحال لا للاستقبال وزاد السهيلي سادسا وهو أن لا يتعدى باللام نحو أتقول لزيد وعمرو منطلق فان فقد شرط من هذه الشروط تعين رفع المبتدا والخبر على الحكاية واذا اجتمعت جاز نصبهما مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق وروى تظن فلا شاهد فيه حينئذ

جواب القسم أي والله لقد حللت أيتها العشيقة والفاء في قوله فلا تظني للتفريع   ﴿ أجهالا
على القسم وجوابه وجملة النهي معترضة بين المتعلق والمتعلق وغيره مفعول أول لظن والضمير المضاف اليه عائد على النزول المفهوم من نزلت والمفعول الثاني محذوف لدلالة المقام عليه ومني متعلق بنزلت أو بمحذوف حال من قوله بمنزلة والباء في قوله بمنزلة بمعنى في متعلقة بنزلت أو هي زائدة والمنزلة كالمنزل موضع النزول وتطلق أيضا على المكانة والمحب بفتح الحاء اسم مفعول من أحب لكن الكثير في استعمالاتهم مجيء اسم المفعول من حب الثلاثي فيقال محبوب كما أن الكثير أيضا مجيء اسم الفاعل من أحب الرباعي فيقال محب بكسر الحاء والمكرم بفتح الراء اسم مفعول أيضا من أكرم (والمعنى) والله لقد حللت أيتها العشيقة من قلبي في محل من هو حبيب مكرم فتيقني ذلك ولا تظني غيره واقعا (والشاهد) في قوله فلا تظني غيره حيث حذف مفعول تظن الثاني للدلالة عليه ويحتمل أن المفعول الثاني هو قوله مني وان المحذوف هو متعلق نزلت أي فلا تظني غيره كائنا مني وحينئذ فلا شاهد فيه

﴿ متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما ﴾

قائل هذا الرجز هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم لما تغزل ابن عمه زيادة في فاطمة أخت هدبة

وقال فيها عوجي علينا وار بعي يافاطما * أما ترين الدمع مني ساجما فتغزل هدبة أيضا في أم قاسم أخت زيادة وقال فيها هذا البيت وقد سبقت القصة في شرح قول هدبة عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب ومتى اسم استفهام محله نصب على الظرفيه بتقول وأما جعله ظرفا ليحملن فلا يتمشى الا على الشرط الذي زاده في التسهيل وهو كون القول حاليا ولا يضر كونه حينئذ غير مستفهم عنه لأن الشرط سبقه بالاستفهام ولو عن غيره والا كثر على خلافه وتقول بمعنى تظن. والقلص مفعوله الأول وهو بضم القاف واللام جمع قلوص مثل رسول ورسل وهي من الابل بمنزلة الجارية أي الشابة من النساء. والرواسم نعت للقلص ومعناه المؤثرات في الأرض لشدة الوطء. ويحتمل انه من الرسيم وهو ضرب من سير الابل أسرع من الزميل والعنق فيكون معنى الرواسم على هذا المسرعات في السير وهذا الاحتمال أليق بالمقام وجملة يحملن وفي رواية يدنين في محل نصب مفعول ثان لتقول قيل والصواب أم حازم وحازما لأن ذلك هو كنية أخت زيادة واسم ابنها (والمعنى) في أي وقت تظن أن النوق الشابة التي تؤثر في

﴿ أجهالا تقول بني لؤي * لعمر أبيك أم متجاهلينا ﴾

قاله كميت بن زيد الاسدي من شعراء مضر يمدح به مضر ويفضلهم على أهل اليمن (قوله أجهالا) الهمزة للاستفهام وجهالا بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثان مقدم لتقول لأنه بمعنى تظن وتقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وبني مفعول أول مؤخر له منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم اذ أصله بنين للؤي فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته الى لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وأراد ببني لؤي قريشا . ولؤي هو ابن غالب بن فهر وفهر المذكور هو قريش الذي تسمت به القبيلة ولعمر أبيك بفتح العين أي لحياته و بقاؤه اللام للابتداء وعمر مبتدأ وأبيك مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف للكاف وخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره يميني أو قسمي والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لأن أم حرف عطف وهي معادلة للهمزة في الاستفهام بها ومتجاهلينا جمع متجاهل معطوف على جهالا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم وألفه للاطلاق والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل وليس بجاهل (يعني) بحياة أبيك و بقائه أن تخبرني هل تظن أن قريشا لا يعلمون فضل المضريين على أهل اليمن ويجهلون حقيقة حالهم حتى استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم أم يعلمون الفضل ولكنهم أظهروا الجهل مع كونهم ليسوا بجاهلين (والشاهد) في قوله اجهالا تقول حيث فصل فيه بين الاستفهام والفعل بمعموله وهو مغتفر كما تقدم ذكره

﴿ قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا ﴾

قاله اعرابي صاد ضبا وأتى به الى امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا (قوله قالت) أي نطقت فالقول هنا أجري مجرى الظن في العمل لا المعنى لأنه ليس المعنى على الظن لأن هذه المرأة لما أتى لها زوجها بضب ورأته قالت هذا اسرائين لأنها تعتقد في الضباب انها من مسخ بني اسرائيل وقيل ان

الأرض لشدة وطئها عليها أو التي تسرع في السير تحمل الي عشيقتي وابنها وتقر بهما مني (والشاهد) في قوله تقول الخ حيث استعمل تقول بمعنى تظن ونصب مفعولين لوجود الشروط الأربعة التي ذكرها الشارح

(أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا) هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب بعض الحشو وقائله الكميت من شعراء مضر يمدح قومه ويفضلهم على أهل اليمن والهمزة للاستفهام وجهالا بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثان مقدم لتقول لأنه بمعنى تظن وبني لؤي مفعوله الأول وأراد بهم قريشا ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة هو ابن غالب بن فهر. وفهر المذكور هو قريش الذي تسمت به القبيلة. والعمر بفتح العين المهملة وضمها مصدر عمر يعمر من باب تعب طال عمره وتدخل لام القسم على المفتوح كما هنا فيكون معناه وحياة أبيك و بقائه وهو مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمي مثلا والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وأم حرف عطف وهي متصلة وألف متجاهلينا للاطلاق وهو جمع متجاهل وهو من يظهر الجهل وليس بجاهل (والمعنى) بحياة أبيك الا ما أخبرتني هل تظن أن قريشا يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضريين على أهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على أعمالهم أم هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا (والشاهد) في قوله أجهالا حيث فصل بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالا ولم يضر الفصل به لكونه معمولا

(قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا) هو من الرجز وعروضه وضربه مقطوعان و بعض أجزائه مخبول و بعضها مخبون. وقائله اعرابي صاد ضبا وأتى به الى امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائين. وقوله قالت أي نطقت فالقول هنا أجرى مجرى

الظن فى العمل لا المعنى وجملة وكنت رجلا فطينا معترضة بين القول ومعموليه. والفطين كالفطن مأخوذ من الفطنة وهى كالفطن والفطانة. بكسر الفاء فى الثلاثة وسكون الطاء المهملة فى الأولين الحذق والذكاء وهذا مفعول أول لقالت ولعمر الله أى حياته مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمى مثلا. واسرائينا بألف الاطلاق مفعول قالت الثانى وهو على حذف مضافين أى ممسوخ بنى اسرائين وهو لغة فى اسرائيل لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام (والمعنى) ان هذه المرأة لما رأت الضب قالت مشيرة اليه وكنت رجلا حاذقا لست بالغبى الأحمق هذا وحياة الله ممسوخ بنى اسرائيل أى ممن مسخ منهم وهذا بحسب زعمها والا فالحق أن المماسيخ لم تزد على ثلاثة أيام (والشاهد) فى قوله قالت حيث أجرى القول مجرى الظن فى نصب المفعولين من غير شرط كما هو لغة سليم واحتمال بقاء اسرائين على جره بالفتحة بعد حذف المضاف وجعل اسم الاشارة مبتدأ خبره ذلك المضاف المحذوف بعيد لا يسقط الاستدلال بالبيت

﴿ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدى الى غرائب الاشعار ﴾

هو من الكامل وعروضه تامة وضربه مقطوع ودخله الاضمار أيضا كبعض حشوه وهو من قصيدة للنابغة الذبيانى واسمه زياد هجا بها زرعة ابن عمرو بن خويلد وذلك أنه لقيه بعكاظ فأشار عليه أن يغدر ببنى أسد وينقض حلفهم فأبى النابغة الغدر وبلغه أن زرعة يتوعده فهجاه بتلك القصيدة ونبئت بالبناء للمجهول أى أخبرت وتاء المتكلم الواقعة نائب فاعل هى المفعول الأول وزرعة بضم الزاى مفعول ثان وجملة والسفاهة الخ معترضة بين المفعول الثانى والثالث قصد بها الاشارة الى أن ما بلغه عن زرعة من قبيل السفاهة وقلة العقل والسفاهة مصدر سفه بالضم وأما السفه بفتح الفاء فهو مصدر سفه بالكسر من باب تعب وهما لغتان كما فى الصحاح وكلا المصدرين معناه ضد الحلم وأصله الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر أى مالت به وحركته وجملة يهدى الى فى محل نصب مفعول ثالث لقوله نبئت والمراد يقول فى. وغرائب الاشعار من اضافة الصفة الى الموصوف وغرابتها بالنسبة لصدورها منه لأنه ليس من أهل الشعر (والمعنى) بلغنى أن زرعة يقول فى أشعارا تعد بالنسبة

القول أجرى مجرى الظن فيهما وقال فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على امرأة الاعرابى قائل هذا البيت وكنت الواو اعتراضية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع ورجلا خبرها وفطينا من الفطنة وهى الحذق والذكاء والفهم الجيد صفة لقوله رجلا وهذا أى الضب مفعول أول لقوله قالت ولعمر الله أى حياته اللام للابتداء وعمر مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه وخبره محذوف وجوبا تقديره يمينى أو قسمى واسرائينا مفعول ثان لقالت وألفه للاطلاق وهو على حذف مضافين أى ممسوخ بنى اسرائينا وهو لغة فى اسرائيل وهو لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ومعناه عبدالله ولما هرب من أخيه عيصو كان يسرى ليلا ويكمن نهارا فهذا هو السبب فى كونه لقب بذلك. وجملة قوله لعمر الله معترضة بين معمولى قالت لا محل لها من الاعراب كما أن قوله وكنت رجلا فطينا معترض بين القول ومعموليه (يعنى) ان زوجة الاعرابى لما أتى لها زوجها بالضب قالت مشيرة الى الضب وكنت رجلا حاذقا هذا وحياة الله ممن مسخ من بنى اسرائيل وهذا بحسب زعمها والا فالحق أن المماسيخ لم تزد على ثلاثة أيام (والشاهد) فى قوله قالت حيث أجرى مجرى الظن فى نصب المفعولين مع انها لم توجد فيه الشروط المذكورة على مذهب سليم بضم السين

﴿ شواهد أعلم وأرى ﴾

﴿ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الى غرائب الاشعار ﴾

قاله زياد من قصيدة هجا بها زرعة وذلك أنه لقى زيادا فى موضع يسمى بعكاظ فأشار على زياد أن يغدر ببنى أسد وينقض حلفهم فامتنع من ذلك وأخبر بأن زرعة قال فيه أشعارا سفه عليه فيها (قوله نبئت) أى أخبرت بالبناء للمجهول فيهما فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهى مفعوله الأول وزرعة بضم الزاى مفعوله الثانى والسفاهة أى قلة العقل وأصلها الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر أى حركته الواو اعتراضية والسفاهة مبتدأ وهى مصدر سفه بضم الفاء وأما سفه بكسر الفاء فمصدره السفه وكاسمها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره والهاء مضاف اليه والتقدير والسفاهة قبيحة كاسمها أى مسمى السفاهة وهو قلة العقل قبيح كاسمه وهو السفاهة ويهدى بضم الياء أى يقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على زرعة والى أى فى متعلق به وغرائب مفعوله والاشعار مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أى يقول فى الأشعار الغريبة وغرابتها بالنسبة لصدورها منه لأنه ليس من أهل الشعر وجملة يهدى الخ فى محل نصب سدت مسد مفعول نبئت الثالث فحينئذ جملة قوله والسفاهة كاسمها معترضة بين الثانى والثالث لا محل لها من الاعراب (يعنى) أخبرت ان زرعة يقول فى أشعارا وهى بالنسبة لصدورها منه غريبة لأنه غير مشهور

لصدو زهامنه غريبة لانه ليس ممن يقول الشعر وماذاك الاالقلة عقله وسفاهته التى هى وصف ذميم مثل اسمها (والشاهد) فى قوله نبئت
حيث تعدى نبأ الى ثلاثة مفاعيل ﴿وماعليك اذا أخبرتنى دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعودينى﴾

مشهور بالشعر ولامنسوب اليه ولامن أهله وماذاك الاالقلة عقله وسفاهته التى هى وصف ذميم مثل اسمها وهو السفاهة (والشاهد) فى قوله نبئت حيث تعدى كأرى العلمية الى ثلاثة مفاعيل

﴿وما عليك اذا أخبرتنى دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعودينى﴾

قاله رجل من بنى كلاب (قوله وما) الواو بحسب ماقبلها ومانافية حجازية عاملة عمل ليس واسمها محذوف جوازا وعليك بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها والتقدير وليس بأس كائنا عليك الخ أواسم استفهام مبتدأ وهوانكارى بمعنى النفى وعليك متعلق بمحذوف خبره أى وأى بأس كائن عليك الخ واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وهى لمجرد الظرفية متعلقة بقوله تعودينى أى وماعليك أن تعودينى فى هذا الوقت وأخبرتنى بالبناء للمجهول فعل ماض وتاء المخاطبة نائب عن فاعله وهى مفعوله الأول والنون للوقاية والياء مفعوله الثانى.ودنفا بكسر النون أى مريضا مرضا ملازما مفعوله الثالث والجملة فعل الشرط وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فما عليك.وغاب الواو للحال من تاء المخاطبة وغاب فعل ماض و بعلك أى زوجك فاعله وكاف المخاطبة مضاف اليه.و يقال للمرأة بعل أيضا و بعلة بالهاء والجمع بعولة.و يوما ظرف زمان متعلق بغاب وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتعودينى أى تزورينى فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والياء الأولى فاعله والنون للوقاية والياء الثانية مفعوله وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بفى محذوفة أى فى عيادتى وهومتعلق بما تعلق به عليك (يعنى) يأيتها المحبوبة اذا أخبرت أن المرض لازمنى وقد غاب زوجك يوما من الأيام فليس أوفأى بأس وضرر عليك فى زيارتك اياى فى هذا الوقت أى لابأس عليك فى ذلك و بعد هذا البيت

وتجعلى نقطة فى القعب باردة * وتغمسى فاك فيها ثم تسقينى

(والشاهد) فى قوله أخبرتنى حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

﴿أومنعتم ماتسئلون فمن حدثتموه له علينا الولاء﴾

قاله الحرث بن حلزة اليشكرى (قوله أو) عطفت جملة قوله منعتم على جملة قوله نبئتم فى البيت قبله ومنعتم بالبناء للفاعل فعل ماض وفاعله والميم علامة جمع الذكور وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله وجملة تسئلون بالبناء للمفعول من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وعائده محذوف أى أومنعتم ماتسئلونه مما يطلب منكم.وفمن الفاء للسببية لأن المنع سبب فى توجه هذا السؤال اليهم ومن اسم استفهام مبتدأ وهو انكارى بمعنى النفى كما فى قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الاالله.وحدثتموه بالبناء للمفعول أيضا أى خبرتموه فعل ماض وتاء المخاطبين نائب عن فاعله وهى مفعوله الأول والميم علامة الجمع والواو للاشباع والهاء مفعوله الثانى وله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وعلينا متعلق بذلك المحذوف أيضا.والولاء بالفتح والمد أى النصرة مبتدأ مؤخر والجملة سدت مسد مفعول حدثتموه الثالث والذى فى شواهد العينى العلاء بالعين المهملة أى الرفعة والشرف (يعنى) أومنعتم الذى تسئلونه مما يطلب منكم من النصفة فيما بيننا و بينكم فهل بلغكم أن أحدا انتصر علينا وقهرنا أوهل بلغكم أن أحدا زاد علينا فى الرفعة والشرف أى لم يبلغكم ذلك حتى تطمعوا

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب ومااسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكارى بمعنى النفى والجار متعلق بمحذوف خبر والكاف فى عليك ضمير المخاطبة واذا ظرف شرطه مابعده وجوابه محذوف دل عليه ماقبله أوهى لمجرد الظرفية متعلقة بقوله تعودينى والتقدير وماعليك أن تعودينى فى هذا الوقت وأخبرتنى بالبناء للمجهول مفعوله الأول تاء المخاطبة التى هى نائب فاعله ومفعوله الثانى ياء المتكلم والثالث دنفا والدنف بكسر النون اسم فاعل من دنف دنفا من باب تعب لازمه المرض والبعل الزوج وفعله بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج و يقال للمرأة بعل أيضا و بعلة بالهاء والجمع بعولة وأن تعودينى فى تأو يل مصدر مجرور بفى محذوفة أى فى عيادتى وحذف الجار مع أن وأن مطرد والجار والمجرور متعلق بما تعلق به عليك والعيادة زيارة المريض (والمعنى) اذا بلغك أيتها المحبوبة أن المرض قد لازمنى وغاب زوجك يوما

من الايام فأى بأس عليك فى عيادتى أى لابأس عليك فى زيارتى (والشاهد) فى قوله أخبرتنى حيث تعدى أخبر الى ثلاثة مفاعيل
﴿أومنعتم ماتسئلون فمن حدثتموه له علينا الولاء﴾ هو من الخفيف مخبون العروض و بعض الحشو صحيح الضرب وهو من

معلقة الحرث بن حلزة اليشكرى من شعراء الجاهلية وهى اثنان وثمانون بيتا مطلعها ﴿ آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء ﴾ ومنها (ان نبشتم مابين ملحة فالصا * قب فيها الاموات والاحياء) (أونقشتم فالنقش يجشمه النا * س وفيه الاسقام والابراء) (أوسكتم عنا فكنا كمن أغـمض عينا فى جفنها الأقذاء)

أومنعتم الخ والنبش البحث عن الشىء والخطاب لبنى تغلب. وملحة والصاقب موضعان وجواب ان محذوف أى ان نبشتم و بحثتم عن الحرب التى كانت بيننا و بينكم فى هذين الموضعين وعن الاموات الذين قتلوا فيها والاحياء الذين أسروا فلنا الفضل عليكم. والنقش الاستقصاء والجشم التكلف وأراد بالاسقام الذنب و بالابراء البراءة أى ان استقصيتم ماجرى بيننا من القتال فهذا شىء يتكلفه الناس و يبين فيه الذنب والبراءة يعنى يتبين ذنبكم. و براءتنا والأقذاء جمع قذى وهو مايسقط فى العين ومراده بقوله أوسكتم الخ أن سكوتكم عنا وسكوتنا عنكم هو مثل اغماض العين على القذى يعنى هو سكوت على حقد وغيظ. وقوله منعتم معطوف بأو على ماقبله فهو شرط لان كالمعطوف عليه وتسئلون مبنى للمجهول والجملة صلة ما والعائد محذوف أى الذى تسئلونه و يطلب منكم والفاء فى قوله فمن واقعة فى جواب ان ومن اسم استفهام مبتدا وهو استفهام انكارى وجملة حدثتموه أى خبرتموه بالبناء للمجهول خبر والتاء النائبة عن الفاعل مفعول أول لحدث والهاء مفعوله الثانى وجملة له علينا الخ المفعول الثالث والولاء بالفتح والمد النصرة والذى فى شرح المعلقات العلاء بالعين المهملة المفتوحة ممدودا ومعناه الرفعة والشرف (والمعنى) وان منعتم مايطلب منكم من المهادنة فمن الذى حدثتم عنه أن له الرفعة علينا يعنى لا رفعة لقوم علينا ولا شرف فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم (والشاهد) فى قوله حدثتموه الخ حيث تعدى حدث الى ثلاثة مفاعيل ﴿ وأنبئت قيسا ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن ﴾ هو من المتقارب وعروضه وضربه محذوفان و بعض حشوه مقبوض وقائله الاعشى يمدح قيس بن معديكرب. وقوله أنبئت أخبرت بالبناء للمجهول مفعوله الاول تاء المتكلم النائبة عن الفاعل والثانى قيسا والثالث خير أهل اليمن. وجملة ولم أبله فى محل نصب على الحال من التاء فى أنبئت وأصل أبله أبلوه حذفت الواو للجازم ومعناه أختبره وأجربه وقوله كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لقوله ولم أبله والتقدير ولم أبله بلاء كائنا كزعمهم أو كالذى زعموه يعنى لم أجربه تجربة موافقة للذى قالوه فى شأنه من أنه خير أهل اليمن وهذا أقرب مما أثبتناه فى النسخة المطبوعة من أن قوله كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لأنبئت والتقدير أنبئت نبأ كائنا كالنبأ الذى زعموه فكأنه سمع أولا جماعة يقولون ان قيسا خير أهل اليمن ثم أنبأه غيرهم بذلك فقال أنبئت كما زعموا أى بلغنى مثل ماقال هؤلاء الجماعة غير أنه على الاول يتعين بقرينة المدح أن يجعل النفى فى قوله ولم أبله منصبا على القيد والمقيد جميعا و يراد من الزعم مجرد القول كما قررنا والا تبادر الى الفهم خلاف المدح تأمل وهناك احتمال ثالث يرجع فى المعنى الى الثانى وهو أن تجعل الكاف اسما بمعنى مثل مفعولا ثالثا لأنبئت وخير أهل اليمن بدل منه أو عطف بيان عليه. واليمن اقليم معروف سمى بذلك لانه على يمين الكعبة (والمعنى) على التقرير الاول بلغنى أن قيسا خير أهل اليمن وان كنت لم أختبره اختبارا يوافق ماقالوه فى حقه وعلى الثانى بلغنى خبر كالخبر الذى زعموه وهو أن هذا الرجل خير أهل اليمن وان كنت لم أختبره (والشاهد) فى قوله أنبئت الخ حيث تعدى أنبأ الى ثلاثة ﴿ وخبرت

فينا وتمنعوا عنا مايطلب منكم مع ما تعرفونه فينا من عزنا وامتناعنا (والشاهد) فى قوله حدثتموه حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

﴿ وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن ﴾

قاله الأعشى وهو ميمون بن قيس من قصيدة مدح بها قيس بن معديكرب (قوله وأنبئت) بالبناء للمفعول أى أخبرت فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهى مفعوله الأول وقيسا مفعوله الثانى ولم أبله أى أختبره الواو للحال من التاء فى أنبئت ولم حرف نفى وجزم وقلب وأبل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله وكما الكاف للتعليل أى ولم أبله لأجل الذى زعموه أو لأجل زعمهم فما موصولة وجملة زعموا أى قالوا من الفعل والفاعل صلته والعائد محذوف أو مصدرية كما رأيت والجار والمجرور متعلق بأبله وخير مفعول أنبئت الثالث فحينئذ قوله ولم أبله جملة معترضة بين الثانى والثالث وأهل مضاف اليه وهو مضاف واليمن مضاف اليه وهو اقليم معروف وانما سمى بذلك لأنه على يمين الكعبة (يعنى) وأخبرت وقيل لى ان قيسا خير أهل اليمن وأنا لم أختبر قيسا وأمتحنه وأجربه لأجل الذى قالوه لى وأخبرونى به أو لأجل قولهم لى واخبارهم أى لم أحتج لذلك الاخبار لانى أعرف قيسا أنه خير أهل اليمن قبل اخبارهم لى بذلك (والشاهد) فى قوله أنبئت حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

مفاعيل ﴿ وخبرت سوداء الغميم مريضة ✻ فأقبلت من أهلى بمصر أعودها ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير فى ليلى الملقبة سوداء. والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وزان كريم ويقال له كراع الغميم اسم واد بينه و بين المدينة نحو مائة وسبعين ميلا و بينه و بين مكة نحو ثلاثين ميلا. وأضيفت اليه لانها كانت تنزله وكان العوام قد كلف بها بعد أبيه عقبة وخرج الى مصر فى ميرة فبلغه أنها مريضة فترك ميرته وأتى اليها وقال فى ذلك قصيدة

﴿ وخبرت سوداء الغميم مريضة ✻ فأقبلت من أهلى بمصر أعودها ﴾

قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير فى ليلى الملقبة بسوداء الغميم (قوله وخبرت) بالبناء للمفعول الواو بحسب ماقبلها وخبر فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهى مفعوله الأول وسوداء مفعوله الثانى والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم مضاف اليه وانما لقبت به لانها تنزل فيه وهو اسم موضع من بلاد الحجاز بينه و بين المدينة نحو مائة وسبعين ميلا و بينه و بين مكة نحو ثلاثين ميلا. وكان العوام قد تعلق بها تعلقا شديدا بعد أبيه عقبة وخرج لطلب طعام من مصر لأهله فبلغه أنها مريضة فترك طلبه للطعام وأتى اليها ليزورها وقال فى ذلك قصيدة منها هذا البيت وتحيل حتى رآها ورأته فأشارت اليه مستفهمة عن سبب مجيئه فقال لها جئت عائدا حيث علمت علتك فأشارت اليه أن ارجع فانى فى عافية فرجع الى طلبه للطعام فصارت تتأوه من أجله حتى ماتت. ومريضة مفعول خبرت الثالث. وفأقبلت الفاء للسببية وأقبلت فعل ماض وفاعله ومن أهلى متعلق به ومضاف اليه و بمصر جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بمحذوف حال من أهلى أى حالة كونهم كائنين بمصر وجملة أعودها أى أزورها من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب حال من تاء فأقبلت وهو من الاحوال المقدرة أى أقبلت مقدرا اعيادتها. والرجل يقال له عائد وجمعه عواد بألف بعد الواو المشددة والمرأة يقال لها عائد أيضا وجمعه عود بحذف الألف (يعنى) بلغنى أن ليلى محبوبتى مريضة فبسبب ذلك أقبلت من عند أهلى بمصر لأزورها (والشاهد) فى قوله خبرت حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

﴿ شواهد الفاعل ﴾

﴿ تولى قتال المارقين بنفسه ✻ وقد أسلماه مبعد وحميم ﴾

قاله عبد الله بن قيس من قصيدة طويلة يرثى بها مصعب بن الزبير بن العوام (قوله تولى) أى باشر فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على مصعب وقتال مفعوله والمارقين أى الخارجين من الدين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم. و بنفسه الباء زائدة ونفسه توكيد للضمير المستتر فى تولى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه وقد الواو للحال من فاعل تولى وقد حرف تحقيق. وأسلماه أى خذلاه وتركا نصرته واعانته فعل ماض والألف حرف دال على التثنية والهاء مفعوله مقدم ومبعد بصيغة اسم المفعول أى أجنبى فاعله مؤخر وحميم أى قريب أو صديق معطوف عليه وهذا الاعراب على لغة أكلونى البراغيث وعلى غيرها فالألف فاعل بأسلم والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم ومابعده مبتدأ مؤخر والرابط الضمير فى أسلماه أو أن مابعده بدل من ألف أسلماه بدل كل وقل ذلك فى البيتين الآتيين (يعنى) تولى

منها هذا البيت ولم يزل يتلطف حتى رآها ورأته وأومأت أن ماجاء بك فقال جئت عائدا حيث علمت علتك فأشارت اليه أن ارجع فانى فى عافية فرجع الى ميرته فجعلت تتأوه اليه حتى ماتت. وقوله بمصر متعلق بمحذوف حال من أهلى وجملة أعودها حال مقدرة من فاعل أقبلت والعيادة كما سبق زيارة المريض. والرجل عائد وجمعه عواد بألف بعد الواو المشددة والمرأة عائد وجمعها عود بحذفها هكذا كلام العرب (والمعنى) بلغنى أن هذه المحبوبة مريضة فأقبلت من عند أهلى بمصر قاصدا زيارتها (والشاهد) فى قوله خبرت الخ حيث تعدى خبر الى ثلاثة مفاعيل وهى تاء المتكلم النائبة عن الفاعل وسوداء ومريضة

﴿ تولى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعد وحميم ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب وقائله عبد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب بن الزبير بن العوام وقبله (لقد أورث المصرين حزنا وذلة ✻ قتيل بدير الجاثليق مقيم) وأراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع بالعراق قتل به مصعب المذكور والمارقين جمع مارق اسم فاعل من مرق من الدين مروقا من باب قعد خرج منه والباء فى قوله بنفسه زائدة ونفسه توكيد للضمير المستتر فى تولى. وجملة وقد أسلماه الخ حال من فاعل تولى. ومعنى أسلماه خذلاه وتركا نصرته واعانته والالف فيه حرف دال على التثنية. ومبعد فاعل وحميم عطف عليه والمراد بالمبعد بصيغة اسم المفعول

الأجنبي من النسب والحميم القريب الذى تهتم لأمره (والمعنى) باشر قتال الخوارج بنفسه والحال أنه قد خذله البعيد والقريب وتخليا عنه (والشاهد) فى قوله أسلماه حيث لحقت ألف التثنية الفعل المسند الى اثنين كما هى لغة أكلونى البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال أسلمه ﴿ يلومونني فى اشتراء النخيـ * ـل أهلى فـكلهمو يعذل ﴾ هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو. واللوم والعذل مترادفان والواو فى يلومونني علامة جمع الذكور وأهلى فاعله والنخيل كرغيف اسم جمع كالنخل واحدته نخلة واضافة اشتراء اليـه من اضافة المصدر لمفعوله والاهل يطلق على الزوجة وعلى أهل البيت وعلى الأتباع والاصل فيه القرابة ويعذل مضارع عذل من بابى ضرب وقتل فيصح فيه كسر الذال وضمها (والمعنى) يلوم علىّ جميع أهلى فى اشترائى للنخل فما منهم أحد الا عذلنى على ذلك ولا منى عليه (والشاهد) فى قوله يلومونني حيث لحقته واو الجمع مع اسناده الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو أهلى كما هو لغة أكلونى البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال يلومنى (رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى فأعرضن عنى بالخدود النواضر) هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. ورأى بصرية والنون علامة جمع الاناث والغوانى فاعل وهو جمع غانية تطلق على المرأة المستغنية بحسنها عن الزينة وجملة لاح أى بدا وظهر حال من الشيب. والعارض صفحة الخد وأعرضن أى أضربن وولين عنى وأصله أن همزته للصيرورة فمعنى أعرضت عنه صرت فى عرض أى جانب غير الجانب الذى هو فيه. والخدود جمع خد وحده من المحجر الى اللحى من الجانبين وهو من الاعضاء التى لا يجوز فيها الا التذكير والنواضر الحسان (والمعنى) أن النساء الحسان المستغنيات بحسنهن عن الزينة أبصرن الشيب قد ظهر فى صفحة خدى فأعرضن وولين عنى بخدودهن الحسان وهكذا شأنهن ودأبهن. وفى مثل هذا المعنى يقول بعضهم فان تسألونى بالنساء فاننى * خبير بأحوال النساء لبيب

وباشر مصعب قتال الخارجين من الدين بنفسه والحال أنه قد خذله وترك نصرته واعانته وتخليا عنه البعيد والقريب أو الصديق (والشاهد) فى قوله أسلماه حيث ألحق به ألف التثنية مع اسناده الى المثنى على لغة بنى الحرث بن كعب المسماة بلغة أكلونى البراغيث ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال أسلمه بالتجريد

﴿ يلومونني فى اشتراء النخيـــل أهلى فكلهمو يعذل ﴾

قيل قاله أمية (قوله يلومونني) أى يعنفونني فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو حرف دال على جمع الذكور والنون للوقاية والياء مفعوله وفى اشتراه متعلق به وفى للسببية والنخيل كرغيف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف فاعله للعلم به مما قبله أى فى اشترائى النخيل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وأما نخل فهو اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء وهو نخلة كتمر وتمرة ونبق ونبقة. وأهلى فاعل يلومونني مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه والأهل يطلق على الزوجة وعلى أهل البيت وعلى الأتباع والأصل فيه القرابة. وفكلهمو الفاء للعطف وكل مبتدأ والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع ويعذل بضم الذال من باب نصر كما فى المختار أى يلوم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كل والجملة فى محل رفع خبر المبتدا (يعنى) يعنفونني ويعذبونني ويعترضون علىّ بسبب اشترائى النخيل جميع أهلى وما منهم أحد الا لامنى على ذلك (والشاهد) فى قوله يلومونني حيث ألحق به واو الجمع مع اسناده الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو أهلى على لغة بنى الحرث بن كعب ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال يلومنى بالتجريد

﴿ رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فأعرضن عنى بالخدود النواضر ﴾

قاله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبى (قوله) رأين أى أبصرن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى حرف دال على جمع الاناث. والغوانى فاعله وهى جمع غانية وهى المرأة التى استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة. والشيب أى بياض الشعر مفعوله ولاح أى ظهر فعل ماض وفاعله يرجع الى الشيب والجملة فى محل نصب حال من الشيب وبعارضى أى صفحة خدى متعلق بلاح وياء المتكلم مضاف اليه. وفأعرضن أى ولين الفاء للسببية وأعرض فعل ماض ونون النسوة فاعله وعنى بالخدود جمع خد متعلقان بأعرض والنواضر أى الحسان صفة للخدود وهى جمع ناضرة (يعنى) أن النساء المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة أبصرن الشعر الأبيض ظهر فى صفحة خدى فبسبب ذلك ولين عنى بخدودهن الحسان لبغضهن وكراهتهن لى جميعا لأجل الشيب (والشاهد) فى قوله رأين حيث ألحق به علامة جمع الاناث

اذا شاب رأس المرء أوقل ماله * فليس له فى وصلهن نصيب (والشاهد) فى قوله رأين حيث لحقته نون الجمع مع اسناده لجماعة الاناث كما هو لغة أكلونى البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال رأت أو رأى (وما بقيت الا الضلوع الجراشع) هو عجز بيت من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو لذى الرمة يصف ناقته بالهزال من كثرة السفر وصدره

* طوى النحز والاجراز ما فى غروضها * وطوى من الطى والمراد به الهزال. والنحز فاعل طوى وهو بفتح النون وسكون الحاء المهملة و بالزاى الدفع والنخس. والاجراز عطف عليه وهو جمع جرز بفتح الجيم والراء آخره زاى كسبب وأسباب معناه

الاناث مع اسناده الى الجمع الظاهر وهو الغوانى على لغة بنى الحرث بن كعب ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال رأت بالتجريد

﴿ طوى النحز والأجراز ما فى غروضها * فما بقيت الا الضلوع الجراشع ﴾

قاله ذو الرمة غيلان من قصيدة طويلة يصف فيها ناقته بالهزال من كثرة السفر والدفع لها والنخس (قوله طوى) أى هزل فعل ماض والنحز بفتح النون وسكون الحاء المهملة و بالزاى أى الدفع والنخس فاعله والاجراز بجيم ساكنة فراء مهملة فألف فزاى أى الأراضى اليابسة لا نبات بها معطوف على النحز وهى جمع جرز بجيم وراء مضمومتين ومنه أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز وفى المفرد ثلاث لغات أخرى وهى جرز بفتحتين و بضم الجيم وفتحها مع سكون الراء وما اسم موصول بمعنى الذى مفعول طوى وفى غروضها بضم الغين المعجمة والراء المهملة و بالضاد المعجمة أى تحت أحزمتها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلته والهاء العائدة على الناقة مضاف اليه وأما عائد الموصول فهو الضمير المستتر فى ثبت وهى جمع غرض بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة. وفما الفاء للعطف وما نافية و بقيت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. والا أداة حصر ملغاة والضلوع فاعله وهى جمع ضلع بكسر الضاد المعجمة و بفتح اللام عند الحجازيين و بسكونها عند التميميين. والجراشع بجيم معجمة مفتوحة فراء مهملة فألف فشين معجمة فعين مهملة أى المنتفخة الغليظة صفة للضلوع وهى جمع جرشع بجيم مضمومة فراء مهملة ساكنة فشين معجمة مضمومة أيضا (يعنى) أن ناقتى هزلها كثرة دفعها ونخسها وسيرها فى الاراضى اليابسة التى لا نبات بها حتى دق ماتحت أحزمتها ولم يبق منها الا الضلوع المنتفخة الغليظة وأما الرقيقة فقد ذهبت من الهزال (والشاهد) فى قوله بقيت حيث أثبت التاء فيه مع فصله بالا من فاعله المؤنث المجازى وهى الضلوع وهو جائز عند ابن مالك نظما ونثرا وقد أثبت ما ادعاه بقراءة بعضهم فأصبحوا لاترى الا مساكنهم بالرفع على أنه نائب فاعل ترى وقد أنث الفعل مع الفصل بالا وقراءة بعضهم أيضا ان كانت الا صيحة بالرفع ولكن الاحسن عنده حذف التاء وأما الجمهور فلا يجوز عندهم اثبات التاء الا فى الشعر و يقولون ان القراءتين فى الآيتين ليستا بسبعيتين فلا يحتج بهما

﴿ فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها ﴾

قاله عامر بن جوين الطائى يصف سحابة وأرضا نافعتين (قوله فلا) الفاء تعليلية لمحذوف سيأتى ذكره. ولا نافية ملغاة ومزنة بضم الميم وسكون الزاى و بالنون والتاء منونة أى سحابة مبتدأ وودقت بفتح الواو والدال المهملة و بالقاف أى أمطرت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله

الارض اليابسة التى لا نبات بها وفى المفرد لغات ثلاث أخرى وهى جرز بضمتين وضم الجيم وسكون الراء. وفتحها مع سكون الراء. والغروض بضم الغين المعجمة والراء جمع غرض مثل فلس وفلوس يطلق على البطان للقتب وهو الحزام الذى يجعل على بطن البعير. والضلوع جمع ضلع بكسر الضاد المعجمة وأما اللام فيفتحها الحجازيون ويسكنها التميميون والضلع أنثى فيقال هى الضلع الجراشع جمع جرشع كقنافذ وقنفذ معناه العظيمة الاجواف أو المنتفخة الغليظة (والمعنى) ان شدة الركض والنخس والسير فى الاراضى اليابسة التى لا نبات بها هزل هذه الناقة حتى دق ماتحت أحزمتها ولم يبق منها الا الضلوع الغليظة العظيمة التجويف (والشاهد) فى قوله بقيت حيث لحقته تاء التأنيث مع فصله بالا من فاعله المؤنث وهو الضلوع وذلك لا يجوز عند الجمهور الا فى الشعر

﴿ فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها ﴾ هو لعامر بن جوين بالتصغير الطائى يصف سحابة وأرضا نافعتين فى ضمن قصيدة من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو منها قوله وجارية من بنات الملو * ك تقعقع بالرمح خلخالها والا الاولى ملغاة أو عاملة عمل ليس. ومزنة بضم الميم وسكون الزاى مبتدا أو اسم لا وهى السحابة. وودقت بابه وعد ومعناه قطرت وأمطرت. والودق كالوعد مصدر منصوب على المفعولية المطلقة لودقت على حذف مضاف أى ودقا مثل ودقها وكلا الضميرين فى ودقها

وابقالها عائد على غير مذكور فى البيت وهو المزنة والارض اللتان وصفهما الشاعر بذلك ولا الثانية عاملة عمل ان وأبقل أى أنبت البقل وهو كل

وابقالها نصب على المفعولية المطلقة لأبقل على قياس ماقلناه فى ودقها (والمعنى) ان

ضمير مستتر جوازا تقـديره هى يعود على مزنة. وودقها بفتح الواو وسكون الدال أى امطارها منصوب على أنه مفعول مطلق لودقت والهاء العائدة على مزنة مضاف اليه وهو على حذف مضاف واقع صفة لموصوف محذوف أى ودقا مثل ودقها ومنه فترى الودق يخرج من خلاله وجملة ودقت فى محل رفع خـبر المبتدا أو صفة لمزنة وخبر المبتدا محذوف تقـديره موجودة ويصح أن تـكون لانافيه عاملة عمل ليس ومزنة اسمها وجملة ودقت فى محل نصب خبرها أوفى محل رفع صفة لمزنة وخبر لامحذوف أى موجودة ولا الواو للعطف ولانافية للجنس تعمل عمـل ان وأرض اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وأبقل ابقالها أى أنبت انباتها اعرابه كاعراب سابقه وجملته فى محل رفع خبر لا (يعنى) أن هـذه السحابة نافعة أكثر من غـيرها لانها ليست سحابة أمطرت امطارا مثل امطارها وأن هـذه الارض كذلك لانها لاأرض أنبتت انباتا مثـل انباتها والبقل هو كل نبات اخضرت به الارض (والشاهد) فى قوله أبقل حيث حذف التاء منه مع أنه مسند الى ضمير المؤنث المجازى فـكان الواجب اثباتها لاجل الشعر وروى ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه حينئذ وقال بعضهم لاشاهد فى النصب أيضا على أن يكون الاصل ولامكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل باعتبار المحذوف وقال ابقالها باعتبار المذكور

﴿فلم يدر الا الله ماهيجت لنا * عشية انآء الديار وشامها﴾

(قوله فلم) الفاء بحسب ماقبلها ولم حرف نفى وجزم وقلب. ويدر أى يعلم فعـل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها والا أداة حصر ملغاة والله فاعل يدر وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله الاول والثانى محذوف تقديره حاصلا. وهيجت أى أثارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ولنا أى فينا متعلق بهيجت. وعشية ظرف زمان متعلق به أيضا والعشية هى مابين الزوال الى الغروب. وانآء بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة أى ابعاد مضاف اليـه وهو مضاف الى الديار وهنا مضاف محذوف أى أهـل الديار وهى المحبوبة نفسها أومجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال ووشامها بكسر الواو فاعل هيجت والهاء العائدة على محبوبته مضاف اليـه ومفعوله العائد على ما الموصولة محـذوف تقديره هيجته والجملة صلتها لامحل لها من الاعراب. والوشام جمع وشم بفتح الواو مثل بحر و بحار وهو أن تغرز المرأة بابرة على ذقنها مثلا ثم يذر على محل الغرز دخان الشحم أو النيلة حتى يخضر (يعنى) أن عـلم الحب الذى أثاره ونشره فى جميع جسمى وشام المحبوبة حين بعدت عنى محصور فى الله سبحانه وتعالى لايعلمه غيره (والشاهد) فى قوله الا الله ماهيجت حيث قدم الفاعل المحصور فيه على غير المحصور فيه وهو المفعول والاصـل فلم يدر ماهيجت لنا الخ الا الله و به احتج الـكسائى من الـكوفيين وتبعه الناظم على أن الفاعل المحصور فيه لايجب تأخـيره بل يجوز تقديمه كما فى هذا البيت ومثله المفعول كما فى البيت الآتى بعـد وهو قوله تزودت من ليلى الخ لانه يعلم كونه محصورا فيه بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم كما مثل أو يتأخر نحو ماضرب عمرا الا زيد وماضرب زيد الا عمرا ومنع جمهور البصريين والـكوفيين تقديم المحصور فيه على غير المحصور فيه ان كان فاعلا لامفعولا لانه فى نية

التأخير

نبات اخضرت به الارض هذه السحابة نافعة لم يمطر مثل مطرها سحابة وان هـذه الارض كذلك لم ينبت مثـل نباتها أرض (والشاهـــد) فى قوله وابقل حيث حذفت تاء التأنيث منه مع أنه مسند لضـمير المؤنث المجازى وذلك مخصوص بالشعر ﴿فلم يدر الا الله ماهيجت لنا عشية انآء الديار وشامها﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. ولفظ الجلالة فاعل يدر وما مفـعوله الاول والثانى محذوف تقـديره حاصـلا. وهيجت بمعنى أثارت ومفعوله محذوف وهـو عائد الموصول. ولنا بمعنى فينا والعشـية مابين الزوال الى الغروب وهو ظرف لهيجت والانآء كالابعاد وزنا ومعنى وهو مضاف الى الديار عـــلى حـذف مضاف أى أهل الديار أوهو مجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال. ووشامها فاعل هيجت وهو بكسر الواو جمع وشم بفتحها مثل بحر و بحار وهو الغرز بابرة ثم ذر النؤور على محل الغرز حتى يخضر والنؤور وزان رسول دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر و يقال له أيضا النيلج بكسر النون وفتح اللام وهو معرب والضمير فى وشامها للمحبوبة و يحتمل ان الوشام جمع وشيمة وهى كلام الشر والعداوة والضمير فيه للعاذلة (والمعنى) فلم يعلم الامر الذى أثارته فينا وشام المحبوبة أو سوء كلام العاذلة حين ابعاد أهل ديار العشيقة حاصلا الا الله تعالى (والشاهد) فى قوله الا الله ماهيجت حيث تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول

﴿ تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الاضعف مابى كلامها ﴾ قاله مجنون ليلى وهو من الطويل مقبوض العروض والضرب والتزود معناه اتخاذ الزاد أى الطعام فى السفر وعليه ففى قوله تكليم مكنية حيث شبه بزاد المسافر بجامع الانتفاع بكل مثلا وطوى ذكر المشبه به والتزود تخييل وليلى اسم عشيقته واضافة تكليم الى ساعة على معنى فى والساعة الوقت وزاد من

الافعال التى تستعمل لازمة ومتعدية وهو هنا متعد الى مفعول وهو ضعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة وضعف الشىء مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله هذا هو الأصل ثم استعمل الضعف فى المثل وما زاد وليس للزيادة حد فيقال هذا ضعف هذا أى مثله أو مثلاه أو ثلاثة أمثاله وهكذا وكلامها فاعل زاد والضمير فيه عائد على ليلى (والمعنى) تزودت من محبوبتى ليلى بتكليمها اياى مدة من الزمن طامعا أن يزول بذلك مابى من اللوعة وتباريح الوجد فما زاد كلامها الا أمثال ما أقاسيه من ذلك (والشاهد) فى قوله الا ضعف مابى كلامها حيث تقدم المفعول المحصور بالا على الفاعل وهو كلامها ﴿ لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر ﴾ قاله الشاعر من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو يرثى مصعب بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه المقتل سنة احدى وسبعين من الهجرة. ولما حرف ربط أو حينية ظرف لقوله ذعروا الواقع جوابا لها ورأى بصرية والهاء من طالبوه عائدة على مصعب. وذعروا بضم المعجمة مبنى للمجهول من الذعر وهو الفزع وكاد من أفعال المقاربة واسمها مستتر يعود على مصعب وجملة ينتصر خبرها وجملة لو ساعد المقدور معترضة بين الاسم والخبر ومفعول ساعد محذوف دل عليه المقام أى ساعده وجواب لو محذوف

التأخير وأولوا هذا البيت بأن ماهيجت مفعول لفعل محذوف وليس مفعولا للمذكور والتقدير درى ماهيجت الخ فلم يتقدم الفاعل المحصور فيه أو هو شاذ أو ضرورة ومذهب بعض البصريين وبعض الكوفيين منع التقديم فاعلا كان أو مفعولا حملا لالا على انما وهو الأصح كما قاله الفاكهى وأولوا هذا البيت كالجمهور ويقدرون فى البيت الآتى زادنى قبل كلامها فيكون فاعلا لزاد المحذوفة وأما فاعل زاد المذكورة فمستتر يرجع الى التكليم فحينئذ قوله زادنى كلامها واقع فى جواب سؤال مقدر سوغها أن الفاعل لما كان مستترا حصل الابهام أو هو ضرورة أو شاذ كما مر وهذا الخلاف فيما اذا كان الحصر بالا وأما اذا كان الحصر بانما فانه لايجوز تقديم المحصور فيه باتفاق اذ لايظهر كونه محصورا فيه الا بتأخيره

﴿ تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الاضعف مابى كلامها ﴾

قاله مجنون بنى عامر (قوله تزودت) الخ أى اتخذت تكليمها ساعة زادا فعل ماض وفاعله ومن ليلى جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو متعلق بتزودت. وبتكليم متعلق به أيضا. وساعة أى مدة مضاف اليه والاضافة على معنى فى أى بالتكليم فيها. وفما الفاء للعطف وما نافية وزاد فعل ماض والأداة حصر ملغاة. وضعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة مفعوله مقدم. وضعف الشىء بحسب الأصل مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله ثم استعمل فى المثل وما زاد عليه وليس للزيادة حد لأنك تقول هذا ضعف هذا أى مثله أو مثلاه أو ثلاثة أمثاله وهكذا وما اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه. وبى متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلتها والعائد الضمير المستتر فى ثبت وكلامها فاعل زاد مؤخر والهاء العائدة على ليلى مضاف اليه وزاد كما تستعمل متعدية الى مفعول كما رأيت تستعمل لازمة فيقال زاد المال (يعنى) اتخذت تكليم ليلى محبوبتى اياى فى مدة من الزمن زادا أى كالزاد أنتفع به كما أنتفع بالزاد أى الطعام راجيا أن يزول بذلك مابى من الوجد والشوق والحب ومازاد كلامها الأمثال ما أقاسيه مما ذكر (والشاهد) فى قوله الاضعف مابى كلامها حيث قدم المفعول المحصور فيه على غير المحصور فيه وهو الفاعل والأصل فما زاد كلامها الاضعف مابى

﴿ لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر ﴾

قاله أحد أصحاب مصعب بن الزبير بن العوام يرثيه به لما قتل بدير الجاثليق سنة احدى وسبعين من الهجرة (قوله لما) اختلف فيها فقال سيبويه انها حرف رابط لوجود شىء بوجود شىء غيره وقال الفارسى وجماعة انها ظرف زمان بمعنى حين متعلق بجوابها وهو هنا ذعروا قال ابن هشام ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك لأنها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا أو دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود فان القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة الى مايليها والمضاف اليه لايعمل فى المضاف وكون العامل مادلهم مردود بأن ما النافية لايعمل مابعدها فيما قبلها واذا بطل أن يكون لها هنا عامل تعين أن لاموضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية انتهى. ورأى أى أبصر فعل ماض وطالبوه فاعله مرفوع وعلامة

رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون المحذوفة لأجل اضافته للهاء العائدة على مصعب عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. ومصعبا مفعوله وذعروا بضم الذال المعجمة وكسر العين المهملة مبنى للمفعول أى فزعوا وخافوا فعل ماض والواو نائب عن فاعله. وكاد الواو للعطف على ذعروا. وكاد فعل ماض واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يرجع الى مصعب ولو حرف شرط غير جازم وساعد فعل ماض والمقدور أى القضاء الذى قدره الله سبحانه وتعالى فاعله ومفعوله محذوف والتقدير لو ساعده وهذه الجملة فعل الشرط وهى معترضة بين كاد وخبرها وهو جملة ينتصر وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد أى لو ساعده المقدور لكان انتصر (يعنى) لما أبصر مصعبا أعداؤه الذين يريدون قتله فزعوا وخافوا منه وقارب أن ينتصر عليهم ولو ساعده القضاء والقدر لكان انتصر عليهم وظفر بهم لكن القضاء لم يساعده فقتلوه (والشاهد) فى قوله طالبوه مصعبا حيث عاد الضمير فيه من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر مثل زان نوره الشجر وقد أجاز ذلك نظما ونثرا أبو عبد الله الطوال من الكوفيين والأخفش وأبو الفتح من البصريين وتبعهم المصنف والرضى واستدلوا على ذلك بالسماع وبتقديم المفعول فى الشعور لأن فى الفعل المتعدى اشعارا به فعاد الضمير على متقدم شعورا والجمهور على منعه مطلقا لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأجابوا عن هذه الأبيات بأنه ضرورة أو شاذ وتأولوا بعضها بما هو خلاف ظاهرها حيث قالوا فى قوله جزى ربه عنى عدى بن حاتم الخ ان الضمير عائد على الجزاء المفهوم من جزى كما فى قوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى أى جزى رب الجزاء أو على شخص غير عدى وقد أجاز بعض النحاة ذلك فى الشعر دون النثر قال الأشمونى وهو الحق والانصاف لأن ذلك انما ورد فى الشعر للضرورة انتهى

﴿ كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد * ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد ﴾

(قوله كسا) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر وحلمه أى أناته وعقله فاعله والهاء العائدة على قوله ذا الحلم مضاف اليه وذا أى صاحب مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الاسماء الخمسة والحلم مضاف اليه وأثواب مفعوله الثانى وسؤدد بضم السين المهملة وبالهمزة وبضم الدال الاولى كقنفذ كما فى القاموس أى سيادة مضاف اليه. ورقى بتشديد القاف أى رفع الواو للعطف على كسا. ورقى فعل ماض ونداه بفتح النون أى عطاؤه فاعله والهاء العائدة على قوله ذا الندى مضاف اليه وذا مفعوله والندى مضاف اليه وفى ذرى بضم الذال المعجمة أى أعلى الشىء متعلق برقى وهى جمع ذروة بالضم والكسر كما فى القاموس والمجد أى العز والشرف مضاف اليه (يعنى) أن صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة وصاحب العطاء والجود والبذل يرفعه عطاؤه الى أعلى مراتب العز والشرف فهو كقول الآخر * ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * (والشاهد) فى كل من قوله حلمه ونداه فان ضميرهما عائد على متأخر لفظا ورتبة وهو المفعول الذى هو ذا وهو جائز أو ممنوع كما سبق قريبا ومثل ذلك يقال فى الباقى

﴿ ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ﴾

قاله حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه يرثى به مطعم بن عدى من أشراف مكة (قوله ولو) الواو بحسب ما قبلها ولو حرف شرط وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذا قول المعربين الذى اشتهر بينهم والاول أصح لأن الثانى رده ابن هشام فى مغنيه وقال انها تدل على امتناع الشرط دائما وأما الجواب فان كان سببه

منه الفزع والرعب وقارب أن ينتصر عليهم ولو ساعده القضاء والقدر لظفر بهم (والشاهد) فى قوله طالبوه مصعبا حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

﴿ كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد
ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب وحلمه فاعل كسا والضمير المضاف اليه راجع لذا الحلم والحلم الاناة والعقل. والسؤدد بالهمز كقنفذ السيادة. ورقى بالتشديد من الترقية ونداه فاعل رقى والضمير المضاف اليه عائد على ذا الندى والندى الجود والبذل والذرى جمع ذروة بالضم والكسر وهى أعلى الشىء والمجد العز والشرف (والمعنى) أن صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة وصاحب الجود يرقيه جوده الى أعلى مراتب العز والشرف فهو كقول الآخر
ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى
(والشاهد) فى قوله حلمه ذا الحلم ونداه ذا الندى حيث عاد فى كل منهما الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

﴿ ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ﴾ هو من الطويل مقبوض

الشرط لا غير فهو منتف لأنه يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب نحو قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فقد انتفى وجود النهار لانتفاء طلوع الشمس للملازمة بينهما العقلية وان كان الجواب له سبب آخر غير الشرط فلا ينتفي كقولك لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لأن له سببا آخر كالسراج انتهى وأن حرف توكيد ومجدا أي شرفا اسمها وأخلد أي أبقى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المجد والدهر أي أبدا منصوب على الظرفية الزمانية متعلق به وواحدا مفعوله والجملة في محل رفع خبر أن وجملة أن في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف واقع فعلا للشرط وهو لو والتقدير ولو ثبت خلود المجد في الدهر واحدا من الناس الخ ومن الناس متعلق بمحذوف تقديره كائنا صفة لواحدا وأبقى فعل ماض ومجده فاعله والهاء العائدة على مطعم مضاف اليه والدهر متعلق به ومطعما بكسر العين مفعوله والجملة جواب لو (يعني) ولو ثبت أن الشرف أبقى في الدهر واحدا من الناس لأبقى الشرف مدة الدهر مطعما الذي هو أحد رؤساء المشركين بمكة لكن الدهر لم يبق أحدا لأجل المجد فلذا لم يبقه (والشاهد) في قوله مجده حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على مطعما وهو مفعول مؤخر

﴿ جزى ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ﴾

قاله النابغة الذبياني وقيل غير ذلك (قوله جزى ربه) فعل ماض وفاعله والهاء العائدة على عدي مضاف اليه وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى أي يارب اجزه وعني متعلق بجزى وعدي مفعوله وابن صفة لقوله عدي وحاتم مضاف اليه وجزاء منصوب بنزع الخافض أي كجزاء أو مفعول مطلق لجزاء والكلاب مضاف اليه والعاويات أي الصائحات صفة لقوله الكلاب وهي جمع عاوية من عوى الكلب يعوي عواء بالضم صاح وجزاء الكلاب العاويات هو الضرب والرمي بالحجارة وقيل هو دعاء عليه بالابنة لأن الكلاب انما تتعاوى عند طلب السفاد. وقد الواو للحال من ربه وقد حرف تحقيق وفعل فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وفاعله يرجع الى ربه ومفعوله محذوف دل عليه المقام وتقديره ذلك الجزاء (يعني) دعوت الله سبحانه وتعالى أن يجزي عوضا عني عدي بن حاتم جزاء كجزاء الكلاب الصائحات من ضرب بالحجارة أو ابنة وقد استجاب دعائي وفعل به ذلك الجزاء وسيدنا عدي صحابي فلا يصح من الشاعر أن يهجوه بهذا الهجو الفظيع ولعل ذلك كان في زمن الجاهلية (والشاهد) في قوله ربه حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على عدي وهو مفعول مؤخر

العروض والضرب لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي المطعم بن عدي أحد رؤساء المشركين بمكة لانه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم وينصره قبل الهجرة وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل بفعل محذوف أو مبتدأ والخبر محذوف والجملة على كل شرط لو الامتناعية لا محل لها من الاعراب. وجملة أبقى مجده جوابها والاخلاد الابقاء والدهر يطلق على الأبد وهو في الموضعين منصوب على الظرفية ومجده فاعل أبقى والضمير المضاف اليه عائد على مطعم كمحسن الواقع مفعولا (والمعنى) ولو ثبت أن الشرف أبقى في الدهر واحدا من الناس لكان شرف هذا الرجل يبقيه مدة الدهر (والشاهد) في قوله مجده الدهر مطعما حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

﴿ جزى ربه عني عدي ابن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وربه فاعل جزى والضمير المضاف اليه عائد على عدي والجملة خبرية لفظا انشائية معنى وجزاء مفعول مطلق لجزى والعاويات الصائحات من عوى الكلب يعوي عواء بالضم صاح وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب والرمي بالحجارة وقيل كني بذلك عن الابنة لان الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد وفاعل قوله فعل ضمير مستتر يعود على ربه ومفعوله محذوف دل عليه المقام وتقديره ذلك الجزاء (والمعنى) أدعو الله تعالى أن يجزي عوضا عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد استجاب دعائي وفعل به ذلك الجزاء ولعل هذا كان في زمن الجاهلية أو أن الشاعر كان على حرف من الدين والافلا وجه لهجو سيدنا عدي رضي الله تعالى عنه ولا غيره من الصحابة خصوصا بمثل هذا الهجو الفظيع والسب الشنيع كيف وهو القائل ما دخل وقت الصلاة الا وأنا أشتاق اليها وما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا وسع لي أو تحرك قال دخلت عليه يوما وقد امتلأ بيته من أصحابه فوسع لي حتى جلست الى جنبه وهو من المهاجرين ويكنى أبا طريف وكان شريفا في قومه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما نزل الكوفة وسكنها ومات بها سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة (والشاهد) في قوله ربه على عدي حيث عاد الضمير المتصل

﴿جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار﴾

قاله سليط بن سعد (قوله جزى) فعل ماض وهو كقضى وزنا ومعنى فجزاه الله خيرا مثلا معناه قضاه الله خيرا. و بنوه فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والهاء العائدة على أبا الغيلان مضاف اليه وأصله بنون له فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وأبا مفعوله منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة. والغيلان بكسر الغين المعجمة مضاف اليه وأبو الغيلان كنية رجل. وعن كبر بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة أى بعد زيادة سنه متعلق بجزى وحسن معطوف على كبر وفعل مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف. وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف أو اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف واقع مفعولا مطلقا لجزى أى جزاء كجزاء سنمار أو كالذى يجزاه سنمار و يجزى أى جزى بالبناء للمجهول فيهما وانما عبر بالمضارع استحضارا للحال الماضية لغرابتها وهو فعل مضارع. وسنمار بكسر السين المهملة وكسر النون وتشديد الميم نائب فاعله والجملة صلة ما. وسنمار اسم رجل رومى بنى قصرا بظهر الكوفة يسمى بالخورنق للنعمان بن امرىء القيس ملك الحيرة وهو قصر عظيم لم تر العرب مثله وكان بناؤه فى عشرين سنة فلما فرغ من بنائه ألقاه من أعلاه لئلا يبنى لغيره مثله فضربت به العرب المثل فى سوء المجازاة (يعنى) أن أولاد أبى الغيلان جزوه بعد زيادة سنه و بعد فعله الحسن معهم جزاء مثل جزاء سنمار (والشاهد) فى قوله بنوه حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على أبا الغيلان وهو مفعول مؤخر

﴿شواهد النائب عن الفاعل﴾

﴿حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك﴾

(قوله حيكت) بكسر الحاء المهملة و بالياء المثناة تحت و روى بالواو أى نسجت فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله حيكت بضم الحاء وكسر الياء فنقلت حركة الياء الى الحاء بعد سلب حركتها والتاء علامة التأنيث ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو أو هى يعود على الرداء لأنه يذكر و يؤنث كما أفاده الصبان وكذا الضمائر المستترة فى الأفعال بعده وعلى نيرين بكسر النون وسكون المثناة التحتية جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة لانه مثنى نير و يجمع على أنيار وهو متعلق بحيكت. والنير هو مجموع القصب والخيوط المجتمعة. والرداء اذا نسجت على نيرين كان فيها قوة ومتانة وتعيش كثيرا بسبب أنها تكون على طاقين حينئذ ورروى على نولين تثنية نول بفتح النون وسكون الواو وجمعه أنوال وهو كالمنوال مجموع الآلات

المعلومة

بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر ﴿جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار﴾ هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب. وجزى يجزى جزاء كقضى يقضى قضاء وزنا ومعنى فجزاه الله خيرا مثلا معناه قضاه له و بنوه فاعل جزى والضمير عائد على أبى الغيلان وأبا الغيلان بكسر الغين المعجمة مفعول وهو كنية رجل. وعن بمعنى بعد والكبر وزان عنب زيادة السن وحسن فعل من اضافة الصفة الى الموصوف وقوله كما متعلق بمحذوف مفعول مطلق لجزى وما موصول حرفى أو اسمى وعائده محذوف و يجزى بمعنى جزى بالبناء للمجهول فيهما وانما عبر بالمضارع استحضارا للحال الماضية. وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم اسم صانع رومى بنى الخورنق أى القصر الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس فلما فرغ من بنائه ألقاه من أعلاه لئلا يبنى لغيره مثله أو هو اسم غلام لأحيحة مصغر بن الجلاح بنى أطما فلما فرغ قال له لقد أحكمته فقال انى أعرف حجرا لو نزع لتقوض أى انهدم من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أحيحة من الاطم فخر ميتا فضرب به المثل لمن يجزى الاحسان بالاساءة. والاطم بضمة و بضمتين القصر وكل حصن مبنى بحجارة وكل بيت مربع مسطح (والمعنى) أن أولاد هذا الرجل جزوه بعد كبره وحسن صنيعه معهم مثل جزاء سنمار (والشاهد) فى قوله بنوه أبا الغيلان حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر ﴿حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك﴾ هو من الرجز وكل من عروضه وضربه مخبون مقطوع و بعض الحشو مطوى. والحياكة بكسر الحاء المهملة النسج و نائب فاعل حيكت ضمير مستتر يعود على البردة أو على الازار لانه يؤنث و يذكر ولا يصح عوده على الرداء أو الثوب لان كلا منهما مذكر لا غير وكذا الضمائر المستترة فى الافعال بعده. وقوله على نيرين متعلق بحيكت والنيران تثنية نير بكسر النون وسكون المثناة التحتية وهو مجموع القصب والخيوط المجتمعة و يجمع على أنيار. والثوب اذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى ويروى على نولين تثنية نول بفتح النون واسكان الواو وهو كالمنوال خشبة ينسج عليها او يلف عليها الثوب وقت النسج وجمعه أنوال واذا

ظرف لحيكت والاختباط الضرب الشديد وقوله ولا تشاك أى لايدخل فيها الشوك (والمعنى) أن هذه البردة على غاية من الصفاقة لأنها فى وقت نسجها نسجت على نيرين حتى انها تختبط أى تضرب الشوك ضربا شديدا ولا يؤثر فيها شيئا واسناد الاختباط اليها مجاز عقلى لانه يختبط بها (والشاهد) فى قوله حيكت حيث انه فعل ثلاثى معتل العين مبنى للمجهول وأخلص كسر فائه واستشهد به غير الشارح على اخلاص الضم والنطق بعد الحاء بالواو بدل الياء فلعلهما روايتان ﴿ ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت ﴾

المعلومة ولكن المراد به هنا الخشبة التى ينسج عليها ويلف الثوب عند النسج من باب اطلاق الكل وارادة الجزء لانها معظمه نحو الحج عرفة. واذ ظرف زمان متعلق بحيكت وتحاك أى حيكت فعل مضارع مبنى للمجهول وفيه ضمير مستتر جوازا نائب عن فاعله وأصل تحاك تحوك بضم التاء وسكون الحاء وفتح الواو فنقلت حركة الواو الى الحاء بعد سلب سكونها فصار الحرف الثانى مفتوحا وماقبل الآخر ساكنا فيقال تحركت الواو بحسب الاصل وانفتح ماقبلها بحسب الآن قلبت ألفا فصار تحاك وكذا يقال فى تشاك وتختبط أى تضرب الشوك ضربا شديدا فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا والشوك مفعوله واسناد الاختباط اليها مجاز عقلى لانه يختبط بها ولا تشاك أى لايخرقها الشوك الواو للعطف ولا نافية وتشاك فعل مضارع مبنى للمجهول وفيه ضمير مستتر نائب عن الفاعل (يعنى) نسجت تلك الرداء على نيرين فهى فى غاية من القوة والمتانة والمعيشة الكثيرة بسبب ذلك حتى انها تضرب الشوك ضربا شديدا ولا يخرقها ولا يؤثر فيها شيئا لصفاقتها (والشاهد) فى قوله حيكت حيث أتى بالكسرة خالصة فى فائه وذلك لانه فعل ثلاثى معتل العين مبنى للمجهول وهذه اللغة هى الفصحى

﴿ ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت ﴾

قيل قاله رؤبة (قوله ليت) حرف تمن من أخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهل الواو للاعتراض وهل حرف استفهام انكارى بمعنى النفى بدليل أنه روى مابدل هل وينفع فعل مضارع وشيئا أى نفعا مفعول مطلق لينفع وليت الثانية فاعل ينفع لقصد لفظها فهى مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة وليت الثالثة مؤكدة للأولى فلا اسم لها ولا خبر فحينئذ قوله وهل ينفع شيئا ليت معترض بين المؤكد والمؤكد و بين ليت الأولى واسمها وهو قوله شبابا وجملة بوع بالبناء للمجهول من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازا العائد على الشباب فى محل رفع خبرها اذ أصل بوع بيع بضم الباء وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فصار بيع بضم الباء وسكون الياء فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها. وجملة فاشتريت معطوفة على جملة بوع ومفعول اشتريت محذوف أى اشتريته (يعنى) ليت الشباب يباع فأشتريه ولكن ليت فى مثل ذلك لا نفع لها (والشاهد) فى قوله بوع حيث أتى بالضمة خالصة فى فائه وذلك لانه فعل ثلاثى معتل العين مبنى للمجهول وهو لغة بنى دبير و بنى فقعس وبقى الاشمام وهو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر أى بأن يؤتى بجزء من الضمة قليل سابق وجزء من الكسرة كثير لاحق ومن ثم تمحضت الياء والقراء يسمون ذلك روما ولا يظهر ذلك الا فى حالة النطق لا الخط وقد قرئ فى السبعة بالاشمام قيل وغيض وهذه اللغة تلى لغة الكسر فى الفصاحة وأما الضم فهو أردؤها

﴿ لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى ﴾

هو من الرجز وعروضه مقطوعة وضربه مخبون مقطوع وبعض حشوه مطوى وهو لرؤبة فى صفة دلو وقبله

أقول اذ حوقلت أو دنوت * و بعض حيقال الرجال الموت
مالى اذا أجذبها صاءيت * أكبر غيرنى أم بيت

وليت للتمنى من أخوات ان واستفهام هل انكارى بمعنى النفى بدليل أنه روى وما ينفع وشيئا مفعول مطلق لينفع أى ينفع نفعا وليت الثانية بضم آخرها فاعل ينفع لان المقصود لفظها والجملة معترضة وليت الثالثة مؤكدة للأولى فلا اسم لها ولا خبر وشبابا اسم ليت الأولى وهو مصدر قولك شب الصبى يشب من باب ضرب وذلك سن قبل الكهولة. وجملة بوع من الفعل ونائب الفاعل خبرها وجملة فاشتريت معطوفة عليها وقوله أقول الخ يروى بدله

ياقوم قد الخ والحوقلة الكبر والضعف عن الجماع. وقوله و بعض يروى بدله وشر وقوله اذا أجذبها يروى بدله اذا أزعها وصاءيت بفتح الصاد المهملة صحت والبيت عيال الرجل (والمعنى) ليت سن الصبا والشبيبة يباع فأشتريه ولكن ليت فى مثل ذلك لا نفع لها (والشاهد) فى قوله بوع حيث انه فعل ثلاثى معتل العين مبنى للمجهول وأخلص ضم فائه ﴿ لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى ﴾ هو من الرجز و يعن بالبناء للمجهول معناه يشغل يقال عنى بكذا بالبناء للمفعول عناية وعنيا شغل به والاصل عنانى كذا أى عرض لى وشغلنى وقوله بالعلياء نائب فاعل يعن وهو على تقدير مضاف أى بتحصيل العلياء وهى

هنا بفتح العين المهملة والمد والأكثر ضمها مع القصر وأصلها كل مكان مشرف والمراد منها المنزلة الشريفة العالية والسيد الماجد الشريف والغى مصدر غوى من باب ضرب ومعناه الانهماك فى الجهل وفى قوله شفى ذا الغى مكنية وتخييل حيث شبه الغى بالداء بجامع الضرر وحذف المشبه به الخ أو تصريحية تبعية حيث شبه الارشاد بالشفاء بجامع النفع واستعير المشبه به للمشبه ثم اشتق منه شفى والهدى الرشاد والدلالة (والمعنى) لم يشتغل بتحصيل المنزلة العالية الا الماجد الشريف ولا شفى الجاهل من داء الجهل الا العالم الذى يرشده ويدله (والشاهد) فى الشطر الأول حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور مع وجود المفعول به وهو سيد

﴿ لاتجزعى ان منفس أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ﴾ من الكامل دخل عروضه وبعض حشوه الاضمار

وقائله النمر بن تولب من قصيدة سببها أنه نزل عنده اخوان فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم خمرا كثيرا فلامته على ذلك زوجته فقالها. وتجزعى مضارع جزع جزعا من باب تعب فهو جزع ومعنى الجزع أن تضعف قوة الانسان عن حمل مانزل به ولا يجد بذلك صبرا. ومنفس بالرفع فاعل فعل محذوف مطاوع للفعل المذكور والتقدير ان هلك منفس وهذا الفعل المقدر هو فعل الشرط والجواب محذوف دل

عليه ماقبله أى فلا تجزعى والمنفس اسم فاعل من أنفس لغة فى نفس بضم الفاء نفاسة والمراد به المال النفيس والاهلاك الافناء وهلك بابه ضرب والفاء فى قوله فعند ذلك واقعة فى جواب اذا وعند متعلقة باجزعى وهى هنا مستعملة فى الزمان فهى فى المعنى توكيد لاذا لانها أيضا منصوبة باجزعى لكونه جوابها ومرجع اسم الاشارة الهلاك المفهوم من هلكت ولعله أتى بلام البعد لكون المشار اليه من الالفاظ السيالة التى تنقضى بمجرد النطق فهو بهذا الاعتبار بعيد وان كان قريبا بالنظر الى زمن النطق به وللاشارة الى استبعاد فنائه وفسحة أجله على ماجرت به العادة غالبا فى الاصحاء الخالين عن قاله الأمراض والأسقام والكاف مكسورة لان الخطاب لمؤنث والفاء الداخلة على قوله فاجزعى زائدة (والمعنى) لايكون عندك أيتها المرأة جزع وعدم صبر اذا استهلكت المال النفيس وأفنيته بالانفاق وانما يحق لك الجزع اذا أنامت وفنيت فان المدار على وجود الرجال لا على كنز الأموال ولله در من قال اذا سلمت رأس الرجال من الأذى * فما المال الا مثل قص الاظافر

(والشاهد) فى قوله ان منفس أهلكته حيث وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد أداة لايليها الا الفعل ولم ينصب بل جاء مرفوعا

﴿ فارسا ماغادروه ملحما * غير زميل ولانكس وكل ﴾ هو لامرأة من بنى الحرث كما فى ديوان الحماسة وقيل لعلقمة وهو من الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان وبعد البيت لو يشا طار به ذو ميعة * لاحق الآطال نهد ذو خصل غير أن البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجرى بالاجل والذى رأيته فى الديوان المذكور فارس بالرفع والفارس فى الاصل الراكب على الحافر فرسا كان أو بغلا أو حمارا وقيل هو راكب الفرس فقط والمراد به هنا الشجاع الحاذق بأمر الخيل وركوبها ويجمع على فرسان وأما جمعه على فوارس فشاذ لان فاعلا اذا كان لمذكر عاقل لايجمع على فواعل وما زائدة لتفخيم فارس أى فارسا أى فارس فهو نكرة مخصصة بما هو فى معنى الوصف وهو ما المذكورة فلا يقال ان شرط المشغول عنه أن

قاله رؤبة (قوله لم) حرف نفى وجزم وقلب. ويعن بالبناء للمجهول أى يشغل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وبالعلياء بفتح العين المهملة والمد أى المنزلة العالية والأكثر ضمها مع القصر وأصلها كل مكان مشرف جار ومجرور فى محل رفع نائب عن فاعل يعن وهو على حذف مضاف أى بتحصيل العلياء. والا أداة استثنا ملغاة لاعمل لها وسيدا أى ماجدا شريفا مفعوله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ماقبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولا أثر لها فى العمل دون المعنى والاصل لم يعن الله بالعلياء الا سيدا فحذف الفاعل وأنيب الجار والمجرور عنه مع وجود المفعول. ولا الواو للعطف ولا نافية وشفى بمعنى يشفى بدليل قوله يعن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. وذا أى صاحب مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة. والغى بفتح الغين المعجمة أى الضلال مضاف اليه وذو فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الأسماء الخمسة وهدى أى رشاد مضاف اليه (يعنى) لم يشغل ويعتن بتحصيل المنزلة الشريفة العالية الا ماجدا شريفا ولا يشفى صاحب الضلال من ضلاله الا صاحب هدى ودلالة (والشاهد) فى قوله بالعلياء حيث أنيب عن فاعل يعن مع وجود المفعول به وهو قوله سيدا وهو جائز عند الكوفيين والأخفش وممنوع عند جمهور البصريين وأجابوا عن ذلك بأنه ضرورة أو شاذ

﴿ شاهد اشتغال العامل عن المعمول ﴾

﴿ فارسا ماغادروه ملحما * غير زميل ولانكس وكل ﴾

يكون مختصا وفارسا نكرة محضة وليست ما نافية والا امتنع الاشتغال لان مابعدما النافية لايعمل فيما قبلها ومالا يعمل لايفسر عاملا وغادروه من المغادرة وهى الترك وملحما بصيغة اسم المفعول كمكرم من ألحم الرجل اذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا أى انه غشيه الحرب من كل جانب وفى القاموس هو الملصق بالقوم و بعضهم فسره بالقتيل و بما كول اللحم للسباع والمال واحد. والزميل بضم الزاى وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية الجبان. والنكس بكسر النون وسكون الكاف الضعيف و بعضهم فسر الزميل بالضعيف والنكس بالمقصر عن النجدة ومن لاخير فيه. ووكل بفتح الواو وكسر الكاف اسم فاعل من وكل أمره الى غيره لعجزه نعت لنكس أو بفتح الكاف فعل ماض فاعله مستتر يعود على نكس والجملة فى موضع جر صفة له. وقوله طار به أى بالفارس. والميعة بفتح الميم النشاط. ولاحق الآطال أى ضامرها جمع اطل بسكون الطاء المهملة وكسرها مع كسر الهمزة فيهما وهى الخاصرة فيكون الشاعر قد جمع فى موضع التثنية. والنهد بالفتح المرتفع والحصل جمع خصلة بضم الخاء فيهما وهى الشعر المجتمع وقوله غير أن البأس الخ هو من تعقيب المدح بما يشبه الذم (والمعنى) أنهم تركوا هذا الفارس العظيم وقد غشيته الحرب من كل جانب حتى صار لايجد مخلصا وهو لايوصف بجبن ولا عجز ولا ضعف ولا تقصير فى النجدة (والشاهد) فى قوله فارسا ماغادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا خلافا لمن منع النصب فى مثل ذلك لما فيه من كلفة الاضمار

﴿ تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكمو علىّ اذا حرام ﴾

قاله علقمة (قوله فارسا) مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أى غادروا فارسا وهو فى الاصل الراكب على ذى الحافر فرسا أوغيره وقيل هو الراكب على الفرس فقط والمراد به هنا الشجاع ويجمع على فرسان لا فوارس لشذوذه لان فاعلا اذا كان لمذكر عاقل لايجمع على فواعل وما زائدة لانافية والا امتنع الاشتغال لان ما النافية لها صدر الكلام فلا يعمل مابعدها فيما قبلها ومالا يعمل لايفسر عاملا وجملة غادروه أى تركوه من الفعل والفاعل والمفعول مفسرة للفعل المحذوف لامحل لها من الاعراب وملحما بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة أى محاطا به الحرب من كل جانب وداخلا فيها فلم يجد له منها مخلصا مفعول ثان لغادروه. وغير حال من الهاء فى غادروه. وزميل بضم الزاى وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية وفى آخره لام أى جبان مضاف اليه. ولا الواو للعطف ولا نافية ونكس بكسر النون وسكون الكاف وفى آخره سين مهملة أى ضعيف معطوف على زميل. ووكل بفتح الواو وكسر الكاف أى عاجز يكل أمره لغيره لعجزه صفة لنكس وصفة المجرور مجرور وسكنت اللام للشعر وهو اسم فاعل من وكل أو بفتح الواو وفتح الكاف فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النكس ومفعوله محذوف مع المتعلق والتقدير وكل أمره لغيره للعجز والجملة فى محل جر صفة لقوله نكس (يعنى) ان الاصحاب تركوا صاحبهم فى الحرب مطمئنين عليه لكونه موصوفا بأنه شجاع عارف بأمر الحيل وركوبها و بأنه محاط به الحرب من كل جانب وداخل فيها لم يجد له منها مخلصا بحسب الرائى ولكن العادة أن الله يخلصه منها بسبب شجاعته و بأنه غير جبان بل هو شجاع لاضعيف عاجز يكل أمره لغيره لعجزه (والشاهد) فى قوله فارسا ماغادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا وان كان المختار الرفع لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار وهو حجة على من يوجب الرفع ولا يجيز النصب لما فيه من كلفة الاضمار ورد عليه بأن كلفة الاضمار لاتقتضى وجوب الرفع (فان قلت) شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصا وفارسا نكرة محضة (فالجواب) ان ما وان كانت زائدة هى قائمة مقام الوصف أى فارسا أى فارس

﴿ شاهد تعدى الفعل ولزومه ﴾

﴿ تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكمو علىّ اذن حرام ﴾

قاله جرير (قوله تمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو

هو من قصيدة لجرير من الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشو البيت معصوب. ومطلع القصيدة

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام
تنكر من معالمها ومالت * دعائمها وقد بليت ثمام
أقول لصحبتى وقد ارتحلنا * ودمع العين منهمل سجام
تمرون الخ وبعده
أقيموا انما يوم ليوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسى من تجنيه عزيز * علىّ ومن زيارته لمام
ومن أمسى وأصبح لا أراه * و يطرقنى اذا هجع النيام

﴿ومنها يهجو الاخطل﴾ لقد ولد الاخيطل أم سوء * على باب استها صلب وشام

وذو طلوح اسم موضع. والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف له خوص أوشبيه بالخوص وربما حشى به وشد به خصاص البيوت والواحدة ثمامة. واللمام بكسر اللام الغب بكسر الغين المعجمة وهو أن تكون الزيارة كل أسبوع. والصلب بضمتين جمع صليب. والشام جمع

شامة. وقوله تمرون الخ فى محل نصب مقول القول فى البيت قبله والديار بالنصب على نزع الخافض وهو أحد جموع الدار وهو المحل يجمع البناء والعرصة وقد تذكر. وتعوجوا من عاج عوجا اذا أقام أو وقف أو رجع أو عطف رأس بعيره بالزمام وكل هنا صحيح غير أن الانسب بقوله بعده أقيموا الخ هو الاول . واذن حرف جزاء وجواب لشرط محذوف تقديره ان أو حيث كان الامر كما ذكر وقد يحذفون همزتها فيقولون ذن كما فى القاموس. واختلف فى رسمها فقيل وهو مذهب البصريين ترسم بالألف اشعارا بصورة الوقف عليها اذ لا يوقف عليها الا بالألف وقيل وهو مذهب الكوفيين ترسم بالنون اعتبارا باللفظ وفرقا بينها وبين اذا فى الصورة (والمعنى) أقول لأصحابى فى حال رحيلنا ومرورنا بديار الأحبة تمرون على ديار أحبتى ولم تقيموا بها مدة من الزمان وحيث وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسى كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم من عدم رعاية حق الرفقة وواجب الصحبة (والشاهد) فى قوله تمرون الديار حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بنفسه بعد حذف الجار وهو مقصور على السماع وهل الجار المحذوف الباء أو على خلاف مبنى على خلاف آخر هل الباء فى نحو مررت بزيد للالصاق المجازى أى ألصقت مرورى بمكان يقرب من زيد وعليه الجماعة أو المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين ونقل عن الأخفش أفاده فى المغنى

﴿ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد ﴾

﴿ وألغ أحاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذى ود ﴾

هذان البيتان لا يعرف قائلهما وهما من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وفى

فاعله والديار جمع دار منصوب بنزع الخافض أى عندها وناصبه عند البصريين الفعل وعند الكوفيين النزع هو الناصب فالباء للآلة حينئذ. ولم الواو للحال من واو تمرون ولم حرف نفى وجزم وقلب وتعوجوا أى تميلوا وتدخلوا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله وكلامكمو مبتدأ والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع وعلى متعلق بحرام الواقع خبرا للمبتدا واذن حرف جواب وجزاء لا عمل لها لوقوعها حشوا وهى جواب لشرط مقدر تقديره وحيثما مررتم ولم تعوجوا اذن كلامكمو حرام على. وهى تكتب بالألف عند البصريين اشعارا بصورة الوقف عليها اذ لا يوقف عليها الا بالألف وبالنون عند الكوفيين اعتبارا باللفظ وفرقا بينها وبين اذا فى الصورة (يعنى) تمرون على الديار ولم تميلوا عليها وتدخلوها وحيثما وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسى كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم (والشاهد) فى قوله تمرون الديار حيث حذف حرف الجر من المفعول ووصل الفعل اللازم اليه بنفسه مع انه لا يصل اليه الا بحرف الجر وهو مقصور على السماع

﴿ شواهد التنازع فى العمل ﴾

﴿ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد ﴾

﴿ وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود ﴾

(قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وجملة ترضيه أى تفعل معه ما يوافقه ويأتى على طبق مرامه من الفعل والفاعل والمفعول العائد على صاحب فى محل نصب خبرها والجملة فعل الشرط ويرضيك أى يفعل معك ما يوافقك ويأتى على طبق مرامك الواو للعطف على جملة ترضيه ويرضى فعل مضارع والكاف مفعوله مقدم وصاحب فاعله مؤخر وهو فى الاصل اسم لمن حصلت بينك وبينه رؤية ومجالسة والمراد به هنا الحبيب ويجمع على صحب وأصحاب وصحابة. وجهارا بكسر الجيم أى عيانا منصوب على الظرفية وهو متعلق بترضيه وفكن الفاء واقعة فى جواب اذا وكن فعل أمر ناقص واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت

واذا شرطية وكان شرطها وجملة ترضيه الخ خبر كان والضمير البارز عائد على صاحب ومعنى ترضيه تفعل ما يوافقه ويأتى على طبق مرامه وكذلك يرضيك أى يفعل ما يوافقك. والصاحب فى الأصل اسم لمن حصل له رؤية ومجالسة والمراد منه هنا الحبيب وجمعه صحب وأصحاب وصحابة. وجهارا بكسر الجيم أى عيانا وهو منصوب على الظرفيه بترضيه والفاء فى قوله فكن واقعة فى جواب اذا وقوله فى الغيب أى البعد وعدم المشاهدة متعلق بكن أو باحفظ وأل فيه عوض عن المضاف اليه وهو ضمير يرجع الى الصاحب أى غيبه أو هو مقدر أى الغيب عنه على الخلاف فى مثل ذلك. وأحفظ اسم تفضيل أى أشد حفظا وصيانة للعهد أى الميثاق والمراد به ما بين المتحابين من المودة وواجبات الصحبة. وألغ بقطع الهمزة أمر من الالغاء وهو الاسقاط والابطال والجملة اما معطوفة على جملة كن أو مستأنفة. والأحاديث جمع حديث وهو ما يتحدث به. والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو الذى يسعى بالفساد بين الناس والفاء فى قوله فقلما للتعليل وقلما فعل كف عن العمل بما وصار المقصود منه النفى. ويحاول من المحاولة وهى الارادة. والهجران بكسر

الهاء اسم من هجره بمعنى قطعه.والود بفتح الواو وضمها وقيل بتثليثها الحب (والمعنى) اذا كنت تراعى حبيبك وتفعل معه مايرضيه ويأتى على وفق مرامه وكان هو أيضا معك بهـذه المثابة وكان ذلك منك فى حال حضوره فـكن أكثر حفظا ورعاية لما بينـكما من المحبة وواجبات الصحبة فى حال غيبته عنك ولاتلتفت الى ماينقله اليك النمامون الساعون بالفساد من الـكلام المزخرف الذى يلقونه اليك على سبيل النصيحة بل أسقطه واجعله فى زوايا الاهمال فان من شأنهم أنهم لايريدون الاقطيعة الحبيب عن حبيبه وابعاد الخليل عن خليله (والشاهد) فى قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما صاحبا فالأول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا وأعمل فيه الثانى وأضمر فى الأول ولم يحذف الضمير مع أنه غير مرفوع ولا عمدة فى الأصل وهو شاذ

وفى الغيب أى البعد وعـدم المشاهدة متعلق بكن أو باحفظ وهو على حذف مضاف أى فى حالة الغيب أى غيبته أى الصاحب فأل عوض عن المضاف اليه. وأحفظ أى أشـد حفظا وصيانة خبر كن وللعهد أى الميثاق والمراد به هنا ماعليـه المتحابان من المودة والقيام بموجباتها متعلق بأحفظ (وقوله) وألغ بقطع الهمزة أى اترك الواو للعطف على جملة كن أو للاستئناف وألغ فعل أمر مبنى على حذف الياء نيابة عن السكون والـكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وأحاديث جمع حديث وهو مايتحدث به مفعوله والوشاة جمع واش كقضاة جمع قاض مضاف اليه والواشى هو الذى يسعى بالفساد بين الناس. وفقلما الفاء للتعليل وقل فعـل ماض لافاعل لها لأنها اتصلت بها ما الحرفية الزائدة الـكافة فـكفتها عن العمـل وصارت عوضا عن الفاعل وصار المقصود من قلما النفى وقال بعضهم ان ما مصدرية تؤول مع مابعدها بمصـدر هو الفاعل أى فقل محاولة الخ ويحاول أى يريد فعـل مضارع وواش فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحـذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقـل. وغير مفعوله وهجران بكسر الهاء أى قطيعة الحبيب عن حبيبه مضاف اليه وهو مضاف الى ذى أى صاحب فهى مجرورة وعـلامة جرها الياء نيابة عن الـكسرة لأنها من الاسماء الخمسـة وهى مضافة الى ود بفتح الواو وضمها وقيل بتثليثها أى حب (يعنى) اذا كنت تفعل مع حبيبك مايوافقـه ويأتى على طبق مرامه ويفعل معك كذلك وكان ذلك منك عيانا فى حالة حضوره فـكن أشـد وأكثر حفظا وصيانة ورعاية لما بينـكما من المودة والقيام بموجباتها فى حالة غيبته عنك واترك مايتحدث به الساعون بالفساد بين الناس من الـكلام المزخرف الذى يلقونه اليك على سبيل النصيحة لأنه قل ارادة واش غـير القطيعة بين المتحابين أى كون الواشى والعذول يحب اتصال المتحابين قليل والـكثير أنه يحب قطيعة الحبيب عن حبيبه وابعاد الخليل عن خليله (والشاهد) فى قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما قوله صاحب فالأول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا فأعمل الثانى وأضمر فى الأول ولم يحـذف الضمير مع أنه غير مرفوع ولا عمدة فى الأصل فـكان الواجب حذفه للشعر وانما وجب حذفه لأنه فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر أى لفظا فلا ينافى أنها منوية وعود الضمير على متأخر لفظا رتبة انما يهرب منـه اذا كان الضمير ملفوظا به

{ بعكاظ يعشى الناظريـ*ـن اذا هم لحوا شعاعه }

قالته عاتـكة بنت عبد المطلب عمة النبى عليه الصلاة والسلام (قوله بعكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف

{بعـكاظ يعشى الناظر*ن اذا هم لحوا شعاعه} هو من مجزو الـكامل وعروضه صحيحة وضربه مرفل وبعض حشـوه مضمر والترفيل من علل الزيادة وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع والسبب المذكور هو حرفان أولهما متحرك وثانيهما ساكن وهو هنا عه من شعاعه. والوتد المجموع ثلاثة أحرف آخرها ساكن وهو هنا شعاع من شعاعه والاضمار اسكان الثانى المتحرك من الجزء. وقائله عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبى ﷺ واختلف فى اسلامها والجار متعلق بقولها جمعوا فى البيت قبله

واسأل بنا فى قومنا وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا عن مجمع باق شناعه

وعـكاظ بوزن غراب ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتأنيث وتأنيثه أغلب من تذكيره وهو اسم سوق من أعظم أسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة بين نجد والطائف كان العرب يجتمعون بها كل سنة فى ذى القعدة فيقيمون نحو نصف شهر ويتبايعون ويتناشـدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام أبطـل ذلك. ويعشى بضم المثناة التحتية مع المهملة من الاعشاء وهو اضعاف البصر أو بفتحها مع المعجمة واذا يحتمل أن تـكون شرطية وشرطها محذوف يفسره المذكور والتقدير اذا لحوا فلما حـذف الفعل انفصل الضمير وجوابها أيضا محذوف دل عليه ماقبله أى يعشيهم شعاعه وأن تـكون لمجرد الظرفية متعلقة بيعشى أى يعشيهم فى وقت لحهم له واللمح النظر الى الشىء باختلاس البصر وفعله من باب نفع ويقال فيـه أيضا ألمح بالهمزة ومفعول لحوا محذوف أى لحوه

وهو عائد على شعاعه الذى هو فاعل يعشى والضمير المضاف اليه عائد على السلاح المفهوم من بيت قبله بعد البيتين المذكورين. والشعاع بضم الشين المعجمة ماتراه من الضوء كأنه الحبال مقبلة عليك واحدته شعاعة وجمعه أشعة وشعع بضمتين وشعاع بالكسر (والمعنى) فى هذا المحل المسمى بعكاظ يضعف شعاع السلاح أبصار الناظرين اذا نظروه (والشاهد) فى قولها يعشى ولحوا وشعاعه حيث تنازع الفعلان هذا المعمول فأعمل الأول حيث رفع المعمول المذكور على الفاعلية وأضمر فى الثانى وحذف الضمير للضرورة وهو شاذ

﴿ يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب ﴾

﴿ على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب ﴾

(١١٦) هما من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو قالهما الشاعر يهجو لصوصا والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون يمد ويقصر وهو هنا مقصور اسم موضع لتميم بنجد. وخفافا حال من الواو فى يمرون الراجعة الى اللصوص وهو بوزن كرام جمع خفيف ككريم وعيابهم جمع عيبة مثل كابة وكلاب فاعل بقوله خفافا والعيبة زنبيل من أدم وتطلق أيضا على ما تجعل فيه الثياب والنون فى يرجعن فاعل وهى هنا مستعملة فى الذكور مجازا تحقيرا لهم وايذانا بدناءتهم وخستهم. ودارين بكسر الراء اسم قرية بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند. وبجر جمع أبجر وبجراء كحمراء وأحمر وحمر من البجر كالفرح يطلق عن عظم البطن والمراد هنا الممتلئة لأن جوفها بالامتلاء يعظم ويكبر. والحقائب جمع حقيبة كصحيفة وصحائف وهى فى الأصل العجيزة ثم سمى مايحمل على الفرس خلف عن الراكب حقيبة مجازا لأنه محمول على العجز وهى العياب المذكورة أولا وقوله على حين يروى بالفتح على البناء وهو الأفصح فى مثل هذا التركيب لاضافتها الى مبنى و بجرها على الاعراب. وعلى بمعنى فى كالتى فى قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة والأظهر كما قال العلامة الخضرى فى حاشيته أن الجار والمجرور متعلق بقول محذوف والتقدير فيقولون ندلا على حين ألهى الخ وهذا أولى وأقرب مما أثبتناه فى النسخة المطبوعة وألهى من الالهاء وهو الشغل والناس مفعوله. وجل بضم الجيم بمعنى معظم فاعله والفاء فى قوله فندلا داخلة على القول المحذوف الذى هو متعلق الجار والمجرور كما أشرنا اليه فى التقدير والظاهر أنها عاطفة مابعدها

الكاف ثم ظاء مشالة جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو أكثر من التذكير متعلق بجمعوا فى قوله اقبل وما جمعوا لنا ﴿ فى مجمع باق شناعه ﴾ أى قبحه أى أن قيسالم يجمعونا فى عكاظ فى مجمع يوجد فيه قبح. وعكاظ سوق بقرب مكة كانت تقام فى الجاهلية أيام الموسم كل سنة فى ذى القعدة نحو نصف شهر و يتبايعون فيه و يتناشدون الشعر و يتفاخرون بالسلاح وغيره فلما جاء الاسلام أبطل ذلك. و يعشى بالعين المهملة كيعطى من الاعشاء وهو عدم الابصار ليلا والمراد عدمه مطلقا وقيل يغشى بالغين المعجمة كيرضى فعل مضارع والناظرين مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وفعله محذوف مفسر بالمذكور والتقدير اذا لحوا فلما حذف الفعل انفصل الضمير وجوابها أيضا محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فيعشى الناظرين شعاعه. و يحتمل أن تكون اذا لمجرد الظرفية متعلقة بيعشى أى يعشيهم فى وقت لحهم له وقيل انها للمفاجأة وهم وأى الناظرون ضمير منفصل مبتدأ والواو للاشباع وجملة لحوا من الفعل والفاعل والمفعول المحذوف العائد على شعاعه أى لحوه فى محل رفع خبره والرابط الواو. واللمح هو سرعة إبصار الشىء وفعله من باب نفع و يقال فيه أيضا ألمح بالهمزة وشعاعه أى السلاح المذكور فى البيت قبله فاعل يعشى والهاء مضاف اليه والجملة صفة للسلاح نظرا الى معناه فان المراد منه الجنس والشعاع بضم الشين المعجمة ماتراه من الضوء كأنه الحبال مقبلة عليك وواحدتها شعاعة وتجمع على أشعة وشعع بضمتين وشعاع بالكسر (يعنى) أن السلاح فى هذا السوق المسمى بعكاظ موصوف بأنه يسىء شعاعه أبصار الناظرين اذا نظروه بحيث لا يمكنهم عند رؤيته ليلا أو نهارا الأبصار (والشاهد) فى قوله يعشى ولحوا حيث تنازع كل منهما قوله شعاعه فالأول يطلبه فاعلا والثانى يطلبه مفعولا فأعمل الأول وأضمر فى الثانى وحذف الضمير منه مع أن الواجب ذكره للشعر وانما وجب ذكره لأن فى حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير مقتض

﴿ شاهد المفعول المطلق ﴾

﴿ يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب ﴾

﴿ على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب ﴾

قالهما الاعشى يهجو بهما لصوصا (قوله يمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة

على ماقبلها من غير ترتيب على مذهب الفراء القائل انها لاتفيد ترتيبا وذلك لأن المعطوف وهو قولهم ندلا الخ متقدم بالنسبة لقوله
ويرجعن الخ و يحتمل انها زائدة على مذهب من يجيز زيادتها ويحتمل انها

للفصيحة أى اذا أردت بيان

عن الضمة والواو العائد على اللصوص فاعله و بالدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون جار ومجرور متعلق بيمرون وهو اسم موضع لتميم بنجد يمد و يقصر وههنا بالقصر. وخفافا بكسر الخاء المعجمة بعدها فاء مخففة منصوب على الحال من الواو فى يمرون. وعيابهم بكسر العين المهملة و بمثناة تحتية بعدها ألف فباء موحدة فاعل بقوله خفافا لكونه جمع خفيف فيعمل عمله لان خفيفا كما قال بعضهم ان قصدت اتصاف الزاد بالخفة فيكون اسم فاعل وان قصدت ثبوت الخفة لها فيكون صفة مشبهة وان قصدت كثرة الخفة فيكون من أمثلة المبالغة والهاء فى عيابهم مضاف اليه والميم علامة الجمع وهى جمع عيبة بفتح العين والعيبة هى الخرج الذى توضع فيه الثياب واذا وضع فيها المسروق وحمل على عجز الفرس خاف الراكب تسمى حقيبة وانما سميت بذلك لانه حملها على العجز والحقيبة فى الأصل العجيزة فهو مجاز. ويرجعن أى اللصوص الواو للعطف على يمرون ويرجعن فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل رفع وهى فاعل وأنثه على تأويل اللصوص بالجماعة أو لخستهم نزلهم منزلة الاناث أو نون النسوة مستعملة فى الذكور مجازا ومن دارين بكسر الراء اسم موضع فى ساحل البحرين فيه سوق يحمل اليه المسك من ناحية الهند لبيعه فيه جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى و بجر بضم الباء الموحدة وسكون الجيم وفى آخره راء جمع بجراء كحمراء وحمر أو أبجر كأحمر وحمر أى ممتلئة منصوب على الحال من النون فى يرجعن. والحقائب بالحاء المهملة والقاف جمع حقيبة مضاف اليه (وقوله على حين) روى بالجر على الاعراب و بالفتح على البناء وهو هنا أفصح لأنه أضيف لمبنى جار ومجرور متعلق بيرجعن أو بمحذوف مفهوم من المقام أى يسرقون على حين الى آخره أو فيقولون ندلا على حين وألهى أى شغل فعل ماض والناس مفعوله مقدم وجل بضم الجيم أى معظم وهو الأموال والأهلون فاعله مؤخر وأمورهم أمور مضاف اليه وهو مضاف للهاء والميم علامة الجمع. فندلا أى اختطافا للشىء بسرعة الفاء زائدة وندلا مصدر منصوب مؤكد لعامله المحذوف وجوبا والتقدير اندل ندلا وهو من كلام اللصوص بعضهم لبعض قصد الشاعر حكايته زيادة فى بيان وصفهم. وزريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف منادى حذفت منه ياء النداء والأصل يازريق وهو اسم رجل و يطلق أيضا على القبيلة على تسميتها باسم أبيها والمال مفعول به لندلا أو لعامله المحذوف. وندل مصدر منصوب بندلا مبين للنوع كسرت سير ذى رشد وقيل انه منصوب بنزع الخافض أى كندل وقيل انه نعت لقوله ندلا لأنه قائم مقام مثل واضافة مثل لاتفيدها التعريف فلا يقال حينئذ انه معرفة وندلا نكرة والثعالب مضاف اليه وهى جمع ثعلب وهو يطلق على الذكر والانثى فان أردت التمييز بينهما قلت على الذكر ثعلبان بضم الثاء واللام وقلت على الانثى ثعلبة بالهاء كما تقول عقرب وعقربة (يعنى) أن هؤلاء اللصوص يمرون بالموضع المجعول لتميم بنجد خفافا أخراجهم التى يضعون فيها مايسرقونه لكونها فارغة ويرجعون من الموضع الذى فى ساحل البحر المجعول فيه سوق يحمل من أجله المسك من ناحية الهند لبيعه فيه ممتلئة مما سرقوه أخراجهم التى يحملونها على عجز الفرس خلفهم وهذا الرجوع أو السرقة أو قولهم لزريق اختطف خطفا يازريق المال بسرعة خطف الثعالب على حين شغل الناس الأموال والاهلون (والشاهد) فى قوله فندلا حيث حذف عامله وجوبا وهو اندل لانه مصدر نائب منابه

مايقولونه عند السرقة فأذكر لك انهم يقولون فى وقت اشتغال الناس بجل أمورهم ندلا الخ وزريق بضم الزاء المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف اسم رجل وذكر العينى أنه اسم قبيلة ولا مانع انها من نسل هذا الرجل فسميت باسمه والمال مفعول به لندلا أو لاندل المحذوف وقوله ندل الثعالب نعت لندلا ولايقال كيف يصح نعت النكرة بالمعرفة لأن كلمة ندل الواقعة نعتا قائمة مقام مضاف محذوف تقديره مثل واضافة مثل لاتفيدها التعريف والثعالب جمع ثعلب يطلق على الذكر والانثى فاذا أريد التمييز بينهما قيل للذكر ثعلبان بضم المثلثة واللام وقيل للانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة (والمعنى) ان هؤلاء اللصوص يمرون بالموضع المسمى دهنا وعيابهم أى أوعيتهم التى يضعون فيها مايسرقونه خفيفة لفراغها ثم يرجعون من القرية المسماة دارين وحقائبهم أى أوعيتهم التى يردفونها خلفهم ممتلئة مما سرقوه. و بيان حالهم فى السرقة أنهم فى وقت اشتغال الناس بمعظم أمورهم يقولون لزريق الذى هو واحد منهم اختطف يازريق المال بسرعة مثل خطف الثعالب (والشاهد) فى قوله فندلا حيث انه مصدر نائب مناب فعل الامر وهو اندل وعامله محذوف وجوبا

﴿ فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ﴾ هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وقائله قريط بن أنيف بصيغة مصغر قرط وأنف من شعراء بلعنبر يقال بنو العنبر وهم أهدى قوم فى العرب حتى ضرب بهم المثل فى الهداية فقيل عنبرى البلد وقد أشار لذلك قريط المذكور فى الابيات الآتية حيث قال لكن قومى الخ وهذا البيت من قصيدة يقول فيها

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذن لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات و وحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * فى النائبات على ماقال برهانا

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر فى شىء وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لى الخ وقوله من مازن مراده مازن تميم وهى قبيلة من تميم سميت باسم أبيها مازن بن مالك بن عمرو. والموازن أربعة مازن تميم المذكورة ومازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة و بنو اللقيطة ذكر فى القاموس أنهم سموا بذلك لان أمهم فيما زعموا التقطها حذيفة بن بدر فى جوار قد أضرت بهن السنة أى الجدب فضمها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها وتزوجها وهى بنت عصم بن مروان ثم قال وأول أبيات الحماسة محرف يعنى قول الشاعر لو كنت من مازن الخ فان هذه الابيات مذكورة فى أول ديوان الحماسة والرواية بنو الشقيقة وهى بنت عباد بن زيد و يأتى فى القاف وهو قوله عطفا على معانى الشقيقة كسفينة و بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان اه ويؤيده قول الشاعر من ذهل بن شيبان فافهم. وذهل بوزن قفل حى من بكر واذن واقعة فى جواب سؤال محذوف تقديره وما كان يصنع بنو مازن لو استباح بنو اللقيطة ابلك. وخشن بضم الشين اتباعا للخاء والاصل خشن كحمر جمع أخشن كأحمر وهو كالخشن وزان كتف ضد اللين والحفيظة كعظيمة الغضب قال فى الصحاح والحفيظة الغضب والحمية وكذلك الحفظة بالكسر وقد احتفظته فاحتفظ أى أغضبته فغضب اه وفى حاشية العلامة الأمير على المغنى الحفيظة مايجب حفظه ولعل الأظهر الأول واللوثة بضم اللام تطلق كما فى الصحاح على الاسترخاء والبطء وعلى الهيج والثورة وفى حاشية المغنى أنها بضم اللام الضعف و بفتحها القوة لكن الذى نص عليه الجوهرى أن الذى بمعنى القوة هو اللوث بالفتح بدون هاء. وقوله أبدى ناجذيه الخ هو كناية عن اشتداده وصولته. و زرافات أى جماعات جمع زرافة بفتح الزاى وهى الجماعة من الناس و وحدان و يقال أيضا أحدان جمع واحد مثل شاب وشبان و راع و رعيان. وقوله يندبهم أى يطلبهم و يدعوهم وقوله لكن قومى الخ المعنى فيه على مدح قومه بأنهم يؤثرون السلامة والعفو عن الجناة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم ومن فى البيت الذى بعده بدلية فى الموضعين وقوله لخشيته من اضافة المصدر لمفعوله والباء فى قوله بهم للبدل أى بدلهم وشنوا بابه قتل من الشن وهو التفريق أى فرقوا أنفسهم لأجل الاغارة أو هو بمعنى تفرقوا لأنهم لاجل الاغارة على العدو يتفرقون من جميع جهاته. والاغارة مفعول لأجله وهى مصدر أغار على العدو هجم عليهم ديارهم وأوقع بهم. وقوله فرسانا حال من الواو فى شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس والركبان جمع

﴿ شواهد المفعول له ﴾

﴿ لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الأعداء ﴾

(قوله لا أقعد) لا نافية وأقعد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجبن بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفى آخره نون أى الخوف والفزع مفعول له و يسمى مفعولا لأجله ومن أجله. وعن الهيجاء بفتح الهاء و بالمد والقصر وهى فى البيت ممدودة أى الحرب جار ومجرور متعلق بأقعد أو بالجبن وتكون عن حينئذ بمعنى من أى لا أقعد للخوف والفزع من الحرب والواو للحال من فاعل أقعد أى لا أقعد فى هذه الحالة ومن باب أولى غيرها ولو حرف شرط. وتوالت أى تتابعت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. وزمر بضم الزاى وفتح الميم وفى آخره راء أى جماعة فاعله وهى جمع زمرة كغرف جمع غرفة والأعداء مضاف اليه وجملة توالت فعل الشرط لا محل لها من الاعراب وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى ولو توالت لا أقعد (يعنى) ولو تتابعت على الأعداء جماعة بعد جماعة لا أقعد عن الحرب لأجل الخوف والفزع لاتصافى بالشجاعة (والشاهد) فى قوله الجبن حيث نصبه على أنه مفعول له مع كونه مقرونا بالألف واللام وهو قليل والكثير جره بلام

﴿ فليت لى بهمو قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ﴾

قاله قريط بن أنيف (قوله فليت) الفاء للعطف على ماقبله وليت حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر. ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها مقدم و بهمو متعلق به أيضا والباء للبدل والميم علامة الجمع والواو للاشباع وقوما اسمها مؤخر أى فليت قوما كائنون لى بدلهم واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وجملة ركبوا أى الفرس وغيرها للقاء العدو من الفعل والفاعل والمفعول والمتعلق المحذوفين

راكب وهو أعم مما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس حتى يتغايرا (والمعنى) أتمنى بدل هؤلاء القوم قوما آخرين من صفتهم انهم اذا ركبوا للقاء العدو تفرقوا لاجل الهجوم عليه من جميع الجهات مابين راكب فرس وراكب غيرها (والشاهد) في قوله الاغارة حيث نصب على كونه مفعولا له وهو محلى بالألف واللام والأكثر فيه الجر وقد استشهد به أيضا في مبحث حروف الجر على استعمال الباء بمعنى بدل ﴿وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وهو من قصيدة نسبها السيوطي لحاتم الطائي أولها ومنها

المحذوفين فعل الشرط وجملة شنوا أي فرقوا أنفسهم لأجل الاغارة على العدو من جميع جهاته جوابه وجمله اذا في محل نصب صفة لقوله قوما والاغارة مفعول لأجله وفرسانا بضم الفاء حال من الواو في شنوا وهي جمع فارس وهو راكب الفرس وركبانا معطوف على قوله فرسانا وهي جمع راكب وهو أعم مما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس لأجل أن يتغايرا (يعني) وأتمنى بدل هؤلاء القوم قوما آخرين موصوفين بأنهم اذا ركبوا الفرس وغيرها للقاء العدو فرقوا أنفسهم لأجل الاغارة عليه من جميع الجهات مابين الراكب للفرس والراكب لغيرها (والشاهد) في قوله الاغارة وهو مثل الأول (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال الباء بمعنى بدل

﴿وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما﴾

قاله حاتم بن عدي الطائي (وقوله وأغفر) أي أصفح وأصله الستر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ممدودا أي الكلمة القبيحة مفعوله والكريم مضاف اليه وهو ضد اللئيم وادخاره مفعول له والهاء مضاف اليه أي لأجل ادخاره أي اعداده لوقت الحاجة اليه. وأعرض بضم الهمزة أي أترك وأضرب صفحا الواو للعطف وأعرض فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا وعن شتم أي سب متعلق باعرض واللئيم مضاف اليه وهو يقال للشحيح والدنيء النفس والمهين ونحو ذلك مما يضاد الكريم. وتكرما أي تفضلا مفعول له (يعني) وأصفح عن الكلمة القبيحة اذا صدرت من الكريم في حق لأجل أن أعده لي عند الحاجة اليه وأترك وأضرب صفحا عن سب اللئيم لي ولا أؤاخذه به لأجل تكرمي عليه وتفضلي (والشاهد) في قوله ادخاره حيث نصبه على أنه مفعول له وهو مضاف وهو كثير ومثله الجر باللام فهما متساويان و بقي ما اذا كان مجردا من أل والاضافة نحو ضربت ابني تأديبا فالكثير نصبه لانه أشبه الحال والتمييز في التنكير والتبيين والقليل جره بلام

﴿شاهد المفعول معه﴾

﴿علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها﴾

(قوله علفتها) علف من باب ضرب فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والهاء العائدة على الدابة مفعوله الأول والعلف بفتحتين اسم للمعلوف به و يجمع على علاف نحو جبل وجبال. وتبنا مفعوله الثاني والتبن هو ساق الزرع بعد دياسه. وماء الواو للعطف وماء مفعول لفعل محذوف تقديره سقيتها يدل عليه سياق الكلام كما ذهب اليه الفراء والفارسي ومن تابعهما فالعطف حينئذ من عطف الجمل أو معطوف على تبنا على تأويل علفتها بعامل يصح تسلطه على ماقبل الواو وما بعدها كانلتها كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي فالعطف حينئذ من عطف

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما * كخطك في رق كتابا منمنما
فنفسك أكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
وقبل البيت
وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذي أود قومته فتقوما
و بعده
ولا أخذل المولى وان كان خاذلا ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما
ولازادني عنه غناي تباعدا وان كان ذا نقص من المال معدما

والنؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والمفحم الذي لا يقول الشعر والذي لا يطيق الجواب وقوله وأغفر هو مضارع غفر الله لنا غفرا من باب ضرب وغفرانا صفح عنا وأصل الغفر الستر. والعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ممدودا الكلمة القبيحة والكريم ضد اللئيم وادخاره مفعول له أي لاجل ادخاره واعداده لوقت الحاجة اليه والاعراض ترك الشيء والاضراب عنه والشتم السب وفعله من باب ضرب واللئيم يقال للشحيح والدنيء النفس ونحو ذلك مما يضاد الكريم وتكرما مفعول له ومعناه تفضلا (والمعنى) أصفح عن الكريم اذا ساءني بكلمة قبيحة لأتخذه ذخيرة لي عند الحاجة اليه ولا أؤاخذ اللئيم اذا وقع منه سب في حق تكرما عليه وتفضلا (والشاهد) في قوله ادخاره حيث نصب المفعول له المضاف ونصبه وجره سواء

﴿علفتها تبنا وماء باردا﴾ هو صدر بيت لا يعرف قائله وتمامه * حتى غدت همالة عيناها * ويروى أيضا حتى بدت والمآل واحد

وهو من الرجز الصحيح العروض المقطوع الضرب المخبون بعض الحشو. وعلف من باب ضرب والعلف بفتحتين اسم المعلوف به والجمع علاف مثل جبل وجبال. والضمير فى علفتها عائد على الدابة والتبن هو ساق الزرع بعد دياسه. وقوله وماء لا يصح جعل الواو فيه عاطفة لانتفاء المشاركة بين التبن والماء فى العلف ولا جعلها للمعية لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن فى العلف فاما أن يعطف على تبنا بتأويل علفتها بانلتها ونحوه واما أن يجعل معمولا لمحذوف أى وسقيتها ماء. وحتى ابتدائية وغدت بمعنى صارت وهمالة خبرها مقدم من الهمول وهو الجرى يقال همل الدمع والمطر همولا من باب قعد وهملا ناجرى وعيناها اسمها مؤخر وهو على

المفردات و باردا صفة لقوله ماء وحتى ابتدائية وغدت أى صارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وهمالة أى كثيرة الجريان خبرها مقدم وعيناها اسمها مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون المحذوفة لأجل اضافته للهاء عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهو على حذف مضاف أى دموع عينيها (يعنى) علفت هذه الدابة تبنا وسقيتها ماء باردا أوأنلت هذه الدابة تبنا وماء باردا حتى صارت دموع عينيها كثيرة الجريان (والشاهد) فى قوله وماء حيث نصب بفعل محذوف أو بالفعل المذكور على تأويله بفعل يصح تسلطه على المعطوف والمعطوف عليه كما سبق لانه لايمكن عطفه على ماقبله لعدم مشاركة الماء للتبن فى العلف ولا النصب على المعية لانتفاء المصاحبة لان الماء لايصاحب التبن فى العلف ومثل هذا البيت قول عبيد الراعى

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فانه لايمكن عطف قوله والعيونا على قوله الحواجب لان العيون لاتشارك الحواجب فى التزجيج وهو التدقيق والتطويل ولا نصبه على المعية لانه لافائدة فى الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب لان هذا أمر معلوم فيؤول على أنه منصوب بفعل محذوف تقديره كحلن يدل عليه سياق الكلام أو معطوف على الحواجب على تأويل زججن بعامل يصح تسلطه على ماقبل الواو وما بعدها كزينا

﴿ شواهد الاستثناء ﴾

﴿ ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب ﴾

قاله كميت بن زيد الاسدى من قصيدة يمدح بها بنى هاشم (قوله وما) الواو للعطف على ماقبله وما نافية ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم والا أداة استثناء وآل منصوب بالا على الاستثناء وأحمد مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وشيعة بكسر الشين المعجمة أى ناصر مبتدأ مؤخر وتجمع على شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع أشياع (وقوله ومالى الا مذهب الحق مذهب) اعرابه كاعراب سابقه والمذهب الطريق وهو فى الاصل مصدر ذهب فى الارض ذهابا وذهوبا ومذهبا أى مضى. والحق خلاف الباطل وهو فى الاصل مصدر حق الشىء أى وجب وثبت وهو من بابى ضرب وقتل (يعنى) ومالى ناصر ينصرنى ومعين يعيننى الا آل أحمد عليه الصلاة والسلام ومالى طريق أسلكه الا طريق الحق (والشاهد) فيه حيث نصب المستثنى المتقدم وهو آل ومذهب على المستثنى منه وهو شيعة ومذهب مع أن الكلام غير موجب وهو المختار لانه الفصيح الشائع وأما اذا كان الكلام موجبا فالنصب واجب نحو قام الا زيدا القوم

حذف مضاف أى دموع عينيها (والمعنى) علفت هذه الدابة تبنا وسقيتها ماء حتى صارت عينها كثيرة الجريان (والشاهد) فى قوله وماء حيث لم يمكن عطفه على ماقبله فتعين نصبه باضمار فعل يناسبه وقد عرفت أنه يمكن العطف بتأويل علفتها بعامل يصح تسلطه على ما قبل الواو وما بعدها كانلتها

﴿فمالى الا آل أحمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب﴾

قائله الكميت يمدح آل البيت من قصيدة من الطويل المقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم والا استثنائية وآل منصوب على الاستثناء وشيعة مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بها وهى نكرة تقدم الخبر الجار والمجرور عليها. والشيعة بكسر الشين المعجمة الانصار وجمعها شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع أشياع والمذهب فى الاصل مصدر ذهب فى الارض ذهابا وذهوبا ومذهبا مضى ويطلق على المقصد والطريقة كما هنا فيقال ذهبت مذهب فلان أى قصدت قصده وطريقته و بينه و بين تاليه مضاف مقدر أى مذهب أهل الحق أو هو من اضافة الموصوف الى صفته على القول بها كمسجد الجامع وصلاة الأولى أى المذهب الحق. والحق خلاف الباطل وهو فى الاصل مصدر حق الشىء من بابى ضرب وقتل اذا وجب وثبت (والمعنى) ليس لى ظهير ولا نصير يأخذ بناصرى الا آل النبى ﷺ وليس لى مقصد أقصده ولا طريقة أنحوها الا مقصد أهل الحق وطريقتهم التى هى الطريقة المثلى والصراط المستقيم (والشاهد) فى الشطرين حيث نصب

المستثنى المتقدم فيهما على المستثنى منه والكلام غير موجب والنصب فى ذلك هو المختار

﴿ فانهمو يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وضمير منه يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم واذا تحتمل الظرفية المجردة ليرجون أو لمحذوف صفة لشفاعة والمضمنة معنى الشرط فيكون شرطها ما بعدها وجوابها محذوف دل عليه ما قبلها ويكن تامة والنبيون فاعل وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا والمؤخر عام أريد به خاص ونظيره فى أن المتبوع أخر وصار تابعا مامررت بمثلك أحد (والمعنى) فان هؤلاء الخلق يرجون الشفاعة

﴿ فانهمو يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع ﴾

قاله حسان بن ثابت الأنصارى (قوله فانهمو) وروى لانهمو الفاء للتعليل وان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها والميم علامة جمع الذكور والواو للاشباع ويرجون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله. ومنه أى النبى عليه الصلاة والسلام جار ومجرور متعلق به وشفاعة مفعوله والجملة فى محل رفع خبران واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط ولم حرف نفى وجزم وقلب ويكن أى يوجد فعل مضارع مجزوم بلم والا أداة استثناء مفرغ والنبيون فاعل يكن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا فهو معرب بما يقتضيه العامل والمؤخر عام أريد به خاص فصح ابداله من المستثنى بدل كل من كل وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض من كل والأصل اذا لم يكن شافع الا النبيون منه فقلب المتبوع تابعا والتابع متبوعا كما فى نحو مامررت بمثلك أحد وجملة لم يكن فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه (يعنى) وأمدح نبينا صلى الله عليه وسلم لان جميع المخلوقات يرجون منه الشفاعة فى وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم الصلاة والسلام (والشاهد) فى قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه مع أن الكلام غير موجب وهو خلاف المختار والمختار النصب كما سبق

﴿ هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها ﴾

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى (قوله هل) وروى وما حرف استفهام انكارى بمعنى النفى والدهر أى مدة الدنيا كلها مبتدأ والا أداة استثناء مفرغ وليلة خبره وهى من غروب الشمس الى طلوع الفجر وتجمع على ليالى بزيادة الياء على غير قياس ونهارها معطوف على ليلة والهاء مضاف اليه وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس ويرادفه اليوم ولا يثنى ولا يجمع وقيل على نهر بضمتين والا الواو للعطف والا توكيد للاولى وطلوع معطوف على ليلة أيضا والشمس مضاف اليه وثم حرف عطف وغيارها بكسر الغين المعجمة بعدها مثناة تحتية فألف فراء مهملة أى غيابها معطوف على طلوع والهاء مضاف اليه (يعنى) وما مدة الدنيا بتمامها الا ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغيابها (والشاهد) فى قوله والا طلوع حيث ألغيت الا الثانية لانها زائدة مؤكدة للاولى لم تؤثر فى المعطوف شيئا لكونه تابعا لما بعد الا قبلها بالعطف عليه والاصل وطلوع الشمس

﴿ مالك من شنجك الا عمله * الا رسيمه والا رمله ﴾

من النبى صلى الله عليه وسلم فى وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم الصلاة والسلام (والشاهد) فى قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب كما سبق

﴿ هـل الدهر الا ليلة ونهارها

والا طلوع الشمس ثم غيارها ﴾

هو من الطويل المقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والاستفهام انكارى بمعنى النفى وفى الاشمونى وما الدهر والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل أو كثر وقال بعضهم الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة وأقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها وهو المراد هنا والليلة من غروب الشمس الى طلوع الفجر وجمعها الليالى بزيادة الياء على غير قياس والنهار فى اللغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وفى عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها وهو مرادف لليوم ولا يثنى ولا يجمع وربما جمع على نهر بضمتين. والغيار بكسر الغين المعجمة مصدر غارت الشمس اذا غربت وفى نسخة ثم غيابها بالموحدة بدل الراء والاولى هى الصواب لان القصيدة رائية (والمعنى) ليست مدة الدنيا كلها الا عبارة عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها (والشاهد) فى قوله والا طلوع حيث تكررت الا فى المعطوف وهى ملغاة ولم تفد الا توكيد الأولى

﴿ مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله ﴾

هو من الرجز وأجزاؤه ما بين مطوى وصحيح ومخبون. وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم وقوله من شيخك متعلق بالاستقرار

الذى تعلق به الجار قبله. والشيخ الجمل هكذا اشتهر على الألسنة بالشين والخاء المعجمتين بينهما مثناة تحتية ولم أجده بهذا المعنى فى القاموس ولا فى الصحاح ولا فى المصباح وانما هو تحريف عن شنج بالشين المعجمة والنون آخره جيم اذ هو الذى بمعنى الجمل كما فى القاموس ونصه فى فصل الشين من باب الجيم الشنج محركة الجمل. غاية مايقال انه خفف فى البيت بتسكين النون للضرورة. وقوله عمله مبتدأ مؤخر وقوله الارسيمه الافيه زائدة للتوكيد ورسيمه بفتح فكسر بدل من عمله بدل بعض من كل لان المراد بالعمل مطلق السير والضمير فيه كسابقه عائد على الشيخ وضمير المبدل منه محذوف تقديره منه أى الارسيم الشيخ من عمله يعنى الاهذا السير المخصوص الذى هو فرد من مطلق السير ويمكن أن يحمل عائد المبدل منه هو الضمير المذكور وتكون اضافة الرسيم الى ضمير العمل من اضافة الجزء للكل ويبعده تشتيت الضمائر على أنه لامانع من أن يراد بالعمل سير مخصوص وهو الرسيم والرمل فيكون بدل كل من كل تأمل وقوله والارمله الواو عاطفة والا زائدة أيضا للتوكيد ورمله بفتحتين معطوف على رسيمه والرسيم والرمل نوعان من أنواع السير (والمعنى) لامنفعة لك فى جملك الافى نوعين من سيره وهما مايسمى بالرسيم وما يسمى بالرمل (والشاهد) فى قوله الارسيمه الخ حيث تكررت الافى البدل وفى العطف وهى ملغاة فيهما لم تفد سوى التوكيد الأن الاستشهاد به فى العطف فيه شىء لان المعطوف هنا معطوف على البدل لاعلى مدخول الا الاولى كما هو ظاهر عباراتهم من أن كلا من البدل والعطف تابع للاول اللهم الاأن يلاحظ أنه لما كان البدل هو المقصود بالحكم حتى كأنه بذلك هو المتبوع الاصلى كان المعطوف عليه بمنزلة العطف على المتبوع وفيه بعد ويحتمل عطفه على الاول ويراد من العمل عمل مخصوص وهو الرسيم فيكون من عطف المغاير لامن عطف الخاص على العام المحتاج الى نكتة فكأنه قيل مالك من جملك الاسيره المخصوص المسمى بالرسيم والاسير آخر يسمى بالرمل فتدبر

﴿ ولاينطق الفحشاء من كان منهمو * اذا جلسوا منا ولامن سوائنا ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. والفحشاء القول السيئ وهو منصوب على نزع الخافض أى بالفحشاء أو هو مفعول به لينطق بتضمينه معنى يذكر أو مفعول مطلق على حذف مضاف أى نطق الفحشاء وكان تامة. وقوله منهم بيان لمن واذا لمجرد الظرفية أو ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف أى فلاينطق بالفحشاء الخ وقوله منا ولامن سوائنا متعلق بجلسوا ومن

(قوله ما) نافية ولك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومن شنجك بشين مفتوحة فنون ساكنة للشعر فجيم أى جملك كما فى القاموس لابشين مفتوحة فياء مثناه تحتية ساكنة فخاء معجمة كما يوجد فى أكثر الشراح فانه تحريف من الناسخ جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله والكاف مضاف اليه والأداة استثناء ملغاة. وعمله مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر والازائدة للتوكيد ورسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملة بدل من عمله بدل بعض من كل لان المراد بالعمل مطلق السير والهاء مضاف اليه والا الواو للعطف والا زائدة أيضا للتوكيد ورمله بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه والهاء مضاف اليه والرسيم والرمل نوعان من أنواع السير فالرسيم سير الجمل بغير سرعة ويرسم الارض ويؤثر فيها والرمل بالعكس (يعنى) مالك من جملك الاعمله سيره بغير سرعة وسيره بسرعة (والشاهد) فى قوله الا رسيمه والا رمله حيث كررت الا فى البدل والعطف وهى ملغاة فيهما لم تفد الاالتوكيد الاولى

﴿ ولاينطق الفحشاء من كان منهمو * اذا جلسوا منا ولامن سوائنا ﴾

قاله مرار بن سلامة العجلى (قوله ولا) الواو بحسب ماقبلها ولانافية وينطق فعل مضارع والفحشاء أى الكلام القبيح منصوب عند نزع الخافض أى بالفحشاء وناصبه قيل الفعل وقيل النزع أو مفعول مطلق على حذف مضاف أى نطق الفحشاء أو مفعول به لينطق على أنه ضمنه معنى يذكر فعداه بنفسه ومن اسم موصول بمعنى الذى فاعل ينطق مبنى على السكون فى محل رفع وكان أى وجد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة صلتها لامحل لها من الاعراب. ومنهمو جار ومجرور متعلق بكان وهو بيان لمن والميم علامة الجمع والواو للاشباع واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وجملة جلسوا من الفعل والفاعل فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فلاينطق بالفحشاء الخ ومنا جار ومجرور متعلق بينطق ولا الواو للعطف ولانافية. ومن سوائنا أى غيرنا متعلق بينطق محذوفة دل عليها ماقبل ونا مضاف اليه ومن فى قوله منا ولامن سوائنا بمعنى فى (يعنى) أن هؤلاء الناس بسبب شرفهم من وجد منهم فى أى مجلس لاينطق بالكلام القبيح فينا ولاينطق به فى غيرنا (والشاهد) فى قوله ولا من سوائنا حيث احتج به المصنف على أن سوى تخرج عن النصب على الظرفية وتكون كغير أى تعامل بما تعامل به غير من الجر كما فى

هذا

فيهما بمعنى مع وقيل هى فيهما بمعنى فى متعلقة بينطق أى ولا ينطق بالفحشاء فينا ولا فى غيرنا وقيل فى البيت تقديم وتأخير ومن فى قوله منهم بمعنى مع وفى قوله منا الخ بيانية لمن كان والتقدير لا ينطق بالفحشاء من كان معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا (والمعنى) على الأول ان هؤلاء الناس لا ينطق أحد منهم بالقول السيء القبيح لا اذا جلسوا معنا ولا اذا جلسوا مع غيرنا (والشاهد) فى قوله ولا من سوائنا حيث خرجت فيه سوى عن الظرفية واستعملت مجرورة (واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى) هو من الكامل وعروضه وضربه مضمران والاضمار تسكين الثانى المتحرك من الجزء واذا شرطية وشرطها هنا مضارع كقوله:

* واذا ترد الى قليل تقنع *

وتباع مبنى للمجهول أصله تبيع بضم حرف المضارعة وسكون فاء الكلمة وفتح ماقبل الآخر وهو عينها ثم أعل بنقل حركة العين التى هى الباء الموحدة وذلك لضعف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح ثم قلبت الياء ألفا لفتح ما قبلها ولين عريكة الساكن العارض بخلاف الاصلى فيتعاصى عن القلب لقوته نحو بيع وجواب اذا جملة قوله فسواك الخ وقرنت بالفاء لأنها جملة اسمية وكريمة جار على موصوف محذوف أى خصلة كريمة من الكرم بمعنى النفاسة يعنى الخصلة الحميدة والفعلة الحسنة وأو عاطفة وهى بمعنى الواو لان البيع والشراء متلازمان لا يتحقق أحدهما بدون الآخر أو هى باقية على معناها فيكون قوله فسواك بائعها راجعا للأول وقوله وأنت المشترى راجعا للثانى أى اذا وجد بيع للخصلة الحميدة فليس الا من غيرك أو شراء لها فليس الا منك و يؤيده أن المراد هنا كما هو الظاهر بيع الكريمة وشراؤها الرغبة فيها وعنها ولا شك أنهما أمران متنافران لا يصح لهما الا أو تأمل وقوله تشترى مضارع مبنى للمجهول وأصله تشترى بتحريك الياء فقلبت ألفا كما فى الماضى لتحركها وانفتاح ماقبلها وقوله بائعها هو اسم فاعل من باع يبيع وأصله بايع بالمثناة التحتية فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولا عبرة بألف الفاعل التى قبلها لأنها ليست بحاجز حصين فاجتمع ألفان ولا يمكن اسقاط الأولى وكذلك الثانية لأنه يلتبس حينئذ بالماضى فحركت الأخيرة فصارت همزة والمراد بالبائع هنا التارك القاعد عن التحصيل كما أن المراد بالمشترى الراغب الساعى فى التحصيل (والمعنى) اذا وقع فى خصلة من الخصال الحميدة رغبة عنها واعراض عن تحصيلها أو رغبة فيها وسعى فى تحصيلها فغير الممدوح هو الراغب عنها المعرض عن تحصيلها والممدوح هو الراغب فيها الباذل كل سعيه فى اكتسابها (والشاهد) فى قوله فسواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء

هذا البيت ومن الرفع والنصب كما فى الأبيات الآتية ومثل النظم النثر فتقول ماقام سوى زيد وما رأيت سوى زيد وما مررت بسوى زيد. والاحاديث تشهد بذلك ومنه قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها

﴿ واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى ﴾

قاله محمد بن عبد الله بن مسلم المدنى يمدح به يزيد بن حاتم بن قبيصة (قوله واذا) الواو زائدة عند الكوفيين وللاستئناف عند بعضهم واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وتباع فعل مضارع مبنى للمجهول اذ أصله تبيع فنقلت فتحة الياء المثناة تحت الى الباء الموحدة بعد سلب سكونها ثم يقال تحركت الياء بحسب الاصل وانفتح ماقبلها بحسب الآن قلبت ألفا. وكريمة أى خصلة حميدة نائب فاعله والجملة فعل الشرط وأو حرف عطف وهى بمعنى الواو وليست باقية على حالها كما فى العينى لأن البيع والشراء متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر وتشترى فعل مضارع مبنى للمفعول أيضا ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الكريمة. وفسواك أى غيرك الفاء داخلة على جواب اذا وسواك مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف مضاف اليه وبائعها خبره والهاء مضاف اليه وأنت الواو للعطف وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب والمشترى خبره (يعنى) واذا تباع خصلة من الخصال الحميدة وتشترى فغيرك يا يزيد بائعها وأنت المشترى لها (والشاهد) فى قوله فسواك حيث خرجت سوى عن النصب على الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء

﴿ ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا ﴾

قاله الفند بكسر الفاء الزمانى بكسر الزاى وتشديد الميم من قصيدة فى حرب البسوس واسمه شهل ابن شيبان بالشين المعجمة فيهما وليس فى العرب شهل بالمعجمة غيره (قوله ولم) الواو للعطف على قوله قبل

فلما أصبح الشر * فأمسى وهو عريان

ولم حرف نفى وجزم وقلب ويبق فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون

﴿ ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا ﴾ هو من الهزج وهو البحر السادس من بحور الشعر الخمسة عشر أو الستة عشر

وأجزاؤه بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته مفاعيلن ست مرات وأما بحسب الاستعمال فهو مجزو وجوبا. وعروض هذا البيت مجزوءة صحيحة وضربها مثلها ودخل بعض حشوه الكف وهو حذف سابع الجزء ساكنا والبيت من قصيدة للفند الزمانى بكسر الفاء وتشديد الزاى المكسورة والميم المفتوحة واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن مازن بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من شعراء الجاهلية وليس فى العرب شهل بالمعجمة غيره وسمى فندا لأنه قال لاصحابه فى يوم حرب استندوا الى فانى لكم فند والفند القطعة العظيمة من الجبل وقيل غير ذلك وقد قال هذه القصيدة فى حرب البسوس المشهورة. وحاصلها كما فى تاريخ أبى الفداء: أنه كان من ملوك العرب ملك يقال له وائل بن ربيعة بن الحرث بن زهير ابن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط الخ ما تقدم وكان يلقب بكليب وكان قد تملك على بنى معد وقاتل جموع اليمن وهزمهم وعظم شأنه وبقى زمانا من الدهر ثم داخله زهو شديد وبغى على قومه فصار يحمى عليهم مواقع السحاب فلا يرعى حماه ويقول وحش أرض كذا فى جوارى فلا يصاد ولا ترد ابل مع ابله ولا توقد نار من ناره فاتفق ذات يوم أن رجلا من جرم نزل على امرأة يقال لها البسوس بنت منقذ التميمية وهى خالة جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان وشيبان من بنى بكر بن وائل وكان للجرمى المذكور ناقة يقال لها سراب كقطام فوجدها كليب ترعى فى حماه فضربها بالنشاب فأصاب ضرعها فجاءت الى صاحبها الجرمى مجروحة فصرخ بالذل فلما سمعته البسوس وضعت يدها على رأسها وصاحت واذلاه لكونه نزيلها وفى الصحاح أن الناقة كانت لها وأن كليبا رأى تلك الناقة فى حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فلما رأى جساس ما نزل بخالته قصد كليبا وهو منفرد فى حماه فوثب عليه وطعنه بالرمح فقتله فهاجت الحرب بين بنى بكر وبنى تغلب أربعين عاما وذلك أنه لما

قتل كليب قام أخوه مهلهل ابن ربيعة وجمع قبائل تغلب واقتتل مع بنى بكر وجرت بين الفريقين عدة وقائع أولها يوم عنيزة وكانوا فى القتال فيه على السواء وكان رئيس بنى تغلب مهلهلا ورئيس بنى بكر الحرث

والفتحة قبلها دليل عليها. وسوى أى غير فاعله. والعدوان بضم العين المهملة أى الظلم المبالغ فيه مضاف اليه. ودناهم بكسر الدال المهملة أى جازيناهم فعل ماض ونا فاعله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة جواب قوله فلما فى البيت قبله لا محل له من الاعراب وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية ودانوا فعل ماض والواو فاعله ومفعوله محذوف تقديره دانونا أى جازونا وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أى دناهم دينا كائنا كدينهم (يعنى) فلما أصبح الشر أى انكشف وظهر فى وقت الصباح وأمسى وهو عريان أى مكشوف فى وقت المساء ولم يبق بيننا وبينهم فى العداوة غير الظلم المبالغ فيه جازيناهم وفعلنا بهم كجزائهم وفعلهم بنا (والشاهد) فى قوله سوى حيث خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية

ابن مرة أخا جساس أو مرة أباه ولهم أيام أخرمنها يوم الذنائب انتصر فيه مهلهل وبنو تغلب ﴿لديك وقتل من بنى بكر مقتلة عظيمة فكان ممن قتل من بنى شيبان الذين هم فرع منهم شراحيل بن همام بن مرة وهو ابن أخى جساس وقتل أيضا الحرث بن مرة وهو أخو جساس ومنها يوم واردات ظفرت فيه تغلب أيضا وكثر القتل فى بكر وقتل همام أخو جساس لأبيه وأمه وجعلت تغلب تطلب جساسا أشد الطلب فقال له أبوه مرة الحق بأخوالك بالشام وأرسله سرا مع نفر قليل فبلغ مهلهلا الخبر فأرسل فى طلبه ثلاثين نفرا فأدركوا جساسا واقتتلوا فلم يسلم من أصحاب مهلهل غير رجلين وكذلك لم يسلم من البكريين أصحاب جساس غير رجلين وجرح جساس جرحا شديدا ثم آل الامر الى أن قتل جساس أيضا فأرسل أبوه مرة يقول لمهلهل قد أدركت ثأرك وقتلت جساسا فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف فلم يرجع مهلهل عن القتال حتى طالت الحروب بينهم وأدركت تغلب ما أرادته من بكر فأجازهم عند ذلك الى الكف عن القتال ثم فقد فلم يمس الاوالحى منه خال. وقبل البيت

صفحنا عن بنى ذهل * وقلنا القوم اخوان عسى الايام أن يرجعـن قوما كالذى كانوا فلما صرح الشر * فأمسى وهو عريان ولم يبق الخ وبعده مشينا مشية الليث * غدا والليث غضبان بضرب فيه توهين * وتخضيع واقران وطعن كفم الزق * غذا والزق ملآن وبعض الحلم عند الجهـل للذلة اذعان وفى الشر نجاة حيـن لا ينجيك احسان

هكذا أورد هذه الابيات فى ديوان الحماسة وأوردمنها العلامة الأمير فى حاشية المغنى جملة لكن لا على هـذا المنوال وقوله عن بنى ذهل يروى بدله عن بنى هند وهى هند بنت مر بن أد أخت تميم وهى أم بكر وتغلب ابنى وائل والمراد من بنيها هنا خصوص بنى تغلب فكأنه يقول صفحنا عن بنى تغلب لأنهم اخواننا عطفنا عليهم الرحم. ولعل هذه الرواية على هذا الوجه من كون المقصود فيها خصوص بنى تغلب

أظهر من الرواية الاخرى اذ عليها يكون الصافح من قبيلة والمصفوح عنه من قبيلة أخرى بخلاف رواية بنى ذهل فانهما عليها يكونان معا من قبيلة واحدة وهى بكر كما يؤخذ ذلك مما سبق فى نسب الشاعر وجساس وقوله فلما صرح الشر أى انكشف و بان وسوى فاعل يبق والعدوان بضم العين المهملة الظلم وتجاوز الحد وقوله دناهم بكسر الدال المهملة كما دانوا أى جزيناهم كجزائهم وهو جواب لما فى البيت قبله ودان فعل أجوف لحلو ماهوله كالجوف من حروف الصحة فان عينه ياء وأصله دين مفتوح العين فلما اتصل به ضمير المتكلم نقل من فعل مفتوح العين الى فعل مكسور العين ثم قيل استثقلت الكسرة على الياء التى هى عين الكلمة فنقلت الى الدال التى هى فاؤها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين و بقيت كسرة الدال دليلا عليها وهذا هو الغرض من نقله من فعل المفتوح العين الى فعل مكسورها وقوله مشينا مشية الليث يروى بدله شددنا شدة الليث وأظهر فى مقام الاضمار فى قوله غدا والليث غضبان تفخيما وتهويلا كما هى عادتهم فى أمثال هذه المواطن. والليث من أسماء الاسد وكنى بغضبه عن جوعه لانه يصحبه وقوله بضرب الخ يروى بدله بضرب فيه تأييم وتفجيع وارنان والارنان رفع الصوت بالبكاء والجار (١٢٥) فى قوله بضرب متعلق بمشينا. وقوله غدا بالغين والذال المعجمتين معناه سال (ومعنى) البيت فلما انكشف الشر ولم يبق بيننا و بينهم غير الظلم وتجاوز الحد فى العداوة جزيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا (والشاهد) فى قوله سوى حيث خرجت عن الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية

﴿ لديك كفيل بالمنى لمؤمل
وان سواك من يؤمله يشقى ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب. ولدى لغة فى لدن وهى بمعنى عند مبنية على السكون فى محل نصب على الظرفيـــة متعلقـة بمحذوف خبر مقدم وكفيل مبتـدأ مؤخر وهو اسم فاعل من كفل بمعنى ضمن جار على موصوف محذوف أى جود كفيل أوهو تجريد نظير قولهم مثلك لا يبخل أى أنت لا تبخل فيكون المراد من قوله عندك كفيل أنت كفيل أوهو كناية عن مروءة الممدوح وشرف نفسه بحيث لا يخيب أمل آمل فمروءته فى ذلك كالضامن. والمنى جمع منية بضم الميم فيهما كمدى ومدية ومعناه ما يتمنى و يطلب حصوله. والمؤمل اسم فاعل من التأميل وهو ضد اليأس . وسواك اسم ان ومن يؤمله مبتدأ وجملة يشقى خبره والجملة الاسمية فى محل رفع خبر ان و يشقى من الشقاء وهو ضد السعادة والمراد به هنا خيبة الامل (والمعنى) انك أيها الممدوح ضامن أوعند جودك ضامن أوعندك من مكارم الاخلاق ما يضمن للمؤملين ما أملوه وتمنوه بخلاف غيرك فان مؤمله يخيب ولا يفوز من مطلوبه بأدنى نصيب (والشاهد) فى قوله وان سواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت منصوبة اسما لان

﴿ خلا الله لا أرجو سواك وانما ✡ أعد عيالى شعبة من عيالكا ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وخلا حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها واختلف فيها كعدا هل يتعلقان بفعل أو شبهه كغيرهما من حروف الجر فيكون موضع مجرورهما نصبا بما تعلقا به أولا يتعلقان بشىء كالحروف الزائدة فيكون محل مجرورهما نصبا عن تمام

﴿ لديك كفيل بالمنى لمؤمل ✻ وان سواك من يؤمله يشقى ﴾

(قوله لديك) أى عندك ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والكاف مضاف اليه. وكفيل أى ضامن وهو الكرم أى كالضامن مبتـدأ مؤخر و بالمنى أى بما يتمناه الانسان و يطلب حصوله متعلق بكفيل. والمنى جمع منية كمدى جمع مدية. ولمؤمل بكسر الميم الثانية من التأميل وهو ضد اليأس متعلق بكفيل أيضا. وان الواو للعطف وان حرف توكيد وسواك أى غيرك اسمها منصوب والكاف مضاف اليه ومن اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ وجملة يؤمله أى يرجوه من الفعل والفاعل العائد على من صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وجملة يشقى أى يخيب أمله من الفعل والفاعل العائد على من أيضا خبر المبتدا والجملة فى محل رفع خبر ان (يعنى) عندك يأيها الممدوح من الكرم ما يضمن للمؤملين ما يتمنونه منك و يطلبون حصوله بخلاف غيرك فان من يؤمله يخيب أمله لعدم تحصيله أمنيته وهو كناية عن حصر الكرم فى هـذا الممدوح (والشاهد) فى قوله سواك حيث خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت منصوبة اسما لان

﴿ خلا الله لا أرجو سواك وانما ✡ أعد عيالى شعبة من عيالكا ﴾

(قوله خلا الله) جار ومجرور واختلف فيها وفى عدا وحاشا فقيل تتعلق بما قبلها من فعل أوشبهه على قاعدة حروف الجر أى قبلها فى الرتبة وان تأخر فى اللفظ كأرجو فى هذا البيت وقيل لم تتعلق بشىء تشبيها لها بالزائد وانما محل مجرورها نصب عن تمام الكلام أى الجملة قبله قيل وهو الصواب لعدم اطراد القول الاول فى نحو القوم اخوتك خلا زيد ولانها لا تعدى معنى الافعال الى الاسماء بل تزيله عنها فأشبهت فى عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهى لا تتعلق بشىء ولا نافية وأرجو أى آمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وسواك أى غيرك مفعوله والكاف مضاف اليه وانما الواو للعطف وانما حرف مكفوف عن العمل بما الزائدة وأعد بضم العين أى أحسب

الكلام بمعنى أن الجملة قبله هي الناصبة له محلا على الاستثناء فهو على هذا القول كتمييز النسبة فى أن كلا منصوب بالجملة التى قبله قيل وهذا القول هو الصواب وأما الأول فاعترض عليه من ثلاثة وجوه أحدها أنه غير مطرد فانك اذا قلت القوم اخوتك خلا زيدا أوعدا زيدا لم يجد ما تعلق به خلا أوعدا من فعل أوشبهه. ثانيا أن خلا وعدا لا يعديان معنى الأفعال الى الأسماء كسائر حروف الجر بل يزيلانه عنها فانك اذا قلت قام الناس خلا زيدا رأيت أن معنى قام وهو القيام غير واصل الى زيد بواسطة هذا الحرف بل هذا الحرف واسطة فى زواله عنه وعدم وصوله اليه فاذن هذان الحرفان كالحروف الزائدة فى عدم التعدية. ثالثها أنهما بمنزلة الاوهى لا تتعلق بشىء وأجيب عن الأول بأن المتعلق فعلا كان أوشبهه يتصيد من الكلام وعن الثانى بأن معنى التعدية هو ايصال معنى الفعل الى الاسم على الوجه الذى يقتضيه الحرف من ايجاب أوسلب لا خصوص الايجاب ألا ترى أن سلب الضرب عن زيد فى نحو قولك ما ضربت زيدا لايخرجه عن كونه مفعولا به لضرب وعن الثالث بأنه لا يلزم من كونهما بمنزلة الا مساواتهما لها من كل الوجوه فانهما يجران ما بعدهما وهى لا تجر ما بعدها فعلى الأول تكون خلا فى

(١٢٦)

فعل مضارع وفاعله أنا وعيالى أى من أمونه مفعوله الاول والياء مضاف اليه والعيال مفرده عيل كجياد وجيد. وشعبة أى بعضا مفعوله الثانى والشعبة جمعها شعب كغرفة وغرف. ومن عيالكا متعلق بمحذوف تقديره كائنة صفة لشعبة والكاف مضاف اليه والالف للاطلاق (يعنى) لا أؤمل غيرك فى العطاء الا الله تعالى وانما أحسب من أمونه بعضا ممن تمونه بحيث انك تنفق على من أمونه كما تنفق على من تمونه أى ان أملى فيك محصور فى ذلك (والشاهد) فى قوله خلا الله حيث جر بخلا لعدم تقدم ما عليها وهو جائز ولكنه قليل بالنسبة للنصب (وفيه شاهد آخر) وهو أن سواك خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت مفعولا به لأرجو

﴿تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور﴾

﴿أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير﴾

(قوله تركنا) فعل ماض ونا فاعله. وفى الحضيض بحاء مهملة وضادين معجمتين متعلق به وهو اسم للارض المنخفضة و بنات مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وانما جعلوا بنات وكذا أخوات من جمع المؤنث السالم لان تاء الجمع فيهما زائدة وانما كانت زائدة فى الجمع مع أنها أصل فى مفرديهما وهما بنت وأخت لانهم حملوهما على ابن وأخ فحذفوا التاء منهما فى حال الجمعية كما حذفوا الواو من ابن وأخ فان أصلهما بنو وأخو وليست التاء فيهما للتأنيث حتى تحذف كما تحذف من فاطمة ومسلمة حال جمعهما لان تاء التأنيث يفتح ماقبلها وجوبا وانما التأنيث من الصيغة نفسها وضعا أى موضوعة للتأنيث من أول الأمر من غير علامة كزينب وشمس. وعوج بضم العين المهملة مضاف اليه وهى جمع أعوج وصفة لموصوف محذوف أى بنات خيل عوج وانما سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له أعوج. وعواكف أى ملازمين ومواظبين مفعول ترك الثانى ان كانت بمعنى صير والا كان حالا من بنات عوج ومتعلق عواكف محذوف أى عواكف عليه أى الحضيض وهى جمع عاكفة. وجملة قد خضعن من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من بنات عوج أو من ضمير عواكف أو صفة لعواكف والخضوع هو الذل

البيت متعلقة بمحذوف حال من قوله سواك وعلى الثانى يكون محل مجرورها نصبا بجملة أرجو. وأعد بمعنى أحسب وبابه قتل. والعيال أهل البيت ومن يمونه الانسان مفرده عيل مثل جياد وجيد. والشعبة من الشىء الطائفة منه وجمعها شعب مثل غرفة وغرف (والمعنى) لا أرجو غيرك الا الله ولم أتجاوز صفة كونى أعد عيالى طائفة من عيالك بل أنا مقصور عليها غير خارج عنها الى غيرها من الصفات فهو من قصر الموصوف على الصفة مبالغة (والشاهد) فى قوله خلا الله حيث جاءت خلا جارة

﴿تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور﴾

﴿أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير﴾

هما من الوافر وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات والعروض والضرب مقطوفان و بعض الحشو معصوب والعصب اسكان الخامس المتحرك والقطف عبارة عن العصب والحذف الذى هو ذهاب السبب الخفيف فيصير به مفاعلتن مفاعل فينقل الى فعولن وانما ذكر البيت الأول ليعلم به أن القافية مجرورة فيتم الشاهد من البيت الثانى. والحضيض بالحاء المهملة القرار من الأرض عند منقطع الجبل. و بنات عوج أى بنات خيل عوج جمع عوجاء أو أعوج سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له أعوج كان لكندة أحد أحياء اليمن ثم أخذته بنو سليم فى بعض أيامهم فصار الى بنى هلال وذكر بعضهم أنه كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال بن عامر ولم يكن عند العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه و ينسب اليه ما كان من نسله فيقال خيل أعوجيات و بنات أعوج. وعواكف جمع عاكفة من العكوف وهو الملازمة والمواظبة وصلته هنا محذوفة أى عواكف عليه أى الحضيض وهو حال من بنات أعوج لتخصصه بالاضافة

مالم تجعل ترك بمعنى صير والا كان مفعولا ثانيا لها. وجملة قد خضعن صفة لعواكف أو حال من ضميره أو من بنات عوج فهي على جعل عواكف حالا من بنات عوج حال متداخلة أو مترادفة. والخضوع الاستكانة والذل. والنسور جمع نسر ويجمع أيضا على أنسر مثل فلس وفلوس وأفلس وهو سيد الطيور ويعمر طويلا قيل انه يعيش ألف سنة وله قوة على الطيران حتى قيل انه يقطع من المشرق الى المغرب فى يوم وجثته عظيمة حتى انه على ماقيل يحمل أولاد الفيلة وله قوة حاسة الشم فيقال انه يشم رائحة الجيفة من مسيرة أربعمائة فرسخ واذا سقط على جيفة تباعد عنها الطير هيبة له حتى يفرغ من الأكل وعنده شره قيل انه يأكل حتى يضعف عن الحركة بحيث لو قصده أضعف الناس فى تلك الحالة أمسكه ولا يحضن بيضه وانما يلقيه فى الشمس على الأماكن العالية فتكون حرارتها بمنزلة الحضن ومن طبعه أنه اذاشم الطيب مات وعنده الحزن على فراق الفه حتى قيل انه يموت كمداومن خواصه أنه اذا عسر على المرأة الوضع جعل تحتها شىء من ريشه فيسهل عليها الوضع وقوله أبحنا من الاباحة وهى الاذن والتحليل . والحى القبيلة من العرب والجمع أحياء وهو اما مفعول لأبحنا وقتلا الخ تمييز محول عن المفعول والاصل أبحنا قتل وأسر حيهم أو منصوب بنزع الخافض وقتلا مفعول أبحنا والتقدير أبحنا فى حيهم قتلا وأسرا والضمير المضاف اليه فى قوله حيهم عائد على القوم الذين حاربوهم . وقوله عدا الشمطاء الخ يقال فيه ماقيل فى خلا الله فى البيت قبله والشمطاء العجوز من الشمط وهو بياض شعر الرأس يخالطه سواده. والطفل بكسر الطاء المهملة المولود فنعته بالصغير لبيان الواقع وجمعه أطفال مثل حمل وأحمال وقد يطلق على الواحد والجمع فمن استعماله فى الجمع قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء. والصغير اسم فاعل من صغر ككرم فهو قياسي ومن صغر كفرح فهو غير قياسي اذ قياس اسم الفاعل من مكسور العين اذا كان لازما فعل كنضر وأفعل نحو أشر (١) وفعلان كعطشان واشتقاقه من الصغر بكسر المهملة وفتح المعجمة كعنب وهو خلاف العظم ومثله الصغارة بالفتح وقيل الصغر فى الجرم والصغارة فى القدر (والمعنى) أن خيول هؤلاء القوم التى هى من نسل الفرس المشهور عند العرب تركناها فى الارض المنخفضة عند منقطع الجبل عاكفة عليها وملازمة لها لاتبرح عنها خاضعة ذليلة للنسور بحيث تمزقها وتأكل من لحومها وذلك لابطال منعتها وخلوها من ركابها فاننا أبحنا القتل والاسر فى قبيلتهم ولم نبق منها أحدا الا العجائز والاطفال الصغار (والشاهد) فى قوله عد الشمطاء حيث جاءت عدا جارة

﴿ حاشا قريشا فان الله فضلهم ✽ على البرية بالاسلام والدين ﴾ هو من البسيط

مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وحاشا فعل ماض من أفعال الاستثناء وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض

الذل والى النسور متعلق بخضعن وهى جمع نسر ويجمع أيضا على أنسر مثل فلس وفلوس وأفلس. والنسر هو طائر معروف وانما سمى بذلك لانه ينسر الشىء ويبتلعه (وقوله أبحنا) أى استبحنا واستأصلنا فعل ماض ونا فاعله وحيهم أى قبيلتهم مفعوله والهاء العائدة على القوم الذين حاربوهم مضاف اليه والميم علامة الجمع. والحى جمعه أحياء. وقتلا وأسرا منصوبان على التمييز المحول عن المفعول ويصح أن يكون حيهم منصوبا بنزع الخافض أى فى حيهم وقتلا مفعول به. وعدا الشمطاء جار ومجرور وفيها الخلاف السابق فلا تغفل. والشمطاء هى المرأة التى يخالط سواد شعرها بياض الشيب لكبرها. والطفل معطوف على الشمطاء والصغير صفة للطفل (يعنى) أنهم تركوا فى هذه الارض المنخفضة بنات الخيل العوج مواظبين على هذه الارض خاضعين ومتذللين للنسور بحيث تأكل من لحومها لخلوها من ركابها فاننا استأصلنا قبيلتهم قتلا وأسرا الا الكبار والصغار (والشاهد) فى قوله عدا الشمطاء وهو مثل الأول

﴿ حاشا قريشا فان الله فضلهم ✽ على البرية بالاسلام والدين ﴾

(قوله حاشا) فعل ماض وهى فعل غير متصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الاوفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق الذى هو المستثنى منه وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وقيل عائد على مصدر الفعل المفهوم من الفعل السابق أيضا وانما كان استتار الضمير واجبا لان خلا وعدا وحاشا محمولة على الافى تلو المستثنى لها ليكون مابعدها فى صورة المستثنى بالا وظهور الفاعل فاصلا بينهما يفوت الحمل وانما كان القولان الأخيران ضعيفين لعدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما فى نحو القوم اخوتك حاشا زيدا وقريشا مفعول حاشا والجملة قيل فى محل نصب على الحال وصاحب الحال والعامل فيها مذكوران فيما قبل هذا البيت وقيل مستأنفة لاموضع لها من الاعراب وصححه ابن عصفور ومعنى الاستئناف عدم التعلق بما قبلها بحسب الاعراب وان تعلقت به بحسب المعنى. وقريش الصحيح أنه فهر بن مالك بن النضر وبنوه وقيل انه النضر بن كنانة ونسله وانما سمى قريشا لشدته تشبيها له بدابة من دواب البحر

(١) لعل العبارة وأفعل نحو أجهر

المفهوم من الكل الذى هو المستثنى منه وقيل غير ذلك وهى فعل غير متصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الاوفر يشا منصوب بها على المفعولية. ونقل عن بعضهم أن حاشا فعل لافاعل له ولا مفعول وما بعده منصوب على الاستثناء وجملة الاستثناء قيل فى موضع نصب على الحال وصاحب الحال هنا وعاملها فيما قبل هذا البيت وقيل مستأنفة لاموضع لها من الاعراب وقريش قيل هو النضر بن كنانة ونسله والصحيح انه فهر بن مالك بن النضر و بنوه فكل من لم يكن من ولده فليس قرشيا وانما سمى قريشا الذى هو تصغير قرش لشدته تشبيها له بدابة من دواب البحر يقال لها القرش تأكل دواب البحر وتقهرها وقال فى الصحاح القرش أى بفتح القاف الكسب والجمع وقد قرش يقرش قال الفراء و به سميت قريش وهى قبيلة اه و يقال فى النسبة اليها قرشى قال الجوهرى ور بما قالوا قريشى وهو القياس قال الشاعر

بكل قريشى عليه مهابة * سريع الى داعى الندى والتكرم

فان أردت بقريش الحى أى كما هنا صرفته وان أردت به القبيلة لم تصرفه قال الشاعر عدى ابن الرقاع فى ترك الصرف

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

والفاء فى قوله فان الخ تعليلية والتفضيل الزيادة فى الخير وفعله الثلاثى فضل يفضل من باب قتل وأما الفضلة من الشىء وهى البقية ففعلها من باب قتل أيضا ومن باب علم يعلم ومنهم من يكسر عين الماضى و يضم عين المضارع وهو من تداخل اللغتين. والبرية فعيلة بمعنى مفعولة أى مخلوقة لانها من البرء وهو الخلق فعلى هذا أصلها الهمز ولكن تركت العرب همزها وجمعها برايا و بريات وقال الفراء كما فى الصحاح ان أخذت من البرى وهو التراب فأصلها غير الهمز. والاسلام الانقياد للاحكام التى شرعها الله تعالى بفتح

والدين التعبد بها فعطفه عليه من عطف المرادف وان كان فى الاصل أعم منه لانه لما كان لايقبل غير الاسلام من الاديان صار كأنه هو الدين وخلافه غير دين (والمعنى) أستثنى قريشا لان الله تعالى فضل هذه القبيلة على سائر المخلوقات بدين الاسلام من حيث ان ظهوره فيهم ومبدأه منهم (والشاهد) فى قوله حاشا قريشا حيث استعملت حاشا فعلا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها

﴿ رأيت الناس ماحاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا ﴾ هو للاخطل من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب أغلب الحشو. ورأى من الرأى والناس مفعولها الأول والثانى محذوف يفهم من المقام أى دوننا أو أنقص منا وما زائدة. وقوله فانا الخ تعليل لقوله رأيت الخ ويحتمل أن الفاء زائدة والجملة بعدها فى محل المفعول الثانى وان على الاحتمالين مكسورة الهمزة وقد وهم من زعم أنها على الثانى مفتوحة معللا ذلك بطلب العامل لها ولا معلق له فانها اذا وقعت مفعولا ثانيا لظننت وأخواتها يجب كسرها نحو رأيت زيدا انه

يقال لها القرش تقهر دواب البحر وتأكلها. وفان الفاء للتعليل وان حرف توكيد ولفظ الجلالة اسمها وجملة فضلهم فى محل رفع خبرها وعلى البرية أى سائر المخلوقات متعلق بفضلهم. و بالاسلام أى الانقياد الظاهرى للاحكام الشرعية متعلق بفضلهم أيضا و باؤه للسببية. والدين بكسر الدال المهملة أى التعبد بالاحكام عطف على الاسلام من عطف المرادف وان كان الدين فى الاصل أعم من الاسلام لان الدين لما كان لايقبل غير الاسلام من الاديان صار كأن الاسلام هو الدين وخلافه غير دين (يعنى) أستثنى قريشا لان الله سبحانه وتعالى فضلهم على سائر المخلوقات بسبب دين الاسلام لان مبدأه منهم (والشاهد) فى قوله حاشا قريشا حيث استعملت فعلا فلذلك نصبت قريشا فهى كخلا وعدا وتستعمل فعلا وحرفا على الصحيح والمشهور أنها لاتكون الاحرف جر وذهب الفراء الى أن حاشا فعل لكن لافاعل له والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا أى فهو منصوب على الاستثناء والعامل فيه حاشا ولم ينقل عنه ذلك فى خلا وعدا مع أنه يمكن أن يقول فيهما مثل ذلك

﴿ رأيت الناس ماحاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا ﴾

قاله الاخطل (قوله رأيت الناس) وروى فأما الناس. فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والناس مفعوله الأول لان رأى علمية والمفعول الثانى محذوف يفهم من المقام تقديره دوننا فالفاء حينئذ فى قوله فانا الخ تعليل لهذا المحذوف أو تفريع عليه وأما على رواية فأما الناس فالفاء واقعة فى جواب أما و يحتمل أن يكون قوله فانا الخ فى محل نصب هو المفعول الثانى والفاء زائدة على رأى الاخفش فى مثل أما زيد فقائم وما مصدرية وحاشا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق وقريشا مفعوله (واعترض) بأن حاشا فعل جامد وما المصدرية لا توصل به (وأجيب) باستثنائها كما أفاده سم وموضع الموصول الحرفى وصلته نصب بالاتفاق فقيل على الحال أى رأيت الناس مجاوزين قريشا وقيل على الظرف وماوقتية أى نابت هى وصلتها عن الوقت أى رأيت الناس وقت مجاوزتهم قريشا وقيل على الاستثناء كانتصاب غير فى قاموا غير زيد. وفانا حرف توكيد ونا اسمها ونحن توكيد لنا وأفضلهم خبرها والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وفعالا

قائم لانها فى الأصل خبر عن اسم عين وهو مما يجب فيه كسرها ويروى فأما الناس بدل قوله رأيت الناس وعلى هذه الرواية تكون الفاء واقعة فى جواب أما ونحن توكيد لنا فى قوله فانا وفعالا كسلام تمييز ومعناه الكرم قال هدبة: ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا وأما فعال بكسر الفاء فجمع فعل مثل قدح وقداح (والمعنى) رأيت الناس الاقريشا دوننا فى المنزلة لاننا أفضل منهم من حيث السخاء والكرم (والشاهد) فى قوله ماحاشى حيث دخلت ما على حاشى وهو قليل

﴿ فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو محذوف الضرب

وهو لرجل من العرب فى ابن له. وقبل هذا البيت كما فى ديوان الحماسة:

لا تعذلى فى حندج ان حندجا * وليث عفرين لدىّ سواء
حميت على العهار اطهار أمه * وبعض الرجال المدعين غثاء

وفيه أيضا بدل سبط العظام سبط البنان لكن ما فى الصحاح يوافق ماهنا. وحندج كقنفذ اسم رجل كما فى القاموس والصحاح ويطلق أيضا على بقلة تنبت فى الرمل كما فى الروض الأنف للسهيلى وعفرين بكسر العين المهملة والراء المشددة مأسدة وليث عفرين الاسد. والعهار بضم العين المهملة وتشديد الهاء جمع عاهر من العهر بفتح المهملة وتكسر وبسكون الهاء وتحرك مثل نهر ونهر وهو الزنا يقال عهر المرأة كمنع أتاها للفجور ليلا أو نهارا. والاطهار أيام طهر المرأة. والغثاء بالضم والمد هو فى الاصل مايحمله السيل من القماش أى الشىء الذى يجمع من ههنا وههنا من القمش وهو جمع الشىء من ههنا وههنا كالتقميش. ولعل المراد هنا قذفهم بأنهم مجموعون من نطف شتى ومعنى جاءت به ولدته وسبط بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة حال من الضمير المجرور بالباء ولعل تسكين الباء هنا للتخفيف أو لضرورة الوزن والا فالقياس يقتضى كسرها لان فعله من باب فرح والعظام بكسر المهملة جمع عظم بفتحها مثل كعب وكعاب ومعنى سبط العظام حسن القد والاستواء ممتد القامة والعمامة بالكسر كما فى القاموس المغفر والبيضة وما يلف على الرأس وجمعها عمائم. وعمام واللواء العلم وهو دون الراية وجمعه ألوية (والمعنى) أن هذه المرأة ولدته على هذه الحالة من استواء القد وامتداد القامة حتى ان عمامته بين الرجال كاللواء فى الارتفاع والعلو على الرءوس

بفتح الفاء أى كرما تمييز وهو مفرد ويجمع على أفعلة وفعل كقذال وأقذلة وقذل والقذال جامع مؤخر الرأس وأما بكسرها فهو جمع ومفرده فعل وفعل ونحوهما كذئب وذئاب ورمح ورماح (يعنى) رأيت الناس الاقريشا دوننا فى المنزلة لانا نحن أفضل منهم من جهة الكرم والأوصاف الجميلة والخصال الحميدة (والشاهد) فى قوله ماحاشا حيث صحبت ما حاشا وهو قليل

﴿ شواهد الحال ﴾

﴿ فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء ﴾

قاله رجل من بنى جناب بن بلقين (قوله فجاءت به) أى ولدته الفاء بحسب ماقبلها وجاء فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على أم حندج المذكور فى البيت قبله وليس عائدا على أم جندب كما قيل وبه أى حندج متعلق بجاءت وسبط العظام بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وان جاز فى غير هذا البيت كسرها أى ممتد القامة حسنها منصوب على الحال من الهاء فى به ومضاف اليه. وكأنما حرف تشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة وعمامته مبتدأ ومضاف اليه وبين الرجال ظرف مكان حال من لواء مقدم عليه ومضاف اليه ولواء بكسر اللام ومد الهمزة خبر المبتدا وهو الراية الصغيرة ويجمع على ألوية أى أن عمامته كاللواء فى الارتفاع على الرءوس (يعنى) أن أم حندج ولدته ممتد القامة حسنها عظيم الجسم حتى ان عمامته شبيهة بالراية الصغيرة فى الارتفاع والعلو على الرءوس والمراد مدحه بطوله وعظم جسمه كما سبق (والشاهد) فى قوله سبط العظام حيث انه حال غير منتقلة أى وصف لازم للمتصف بها لان السبوطة لا تفارقه ولا تنفك عنه وهو قليل والكثير أن تكون منتقلة أى غير ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجىء ماشيا

﴿ وأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال ﴾

قاله لبيد العامرى (قوله وأرسلها) الواو للعطف وأرسل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش والهاء العائدة على الاتن مفعوله والحمار حين يرسلها يرتفع على مكان عال ينظر لها خوفا من صائد يهجم عليها عند الماء فاذا رأى ذلك نهق لأجل أن تسمع صوته فتتفرق لأجل أن لا يلحقها الصائد وقيل ان الضمير المستتر عائد على الرجل المرسل والهاء عائدة على الابل وقيل الخيل ومتعلق أرسل محذوف تقديره للشرب والعراك بكسر العين المهملة أى معاركة حال من الهاء ولم يذدها بضم الذال المعجمة أى يمنعها عن ذلك ولم يشفق بفتح الياء وسكون الشين المعجمة

(والشاهد) فى قوله سبط حيث انه حال لازمة غير منتقلة وهو خلاف الاكثر ﴿ و بالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدى العين تشهد ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والجار والمجرور خبر مقدم والجسم الجسد ومنى حال من الجسم و بينا بمعنى ظاهر حال من شحوب وهو بفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة اسم فاعل من بان يبين كطاب يطيب فهو طيب وهو قليل لان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على وزن فاعل وجواب لو محذوف أى لعطفت على مثلا والجملة الشرطية معترضة بين الحال وصاحبها أو بين المبتدا والخبر وعلمته أى عرفته بكسر تاء الفاعلة خطابا للمؤنث. وشحوب بضم المعجمة والمهملة مبتدأ مؤخر وهو مصدر شحب جسمه من باب قعد اذا تغير والفعول بضم الفاء من أبنيـــة المصادر التى لا يشركها فيها اسم مفرد والسين والتاء فى تستشهدى للطلب والعين من الاعضاء التى تؤنث ولا تذكر (والمعنى) وفى جسدى تغير ظاهر لو عرفته لعطفت على وان تطلبى شهادة العين على ذلك تشهد به لمعاينتها اياه (والشاهد) فى قوله بينا وشحوب حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدمها على صاحبها وهذا انما يجىء على مذهب سيبويه من جواز مجىء الحال من المبتدأ وأما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من الضمير المستكن فى الخبر وحينئذ فلا شاهد فيه ﴿ وما لام نفسى مثلها لى لائم * ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى ﴾ (قوله

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وما نافية. ولام فعل ماض معتل العين و يقال له فى اصطلاح الصرفيين أجوف وعينه واو لانه من اللوم وهو العذل فاعلت بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها. ونفسى مفعول مقدم لقوله لام والنفس تطلق على معان منها الروح يقال خرجت نفسه أى روحه وهى بهذا المعنى مؤنثة لاغير وان أريد بها الانسان فمذكر وجمعه أنفس على معنى أشخاص

وفتح الفاء أى يخف معطوفان على أرسلها وعلى نغص بفتح النون والغين المعجمة وفى آخره صاد مهملة أى تنغص متعلق بيشفق والدخال بكسر الدال المهملة و بالخاء المعجمة أى المداخلة والمزاحمة مضاف اليه (يعنى) أنه أرسل الاتن أو الابل أو الخيل لشربها من الماء فى حال كونها معاركة ومزاحمة على الماء أى يعلم منها ماذكر ولم يمنعها عن ذلك ولم يخف عليها من تنغصها ومشقتها من مداخلتها فى بعضها ومزاحمتها على الماء فتتكدر و ينغص عليها فلا تتم الشرب (والشاهد) فى قوله العراك حيث وقع حالا وهو معرفة مع أن الحال عند جمهور النحويين لا تكون الا نكرة * وأجابوا بأن قوله العراك وان كان معرفة لفظا لكنه مؤول بنكرة. والتقدير وأرسلها معاركة وأنه مفعول مطلق لمحذوف هو الحال أى تعارك العراك أو معاركة العراك أو أنه مفعول مطلق للفعل المذكور على حذف مضاف أى ارسال العراك وانما قلت معاركة ولم أقل معتركة كما قال الشارح لقول ابن الخباز وغيره اسم الفاعل من العراك معارك لا معترك انتهى

﴿ وبالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدى العين تشهد ﴾

(قوله و بالجسم) وروى وفى الجسم أى الجسد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومنى متعلق بمحذوف أى كائنا حال من الجسم على أن أل أصلية أو متعلق بمحذوف صفة للجسم على انها زائدة أى و بجسم كائن منى و بينا أى ظاهرا حال من شحوب ولو علمته وروى ان نظرته لو شرطية وجملة علمته بكسر التاء لانه خطاب لمؤنث فعل الشرط لا محل لها من الاعراب وجوابه محذوف تقديره لعطفت على أو لرحمتنى والجملة معترضـــة بين الحال وصاحبها وهو شحوب بشين معجمة مضمومة فحاء مهملة أى تغير الواقع مبتدأ مؤخرا وان الواو للعطف وان حرف شرط جازم وتستشهدى أى تطلبى فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والعين مفعوله ومتعلقه محذوف أى على ذلك وتشهد فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على العين ومتعلقه محذوف أيضا أى لك به يعنى وفى جسدى تغير ظاهر من عدم عطفك على لو علمته لعطفت أو لرحمتنى وان تطلبى الشهادة من العين على ذلك تشهد لك بهذا التغير لانها عاينته (والشاهد) فى قوله بينا حيث وقع حالا من شحوب مع انه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجد مسوغ وهو تقدم الحال على صاحبها ورده ابن هشام فى المغنى وكذا الرضى بأن تقديم الحال لرفع التباس الحال بالصفة اذا كان صاحبها منصوبا نحو ضربت ماشيا رجلا وطرد الباب فى غير هذه الحالة والمسوغ انما هو تقديم خبر المبتدا (وأجاب) بعضهم بأن تقديم الحال رافع للالتباس وله دخل فى التسويغ و يصح أن يكون قوله بينا حالا من الضمير المستكن فى متعلق الجار والمجرور الواقع خبرا للمبتدا فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ وما لام نفسى مثلها لى لائم * ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى ﴾

ومن هنا قيل ثلاث أنفس وثلاثة أنفس والاظهر أن المراد بها هنا الشخص نفسه ومثلها حال من لائم واضافتها للضمير لا تفيد التعريف لتوغلها فى الابهام والضمير المضاف اليه يعود على النفس والمثل بكسر الميم وسكون المثلثة كما هنا و بفتحهما كلمة تسوية أى مالام نفسى لائم يساويها ويشابهها ولى متعلق بلائم أو بمحذوف حال منه على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا فيكون فيه الشاهد أيضا ولائم فاعل لام مؤخرا وهو مهموز العين لما تقرر من أن عين اسم الفاعل اذا كانت واوا كما هنا أو ياء كما فى بائع وأعلت فى فعله فانها تبدل همزة فكما أعلت عين فعله وهو لام بقلبها ألفا أعلت عينه بقلبها همزة وهو قياس مطرد فان لم تعل عين الفعل لم تعل فى اسم الفاعل أيضا نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين وسد فعل ماض من السد وهو المنع ويقال له فى علم الصرف مضاعف وأصم وهو فى الثلاثى ما كانت عينه ولامه من جنس واحد وفى الرباعى ما كانت فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية نحو زلزل. والادغام فى مثل سد واجب لأن عينه ولامه متحركتان اذ أصله سدد فسكنت الدال الأولى وأدغمت فى الثانية وكذلك يجب الادغام فيما اذا كانت العين ساكنة واللام متحركة كمصدر هذا الفعل. وفقرى مفعول سد وهو بفتح الفاء ضد الغنى وضمها لغة مثل الضعف والضعف ومثل فاعل سد مضاف الى ما الموصولة وجملة ملكت يدى صلتها والعائد محذوف أى ملكته وحذفه فى مثل ذلك كثير منجلي لأنه متصل منصوب واليد من الاعضاء التى تؤنث ولا تذكر (والمعنى) انى لم أجد لائما لنفسى مثلها ولا مانعا لفقرى مثل الذى تملكه يدى وأما الطمع فيما بيد الغير فلا يورث سوى الخذلان والضير وفى المعنى يقول الشاعر:

كل النداء اذا ناديت يخذلنى * الا ندائى اذا ناديت يامالى

(والشاهد) فى قوله مثلها لى لائم حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدم الحال على صاحبها

﴿ نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا ﴾
﴿ وعاش يدعو بآيات مبينة * فى قومه ألف عام غير خمسينا ﴾

هما من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب أما الحشو فأغلبه صحيح و بعضه مطوى و بعضه مخبون. ونجيت أى أنقذت مأخوذ من النجوة أو النجاة وهى المكان المرتفع الذى لا يعلوه السيل. ونجاه أو أنجاه أى رفعه على النجوة وأنقذه مما بأسفلها ورب منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة ونوحا مفعول نجى وهو

(قوله وما) الواو بحسب ماقبلها وما نافية ولام فعل ماض واللوم هو والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة وهو التعنيف والتعذيب. ونفسى مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه ومثلها حال من لائم والهاء العائدة على النفس مضاف اليه وهذه الاضافة لا تفيد مثل التعريف لتوغلها فى الابهام ولى متعلق بلائم ولائم فاعل لام مؤخر. ولا الواو للعطف ولا نافية. وسد أى منع وأزال فعل ماض وفقرى مفعوله مقدم والياء مضاف اليه ومثل فاعله مؤخر وما اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه وملكت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ويدى فاعله والياء مضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره ملكته (يعنى) أنى لم أجد معنفا ومعذبا لنفسى مثلها ولا مانعا ومزيلا لفقرى مثل الذى ملكته يدى وأما الذى فى يد غيرى فلا يزيل فقرى (والشاهد) فى قوله مثلها وهو مثل الأول ويصح أن يكون قوله لى متعلقا بمحذوف حال من لائم على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا فيكون فيه الشاهد أيضا

﴿ نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا ﴾
﴿ وعاش يدعو بآيات مبينة * فى قومه ألف عام غير خمسينا ﴾

(قوله نجيت) فعل ماض وتاء المخاطب فاعله ويارب ياحرف نداء ورب منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه ونوحا مفعول به لنجيت والمتعلق محذوف أى من الغرق فى الطوفان واستجبت معطوف على نجيت وله متعلق باستجبت ومفعوله محذوف مع المتعلق به أى دعاءه على قومه وفى فلك بضمتين أى سفينة متعلق بنجيت أو متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من قوله نوحا أو من الهاء فى له. والفلك مما جاء للمفرد والجمع بصيغة واحدة قال تعالى فى الفلك المشحون حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم فتقدر حركات الجمع غير حركات المفرد فالحركات فى فلك مفردا كحركات قفل وجمعا كحركات بدن. وانما حركت لام الفلك فى البيت للشعر وكانت ضمة للاتباع. وسفينته عليه الصلاة والسلام كانت من خشب الساج وركوبه عليها كما قيل كان لعشر ليال مضت من رجب وخروجه منها كان يوم عاشوراء من المحرم واستقرارها كان على الجودى من أرض الموصل. وماخر بكسر الخاء المعجمة أى شاق للبحر بسبب سيره مع صوت صفة لفلك وفى اليم أى البحر متعلق بماخر

اسم أعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمى به لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار وكانت ولادته عليه الصلاة والسلام بعد مضى ألف وستمائة واثنتين وأربعين سنة من هبوط آدم عليه السلام وذكر بعضهم أن مولده كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما و بعثه الله لأربعين سنة من عمره فلبث فى قومه ألف سنة الاخمسين عاما يدعوهم الى الله ولما مضى من عمره ستمائة سنة كان الطوفان. واستجبت له أى أجبته الى ماطلب وقوله فى فلك متعلق بنجيت. والفلك وزان قفل السفينة يكون واحدا فيذكر على معنى المركب كما هنا وكما فى قوله تعالى الفلك المشحون ويكون جمعا فيؤنث كما فى قوله عز وجل حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم وقد تحتمل مع التأنيث المفرد والجمع كما فى قوله سبحانه وتعالى والفلك التى تجرى فى البحر ولعل ضمة اللام هنا للاتباع وكانت سفينته عليه السلام من خشب الساج قيل كان ركوبه عليها العشر ليال مضت من رجب وخروجه منها يوم عاشوراء من المحرم وكان استقرارها على الجودى من أرض الموصل. وماخر صفة لفلك وهو اسم فاعل من مخرت السفينة مخرا من باب نفع ومخورا اذا جرت تشق الماء مع صوت وقوله فى

اليم متعلق بماخر أو بمحذوف صفة ثانية لفلك واليم البحر ومشحونا حال من فلك وهو اسم مفعول من شحنت البيت وغيره شحنا من باب نفع ملأته وعاش مشتق من العيش وهو الحياة وجملة يدعو حال من فاعل عاش ومفعوله محذوف أى يدعو قومه وقوله بآيات متعلق بمحذوف حال من فاعل يدعو والباء للملابسة أو المصاحبة والآيات جمع آية وهى العلامة أى علامات دالة على صدقه. ومبينة تصح قراءته بصيغة اسم المفعول من بين الأمر أظهره وكشفه لأنها مكشوفة موضحة و بصيغة اسم الفاعل اما من بين المتعدى لأنها أظهرت صدقه و بينت صحة دعواه أو من بين اللازم بمعنى تبين فيكون معناها بينة ظاهرة وقوله ما

فى قومه ألف عام متعلق بعاش والقوم بحسب الأصل مدلوله الرجال خاصة ولا واحد له من لفظه قال تعالى لايسخر قوم من قوم ثم قال سبحانه ولا نساء من نساء وقال زهير وما أدرى وسوف اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء ور بما دخل النساء فيه على سبيل التبع كما هنا لأن قوم كل نبى رجال ونساء. وجمعه أقوام وجمع الجمع أقاوم ويذكر ويؤنث لأن أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال الله عز وجل وكذب به قومك وهو الحق فذكر وقال سبحانه كذبت قوم نوح فأنث ويقال فى تصغيره قويم بدون هاء التأنيث وانما يؤنث فعله فيقال جاءت قويم مثلا أفاده فى الصحاح وقوله غير منصوب على الاستثناء أو الحال أو التشبيه بظرف المكان على الخلاف فى ذلك (والمعنى) أنقذت يارب نوحا من الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بعد أن أيس منهم حسبما دل عليه قولك له انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فقال رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا فأرسلت الماء ونجيته منه فى سفينة شقت المياه مملوءة بما أمرته بحمله فيها وعاش فى قومه

ومشحونا أى مملوءا بما أمر بحمله فيها حال من فلك (قوله وعاش) الواو للعطف وعاش فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على نوح وجملة يدعو فى محل نصب حال من فاعل عاش ومفعول يدعو محذوف مع المتعلق أى قومه للايمان و بآيات أى علامات دالة على صدقه متعلق بيدعو. ومبينة بفتح الياء أى مكشوفة موضحة و بكسرها أى مظهرة لصدقه وصحة دعواه صفة لآيات وفى قومه متعلق بعاش والهاء مضاف اليه وألف مفعول لعاش وعام مضاف اليه وغير منصوب على الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة وعلى الحال عند الفارسى واختاره المصنف وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة. وخمسينا مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وألفه للاطلاق (يعنى) نجيت يارب نوحا من الغرق فى الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بقوله رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا فى سفينة شاقة للبحر بسبب سيرها مع صوت مملوأة بما أمرته بحمله فيها وعاش فى قومه ألف عام الا خمسين يدعوهم للايمان بآيات وعلامات مظهرة لصدقه وصحة دعواه فلم يزدهم دعاؤه الا فرارا * واعلم أن نوحا اسم أعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن وانما سمى بنوح لكثرة بكائه على نفسه وكانت ولادته بعد مضى ألف وستمائة واثنتين وأربعين سنة من هبوط آدم وكان مولده بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما و بعثه الله لأربعين سنة من عمره فلبث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم ولما مضى من عمره ستمائة سنة كان الطوفان (والشاهد) فى قوله مشحونا حيث وقع حالا من فلك مع أنه نكرة وصاحب الحال لايكون الا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تخصيصها بالوصف وهو ماخر

ألف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم الى توحيدك وعبادتك متلبسا بالآيات الظاهرة والعلامات الواضحة الدالة على صدقه (والشاهد) فى قوله فلك ماخر فى اليم مشحونا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف وهو ماخر

﴿ ماحم من موت حمى واقيا * ولا ترى من أحد باقيا ﴾

هو من السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهو مطوى العروض والضرب مكسوفهما والكسف حذف السابع المتحرك وحشوه بعضه صحيح و بعضه مخبون و بعضه مطوى ومانافية. وحم بضم الحاء المهملة مبنى للمجهول بمعنى قدر ومن موت متعلق بواقيا وحمى كرضى نائب فاعل حم ومعناه موضع حماية و واقيا أى حافظا حال من حمى وقوله من أحد مفعول ترى بزيادة من و باقيا حال من أحد ان كانت ترى بصرية فيكون فيه الشاهد أيضا و يحتمل أنها علمية فيكون مفعولا ثانيا (والمعنى) ليس هناك موضع حماية يحفظ الانسان من الموت ولا ترى أحدا باقيا مخلدا فى الدنيا بل كل من عليها فان (والشاهد) فى قوله حمى واقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد النفى

﴿ ياصاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى ابعادك الاملا ﴾

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وصاح منادى مرخم صاحب على غير قياس لكونه ليس علما والأصل يا صاحبى وحم بالبناء للمجهول بمعنى قدر والعيش الحياة وهو نائب فاعل حم و باقيا حال منه والفاء فى قوله فترى للسببية والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا وأن والفعل فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من حم. ولنفسك مفعول ترى الثانى والعذر مفعوله الاول وهو مايدفع به اللوم عن مرتكب أمر يستوجبه وقوله فى ابعادك متعلق بالعذر وهو من اضافة المصدر لفاعله والأملا بألف الاطلاق مفعوله (والمعنى) ياصاحبى أخبرنى هل قدر للانسان فى الدنيا حياة باقية حتى تعلم لك عذرا فى كونك تؤمل آمالا بعيدة (والشاهد) فى قوله عيش باقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد الاستفهام

﴿ ماحم من موت حمى واقيا * ولا ترى من أحد باقيا ﴾

(قوله ماحم) مانافية وحم بضم الحاء المهملة مبنى للمجهول اذ أصله حمم فحذفت حركة الميم الاولى فسكنت ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر أى قدر فعل ماض. ومن موت متعلق بحمى أو واقيا وحمى أى موضع حماية نائب فاعل حم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين اذ أصله حمى تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار حمان فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما. وواقيا أى حافظا حال من حمى ولا الواو للعطف ولا نافية وترى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومن زائدة وأحد مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وباقيا مفعوله الثانى هذا ان كانت ترى علمية والافقوله باقيا حال من أحد والمسوغ تقدم النفى فيكون فيه الشاهد أيضا (يعنى) لم يقدر الله موضع حماية يحفظ الانسان من الموت ولا ترى أحدا باقيا على وجه الأرض وهو لازم لماقبله (والشاهد) فى قوله واقيا حيث وقع حالا من حمى مع انه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجد مسوغ وهو تقدم النفى عليها وفيه مسوغ آخر وهو التخصيص بقوله من موت على جعله متعلقا بحمى

﴿ ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الأملا ﴾

قاله رجل من طيء (قوله ياصاح) ياحرف نداء وصاح منادى مرخم على غير قياس لانه غير علم والاصل ياصاحب مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء فى محل نصب على لغة من ينتظره و يجعله كأنه موجود فى الكلام أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو الحاء فى محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف بل يجعله كأنه لم يوجد فيه أو أصل ياصاح ياصاحبى واعرابه ظاهر وهل حرف استفهام انكارى بمعنى النفى وحم بضم المهملة مبنى للمفعول أى قدر فعل ماض. وعيش أى حياة نائب عن فاعله و باقيا حال من عيش. وفترى جواب للاستفهام الانكارى أى فلا ترى فتكون الفاء للسببية وترى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ولنفسك جار ومجرور فى محل نصب مفعوله الثانى والكاف مضاف اليه والعذر مفعوله الاول وهو مايدفع به اللوم عن نفسه بسبب ارتكابه لأمر يستوجبه. وفى ابعادها بكسر الهمزة متعلق بالعذر والهاء مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله. والأملا بألف الاطلاق مفعوله (يعنى) ياصاحب لم يقدر الله للانسان فى الدنيا حياة فحينئذ لاترى لنفسك العذر فى كونها تؤمل آمالا بعيدة

﴿ لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام ﴾ هو لقطرى بن الفجاءة التميمى المازنى كما فى الشارح
وهو بفتح القاف والطاء المهملة نسبة الى موضع يدعى قطرا بين البحرين وعمان كذا فى حاشية الخضرى وفى القاموس انه بلد بين القطيف وعمان. والفجاءة بضم الفاء ممدودا وذكر الخضرى نقلا عن العينى أن قطريا هذا كان خارجيا مكث عشرين سنة يقاتل الحجاج وغيره وسلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة ثم قتل سنة ثمان وسبعين من الهجرة. وفى حاشية الأمير على المغنى قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وتسعين وانما صرح الشارح باسمه ردا على ابن الناظم حيث نسب البيت للطرماح بكسرتين وشد الميم آخره مهملة اه خضرى

والبيت من الكامل مقطوع العروض والضرب وفى عروضه وبعض حشوه من الزحاف الاضمار وبعده

﴿ولقد أرانى للرماح دريئة من عن يمينى تارة وأمامى﴾ ﴿حتى خضبت بما تحدر من دمى أكناف سرجى أو عنان لجامى﴾ وسيأتى ان شاء الله تعالى الكلام على البيت الثانى فى حروف الجر. والركون الميل الى الشئ والاعتماد عليه وفى فعله ثلاث لغات احداها من باب تعب وعليها قوله تعالى ولا تركنوا والثانية من باب قعد والثالثة من باب منع. والاحجام بتقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه مصدر أحجم كذلك اذا تأخر. والوغى بالمعجمة مقصورا الحرب ومتخوفا حال من أحد وهو من تخوف مطاوع خوف أى خائفا واللام فى قوله لحمام بمعنى من متعلقة بمتخوفا والحمام بكسر المهملة وتخفيف الميم الموت (والمعنى) لا ينبغى لأحد أن يميل فى يوم الحرب الى التأخر عن القتال و يسكن اليه خائفا من الموت (والشاهد) فى قوله متخوفا حيث وقع حالا من النكرة وهو أحد والمسوغ وقوعه بعد النهى

﴿لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب﴾ هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب واللام موطئة للقسم وان شرطية و برد اسم كان واضافته للماء من اضافة الصفة للموصوف وهيمان حال من الياء فى الى وهو كعطشان وزنا ومعنى مأخوذا من الهيام بضم الهاء وهو أشد العطش وجمعه هيام بالكسر كعطاش ومؤنثه هيمى كعطشى وصاديا اسم فاعل من صدى يصدى صدى من باب تعب اذا عطش فهو صد وصاد وصديان وهو أيضا حال من الياء فى الى كما قال الشارح فهى مترادفة أو من الضمير فى هيمان فهى متداخلة ويحتمل انه توكيد لهيمان من باب التوكيد بالمرادف كقوله

(والشاهد) فى قوله باقيا حيث وقع حالا من عيش مع أنه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تقدم الاستفهام عليها

﴿ لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام ﴾

قاله قطرى بن الفجاءة الخارجى واسمه جعونة وقيل قاله الطرماح (قوله لا يركنن) أى يميلن لا ناهية و يركنن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة الواقعة حرفا وهو فى محل جزم بلا الناهية وفعله من باب تعب أو قعد أو منع. وأحد فاعله والى الاحجام بتقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه أى التأخر متعلق بيركنن و يوم ظرف زمان متعلق بيركنن أيضا أو بالاحجام. والوغى بالغين المعجمة مقصورا أى الحرب مضاف اليه ومتخوفا أى خائفا حال من أحد. والحمام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم أى الموت متعلق بمتخوفا واللام بمعنى من أو تعليلية (يعنى) لا ينبغى للانسان أن يميل يوم الحرب الى التأخر عن القتال خائفا من الموت (والشاهد) فى قوله متخوفا حيث وقع حالا من أحد مع انه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تقدم النهى عليها

﴿ لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب ﴾

قاله كثير عزة (قوله لئن) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله. وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وكان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى مبنية على الفتح فى محل جزم بان فعل الشرط و برد أى بارد اسمها مرفوع بها والماء مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أى الماء البارد وهيمان أى عطشان وصاديا أى عطشان أيضا حالان مترادفان من الياء فى الى و يجوز جعل صاديا حالا من الضمير فى هيمان فتكون متداخلة و يصح أن يكون قوله صاديا توكيدا لهيمان من التوكيد بالمرادف والى متعلق بحبيبا وحبيبا أى محبوبا خبر كان منصوب بها وانها أى المحبوبة حرف توكيد والهاء اسمها ولحبيب أى محبوبة اللام لام الابتداء وحبيب خبرها والجملة لا محل لها من الاعراب جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه أى فانها لحبيب وانما لم يقل لحبيبة لأن فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (يعنى) والله لئن كان الماء البارد محبوبا الى فى حالة عطشى عطشا شديدا ان هذه المرأة لمحبوبة الى أيضا أى انها عندى كالماء البارد للعطشان وهو أشهى ما يكون اليه فتكون هى كذلك (والشاهد) فى قوله هيمان صاديا حيث وقع الحال مقدما على صاحبه المجرور بالحرف

* وهو بالخير حقيق قمن * والى متعلق بحبيبا الواقع خبرا لكان وجملة انها لحبيب لامحل لها من الاعراب جواب القسم الدال عليه اللام وجواب ان محذوف لتأخر الشرط عن القسم عملا بقوله: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
* جواب ماأخرت فهوملتزم وضميرانها عائد على المحبوبة والحبيب كالحباب بالضم والحب بالكسر والحبة بالضم المحبوب كما فى القاموس ولم يقل حبيبة لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وان كان يقال للأنثى أيضا حبيبة (والمعنى) أقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد محبوبا الىّ فى حال شدة عطشى ان هذه المرأة لحبيبة الىّ أيضا أى انها عندى كالزلال للعطشان وهو أشهى ما يكون اليه (والشاهد) فى قوله هيمان صاديا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو ياء المتكلم المجرورة بالى ﴿ فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ﴾ هو من الطويل وعروضه مقبوضة وكذلك أغلب حشوه وضربه محذوف والأذواد جمع ذود كثوب وأثواب والذود مؤنثة وهى من الابل ما بين الثلاث الى العشر. وأصبن بالبناء للمجهول ونون النسوة نائب الفاعل أى أخذن وسلبن وقوله فرغا بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء بعدها معجمة حال من قتل المجرور بالباء أى حال كون قتله فارغا وخاليا من الأخذ بالثأر أى لن تذهبوا بدمه هدرا وقوله بقتل متعلق بتذهبوا . وحبال بالحاء المهملة والباء الموحدة بوزن كتاب هو ابن سلمة بن خويلد أصابه المسلمون فى الردة فقال فيه عمه طليحة بن خويلد الاسدى

(١٣٥)

بالحرف فدل هذا على جواز مررت جالسة بهند وهو الصحيح لورود السماع بذلك ومنعه جمهور البصريين وأجابوا عن هذا ونحوه بأنه ضرورة

﴿ فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ﴾

قاله طليحة بن خويلد الأسدى (قوله فان) حرف شرط جازم وتك فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف اذ أصله تكون فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما ثم النون للتخفيف. وأذواد بالذال المعجمة اسمها مرفوع بها وهى جمع ذود كثوب وأثواب والذود مؤنثة وهى من الابل ما بين الثلاث الى العشر. وأصبن بالبناء للمجهول أى سلبن وأخذن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى نائب عن فاعله والجملة فى محل نصب خبر تك ونسوة معطوف على أذواد. وفلن الفاء داخلة على جواب الشرط ولن حرف نفى ونصب واستقبال وتذهبوا فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعله. وفرغا بكسر الفاء وفتحها مع سكون الراء آخره غين معجمة أى هدرا حال من قوله بقتل وهو متعلق بتذهبوا. وحبال بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة ككتاب مضاف اليه وهو اسم لابن سلمة بن خويلد أخى طليحة قائل هذا البيت (يعنى) فان تكونوا قد سلبتم وأخذتم من العدو ابلا ونسوة فلن تذهبوا فارغين وخالين من أخذ بثأر حبال ويكفيكم ذلك عن الأخذ بثأره بل لابد أن تسعوا فى ذلك ولا تتركوا دمه هدرا (والشاهد) فى قوله فرغا وهو مثل الأول

﴿ تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركى لا أباليا ﴾

قاله مالك التميمى (قوله تقول) فعل مضارع وابنتى فاعله وياء المتكلم مضاف اليه والمتعلق به محذوف أى لى وان حرف توكيد وانطلاقك أى ذهابك اسمها منصوب والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله. وواحدا أى منفردا حال من الكاف والى الروع بفتح الراء المهملة وسكون الواو أى الخوف والمراد سببه وهو الحرب متعلق بانطلاقك ويوما أى وقتا متعلق به أيضا وتاركى أى مصيرى خبران مرفوع وياء المتكلم مضاف اليه من اضافة الوصف المتعدى لمفعولين الى مفعوله الأول ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وأبا اسمها مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر فى

فان تك الخ (والمعنى) فان تكن الابل والنساء قد أصبن أى نزلت بهن مصيبة السبى فلا يمنعكم ذلك عن الأخذ بثأر حبال بل لابد أن تسعوا فى ذلك حتى لا تذهبوا بدمه هدرا (والشاهد) فى قوله فرغا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو قتل المجرور بالباء ﴿ تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركى لا أباليا ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وابنتى فاعل تقول والانطلاق الذهاب واضافته الى الكاف من اضافة المصدر الى فاعله وواحدا حال من الضمير المضاف اليه. والشرط موجود. والى الروع متعلق بانطلاق والروع مصدر راعنى الشىء روعا من باب قال أفزعنى والمراد منه هنا الحرب لانه يتسبب عنها ويوما أى وقتا متعلق بانطلاق أو بتاركى. وتاركى خبران وهو اسم فاعل من ترك بمعنى صير فاضافته الى الياء من اضافة الوصف المتعدى لمفعولين الى مفعوله الأول. وجملة لا أباليا مفعوله الثانى وأبا اسم لا مبنى على فتح مقدر على الألف فى محل

نصب فهو على لغة القصر فى الأسماء الخمسة والجار والمجرور خبرها (والمعنى) أن ابنتى تقول لى ان ذهابك منفردا الى القتال فى وقت من الاوقات يصيرنى فاقدة الأب أوان ذهابك منفردا الى القتال يصيرنى فى وقت من الاوقات الخ (والشاهد) فى قوله واحدا حيث انتصب على الحال من المضاف اليه وهو الكاف فى انطلاقك لان المضاف مصدر يصح عمله فى الحال

﴿ لقى ابنى أخويه خائفا * منجديه فأصابوا مغنما ﴾

هو من الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان وأغلب حشوه مخبون ولقى بابه تعب وابنى فاعله وأصله بنو بفتح فائه وعينه ولامه المحذوفة واو كلام أب وأخ لانك تقول فى مؤنثة بنت وهذه التاء لا تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو وانما كان مفتوح الفاء والعين لان جمعه أبناء مثل جمل وأجمال وسبب وأسباب ولا يجوز أن يكون ساكن العين لان الباب فى جمع فعل بفتح الفاء وسكون العين انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس ولا يجوز أيضا أن يكون مكسور الفاء أو مضمومها مع سكون العين بحيث يكون على وزان حمل أو قفل لانه وان جمع على أفعال مثلهما الا أنه يقال فى جمعه أيضا بنون بفتح فائه التى هى الباء أفاده فى الصحاح. وأخويه مفعول لقى وهو تثنية أخ وبها يعلم أن لامه واو وخائفا حال من الفاعل ومنجديه حال من المفعول واضافته الى الضمير لفظية لا تفيده التعريف وهو من الانجاد بمعنى الاعانة. وأصابوا أى نالوا والمغنم الغنيمة (والمعنى) ان ابنى فى حال خوفه العدو لقى أخويه فى حال اعانتهما له فنال الثلاثة غنيمة (والشاهد) فى قوله ابنى أخويه خائفا منجديه حيث تعددت الحال وصاحبها (قوله

﴿ أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار ﴾

هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب. وقائله سالم بن دارة وكان من الفرسان. ودارة اسم أمه تشبيها لها بالدارة التى حول القمر وهى الهالة وهو الذى هجا بعض بنى فزارة فاغتاله الفزارى حتى قتله بسيفه فقال الكميت الاكبر وهو ابن ثعلبة بن نوفل

فلا تكثرن فيه الملامة انه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

ومعروفا حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها لاشتهار نسبه بذلك بحيث لا يجهل وعامل الحال محذوف وجوبا لان الجملة كالعوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض وتقديره أحق. وبها متعلق بمعروفا ونسبي نائب فاعل معروفا وهل للاستفهام الانكارى وبدارة جار ومجرور خبر مقدم وعار مبتدأ مؤخر ومن زائدة وقوله يا للناس يا حرف نداء والناس منادى مجرور باللام وهو فى محل نصب لانه مفعول لمحذوف نابت عنه يا وهو أدعو والجمهور على أن هذه اللام حرف جر كما عرفت وليست بقية آل وعليه فهل هى زائدة أو أصلية وعلى الاصالة هى متعلقة بأدعو النائبة عنه يا أو بيا نفسها لنيابتها

محل نصب وليا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها أى لا أبا موجود ليا وألفه للاشباع كقولهم فى ياغلامى ياغلاميا وهذا على أن اللام أصلية ويصح أن تكون زائدة وياء المتكلم مضاف اليه والخبر محذوف أيضا أى لا أبالى موجود فهو كقولهم لافتى ليا وليس قوله أبا ليا من الأسماء الخمسة ان كانت اللام أصلية لعدم اضافته اذ الأسماء الخمسة يشترط فيها أن تكون مضافة بخلاف ما اذا كانت زائدة لاضافته لياء المتكلم وجملة لا أبا ليا فى محل نصب مفعول تاركى الثانى وجملة ان فى محل نصب مقول القول (يعنى) تقول ابنتى لى يا أبى ان ذهابك منفردا الى الحرب فى أى وقت من الأوقات يصيرنى لا أبالى (والشاهد) فى قوله واحدا حيث وقع حالا من المضاف اليه وهو الكاف فى انطلاقك لوجود الشرط وهو كون المضاف مما يصح عمله فى الحال لانه مصدر وانما اشترطوا ذلك لئلا تنخرم قاعدتهم وهى أن يكون العامل فى الحال وصاحبها واحدا

﴿ لقى ابنى أخويه خائفا * منجديه فأصابوا مغنما ﴾

(قوله لقى) بكسر القاف فعل ماض وابنى فاعله وياء المتكلم مضاف اليه. وأخويه مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه مثنى والهاء مضاف اليه اذ الأصل أخوين له فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة. وخائفا حال من الفاعل منصوب والمتعلق به وبقوله بعده منجديه محذوف تقديره من العدو. ومنجديه أى مغيثيه حال من المفعول منصوب وعلامة نصبه الياء والعامل فيهما النصب لقى والهاء مضاف اليه وهذه الاضافة لفظية لا تفيده التعريف. وفأصابوا أى نالوا الفاء للعطف على لقى وأصاب فعل ماض والواو فاعله ومغنما بفتح الميم والنون أى غنيمة مفعوله (يعنى) لقى ابنى فى حال خوفه من عدوه أخويه فى حال اغاثتهما له منه ونال الثلاثة غنيمة (والشاهد) منه تعدد الحال وصاحبها كما علمت وهو جائز

﴿ أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار ﴾

قاله سالم بن دارة اليربوعى من قصيدة طويلة هجا بها بنى فزارة فاغتاله رجل منهم فقتله بسيفه

(قوله أنا) ضمير منفصل مبتدأ وابن خبره ودارة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي والمعنوي وهي اسم أم الشاعر وانما سميت بذلك تشبيها لها بالدارة التي حول القمر وهي الهالة. ومعروفا حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها وعاملها محذوف وجوبا تقديره أحق مبنيا للمفعول أي أثبت أو تقديره حقني أي أثبتني وانما حذف وجوبا لان الجملة التي قبل العامل كالعوض عنه ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه. وبها وروى لها متعلق بمعروفا ونسبي نائب فاعل لمعروفا وياء المتكلم مضاف اليه وهل الواو للعطف وهل حرف استفهام انكاري بمعنى النفي أي ولا يوجد عار بانتسابي لدارة وبدارة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم. ويا للناس يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء وانما قلنا ان المنادى محذوف لعدم وجود ما يصلح لذلك فهو كقوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقول الشاعر

ألا يا اسلمي يا دارميّ على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

واللام التعجبية المفتوحة لانها كلام الاستغاثة حرف جر والناس مجرور بها والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف نابت عنه يا وهو أدعو عند ابن الصائغ وابن عصفور ونسب ذلك الى سيبويه أو متعلق بيا نفسها لنيابتها عنه على مذهب ابن جني وقيل زائدة لا تتعلق بشيء على مذهب ابن خروف وعليه فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما نصب مع أنه منادى مفرد لانه لما تركب مع اللام صار شبيها بالمنادى المضاف ومعلوم أنه منصوب وقيل ان الأصل يا آل الناس فاللام بقية آل المنادى المنصوب والناس مضاف اليه. ومن حرف جر زائد وعار مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد فحينئذ قوله يا للناس معترض بين المبتدا والخبر لا محل له من الاعراب (يعني) أنا ابن دارة ونسبي معروف بها وهل عار يلحقني بالانتساب لها كلا ان هذا لمن عجيب العجاب (والشاهد) في قوله معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية قبلها ووجه كونها مؤكدة لمضمون الجملة قبلها أنه قال ذلك لمن يعرف أنه ابنها فلما قال معروفا أكد ذلك المعلوم ويشترط في هذه الحال أن تكون متأخرة عن الجملة وجوبا كما هنا لانها مؤكدة وشرط المؤكد بالكسر أن يكون متأخرا عن المؤكد بالفتح ويشترط في الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان كما هنا أيضا لأن أحد الجزأين لو كان في تأويل المشتق لكانت الحال مؤكدة للعامل نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين لان الافساد هو العثو أي فتعثوا بمعنى تفسدوا وهو مشتق من الافساد

﴿ فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا ﴾

قاله عبدالله بن همام (قوله فلما) الفاء بحسب ماقبلها ولما حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره على المعتمد نحو لما جاءني زيد أكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء. وقيل انها ظرف زمان بمعنى حين متعلق بنجوت. وخشيت أي خفت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وأظافيرهم أي أسلحتهم مفعوله والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والجملة في محل جر باضافة لما اليها على القول الثاني. والأظافير جمع أظفور مثل أسبوع وأسابيع وهي احدى لغات ظفر الخمس والثانية وهي أفصحها ظفر بضم الظاء والفاء والثالثة بضم الظاء وسكون الفاء تخفيفا والرابعة بكسر الظاء وسكون الفاء والخامسة بكسر الظاء والفاء للاتباع. ونجوت أي نجاني الله سبحانه وتعالى وخلصني فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والجملة لا محل لها من الاعراب جواب لما على كلا القولين. وأرهنهم أي وأحبس عندهم الواو للحال من فاعل نجوت وأرهن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر

عنه أقوال وهي مفتوحة لانها كلام الاستغاثة (والمعنى) أنا ابن هذه المرأة ونسبي معروف بها وليس فيهما من المعرة ما يوجب القدح في النسب (الشاهد) في قوله معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة قبله

﴿فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا﴾ هو من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثماني مرات وعروضه وضربه محذوفان وبعض حشوه مقبوض. ولما حرف ربط على الصحيح والخشية الخوف والأظافير جمع أظفور مثل أسبوع وأسابيع وهي احدى لغات خمس في الظفر والثانية وهي أفصحها ظفر بضمتين والثالثة اسكان الفاء للتخفيف والرابعة بكسر الظاء وزان حمل والخامسة بكسرتين للاتباع والمراد منها هنا الأسلحة والنجاة الخلاص والواو في قوله وأرهنهم داخلة على مبتدا محذوف وجملة أرهنهم خبره والتقدير وأنا أرهنهم والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من فاعل نجوت وأرهنهم مضارع رهنت المتاع بالدين حبسته به ومالك اسم رجل (والمعنى) فلما خفت من أسلحة هؤلاء القوم تخلصت منهم في حال حبسي لهذا الرجل عندهم وابقائه لديهم (والشاهد) في قوله وأرهنهم حيث يدل بظاهره على أن الجملة المضارعية الواقعة حالا لا تقترن بالواو مع أنها

لاتربط الا بالضمير فيؤول ذلك باضمار مبتدا بعد الواو كما عرفت فتكون الجملة اسمية ﴿ أتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب ﴾

فيه وجو با تقديره أنا والهاء مفعوله الاول والميم علامة جمع الذكور ومالكا مفعوله الثانى وهو اسم رجل والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا أرهنهم وقيل ان الواو عاطفة لا حالية وأرهن بمعنى رهنت لأجل المناسبة بين المتعاطفين ولم يؤول الاول بالمضارع لان تأويل الثانى فى وقت الحاجة (يعنى) فلما خفت من أسلحة هؤلاء الرجال نجانى الله سبحانه وتعالى وخلصنى منهم فى حال حبسى لمالك عندهم وابقائه فى أيديهم (والشاهد) فى قوله وأرهنهم حيث يدل بظاهره على أن الجملة الواقعة حالا المصدرة بالمضارع المثبت تقترن بالواو مع أنه لايجوز أن تقترن بها بل لاترتبط الا بالضمير لشدة شبهها باسم الفاعل نحو جاء زيد يضحك فيؤول ذلك بما سبق وقيل انه ضرورة

﴿ شواهد التمييز ﴾

﴿ ياجارتا ما أنت جاره ﴾ قاله الأعشى ميمون (قوله ياجارتا) يا حرف نداء وجارتا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الألف المنقلبة عن ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لهذه الألف المنقلبة عن الياء والألف مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر اذ أصله ياجارتى بكسر التاء وفتح الياء فقلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وليس لنا ألف فى محل جر الا هذه لانها اسم اذ هى بدل عن الياء المنقلبة عنها بل يقال انها هى نفسها ياء المتكلم لانها لم تتغير الا صفتها وهى قلبها ألفا وما تعجبية مبتدأ وهى نكرة تامة بمعنى شىء وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب وأنت أن من أنت ضمير منفصل خبره والتاء حرف خطاب و يصح العكس وجاره تمييز منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وهذا التمييز غير محول عن شىء ومبين لجنس المتعجب منه المبهم نسبته (يعنى) ياجارتى أتعجب من مجاورتك لى من حيث انك لست كغيرك من المجاورين لغيرى بل أنت أعظم من أن تكونى جارة أى أنت كالأهل (والشاهد) فى قوله جارة حيث وقع تمييزا بعد مايدل على التعجب وهو ما أنت وسواء كان بالصيغتين نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبى بكر أبا أو بغيرهما كما هنا

﴿ أتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب ﴾

(قوله أتهجر) الهمزة للاستفهام الانكارى وتهجر فعل مضارع وهو القطيعة وسلمى وروى ليلى فاعله وهى اسم امرأة و بالفراق بكسر الفاء وروى للفراق أى التباعد متعلق بتهجر وحبيبها أى محبها مفعول به لتهجر والهاء مضاف اليه والواو للحال من سلمى وما نافية وكان زائدة ونفسا تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلمى و بالفراق متعلق بتطيب وتطيب أى تنبسط وتنشرح فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على سلمى (يعنى) لاينبغى لسلمى أن تقطع عن محبها بالتباعد عنه والحال أن نفسها لاتنبسط بذلك ولاتنشرح (والشاهد) فى قوله نفسا الواقع تمييزا حيث تقدم جوازا على عامله المتصرف وهو طاب على مذهب الكسائى والمازنى والمبرد والجرمى قياسا له على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكا بما سمع منه ومنعه الجمهور لانه شبيه بالنعت فى الايضاح فكما لايجوز تقديم النعت لايجوز تقديم التمييز * وأجابوا عن ذلك بأنه ضرورة أو منصوب على التمييز بفعل محذوف يدل عليه المذكور فقد انتفى تقدمه حينئذ على عامله المتصرف

﴿ ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * ومارعويت وشيبا رأسى اشتعلا ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو محذوف الضرب والهمزة للاستفهام الانكارى والهجر القطيعة وسلمى اسم امرأة ويروى ليلى والفراق بكسر الفاء مصدر فارق اذا تباعد وحبيب بمعنى محب والواو فى قوله وما كان للحال والجملة بعدها حال من سلمى وكان زائدة ونفسا تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلمى و بالفراق متعلق بالفعل بعده وتطيب مضارع طابت نفسه أى انبسطت وانشرحت (والمعنى) هل تعامل سلمى محبها بالهجر والقطيعة والحال أن نفسها لاتنبسط بذلك ولاتنشرح له (والشاهد) فى قوله نفسا الواقع تمييزا حيث تقدم على عامله المتصرف وهو طاب وفى ذلك خلاف بين النحاة

﴿ ضيعت حزمى فى ابعادى الأملا * ومارعويت وشيبا رأسى اشتعلا ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو. والحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى بمعنى اتقان الرأى وحسن التدبير وفى للسببية وابعادى مصدر مضاف الى فاعله والأمل مفعوله وألفه للاطلاق (قوله

والارعواء الكف عن الشىء وشيبا تمييز مبين لاجمال نسبة الاشتعال لضمير الرأس مقدم على عامله والمراد باشتعال الرأس انتشار الشيب فيه

﴿ شواهد حروف الجر ﴾

(قوله ضيعت) فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله. وحزمى بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء أى اتقانى للرأى وحسن التدبير مفعوله وياء المتكلم مضاف اليه. وفى ابعادى أى بسبب ابعادى متعلق بضيعت والياء مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله. والاملا مفعوله وألفه للاطلاق. وما الواو للعطف على ضيعت وما نافية وارعويت بالعين المهملة أى رجعت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله. وشيبا الواو للحال من فاعل ارعويت وشيبا تمييز مقدم على عامله المتصرف وهو اشتعل مبين لاجمال نسبة الاشتعال لضمير الرأس. ورأسى مبتدأ ومضاف اليه. وجملة اشتعلا أى انتشر بالشين من الفعل والفاعل العائد على الرأس فى محل رفع خبر المبتدا وألفه للاطلاق (يعنى) ضيعت اتقانى للرأى وحسن التدبير بسبب أنى أملت آمالا بعيدة ولم أرجع عن ذلك والحال أن الشيب انتشر فى رأسى مع أنه نذير الموت (والشاهد) فى قوله شيبا وهو مثل الأول

﴿ فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبى المغوار منك قريب ﴾

قاله كعب بن سعيد الغنوى بالغين المعجمة (قوله فقلت) الفاء للسببية وقال فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اذ الاصل قولت بفتح القاف والواو فيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما ثم ضمت القاف لتدل على الواو المحذوفة والتاء ضمير المتكلم فاعله والمتعلق محذوف أى لطالب الندى. وادع فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأخرى صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لقوله ادع أى ادع دعوة أخرى. وارفع الواو للعطف وارفع فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مبنى على السكون وحرك بالكسر لأجل الخ وفاعله أنت والمتعلق محذوف أيضا أى بالنداء. وجهرة مفعول مطلق لارفع أو لمحذوف تقديره اجهر أو حال أى حال كونك متجاهرا به ومظهرا له. ولعل حرف ترج وجر شبيه بالزائد وأبى مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه واو مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة. والمغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة مضاف اليه وأبو المغوار كنية رجل كان من أكابر كرماء العرب. ومنك متعلق بقريب. وقريب خبر المبتدا وقال البصريون أبى مجرور باللام وأصل اللفظ لعل لأبى فحذفت اللام لتوالى الأمثال واللام ومجرورها متعلق بمحذوف خبر مقدم وقريب بمعنى قرابة مبتدأ مؤخر والأصل لعل قرابة منك كائنة لأبى المغوار فيجيب دعوتك ولعل حينئذ اسمها ضمير الشأن محذوف والجملة بعدها فى محل رفع خبرها وروى لعل أبا المغوار بالنصب فتكون لعل من أخوات ان (يعنى) فقلت لطالب الندى والعطاء ادع دعوة أخرى وارفع صوتك بالنداء جهرة لعل هذا الرجل الكريم قريب منك يسمعك فيجيب دعوتك (والشاهد) فى قوله لعل حيث جرت قوله أبى على لغة عقيل بالتصغير

والرأس من الأعضاء التى تذكر ولا تؤنث. وألف اشتعلا للاطلاق والجملة فى محل نصب على الحال من فاعل ارعويت (والمعنى) ضيعت اتقانى للرأى وحسن التدبير حيث أملت آمالا بعيدة ولم أرتدع وأكف عن ذلك مع انتشار الشيب فى رأسى وهو نذير الموت (والشاهد) فى قوله وشيبا الواقع تمييزا حيث تقدم على عامله المتصرف وهو اشتعل وفى جوازه خلاف (لعل أبى المغوار منك قريب) هو عجز بيت من الطويل بعض حشوه مقبوض وضربه محذوف وصدره * فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * والبيت من قصيدة لكعب ابن سعد الغنوى يرثى بها أخاه هرما أو شبيبا المكنى بأبى المغوار وقبله

وداع دعا يامن يجيب الى الندا
فلم يستجبه عند ذاك مجيب

وبعده

يجبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لأبواب العلا وطلوب

ولعل حرف ترج وجر شبيه بالزائد وأبى مبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة والمغوار مضاف اليه ومنك متعلق بقريب وقريب خبر المبتدا وأبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية أخى الشاعر كما ذكرنا ويروى أبا المغوار بالنصب على عمل لعل عمل ان (والمعنى) فقلت للداعى الطالب للنداء ادع مرة أخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيجيبك كما قد كان يفعل فى حياته وهذا من شدة وله الشاعر بأخيه والا فكيف يترجى قربه من الداعى فضلا عن اجابته وقد قال بعضهم فى القبر الشرق مع الغرب أقرب مطلبا * من بعد هذى الخمسة الاشبار (والشاهد) فى لعل حيث جرت ما بعدها على

﴿ لعل الله فضلكم علينا * بشىء أن أمكمو شريم ﴾

(قوله لعل) حرف ترج وجر شبيه بالزائد ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وجملة فضلكم أى زادكم من الفعل والفاعل المستتر جوازا العائد على لفظ الجلالة والمفعول فى محل رفع خبر المبتدا والميم علامة جمع الذكور. وعلينا وبشىء متعلقان بفضلكم . وأن بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد وأمكمو اسمها والكاف مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والواو للاشباع . وشريم بالشين المعجمة على وزن كريم أى مشرومة أى صار مسلكاها واحدا خبرها ويقال أيضا شروم كرسول وشرماء كحمراء. وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور على أنه بدل من شىء بدل كل من كل والتقدير لعل الله فضلكم علينا بشىء شرم أمكم (يعنى) أرجو أن الله سبحانه وتعالى فضلكم وزادكم علينا بكون أمكم صار مسلكاها واحدا وهو تهكم واستهزاء (والشاهد) فى قوله لعل وهو مثل الأول

﴿ شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج ﴾

قاله ذؤيب يصف السحاب بناء على اعتقاد العرب ومثلهم الحكماء من أن السحاب تدنو من البحر الملح فى أماكن مخصوصة فتمتد منها خراطيم عظيمة كخراطيم الابل فتشرب بها من مائه فيسمع لها عند ذلك صوت مزعج ثم تصعد الى الجو وترتفع فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى فى زمن صعودها ثم تمطره حيث شاء الله وأما ماء المطر عند أهل السنة فأصله من الجنة يأتى به المولى المتعالى ومنزله من السحاب من خروق فيها كخروق الغربال (قوله شربن) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة العائد على السحاب فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع. وبماء جار ومجرور فى محل نصب مفعول به لشربن وضمنه معنى روين فلذا عداه بالباء أو أن الباء بمعنى من التبعيضية والبحر مضاف اليه. وثم للعطف على شربن. وترفعت أى تصعدت وارتفعت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على السحاب أيضا. ومتى لجج أى من لجج جار ومجرور بدل من ماء البحر بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر أى من لجج منه وهذا ان لم تجعل الباء تبعيضية والافيكون بدل كل من كل. واللجج جمع لجة كغرفة وغرف وهى معظم الماء. وخضر صفة للجج. ولهن جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والنون علامة جمع النسوة . ونئيج بنون فهمزة فياء فجيم كصهيل أى صوت عال مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال من النون فى شربن (يعنى) أن السحاب شربن من ماء البحر الملح وأخذن ماءها من معظم مائه الاخضر فى حال كونها مصوتة بأعلى صوت ثم تصعدت وارتفعت الى الجو (والشاهد) فى قوله متى حيث جرت قوله لجج على لغة هذيل بالتصغير

لغة عقيل بالتصغير ﴿ لعل الله فضلكم علينا * بشىء أن أمكم شريم ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو. ولفظ الجلالة مرفوع على الابتداء بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد وجملة فضلكم خبر والتفضيل الزيادة وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور على البدلية من شىء. والام الوالدة والجمع أمات وأصل أم أمهة فلك أن تجمعها على أمهات وقال بعضهم الأمهات للناس والامات للبهائم. وشريم بالشين المعجمة وزان كريم المرأة المفضاة وهى التى صار مسلكاها واحدا ولكون فعيل هنا بمعنى مفعول لم يؤنث ويقال فيها أيضا شروم كرسول وشرماء كحمراء (والمعنى) أرجو أن يكون المولى سبحانه وتعالى زادكم علينا أن والدتكم مفضاة اختلط قبلها بدبرها حتى صارا مخرجا واحدا وهو تهكم واستهزاء (والشاهد) فى لعل كسابقه

(شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج) هو من الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو محذوف الضرب وقائله ذؤيب يصف السحاب بناء على ما اعتقده كالعرب والحكماء من أن السحاب تدنو من البحر الملح فى أماكن مخصوصة فتمتد منها خراطيم عظيمة كخراطيم الابل فتشرب من مائه بصوت مزعج ثم تصعد فى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى فى زمن صعودها فى الهواء ثم تمطره حيث شاء الله تعالى وضمن الشاعر شربن معنى روين فعداه بالباء أو أن الباء بمعنى من وترفعت أى تباعدت واتسعت. ومتى حرف جر وهى بمعنى من. ولجج مجرور بها والجار والمجرور بدل من قوله بماء البحر. واللجج جمع لجة كغرفة وغرف ويقال فى المفرد أيضا لج بحذف الهاء وهى معظم الماء وقوله لهن نئيج جملة اسمية فى موضع نصب على الحال من ضمير شربن العائد على السحاب ونزلها منزلة العاقل فأتى بنون النسوة. ونئيج بنون فهمزة فياء فجيم كصهيل معناه صوت عال (والمعنى) أن السحب

﴿ أتطمع

شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لججه الخضر الغزيرة ولها فى تلك الحالة صوت عال ثم تباعدت عنه وانسعت (والشاهد) فى قوله متى لجج حيث جاءت متى جارة على لغة هذيل بالتصغير

﴿ أتطمع فينا من أراق دماءنا ✡ ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب بها معاوية رضى الله تعالى عنهما وعمرو المذكور رضى الله تعالى عنه هو ابن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بالتصغير ابن كعب بن لؤى القرشى السهمى يكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد أسلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بل أسلم بين الحديبية وخيبر والأول أصح وبعثه رسول الله ﷺ الى غزوة ذات السلاسل وفتح الاسكندرية ولما قتل عثمان رضى الله تعالى عنه سار الى معاوية رضى الله تعالى عنه باستجلاب معاوية اياه وولاه مصر فلم يزل أميرا بها الى أن مات بها وذلك يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين وقيل غير ذلك

﴿ أتطمع فينا من أراق دماءنا ✡ ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن ﴾

قاله سيدنا عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب بها سيدنا معاوية بن أبى سفيان ويحرضه فيها على قتال سيدنا الحسن رضى الله عنه بسبب سفكه لدمائهم وقدحه فى أحسابهم وتمسك عن الخوض فى ذلك لئلا نقع فى المهالك لأن ذلك باجتهاد منهم رضى الله تعالى عنهم (قوله أتطمع) الهمزة للاستفهام الانكارى وتطمع فعل مضارع وهو من الاطماع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وفينا جار ومجرور متعلق به على انه فى محل نصب مفعول ثان له مقدم ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مفعول أول له مؤخر. وأراق أى سفك فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من ودماءنا جمع دم مفعوله ونا مضاف اليه ومتعلق أراق محذوف أى أراق دماءنا بالقتل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. ولولاك الواو للعطف ولولا حرف امتناع لوجود وجر شبيه بالزائد والكاف ضمير المخاطب مبنى على الفتح فى محل جر بلولا وفى محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا. ولم يعرض بفتح الياء وكسر الراء أى يتعرض جازم ومجزوم ولأحسابنا وروى لأجسامنا جار ومجرور متعلق بيعرض ونا مضاف اليه والاحساب جمع حسب مثل سبب وأسباب وهو مايعد من المآثر كالشجاعة وحسن الخلق. والحسب يكون فى الانسان وان لم يكن لآبائه شرف وقيل هو الشرف الثابت له ولآبائه مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد منهم مناقبه ومناقب آبائه . وحسن وروى عبس بسكون الموحدة اسم قبيلة فاعل يعرض والجملة جواب لولا والمراد بالحسن الحسن ابن الامام على سبط الرسول ﷺ واعلم أن عمل لولا الجر فى الكاف هو عند سيبويه وأما عند الأخفش والفراء ومن وافقهما فهى لا تعمل فيها شيئا كما لا تعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لأكرمتك بل الكاف فى محل رفع فقط بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع (يعنى) لا ينبغى لك يامعاوية أن تطمع فينا الحسن الذى سفك دماءنا وصبها بالقتل وقدح فى أحسابنا اذ لولاك لم يقع ذلك (والشاهد) فى قوله لولاك حيث احتج به سيبويه على المبرد الذى زعم أن هذا التركيب ونحوه لم يرد من لسان العرب وللمبرد أن يقول ان ذلك ضرورة اذ لم يرد ذلك نثرا فى لسان العرب

ولما حضرته الوفاة قال: اللهم انك أمرتنى فلم أأتمر وزجرتنى فلم أزدجر ووضع يده فى موضع الغل وقال: اللهم لاقوى فأنتصر ولا برى فأعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا أنت. ولم يزل يرددها حتى مات وكان رضى الله تعالى عنه من دهاة العرب ومن المتقدمين فى الرأى والدهاء والفطنة حتى كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اذا استضعف رجلا فى رأيه وعقله يقول أشهد أن خالقك وخالق عمرو بن العاص واحد يريد به خالق الاضداد. وأما معاوية رضى الله تعالى عنه فهو ابن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن أحد من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر على الشام لما مات أخوه يزيد بن أبى سفيان وأسلم هو وأبوه وأخوه يوم الفتح وتوفى بدمشق فى منتصف رجب سنة ستين ودفن بها وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقيل ست وثمانين وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفا. وقوله أتطمع الهمزة فيه للاستفهام المراد به التوبيخ وتطمع بضم حرف المضارعة من الاطماع وأراق من الاراقة وهى الصب والدماء جمع دم وأصله دمى بسكون الميم وقيل بفتحها ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل أصله واو فيقال فى التثنية دموان وقد يثنى على لفظ الواحد فيقال دمان ولولا حرف امتناع وجر والكاف ضمير المخاطب المذكور فى محل جر بها وفى محل رفع بالابتداء وانما وضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع والخبر محذوف وجوبا على القاعدة من ايجاب حذفه بعد لولا والجملة من المبتدا والخبر لا محل لها من الاعراب شرط لولا وجملة لم يعرض جوابها ويعرض مضارع قولك ماعرضت له بسوء من باب ضرب أى ما تعرضت وفى لغة من باب تعب. والأحساب جمع حسب مثل سبب وأسباب وهو مايعد من المآثر وعليه فالحسب يكون فى الانسان وان لم يكن لآبائه شرف وقال بعضهم هو الشرف

الثابت له ولآبائه مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب آبائه. وحسن فاعل يعرض والمراد به الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما و يكنى أبا محمد وقد ولدته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وجاء به رسول الله ﷺ فقال أروني ابني ماسميتموه فقالوا سميناه حربا فقال بل هو حسن وكذلك قالوا في أخويه الحسين ومحسن رضي الله تعالى عنهم أجمعين ثم قال عليه الصلاة والسلام اني سميتهم بأسماء ولد هارون عليه السلام شبر وشبير ومشبر. وكان الحسن رضي الله تعالى عنه أشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر الى الرأس وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وأربعين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين بعد أن مضى من خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه عشر سنين وقيل بل مات سنة احدى وخمسين ودفن بالبقيع عند عباس رضي الله تعالى عنه وصلى عليه سعيد بن العاص قدمه الحسين اذ كان يومئذ أمير المدينة (ومعنى) البيت أتطمع فينا يامعاوية من سفك دمائنا وصبها بالقتل ولولاك لم يتعرض الحسن للقدح في أحسابنا والطعن في شرفنا (والشاهد) في قوله ولولاك حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه رد على المبرد في زعمه أن هذا التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب

﴿ وكم موطن لولاي طحت كما هوى ✲ بأجرامه من قنة النيق منهوى ﴾ (١٤٢) هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو

﴿ وكم موطن لولاي طحت كما هوى ✲ بأجرامه من قنة النيق منهوى ﴾

قاله يزيد بن الحكم (قوله وكم) الواو بحسب ماقبلها وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ أول مبنى على السكون في محل رفع. وكم مضاف وموطن تمييز لها مضاف اليه وهو كالوطن مكان الانسان ومقره و يطلق أيضا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب و يجمع على مواطن. ولولاي لولا حرف امتناع لوجود وجر شبيه بالزائد والياء ضمير المتكلم مبني على الفتح في محل جر بلولا و في محل رفع مبتدأ ثان وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود أي معك والجملة من المبتدا الثاني وخبره لامحل لها من الاعراب شرط لولا. وجملة طحت بفتح التاء مع كسر الطاء وضمها من طاح يطيح و يطوح أي سقطت من الفعل والفاعل لامحل لها من الاعراب جواب لولا وجملة لولاي طحت خبر عن المبتدا الأول والرابط محذوف أي طحت فيه. وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا لقوله طحت أي طحت طيحانا كائنا كما هوى وهو بفتح الواو أي سقط فعل ماض و بأجرامه بفتح الهمزة أي جثته متعلق بهوى والهاء مضاف اليه وانما جمعه تنزيلا لكل عضو منه منزلة جرم مستقل. ومن قنة بضم القاف وتشديد النون أي أعلى متعلق بهوى أيضا. والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية و بالقاف آخره أي الجبل مضاف اليه. ومنهوى بضم الميم بمعنى هاوي أي ساقط فاعل هوى (يعني) وكم مشهد من مشاهد الحرب لولاي موجود معك لسقطت فيه فتهلك وتموت كسقوط الساقط بجميع جسده من أعلى موضع في الجبل الى أسفله فيهلك و يموت (والشاهد) في قوله لولاي وهو مثل الأول

وهو من قصيدة ليزيد بن عبد الحكم بن أبي العاص الثقفي أولها

تكاشرني كرها كأنك ناصح
وعينك تبدي أن صدرك لي دوي
لسانك ماذي وعينك علقم
وشرك مبسوط وخيرك منطوي
عدوك يخشى صولتي ان لقيته
وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي
وكم موطن البيت و بعده:
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ✲
ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

وتكاشر من التكشر وهو كما قال الفارابي في ديوانه من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي فلا وكسرها في المستقبل التبسم وكشر البعير عن أنيابه كشرا اذا كشف عنها اهـ وقال في القاموس كشر عن أسنانه يكشر كشرا أبدى يكون في الضحك وفي غيره وقد كاشره والاسم الكشرة بالكسر والكشر ضرب من النكاح كالمكاشرة ولافعل منهما والتبسم الى آخر ما قال اهـ وعبارة الصحاح كشر البعير عن نابه أي كشف عنه. ابن السكيت. الكسر التبسم كشر الرجل وأنكل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الاسنان انتهت. ودوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو من قولهم رجل دوي أي فاسد الجوف من مرض. والماذي بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الأبيض. وقوله وكم الخ كم خبرية بمعنى كثير في محل نصب على الظرفية لطحت أو في محل رفع على الابتداء وجملة لولاي طحت في موضع رفع خبرها والرابط محذوف أي طحت فيه وموطن بالجر تمييز لكم وهو كالوطن مكان الانسان ومقره و يطلق أيضا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن مثل مسجد ومساجد ولولا حرف جر والياء ضمير المتكلم في محل جر بها و في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا والجملة شرط لولا وجملة طحت جوابها وهو بضم الطاء المهملة وكسرها يقال طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع بمعنى هلك أو سقط وتاؤه ضمير المخاطب المذكر وقوله كما هوى صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق لطحت وهوى من باب ضرب هويا بضم الهاء وفتحها وزاد بعضهم هواء بالمد ومعناه سقط من أعلى الى أسفل والباء في بأجرامه بمعنى مع. والاجرام جمع جرم كأحمال وحمل وهو الجسد ولعل

الجمع هنا كناية عن سقوطه بكليته دفعة واحدة أولتنزيله كل عضو منزلة جرم مستقل. والقنة بالضم تطلق على قلة الجبل أى أعلاه. والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية آخره قاف أرفع موضع فى الجبل و يجمع على نياق وأنياق ونيوق فاضافة القنة اليه بيانية أومن اضافة المسمى الى الاسم أو يرتكب فيه التجريد بأن يراد به الجبل ومنهوى فاعل هوى وهو بضم الميم اسم فاعل بمعنى هاو أى ساقط (والمعنى) وكثير من مشاهد الحرب لولا وجودى معك لهلكت فيه وسقطت

سقوط من يهوى و يسقط من

﴿ فلا والله لايلفى أناس * فتى حتاك ياابن أبى زياد ﴾

(قوله فلا) الفاء بحسب ماقبلها ولانافية. والله الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور وهو متعلق بمحذوف تقديره أقسم والله ولانافية مؤكدة للأولى فيكون القسم مقحما بينهما. ويلفى بضم الياء وكسر الفاء أى يجد فعل مضارع واناس فاعله وفتى مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ أصله فتيا تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان الألف والتنوين الذى يرسم ألفا فى حالة النصب بحسب الاصل فحذفت الألف لالتقائهما فصار فتى وانما أتوا بياء أخرى لتدل على الياء الأصلية المحذوفة بخلاف ما اذا لم يأتوا بها وقالوا فتا فلا يوجد مايدل عليها. والاصل فى الفتى أن يقال للشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا وجملة لايلفى جواب القسم لامحل لها من الاعراب. وحتاك أى اليك أى الى وجودك حتى حرف جر والكاف ضمير المخاطب مبنى على الفتح فى محل جر والجار والمجرور متعلق بيلفى ويا ابن ياحرف نداء وابن منادى منصوب وأبى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الأسماء الخمسة وهو مضاف لزياد (يعنى) أقسم والله ياابن أبى زياد لايجد أناس فتى متصفا بالصفات الحميدة حتى يجدوك فاذا وجدوك فحينئذ يجدون الفتى المتصف بذلك (والشاهد) فى قوله حتاك حيث جرت حتى المضمر وهو شاذ لانها لاتجر الا ماكان آخرا نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالجر فان الرأس آخر حقيقة أو كان متصلا بالآخر نحو قوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر فان طلوع الفجر متصل بآخر الليل

﴿ واه رأبت وشيكا صدع أعظمه * ورب هعطبا أنقذت من عطبه ﴾

(قوله واه) أى رب واه أى ضعيف فرب حرف جر شبيه بالزائد وهى للتكثير بكثرة وللتقليل بقلة وواه اسم فاعل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المقدرة على الياء للثقل اذ أصله واهى استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما وهو صفة لموصوف محذوف أى رب شخص واه. ورأبت بفتح الراء المهملة وفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة أى أصلحت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله ووشيكا أى سريعا صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لرأبت أى رأبا وشيكا وصدع بفتح الصاد المهملة وسكون الدال أى شق مفعول به لرأبت وأعظمه جمع عظم مضاف اليه وهى مضاف للهاء مبنى على الكسر فى محل جر وجملة رأبت فى محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير فى أعظمه وربه الواو للعطف ورب حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر برب. وعطبا بكسر الطاء المهملة صفة مشبهة أى مشرفا على العطب وهو الهلاك بدليل قوله أنقذت أى أبعدته عنه وهو تمييز مفسر للضمير فهو من المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأنقذت بقاف

أعلى الجبل بجميع جسمه فى مهواة (والشاهد) فى قوله لولاى حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه كسابقه رد على المبرد فى زعمه أن هذا التركيب لم يرد فى لسان العرب

﴿ فلا والله لايلفى أناس فتى حتاك ياابن أبى زياد ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب أغلب الحشو والفاء عاطفة ولازائدة لتوكيد النفى أو نافية ولا الثانية مؤكدة لها ويلفى بالفاء من الالفاء معناه يجد واناس فاعله وفتى مفعوله والاصل فيه أن يقال للشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا. وحتى جارة والضمير فى محل جر بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفتى أى واصلا ومنتهيا اليك (والمعنى) اقسم بالله لايجد الناس انسانا ينتهى ويصل اليك فى الصفات ويماثلك فى الخصال بل كل انسان دونك و بعيد عنك فى ذلك. وقيل فى معناه أى لايجد أناس فتى حتى يجدوك فحينئذ يجدون الفتى (والشاهد) فى قوله حتاك حيث جرت حتى المضمر وهو شاذ ﴿ واه رأبت وشيكا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من عطبه ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو. وواه اسم فاعل بمعنى ضعيف من وهى وهيا كوعد وعدا اذا ضعف وهو مجرور برب محذوفة أى ورب واه فيكون فى التقدير مبتدا والجملة بعده خبره والرابط ضمير أعظمه. ورأب براء فهمزة فموحدة كمنع معناه أصلح. والوشيك كالسريع لفظا ومعنى وهو نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق لرأبت أى رأبا وشيكا. والصدع مصدر صدع من باب نفع معناه الشق وهو مفعول

به لرأيت وفى نسخة وهن أعظمه بدل صدع أعظمه. وأعظمه بالجر مضاف اليه وهو جمع عظم ورب حرف جر شبيه بالزائد والضمير فى محل جر بها وفى محل رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع أو فى محل نصب مفعول مقدم لانقذت وعلى الأول تكون جملة أنقذت خبرا والرابط محذوف أى أنقذته ومرجع الضمير المجرور برب التمييز الذى بعده فهو من المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة والعطب الأول بكسر الطاء المهملة اسم فاعل أو صفة مشبهة معناه الهالك والمراد منه هنا المشرف على الهلاك بدليل قوله أنقذت والثانى بفتحها مصدر عطب من باب تعب. والانقاذ التخليص والابعاد (والمعنى) ورب شخص ضعيف أصلحت شق عظامه وجبرت كسرها على وجه السرعة ورب انسان قد أشرف على الهلاك خلصته من ذلك وأبعدته منه (والشاهـــد) فى قوله ور به حيث جرت رب الضمير وهو شاذ

﴿ خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو أقربا ﴾

هو من الرجز دخل عروضه الطى وحشوه ما بين صحيح ومطوى ومخبون

وخلى بتشديد اللام بمعنى ترك وفاعله ضمير يرجع لحمار وحشي والذنابات مفعوله وهو جمع ذنابة بضم الذال المعجمة اسم موضع وكذلك بكسرها و يطلق المكسور أيضا على وجه الطريق كما يطلق المضموم على الموضع الذى ينتهى اليه سيل الوادى وكل يحتمل ارادته هنا. وشمالا بكسر الشين المعجمة ظرف مستقر مفعول ثان لخلى. وكثبا حال من الذنابات أو بالعكس والشمال معناه الجهة المخصوصة المقابلة لجهة اليمين أى خلاها كائنة جهة شماله و يجمع على أشمل كأذرع وعلى شمائل أيضا. والكثب بالمثلثة محركة القرب وقد تبدل باؤه ميما فيقال كثم وهو كما تقدم حال أو مفعول ثان لخلى فيكون بمعنى قريبة. وأم أوعال بالنصب عطفا على الذنابات وهو اسم لهضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وهى الجبل المنبسط على وجه الارض أو الأكمة القليلة النبات. وقوله كها فى موضع المفعول الثانى لخلى المقدر الذى دل عليه حرف العطف والضمير عائد على الذنابات أى وخلى أم أوعال مثل الذنابات. وقوله أو أقربا معطوف على محل الجار والمجرور قبل وألفه للاطلاق (والمعنى) ان هذا الحمار الوحشى ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبات منه وترك أيضا الهضبة مثل تلك المواضع أو جعلها أقرب منها اليه (والشاهد) فى قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ

﴿ ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا ﴾

هو من الرجز مخبون جميع الاجزاء ماعدا جزأين. والبعل الزوج وجمعه بعولة والحلائل جمع حليلة وهى الزوجة كما أن الزوج أيضا حليل لان كلا يحل من صاحبه محلا لا يحله غيره. وقوله كه ولا كهن الكاف فيهما جارة للضمير وهو فى الأول عائد على حمار الوحش وفى الثانى على الأتن الوحشية والجار والمجرور فى موضع نصب بترى على الحالية من بعلا

وذال معجمة فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. ومن عطبه بفتحتين مصدر عطب من باب تعب متعلق به والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر وسكن للشعر (يعنى) رب شخص ضعيف أصلحت شق أعظمه وجبرت كسرها على وجه السرعة ورب مشرف على الهلاك أبعدته عنه وخلصته منه (والشاهد) فى قوله ور به حيث جرت الضمير وهو شاذ لانها لا تجر الا نكرة كما مثل قبل

﴿ خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو أقربا ﴾

قاله العجاج يصف حمارا وحشيا (قوله خلى) بالخاء المعجمة وتشديد اللام أى ترك فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش والذنابات بضم الذال المعجمة وكسرها و بالنون مخففة أى المواضع مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم ومفرده ذنابة وشمالا بكسر الشين المعجمة أى جهة شماله ظرف مكان مفعول خلى الثانى ويجمع على أشمل كأذرع وعلى شمائل كرسائل وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة و بالباء الموحدة وقد تبدل ميما أى قريبة منه حال من الذنابات و يصح أن يكون هو المفعول الثانى لخلى وشمالا هو الحال وأم أوعال وهو اسم موضع مرتفع الواو للعطف وأم بالنصب معطوف على الذنابات وأوعال مضاف اليه. وكها أى كالذنابات الكاف حرف جر والهاء ضمير مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة بالنصب حال من أم أوعال و يصح رفع أم أوعال على كونه مبتدأ فيكون قوله كها حينئذ متعلقا بمحذوف تقديره كائنة بالرفع خبره وأو حرف عطف وأقربا معطوف على محل الهاء على كلا الاعرابين فهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل وألفه للاطلاق (يعنى) ترك الحمار الوحشى عند رؤيتى له حين سيره المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبة منه وترك أيضا الموضع المرتفع المسمى بأم أوعال كائنا كالذنابات جهة شماله أو أقرب منها اليه (والشاهد) فى قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ لانها مخصوصة بجر الظاهر

﴿ ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا ﴾

قاله

وحلائلا ولا يضر تنكيره لوجود المسوغ وهو تقدم النفي عليه وهـذا اذا كانت بصرية والا فهو فى موضع المفعول الثانى ولا فى قوله ولاحلائل وقوله ولا كهن مؤكدة للنفي. وقوله الا حاظلا بدل من بعلا أو منصوب على الاستثناء وهو مشتق من الحظل كالحصر وزنا ومعنى والفعل فيهما من باب قتل ويطلق كل منهما على الحيازة وعلى المنع (والمعنى) ولا ترى زوجا ولا زوجات مثل حمار الوحش واناثه فى الاقتصار على بعضهما وعدم التطلع للغير الا من حاز النساء ومنعهن عن التطلع لغيره (والشاهد) فى قوله كه ولا كهن حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

قاله رؤبة يصف حمارا وحشـيا (قوله ولا) الواو بحسب ماقبلها ولا نافية وترى أى تبصر أو تعلم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيـه وجوبا تقديره أنت. وبعلا أى زوجا مفعوله وهو يجمع على بعولة ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفي وحلائلا أى زوجات معطوف على بعلا وهى جمع حليلة ويسمى البعل أيضا حليلا وانما سميا بذلك لان كلا منهما يحل من صاحبه محلا لا يحل فيه غيره وكه أى كالحمار الوحشى الكاف حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من بعلا ان كانت ترى بصرية ولا يضر تنكير صاحب الحال لوجود المسوغ وهو تقدم النفي عليه أو مفعول ثان لترى ان كانت علمية. ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفي أيضا وكهن أى كالأتن الوحشية اعرابه مثل اعراب كه والنون علامة جمع النسوة والا أداة استثناء وحاظلا بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى مانعا مستثنى من بعلا وهو صفة لموصوف محذوف أى الا بعلا حاظلا (يعنى) ولا ترى زوجا ولا زوجات كالحمار الوحشى وأتنه الوحشية عند هروبها منه يمنع الغير عنها الا زوجا مانعا زوجته اذا فارقها من التزوج بغيره وهذا لشدة غيرته بخلاف غيره (والشاهد) فى قوله كه ولا كهن وهو مثل الاول

﴿ تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب ﴾

قاله النابغة الذبيانى (قوله) تخيرن بالخاء المعجمة فمثناة تحتية أى اصطفيت واختيرت فعل ماض مبنى للمجهول ونون النسوة العائدة على السيوف فى البيت قبله نائب عن فاعله. ومن أزمان متعلق به ويوم مضاف اليه وهو مضاف الى حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام. ويوم حليمة بنت الحرث بن أبى شمر ملك غسان يوم مشهور من أيام حروب العرب وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم وانما أضيف اليوم اليها لانه لما وجه أبوها الجيش الى المنذر بن ماء السماء اللخمى جاءت اليهم بطيب من عندها وطيبتهم به فقالوا مايوم حليمة بشر فلما قدموا على المنذر قالوا له أتيناك من عنـد صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر هو وأصحابه وغفلوا بعض الغفلة فحمل ذلك الجيش على المنذر حتى غطى الغبار عين الشمس وقتلوه. وقيل ان المنذر انما قتل فى وقعة أخرى بين غسان ولخم أيضا تسمى يوم عين أباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة. والى اليوم متعلق أيضا بتخيرن وأل فيه للعهد الحضورى أى الى الوقت الحاضر. وقد حرف تحقيق. وجربن بالبناء للمجهول فعل ماض ونون النسوة العائدة على السيوف أيضا نائب عن فاعله والجملة فى محل نصب على الحال من نائب فاعل تخيرن. وكل مفعول مطلق اذ هو نائب عنه والاصل قد جربن تجارب كل التجارب فحذف المصدر وأقيم كل مقامه فانتصب انتصابه. والتجارب بكسر الراء مضاف اليه وهى جمع تجربة وهى اختبار الشيء مرة بعد أخرى (يعنى) ان هـذه السيوف اخترناها من أزمان الوقعة المذكورة الى الوقت الحاضر أى زمن التكلم وقد اختبرناها مرارا كثيرة (والشاهد) فى قوله من أزمان حيث جاءت من هنا لابتداء الغاية أى المسافة فى الزمان وهو قليل والكثير مجيئها لابتداء الغاية فى المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

﴿ تخيرن من أزمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله النابغة الذبيانى من قصيدة يمدح بها النعمان بن الحرث أولها

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ومنها

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وتخيرن بالبناء للمجهول من التخير بمعنى الاختيار والاصطفاء ونون النسوة نائب الفاعل وهى عائدة على السيوف لتنزيلها منزلة العقلاء. وقوله من أزمان من فيـه لابتداء الغاية فى الأزمنة وهى متعلقة بتخيرن ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم من أيام حروب العرب المشهورة وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم. وحليمة هى بنت الحرث بن أبى شمر ملك غسان وانما أضيف اليوم اليها لانه لما وجه أبوها الجيش الى المنذر بن ماء السماء اللخمى جاءت اليهم بمركن ملآن من الطيب وطيبتهم به فقالوا مايوم حليمة بشر فلما قدموا على المنذر قالوا له صاحبنا يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر هو وأصحابه وغفلوا بعض الغفلة فحمل عليهم الجيش وقتلوا المنذر ويقال انه ارتفع فى ذلك اليوم من العجاج أى الغبار ما غطى عين الشمس لكن فى الصحاح وتاريخ أبى الفداء أن المنذر انما قتل فى وقعة أخرى

بين لخم وغسان أيضا تسمى يوم عين أباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة. وقوله الى اليوم متعلق أيضا بتخيرن وأل فيه للعهد الحضورى أى الى الوقت الحاضر أى زمن التكلم وجملة قد جربن الخ فى محل نصب على الحال من نائب فاعل تخيرن. والتجارب كمساجد جمع تجربة أو تجريب وهو اختبار الشىء مرة بعد أخرى (والمعنى) ان هذه السيوف حصل اختيارها من زمن الوقعة المذكورة الى زمن التكلم وحصل اختبارها وامتحانها غير مرة (والشاهد) فى قوله من أزمان حيث جاءت من لابتداء الغاية فى الأزمنة

﴿ جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا ﴾ هو لأبى نخيلة وهو من الرجز وأجزاؤه ما بين صحيح ومخبون ومطوى. والجارية فى الأصل الشابة ثم توسعوا فيها حتى سموا كل أمة جارية وان كانت عجوزا. والمرقق بالراء على صيغة اسم المفعول الرغيف الواسع الرقيق والذوق ادراك طعم الشىء بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان. وقوله من البقول الجار متعلق بتذق ومن بمعنى بدل ولا مانع من جعلها اسما كالتى بمعنى بعض فتكون فى محل نصب على المفعولية بتذق والفستقا بألف الاطلاق بدل منها أو على الحالية من الفستق ويعرب هو مفعولا لتذق والبقول على كليهما مضاف اليه وهو جمع بقل وهو كل نبات اخضرت به الارض والفستق بضم التاء ويجوز فتحها للتخفيف نقل معروف وهو معرب (والمعنى) ان هذه الأمة بدوية لاتعرف التنعم والترفه فلم تأكل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول (والشاهد) فى قوله من البقول حيث استعملت من بمعنى بدل وهذا هو الذى ذكره ابن مالك حيث قال المراد بقوله من البقول بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر أن الفستق من البقول وقال الجوهرى ان الرواية النقول بالنون وعليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهرى انها تأكل النقول الا الفستق وانما المراد انها لا تأكل الا البقول لانها بدوية هكذا فى المغنى لكن الذى فى صحاح الجوهرى فى مادة ب ق ل ما نصه وقال الراجز

بريّة لم تعرف المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

ظن هذا الاعرابى أن الفستق من البقل لا من النقل اه أى ظن الشاعر أن الفستق الذى هو من أفراد النقل فرد من أفراد البقل فانظره مع ما نقله عنه فى المغنى وتدبر

﴿ وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر ﴾ هو من الطويل

وهذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين ومنع ذلك أكثر البصريين وقالوا انها لا تأتى الا لابتداء الغاية فى المكان والبيت حجة عليهم أجابوا عنه بأن فيه حذف مضاف أى من استقرار زمان يوم حليمة وردوه بأن الاصل عدم الحذف

﴿ جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا ﴾

قاله أبو نخيلة يعمر بن حزن (قوله جارية) خبر لمبتدا محذوف تقديره هذه جارية وهى فى الاصل الشابة ثم توسعوا فيها حتى سموا كل أمة جارية وان كانت عجوزا. ولم حرف نفى وجزم وقلب وتأكل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لاجل الخ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الجارية. والمرققا بالراء على صيغة اسم المفعول أى الرغيف الواسع الرقيق مفعوله وألفه للاطلاق والجملة فى محل رفع صفة لقوله جارية. ولم تذق معطوف على لم تأكل والذوق هو ادراك طعم الشىء بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان. ومن البقول بالباء الموحدة أى خضراوات الارض متعلق بتذق ومن بمعنى بدل وهى جمع بقل والفستقا بضم الفاء والتاء ويجوز فتح التاء تخفيفا مفعول تذق وألفه للاطلاق وهو نقل معروف ويصح أن تجعل من اسما كالتى بمعنى بعض على الرواية الآتية فتكون هى فى محل نصب على المفعولية بتذق. والبقول مضاف اليه والفستقا بدل منها (يعنى) أن هذه الجارية لم تأكل الرغيف الواسع الرقيق ولم تذق الفستق بدل البقول أى انها لم تأكل الا البقول ولم تذق الفستق أصلا فضلا عن أكله لانها بدوية لا تعرف التنعم والترفه (والشاهد) فى قوله من البقول حيث استعملت هنا من بمعنى بدل وروى من النقول بالنون وعليها فتكون من للتبعيض فحينئذ لا شاهد فيه (والمعنى) على هذه الرواية أنها تأكل جميع النقول ماعدا الفستق الذى هو بعض منها لكراهتها له

﴿ فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ﴾

ذكر مستوفى فى شواهد المفعول (والشاهد) فى قوله بهم حيث استعملت هنا الباء بمعنى بدل (وفيه شاهد آخر) وهو أن قوله الاغارة نصب على كونه مفعولا له مع كونه مقرونا بأل والاكثر فيه التجرد منها وجره باللام

﴿ وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر ﴾

قاله الهذلى (قوله وانى) الواو بحسب ما قبلها وان حرف توكيد والياء اسمها. لتعرونى أى تصيبنى اللام

موطئة

مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب وهو من قصيدة لأبي صخرة عبد الله بن سلمة الهذلي من شعراء الدولة الأموية ومن أبياتها قبل هذا البيت قوله

اذا قلت هذا حين أسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر

(ومنها بعده)

فياحبذا الاحياء مادمت حية * ويا حبذا الاموات ماضمك القبر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة * ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى مابيننا سكن الدهر

وقوله تعروني هو مضارع عرا بمعنى أصاب كاعترى واللام في قوله لذكراك للتعليل متعلقة بتعروني. والذكرى بكسر الذال المعجمة وألف التأنيث المقصورة مصدر ذكر بلسانه أو بقلبه وهو مضاف الى مفعوله والهزة بالكسر النشاط والارتياح وهنا معطوف محذوف تقديره وانتفاض دل عليه قوله كما

انتفض كما أن بعد قوله انتفض معطوفا محذوفا تقديره واهتز دل عليه قوله هزة فيكون في البيت احتباك. وقوله كما انتفض جار ومجرور متعلق بالانتفاض المحذوف. والانتفاض التحرك والاضطراب وجملة بلله القطر حال من العصفور والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة (والمعنى) واني ليصيبني لأجل ذكراك أيتها المحبوبة نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطه اذا بلله المطر (والشاهد) في قوله لذكراك حيث استعملت اللام للتعليل

﴿لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دياني فتخزوني﴾

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وهو من قصيدة ذكر منها جملة العلامة الامير في حاشية المغني لحرثان العدواني الملقب بذي الاصبع لأن أفعى ضربت ابهام رجله فيبست أوقطعها وكان من فرسان قدماء الجاهلية وحكماء شعرائهم. وقوله لاه أصله لله والجار والمجرور خبر مقدم وفيه حذف حرف الجر وابقاء عمله وحذف اللام الأولى من الجلالة وكلاهما شاذ. وابن مبتدأ مؤخر وهو على حذف مضاف والتقدير در ابن عمك فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه والدر اللبن وأصله مصدر قولك در اللبن يدر من باب ضرب وقتل أي كثر وهذا التركيب يستعمله العرب في التعجب. وأفضلت بمعنى زدت. والحسب مايعد من المناقب والمآثر وعني متعلق بأفضلت وعن بمعنى على. ودياني بتشديد التحتية بمعنى مالكي القائم بأمري والفاء في قوله فتخزوني عاطفة جملة اسمية على مثلها والأصل لا أنت دياني ولا أنت تخزوني ولولا أن القصيدة التي منها هذا البيت مردوفة القافية أي أن الحرف الذي قبل رويها حرف لين لجاز نصب تخزوني باضمار أن بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي على أنه لا مانع من ذلك غير

موطئة لقسم محذوف تقديره والله. وتعرو فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم. ولذكراك بكسر الذال المعجمة وبألف التأنيث المقصورة وبكسر الكاف جار ومجرور متعلق بتعروني ولامه للتعليل والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل واتصال المفعول بعد انفصاله والاصل لاجل ذكري اياك. وهزة بكسر الهاء أي نشاط وارتياح فاعل تعرو مؤخر والجملة في محل رفع خبر ان وهنا معطوف محذوف أي وانتفاض دل عليه قوله انتفض. وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وانتفض أي تحرك واضطرب فعل ماض وما المصدرية ومادخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلق بانتفاض المحذوف وهنا معطوف محذوف أيضا أي واهتز دل عليه قوله هزة فيكون في البيت احتباك لأنه حذف من كل نظير ما أثبته في الآخر. والعصفور بضم العين فاعل انتفض. و بلله فعل ماض والهاء مفعوله مقدم والقطر أي المطر فاعله مؤخر وواحدتها قطرة كتمر وتمرة والجملة في محل نصب حال من العصفور (يعني) واني والله ليصيبني يامحبوبتي لأجل ذكرى اياك بلساني أو بقلبي نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب العصفور وارتياحه في حال بل المطر له (والشاهد) في قوله لذكراك حيث استعملت هنا اللام للتعليل (وفيه شاهد آخر) وهو أن جره ذكراك باللام واجب مع أنه مفعول له لأنه يشترط فيه أن يكون مصدرا ذكر لبيان علة وقوع الفعل وسببه وأن يكون متحدا مع عامله في الوقت والفاعل نحو قام زيد اجلالا لعمرو وهنا ليس كذلك لأنه وان كان مصدر ذكر وقد ذكر علة لعرو الهزة وزمنهما واحد لأن عرو الهزة في وقت تذكره لمحبوبته ولكن اختلف الفاعل لأن فاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وجوبا

﴿شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج﴾

قد تقدم مستوفى في شواهد هذا الباب (والشاهد) في قوله بماء البحر حيث استعملت هنا الباء بمعنى من التبعيضية واذا ضمن شرب معنى روين فلا شاهد فيه حينئذ لأنها تكون باقية على بابها (وفيه شاهد آخر) وهي مجيء متى جارة على لغة هذيل كما تقدم ذكره

﴿لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دياني فتخزوني﴾

أن النصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها سكون الواو تخفيفا لأجل القافية وتخزونى من خزاه يخزوه خزوا ساسه وقهره فهو بهذا المعنى واوى بخلافه بمعنى الذل والهوان فهو يائى تقول منه خزى بالكسر يخزى خزيا أى ذل وهان (والمعنى) لله در ابن عمك فانه حاز من الأوصاف الجليلة مايحق أن يتعجب منه ويذعن به اليه وأما أنت فلم تزد على فى الحسب والمناقب ولست مالك أمرى

حتى تسوسنى وتقهرنى (والشاهد) فى قوله عنى حيث استعملت عن بمعنى على

﴿اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشوه معصوب واذا ظرف لما يستقبل من الزمان ورضيت شرطها وقشير كزبير أبو قبيلة من قبائل العرب وعمر الله بفتح العين المهملة مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمى وأعجبنى جواب اذا ومعناه استحسنته ورضيت به والفرق بينه وبين عجبت أن التعجب على وجهين أحدهما مايحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه به والثانى مايكرهه ومعناه الانكار والذم له ففى الاستحسان يقال أعجبنى بالألف وفى الذم والانكار يقال عجبت وزان تعبت (والمعنى) اذا رضيت عنى هذه القبيلة أى تجاوزت وبعدت عنى من حيث الانتقام بسبب الرضا لأن المجاوزة بعد شىء عن المجرور بسبب العامل فاقسم ببقاء الله انى استحسنت رضاها (والشاهد) فى قوله على حيث استعملت على بمعنى عن ولأهل الحجاز لغة تعدى رضى بعلى كما فى هذا البيت ويحتمل أنه ضمن رضى معنى عطف وعليهما فلاشاهد فى البيت بل تكون على فيه على بابها

يعنى

قاله الحرثان بن الحرث (وقوله لاه) أى لله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وفيه حذف حرف الجر وابقاء عمله وهو شاذ وحذف اللام الاولى من اسم الجلالة وهو شاذ أيضا وابن مبتدأ مؤخر وهو على حذف مضاف والتقدير لله در ابن عمك فحذف المضاف أو هو در وأقيم المضاف اليه وهو ابن مقامه فارتفع ارتفاعه ولك أن تستغنى عن تقدير المضاف والدر اللبن وأصله مصدر در اللبن يدر من بابى ضرب وقتل أى كثر وعمك مضاف اليه وهو مضاف للكاف وقوله لاه ابن عمك هذا التركيب يستعمله العرب فى التعجب ولا نافية وأفضلت أى زدت فعل ماض مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب نائب عن فاعله وفى حسب بفتحتين أى مناقب ومآثر. وعنى أى على متعلقان بأفضلت ولا الواو للعطف ولا نافية وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب ودياني بتشديد الياء أى مالكى وقائم بأمرى خبره وياء المتكلم مضاف اليه. وفتخزونى بالخاء والزاى المعجمتين وبالواو ساكنة أى تسوسنى وتقهرنى الفاء للسببية. وتخزو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب النفى وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض تخفيفا وللقافية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله ويصح أن يكون مرفوعا عطفا على الجملة الاسمية قبله أى ما أنت ديانى وما أنت تخزونى (يعنى) لله در ابن عمك فانه حاز من الخصال الحميدة مايتعجب منه ويقر به له وأما أنت فلم تزد فى المناقب والمآثر على ولا أنت مالكى وقائم بأمرى فبسبب ذلك تسوسنى وتقهرنى (والشاهد) فى قوله عنى حيث استعملت هنا عن بمعنى على واذا ضمن أفضلت معنى ميزت فلاشاهد فيه حينئذ لأن عن تكون باقية على بابها

﴿اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها﴾

قاله نحيف العامرى (قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط واختلف فى ناصبه فقيل بالجواب ورد بأن الجواب قد يقترن بالفاء ومابعدها لا يعمل فيما قبلها وقيل بالشرط ورد أيضا بأنها مضافة له والمضاف اليه لايعمل فى المضاف وأجيب عنه بأنهم لايقولون باضافته اليه وهذا القول الثانى هو الراجح وان كان الأول هو المشهور اذا علمت ذلك تعلم أن قول بعض المعربين اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الراجح. ورضيت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. وعلى أى عنى جار ومجرور متعلق به وبنو فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل اضافته الى قشير عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله بنون لقشير فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وجملة رضيت شرط اذا وقشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة أبو قبيلة من قبائل العرب. ولعمر بفتح العين المهملة اللام لام الابتداء وعمر مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمى وأعجبنى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم ورضاها فاعله مؤخر والهاء مضاف اليه وجملة أعجبنى جواب اذا وجواب القسم محذوف لدلالة جواب اذا عليه والتقدير لعمر الله قسمى لقد أعجبنى رضاها وقوله أعجبنى رضاها أى استحسنته ورضيت به بخلاف ما اذا قال عجبت من رضاها أى كرهته

(يعنى) اذا رضيت عنى هذه القبيلة فأقسم ببقاء الله أنى استحسنته و رضيت به (والشاهد) فى قوله علىّ حيث استعملت هنا على بمعنى عن كما استعملت عن بمعنى على كما مر واذا ضمن رضيت معنى عطفت فلا شاهد فيه حينئذ لأن على تكون باقية على بابها ولأهل الحجاز لغة تعدى رضى بعلى كما فى هذا البيت

﴿ لواحق الاقراب فيها كالمقق ﴾

قاله رؤبة يصف خيلا كما فى القاموس والعينى وقيل يصف أتنا وحشية (قوله لواحق) أى ضوامر خبر لمبتدا محذوف أى هذه الخيل لواحق وهى جمع لاحق والأقراب بفتح الهمزة أى البطون مضاف اليه وهى جمع قرب بضمتين و بضم فسكون. وفيها أى الخيل جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر مقدم وكالمقق بفتح الميم والقاف الاولى أى الطول الكثير مع الرقة والكاف حرف جر زائد والمقق مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وسكن للشعر (يعنى) هذه الخيل ضوامر البطون وموجود فيها طول كثير مع رقة أى ومن كان كذلك تكون عنده قوة شديدة بحيث انه لا يتعب بسرعة فى وقت السير ولا فى وقت الحرب كغيره (والشاهد) فى قوله كالمقق حيث استعملت هنا الكاف زائدة وهو قليل والكثير انها تكون أصلية وللتشبيه نحو زيد كالبدر وللتعليل نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم أى لهدايته اياكم فانه قليل أيضا

﴿ أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ✡ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ﴾

قاله الأعشى ميمون (قوله أتنتهون) الهمزة للاستفهام الانكارى وتنتهون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعله ولن الواو للعطف ولن حرف نفى ونصب واستقبال وينهى كيخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وذوى أى أصحاب مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وشطط كسبب أى جور وظلم مضاف اليه وكالطعن الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليه ويذهب أى يغيب فعل مضارع وفيه جار ومجرور متعلق به والزيت فاعله والفتل بضمتين جمع فتيلة معطوف على الزيت والجملة فى محل نصب حال من الطعن على جعل أل معرفة أو صفة له على جعلها زائدة (يعنى) أنتم لا تنتهون بالمعروف ولا ينهاكم من حيث انكم أصحاب جور وظلم مثل الطعن، أى ولا يردكم عن ظلمكم الا الطعن الشديد الواسع الذى تغيب فيه الفتل اذا دسمت بالزيت التى توضع عليه لأجل

﴿ لواحق الاقراب فيها كالمقق ﴾ هو شطر بيت من الرجز دخل بعض أجزائه الخبن وتمامه ✡ تكاد أيديها تهاوى بالزهق ✡ والزهق بالزاى محركة المطمئن من الأرض وقيل هو هنا بمعنى التقدم والسبق ويروى الرهق بالراء أى من خوف الادراك والبيت لرؤبة كما قال الشارح يصف الاتن الوحشية وقيل الخيل. واللواحق الضوامر جمع لاحقة من لحق كسمع لحوقا ضمر. والاقراب وزان أقفال جمع قرب بضم القاف مع ضم الراء واسكانها وهو الخاصرة. والمقق كسبب الطول وفيها خبر مقدم وكالمقق مبتدأ مؤخر والكاف زائدة (والمعنى) ان هذه الاتن أو الخيل ضوامر الخواصر وفيها طول (والشاهد) فى قوله كالمقق حيث استعملت الكاف زائدة

﴿ أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ﴾

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وهو من قصيدة للاعشى مطلعها

ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا أيها الرجل
قالت هريرة لما جئت زائرها
و يلى عليك و يلى منك يا رجل

ومنها

لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم تنتقل

وسيأتى شرح هذا البيت ان شاء الله تعالى فى عوامل الجزم. ومن أبياتها ما استشهدوا به على اعمال الوصف معتمدا على موصوف مقدر وهو

كناطح صخرة يوما ليوهيها ✡ فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أى كوعل ناطح. ومن أبياتها أيضا قوله

علقتها عرضا وعلقت رجلا ✡ غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل
فكلنا مغرم يهذى بصاحبه ✡ ناء ودان ومخبول ومختبل
ما روضة من رياض الحزن معشبة ✡ خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق ✡ مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة ✡ ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل

وقوله عرضا بالمهملة من عرض له هذا أتاه على غير قصد. والحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو فى الاصل ضد السهل ومسبل سائل وهطل متتابع ويضاحك ويميل حيث مالت. وكوكب معظم الزهر. وكوكب كذا معظمه. وشرق ريان. وعميم طويل. ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل العشى والهمزة فى قوله أتنتهون للاستفهام الانكارى

و ينهى كيخشى مضارع منصوب بلن وذوى مفعول مقدم والشطط الجور والظلم يقال شط فى حكمه شطوطا وشططا جار وظلم. والكاف فى قوله كالطعن اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليه والجملة من الفعل والفاعل حال من فاعل تنتهون وجملة يذهب الخ صفة للطعن ان جعلت أل فيه زائدة أو حال منه ان جعلت معرفة ومعنى يذهب يغيب. والفتل بضمتين جمع فتيلة يداوى بها الجرح (والمعنى) أنتم لاتنتهون بالمعروف والحال انه لاينهى الظالم عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذى تكون جراحه واسعة غائرة بحيث يغيب فيها الزيت والفتل التى توضع فى الجرح لأجل تجفيفه ومداواته (والشاهد) فى قوله كالطعن حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل لايقال ما المانع من جعلها حرفا وهى ومجرورها صفة لمحذوف أى شىء كالطعن لانا نقول ان حذف الموصوف بالظرف كالجملة له مواضع ليس هذا منها

﴿ غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ☆ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقائله عمرو العقيلى من قصيدة أولها خليلى عوجا بى على الربع نسأل ☆ متى عهده بالظاعن المتحمل والضمير فى غدت عائد على القطاة. وغدا من باب قعد ومعناه ذهب غدوة وهى ما بين الفجر

وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى الذهاب أى وقت كان ومنه ما هنا. فغدت فى البيت معناه ذهبت وطارت لابقيد الغدوة لأن القطا انما يذهب للماء ليلا ومن حرف جر وعلى اسم بمعنى فوق مبنى على السكون فى محل جر بمن والجار متعلق بغدت وعلى مضاف والضمير مضاف اليه وهو عائد على الفرخ الذى أفرخته القطاة والظمء بكسر الظاء المشالة وزان حمل مدة الصبر عن الماء وهو ما بين الشربين قال الدمامينى يستعمل فى الابل لكن استعاره للقطاة ويروى خمسها بكسر الخاء المعجمة وهو الشرب فى كل خمسة أيام وهذا أيضا للابل لا للطير لانها لاتصبر كذلك لكن ضربه مثلا. وجملة تصل بكسر الصاد المهملة أى تصوت من جوفها من شدة العطش حال من ضمير غدت وقوله وعن قيض معطوف على قوله من عليه أى طارت من فوقه وعن قيض. والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية آخره ضاد معجمة القشر الأعلى من البيض وقوله بزيزاء متعلق بغدت والباء بمعنى فى والزيزاء بكسر الزاء الاولى وقد تفتح كما قاله السيوطى ممدودا الارض الغليظة ويروى ببيداء. والمجهل كمقعد القفر الذى يجهله السائر لخلوه عن الاعلام التى يهتدى بها ولفظه واحد لايثنى ولايجمع وهو مع ماقبله يروى على أنه تركيب اضافى فيكون الجزء الأول مجرورا بالكسرة لأن اضافته الى الثانى أبطلت منع صرفه بألف التأنيث الممدودة وعلى أنه تركيب توصيفى فيكون الأول مجرورا بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف بالألف المذكورة والثانى نعت له وهذا لايتمشى على مذهب البصريين القائلين ان اسم المكان لاينعت به فيجعل على مذهبهم بدلا منه (والمعنى) ان هذه القطاة بعدما تمت مدة صبرها عن الماء طارت من فوق فرخها حال كونها تصوت من جوفها لبعد عهدها عن الماء وطارت أيضا عن بيضها وسارت فى أرض غليظة قفرة خالية عن الاعلام التى يهتدى بها

قوله

مداواته وتجفيفه (والشاهد) فى قوله كالطعن حيث استعملت هنا الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل وقيل ان الفاعل مقدر وكالطعن جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة له والتقدير ولن ينهى ذوى شطط شىء كائن كالطعن فحينئذ لاشاهد فيه ورد بأن حذف الموصوف بالظرف أو بالجار والمجرور أو بالجملة له مواضع ليس هذا منها

﴿ غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ☆ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ﴾

قاله مزاحم بن الحرث العقيلى يصف به القطاة (قوله غدت) أى طارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على القطاة ومن حرف جر وعليه أى الفرخ على اسم بمعنى فوق مبنى على السكون فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بغدت وعلى مضاف والهاء مضاف اليه و بعد ظرف زمان متعلق بغدت أيضا وما مصدرية وتم بالمثناة الفوقية أى كمل فعل ماض وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم و بهمزة بعدها أى مدة صبرها عن شرب الماء فاعله والهاء مضاف اليه وما ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة بعد اليه أى بعد تمام ظمئها وجملة تصل بفتح التاء المثناة فوق وكسر الصاد المهملة أى تصوت من أحشائها من شدة العطش فى محل نصب حال من فاعل غدت وعن قيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية و بالضاد المعجمة منونة معطوف على قوله من عليه أى طارت من عليه وطارت أيضا عن قيض وهو قشر البيض الأعلى كما قاله الدمامينى والمراد البيض نفسه والفرخ الذى أفرخته القطاة كما قاله العينى و بزيزاء الباء حرف جر وهى بمعنى فى وزيزاء بزاءين معجمتين مكسورة أولاهما وقد تفتح كما قاله السيوطى و بينهما تحتية أى أرض غليظة مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره وهو مضاف ومجهل بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الهاء أى قفر ليس فيه أعلام يهتدى بها السائر مضاف اليه و يصح أن يكون قوله زيزاء مجرورا بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة فحينئذ

اى وهى مع ذلك ترجع الى محلها لا تخطىء الطريق أصلا لان القطاشهير بالاهتداء حتى ضرب به المثل فى ذلك فقيل أهدى من القطاقال بعضهم والناس أهدى فى القبيح من القطا * وأضل فى الحسنى من الغربان (والشاهد) فى قوله من عليه حيث استعملت على اسما بمعنى فوق وجرت بمن ﴿ ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى ﴾ هو من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب مضمر بعض الحشو وقائله قطرى بن الفجاءة كما سبق فى شرح قوله * لا يركنن أحد الى الاحجام * الخ فى باب الحال. وأرى مضارع رأى وهى اما علمية أو بصرية فعلى الأول مفعولها الأول ياء المتكلم والثانى دريئة. وعلى الثانى مفعولها الياء ودريئة حال من المفعول. وللرماح متعلق بمحذوف حال من دريئة على القاعدة من أن نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تأخر صاحبها. والدريئة بهمزة بعد التحتية الساكنة هى الحلقة التى يتعلم عليها الرمى والطعن وفى شرح شواهد المغنى للسيوطى جواز باء موحدة بدل الهمزة هكذا قال الخضرى والذى فى حاشية الأمير على المغنى ما نصه: قوله دريئة قال السيوطى بدال مهملة وهمز وتركه فعيلة من الدرء وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل أى الخداع (١٥١) وبهذا سمى البعير الذى يسيب فيألفه الوحش فلا ينفر منه فيجىء صاحبه فيستتر به فيرمى الوحش. والحلقة التى يتعلم عليها الطعن وكل مناسب للمقام اهـ فأنت تراه قد نقل عن السيوطى الهمز وتركه ولم ينقل عنه جواز باء موحدة بدل الهمز. ويؤيده ما فى صحاح الجوهرى ونصه فى مادة درأ. والدريئة البعير أو غيره يستتر به الصائد فاذا أمكنه الرمى رمى قال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع. أبو عبيدة: ادرأت للصيد افتعلت اذا اتخذت له دريئة. والدريئة أيضا حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب

ظللت كأنى للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت

قال الأصمعى مهموز اهـ وقال فى مادة درى ما نصه: قال الأصمعى الدرية غير مهموز وهى دابة يستتر بها الصائد فاذا أمكنه الرمى رمى. وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع قال الاخطل

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهمك فالرامى يصيد ولا يدرى

أى لا يستتر ولا يختل. وأنشد الفراء

فان كنت لا أدرى الظباء فاننى * أدس لها تحت التراب الدواهيا

اهـ ويؤخذ من العبارتين أن الأصمعى يقول بهمز الدريئة بمعنى الحلقة وبترك همزها بمعنى الدابة التى يستتر بها الصائد. وتحصل من ذلك أن الدريئة فى البيت انما يصح ضبطها بالهمز وتركه وانه يصح تفسيرها بالدابة التى يستتر بها الصائد وبالحلقة التى يتعلم عليها الطعن وهى الدروع. وقوله من عن يمينى من جارة وعن اسم بمعنى جانب مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الرماح على الظاهر وعن مضاف ويمينى مضاف اليه واليمين هنا الجارحة وجمعها أيمن وايمان وتارة نصب على المصدرية أو الظرفية بالاستقرار الذى تعلق به الجار والمجرور قبله ومعناها مرة وأصلها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل وأمامى عطف على يمينى والتقدير ومن عن أمامى تارة

قوله مجهل بدل منه بدل كل من كل ولا يجوز أن يكون نعتا له عند البصريين لانه اسم مكان وهو لا ينعت به لعدم اشتقاقه (يعنى) ان هذه القطاة بعد كمال مدة صبرها عن شرب الماء طارت من عند الفرخ حال كونها تصوت من أحشائها من شدة العطش لبعد عهدها عن الماء وطارت أيضا عن البيض أو الفرخ نفسه وسارت فى أرض غليظة قفرة خالية عن الاعلام التى يهتدى بها السائر أى وهى مع ذلك ترجع الى مكانها ولا تخطىء الطريق أصلا ولذا ضرب بها المثل فقيل أهدى من القطا (والشاهد) فى قوله من عليه حيث استعملت هنا على اسما بمعنى فوق بدليل دخول حرف الجر عليها وهو قليل

﴿ ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى ﴾

قاله قطرى بن الفجاءة التميمى المازنى (قوله ولقد) الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق وأرانى أى أبصر نفسى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والنون للوقاية والياء مفعوله وللرماح أى لطعن الرماح متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من دريئة على القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تقدم الحال عليها ودريئة أى كالدريئة وهى بدال مهملة مفتوحة فراء مكسورة فياء تحتية ساكنة فهمزة ويجوز ابدالها ياء حال من الياء فى أرانى وهو شىء يتعلم عليه الرمى والطعن يسمى ترسا. ومن حرف جر وعن اسم بمعنى جانب مبنى على السكون فى محل جر وهو متعلق بأرانى وعن مضاف ويمينى أى وشمالى مضاف اليه وهو مضاف لياء المتكلم وتجمع على أيمن وأيمان وتارة منصوب على أنه مفعول مطلق اذ هو نائب عنه والاصل ولقد أرانى رؤية أى مرة فحذف رؤية وأناب تارة منابها أو منصوب على أنه ظرف زمان لأرانى أى وقتا وأصلها الهمز لكنه خفف لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل وتجمع على تارات وأمامى أى وخلفى معطوف على يمينى وياء المتكلم مضاف اليه أى

أخرى وأمام الشيء مستقبله وهو مذكر وقد يؤنث على معنى الجهة (والمعنى) ولقد أعلم أو أبصر نفسي دريئة للرماح يعني شبيهة بالدروع التي يتعلم عليها الطعن بالرماح أو بما يستتر به الصائد حال كون تلك الرماح كائنة من جانب يميني مرة ومن جانب أمامي مرة أخرى (والشاهد) في قوله من عن يميني حيث استعملت عن اسما بمعنى جانب ﴿فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بني تميم﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو. والحمر بضمتين سكنت الميم هنا للضرورة أو التخفيف جمع حمار وهو الذكر والأنثى أتان وحمارة بالهاء نادر ويجمع أيضا على حمير وأحمرة والمطايا جمع مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاها أي ظهرها وتطلق المطيه على الذكر والأنثى. وقوله كما الحبطات الكاف حرف تشبيه وما كافة والحبطات مبتدأ وشر خبر والحبطات بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وتفتح هم أولاد الحبط بالضبط المذكور وهو الحرث بن عمرو بن تميم كما في الصحاح وفي حاشية الخضري الحرث بن مالك ابن عمرو وسمي بذلك لانه كان في سفر فأكل من نبت يقال له الحندقوق فانتفخ بطنه فسمي حبطا لان انتفاخ البطن من هذا النبت أو مطلقا يقال له حبط بفتحتين وبنو تميم قبيلة تنسب الى تميم بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر. وطابخة هذا اسمه عامر وطابخة لقب له لقبه به أبوه الياس لما طبخ الضب (والمعنى) ان الحمير من شر الدواب المركوبة كما ان الحبطات الذين هم نسل الحرث المذكور شر قبيلة بني تميم (والشاهد) في قوله كما حيث زيدت ما بعد الكاف فكفتها عن العمل وذهب أبو حيان الى أن ما هذه موصول حرفي وصل بالجملة التي بعده بناء على جواز وصل ما بالجملة الاسمية وعليه فيصير التقدير ككون الحبطات شر الخ وانما ذهب الى ذلك لان ما لا تكف الكاف عنده (ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار)

ومن عن أمامي تارة أخرى (يعني) والله لقد أبصر نفسي لطعن الرماح مثل الترس فمرة أرى الطعن من جانب يميني ومرة من جانب شمالي ومرة من جانب أمامي ومرة من جانب خلفي وكذا من فوق ومن تحتي أي أني مثل الترس فكما أنه يضرب بالسيف من جميع جهاته فانا كذلك أضرب بالرماح من جميع جهاتي ومع ذلك لا أهرب من الحرب ولا أقعد الجبن عنه فهو يصف نفسه بالقوة والشجاعة (والشاهد) في قوله من عن يميني حيث استعملت هنا عن اسما بمعنى جانب وهو قليل

﴿فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بني تميم﴾

قاله زياد الاعجمي (قوله فان) الفاء بحسب ماقبلها وان حرف توكيد والحمر بضم الحاء والميم وسكون الميم في البيت للشعر اسمها وهي جمع حمار وهو الذكر والانثى أتان وأما حمارة بالهاء فنادر ويجمع أيضا على حمير وأحمرة. ومن شر متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر ان والمطايا أي الدواب المركوبة مضاف اليه وهي جمع مطية وتطلق على الذكر والأنثى وانما سميت الدابة مطية لانه يركب مطاها أي ظهرها. وكما الكاف حرف تشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة والحبطات بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وقد تفتح مبتدأ وشر خبره وهي جماعة من بني تميم سموها باسم أبيهم الحبط بالضبط المذكور وهو الحرث بن مالك بن عمرو بن تميم وانما سمي بذلك لانه كان مسافرا فافرغ زاده فصار يأكل نباتا بالبادية يسمى الحندقوق فانتفخت بطنه وانتفاخ البطن يسمى الحبط بفتحتين والمنتفخ بطنه يسمى الحبط بفتح فكسر فلذا سمي كل أولاده حبطات وبني مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وتميم مضاف اليه وبنو تميم قبيلة تنسب الى تميم بن أد بن عامر الذي لقبه أبوه الياس بن مضر بطابخة لما طبخ الضب (يعني) أن الحمر من شر الدواب المركوبة كما أن الحبطات اللاتي هن أولاد الحرث المذكور شر قبيلة بني تميم (والشاهد) في قوله كما حيث زيد ما بعد الكاف فكفتها عن العمل وهو كثير. وقال أبو حيان ان ما موصول حرفي بناء على جواز وصلها بالجملة الاسمية لا كافة لانها لا تكف الكاف عنده أي ككون الحبطات شر الخ فحينئذ لا شاهد فيه

﴿ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار﴾

قاله أبو دواد بن الحجاج (قوله ربما) حرف تقليل مكفوف عن العمل بما الزائدة والجامل بالجيم أي القطيع من الابل مبتدأ. والمؤبل بالموحد المشددة المفتوحة أي المعد للقنية صفته وفيهم أي المسافرين للحرب متعلق بمحذوف تقديره موجود خبره. وعناجيج بعين مهملة وجيمين أي خيل جياد معطوف على الجامل فهي مبتدأ وخبره محذوف لدلالة ماقبله عليه وهي جمع عنجوج بالضم وبينهن ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة والمهار بكسر الميم مبتدأ مؤخر وهي جمع مهر بضم الميم وهو ولد الفرس والأنثى مهرة والجملة في محل رفع صفة لعناجيج (يعني) ربما القطيع من الابل المعد للقنية موجود في المسافرين معي في الحرب وربما الخيل الجياد التي أولادها كائنة بينها موجودة فيهم أيضا فهو يصف نفسه بالكرم و بانه

هو من الخفيف مخبون العروض وأغلب الحشو صحيح الضرب. ورب تحتمل التقليل والتكثير وما كافة. والجامل بالجيم مبتدأ ومعناه القطيع من الابل. والمؤبل بالموحدة المشددة المفتوحة المعد للقنية. وفيهم خبر المبتدا ومرجع الضمير فى كلام سبق وعلى هذا الاعراب تكون رب المكفوفة قد دخلت على الجملة الاسمية وهو نادر حتى قال الفارسى يجب أن تجعل مافى البيت نكرة موصوفة والجامل خبرا لمحذوف والجملة صفة لما وفيهم حالا من الخبر أى رب شىء هو الجامل حال كونه فيهم ولا يصح أن يكون الجامل مبتدأ وفيهم خبره والجملة صفة لما لعدم الرابط. وعناجيج مبتدأ حذف خبره لعلمه مما قبله أى فيهم فالعطف من عطف الجمل وسوغ الابتداء بها مع كونها نكرة وصفها بالجملة بعدها وهى بعين مهملة وجيمين جياد الخيل وتطلق أيضا على الجياد من الابل والمراد هنا الاول بدليل قوله المهار ومفردها عنجوج بالضم كعصفور. والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والأنثى مهرة (والمعنى) ربما وجد فيهم القطيع من الابل المعد للقنية وجياد الخيل التى بينها أولادها (والشاهد) فى قوله ربما حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل وقد علمت ما يلزم على جعلها كافة من دخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية وهو نادر والغالب دخولها على الماضى أو المضارع المنزل منزلته كما أن الغالب على غير المكفوفة كون العامل فيما بعدها ماضيا نحو رب رجل كريم لقيته بل أوجبه بعضهم

﴿ ماوى يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم ﴾

هو من السريع وعروضه وضربه مطويان مكسوفان وبعض حشوه مطوى. وماوى منادى مرخم والاصل ياماوية ويا فى قوله يا ربتما للتنبيه ورب للتقليل أو التكثير وتاؤها مقحمة وليست للتأنيث اذ لو كانت للتأنيث لسكنت واختصت بالمؤنث مع أنه سمع من كلامهم * ياصاحبا ربت انسان حسن * وما زائدة وغارة مجرور برب وهو فى محل رفع مبتدأ والغارة اسم من أغار على العدو اغارة وتطلق على الخيل المغيرة. والشعواء بالعين المهملة ممدودا الفاشية المتفرقة. وقوله كاللذعة خبر المبتدا وهى بالذال المعجمة والعين المهملة المرة من اللذع وهو الاحراق يقال لذعته النار تلذعه لذعا من باب نفع أحرقته. والميسم بكسر الميم اسم لآلة الوسم أى الكى وأصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وجمعه مياسم ومواسم (والمعنى) ياماوية تنبهى فانه رب غارة فاشية متفرقة شديدة الألم تشبه الكى بالميسم (والشاهد) فى قوله ربتما غارة حيث زيدت ما بعد رب ولم تكفها عن العمل وهو قليل

﴿ وننصر مولانا ونعلم أنه *
كما الناس مجروم عليه وجارم ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله عمرو بن براقة الهمدانى بسكون الميم. و براقة أمه واسم أبيه منبه أحد الشجعان وقبل البيت

و بأنه لا يبخل عند توجهه للحرب بأحسن ما عنده (والشاهد) فى قوله ربما حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل وهو كثير. وأما دخول رب فى البيت على الجملة الاسمية فنادر حتى قال الفارسى يجب أن تجعل ما اسما بمعنى شىء. والجامل خبر الضمير المحذوف والجملة صفة لما. وفيهم حال أى رب شىء هو الجامل المؤبل حال كونه فيهم

﴿ وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم ﴾

قاله عمرو بن البراقة النهمى (قوله وننصر) الواو بحسب ما قبلها. وننصر أى نعين فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. ومولانا أى حليفنا مفعوله ونا مضاف اليه. ونعلم معطوف على ننصر. وأنه أى مولانا أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها. وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما زائدة. والناس مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها. والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى نعلم. ومجروم أى مظلوم خبر ثان لأن وهو مبين لوجه الشبه وعليه أى المولى جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل لمجروم أى ظالم معطوف على مجروم. والواو بمعنى أو وروى مظلوم عليه وظالم (يعنى) ان من صفتنا أننا نعين ونقوى حليفنا على عدوه مع كوننا نعلم أنه كائن كالناس مظلوم عليه وظالم (والشاهد) فى قوله كما الناس حيث زيدت ما بعد الكاف فلم تكفها عن العمل وهو قليل

﴿ ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم ﴾

قاله ضمرة بن ضمرة النهشلى (قوله ماوى) بتشديد الياء اسم امرأة منادى مرخم حذفت منه ياء النداء والأصل ياماوية مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء فى محل نصب على لغة من ينتظره ويجعله كأنه موجود فى اللفظ أو مبنى على الضم فى محل نصب على الحرف المذكور وهو الياء على لغة من لا ينتظره ويجعله كأنه لم يوجد فى اللفظ. ويا ربتما يا حرف تنبيه ورب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد والتاء زائدة لتأنيث اللفظ وما زائدة أيضا وغارة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. والغارة اسم من

اذا جر مولانا علينا جريرة * صبرنا لها انا كرام دعائم والجريرة كما في القاموس الذنب والجناية يقال جر على نفسه وغيره جريرة يجرها بالضم والفتح جرا والنصر الاعانة والتقوية والمولى يطلق على ابن العم والعصبة والناصر والحليف والمعتق والعتيق. والمراد هنا الحليف كما في حاشية الأمير على المغنى. وقوله كما الناس جار ومجرور خبران وما زائدة بين الكاف ومجرورها. ومجروم خبر ثان مبين لوجه الشبه وعليه نائب فاعل مجروم وجارم عطف عليه وهما وصفان من جرم جرما من باب ضرب أذنب واكتسب الاثم والاسم منه جرم بضم الجيم (والمعنى) ان من صفتنا أننا نعين

حليفنا ونقويه على عدوه مع علمنا أنه كالناس مجنى عليه وجان

أغار على العدو اغارة وتطلق على الخيل المغيرة. وشعواء بشين معجمة مفتوحة وعين مهملة ساكنة أى فاشية متفرقة صفة لغارة باعتبار التقدير وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره أو صفة لها باعتبار اللفظ وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع لحركة غارة وهى الكسرة وانما تبعتها بالفتحة لانها ممنوعة من الصرف لألف التأنيث الممدودة. وكاللذعة بالذال المعجمة والعين المهملة أى الاحراق جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر المبتدا. وأما اللدغة بالمهملة ثم المعجمة فهى القرصة من لدغ العقرب. و بالميسم بكسر الميم وسكون المثناة التحتية أى آلة الوسم أى الكى بالحديد متعلق باللذعة وأصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة و يجمع على مواسم ومياسم (يعنى) ياماوية رب غارة فاشية متفرقة شديدة الاذى كائنة كالاحراق بآلة الحديد التى توسم وتكوى بها الابل ونحوها (والشاهد) في قوله رب بما غارة حيث زيدت ما بعد رب فلم تكفها عن العمل وهو قليل

﴿ وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * مشتبه الاعلام لماع الخفقن ﴾

قد ذكر مستوفى في شواهد الكلام وما يتألف منه (والشاهد) في قوله وقاتم حيث حذفت رب بعد الواو و بقى عملها وهو كثير وقيل ان الجر بالواو لكونها نائبة عن رب فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول ﴾

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندى يخاطب به عشيقته فاطمة ابنة عمه شرحبيل الملقبة بعنيزة (قوله فمثلك) أى فرب مثلك الفاء بحسب ماقبلها ورب حرف تقليل وجر. ومثلك مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد والكاف مضاف اليه مبنى على الكسر. وحبلى بدل من مثل باعتبار التقدير بدل كل من كل و بدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر أو بدل منها باعتبار اللفظ و بدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع المقدرة على الألف للتعذر. وقد حرف تحقيق. وطرقت أى أتيتها ليلا فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله ومفعوله محذوف أى طرقته والجملة في محل رفع خبر المبتدا. ومرضع بالرفع والجر معطوف على حبلى على الاعتبارين السابقين والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقة وبالهاء من اتصفت به مجازا بمعنى أنها محل للارضاع فيما كان وسيكون ويجمع على مراضع ومراضيع وانما خص الحبلى والمرضع بالذكر لانهما أزهد النساء في الرجال ومع ذلك تعلقتا به ومالتا اليه. وفألهيتها أى المرضع أى شغلتها الفاء للسببية. وألهيتها فعل ماض وفاعله ومفعوله. وعن ذى أى عن ولد صاحب

(والشاهد) في قوله كما الناس حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل

﴿ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم محول ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب الحشو وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندى من معلقته المشهورة التى قالها فى عشيقته فاطمة ابنة عمه شرحبيل الملقبة بعنيزة وقبل هذا البيت

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات انك مرجلى
تقول وقد مال الغبيط بنا معا
عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيرى وأرخى زمامه
ولا تبعدينى من جناك المعلل

فمثلك الخ ومثل مجرور برب محذوفة جار وهو في موضع نصب مفعول مقدم لطرقت وكاف الخطاب المكسورة لعنيزة أى فرب امرأة مثل عنيزة في ميلها اليها وحبه لها. وحبلى بدل من مثل. وطرق من باب قعد أتى ليلا. ومرضع معطوف على حبلى والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقة وأما من اتصفت به مجازا بمعنى أنها محل الارضاع فيما كان أو سيكون فهى مرضعة بالهاء وعليه قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت والجمع مراضع ومراضيع. وألهيتها شغلتها والضمير عائد على المراضع. والتمائم جمع تميمة وهى التعاويذ. ومحول اسم فاعل من أحول اذا أتى عليه حول و يروى بدله مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو من تؤتى أمه وهى ترضع (والمعنى) رب امرأة مثلك

ياعنيزة حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الصغير الذى مضى عليه حول وعليه التمائم والتعاويذ خوفا عليه من العين وانما خص الحبلى والمرضع لأنهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن حرصا عليهم فكأنه يصف لعنيزة خداعه و يقول انى قد خدعت من أمثالك حبلى ومرضعا مع اشتغالهما بأنفسهما وزهدهما فى الرجال فكيف تتخلصين أنت منى (والشاهد) فى قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء و بقيت على عملها وهو قليل

﴿ بل بلد ملء الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه ﴾

هو من الرجز وفيه من الزحافات الطى والخبل والخبن. وقوله بلد مجرور لفظا برب محذوفة ومرفوع تقديرا بالابتداء والجملة الاسمية التى بعده صفة له وكذلك جملة لايشترى الخ والخبر جملة قطعت فى بيت بعده والرابط محذوف أى قطعته أو هو منصوب تقديرا على كونه مفعولا مقدما لقطعت والبلد تذكر وتؤنث والجمع بلدان. وملء الشىء بكسر الميم مايملؤه والجمع أملاء مثل حمل وأحمال وهو خبر مقدم. والفجاج كسهام جمع فج وزان سهم وهو الطريق الواضح الواسع. وقتمه بفتح القاف والمثناة الفوقية مبتدأ مؤخر وهو الغبار والذى فى الصحاح والقاموس والمصباح قتام بوزن كلام فلعله هنا خفف بحذف الألف لكن فى حاشية الخضرى مايقتضى أنه لغة ونصه والقتم بفتح القاف والمثناة الفوقية الغبار كالقتام والقتم بفتح فسكون اه وجهرمه قيل أصله جهرميه بياء النسب وهى بسط تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر فحذفت ياء النسب للضرورة وقيل الجهرم بساط من الشعر ولعل هذا هو الاظهر فانه منسوب الى البلد المذكور فى البيت لاضافته الى ضميره فلا يظهر نسبته الى البلدة التى بفارس الا بتكلف وتعسف تأمل (والمعنى) بل رب بلد موصوف بأن غباره يملأ الطرق الواضحة الواسعة و بأنه لايشترى كتانه ولا بساطه المتخذ من الشعر قطعته (والشاهد) فى قوله بل بلد حيث حذفت رب بعد بل و بقيت على العمل وهو قليل

﴿ رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله ﴾

هو من الخفيف وعروضه وضربه مخبونان محذوفان و بعض حشوه مخبون. ورسم مجرور لفظا برب محذوفة ومرفوع تقديرا بالابتداء والجملة بعده صفة. وجملة كدت الخ خبره. والرسم مابقى من آثار الديار لاصقا بالأرض كالرماد وجمعه رسوم وأرسم مثل فلس وفلوس وأفلس. والطلل مابقى منها شاخصا مرتفعا كالوتد والأثافى وجمعه أطلال كسبب وأسباب وربما قيل طلول مثل أسد وأسود

(١) الصواب بضم الباء

جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة متعلق بألهيتها. وتمائم أى تعاويذ معلقة عليه وقاية من العين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهى جمع تميمة. ومحول بضم الميم أى عمره حول صفة لذى وروى مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو الذى تؤتى أمه وهى ترضع بأن مضت مدة نفاسها (يعنى) فرب امرأة مثلك ياعنيزة حبلى قد أتيتها ليلا ورب امرأة مثلك ياعنيزة مرضع قد أتيتها ليلا أيضا فشغلتها عن ولدها الصغير صاحب التعاويذ المعلقة عليه وقاية من العين الذى تم له حول أى ومع كونهما أزهد النساء فى الرجال تعلقتا بى ومالتا الى فكيف تتخلصين أنت منى (والشاهد) فى قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء و بقى عملها وهو قليل

﴿ بل بلد ملء الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه ﴾

قاله رؤبة (قوله بل بلد) أى بل رب بلد فبل للاضراب الانتقالى ورب حرف تقليل وجر و بلد مفعول مقدم لقوله فى بيت بعده قطعت كما فى شرح شواهد المغنى للسيوطى والبلد تذكر وتؤنث وتجمع على بلدان بكسر الباء(١). وملء بكسر الميم خبر مقدم وجمعه أملاء بفتح الهمزة. والفجاج بكسر الفاء أى الطرق الواسعة مضاف اليه وهى جمع فج بفتح الفاء. وقتمه بفتح القاف والمثناة الفوقية مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر والجملة فى محل نصب صفة أولى لبلد. والقتم الغبار وهو بالألف كما فى القاموس وغيره فلعله خفف هنا بحذفها. ولا نافية و يشترى بالبناء للمجهول فعل مضارع . وكتانه بفتح الكاف أفصح من كسرها نائب عن فاعله والهاء مضاف اليه. وجهرمه بفتح الجيم جمعه جهارم معطوف على كتانه والهاء مضاف اليه وجملة لايشترى كتانه وجهرمه فى محل نصب صفة ثانية لبلد وأصل جهرمه جهرميه بياء النسبة فحذفت للشعر وهو بسط من شعر تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر و يصح جعل بلد مبتدأ والجملة بعده صفة له وجملة لايشترى الخ خبره (يعنى) انى قطعت هذه البلدة وهى جهرم أى جاوزتها ولم أدخلها لعدم نفعى بها لأنها موصوفة بكون غبارها يملأ الطرق الواسعة و يكون كتانها لايشترى لغلبة التراب عليه و بسطها لاتشترى أيضا لأنها من شعر لاصوف (والشاهد) فى قوله بل بلد حيث حذفت رب بعد بل و بقى عملها وهو قليل أيضا

﴿ رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله ﴾

وأضافته الى ضمير الرسم لأدنى ملابسة أوعلى حـذف مضاف أى طلل داره. وكاد من أفعال المقاربة. وقوله من جلله بفتح الجيم واللام الأولى أى من أجله وقيل من عظمه فى عينى وذلك لأن الجلل يطلق بمعنى من أجل وبمعنى عظيم و يطلق أيضا بمعنى حقير. وأما جلل بالبناء على السكون فحرف جواب بمعنى نعم والتفسير الأول هو الأنسب بالمقام والضمير المضاف اليـه عائد على الرسم (والمعنى) رب أثر لاصق بالأرض من آثار دار المحبوبة موصوف بأنى وقفت فى أثره الشاخص المرتفع عن الأرض قد أشرفت من أجله على الموت لكونه من آثار الاحبة و بقايا ديارهم (والشاهد) فى قوله رسم حيث جر برب محـذوفة من غير أن يتقدمها شىء والجر بها كذلك شاذ

(١٥٦) ﴿ اذا قيل أى الناس شر قبيلة ✲ أشارت كليب بالأكف الأصابع ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. وجملة أى الناس شر قبيلة مقصود لفظها فى محل رفع نائب فاعل قيل. وأى اسم استفهام مبتدأ والافصح فيها كالشرطية أن تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث فتقول أى رجل وأى امرأة وعليه قوله تعالى فأى آيات الله تنـكرون وقد تطابق فى التذكير والتأنيث نحو بأى كتاب أم بأية سنة وكذا الموصولة على قول وأما الواقعـة صفـة فتطابق تذكيرا وتأنيثا تشبيها لها بالصفات المشتقة نحو برجل أى رجـل و بامرأة أية امرأة وشر اسم تفضيل خبر المبتدا وأصله أشر بالهمزة خفف بحذفها لـكثرة الاستعمال ولم يستعمل بهذا الاصل الا فى لغة لبنى عامر والقبيلة واحدة قبائل العرب وهى كل بنى أب واحد وأصلها من قبائل الرأس وهى القطع المتصل بعضها ببعض. وقوله أشارت جواب اذا. وكليب مجرور بالى محذوفة متعلقة بأشارت وهو بالتصغير اسم قبيلة. والاصابع فاعل أشارت جمع اصبع وهى من الاعضاء التى يتعين فيها التأنيث. وقوله بالا كف جمع كف وهى أيضا من الاعضاء المؤنثة والجار متعلق بأشارت. والباء بمعنى مع أى مع الا كف أوفى العبارة قلب والاصل أشارت الا كف بالاصابع (والمعنى) اذا قال قائل من شر القبائل أشارت الا كف بالاصابع الى قبيلة كليب (والشاهد) فى قوله كليب حيث جر بالى محذوفة والجر بها كذلك غير مطرد

(قوله ﴿ وكريمة من آل قيس ألفته ✲ حتى تبذخ فارتقى الاعلام ﴾ هو من الـكامل صحيح العروض مقطوع الضرب مضمره ومضمر بعض الحشو. وكريمة مجرور لفظا برب محذوفة ومرفوع تقـديرا بالابتداء وتاؤه ليست للتأنيث بل للمبالغة وان كان على خلاف

قاله جميل بن معمر (قوله رسم دار) أى رب رسم دار فرب حرف تقليل وجر. ورسم دار أى مابقى من آثارها لاصقا بالأرض مبتدأ أومضاف اليه ويجمع رسم على رسـوم وأرسم مثل فلس وفلوس وأفلس. وجملة وقفت من الفعل والفاعل فى محل رفع أوجر صفة لرسم. وفى طلله على الرسم أى طلل داره متعلق بوقفت والهاء مضاف اليه مبنى على كسر مقـدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر. والطلل ماشخص أى ارتفع من آثار الدار ويجمع على أطلال كسبب وأسباب وطلول كأسـد وأسود. وكدت أى قربت فعـل ماض ناقص والتاء اسمها. وجملة أقضى الحياة أى أموت من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبرها. ومن جلله بفتح الجيم واللام الأولى أى من أجل الرسم أوعظمه فى عينى متعلق بأقضى. والجلل يطلق بمعنى الحقير أيضا. وأما جلل بالبناء على السكون فحرف جواب بمعنى نعم. وجملة كدت فى محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير فى جلله (يعنى) رب أثر باق من آثار دار المحبوبة لاصق بالارض موصوف بأنى وقفت فى أثر داره الشاخص أى المرتفع عن الارض قد قربت أن أموت من أجله (والشـاهد) فى قوله رسم حيث حذفت رب قبله و بقى عملها من غير أن يتقدمها واو أوفاء أو بل وهو شاذ

﴿ اذا قيل أى الناس شر قبيلة ✲ أشارت كليب بالا كف الاصابع ﴾

(قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وقيل فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله قول فاستثقلت الـكسرة على الواو فنقلت الى القاف فصار قول ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة. وأى اسم استفهام مبتدأ مرفوع والناس مضاف اليه وشر خبره وهو اسم تفضيل اذ أصله أشر خفف بحذف الهمزة لـكثرة الاستعمال وقبيلة مضاف اليه وهى كل بنى أب واحد وتجمع على قبائل وجملة أى فى محل رفع نائب فاعل قيل لأنه مقصود لفظها وجملة قيل شرط اذا وأشارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وكليب بالتصغير اسم قبيلة مجرور بالى محذوفة أى الى كليب وهو متعلق بأشارت وكذا بالا كف والباء بمعنى مع والأصابع فاعل أشارت أى أشارت الاصابع مع الا كف الى كليب أو فى العبارة قلب أى أشارت الا كف بالاصابع وجملة أشارت جواب اذا (يعنى) اذا قال قائل من شر القبائل أشارت الأصابع مع الا كف الى قبيلة كليب (والشاهد) فى قوله كليب حيث جر بغير رب وهو الى محذوفة وهو غير مطرد يقتصر فيه على السماع

﴿ وكريمة من آل قيس ألفته ✲ حتى تبذخ فارتقى الاعلام ﴾

القياس لان فعيلة ليس من أمثلتها وانما أمثلتها القياسية فعالة كنسابة وفعولة كطروقة ومفعالة كمهذارة كما نقله الحضرى عن العينى أوهى للتأنيث ويقدر لدخولها موصوف مؤنث أى ورب نفس كريمة ويكون التذكير فى ألفته ومابعده على تأويلها بالشخص أفاده الحضرى أيضا. وكرم النفس عبارة عن شرفها ونفاستها. وقوله من آل قيس نعت للنكرة قبله. وآل أهله وذوقرابته وقيس ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتأنيث لانه علم على قبيلة. ألفته بفتح اللام من باب ضرب أى أعطيته ألفا والجملة فى موضع رفع خبر. وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فذال معجمة أومهملة آخره خاء معجمة معناه تكبر وعلا. والاعلام مجرور بالى محذوفة متعلقة بارتقى وهوجمع علم بفتحتين وهو الجبل الطويل أومطلقا

(والمعنى) ورب شخص موصوف بكرم النفس من القبيلة المسماة بقيس أعطيته من الأموال ألفا فتكبر وارتفع حتى صار فوق الجبال (والشاهد) فى قوله الأعلام حيث جر بالى محذوفة وعملها وهى محذوفة غير مطرد

﴿ مشين كما اهتزت رماح تسفهت
أعاليها مر الرياح النواسم ﴾

هومن الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله ذو الرمة وضمير مشين للنسوة، وقوله كما اهتزت الخ نعت لمصدر محذوف منصوب بمشين أى مشين مشيا شبيها باهتزاز رماح الخ والرماح بكسر الراء جمع رمح بضمها ويجمع أيضا على أرماح وجملة تسفهت الخ فى موضع رفع صفة لرماح ومعنى تسفهت أمالت من السفه وأصله الخفة والحركة وأعاليها مفعول تسفهت مقدم والضمير المضاف اليه عائد على الرماح. ومر فاعل مؤخر وهو بفتح الميم مصدر مر كالمرور والمر والرياح جمع ريح وهى معروفة وتجمع أيضا على أرواح وأرياح وريح كعنب وجمع الجمع أراويح أو أراييح كما فى القاموس، والنواسم جمع ناسمة وهى الريح اللينة فى مبدأ هبوبها قبل أن تشتد وهى نعت للرياح ويرتكب فيها التجريد بأن يراد منها اللينة مجردة عن ملاحظة الريح ليصح وصف الرياح بها والافتعرب بدلا منها بدل بعض من كل على ضرب من التسمح اذ لا كلية ولا بعضية وانما هو عموم وخصوص تأمل (ومعنى) البيت مشى هؤلاء النسوة مشيا يحكى اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل بأعاليها (والشاهد) فى قوله تسفهت مر الرياح حيث أنث الفعل مع أن فاعله مذكر لكونه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الرياح

(قوله وكريمة) أى ورب كريمة فالواو واو رب ورب حرف تقليل وجر وكريمة مبتدأ وهو صفة لموصوف محذوف وفاعله محذوف أيضا أى ورب رجل كريمة نفسه أى شريفة عزيزة فهو نعت سببى وانما حذف الفاعل الظاهر للعلم به من الكلام وهو جائز عند الكوفيين بخلاف البصريين ويقولون فى البيت ورب نفس كريمة فالفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على النفس وذكر فى ألفته على تأويلها بالشخص. ومن آل أى أهل وقرابة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن صفة ثانية لرجل وقيس بدون تنوين للشعر مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره ان أريد انه علم على أبى القبيلة أو وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ان أريد أنه علم على القبيلة نفسها وجملة ألفته بفتح اللام من باب ضرب أى أعطيته ألفا من الأموال فى محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير فى ألفته. وأما ألفته بكسر اللام من باب علم فمعناه أحببته. وحتى ابتدائية وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فمعجمتين أومهملة ومعجمة فعل ماض ووزنه ومعناه تكبر أى صار كبيرا فهو من قولهم كبرته فتكبر أى صار كبيرا وعلمته فتعلم أى صار عالما وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وهو رجل. والأعلام أى الجبال مجرور بالى محذوفة أى الى الاعلام وهو متعلق بارتقى وهى جمع علم بفتحتين (يعنى) ورب رجل عزيزة نفسه وشريفة من أهل وقرابة الرجل المسمى بقيس أومن آل القبيلة المسماة بقيس أعطيته ألفا من الأموال لفقره فصار كبيرا مرتفعا على غيره ذا جماعة بسبب ذلك حتى ارتقى الى الجبال فهو يصف نفسه بالكرم ويحتمل أن المعنى فصار متكبرا وعنده أنفة فهو يذم الرجل بأن عزة نفسه مصطنعة وحادثة لما به من الفقر الأصلى (والشاهد) فى قوله الاعلام وهو مثل الأول

﴿ شواهد الاضافة ﴾

﴿ مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم ﴾

قاله ذو الرمة غيلان (قوله مشين) أى النسوة فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى فاعله، وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية. واهتزت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ورماح فاعله وما ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لمشين أى مشين مشيا كائنا كاهتزاز الرماح وهى جمع رمح وتجمع أيضا على أرماح. وتسفهت أى أمالت فعل ماض والتاء

﴿ انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى ﴾

هو رجز مشطور أجزاؤه ماين صحيح ومخبون ومطوى وقد اجتمع فى ضربيه الاولين الخبن والقطع والدعاء النداء والواو فى قوله ودونى للحال والجملة الاسمية بعدها حال من ياء دعوتنى. ودون بضم الدال المهملة تستعمل ظرفا بمعنى أمام وخلف وفوق وتحت و بمعنى أقرب وهو المراد هنا أى والحال

أن الزوراء أقرب منى الى الداعى بمعنى أنها فاصلة بينهما والداعى منه على مسافة بعيدة. والزوراء بالزاى ثم الراء الارض البعيدة وفى حاشية المغنى الزوراء بفتح الزاى البئر والأرض البعيدة. والمترع بفتح الميم واسكان المثناة الفوقية هو كما فى حاشية الخضرى البحر من قولهم حوض ترع بفتح التاء الفوقية والراء أى ممتلئ. و بيون بفتح الموحدة وضم المثناة التحتية أى واسعة بعيدة الأطراف هذا لفظه ولعل الأنسب بتفسيره المترع بالبحر أن يقول هنا واسع بالتذكير كما لا يخفى ولعل منشأ التأنيث هو أن معنى بيون فى الأصل البئر الواسعة البعيدة القعر غير أن الظاهر كما يرشد اليه قوله من قولهم حوض ترع الخ وكون معنى البيون فى الأصل البئر الواسعة البعيدة القعر أن يقال فى تفسيرها هنا واسع عميق بارتكاب التجريد بأن يقطع النظر عن البئر لقيام العمق المترع هنا مقامها تأمل و بعضهم ضبط المترع بالنون والزاء من النزع بمعنى الاخذ من البئر كما فى حاشية المغنى وعليه فيتعين تفسير الزوراء بالبئر والبيون بالواسع بعيد الاطراف أى ودونى بئر مكان النزع منها واسع بعيد الاطراف فتدبر. وقوله لبيه فى محل نصب مقول القول لان المقصود لفظه وهو من التلبية وهى فى الاصل الاقامة بالمكان يقال ألبيت بالمكان ولبيت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقالا كما قالوا تظنيت والاصل تظننت ومذهب سيبويه أن لبى من المصادر المثناة لفظا ومعناها التكثير وأنها منصوبة بعامل محذوف من

علامة التأنيث. وأعاليها أى الرماح مفعوله مقدم والهاء مضاف اليه. ومر بفتح الميم أى مرور فاعله مؤخر والجملة فى محل رفع صفة لرماح. والرياح مضاف اليه والنواسم صفة للرياح وهى جمع ناسمة وهى أول الريح حين تهب بلين قبل أن تشتد (يعنى) مشت النسوة مشيا مماثلا لاهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل بأعاليها (والشاهد) فى قوله تسفهت حيث أنثه مع أن فاعله مذكر وهو مر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الرياح لانه جمع وكل جمع مؤنث وما ذكره جائز لان الشرط موجود وهو صحة المعنى بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فتقول تسفهت أعاليها الرياح ولا يجوز قامت غلام هند لانتفاء الشرط المذكور

﴿ رؤية الفكر مايؤول له الأمـــر معين على اجتناب التوانى ﴾

(قوله رؤية) مبتدأ والفكر أى التفكر مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله و يؤول أى يرجع فعل مضارع. وله متعلق به والامر فاعله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى له. ومعين خبر المبتدا. وعلى اجتناب متعلق به والتوانى أى التكاسل مضاف اليـه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل (يعنى) رؤية فكرك الشىء الذى يؤول له أمرك وهو الجهل مثلا اذا تكاسلت عن العلم ولم تعتن بمطالعة ولا حضور على الأشياخ تعينك على أنك تجتنب التكاسل وتتباعد عنه وتعتنى بالمطالعة والحضور (والشاهد) فى قوله معين حيث ذكره مع أنه خبر لرؤية المؤنث لأنها اكتسب التذكير من المضاف اليـه وهو الفكر عكس ما مر وهو جائز لوجود الشرط السابق فتقول الفكر معين ولا يجوز قام امرأة زيد لانتفاء الشرط المتقدم

﴿ انك لودعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى ﴾

(قوله انك) ان واسمها وجملة لو فى محل رفع خبرها ولو حرف شرط غير جازم وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره أى حرف دال على ما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع أى حرف دال على امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذا قول أكثر المعربين الذى اشتهر بينهم ولكن الأول أصح. ودعوتنى أى ناديتنى فعل ماض والتاء فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب ودونى بضم الدال المهملة أى أقرب الى" الواو للحال من الياء فى دعوتنى ودونى ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم. وزوراء بالزاى والراء و بينهما واو ساكنة أى مسافة من الأرض بعيدة مبتدأ مؤخر أى والحال أن الزوراء أقرب من الداعى بمعنى أنها فاصلة بين الداعى والمدعو لكن الداعى على مسافة بعيدة من المدعو. وذات أى صاحبة صفته ومترع بفتح التاء المثناة فوق و بفتح الراء أى امتلأ بالماء مضاف اليه. و بيون بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة تحت أى واسعة مع

العمق صفة لمترع (وقوله) لقلت اللام واقعة فى جواب لو وهو لامحل له من الاعراب. وقلت فعل ماض والتاء فاعله. ولبيه بفتح اللام والباء الموحدة المشددة أى اجابة بعد اجابة منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه تقديره وأجبت لبيه وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه ملحق بالمثنى وانما قدر له فعل من معناه ولم يقدر له فعل من لفظه وهو لبى كما ذكر فى البيت الآتى فان معناه أجاب لان مدلول لبى أنه قال لبيك فلا يصح أن يشتق منه لبيك للزوم الدور وانما كان ملحقا بالمثنى ولم يكن مثنى حقيقة لانه قصد به التكرار لا الاثنان فقط ولأنه صار علما على التلبية. ولمن اللام حرف جر ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بقلت. و يدعونى أى يناديني فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر أن يقول لقلت لبيك لك (يعنى) أنك لوناديتنى و بينى و بينك مسافة من الارض بعيدة ذات مجار صاحبة امتلاء بالماء واسعة مع العمق لقلت وأجبت بقولى لك لبيك أى لأجبتك اجابة بعد اجابة أى انى أجيبك ولوكان بينى و بينك مسافات بعيدة صعبة المسالك (والشاهد) فى قوله لبيه حيث أضافه الى ضمير الغيبة لا الى ضمير الخطاب وهو سماعى يحفظ ولا يقاس عليه

﴿ دعوت لما نابنى مسورا ٭ فلبى فلبى يدى مسور ﴾

قاله اعرابى من بنى أسد لزمته دية فدعا مسورا ليدفعها عنه فأجابه الى ذلك (قوله دعوت) أى ناديت فعل ماض والتاء فاعله. ولما بكسر اللام وفتح الميم مخففة أى للأمر الذى جار ومجرور متعلق بدعوت ونابنى أى أصابنى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والنون للوقاية والياء مفعوله والمتعلق محذوف تقديره من الدية والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب. ومسورا بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو مفعول دعوت وهو اسم رجل. وفلبى أى أجاب بقوله لى لبيك الفاء للعطف على دعوت ولبى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على مسور ومفعوله محذوف أى فلبانى وفلبى الفاء للسببية ولبى منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه تقديره فيجاب لبى أى اجابة بعد اجابة وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه ملحق بالمثنى فهى جملة قصد بها الدعاء لمسور. ويدى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا لانه مثنى. ومسور مضاف اليه وانما خص اليدين بالذكر مع أن الدعاء بالاجابة لمسور لا لليدين لانهما اللتان أعطياه المال وفيه اشارة الى أنه أجاب بالفعل كما أجاب بالقول (يعنى) ناديت وطلبت للأمر الذى أصابنى ونزل بى من الدية التى لزمتنى وأجابنى الى مادعوته اليه بقوله لى لبيك الرجل المسمى مسورا فأنا أدعو له جزاء لصنعه أن يجاب لما يطلبه اجابة بعد اجابة والشاهد فى قوله فلبى حيث أضافه الى الظاهر وهو يدى وهو شاذ لانه من الأسماء التى تلازم الاضافة لفظا ومعنى الى ضمير الخطاب خلافا لسيبويه

معناها والتقدير أقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة. وقوله لمن يدعونى متعلق بقلت وفيه مع ماقبله التفات من الخطاب الى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر أن يقول لقلت لك لبيك (والمعنى) انك لو ناديتنى و بينى و بينك أرض بعيدة ذات بحر واسع عميق أو بينى وبينك بئر مكان الأخذ منها واسع بعيد الاطراف لقلت لك لبيك أى أقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة أى انى أجيبك ولو كان بينى و بينك مسافات بعيدة صعبة المسالك (والشاهد) فى قوله لبيه حيث أضيف لبى الى ضمير الغيبة وهو شاذ

﴿ دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدى مسور ﴾

هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو وقائله أعرابى من بنى أسد. والدعاء النداء والجار متعلق بدعوت. وجملة نابنى أى أصابنى صلتها ومسورا بكسر الميم وسكون السين المهملة مفعول دعوت وهو اسم رجل. وقوله فلبى الأول هو فعل ماض وفاعله يعود على مسور أى قال لى لبيك وأما الثانى فهو منصوب على المصدرية بعامل محذوف وهى جملة قصد بها الدعاء. ولبى مضاف ويدى مضاف اليه وخص اليدين مع أن الدعاء بالاجابة للشخص المذكور لانهما اللتان باشرتا انقاذه من نائبته وذلك أن الشاعر وجبت عليه دية فدعا مسورا ليغرمها عنه فأجابه ودفعها له. ففيه اشارة الى أنه أجابه بالفعل كالقول وفى حاشية الخضرى مايقتضى أن الجملة غير دعائية حيث قال الفاء الثانية سببية أى فأجيبه اجابة بعد اجابة اذا سألنى فى أمر نابه اهـ ولعل الأول أقرب (والمعنى) ناديت مسورا لأجل النائبة التى أصابتنى ونزلت بى فقال لى لبيك وأجابنى الى مادعوته اليه فأنا أدعو له

أن يجاب لما يطلب اجابة بعد اجابة (والشاهد) في قوله فلبي يدي حيث أضيفت لبي الى اسم ظاهر وهو شاذ
﴿ أما ترى حيث سهيل طالعا ✲ نجما يضيء كالشهاب لامعا ﴾ هو من الرجز صحيح العروض مخبون الضرب و بعض الحشو و بعضه أيضا مطوى وهذا البيت موجود بتمامه في بعض النسخ وفي بعضها شطره الأول فقط والهمزة فيه للاستفهام وما نافية وترى بصرية وحيث مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف حال من طالعا على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها وقيل ان محل بنائها اذا أضيفت الى جملة وأما اذا أضيفت الى مفرد كما هنا فتعرب ولغة بني تميم نصبها اذا كانت في موضع نصب كما في هذا البيت و بنو فقعس يعربونها مطلقا. وسهيل بالتصغير مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة و بعضهم يرويه بالرفع فيكون مبتدأ حذف خبره والتقدير مستقر

وعليه فتكون حيث مضافة الى الجملة فلا شاهد فيه وسهيل نجم يطلع وقت السحر وفي القاموس هو نجم عند طلوعه تنضج الفواكه و ينقضي القيظ. وطالعا مفعول ترى وهو في الاصل اسم فاعل من طلع طلوعا من باب قعد. ومطلعا بفتح اللام وكسرها أي باديا من علو فان كل ما بدا لك من علو فقد طلع عليك كما في المصباح والمراد به هنا أحد الطوالع فهو وصف استعمل استعمال الأسماء ونجما بدل منه والنجم الكوكب و يجمع على أنجم ونجوم مثل فلس وأفلس وفلوس والاضاءة الانارة والاشراق. والشهاب ككتاب شعلة من نار ساطعة ولامعا اما صفة لنجما بعد وصفه بجملة يضيء فيكون من الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة على حد كتاب أنزلناه اليك مبارك أو حال من فاعل يضيء مؤكدة لعاملها لان لامعا اسم فاعل من اللمعان بمعنى الاضاءة وما ذكرناه في اعراب هذا البيت هو الأولى بل المتعين خلافا لما أثبتناه في النسخة المطبوعة (والمعنى) ألم تبصر طالعا من الطوالع في مكان سهيل نجما لامعا منيرا كانارة شعلة النار الساطعة ولعل مراد الشاعر بهذا النجم الطالع في مكان سهيل أحد النجمين اللذين يسميهما العرب محلفين يقال لاحدهما حضار كقطام وللآخر الوزن بصيغة مصدر وزن وانما قيل لهما محلفان لانهما يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف بعضهم أنه سهيل و يحلف الآخر أنه ليس به وذلك لشبههما به كما في الصحاح (والشاهد) في قوله حيث سهيل حيث أضيفت حيث الى مفرد وهو شاذ ﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا ﴾ هو صدر بيت من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو وتمامه ﴿ وقلت ألما أصح والشيب وازع ﴾ وهو للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر منها قبله

وأسبل مني عبرة فرددتها ✲ على النحر منها مستهل ودامع

﴿ أما ترى حيث سهيل طالعا ✲ نجما يضيء كالشهاب لامعا ﴾

(قوله أما) أداة استفتاح وتنبيه. وترى أي تبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وحيث ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بطالعا وقيل ان محل بنائها اذا أضيفت الى جملة فان أضيفت الى مفرد كما هنا وهو سهيل فتعرب وتنصب و يكون علامة نصبها الفتحة الظاهرة. وسهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء نجم يطلع وقت السحر. وطالعا أي سهيل مفعول ترى وقيل ان مفعولها حيث وطالعا حال من حيث أي ترى مكان سهيل حال كونه طالعا فيه. وقيل ان طالعا حال من سهيل والمسوغ لمجيء الحال من المضاف اليه وأن المضاف كالجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه وتسلط العامل على ما بعده ونجما مفعول لفعل محذوف تقديره أعني بسهيل نجما وروى نجم فعليها يصح جره على أنه بدل من سهيل بدل كل من كل ورفعه على أنه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو يضيء أي ينير و يشرق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النجم والجملة صفته. وكالشهاب بكسر الشين المعجمة متعلق بيضيء وهو شعلة من نار ساطعة. ولا معا اما صفة لنجما أو حال من فاعل يضيء وهو من اللمعان بمعنى الاضاءة (يعني) تنبه وأبصر وانظر طلوع سهيل في مكانه وأعني بسهيل نجما منيرا كانارة شعلة النار الساطعة (والشاهد) في قوله حيث سهيل حيث أضاف حيث الى مفرد وهو سهيل وهو شاذ لانها من الأسماء التي تلزم الاضافة الى الجمل وأجابوا عنه بأن الرواية سهيل بالرفع لا بالجر فهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره يرى سهيل فهي مضافة لجملة حينئذ وعلى تسليم رواية الجر فيجاب عن ذلك أيضا بأنه قد أخرج حيث من حيز الظرفية الى حيز الاسمية كسائر الظروف التي تنقل من الظرفية الى الاسمية

✲ ياذل حيث يكون من متذلل ✲ فأضاف ذل الى حيث وقوله في دلائل الخيرات من يوم خلقت بجر يوم و يجوز بناؤه على الفتح لاضافته الى مبني

﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا ✲ وقلت ألما أصح والشيب وازع ﴾

قاله النابغة الذبياني (قوله على حين) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره تركت المعاصي

ومنهابعده أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى * وتلك التى تستدمنها المسامع مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع
فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

وعلى بمعنى فى كالتى فى قوله تعالى ودخـــل المدينة على حين غفلة من أهلها متعلقها أسبل فى البيت قبله وحين مجرورة بعلى لفظا أو محلا والجملة بعدها فى محـل جر باضافة حين اليها. والعتاب اللوم وحقيقته كما قال الخليل مخاطبة الادلال ومذا كرة الموجدة. والمشيب الدخول فى حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب وقوله على الصبا متعلق بعاتبت وعلى للتعليل والصبا بالكسر مقصور الصغر وهو على حذف مضاف أى مضى الصبا. وألما همزتها للاستفهام ولما جازمة وأصح مجزوم بها وهو مضارع صحا صحوا وصحوا اذا انتبه وتيقظ. وجملة والشيب وازع حال من فاعل أصح أى مقارنا لوزع الشيب. ووازع وصف من وزعته عن الامر أزعه وزعا من باب وهب منعته عنه وحبسته (والمعنى) حصل اسبال العبرة فى زمن معاتبتى للمشيب والكبر حيث حل وارتحل الصبا والصغر وقولى لنفسى موبخا لها كيف لا أصحو وأستيقظ الى الآن من هـذه الغفلة والتمادى على ارتكاب مالا يليق والحال أن الشيب مانع وزاجر عن مثل ذلك (والشاهد) فى قوله على حين حيث روى حين بكسر النون على الاعراب وبفتحها على البناء وهو المختار لانها مضافة الى جملة فعلية مصدرة بماض

أو بما قبله وعلى بمعنى فى كما فى قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها. وحين بمعنى وقت وهى بفتح النون على البناء وكسرها على الاعراب وجملة عاتبت المشيب أى لمت الشيب من الفعل والفاعل والمفعول فى محل جر باضافة حين اليها ويستعمل المشيب أيضا بمعنى الدخول فى حد الشيب وعلى الصبا بكسر الصاد مقصورا أى الصغر متعلق بعاتبت. وعلى بمعنى لام التعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ماهداكم وهو على حذف مضاف أى على مضى الصبا. وقلت الواو للعطف على عاتبت وقلت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وألما الهمزة للاستفهام التوبيخى ولما حرف نفى وجزم وقلب وأصح أى أنتبه وأستيقظ فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف الواو ونيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والشيب الواو للحال من فاعل أصح أى مقارنا الوازع الشيب. والشيب مبتدأ ووازع بالزاى المشالة[1] والعين المهملة أى مانع من اللهو خبره (يعنى) تركت المعاصى فى وقت معاتبتى للشيب حيث حل وارتحل الصبا وقلت لنفسى موبخا لها كيف لا تصحين الى الآن من ارتكاب المعاصى والحال أن الشيب مانع وزاجر عن مثل ذلك (والشاهد) فى قوله حين حيث جاز فيها البناء والاعراب لكونها أضيفت الى الجملة لكن البناء هو المختار للتناسب بين الظرف والفعل الماضى الواقع بعدها عند البصريين ولشبه الظرف بحرف الشرط فى الافتقار الى الجملة عند ابن مالك وأما الاعراب فلا وان كان هو الاصل فى الاسماء

﴿ ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل ﴾

قاله عبد الله بن الزبعرى بكسر الزاى وفتح الباء يوم أحد قبل اسلامه (قوله ان) حرف توكيد وللخير جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها مقدم وهو خلاف الشر ويجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام. والشر معطوف على الخير وهو السوء والفساد والظلم ويجمع على شرور كتاول. ومدى بفتح الميم أى غاية اسم ان مؤخر وكلا بكسر الكاف مقصور الواو لعطف جملة اسمية على مثلها. وكلا مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وهو اسم لفظه مفرد ومعناه مثنى وتلزم اضافته الى المثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين ومثله كلتا فتقول جاءتنى كلتا المرأتين أو معنى فقط نحو جانى كلاهما وجاءتنى كلتاهما ونحو قوله هنا وكلا ذلك فان كلا مضاف لاسم الاشارة فهو وان كان لفظه مفردا لكنه مثنى فى المعنى لعوده على الخير والشر واذا عاد ضمير على كلا فالافصح افراده مراعاة للفظ وتجوز تثنيته مراعاة للمعنى ووجه بفتح الواو وسكون الجيم أى جهة خبر عن قوله كلا وقبل بفتحتين أى جهة أيضا معطوف على وجه عطف

(٢١ - شواهد) ﴿ ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل ﴾ هو من الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان مخبونان وأغلب حشوه مخبون. والخير خلاف الشر ويجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام والشر السوء والفساد والظلم وجمعه شرور. والمدى بفتح الميم الغاية وكلا بالكسر والقصر اسم لفظه مفرد ومعناه مثنى ويلزم اضافته الى مثنى ولو معنى كما هنا فان اسم الاشارة وان كان لفظه مفردا لكنه مثنى فى المعنى لعوده على الخير والشر واذا عاد على كلا ضمير فالافصح الافراد مراعاة للفظ وتجوز التثنية مراعاة للمعنى والوجه الجهة والقبل بفتحتين كذلك ويصح أن يراد به المحجة الواضحة كما هو أحد اطلاقاته

(١) أى يرتفع اللسان عند النطق بها

وروى بكسر القاف جمع قبلة (والمعنى) ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها وكل منهما ذو جهة يصرف اليها وقيل معنى وكلا ذلك الخ أن كلا من الخير والشر أمر واضح يستقبل الناس كالوجه يعرفونه وهو مبنى على تفسير القبل بالحجة الواضحة (والشاهد) فى قوله وكلا ذلك حيث أضيفت كلا للمثنى فى المعنى وان كان مفردا فى اللفظ

﴿ كلا أخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات ﴾

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب و كلا بكسر الكاف مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف وهو مضاف لأخى وخليلى عطف عليه ومعناه الصديق وجمعه أخلاء. وواجدى بكسر الدال خبر عن كلا باعتبار لفظها ولو

تفسير فهو مرفوع وسكن للشعر (يعنى) ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها و يقفان عندها أى أن الخير لايدوم والشر لايدوم وكلا ذلك المذكور من الخير والشر صاحب جهة يصرفه الله فيها فالخير يصرفه من جهة أخرى والشر يصرفه فى جهة أخرى (والشاهد) فى قوله وكلا ذلك حيث أضاف كلا لزوما الى مفهم اثنين معرف بلا تفريق وان كان مفردا فى اللفظ فلا يجوز جاءنى كلا زيد ولا كلا رجلين ولا كلا زيد وعمرو

﴿ كلا أخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات ﴾

(قوله كلا) بكسر الكاف مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وأخى مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه وخليلى أى صديقى معطوف على أخى والياء مضاف اليه وجمعه أخلاء و واجدى بكسر الدال خبر عن كلا باعتبار لفظها والا لقال واجداى بالالف وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كلا و ياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر بالاضافة وفى محل نصب مفعول أول لواجد لأنه من وجد المتعدى لمفعولين وعضدا أى معينا وناصرا مفعوله الثانى وفى النائبات أى المصائب متعلق بواجد وهى جمع نائبة. والمام بكسر الهمزة أى نزول معطوف على النائبات. والملمات بضم الميم وكسر اللام أى الحوادث التى تحدث فى الدهر مضاف اليه وهى جمع ملمة (يعنى) كل من أخى وصديقى يجدنى عند حلول المصائب به ونزول الحوادث التى تحدث فى الدهر عليه معينا له ومساعدا ومقويا وناصرا (والشاهد) فى قوله كلا أخى وصديقى حيث أضاف كلا لزوما الى مفهم اثنين معرف بتفريق بالعاطف وهو شاذ لانه يشترط أن يضاف لمفهم اثنين معرف بلا تفريق كما سبق

﴿ ألا تسألون الناس أبى وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأ كرما ﴾

(قوله ألا) أداة استفتاح وتنبيه وتسألون أى تستفهمون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والناس مفعوله الاول وأبى اسم استفهام مبتدأ و ياء المتكلم مضاف اليه وأيكم معطوف على أبى وكاف الخطاب مضاف اليه والميم علامة الجمع. وغداة منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بكان. وجملة التقينا من الفعل والفاعل فى محل جر باضافة غداة اليها والمتعلق محذوف تقديره فى الحرب. وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يرجع الى ماذكر من أبى وأيكم وخيرا خبرها وهو اسم تفضيل اذ أصله أخير فحذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم نقلت حركة الياء الى الخاء بعد سلب سكونها فصار خيرا وأ كرما اسم تفضيل معطوف على خيرا وألفه للاطلاق والمتعلق محذوف أى من صاحبه وجملة كان

راعى المعنى لقال واجداى بالالف وهو مضاف الى ياء المتكلم فهى فى محل جر بالاضافة وفى محل نصب مفعول أول لواجدى لانه من وجد المتعدى لمفعولين والمفعول الثانى قوله عضدا ومعناه هنا المعين والناصر مجازا وأصله مابين المرفق الى الكتف وفيه خمس لغات عدها فى المصباح فقال و زان رجل و بضمتين فى لغة الحجاز وقرأ بها الحسن فى قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا ومثال كبد فى لغة بنى أسد ومثال فلس فى لغة تميم و بكر والخامسة وزان قفل قال أبو زيد أهل تهامة يؤنثون العضد و بنو تميم يذكرون والجمع أعضد وأعضاد مثل أفلس وأقفال وفلان عضدى أى معتمدى على الاستعارة اه والنائبات جمع نائبة وهى المصيبة. والمام بكسر الهمزة معناه النزول. والملمات جمع ملمة بضم الميم وكسر اللام وهى النازلة من نوازل الدهر (والمعنى) كل من أخى وصديقى يجدنى عند حلول المصائب ونزول النوائب معينا وناصرا (والشاهد) فى قوله كلا أخى وخليلى حيث أضيفت كلا الى اثنين متفرقين وهو شاذ لان من شروط اضافتها أن يكون المضاف اليه مفهم اثنين بدون تفرق

﴿ ألا تسألون الناس أبى وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأ كرما ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب. وألا أداة استفتاح وتنبيه والسؤال الاستفهام والاستعلاء وأبى مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وأيكم عطف عليه وغداة ظرف زمان متعلق بكان وهى الضحوة قال فى المصباح والغداة الضحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو

حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات اهـ وجملة التقينا فى محل جر باضافة غداة اليها وجملة كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب مفعول ثان لتسألون. وخيرهنا اسم تفضيل حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال ولا تثبت الا فى لغة لبنى عامر وكذلك شر (والمعنى) أنبهكم على أن تسألوا الناس وتستفهموا منهم عمن كان حين الالتقاء خيرا وأكرم من صاحبه أأنا أم أنتم (والشاهد) فى قوله أبى وأيكم حيث أضيفت أى الى مفرد معرفة وتكررت ﴿ فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيماقتى ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب

والايماء الاشارة بحاجب أو يد أو غير ذلك.

فى محل رفع خبر المبتدا والجملة فى محل نصب مفعول ثان لتسألون (يعنى) أنبهكم على أن تستفهموا وتستعلموا من الناس عمن كان فى وقت التقائنا فى الحرب خيرا وأكرم من صاحبه هل هو أنا أو أنتم أى ان سألتم تجدونى انى فى هذا الوقت خير وأكرم منكم (والشاهد) فى قوله أبى وأيكم حيث أضاف أى الاستفهامية الى مفرد معرفة مع أنها لا تضاف الا الى مفرد نكرة أو مثنى أو مجموع مطلقا لانها تكررت أى عطف عليها مثلها ومثل ذلك اذا قصدت الأجزاء فانها تضاف الى مفرد معرفة نحو أى زيد أحسن أى أى أجزاء زيد أحسن

﴿ فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى ﴾

قاله عبيد الجارحى (قوله فأومأت) أى أشرت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وايماء منصوب على المفعولية المطلقة وخفيا صفة له ولحبتر كجعفر متعلق بأومأت وهو اسم رجل. وفلله الفاء لعطف جملة اسمية على جملة فعلية ولله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنان خبر مقدم وعينا حبتر مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لأنه مثنى اذ أصله عينان لحبتر فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته لحبتر وهذه الجملة قصد بها التعجب من حدة بصره حتى أدرك هذا الايماء الخفى. وأيما منصوب على الحالية من حبتر لان المضاف جزء منه وما زائدة وفتى مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ أصل فتى فتى تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما. والفتى هو السخى الكريم والمقصود من قوله أيما فتى بيان كماله فى وصف الفتوة (يعنى) أشرت اشارة خفية للرجل المسمى بحبتر فأدركها ولله عينا حبتر الكامل فى الفتوة أى أتعجب من حدة بصره (والشاهد) فى قوله أيما فتى حيث أضاف لزوما أى الصفة الى نكرة وهو فتى والمراد بأى الصفة أن يكون حالا من معرفة كما هنا أو صفة لنكرة نحو مررت برجل أى رجل

﴿ تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير ﴾

(قوله تنتهض) أى تحدث بسرعة فعل مضارع. والرعدة بكسر الراء أى القشعريرة المسماة بالحمى فاعله. وفى ظهيرى تصغير ظهر بفتح الظاء المعجمة متعلق بمحذوف صفة للرعدة أى الكائنة فى ظهيرى وياء المتكلم مضاف اليه ويجمع على أظهر وظهور مثل فلس وأفلس وفلوس. ومن لدن بفتح اللام وضم الدال وكسر النون أى وقت متعلق بتنتهض. والظهر بضم الظاء المشالة مضاف اليه وهذه الاضافة لازمة للدن. والى العصير تصغير عصر بفتح العين المهملة متعلق بتنتهض أيضا وهو على حذف مضاف تقديره الى وقت العصير ويجوز تأنيثه على معنى الساعة والظهر مثله فيقال الظهر صليته

وحبتر كجعفر اسم رجل. وقوله فلله عينا حبتر جملة قصد بها التعجب من حدة بصره حتى أدرك هذا الايماء الخفى. وأيما نصب على الحال من حبتر والمسوغ لمجىء الحال من المضاف اليه كون المضاف جزءا من المضاف اليه وما زائدة بين المضاف والمضاف اليه والفتى يطلق على السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة أى السخاء والكرم والمقصود من هذه الحال بيان كماله فى وصف الفتوة (والمعنى) أشرت لحبتر اشارة خفية فأدركها فما أحد بصر هذا الفتى الكامل فى وصف الفتوة (والشاهد) فى قوله أيما فتى حيث أضيفت أى الى الصفة الى نكرة والمراد بالصفة ما كان نعتا لنكرة أو حالا من معرفة

(تنتهض الرعدة فى ظهيرى

من لدن الظهر الى العصير)

هو من الرجز مقطوع العروض والضرب مخبونهما ومطوى الحشو. والانتهاض التحرك والاسراع. والرعدة بكسر الراء اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد الحمى. وظهيرى مصغر ظهر بفتح الظاء المشالة وهو خلاف البطن ويجمع على أظهر وظهور مثل فلس وأفلس وفلوس وقوله من لدن متعلق بتنتهض ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة ومن الظروف الملازمة للنصب على الظرفية لا تخرج عنه الا الى الجر بمن كما هنا. وأكثر العرب على بنائها وقيس تعربها وهى هنا محتملة للاعراب وللبناء بجعل كسرة النون للتخلص من التقاء الساكنين والظهر بضم الظاء المشالة وقت الزوال الذى تجب فيه الصلاة المسماة بهذا الاسم ويجوز تأنيثه على معنى الساعة والعصير تصغير عصر بفتح

العين المهملة وهو اسم للصلاة والمراد الوقت أو الساعة التي تجب فيها فهو كالظهر من حيث جواز التذكير والتأنيث بالاعتبارين (والمعنى) أن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد الى ظهري من وقت الظهر الى وقت العصر (والشاهد) في قوله من لدن حيث

وصليتها (يعني) تحدث وتوجد لي بسرعة القشعريرة والحركة الكائنة في ظهري من وقت الظهر الى وقت العصر أي فأمرض وان انقطعت يحصل لي الشفاء (والشاهد) في قوله من لدن حيث يحتمل اعرابها على لغة قيس تشبيها لها بعند وهو قليل لان الكثير فيها أن تكون مبنية على السكون لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن كما هنا وهو الكثير فيها وقيل ان الكسرة في لدن كسرة تخلص من سكونها مع اللام بعدها لا كسرة اعراب فلم تخرج عن البناء

﴿ وما زال مهري مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب ﴾

(قوله وما زال) أي استمر الواو بحسب ماقبلها وما نافية و زال فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. ومهري بضم الميم أي ولد فرسي اسمها و ياء المتكلم مضاف اليه وهو يجمع على أمهار ومهار ومهارة بكسر الميم فيهما. ومزجر بفتح الميم والجيم أي بعد بضم الباء ظرف مكان متعلق بمحذوف خبرها فان قدر من مادته كمزجورا كان نصبه على الظرفية المكانية قياسيا والا ككائن كان سماعيا لانه يتعين جره بفي اذا لم يقدر العامل من لفظه والكلب مضاف اليه ومنهم متعلق بالمحذوف أيضا وهو مزجورا أو كائنا والميم علامة الجمع. ولدن أي من وقت ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بزال. وغدوة بضم الغين المعجمة جمعها غدى كمدية ومدى وهي مابين وقت الصبح وطلوع الشمس واختلف فيها فقيل منصوبة على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير لدن كانت الساعة أي الوقت غدوة والدال على تقدير ذلك كلمة لدن وغدوة قال الصبان وعلى هذا تكون لدن مضافة الى الجملة ولهذا استحسن الناظم هذا الوجه لما فيه من ابقاء لدن على ماثبت لها من الاضافة انتهى وقيل منصوبة على التمييز للدن لانها اسم لاول زمان مبهم ففسره بغدوة فهي تمييز لمفرد وقيل منصوبة بلدن على التشبيه بالمفعول به لان لدن شبيهة باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون واسم الفاعل لاينصب محذوف التنوين الا مع أل وعلى هذين القولين ليست لدن مضافة * واعلم أن نصب غدوة نادر في القياس وأن جرها هو القياس فلو عطفت عليها بعد لدن جاز نصب المعطوف عطفا على اللفظ وجره مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية قاله الاخفش وقال الكوفيون غدوة بعد لدن مرفوع بكان التامة المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة أو خبر لمبتدا محذوف تقديره لدن وقت هو غدوة وقال ابن جني مرفوع بلدن على التشبيه بالفاعل لشبه لدن باسم الفاعل فيما مر ولدن على الوجه الاول مضافة الى جملة وعلى الثاني مضافة الى مفرد منوي وعلى الثالث فغير مضافة أصلا وحتى حرف ابتداء. ودنت أي قربت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الشمس لعلمها من المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب والتاء علامة التأنيث. ولغروب متعلق بدنت وهو على حذف مضاف أي لوقت غروب (يعني) أن ولد فرسي استمر مزجورا منهم مزجر الكلب من زاجره أي بعيدا عنهم كبعد الكلب عن زاجره من وقت الغدوة حتى قربت وأشرفت الشمس لوقت الغروب (والشاهد) في قوله لدن غدوة حيث نصب غدوة بعد لدن وهو نادر في القياس والقياس الجر كما تقدم ذكره

احتمل لدن الاعراب على لغة قيس

﴿وما زال مهري مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب﴾ هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب. والمهر بضم الميم ولد الخيل وجمعه أمهار ومهار ومهارة. ومزجر منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر زال فان قدر من مادته كمزجورا كان قياسيا وان قدر من غيرها نحو كائنا فهو سماعي لان شرط نصب مفعل على الظرفية أن يكون عامله من لفظه نحو رميت مرمى زيد والا تعين جره بفي. وقوله منهم متعلق بمحذوف حال من الضمير المستقر في الخبر المحذوف أي كائنا هو حال كونه منسوبا اليهم يعني أن منزلته بالنسبة اليهم هو هذا المحل وقوله لدن مبني على السكون في محل نصب متعلق باستمر الدال عليه قوله مازال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان أي من هذا الوقت. وغدوة منصوب على التمييز بلدن لانها دالة على أول زمان مبهم ففسر ابهامه بغدوة فهو تمييز لمفرد ولدن على هذا منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى. وفي غدوة وجوه أخرى ذكرها الشارح وهي بضم الغين المعجمة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وجمعها غدى مثل مدية ومدى. وحتى ابتدائية ودنت أي قربت وأشرفت وضميره عائد على الشمس لعلمها من المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (والمعنى) ان مهري استمر بعيدا عن هؤلاء القوم

قريشي

من أول النهار الى آخره (والشاهد) فى قوله لدن غدوة حيث نصبت غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة ﴿فريشى منكمو وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب و بعض حشوه معصوب. وقائله جرير من قصيدة يمدح بها هشام ابن عبد الملك. والريش بكسر الراء يطلق على الخير وعلى اللباس الفاخر والمال ونحوه والهوى بالقصر الحب. ومعكم بسكون العين ظرف مكان على المختار خلافا لمن زعم أنها عند سكون عينها تكون حرفا فهى مبنية على السكون فى محل نصب متعلقة بمحذوف خبر قوله وهواى وليس سكونها للضرورة خلافا لسيبويه بل هو لغة ربيعة وقوله وان كانت الخ الواو للحال وان زائدة والزيارة مصدر زاره اذا قصده قال فى المصباح وزاره يزوره زيارة وزورا قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار اهـ واضافتها للضمير من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أى زيارتى اياكم. ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم أى وقتا بعد وقت (والمعنى) كل خير ينسب الى فهو صادر منكم ومحبتى ملازمة لكم ومقيمة معكم وان كنت مقصرا فى زيارتكم حيث انها تحصل منى وقتا بعد وقت (والشاهد) فى قوله معكم حيث سكنت عين مع والمشهور فتحها فتحة اعراب ﴿ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقيل مجرور بمن بلا تنوين لنية ثبوت لفظ المضاف اليه أى من قبل ذلك. والجار متعلق بقوله نادى والمراد بالمولى هنا ابن العم أو العصبة. وقرابة مفعول نادى أو هو مجرور باضافة مولى اليه ومفعول نادى محذوف أى نادى كل صاحب قرابة قرابته. والعطف الثنى والامالة. ومولى الثانى مفعول مقدم بعطفت وعليه متعلق بعطفت وضميره يعود الى مولى والعواطف فاعل مؤخر والمراد بها الامور المقتضية للعطف من المروءة والصداقة ونحوهما. وما سلكناه هنا فى شرح هذا البيت أولى مما فى

﴿فريشى منكمو وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما﴾

قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك (قوله فريشى) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون المثناة التحتية وفى آخره شين مشالة أى لباسى الفاخر أو مالى. الفاء بحسب ماقبلها و ريشى مبتدأ وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر. ومنكمو جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل خبر المبتدا والميم علامة الجمع والواو للاشباع. وهواى أى حبى الواو للعطف وهواى مبتدأ والياء مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر ومعكم ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف تقديره مقيم خبر المبتدا والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع. وان الواو للحال من الياء فى هواى وان زائدة. وكانت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث و زيارتكم اسمها والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع. ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم أى قليلة خبرها (يعنى) كل ماعندى من اللباس الفاخر أو المال فهو حاصل منكم وحبى مقيم معكم فى حال كون زيارتى لكم تافهة وقليلة ومن باب أولى اذا كانت كثيرة (والشاهد) فى قوله معكم حيث بنى مع على السكون على لغة ربيعة وتميم وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون لشبهها بالحروف فى الجمود وقيل لتضمنها معنى المصاحبة وان لم يوضع له حرف خلافا لسيبويه حيث جعل تسكين العين ضرورة وخلافا لبعضهم حيث جعل مع ساكنة العين حرفا وهذا ان اتصل بها متحرك كما هنا فان اتصل بها ساكن نحو مع القوم فتكون غير حرف و يصح فتحها طلبا للخفة وكسرها لانه الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين وقال الجمهور وهو المشهور ان مع منصوبة محلا لا مبنية لانها مضافة والاضافة معارضة لشبه الحروف

﴿ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف﴾

(قوله ومن قبل) الواو بحسب ماقبلها ومن قبل جار ومجرور متعلق بنادى وقبل بلا تنوين لانها مضافة لمنوى ثبوته محذوف لفظه أى ومن قبل ذلك. ونادى فعل ماض وكل فاعله ومولى بالتنوين أى ابن عم مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وقرابة مفعول نادى أو مجرور باضافة مولى بغير تنوين اليه والمفعول محذوف تقديره قرابته. وفما الفاء للعطف وما نافية. وعطفت أى حنت وشفقت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومولى بدل من الضمير المجرور بعلى بعده بدل كل من كل قدم عليه للشعر وعليه متعلق بعطفت والعواطف فاعله والمراد بها الامور المقتضية للعطف من المروءة والصداقة ونحوهما (يعنى) ونادى كل ابن عم قرابته من قبل وقوع ماحل به من الحرب ونحوه لاجل أن يعينوه فيه فما رحمه أحد منهم ولا أجابه لدعائه بل باشر الحرب ونحوه بنفسه من غير معين (والشاهد) فى قوله قبل حيث أعربت لحذف المضاف اليه ونية لفظه وذلك لأن المنوى كالثابت وتكون حينئذ معرفة (وفيه شاهد آخر) وهو أنه قد يحذف المضاف اليه و يبقى المضاف على حاله من غير أن يعطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف كما سيأتى

النسخة المطبوعة (والمعنى) ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم أو عصبة قرابته حتى يعينوه ويغيثوه مما حل به فما أثرت الامور المقتضية للعطف عليه فى أحد منهم شيئا ولم تملهم اليه بحيث يلبون دعوته ويقضون لبانته (والشاهد) فى قوله قبل حيث حذف ما أضيف اليه ونوى لفظه فأعربت من غير تنوين كما اذا ذكر معها واستشهد به أيضا بعد ذلك على أنه قد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله من غير أن يعطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وقيل ان الاصل ومن قبلى فحذفت الياء و بقيت

﴿ فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم ﴾

قاله عبدالله بن يعرب وكان له ثار فأدركه (قوله فساغ) أى سهل الفاء بحسب ماقبلها وساغ من باب قال فعل ماض ولى بفتح الياء جار ومجرور متعلق به والشراب أى ما يشرب من المائعات فاعله. وكنت الواو للحال من الياء وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وقبلا بالتنوين أى سابقا ظرف زمان متعلق بكنت. وأكاد بفتح الهمزة أى أقرب فعل مضارع ناقص وماضيه كاد واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنا وأغص بفتح الهمزة وفتح الغين المعجمة أى أشرق فعل مضارع وأصله أغصص من باب تعب وفى لغة من باب قتل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجملة أغص فى محل نصب خبر أكاد وجملة أكاد فى محل نصب خبر كان. و بالماء متعلق بأغص. والحميم بفتح الحاء المهملة وكسر الميم صفة للماء وهو يطلق على الماء الحار ولذا سمى الحمام حماما لاحتوائه على الماء الحميم أى الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد وهو المراد فيكون من باب تسمية الاضداد قال الخليل واستعمال الشىء فى الضدين من عجائب الكلام وانما هما لغتان لقومين انتهى وروى بالماء الفرات أى العذب وهو الانسب (يعنى) لما أدركت ثارى سهل دخول ما يشرب من المائعات فى حلق وقد كنت سابقا قريبا من أن أشرق بالماء العذب (والشاهد) فى قوله قبلا حيث أعربت مع التنوين لحذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه وتكون حينئذ نكرة

﴿ أقب من تحت عريض من عل ﴾

قاله أبو النجم يصف به فرسا (قوله أقب) بفتح الهمزة والقاف و بالباء الموحدة المشددة أى ضامر خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا الفرس أقب ومن حرف جر. وتحت ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر متعلق بأقب. وعريض خبر ثان للمبتدا المحذوف. ومن عل بفتح العين المهملة أى فوق ظرف مكان مبنى على الضم أيضا فى محل جر متعلق بعريض (يعنى) أن هذا الفرس ضامر البطن عريض الظهر (والشاهد) فى قوله تحت وعل حيث بنيا على الضم لحذف المضاف اليه فيهما ونية معناه دون لفظه والمراد بنية المعنى كما أفاده العلامة الصبان أن يلاحظ المضاف اليه معبرا عنه بأى عبارة كانت فخصوص اللفظ غير ملتفت اليه بخلاف نية اللفظ فانه يكون ملاحظا بعينه ومقدرا كالثابت فلذا يعرب المضاف وانما لم تقتض الاضافة مع نية المعنى الاعراب لضعفها بخلافها مع نية اللفظ فهى قوية لنية لفظ المضاف اليه انتهى وانما بنى تحت وعل اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه لشبههما بحروف الجواب كنعم وجير وبلى وإى فى الاستغناء بهما عما بعدهما مع ما فيهما من شبه الحروف فى لزومهما استعمالا واحدا وهو الظرفية وافتقارهما الى المضاف اليه وانما حركا مع أن الاصل فى المبنى أن يسكن ليعلم أن لهما أصلا فى الاعراب وانما كانت الحركة ضمة ولم تكن فتحة ولا كسرة جبرا لهما بأقوى الحركات لما فاتهما من حذف المضاف اليه ولتخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما ولتكمل لهما جميع الحركات

الكسرة دليلا عليها فلا شاهد فيه لان حذف ياء المتكلم جائز بدون ذلك الشرط

(فساغ لى الشراب وكنت قبلا
أكاد أغص بالماء الحميم)

هو من الوافر مقطوع العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقائله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فأدركه وساغ يسوغ سوغا من باب قال سهل مدخله فى الحلق والشراب ما يشرب من المائعات. وقبلا ظرف متعلق بكان ومعناه فى زمن سابق لأنه مقطوع عن الاضافة لفظا ومعنى وأكاد مضارع كاد من أفعال المقاربة وأغص بفتح الهمزة والغين المعجمة أصله أغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب وفى لغة من باب قتل أى أشرق به. والحميم كأمير يطلق على الماء الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد وهو المراد فيكون من الاضداد قال فى المصباح قال الخليل واستعمال الشىء فى ضدين من عجائب الكلام وانما هما لغتان لقومين اهـ وروى بالماء الفرات أى العذب وهو الانسب (والمعنى) لما أدركت ثارى ساغ لى الشراب أى سهل دخوله فى حلقى وقد كنت سابقا قريبا من أن أشرق بالماء البارد أو العذب (والشاهد) فى قوله قبلا حيث حذف ما أضيف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فأعربت ونونت ﴿ أقب من تحت عريض من عل ﴾ هو من أرجوزة لأبى النجم دخله الخبن والطى والمقصود به وصف فرس. والاقب بفتح القاف وتشديد الموحدة مشتق من القبب وهى دقة

﴿أكل

الخصر وضمور البطن والمراد الثانى وهو خبر لمبتدا محذوف أى هو أقب. وتحت مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار متعلق بأقب وعريض أى واسع خبر ثان. وعل بفتح العين المهملة بمعنى فوق مبنى على الضم أيضا فى محل جر بمن والجار متعلق بعريض أى عريض من علوه بسكون اللام مع ضم المهملة وكسرها أى فوقه يعنى ظهره (والمعنى) أن هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر (والشاهد) فى قوله تحت وعل حيث بنى كل منهما على الضم لحذف ما أضيف اليه ونية معناه وتعقب فى عل كما فى حاشية المغنى بأنه من أرجوزة لأبى النجم رويها مجرور وأولها الحمد لله العلى الاجلل ✡ الواسع الفضل الوهوب المجزل

﴿ أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ﴾ هو من المتقارب محذوف العروض صحيح الضرب مقبوض بعض الحشو والهمزة للاستفهام الانكارى وكل مفعول أول لتحسبين وهى كلمة تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو والله بكل شىء عليم وكل راع مسئول عن رعيته وهى ملازمة للاضافة لفظا أو تقديرا ولا تدخلها أل عند بعضهم ولفظها واحد ومعناها جمع

فيجوز فى الضمير العائد عليها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى. وامرئ مضاف اليه ومعناه الرجل ويجمع على رجال من غير لفظه. وتحسبين مضارع حسب من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فانهم يكسرون المضارع كالماضى ومعناه تظنين وامرأ مفعوله الثانى والمراد به الرجـــل الكامل فى أوصاف الرجولية وقوله ونار الواو عاطفة والمعطوف محذوف والتقدير وكل نار فكل معطوف على كل الاول ونار مضاف اليه وانما جعل المعطوف محذوفا ولم يعطف المذكور وهو نار على قوله امرئ المجرور لئلا يلزم عطف معمولين هما نار المجرور ونار المنصوب على معمولين هما امرئ المجرور وامرأ المنصوب لعاملين مختلفين هما كل العامل فى امرئ الاول الجر وتحسبين العامل فى امرأ الثانى النصب والعاطف واحد وهو الواو وذلك ممنوع لأن العاطف نائب عن عامل واحد والعامل الواحد لا يعمل نصبا وجرا ولا يقوى حرف العطف أن ينوب مناب عاملين وتوقد أصله تتوقد والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لنار والباء فى قوله بالليل بمعنى فى ونارا الثانى معطوف على امرأ المنصوب (والمعنى) لا تظنى كل رجل رجلا كاملا بل الرجل الكامل هو من له خصال سنية وأوصاف بهية ولا تظنى كل نار تتوقد فى الليل نارا نافعة بل النار النافعة هى التى توقد لقرى الاضياف والزوار (والشاهد) فى قوله ونار حيث حذف المضاف وهو كل و بقى المضاف اليه وهو نار على جره والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور

﴿ سقى الارضين الغيث سهل وحزنها ✡ فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب. وقوله سقى يقال سقى وأسقى بمعنى واحد وبعضهم يقول سقاه اذا كان باليد وأسقاه اذا دله على الماء. والارضين مفعول مقدم وهو جمع أرض وهى مؤنثة وربما

﴿ أكل امرئ تحسبين امرأ ✱ ونار توقد بالليل نارا ﴾

قاله حارثة بن الحجاج (قوله أكل) الهمزة للاستفهام الانكارى وكل مفعول أول لتحسبين مقـدم عليـه وهى كلمة تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو والله بكل شىء عليم وتلازم الاضـافة لفظا أو تقديرا ولا تدخل عليها أل عند بعضهم ولفظها مفرد ومعناها جمع فيجوز فى الضمير العائد عليها مراعاة لفظها ومراعاة معناها. وامرئ أى رجل مضاف اليـه وهو يجمع على رجال من غير لفظه. وتحسبين بفتح السين من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فانهم يكسرونها كسين الماضى وهو حسب أى تظنين فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيـابة عن الضمة والياء فاعله. وامرأ أى رجلا كاملا فى أوصاف الرجولية مفعول ثان لتحسبين. ونار الواو للعطف ونار مجرور بمضاف محـذوف معطوف على كل فى قوله أكل امرئ والتقدير وكل نار وانما جعـل المعطوف محذوفا ولم يعطف المذكور وهو نار على قوله امرئ لئـلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين بأن يجعل قوله ونار معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ويجعل قوله نارا معطوفا على امرأ والعامل فيه تحسبين وذلك ممنوع عند سيبويه ومن وافقه لان العاطف واحد وهو الواو وهى لا تعطف مجرورا ومنصوبا. وتوقد فعل مضارع وأصله تتوقد فحذفت احدى التاءين تخفيفا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على النار والجملة فى محل جر صفة لنار وبالليـل أى فى الليل متعلق بتوقد ونارا معطوف على امرأ المنصوب فقد صار العطف حينئذ على معمولى عامل واحد وهو تحسبين (يعنى) لا تظنى كل رجل رجلا كاملا فى أوصاف الرجولية بل الكامل فيها من له خصال سنية وأوصاف بهيـة ولا تظنى كل نار تتوقد فى الليل نارا منتفعا بها بل النار المنتفع بها التى توقد لقرى الزوار (والشاهد) فى قوله ونار حيث حذف منه المضاف وهو كل وترك المضاف اليه وهو نار مجرورا كحالته التى كان عليها عند ذكر المضاف لوجود الشرط وهو العطف على مماثل المحذوف وهو قليل بالنسـبة للسماع لا القياس كما بينه ابن هشام

﴿ سقى الارضين الغيث سهل وحزنها ✡ فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع ﴾

(قوله سقى) فعل ماض وهو وأسقى بمعنى واحد وقيل سقاه اذا كان باليد وأسقاه اذا دله على الماء. والارضين مفعول سقى مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهى جمع أرض وتجمع أيضا على أروض مثل فلوس وعلى أراضى بزيادة الياء لكنه غير قياسى والارض مؤنثة وربما تذكر فى الشعر على معنى البساط والغيث أى المطر فاعل سقى مؤخر وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء بدل من الارضين بدل بعض من كل وحزنها بفتح المهملة وسكون الزاى أى صعبها معطوف على سهل والهاء العائدة على الارضين مضاف اليه. وفنيطت بالنون والياء المثناة تحت أى علقت اذ يقال ناطه نوطا من باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم وفاؤه للسببية. ونيط فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله نيط فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ماقبلها بعد سلب حركته والتاء علامة التأنيث. وعرى بضم العين المهملة نائب عن فاعله وهى جمع عروة بضم العين أيضا مثل مدى ومدية وهى فى الاصل من الثوب أخت زره ومن الكوز أذنه ومن الدلو مقبضها وهى مستعارة هنا لقوة الامل وشدة الرجاء. والآمال بالمد مضاف اليه وهى جمع أمل وهو الرجاء. وبالزرع أى بنموه متعلق بنيطت وجمعه زروع والزرع هو ما استنبت من البذر والضرع بفتح الضاد المعجمة أى ونمو ذات الضرع معطوف على الزرع وجمعه ضروع كفلس وفلوس والضرع هو لكل ذات ظلف أو خف كالثدى للمرأة (يعنى) سقى المطر الارضين سهلها وصعبها فتعلقت حينئذ قوة آمال الناس واشتد رجاؤهم بنمو الزرع لأجل الانتفاع بثمره ونموذات الضرع وهى المواشى لأجل الانتفاع بلبنها (والشاهد) فى قوله سهل حيث حذف منه المضاف اليه وترك كحالته التى كان عليها قبل حذفه وهى ترك تنوينه والتقدير سهلها وحزنها لوجود الشرط وهو عطف مضاف الى مثل المحذوف وهو قوله وحزنها وهو أغلبى

﴿ ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف ﴾

ذكر مستوفى فى شواهد هذا الباب (والشاهد) فى قوله قبل حيث حذف منه المضاف اليه وترك على حالته التى كان عليها قبل حذف المضاف والتقدير ومن قبل ذلك. ولم يوجد الشرط المتقدم قريبا وهو قليل وقيل ان الاصل ومن قبلى فحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها فلا شاهد فى البيت حينئذ لأن حذف ياء المتكلم جائز كثير بدون ذلك الشرط (وفيه شاهد آخر) وهو اعراب قبل لحذف المضاف اليه ونية لفظه كما سبق

﴿ كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل ﴾

ذكرت فى الشعر على معنى البساط وتجمع أيضا على أراضى وأروض مثل فلوس وجمع فعل على فعالى فى أرض وأراضى وأهل وأهالى وليل وليالى بزيادة الياء غير قياسى كما فى المصباح والغيث فاعل مؤخر وهو المطر وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء بدل من الارضين وهو خلاف الحزن أو خلاف الجبل. وحزنها بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى معطوف على سهل وهو مضاف الى ضمير الارضين ومعناه ماغلظ من الارض ونيطت بالبناء للمجهول أى علقت يقال ناطه نوطا من باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم وعرى جمع عروة بضم العين المهملة فيهما مثل مدية ومدى وهى فى الاصل من الثوب أخت زره ومن الدلو مقبضها ومن الكوز أذنه وفى قوله عرى الآمال استعارة بالكناية وتخييل ونيطت ترشيح كما فى حاشية الخضرى والزرع ما استنبت بالبذر قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض والجمع زروع والضرع بفتح الضاد المعجمة هو لذات الظلف كالثدى للمرأة والجمع ضروع كفلس وفلوس والمراد هنا المواشى ذات الضرع (والمعنى) روى المطر الاراضى كلها ما غلظ منها وما لم يغلظ فتعلقت حينئذ الآمال أى قوى رجاء الناس فى نمو الزرع وصلاحه وطمعوا فى صلاح المواشى والانتفاع بها اذ مدار الحياة على المياه (والشاهد) فى قوله سهل حيث كان الاصل سهلها فحذف المضاف اليه وبقى المضاف على حاله من حذف التنوين والشرط موجود وهو أنه عطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وهو قوله وحزنها وان كان هذا الشرط أغلبيا

﴿ كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل ﴾ قاله

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقوله كما الخ الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية والمصدر المنسبك منها مجرور بالكاف والجار متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف أى رسم هذه الدار كائن كخط كتاب. وخط بالبناء للمجهول. والكتاب نائب فاعل وهو بمعنى المكتوب وبكف متعلق بخط والكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وهى مؤنثة وجمعها كفوف وأكف وكف مضاف ويهودى مضاف اليه ويوما المتوسط بينهما ظرف لخط ويقارب فعل مضارع وفاعله مستتر يعود على يهودى ومفعوله محذوف أى يقارب حروف الكتابة بعضها من بعض والجملة فى محل جر صفة ليهودى وقوله أو يزيل

معطوف على يقارب ويزيل بفتح حرف المضارعة من زال يزيل بمعنى ماز وفرق ومفعوله أيضا محذوف أي يزيلها ويفرقها عن بعضها (والمعنى) أن رسوم هذه الدار شبيهة في عدم انتظامها بكتابة مكتوب كتب في وقت من الأوقات بكف يهودى موصوف بأنه يقارب حروف الكتابة بعضها من بعض أو يباعدها عن بعضها ولعل أو فيه بمعنى الواو ليكون عدم الانتظام أتم أي انه جمع بين الأمرين فتارة قارب في هذا الكتاب الحروف من بعضها وتارة باعدها وفرقها (والشاهد) في قوله بكف يوما يهودى حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بأجنبي من المضاف وهو يوما لانه معمول لخط وذلك مختص بالضرورة

﴿ نجوت وقد بل المرادى سيفه ❊ من ابن أبي شيخ الأباطح طالب ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو

قاله أبو حية النميرى (قوله كما) الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف تقديره رسم هذه الدار كائن كخط الكتاب الخ وخط فعل ماض مبني للمجهول اذ أصله خطط فحذفت حركة الطاء الأولى فسكنت ثم أدغم أحد المثلين في الآخر. والكتاب أي المكتوب نائب عن فاعله وبكف ويوما متعلقان بخط والكف هي الراحة مع الأصابع وانما سميت بذلك لانها تكف الأذى عن البدن وهي مؤنثة وتجمع على كفوف وأكف. وكف مضاف ويهودى مضاف اليه وخصه لانه من أهل الكتاب المختصين بعدم الانتظام ويقارب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اليهودى ومفعوله محذوف تقديره يقارب بعض خطه من بعض والجملة في محل جر صفة ليهودى وأو حرف عطف على يقارب وهي بمعنى الواو ويزيل بفتح أوله أي يباعد فعل مضارع وفاعله يرجع الى اليهودى أيضا ومفعوله محذوف أيضا تقديره أو يزيل بعض خطه عن بعض (يعنى) رسم هذه الدار شبيه في عدم الانتظام بكتابة مكتوب كتب في وقت من الأوقات بكف يهودى موصوف بأنه يقارب بعض خطه من بعض ويباعد بعضه من بعض (والشاهد) في قوله يوما حيث فصل به بين المضاف وهو كف والمضاف اليه وهو يهودى مع كونه أجنبيا من المضاف لانه ليس معمولا له بل هو معمول لخط للشعر

﴿ نجوت وقد بل المرادى سيفه ❊ من ابن أبي شيخ الأباطح طالب ﴾

قاله سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه بعد اتفاق ثلاثة من الخوارج على قتل كل واحد منهم كل واحد من على بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم وبعد سلامة معاوية وعمرو بن العاص وبعد قتل على كرم الله وجهه وذلك أن عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم المرادى لعنه الله ضرب به حين خروجه لصلاة الفجر بسيف مسموم على صلعه فمرض مرضا شديدا فقبض المغيرة بن نوفل على هذا الضارب وحبسه فمات الامام على بعد يومين فقتله (قوله نجوت) أي تخلصت من القتل فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وقد الواو للحال من الفاعل وقد حرف تحقيق وبل أي لطخ بالدم فعل ماض والمرادى وهو عبد الرحمن بن ملجم فاعله وهو بفتح الميم كما في يس وبضمها كما في القاموس نسبة الى مراد اسم قبيلة باليمن سميت باسم أبيها مراد. وسيفه مفعوله والهاء مضاف اليه ومن ابن جار ومجرور متعلق ببل وهو سيدنا على وأبي مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الأسماء الخمسة وشيخ نعت لأبي والأباطح مضاف اليه وهي جمع أبطح وهو في الاصل

وقائله سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل منهم كلا من على بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم فسموا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة من رمضان فلما خرج على كرم الله وجهه لصلاة الفجر ضربه به عبد الرحمن بن ملجم المرادى على صلعه ثم حمل على الناس بسيفه فأفرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة رماها عليه وضرب به الارض فحبسوه حتى مات الامام بعد يومين ثم قتلوه. وأما معاوية فضربه صاحبه فأصاب أوراكه وكان سمينا فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك. وأما عمرو فاشتكى تلك الليلة فلم يخرج للصلاة وأناب رجلا من بنى سهم يقال له خارجة فضربه الرجل فقتله فلما أخذ وسمعهم يخاطبون عمرا بالامارة قال أو ما قتلت عمرا قالوا بل خارجة قال أردت عمرا وأراد الله خارجة فقتله عمرو وفي ذلك يقول الشاعر:

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة ❊ فدت عليا بمن شاءت من البشر

ذكره الحضرى. وقوله نجوت أي تخلصت من القتل. وقوله بل أي لطخ سيفه بالدم والمرادى بضم الميم نسبة الى مراد كغراب كما في القاموس اسم قبيلة من اليمن سميت باسم أبيها مراد بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ. وبلاد بنى مراد الى جانب زبيد من جبال اليمن وينسب اليهم كل مرادى من عرب اليمن. والمراد بالمرادى هنا عبد الرحمن ابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم لعنه الله. وقوله من ابن متعلق ببل وأبي مضاف وطالب مضاف اليه وشيخ الأباطح المتوسط بينهما نعت لأبي

والأباطح جمع أبطح وهوكل مكان متسع أوهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأراد بهامكة شرفهاالله تعالى وشيخها هوأبو طالب والد الامام على كرم اللهوجهه لانه كان من أعظم وجوه أهلها وأشرافهم (والمعنى) تخلصت من القتل وقد لطخ ابن ملجم سيفه بدم ابن أبى طالب شيخ مكة (والشاهد) فى قوله أبى شيخ الأباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف وهوشيخ الأباطح للضرورة وانما جعل نعتا للمضاف نظرا الى تبعيته له فى الاعراب والافهوفى الحقيقة نعت لمجموع الكلمتين الذى هو الكنية

﴿ ولئن حلفت على يديك لأحلفن ❊ بيمين أصدق من يمينك مقسم ﴾ (١٧٠) هو من الكامل صحيح العروض

والضرب والحشو. وحلف مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن تخفيفا ومعنى حلفت صدر منى حلف وعلى يديك متعلق به أى فى حضرتك وقوله لأحلفن هوجواب القسم الدال عليه اللام وجواب ان الشرطية محذوف لدلالة جواب القسم عليه وأحلفن مؤكد بالنون الخفيفة و بيمين متعلق به واليمين الحلف وهى مؤنثة وتجمع على أيمن وأيمان وهى مضاف ومقسم بصيغة اسم الفاعل مضاف اليه ومعناه الحالف وأصدق المتوسط بينهما نعت ليمين ومن يمينك متعلق به (والمعنى) والله لئن صدر منى حلف فى حضورك لأحلفن بيمين حالف تزيد فى الصدق على يمينك (والشاهد) فى الشطر الاخير حيث فصل بين المضاف وهو يمين والمضاف اليه وهومقسم بنعت المضاف وهوأصدق للضرورة قاله

﴿ وفاق كعب بجير منقذلك من ❊ تعجيل تهلكة والخلد فى سقرا ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب

وبعض الحشو وقائله بجير بالجيم مصغرا ابن زهير يحرض به أخاه كعبا صاحب بانت سعاد على الاسلام لان بجيرا أسلم قبله وأماأبوهمازهير فمات قبل البعثة بسنة. وفاق بكسر الواو مبتدأ وهومضاف و بجير كزبير مضاف اليه وكعب المتوسط بينهما منادى أى يا كعب ومنقذ خبر المبتدا ومعناه منج ومخلص والمهلكة الهلاك وكذلك التهلكة بضم اللام كمافى رواية والخلد بضم الخاء المعجمة دوام البقاء وسقر محركة معرفة جهنم أعاذنا الله منها (والمعنى) يا كعب موافقة أخيك بجير على الاسلام منجية لك من الهلاك المعجل فى الدنيا والخلود فى جهنم فى الاخرى

كل مكان متسع أوهومسيل ماء واسع فيه دقاق الحصى وأراد بها مكة شرفها الله تعالى وأبى مضاف وطالب مضاف اليه وانما لم يجعل أبى مضافا لشيخ وطالب بدلا من ابن أوأبى لتغير المعنى (يعنى) تخلصت من القتل وقدلطخ عبدالرحمن بن ملجم سيفه بدم على بن أبى طالب شيخ مكة وانما كان أبوطالب والد الامام على كرم الله وجهه شيخها لانه من أعظم وجوه أهلها وأشرافهم (والشاهد) فى قوله أبى شيخ الأباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف للشعر (واعترض) بأن الفاصل ليس نعتا للمضاف فقط بل هو نعت للمضاف والمضاف اليه لان العلم مركب منهما (وأجيب) عنه بأنه لما كان المتأثر بالعوامل المختلفة الجزء الاول وهو المضاف جعل النعت له

﴿ ولئن حلفت على يديك لأحلفن ❊ بيمين أصدق من يمينك مقسم ﴾

قاله الفرزدق (قوله ولئن) الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور واللام واقعة فى جواب القسم المحذوف أى والله لئن الخ. وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وحلفت أى صدر منى حلف فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط وهومشتق من الحلف بكسر اللام وقدتسكن تخفيفا والتاء ضمير المتكلم فاعله وعلى يديك أى فى حضرتك جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لانه مثنى اذ الأصل يدين لك فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته للكاف المبنية على الفتح والجار والمجرور متعلق بحلفت ولأحلفن اللام زائدة مؤكدة للاولى وأحلفن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجملة لامحل لها من الاعراب جواب القسم وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلالة جواب القسم عليه والتقدير فلأحلفن وجملة الشرط معترضة بين القسم وجوابه و بيمين أى حلف متعلق بأحلفن وهى مؤنثة وتجمع على أيمن وأيمان. وأصدق أى تزيد فى الصدق صفة ليمين وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ومن يمينك أى حلفك متعلق بأصدق والكاف مضاف اليه و يمين الاول مضاف ومقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين المهملة أى حالف مضاف اليه (يعنى) والله لأحلفن بحلف حالف تزيد فى الصدق على حلفك ان صدر منى حلف فى حضرتك (والشاهد) فى الشطر الأخير وهو مثل الاول

﴿ وفاق كعب بجير منقذلك من ❊ تعجيل تهلكة والخلد فى سقرا ﴾

(والشاهد) فى قوله وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضروة ﴿ كأن برذون أباعصام * زيد حمار دق باللجام ﴾ هو من الرجز مقطوع العروض والضرب مخبونهما وحشوه مابين صحيح ومخبون ومطوى. و برذون بالذال المعجمة اسم كأن وهو التركى من الخيل خلاف العراب و يقع على الذكر والانثى وربما قالوا فيها برذونة وهو مضاف وزيد مضاف اليه وأباعصام المتوسط بينهما منادى حذف منه حرف النداء وحمار خبر كأن وهو الذكر وأنثاه أتان ودق بابه ضرب ومصدره الدقة وهو خلاف الغلظ و يحتمل أنه هنا مبنى للمفعول واللجام قيل عربى وقيل معرب وجمعه لجم مثل كتاب وكتب (والمعنى) ياأبا عصام أخبرك بأن برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا هزيلا بسبب اللجام (والشاهد) فى قوله برذون أباعصام زيد حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضرورة وفى حاشية الخضرى قال ابن هشام يحتمل أن أبا مضاف اليه على لغة من يلزمه الالف وزيد بدل منه فلا شاهد فيه

قاله بجير يحرض به أخاه كعبا على الاسلام لأنه أسلم قبله الى أن أسلم وقال بانت سعاد القصيدة المشهورة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أبوهما وهو زهير فمات قبل البعثة بسنة (قوله وفاق) بكسر الواو أى موافقة مبتدأ وكعب منادى حذف منه حرف النداء أى يا كعب ووفاق مضاف و بجير كزبير مضاف اليه ومنقذ أى منج خبر المبتدا ولك ومن تعجيل متعلقان بمنقذ وتهلكة بضم اللام وروى مهلكة أى هلاك فى الدنيا مضاف اليه. والخلد بضم الخاء المعجمة أى الاستمرار الدائم معطوف على تهلكة وفى حرف جر وسقرا أى جهنم مجرور بفى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ومدها للقافية والجار والمجرور متعلق بالخلد (يعنى) يا كعب موافقة أخيك بجير على الاسلام منجية ومخلصة لك من هلاكك المعجل فى الدنيا وخلودك واستمرارك الدائم فى جهنم فى الآخرة (والشاهد) فى قوله وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمنادى للشعر

﴿ كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام ﴾

(قوله كأن) حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر و برذون بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة اسمها منصوب بها وهو التركى من الخيل وهو خلاف العراب و يطلق على الذكر والأنثى وربما قالوا فيها برذونة وأبا منادى حذفت منه ياء النداء أى يا أبا منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الاسماء الخمسة وعصام مضاف اليه و برذون مضاف وزيد مضاف اليه وحمار خبر كأن مرفوع بها وهو الذكر وأنثاه أتان. ودق بالدال المهملة أى صار دقيقا لاغلظ فيه فعل ماض مبنى للفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار و يحتمل أنه مبنى للمفعول وعلى كل فالجملة فى محل رفع صفة لحمار. و باللجام أى بسببه متعلق بدق وهو من أسماء الاجناس الاعجمية ويجمع على لجم ككتاب وكتب (يعنى) ياأباعصام أخبرك بأن برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا لا غلظ فيه بسبب اللجام (والشاهد) فى قوله أبا عصام زيد وهو مثل الأول وقيل ان برذون مضاف وأبا مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم الاسماء الخمسة الالف فى الاحوال الثلاثة وزيد بدل أو عطف بيان من أبا عصام فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ شواهد المضاف الى ياء المتكلم ﴾

﴿ سبقوا هوى وأعنقوا لهواهمو * فتخرموا ولكل جنب مصرع ﴾

قاله أبو ذؤيب الهذلى من قصيدة رثى بها أولاده وهم خمسة ماتوا قبله فى طاعون (قوله سبقوا) أى تقدموا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا

(سبقوا هوى وأعنقوا لهواهمو
فتخرموا ولكل جنب مصرع)

هو من الكامل صحيح العروض والحشو مضمر الضرب وهو من قصيدة لأبى ذؤيب الهذلى يرثى بها أولاده الخمسة وكانوا قد هلكوا كلهم فى طاعون ، منها:

أمن المنون وريبه يتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أودى بنى وأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة لا تقلع

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهمو * فتخرموا ولكل جنب مصرع

و بقيت بعدهم بعيش ناصب * وأخال انى لاحق مستتبع

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

وتجلدى للشامتين أريهمو * أنى لريب الدهر لا أتضعضع

(ومنها) :

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

وسبق بابه ضرب. وهوى مفعول سبقوا منصوب بفتحة مقدرة

على الألف المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم وياء المتكلم مبنية على الفتح فى محل جر بالاضافة. والهوىّ هنا بمعنى المهوى أى المحبوب أى سبقوا الأمر المحبوب لى وهو بقاؤهم على قيد الحياة وأعنقوا من الاعناق وهو سرعة السير ومنه العنق بفتحتين لضرب من السير فسيح سريع وقوله لهواهم متعلق بأعنقوا أى أسرعوا الى الأمر الذى يهوونه وهو الموت ولعله انما سماه هوى للمشاكلة وقوله فتخرموا بالبناء للمجهول أى اخترمهم الدهر أو المنية اقتطعهم واستأصلهم لأن أصل المادة وهو

اقتطعوا واستؤصلوا من قولهم الخرم معناه القطع والجنب ماتحت ابط الانسان الى كشحه وجمعه جنوب كفلس وفلوس والمصرع مصدر ميمى مراده به مكان الصرع وأصل الصرع الطرح على الأرض أى لكل جنب مكان يطرح عليه عند دفنه (والمعنى) ان هؤلاء الاولاد فاتوا ما كنت أحبه لهم من البقاء وبادرهم الموت فاستأصلهم عن آخرهم وهذا الأمر ممالايخص انسانا دون آخر بل كل انسان يموت ويلحد قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال الشاعر

الموت كأس وكل الناس شارب به
والقبر باب وكل الناس داخله

(والشاهد) فى قوله هوىّ حيث جاء به على لغة هذيل من قلب ألف المقصور المضاف الى ياء المتكلم وادغامها فى ياء المتكلم (بضرب بالسيوف رؤس قوم أزلنا هامهن على المقيل) هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والجار الأول متعلق بازلنا والثانى متعلق بضرب. والسيوف جمع سيف و يجمع فى القلة على أسياف ورؤوس مفعول ضرب وهو جمع رأس والرأس مذكر و يجمع أيضا على أرؤس وهو مهموز فى أكثر لغاتهم الا بنى تميم فيتركون الهمزة لزوما والهام جمع هامة وهى الرأس والضمير المضاف اليه عائد على قوم لأنه اسم جمع يجوز تأنيثه على انهم استعملوا ضمير النسوة فى الذكور كما فى و يرجعن من دارين وعود الضمير على المضاف اليه شائع. وعبارة الخضرى والهام جمع هامة وهى الرأس كلها وتطلق على جمجمة الدماغ وحدها فاضافته لضمير الرؤس للتأكيد على الأول وسهله اختلاف اللفظين ومن اضافة الجزء للكل على

و بابه ضرب والواو فاعله وهى عائدة على البنين فى قوله قبل ✽ أودى بنى وأعقبونى حسرة ✽ وأودى أى هلك وهوىّ أى موتى كما فى الصبان مفعول سبقوا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم منع من ظهورها التعذر اذ أصله هواى و ياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر وأعنقوا أى أسرعوا من الاعناق وهو سرعة السير الواو للعطف على سبقوا وأعنق فعل ماض والواو فاعله ولهواهم أى لموتهم جار ومجرور متعلق باعنقوا والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع وهذه الجملة مفسرة لماقبلها. وفتخرموا بالخاء المعجمة أى أخذتهم المنية واستأصلتهم الفاء للعطف وتخرم فعل ماض مبنى للمجهول والواو نائب عن فاعله ولكل الواو للعطف على محذوف أى وهذا الموت المتقدم كائن لهم والموت كائن لكل انسان فالمراد بالجنب الانسان لاحقيقته وهو ماتحت ابط الانسان الى كشحه والمراد بالمصرع الموت لاحقيقته أيضا وهو الطرح على الأرض. ولكل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجنب مضاف اليه وجمعه جنوب كفلس وفلوس ومصرع مبتدأ مؤخر (يعنى) أنا أعتقد وأجزم أن موت أولادى ليس خاصا بهم بل هو عام لكل انسان وانما شق على وأحزننى وأعقبنى حسرة أنهم تقدموا علىّ فى الموت وأسرعوا فى ذلك وأخذتهم المنية واستأصلتهم واحدا بعد واحد فياليت الأمر كان بالعكس (والشاهد) فى قوله هوىّ حيث قلبت ألف المقصور ياء حين أضيف لياء المتكلم وأدغمت الياء فى الياء على لغة هذيل وهو قليل والكثير عدم قلبها ياء بل تسلم فتقول هواى لا هوىّ كالمثنى فى حالة الرفع فانها تسلم ألفه عند جميع العرب فتقول زيداى وغلاماى وتفتح ياء المتكلم فى المقصور كما تفتح فى المثنى

﴿ شواهد اعمال المصدر ﴾

﴿ بضرب بالسيوف رؤس قوم ✽ أزلنا هامهن عن المقيل ﴾

قاله المرار بن منقذ التميمى (قوله بضرب جار ومجرور متعلق بأزلنا وهو مصدر منون حذف فاعله جوازا أى بضربنا و بالسيوف متعلق بضرب وهى جمع سيف و يجمع جمع قلة على أسياف كأفراس ورؤوس مفعول لضرب وهى جمع رأس و يجمع جمع قلة أيضا على أرؤس كأفلس والرأس مذكر لقوله تعالى وأخذ برأس أخيه يجره اليه ولم يقل يجرها وهو مهموز فى أكثر لغاتهم الا بنى تميم فيتركون الهمزة لزوما وقوم مضاف اليه. وأزلنا أزال فعل ماض ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره فاعله وهامهن أى رؤسهن مفعوله والهاء العائدة على الرؤس مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وهام جمع هامة وهى الرأس كله وتطلق الهامة على جمجمة الدماغ وحدها فاضافته لضمير الرأس للتأكيد على الأول وسهله اختلاف اللفظين ومن اضافة الجزء للكل على الثانى و يصح أن يكون الضمير فى

الثانى انتهت فهما احتمالان غير أن قوله وهى الرأس كلها الاولى كله لما علمت أن الرأس مذكر كما أن الاولى أن يقول وسهلها أى الاضافة الا أن يؤول بالمذكور وقوله وتطلق على جمجمة الدماغ وحدها مخالف لما فى الصحاح والمصباح والقاموس فان الثلاثة لم يذكروا لها الا المعنى الاول فقط فعبارة الجوهرى الهامة الرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم اهـ وعبارة الفيومى والهامة من الشخص رأسه والجمع هام والهامة رئيس القوم انتهى. وعبارة المجد والهامة رأس كل شىء والجمع هام اهـ اللهم الا أن يكون مراده اطلاقا عرفيا وقوله فى البيت على المقيل متعلق بأزلنا وعلى بمعنى عن والمقيل الأعناق قال الحضرى لانه أى العنق محل اقالة الرأس أى استقرارها اهـ وفيه أن الاقالة لاتطلق على هذا المعنى كما يفهم من عبارتى الصحاح والمصباح فعبارة الاول وأقلته البيع اقالة وهو فسخه وربما قالوا اقلته البيع وهى لغة قليلة واستقلته البيع فأقالنى اياه اهـ وعبارة الثانى وأقاله الله عثرته أى رفعه من سقوطه ومنه الاقالة فى البيع لانها رفع العقد وقال قيلا من باب باع لغة واستقاله البيع فأقاله اهـ فأنت تراهما لم يذكرا فى الاقالة ماذكره فكان الاصوب أن يبدلها بقيل أو قيلولة حتى يحسن تفسيرها بالاستقرار لما أن معناها الحقيقى نوم نصف النهار الذى يلزمه السكون والاستقرار وهما مصدران لقال يقيل كباع يبيع اذا نام نصف النهار. وفى قوله أى استقرارها من التساهل مافى قوله الرأس كلها كما عرفت فتدبر (والمعنى) بضربنا بالسيوف رؤوس هؤلاء القوم أزلنا تلك الرؤوس عن محل استقرارها وذلك يؤذن بمزيد قوتهم ومضاء سيوفهم وماذكرناه هنا فى النسخة المطبوعة لايعول عليه (والشاهد) فى قوله بضرب بالسيوف رؤوس حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصبه لرؤوس

﴿ ضعيف النكاية أعداءه ✲ يخال الفرار يراخى الأجل ﴾

هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو. والنكاية بكسر النون مصدر نكى عدوه ينكيه من باب رمى اذا قهره وغاظه بالقتل أو بالجرح. وأعداءه منصوب بالنكاية ويخال معناه يظن. والفرار بكسر الفاء الهرب وهو مفعول يخال الأول. وجملة يراخى الأجل مفعوله الثانى ومعناه يباعد الاجل ويجعل فيه فسحة (والمعنى) ان هذا الرجل عاجز عن غيظ أعدائه وقهرهم ويظن أن الهرب من الحرب يمتد به الأجل وتطول به الحياة (والشاهد) فى قوله النكاية أعداءه حيث عمل المصدر المحلى بأل عمل الفعل وهو نصبه لأعداءه

﴿ فانك والتأبين عروة بعدما ✲ دعاك وأيدينا اليه شوارع ﴾

هو من الطويل مقبوض

هامهن راجعا للقوم لأنه اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه على أنهم استعملوا ضمير النسوة فى الذكور كما فى ويرجعن من دارين وعود الضمير على المضاف اليه شائع وهذا أولى لأنه لايحتاج الى تكلف. وعن المقيل بفتح الميم متعلق بأزلنا وأراد بالمقيل الأعناق لأنها محل اقالة الرؤوس أى استقرارها ويحتمل أن المراد بقوله المقيل زمن القيلولة وعليه فتكون عن بمعنى فى (يعنى) بضربنا بالسيوف رؤوس هؤلاء القوم أزلنا رؤوسهم عن الأعناق أو فى زمن القيلولة (والشاهد) فى قوله بضرب بالسيوف رؤوس قوم حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصبه رؤوس وعمل هذا المنون قليل بالنسبة للمضاف نحو عجبت من ضربك زيدا وكثير بالنسبة للمحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا

﴿ ضعيف النكاية أعداءه ✲ يخال الفرار يراخى الاجل ﴾

(قوله ضعيف) خبر أول لمبتدا محذوف تقديره هذا الرجل المهجو ضعيف. والنكاية بكسر النون أى الاضرار مضاف اليه من اضافة الاسم الدال على المبالغة لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل فهو كاسم الفاعل المحول عنه فى العمل وأعداءه مفعول للنكاية وفاعلها محذوف جوازا واقع مضافا اليه والتقدير هذا الرجل ضعيف نكايته أعداءه وهو مصدر نكى ينكى من باب رمى. ويخال بفتح التحتية أى يظن فعل مضارع وفاعله المستتر جوازا يرجع الى الرجل أيضا. والفرار بكسر الفاء أى الهرب من الحرب مفعول يخال الاول وجملة يراخى الأجل بالخاء المعجمة أى يباعده ويجعل فيه فسحة من الفعل والفاعل العائد على الفرار والمفعول فى محل نصب مفعوله الثانى والجملة فى محل رفع خبر ثان للمبتدا المحذوف السابق (يعنى) ان هذا الرجل المهجو عاجز عن اضرار أعدائه بالقتل أو الجرح اذا ظلموه ويظن أن الهرب من الحرب يباعد الاجل ويجعل فيه فسحة مع أن الأمر ليس كذلك قال تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (والشاهد) فى قوله النكاية أعداءه حيث عمل المصدر المحلى بالألف واللام عمل الفعل وهو نصبه أعداءه وعمله أقل من اعمال المنون الأقل من اعمال المضاف كما مر قريبا

﴿ فانك والتأبين عروة بعدما ✲ دعاك وأيدينا اليه شوارع ﴾

(قوله فانك) الفاء بحسب ماقبلها وان حرف توكيد والكاف اسمها وخبرها قوله فى البيت بعده

لكالرجل الحادي وقد طلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

وقوله الحادي هو المغني للابل لأجل أن يحثها على السير وقوله طلع الضحى أي ارتفع وقوله أواقع أصله ووواقع لانه جمع واقعة فأبدلت الواو همزة والتأبين بفوقية فهمزة فموحدة فتحتية فنون معطوف على محل اسم ان وهو مصدر محلى بأل لابن بالتشديد حذف فاعله أي وتأبينك وعروة اسم رجل مفعوله وله معان والمراد منها هنا البكاء على الشخص والثناء عليه بعد الموت ومن معانيه أن يعاب الانسان في وجهه أو يذكر بقبيح أو يقتفى أثره. وفي بعض نسخ العيني والتانين بنون فتحتية فنون وفسره بالتعنيف وهو لايناسب هنا لأن التعنيف هو التعذيب ولامعنى لتعذيب عروة بعد موته فلو فسره بالأنين لناسب ماهنا. وبعد ظرف زمان متعلق بالتابين ومامصدرية ودعاك بالدال المهملة أي طلبك وروى وعاك بالواو أي حفظك من أعدائك أي ولم تحفظه منا كما حفظك ولو لم يطلبك وروى رعاك بالراء من رعى يرعى أي رقبك وانتظرك أي لتنقذه منا كما انقذك من الاعداء وعلى كل فهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على عروة والكاف مفعوله ومتعلقه محذوف وما ومادخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باضافة بعد اليه أي بعد دعائه اياك لانقاذه منا. وأيدينا الواو للحال من فاعل دعا وأيدي مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ونا مضاف اليه وهي جمع قلة ليد وهي مؤنثة واليه متعلق بشوارع وشوارع أي ممتدة عليه خبر المبتدا والمتعلق محذوف أيضا أي بالقتل يعني أن العدو يقول لمن يبكي على عروة ويثني عليه بعد موته مثلك في كونك تبكي على هذا الرجل وتثني عليه بعد طلبك اياك لانقاذه منا ولم تنقذه حتى مات كمثل رجل يغني للابل لأجل أن يحثها على السير وقد ارتفع الضحى وطيور الموت واقعة فوقها أي فما وقع منك من البكاء والثناء على عروة بعد موته لاينفع كما أن الغناء للابل بعد موتها لحثها على السير لاينفع وانما النافع انقاذه منا لو أنقذته والغناء للابل في حال حياتها (والشاهد) في قوله والتابين عروة وهو مثل الاول

* لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا *

قاله المرار الاسدي (قوله لقد) اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق وعلمت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. وأولى بضم الهمزة أي أوائل فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والمغيرة بالغين المعجمة أي الهاجمة على العدو مضاف اليه وهو صفة لموصوف محذوف والتقدير لقد علمت أوائل الخيل المغيرة أي ركابها. وأنني أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والنون للوقاية والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب وجملة

العروض والضرب وبعض الحشو. والتأبين بالنصب على أنه مفعول معه أو عطفا على اسم ان مصدر أبنه يؤبنه اذا بكاه وأثنى عليه بعد الموت أو اقتفى أثره أو عابه وفي بعض نسخ العيني كما في حاشية الخضري والتأنيب بنون فتحتيه فموحدة وفسره بالتعنيف وربما يؤخذ من هذا ترجيح تفسير التأبين هنا بالعيب تأمل. وعروة مفعوله وهو اسم رجل وبعد متعلق بالتأبين ومامصدرية. ورعاك بالراء من رعى يرعى بمعنى رقب وجعله بعضهم بالواو من الوعي وهو الحفظ وفي نسخ دعاك بالدال المهملة أي طلبك وجملة وأيدينا الخ حال من عروة لامن ضميره المستتر في رعاك خلافا لما في النسخة المطبوعة فانه في هذه الحالة في شغل عن كونه يرعى أو يعي أو يدعو وأيضا لايناسب الجملة الحالية في البيت بعده والايدي جمع قلة ليد وهي مؤنثة. ومعنى اليه شوارع ممتدة اليه ومتصلة به من قولهم شرع الباب الى الطريق اتصل به يعني في حال قتلنا اياه وفتكنابه. وخبران هو قوله في البيت بعده

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

وقوله تلع معناه ارتفع وأواقع أصله وواقع لانه جمع واقعة فأبدلت الواو همزة (والمعنى) مثلك في كونك تعيب عروة أو تعنفه بعد طلبه أو حفظه أو انتظاره لك والحال أن أيدينا امتدت لقتله ونالته كمثل رجل يحدو ابله ويهيجها للسير والحال أن طيور المنايا واقعة فوقها ومنقضة عليها فما وقع منك من العيب والتعنيف كالذي وقع منه من الحداء والتحريض في أن كلا عدم المنفعة خلي عن الفائدة (والشاهد) في قوله والتأبين عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل وهو نصبه لعروة

* لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا *

كررت هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. وأولى المغيرة بضم الهمزة أي أوائل الخيل الهاجمة على العدو والمراد ركابها وكررت بفتح الراء من كر الفارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال والنكول الجبن والتأخر وأن تريد الشيء ثم تهابه وفعله من باب قعد على لغة أهل الحجاز ومن باب تعب لغة منعها الاصمعي. ومسمعا بكسر الميم كمنبر مفعول الضرب وهو اسم رجل (والمعنى) لقد علم المغيرون الذين حموا في الصدمة الاولى أني فررت للجولان ثم عدت للقتال فلم أجبن ولم أهب أن أضرب هذا الرجل (والشاهد) في قوله عن الضرب مسمعا حيث عمل

المصدر المحلى بأل عمل الفعل وهو نصبه لمسمعا ﴿ أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والهمزة للاستفهام الانكارى وكفرا مفعول لمحذوف أى أأكفر كفرا والمراد كفر النعمة وهو جحدها. والرد المنع وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أى ردك الموت والعطاء اسم مصدر مضاف الى فاعله. والمائة مفعوله الثانى وأصلها مئى وزان حمل فحذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء. والرتاع بكسر الراء جمع راتعة وهى التى ترعى كيف شاءت وأصله أن الشاعر وهو القطامى عمرو بن سليم التغلبى أسره العدو وأرادوا قتله فأطلقه رجل يقال له زفر بن الحارث الكلابى ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه. هذا وفى حاشية المغنى وكذلك حاشية العلامة الدسوقى على السعد مايفيد أن الذى أسره هو زفر المذكور ثم أطلقه وأعطاه مائة من الابل. ومن أبيات القصيدة وهو مطلعها كما فى حاشية الدسوقى المذكورة

قفى قبل التفرق ياضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

قفى وافدى أسيرك ان قومى * وقومك لاأرى لهم اجتماعا

وألف ضباعا للاطلاق وهو مرخم ضباعة اسم بنت صغيرة للمدوح (ومعنى البيت) لايليق ولاينبغى أن أجحد نعمتك علىّ بعد أن منعت الموت عنى وأعطيتنى مائة من الابل الرتاع (والشاهد) فى قوله عطائك المائة حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه للمائة

(اذا صح عون الله للمرء لم يجد عسيرا من الآمال الاميسرا) هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو وقوله اذا صح الخ هو هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة والأولى ما فى غيرها وهو اذا صح عون الخالق المرء لانه أظهر فى الاستشهاد على عمل اسم المصدر عمل الفعل. وصح معناه ثبت والعون بفتح العين المهملة اسم مصدر بمعنى الاعانة وهو مضاف الى فاعله والمرء مفعوله وهو بفتح الميم معناه الرجل وضمها لغة والمراد هنا الانسان مطلقا وعسيرا مفعول أول ليجد وهو من عسر الأمر عسرا مثل قرب قربا أى صعب واشتد. ومن الآمال متعلق بمحذوف نعت لعسير والآمال جمع أمل وهو فى الأصل مصدر أمل يأمل كطلب يطلب ومعناه ضد اليأس وأكثر مايستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله بخلاف الطمع فانه لا يكون الا فيما

كررت بفتح الراء من باب قتل أى فررت للجولان ثم عدت للقتال من الفعل والفاعل فى محل رفع خبرها والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم. وجملة لقد علمت الخ جواب القسم المحذوف لامحل لها من الاعراب. وفلم الفاء للعطف على كررت ولم حرف نفى وجزم وقلب وأنكل بضم الكاف وفتحها وماضيه بفتحها على الأول وكسرها على الثانى ومصدره النكول أى أعجز فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وعن الضرب جار ومجرور متعلق به والضرب مصدر محلى بأل حذف فاعله أى ضربى. ومسمعا بكسر الميم مفعوله وهو اسم رجل (يعنى) لقد علمت أوائل الخيل الهاجمة على العدو أى ركابها الذين حملوا فى الصدمة الأولى أنى فررت للجولان ثم عدت للقتال ولم أعجز عن ضربى مسمعا (والشاهد) فى قوله الضرب مسمعا وهو مثل الأول أيضا

﴿ أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا ﴾

قاله القطامى بفتح القاف وضمها من قصيدة طويلة يخاطب بها زفر بن الحارث الكلابى وكان قد أخذ العدو مال الشاعر وأسره ليقتله فخلصه زفر ورد عليه ماله وأعطاه مائة من ابل القوم الذين أسروه (قوله أكفرا) الهمزة للاستفهام الانكارى وكفرا منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أأكفر كفرا أى أأجحد جحدا نعمتك على. وبعد منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف أو بكفرا. ورد أى منع مضاف اليه وهو مضاف والموت مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف أى بعد ردزفر الموت عنى. وعنى متعلق برد وبعد معطوف على بعد الأولى وعطائك مضاف اليه وهو اسم مصدر مضاف الى فاعله وهو الكاف وأما المصدر فاعطاء. والمائة أى من الابل مفعوله الثانى والمفعول الأول محذوف تقديره وبعد عطائك اياى المائة. والرتاعا بكسر الراء المهملة وبالفوقية صفة لقوله المائة وهى جمع راتعة وهى التى ترعى كيف شاءت (يعنى) لاينبغى ولايليق أن أجحد نعمتك علىّ يازفر بعد منعك الموت عنى وبعد عطائك اياى مائة من الابل التى ترعى كيف شاءت (والشاهد) فى قوله عطائك المائة حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه المائة وهو قليل قياسى وقال الصيمرى عمله شاذ سماعى

﴿ اذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال الاميسرا ﴾

(قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط والناصب لاذا الشرط وهى ليست مضافة له لان المضاف اليه لايعمل فى المضاف وهو الراجح كما سبق وقيل ان الناصب لها الجواب وهو المشهور واعترض بأن الجواب قد يقترن بالفاء وما بعد الفاء لايعمل فيما قبلها فقول بعض المعربين خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الراجح وهو الأول وان كان الثانى هو المشهور. وصح أى ثبت فعل ماض. وعون بفتح العين المهملة أى اعانة فاعله والخالق مضاف اليه من اضافة اسم المصدر لفاعله

قرب حصوله وقد يكون الأمل بمعنى الطمع وأما الرجاء فهو بين الأمل والطمع وميسرا مفعول يجد الثاني وهو اسم مفعول من يسره الله أى سهله (والمعنى) اذا ثبتت اعانة الخالق المخلوق لم يجد من مأمولاته أمرا صعبا الا سهله الله تعالى عليه فهو كما قال الحضرى بمعنى قول الآخر

اذا كان عون الله للعبد مسعفا ٭ تهيا له فى كل أمر مراده وان لم يكن عون من الله للفتى ٭ فأول ما يجنى عليه اجتهاده

وأما المصدر فاعانة. والمرء بفتح الميم أى الرجل والمراد به هنا الانسان مطلقا مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب فعل الشرط وهو اذا ولم حرف نفى. وجزم وقلب ويجد فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المرء. وعسيرا أى شديد الصعوبة مفعوله الأول. ومن الآمال بالمد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا صفة لعسيرا وهى جمع أمل وهو فى الاصل ضد اليأس والمراد به هنا ما يستبعد حصوله كما هو أكثر استعمالاته عكس الطمع وهو ما يستقرب حصوله وقد يكون الأمل بمعنى الطمع وأما الرجاء فهو ما بين الأمل والطمع. والا أداة استثناء مفرغ وهو مستثنى من عسيرا وميسرا بالبناء للمفعول أى مسهلا مفعول يجد الثانى والجملة لا محل لها من الاعراب جواب الشرط (يعنى) اذا ثبتت اعانة الخالق الانسان لم يجد أمرا شديد الصعوبة من الأمور التى يستبعد حصولها الا وقد سهله الله سبحانه وتعالى وهو بمعنى قول الشاعر

اذا كان عون الله للعبد مسعفا ٭ تهيا له فى كل أمر مراده

وان لم يكن عون من الله للفتى ٭ فأول ما يجنى عليه اجتهاده

(والشاهد) فى قوله عون الخالق المرء وهو مثل الأول

﴿ بعشرتك الكرام تعد منهم ٭ فلا ترين لغيرهمو الوفاء ﴾

(قوله بعشرتك) بكسر العين المهملة أى بسبب معاشرتك جار ومجرور متعلق بتعد مقدم عليه وانما قدمه لافادة الحصر أى لا تعد من الكرام الا بعشرتك اياهم لا بعشرتك لغيرهم والكاف مضاف اليه من اضافة اسم المصدر لفاعله وأما المصدر فمعاشرة. والكرام أى الأشراف أعزاء النفوس مفعوله وهى جمع كريم. وتعد بالبناء للمجهول أى تحسب فعل مضارع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومنهم جار ومجرور متعلق به والميم علامة الجمع. وفلا الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر أى واذا كان الأمر كما ذكر فلا الخ ولا ناهية. وترين بفتح الفوقية وفتح الراء بالبناء للفاعل أى تتيقن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الخفيفة حرف مبنى على السكون لا محل لها من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ولغيرهمو متعلق بترين على أنه مفعوله الثانى والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع. والوفاء بفتح الهمزة وسكون اللام وهو ضد الغدر مفعول ترين الأول وقيل ان ترين بضم الفوقية وفتح الراء بالبناء للمفعول أى تتيقن ألوفا بفتح الهمزة وضم اللام أى محبا مفعول ترين الثانى والأول هو نائب الفاعل وهو أنت وقيل ان ترين بضم الفوقية وكسر الراء أى تبصر والوفاء بفتح الهمزة وسكون اللام كالضبط الأول فعلى هذا تكون ترى بصرية والوفاء مفعوله (والمعنى على الأول) لا تحسب من الاشراف أعزاء النفوس الا بسبب معاشرتك ومخالطتك ومصاحبتك اياهم دون غيرهم واذا كان الأمر كما ذكر فلا تتيقن ولا تعتقد لغيرهم الوفاء بالوعد بل هم الذين يوفون بالوعد خاصة لانهم غير أخساء (وعلى الثانى) فلا تتيقن لغيرهم محبا بل هم المحبون فقط للناس أجمعين (وعلى الثالث) فلا تبصر ولا تنظر لغيرهم الوفاء بالوعد بل هم مختصون بذلك (والشاهد) فى قوله بعشرتك الكرام وهو مثل الأول أيضا

(والشاهد) فى قوله عون الخالق المرء حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه لمرء (بعشرتك الكرام تعد منهم ٭فلا ترين لغيرهمو الوفاء) هو من الوافر مقطوف العروض والضرب صحيح الحشو والجار متعلق بتعد والعشرة بكسر العين المهملة اسم مصدر بمعنى المعاشرة والمخالطة وهو مضاف الى فاعله. والكرام جمع كريم مفعوله وتعد أى تحسب والفاء فى قوله فلا للفصيحة أى وحيث كان الأمر كذلك فلا الخ ولا ناهيه وترين بضم المثناة الفوقية وكسر الراء مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الاعراب والوفاء بالمد مفعول ترين وهو ضد الغدر هكذا شرحنا هذا البيت فى النسخة المطبوعة لما رأيناه فى نسخة الشارح المطبوعة من رسم همزة بعد الوفاء والاصوب ما فى حاشية الحضرى ونصه قوله فلا ترين مضارع مجهول وألوفا بفتح الهمزة وضم اللام أى محبا مفعوله الثانى اه (والمعنى) انما تحسب من زمرة الكرام أى الاشراف أعزاء النفوس

تنفى

بمعاشرتك اياهم ومصاحبتك لهم دون غيرهم وحيث كان الأمر كذلك فانهاك أن يعلمك الناس محبا لغيرهم (والشاهد) فى قوله بعشرتك الكرام حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه الكرام

﴿ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ﴾

قاله الفرزدق يمدح به ناقة لحسن سيرها (قوله تنفى) من باب رمى أى تدفع فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ويداها أى الناقة فاعله مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون المحذوفة لأجل الاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ الاصل يدان لها فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته للهاء وهما تثنية يد وهى مؤنثة لان ما كان فى الانسان منه اثنان فهو مؤنث وما كان منه واحد كالرأس والظهر فهو مذكر. والحصى مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو معروف وواحدتها حصاة. وهنا متعلق تنفى محذوف تقديره تنفى يداها الحصى عن وجه الارض. وفى كل متعلق بتنفى أيضا. وهاجرة أى وقت اشتداد الحر نصف النهار مضاف اليه ونفى بالنصب مفعول مطلق لتنفى. والدراهيم باثبات الياء مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله وهى جمع درهام لغة فى درهم فالياء فيه ليست للاشباع بل هى منقلبة عن ألف المفرد أو جمع درهم على غير قياس فالياء فيه للاشباع وروى الدراهم بحذف الياء. جمع درهم وروى الدنانير جمع دينار. وتنقاد بفتح الفوقية أى نقد فاعل لنفى وهو مصدر نقد على غير قياس والقياس نقد. والصياريف بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله وهى جمع صيرفى و يقال له صيرف وصراف (يعنى) ان هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الارض وهى سائرة وقت اشتداد الحر نصف النهار كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم و يطرحها متوالية (والشاهد) فى قوله نفى الدراهيم تنقاد حيث أضيف المصدر وهو نفى الى مفعوله وهو الدراهيم ثم رفع الفاعل وهو تنقاد نحو عجبت من شرب العسل زيد وهو قليل والكثير اضافته للفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل

﴿ حتى تهجر فى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم ﴾

قاله لبيد العامرى يصف حمارا وحشيا (قوله حتى) حرف غاية لكلام قد سبق. وتهجر بفتح الفوقية والهاء والجيم المشددة أى سار وقت الهاجرة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار الوحشى. وفى الرواح أى الذهاب متعلق بتهجر. وهاجها أى أثار الحمار الوحشى أتانه وطلبها فى وقت طلبه الماء لكونها كانت مرافقة له فى طلب الماء. الواو للعطف على تهجر. وهاج فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار الوحشى والهاء العائدة على أتانه مفعوله وطلب مفعول مطلق لهاج على حد قعدت جلوسا. والمعقب بضم الميم وكسر القاف المشددة أى الغريم الطالب لغريمه من عقب فى الامر اذا طلبه بجد مضاف اليه من اضافة المصدر

﴿ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ﴾

هو من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب صحيح الحشو. والنفى الدفع يقال نفيت الحصى نفيا من باب رمى دفعته عن وجه الارض. ويداها تثنية يد وهى مؤنثة ولامها محذوفة والضمير عائد على الناقة والحصى معروف واحده حصاة. والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر. ونفى بالنصب مفعول مطلق لتنفى مبين للنوع وهو مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهيم وهو بالياء جمع درهام لغة فى درهم فياؤه منقلبة عن ألف مفردة لا للاشباع وتنقاد بالرفع فاعل المصدر وهو مصدر نقد على غير قياس وهو بفتح التاء لان كل مصدر جاء على تفعال فهو بفتح التاء الا تلقاء وتبيان فبالكسر واضافته الى مابعده من اضافة المصدر لفاعله. والصياريف بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء جمع صيرفى و يقال له أيضا صيرف وصراف (والمعنى) ان هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الارض وهى سائرة فى نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم (والشاهد) فى قوله نفى الدراهيم تنقاد حيث أضيف المصدر الى مفعوله فجره ثم رفع الفاعل وهو تنقاد

﴿ حتى تهجر فى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم ﴾

هو من الكامل تام العروض مقطوع الضرب مضمره ومضمر بعض الحشو. وهو فى وصف حمار وحشى وحتى غاية لكلام سبق وتهجر بتشديد الجيم فعل ماض وفاعله ضمير يعود على حمار الوحش ومعناه سار فى الهاجرة والرواح المسير من الزوال الى الليل وقد تستعمل فى الذهاب فى أى وقت كان كما قاله بعضهم ومعنى هاجها أثارها والضمير المستتر يعود على حمار الوحش والبارز على أتانه وقوله طلب مفعول مطلق لهاجها على حد قعدت جلوسا لان المراد منه طلبها طلبا شديدا واضافة طلب للمعقب من اضافة المصدر الى فاعله. والمعقب بضم الميم وكسر القاف المشددة معناه الغريم الطالب لدينه من عقب الامر اذا تردد فى طلبه وحقه مفعول طلب. والمظلوم بالرفع نعت للمعقب باعتبار المحل (والمعنى) حتى سار الحمار الوحشى فى الهاجرة بعد

الزوال وطلب أتانه طلبا شديدا مثل طلب رب الدين المظلوم لدينه من المدين (والشاهد) فى قوله المظلوم حيث جاء بالرفع اتباعا لمحل المعقب

﴿ قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا ﴾ هو من الرجز مقطوع العروض والضرب وحشوه مابين صحيح ومخبون ومطوى. والضمير فى بها عائد على القينة وهى الأمة البيضاء المغنية وقيل مطلقا لابقيد الغناء ومعنى داينت بها بتقديم التحتية على النون أخذتها بدلا عن دين لى عليه. وحسان اسم رجل. ومخافة مفعول لأجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أى مخافتى الافلاس. وحقيقة الافلاس الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر كأن الموصوف به صار الى حالة ليس له فيها فلوس. والليان بفتح اللام وتشديد المثناة التحتية المطل من قولهم لواه بدينه ليا من باب رمى وليانا اذا مطله وهو بالنصب عطفا على محل الافلاس وألفه للاطلاق والواو فيه بمعنى أو (والمعنى) قد كنت أخذت القينة من حسان بدلا عن دينى لخوفى من افلاسه أو مطله (والشاهد) فى قوله والليانا حيث جاء بالنصب اتباعا لمحل الافلاس

﴿ وكم مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو. وكم خبرية مبتدأ ومالئ تمييزها مجرور بمن محذوفة أو باضافة كم اليه وهو صفة لموصوف محذوف أى شخص مالئ وهو اسم فاعـل من ملأ يملأ ملأ من باب نفع وعينيه مفعوله. والجار بعده متعلق بمالئ وخبر كم تقديره محذوف أى لايفيده نظره شيئا. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان. وراح فعـل ماض تام من الرواح وهو من الزوال الى الليل خلاف الغدو وذكر بعضهم أن العرب تستعملهما فى المسير أى وقت كان من ليل أو نهار. ونحو بمعنى جهة منصوب على الظرفية براح. والجمرة بالجيم مجتمع الحصى بمنى. والبيض فاعل راح وهو بكسر الموحدة جمع بيضاء وأصله بيض بضم الباء كحمر لـكن كسرت لمجانسة الياء والمراد النساء الحسان. وقوله كالدمى متعلق بمحذوف حال من البيض. والدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مقصورا جمع دمية بضم الدال أيضا وهى الصورة من العاج شبهن بها فى الحسن والبياض وجواب اذا محذوف دل عليه ماقبله (والمعنى) اذا ذهب

لفاعله فهو مجرور لفظا مرفوع محلا وحقه مفعوله والهاء مضاف اليه والمظلوم صفة للمعقب باعتبار المحل وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره (يعنى) حصل كذا من ابتداء كذا الى أن سار الحمار الوحشى وقت الهاجرة فى الذهاب لأتانه يطلبها طلبا حثيثا مثل طلب الغريم المظلوم لدينه من غريمه (والشاهد) فى قوله المظلوم حيث رفعه وجعل صفة لفاعل المصدر المجرور لفظا المرفوع محلا وهو المعقب اتباعا لمحله وهو حسن ولـكن الاحسن مراعاة اللفظ فتقول عجبت من شرب زيد الظريف بالجر لا بالرفع ولذا اتفق عليه وأما مراعاة المحل فمنعها سيبويه ومن وافقه وان ورد شئ من ذلك أوله بجعل المرفوع فاعلا لمحذوف نحو أخذ والمنصوب مفعولا لمحذوف وردوا كلامه بأن شواهد مراعاة المحل شاهدة بصحته والتأويل خلاف الاصل

﴿ قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا ﴾

قاله زياد العنبلى (قوله قد) حرف تحقيق وكنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء اسمها وجملة داينت بها حسانا بتقديم التحتية على النون أى أخذت تلك الجارية البيضاء المغنية وقيل مطلقا لابقيد الغناء بدلا عن الدين الذى لى على الرجل المسمى بحسان من الفـعل والفاعل والمتعلق والمفعول فى محل نصب خـبر كان. ومخافة مفعول لأجله وهو علة لداينت والافلاس أى الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله فهو مجرور لفظا منصوب محلا وفاعله محذوف جوازا تقديره مخافة الافلاس والليانا بفتح اللام أكثر من كسرها وتشديد المثناة التحتية أى المماطلة فى الدين معطوف على محـل الافلاس وألفه للاطلاق والواو فيه بمعنى أو (يعنى) قد كنت أخـذت تلك الجارية البيضاء المغنية من حسان بدلا عن الدين الذى لى عليـه لخوفى من انتقاله من حالة اليسر الى حالة العسر أو مماطلته فى الدين (والشاهد) فى قوله والليانا حيث نصب وجعل معطوفا على مفعول المصدر المجرور لفظا وهو الافلاس المنصوب محلا اتباعا لمحله وهو حسن ولـكن الأحسن مراعاة اللفظ كسابقه فتقول عجبت من شرب العسل زيد والسمن بالجر لا بالنصب

﴿ شواهد اسم الفاعل ﴾

﴿ وكم مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ﴾

قاله عمر بن أبى ربيعة (قوله وكم) الواو بحسب ماقبلها وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وخبره محذوف ومالئ اسم فاعل من ملأ يملأ ملأ من باب نفع تمييز لـكم الخبرية مجرور باضافة كم اليه وقيل بمن محذوفة وهو صفة لموصوف محذوف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا

النساء الحسان الشبيهات بصور العاج فى البياض والحسن جهة مجتمع الحصى بمنى فكثير ممن يتطلع الى هؤلاء النساء اللاتى ينسبن الى غيره ويملأ عينيه من النظر لهن لايفيده نظره شيئا بل يخرج من ذلك على غير طائل (والشاهد) فى قوله مالئ عينيه حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف أى شخص مالئ

تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف. وعينيه مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لأنه مثنى اذ الاصل عينين له فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته للهاء. ومن شىء متعلق بمالئ وغيره مضاف اليه وهو مضاف للهاء والتقدير وكم شخص مالئ عينيه من شىء غيره لايفيده نظره شيئا. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وراح تامة بمعنى ذهب وهى فعل ماض. ونحو أى جهة ظرف مكان متعلق بها. والجمرة بالجيم المفتوحة مضاف اليه وأراد بالجمرة واحدة الجمار الحجارة التى ترمى بمنى. والبيض بكسر الباء الموحدة أى النساء الحسان فاعل براح وهى جمع بيضاء وأصله بيض بضم الباء لكن كسرت لمجانسة الياء فان كان راح ناقصة بمعنى صار كان خبرها نحو الجمرة مقدما واسمها البيض مؤخرا ولكن المعنى على تمامها أظهر فتأمل وروى بجر البيض فعلى ذلك يكون بدلا من شىء بدل كل من كل. وفاعل راح أو اسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على مالئ. وكالدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مقصورا جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنات حال من البيض وهى جمع دمية بضم الدال أيضا وهى الصورة من العاج شبه بها النساء لحسنها وبياضها. وجملة راح لامحل لها من الأعراب فعل الشرط وهو اذا وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فكم مالئ عينيه الخ (يعنى) اذا ذهب جهة الحجارة التى ترمى بمنى النساء الحسان اللاتى صورهن تشبه صور العاج فى الحسن والبياض فكثير ممن ينظر الى هؤلاء النساء ويملأ عينيه من النظر لهن مع كونهن ينسبن لغيره ولايفيد نظره شيئا بل يخرج من ذلك على غير طائل (والشاهد) فى قوله مالئ عينيه حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف مقدر وهو شخص كما رأيت والقرينة عليه قوله عينيه وهو قليل والكثير فى عمله عمل فعله اعتماده على موصوف مذكور لامقدر نحو مررت برجل ضارب زيدا

﴿ كناطح صخرة يوما ليوهيها ✲ فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل ﴾

قاله الاعشى ميمون (قوله كناطح) الكاف حرف تشبيه وجر وناطح اسم فاعل من نطح ينطح نطحا من باب ضرب ونفع مجرور بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف أى هو كائن كناطح وهو صفة لموصوف محذوف أى كوعل ناطح والقرينة عليه بقية البيت فهى مقالية. والوعل بفتح الواو وكسر العين المهملة هو التيس الجبلى وجمعه وعول نحو كبد وكبود وأوعال نحو كبد وأكباد وان كان قليلا لجمع وعل على أوعال وكبد على أكباد وبفتحها وجمعه وعلان نحو ذكر وذكران وقد تسكن العين والجمع حينئذ أوعل نحو كاب وأكاب أو وعول نحو كعب وكعوب وأما الأنثى فهى وعلة وجمعها وعلات مثل بغلة وبغلات وفاعل قوله ناطح ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وهو وعل وصخرة مفعوله ويوما منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بناطح. وليوهيها بالياء التحتية قبل الواو وبعد الهاء أى ليضعفها ويشققها أو يحركها عن محلها لأجل أن يسقطها اللام لام كى وتسمى لام التعليل ويوهيها فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الوعل والهاء مفعوله وروى بالنون بدل الياء التى بعد الهاء والمعنى واحد ولكن الأحسن الرواية الأولى لأنها تناسب قوله بعد وأوهى اذ لم يقل وأوهن

﴿ كناطح صخرة يوما ليوهيها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل ﴾
هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وهو من قصيدة للاعشى كما سبق فى شرح قوله
أنتهون ولن ينهى ذوى شطط
الخ فى مبحث حروف الجر وناطح اسم فاعل من نطح ينطح نطحا من بابى ضرب ونفع وهو جار على موصوف محذوف أى كوعل ناطح. والوعل بكسر العين المهملة هو ذكر الأروى وهو الشاة الجبلية والانثى وعلة بكسر العين أيضا وجمعه أوعال مثل كبد وأكباد وسكون العين لغة والجمع عليها وعول مثل فلس وفلوس وصخرة مفعول لناطح ويوما ظرف له. وقوله ليوهيها بالياء التحتية بعد الهاء يقال أوهى الشىء يوهيه أى أضعفه ويروى بالنون بدل الياء وهو بمعناه

والمراد ليشققها ويضعفها أو يقلقلها ويسقطها. ويضرها أصله قبل دخول الجازم يضيرها مضارع ضاره ضيرا من باب باع أضر به فلما دخل الجازم سكن الراء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين. وأوهى أى أضعف وقرنه مفعول مقدم والوعل فاعل مؤخر (والمعنى) ان الانسان الذى يكلف نفسه مالاتصل اليه فيرجع ضرر ذلك عليه شبيه بوعل ينطح صخرة ليقلقلها أو يشققها فلم يؤثر فيها

نطحه شيئا وانما أضعف بذلك قرنه (والشاهد) فى قوله كناطح صخرة حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف كما عرفت

 ﴿ أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا ﴾

وفلم يضرها بفتح التحتية وكسر الضاد المعجمة أى فلم يضر الوعل الصخرة بسبب نطحه الفاء للعطف على جملة قوله ليوهيها ولم حرف نفى وجزم وقلب و يضرها فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله يرجع الى الوعل والهاء العائدة على الصخرة مفعوله وأصل يضرها قبل دخول الجازم يضيرها مضارع قولهم ضاره ضيرا فلما دخل الجازم سكن الراء فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما. وأوهى أى أضعف الواو للعطف وأوهى فعل ماض وقرنه مفعوله مقدم والهاء العائدة على الوعل بعده مضاف اليه ولا يقال انه اضمار قبل الذكر لأن الوعل واقع فاعلا لأوهى مؤخرا وهو وان كان متأخرا فى اللفظ لكنه متقدم فى الرتبة (يعنى) ان الانسان الذى يكلف نفسه مالا تصل اليه فيرجع ضرر ذلك عليه شبيه بتيس جبلى ينطح صخرة ليضعفها و يشققها أو يحركها عن محلها لأجل أن يسقطها فلم يؤثر فيها نطحه شيئا ولم يحصل للصخرة ضرر من نطحه وانما أضعف بذلك قرنه (والشاهد) فى قوله كناطح صخرة وهو مثل الأول

﴿ أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا ﴾

قاله القلاخ بقاف مضمومة وخاء معجمة ابن حزن (قوله أخا الحرب) أى مؤاخيا وملازما لها منصوب على الحال من الضمير فى قوله فاننى فى البيت قبله وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الاسماء الخمسة والحرب مضاف اليه وهى مؤنثة وقد تذكر على معنى القتال فيقال الحرب دخلتها ودخلته. ولباسا بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة حال من ضمير فاننى أيضا وهو مبالغة فى لابس فيعمل عمل الفعل وهو لبس حملا على أصله وهو اسم الفاعل المذكور فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على قوله أخا الحرب. واليها أى لها متعلق به. وجلالها بكسر الجيم جمع جل بضمها أى دروعها مفعوله والهاء مضاف اليه والاضافة لأدنى ملابسة. وليس الواو للعطف على جملة قوله فاننى الخ وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يرجع لقوله أخا الحرب أيضا. و بولاج أى كثير الولوج أى الدخول الباء حرف جر زائد وولاج خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مبالغة فى والج فيعمل عمل الفعل أيضا وهو ولج حملا على أصله المتقدم فحينئذ فاعله يعود على أخا الحرب. والخوالف بالخاء المعجمة مضاف اليه من اضافة الاسم الدال على المبالغة لمفعوله وهى جمع خالفة وهى فى الأصل عماد البيت وأراد هنا البيت نفسه. وأعقلا بالعين المهملة والقاف مأخوذ من أعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع والخوف وهو حال من الضمير المستتر فى ولاج أو خبر ثان لليس بناء على جواز تعدد خبرها وألفه للاطلاق (يعنى) أن القلاخ بن حزن يمدح نفسه و يقول انى أخو الحرب وملازم لها لشجاعتى لأنه متى قامت الحرب لبست لها الدرع ونحوه ودخلت فيها ولست بدخال البيوت تضطرب رجلاى من الفزع والخوف لجبنى بل أنا ثابت الاقدام صاحب جراءة واقدام (والشاهد) فى قوله لباسا حيث اعتمد الاسم الدال على المبالغة على صاحب الحال وجاء صفة له وهو اسم ان فعمل عمل الفعل ونصب قوله جلالها ومثله ولاج الا انه اعتمد على المبتدا بحسب الأصل وجاء مسندا له وهو اسم ليس

﴿ عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج ﴾
﴿ قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو. وقوله أخا الحرب منصوب على الحال من قوله بأرفع فى البيت قبله لتأويله بمواخيا أى ملازما لها أو على المدح أى أمدح أخا الحرب والحرب مؤنثة وقد تذكر على معنى القتال ولباسا حال اما من قوله أخا الحرب أو من قوله بارفع وهو فعال بفتح الفاء وتشديد العين المهملة صيغ من اللبس للمبالغة والكثرة. واليها بمعنى لها. وجلالها مفعول لقوله لباسا وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها وأراد بها مايلبس فى الحرب من الدروع. والولاج صيغة مبالغة بمعنى كثير الولوج أى الدخول . والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهى فى الأصل عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسه. وأعقلا بمهملة وقاف من العقل بالتحريك وهو اصطكاك الركبتين والتواء فى الرجل من الفزع وهو حال أو خبر ثان لليس (والمعنى) انه شجاع موصوف بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التى شأنها أن تلبس فى القتال ولا يكثر الدخول فى الاخبية ولا تصطك ركبتاه أو تلتوى رجلاه من الفزع بل هو ثابت الاقدام صاحب جراءة واقدام (والشاهد) فى قوله لباسا اليها جلالها حيث عمل فعال الذى هو من صيغ المبالغة النصب فى جلالها قالهما

﴿ عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج ﴾ ﴿ قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج ﴾

هما من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب. وعشية منصوب على الظرفية بعامل سبق ذكره قبل هذا البيت وهي مضافة للجملة الاسمية بعدها و يحتمل كما في حاشية الخضرى أنها ظرف لتراءت فلا تكون مضافة ولم تنون حينئذ للضرورة أو لمنع صرفها بأن أراد بها عشية معينة أى لو تراءت سعدى لراهب وقت العشية قلى الى آخره واختلف فى عشية فقيل انها مؤنثة وبها ذكرتها العرب على معنى العشى وقيل انها مفرد وجمعها عشى وهو

ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار وقيل غير ذلك. وسعدى بضم السين المهملة اسم عشيقة الشاعر وهو مبتدأ وجملة لو تراءت الخ خبر والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر باضافة عشية اليها وهذا على الاحتمال الأول فيها كما عرفت. وتراءت أى ظهرت شرط لو. والراهب عابد النصارى والجمع رهبان و ربما قيل رهابين. وقوله بدومة جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراهب وهى دومة الجندل اسم لحصن يفصل بين الشام والعراق واقع بين المدينة المنورة والشام وهو للشام أقرب وداله مضمومة والمحدثون يفتحونها و بعضهم يجعل الفتح خطأ. وتجر مبتدأ والمسوغ للابتداء به قصد الابهام وقيل عطف حجيج عليه وتعقبه الخضرى وهو اسم جمع لتاجر كصحب وصاحب

قالها الراعى (قوله عشية) من غير تنوين للشعر أو لمنع صرفها لأنه أراد بها عشية معينة أى وقت العشية منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بتراءت وقيل بعامل سبق ذكره قبل هذا البيت وعليه فالجملة بعدها فى محل جر لاضافتها اليها بخلافه على الأول. والعشية هى من المغرب الى العشاء كما فى المختار وقيل ما بين الزوال الى الغروب وقيل آخر النهار وهو مفرد لعشى الذى هو اسم جنس جمعى يفرق بينه و بين واحده بالتاء نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة وشجر وشجرة ونبق ونبقة. وسعدى بضم السين المهملة اسم محبوبة الشاعر مبتدأ وجملة لو تراءت الخ فى محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر فى تراءت. ولو حرف شرط غير جازم وجملة تراءت أى ظهرت فعل الشرط لا محل له من الاعراب وتراءت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على سعدى والراهب أى عابد النصارى متعلق به وجمعه رهبان و ربما قيل رهابين. و بدومة بضم الدال المهملة وقد تفتح قرية بين الشام والعراق تسمى دومة الجندل وهى للشام أقرب متعلق بمحذوف تقديره كائن صفة أولى لراهب. وتجر بفتح الفوقية مبتدأ وهو نكرة والمسوغ للابتداء به الوصف المقدر أى تجر كثير لأن المقام للمبالغة أو كونه وصفا لمحذوف أى قوم تجر مثلا. ودونه أى عنده كما هى فى بعض النسخ ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره والهاء العائدة على الراهب مضاف اليه والجملة فى محل جر صفة ثانية لراهب. وحجيج معطوف على تجر وهو مثله فيما سبق من المسوغ وهما اسما جمع لا جمعان لتاجر وحاج كما قيل لأن الصحيح أن فعلا وفعيلا ليسا من صيغ الجمع (وقوله قلى) بالقاف أى بغض جملته جواب الشرط لا محل له من الاعراب أيضا وهو فعل ماض و بابه رمى و فى لغة تعب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع للراهب. ودينه مفعوله والهاء مضاف اليه. واهتاج أى ثار معطوف على قلى. وللشوق وهو نزاع النفس الى الشىء متعلق باهتاج. وانها ان واسمها وعلى الشوق متعلق بهيوج. واخوان أى أصحاب مفعول به مقدم لهيوج لانه من هاج المتعدى لا اللازم لانه يقال هاج الشىء بنفسه وهجته أنا أى أثرته. والعزاء بفتح العين المهملة والزاء ممدودا كسلام أى الصبر مضاف اليه. وهيوج خبران وهو مبالغة فى هائج فيعمل عمل الفعل وهو هاج حملا على أصله وهو اسم الفاعل وهو هائج فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على سعدى وجملة ان تعليل لقوله واهتاج للشوق (يعنى) لو ظهرت سعدى فى وقت العشية لعابد النصارى الموصوف بأنه مقيم بالقرية التى بين الشام والعراق المسماة بدومة الجندل و بأن عنده تجارا وحجاجا لبغض دينه وكرهه وتركه وثار واضطرب وتحرك بشدة شوقا اليها لانها كثيرة التهييج والاثارة على الشوق لاصحاب الصبر أى الملازمين له والمداومين عليه (والشاهد) فى قوله اخوان العزاء هيوج وهو مثل الاول

وليس جمعا له لأن الصحيح أن فعلا ليس من صيغ الجموع. ودونه ظرف مكان بمعنى عند كما فى بعض النسخ متعلق بمحذوف خبر والضمير عائد على الراهب. وحجيج معطوف على تجر وهو اسم جمع لحاج وليس جمعا له لأن الصحيح أيضا أن فعيلا ليس من صيغ الجموع وجملة المبتدا والخبر صفة أيضا لراهب. وقوله قلى الخ بالقاف جواب لو ومعناه أبغض و بابه رمى و فى لغة من باب تعب واهتاج أى ثار والشوق نزاع النفس الى الشىء وجملة انها الخ تعليل لقوله اهتاج وقوله على الشوق متعلق بهيوج. واخوان العزاء مفعول مقدم لهيوج. والعزاء بالمد مثل سلام معناه الصبر ومعنى اخوان العزاء الملازمون للصبر. وهيوج خبران وهو فعول صيغ للمبالغة من هاج

المتعدى بمعنى أثار (والمعنى) كان كذا وكذا فى العشية التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصارى مقيم بالحصن المسمى دومة الجندل وكان عنده تجار وحجاج لأبغض دينه وتركه وثار شوقا اليها لأنها كثيرة التهييج والاثارة على الشوق لملازمى الصبر المداومين عليه (والشاهد) فى قوله اخوان العزاء هيوج حيث عمل فعول الذى هو من صيغ المبالغة النصب فى اخوان وهو معتمد على المسند اليه الذى هو اسم ان

﴿ حذر أمورا لا تضير وآمن ✻ ماليس منجيه من الأقدار ﴾

قاله أبو يحيى اللاحقى زعم أن سيبويه سأله هل تعدى العرب فعلا بفتح الفاء وكسر العين قال فوضعت له هذا البيت ونسبته الى العرب وأثبته سيبويه فى كتابه (قوله حذر) بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة أى خائف خبر لمبتدا محذوف أى هذا الرجل حذر وهو مبالغة فى حاذر فيعمل عمل الفعل وهو حذر من باب تعب حملا على أصله وهو اسم الفاعل المتقدم فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل. وأمورا مفعوله. ولا تضير أى لا تضر لا نافية وتضير فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يرجع الى أمورا والجملة فى محل نصب صفة لها. وآمن بالمد اسم فاعل أى غير خائف معطوف على حذر وفاعله يرجع للرجل أيضا. وما نكرة موصوفة بمعنى شىء وهو الأنسب بما قبله أو اسم موصول بمعنى الذى مفعوله. وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على ما. ومنجيه خبرها والهاء مضاف اليه والجملة فى محل نصب صفة لما أو لا محل لها من الاعراب صلة لها والعائد الضمير المستتر فى ليس. ومن الاقدار متعلق بمنجيه وهو جمع قدر بفتح الدال المهملة وهو القضاء الذى يقدره الله تعالى (يعنى) ان هذا الرجل يحذر ويخاف كثيرا من الأمور التى ليس فيها ضرر عليه اذا وقعت به ولا يحذر ولا يخاف مما لا ينجيه من القضاء والقدر الذى فيه ضرر عليه اذا وقع به (والشاهد) فى قوله حذر أمورا حيث اعتمد الاسم الدال على المبالغة على المبتدا المحذوف فعمل عمل الفعل ونصب ما بعده

﴿ أتانى أنهم مزقون عرضى ✻ جحاش الكرملين لها فديد ﴾

قاله زيد الخيل بالام ولكونه له خمسة خيول مشهورة لقبوه بذلك ولقبه رسول الله ﷺ بالخير بالراء بدلا عن الخيل بالام لكونه له خيرات كثيرة (قوله أتانى) أى بلغنى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم وهو كما يستعمل متعديا يستعمل لازما كما فى قوله تعالى أتى أمر الله. وأنهم أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها والميم علامة الجمع. ومزقون جمع مزق بفتح الميم وكسر الزاى فيهما أى مقطعون خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهو مبالغة فى مازق فيعمل عمل الفعل وهو مزق من باب ضرب يقال مزقت الثوب مزقا أى شققته وقطعته حملا على أصله وهو مازق فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على الرجال المزقين لعرضه وعرضى بكسر العين المهملة مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه. وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل لأتانى مؤخر أى أتانى تمزيقهم عرضى وهو محل المدح والذم من الانسان أى مايصونه ويحامى عنه من نفسه وحسبه. وجحاش بجيم مكسورة فحاء مهملة وفى آخره شين معجمة خبر لمبتدا محذوف أى هم

هـو من الكامل تام العروض مقطوع الضرب مضمره ومضمر بعض الحشو. وحذر خبر لمحذوف أى هو حذر وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة على وزن فعل صيغ للمبالغة من حذر حذرا من باب تعب اذا خاف. وأمورا مفعوله وانما عمل لاعتماده على المبتدا المحذوف. وجملة لا تضير أى لا تضر صفة لأمور. وآمن عطف على حذر مشتق من الأمن وهو سكون القلب وعدم الخوف. وما مفعوله وهى موصولة أو نكرة موصوفة وهى الانسب بما قبله. وجملة ليس الخ صلة أو صفة والعائد اسم ليس المستتر فيها. والأقدار جمع قدر بفتح الدال المهملة وهو القضاء الذى يقدره الله تعالى (والمعنى) ان هذا الشخص يكثر الحذر والخوف من الامور التى ليس فيها ضرر ويأمن مما لا ينجيه من القضاء والقدر (والشاهد) فى قوله حذر أمورا حيث عمل فعل الذى هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعده

جحاش

﴿ أتانى أنهم مزقون عرضى ✻ جحاش الكرملين لها فديد ﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو. وأتى يستعمل متعديا كما هنا ولازما كما فى أتى أمر الله ومعناه هنا بلغنى. وأنهم مزقون فى تأويل مصدر فاعله. ومزقون بفتح فكسر جمع مزق كذلك على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين صيغ للمبالغة من مزقت الثوب مزقا من باب ضرب شققته. وعرضى

مفعول لمزقون وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذى هو اسم أن. والعرض بكسر العين المهملة هو موضع المدح والذم من الانسان أى مايصونه و يحامى عنه من نفسه وحسبه. وجحاش خبر لمبتدا محذوف أى هم جحاش والمعنى على التشبيه أى مثل جحاش وهو بجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحش وهو ولد الاتان. والكرملين تثنية كرمل بالكسر فيهما كز برج ماء بجبلى طيء. وجملة لها فديد فى محل نصب حال من جحاش. والفديد بفاء ودالين مهملتين على وزن عظيم الصياح والتصويت (والمعنى) بلغنى أن هؤلاء الناس أكثروا تمزيق عرضى والوقوع فيه بالطعن والقدح وهم عندى بمنزلة الجحوش التى ترد هذا الماء وهى تصوت وتنهق (والشاهد) فى قوله مزقون عرضى حيث عمل فعل بكسر العين الذى هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعده ﴿أوالفا مكة من ورق الحمى﴾ هو من الرجز وأجزاؤه مابين مخبون ومطوى وصحيح. وأوالف جمع آلفة كضاربة وضوارب من ألفت الشىء من باب علم أنست به وهو منصوب على الحال من القاطنات فى قوله قبله

القاطنات البيت غير الريم*

بضم الراء وشد التحتية جمع رائمة بمعنى ذاهبة أى المقيمات فى البيت غير مفارقات له حالة كونها أوالف. ونوّن أوالف للضرورة ومكة مفعوله. وقوله من ورق حال ثانية مترادفة أو متداخلة. والورق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء كحمر وحمراء هى التى لونها كلون الرماد واضافة ورق لما بعده من اضافة الصفة الى الموصوف. والحمى بفتح الحاء المهملة وكسر الميم أصله الحمام بفتح الحاء حذفت الميم الأخيرة ثم قلبت الألف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للروى وقيل حذفت الألف وأبدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة (والمعنى) حال كون هذه القاطنات آنسة بمكة شرفها الله تعالى وحال كونها من الحمام التى لونها كلون الرماد (والشاهد) فى قوله أوالفا مكة حيث عمل جمع اسم الفاعل عمل مفرده فنصب مابعده

﴿ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر﴾ هو من الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه محذوفة

جحاش وهى جمع جحش وهو ولد الاتان. والكرملين بكسر الكاف أى جحاش المكان المجاور للكرملين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة لانه ملحق بالمثنى اذ ليس له مماثل كقمرين وشمسين وهو اسم ماء فى جبل طيء تشرب منه الجحاش وانما أعربته كاعراب المثنى وان كان مفردا الآن كما علمت لان المثنى اذ هو تثنية كرمل اذا سمى به يعرب كأصله كما هنا أو كنعمان. ولها أى للجحاش جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم. وفديد بفاء ودالين مهملتين بينهما تحتية أى صياح مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال من جحاش (يعنى) بلغنى تمزيق الرجال وتقطيعهم عرضى بالطعن والقدح وهم عندى مثل جحاش المكان المجاور للماء المسمى بالكرملين فى حالة كونها تنهق وتصوت وتصيح عند ذلك الماء وتخصيص الجحاش للمبالغة فى الحقارة (والشاهد) فى قوله مزقون عرضى حيث اعتمد الاسم الدال على المبالغة على اسم أن فعمل ونصب مابعده وقد تقدم مايدل على اعمال فعال وفعول وفعل وأما مايدل على اعمال مفعال وفعيل فلم يتقدم * فمما يدل على اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها منصوب بمنحار الذى هو مبالغة فى ناحر لاعتماده على اسم ان. والبوائك جمع بائكة وهى الناقة السمينة. ومما يدل على اعمال فعيل قول بعض العرب أيضا ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع الذى هو مبالغة فى سامع لاعتماده على اسم ان أيضا قال بعضهم ان فعالا ومثله فعول عملهما عمل الفعل مستوفى الكثرة ويليهما مفعال ويليه فعيل ويليه فعل انتهى ﴿أوالفا مكة من ورق الحمى﴾ قاله العجاج (قوله أوالفا) بالتنوين للشعر حال من القاطنات فى قوله قبله * القاطنات البيت غير الريم * بضم الراء وتشديد التحتية جمع رائمة أى مفارقة وأوالف جمع آلفة كضاربة وضوارب من الألفة وهى المحبة وحكم هذا الجمع كحكم المفرد فى العمل وغيره فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هن يعود على القاطنات. ومكة مفعوله ومن ورق بضم الواو وسكون الراء جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنات حال ثانية من القاطنات وهى جمع ورقاء كحمر وحمراء وهى الحمامة التى يضرب بياضها الى سواد. والحمى بفتح الحاء المهملة وكسر الميم مضاف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف وأصله الحمام بفتح الحاء فحذفت الميم الأخيرة وقلبت الألف ياء وقلبت فتحة الميم كسرة للقافية وقيل حذفت الألف وأبدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة للقافية أيضا (يعنى) المقيمات فى بيت الله الحرام من الحمام غير المفارقات له متصفة بكونها محبة لمكة شرفها الله تعالى وبكونها يضرب بياضهن الى سواد كالرماد (والشاهد) فى قوله أوالفا مكة حيث اعتمد جمع اسم الفاعل على صاحب الحال فعمل عمل مفرده ونصب مابعده

﴿ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر﴾

والضرب مثلها مع زيادة الخبن و بعض الحشو أيضا مخبون. وثم حرف عطف على كلام سبق وهى فى المفردات للترتيب بمهلة وقال الاخفش هى بمعنى الواو وأما فى الجمل فلاتلزم الترتيب بل قد تأتى بمعنى الواو. وزادهنامتعد. وأنهم فى قومهم الخ فى تأويل مصدر مفعوله ولا حاجة الى تقدير الجار و يحتمل أن تقدر لام التعليل و يكون معمول زاد محذوفا لقصد العموم و يجوز كسران على الاستئناف لبيان سبب الزيادة والمعمول أيضا محذوف للعموم. وقوله فى قومهم متعلق بمحذوف حال من اسم أن أومن الضمير المستترفى غفر. وغفر بضمتين جمع غفور صيغة مبالغة

من الغفر وهو الصفح وأصله الستر. وذنبهم مفعوله وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذى هو اسم أن واضافة الذنب الى ضمير هم لأدنى ملابسة أى ذنب الغير معهم أو الضمير عائد على القوم . وفخر بضمتين أيضا جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والاليق بمقام المدح أن المبالغة فى هذا غير مقصودة بل المراد أصل الفعل وأنه انما أتى به كذلك لمشاكلة غفر و يروى بدله غيرفجر بالجيم من الفجور وهو الفسق و يقال فيه أيضا ماقيل فى فخر من عدم قصد المبالغة (والمعنى) أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم أنهم فى قومهم كثيرو الغفران والصفح ليسوا أهل فخار ومباهاة أوليسوا فسقة (والشاهد) فى قوله غفر ذنبهم حيث عمل جمع فعول الذى هو من صيغ المبالغة عمل مفرده فنصب مابعده

{ الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجى بينها أطفالها } هومن الكامل صحيح العروض مضمر أنه الضرب و بعض الحشو. والواهب اسم فاعل من الهبة وهى الاعطاء بلا عوض واضافته الى مابعده من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله. والهجان بوزن كتاب وصف يستوى فيه المفرد والجمع من الابل تذكيرا أو تأنيثا فيقال جمل أوناقة أوابل هجان ومعناه الأبيض الكريم وعبدهاروى بالجر عطفا على لفظ المائة ويلزم عليه اضافة الوصف المحلى بأل الى الخالى منها الا أن يجرى على مذهب سيبويه من جواز ذلك لاغتفارهم فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع أو يخرج على مذهب المبرد من أن الوصف المحلى بأل يجوز أن يضاف الى

قاله طرفة بن العبد (قوله ثم) حرف عطف على كلام تقدم وهى للترتيب والتراخى وقد تأتى بمعنى الواو كما هنا. وزادوا فعل ماض والواو فاعله والمتعلق محذوف تقديره زادوا على غيرهم وانما حذفه ايذانا بالعموم. وأنهم بفتح الهمزة على تقدير الباء أى بأنهم و بكسرها على الاستئناف البيانى لسبب الزيادة وأن حرف توكيد والهاء اسمها مبنى على الضم فى محل نصب بها والميم علامة الجمع. وفى قومهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنين حال من اسم أن والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع. وغفر بضم الغين المعجمة والفاء خبر أن وهى جمع غفور صيغة مبالغة من الغفر وهو الصفح وأصله الستر والتغطية وحكم هذا الجمع كحكم المفرد فى العمل وغيره فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على الرجال الزائدين عن غيرهم. وذنبهم مفعوله والهاء مضاف اليه والاضافة لأدنى ملابسة أى ذنب الغير معهم والميم علامة الجمع والواو للاشباع. وغير خبر لأن بعد خبر. وفخر بضم الفاء والخاء المعجمة مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وهى جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكارم والحسب والنسب وغير ذلك والمبالغة هنا غير مقصودة بل المراد أصل الفعل لانه الاليق بمقام المدح وروى بدل غير فخر غير فجر بالجيم من الفجور وهو الكذب (يعنى) ان هؤلاء الرجال زادوا كذا وكذا وزادوا على غيرهم بأنهم فى قومهم مغفور عندهم الذنب الواقع من غيرهم فى حقهم و يصفحون عنه حالا و بأنهم غير مفتخرين على الناس بل يتواضعون لهم أوتقول على الرواية الثانية و بأنهم غير كاذبين على غيرهم بل يصدقون معهم (والشاهد) فى قوله غفر ذنبهم حيث اعتمد جمع فعول الذى هو من صيغ المبالغة على اسم أن فعمل عمل مفرده ونصب مابعده

{ الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجى بينها أطفالها }

(قوله الواهب) أى المعطى بلا عوض خبر لمبتدا محذوف تقديره هو الواهب والمائة مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله فهو مجرور لفظا منصوب محلا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل الممدوح. والهجان بكسر الهاء وفتح الجيم مخففة أى الابل البيض الكرام صفة لقوله المائة وهو يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والا لقال المائة الهجانات. وعبدها روى بالجر عطفا على لفظ المائة و بالنصب عطفا على محلها والهاء مضاف اليه فحينئذ لاحاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه هذا قول الناظم وقيل يقدر ناصب و يكون فعلا أى ووهب عبدها لانه الاصل فى العمل وقيل يقدر ناصب و يكون وصفا منونا أى وواهب عبدها لافعلا لأجل مطابقة المحذوف للمذكور ولان حذف المفرد أقل كلفة من حذف الجملة وهذا القول أرجح الاقوال الثلاثة وعوذا بضم العين المهملة وسكون الواو و بالذال المعجمة منصوب على

مضاف الى ضمير مافيه أل وروى بالنصب عطفا على محل المائة أو باضمار عامل يقدر فعلا لانه الاصل أو وصفا لأجل مطابقة المذكور أقوال وعوذا بضم العين المهملة حال من المائة وشرط مجىء الحال من المضاف اليه موجود لان المضاف هنا عامل والعوذ جمع عائذ مثال حائل وحول ومعناه الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل والمراد هنا الثانى وذلك بأن يمضى من ولادتها عشرة أيام أو خمسة عشر يوما. وتزجى بزاى فجيم مضارع مبنى للمجهول من التزجية وهى الدفع أى السوق برفق وأطفالها نائب فاعل وهو جمع طفل وهو الولد الصغير من الانسان والدواب ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز فيه المطابقة كما هنا وجملة الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب نعت لعوذا (والمعنى) الذى أعطى

أنه حال من المائة وشرط مجىء الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف عاملا فى المضاف اليه. والعوذ جمع عائذ وهى الناقة التى ولدت عن قرب بأن مضى من ولادتها عشرة أيام وقيل خمسة عشر يوما. والعائذ يطلق أيضا على الظباء والخيل بالوصف المذكور وتزجى بزاى فجيم أى تساق برفق فعل مضارع مبنى للمجهول و بينها ظرف مكان متعلق به والهاء مضاف اليه. وأطفالها نائب عن فاعله ومضاف اليه والجملة فى محل نصب صفة لقوله عوذا والاطفال جمع طفل وهو الولد الصغير من الدواب والانسان و يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز فيه المطابقة كما هنا (يعنى) ان هذا الرجل الممدوح لشدة كرمه أعطى مائة من الابل البيض الكرام وعبدا مصاحبا لها فى حالة كونها ولدت عن قرب وهذه الابل المعطاة القريبة العهد بالولادة موصوفة بأنها تساق بينها أولادها (والشاهد) فى قوله وعبدها حيث تبع معمول اسم الفاعل المجرور بالمضاف وهو المائة فجاز جره مراعاة للفظ المعمول ونصبه مراعاة لمحله أو يقدر له ناصب و يكون فعلا أو وصفا منونا كما تقدم ذكره

﴿ هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبد رب أخا عون بن مخراق ﴾

(قوله هل) حرف استفهام. وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب و باعث أى مرسل خبره ودينار مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله فهو مجرور لفظا منصوب محلا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ولحاجتنا أى احتياجنا جار ومجرور متعلق بباعث ونا مضاف اليه وأو حرف عطف وعبد رب بالنصب معطوف على محل دينار. ورب مضاف اليه ولا يحتاج الى تقدير ناصب غير الاول أو يحتاج الى تقديره و يقدر فعلا أى أو تبعث عبد رب أو وصفا منونا أى أو باعثا عبد رب أقوال كما مر. و يجوز جر عبد رب وان كان روى بالنصب فقط عطفا على لفظ دينار وأخا بدل من عبد رب بدل كل من كل و بدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وعون مضاف اليه وهو مضاف لابن وابن مضاف لمخراق بكسر الميم و بالخاء المعجمة الساكنة. وقوله دينار وعبد رب وعون ومخراق كلها أسماء رجال (يعنى) هل أنت مرسل لأجل احتياجنا الرجل المسمى بدينار أو الرجل الآخر المسمى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق (والشاهد) فى قوله أو عبد رب حيث تبع معمول اسم الفاعل المجرور بالمضاف وهو دينار فنصب مراعاة لمحله الذى هو أحد وجهين فيه والآخر الجر

مائة من الابل الكرام البيض وعبدا مصاحبا لها حال كونها قريبة عهد بالولادة موصوفة بأنها تساق بينها أولادها (والشاهد) فى قوله وعبدها الذى هو تابع لمعمول اسم الفاعل حيث روى بالوجهين الجائزين فيه وهما الجر والنصب

﴿ هل أنت باعث دينار لحاجتنا

أو عبد رب أخا عون بن مخراق ﴾

هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وباعث اسم فاعل من البعث وهو الارسال مضاف الى مفعوله وهو دينار ودينار اسم رجل ولحاجتنا بمعنى احتياجنا متعلق بباعث وعبد رب اسم رجل أيضا وهو بالنصب عطفا على محل دينار أو هو منصوب بعامل مقدر فعل أو وصف وأخا بدل منه وهو

مضاف وعون مضاف اليه وابن مخراق بالجر صفة لعون وكلاهما اسم رجل. وفى حاشية الخضرى أن ابن مخراق صفة لاخا و يبعده رسم كلمة ابن فى النسخ بدون ألف وعدم تنوين عون على ان جعله صفة لعون كما هو المتبادر لا ينافى أن مخراقا أبو عبد رب أيضا لان عبد رب أخو عون الموصوف بكونه ابنا لمخراق وكونه أخاه لأمه بعيد اذ المتبادر عند الاطلاق الشقيق مالم تكن اخوته لأمه معلومة له وكذلك حمل عدم التنوين فى عون على الضرورة بعيد أيضا تأمل (والمعنى) هل أنت مرسل لأجل حاجتنا الرجل المسمى دينارا أو الرجل الآخر المسمى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق (والشاهد) فى قوله أو عبد رب الذى هو تابع لمعمول اسم الفاعل وهو دينار حيث جاء بالنصب الذى هو

أحد وجهين فيه والآخر الجر ﴿بانت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا﴾ هو من الرجز مقطوع العروض والضرب على ماحكاه بعضهم من أن في هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها وبعض حشوه مخبون كضربه. وبات تأتى لمعنيين أشهرهما اختصاص الفعل بالليل كما اختص في ظل بالنهار فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل والمعنى الثاني أن تكون بمعنى صار سواء كان الفعل في ليل أو نهار وعليه قوله ﷺ فانه لا يدري أين باتت يده وهي هنا محتملة للمعنيين ومضارعها

﴿شواهد أبنية المصادر﴾

﴿بانت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا﴾

(قوله بانت) فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومضارعها يبيت وفي لغة يبات وهي تأتى لمعنيين: أحدهما اختصاص الفعل بالليل كاختصاص ظل بالنهار. وثانيهما أن تكون بمعنى صار سواء كان الفعل ليلا أو نهارا وعليه قوله عليه الصلاة والسلام فانه لا يدري أين باتت يده. والاول هو الاشهر وعليه فتكون تامة وفاعلها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هي يعود على المرأة التي تنزى دلوها تنزيا وعلى الثاني فتكون ناقصة واسمها ضمير الخ وتنزى بتاء فوقية مضمومة فنون مفتوحة فزاي مشددة مكسورة أي تحرك فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يرجع للمرأة السابقة ودلوها مفعوله والهاء مضاف اليه. والدلو يذكر فيقال الدلو اشتريته و يؤنث فيقال الدلو اشتريتها وهو الأكثر وهي معروفة. وتنزيا أي تحريكا منصوب على أنه مفعول مطلق لتنزى وجملة تنزى في محل نصب حال من الضمير المستتر في بات على كونها تامة أو خبر على كونها ناقصة. وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وتنزى فعل مضارع وشهلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء أي عجوز فاعله وصبيا مفعوله وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بقوله تنزى أي تنزى كتنزية الشهلة الصبي أو بمحذوف تقديره كائنا صفة لقوله تنزيا (يعنى) باتت هذه المرأة تحرك دلوها في البئر بنزول الدلو وطلوعها فيها لأجل اخراج الماء منها تحريكا ضعيفا كتحريك العجوز للصبي من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى حين تلاعبه (والشاهد) في قوله تنزيا حيث جعل تفعيلا الذي هو مصدر فعل الصحيح اللام نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما مصدر الفعل وهو نزى الغير الثلاثي المعتل اللام الذي هو على وزن فعل وهو سماعي والقياس أن يجعله على تفعلة و يقول تنزية نحو زكي تزكية ومصدر الصحيح كما يأتي على تفعيل يأتي أيضا على فعال وفعال. نحو قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا قرئ بتشديد الذال وتخفيفها

﴿ياقوم قد حوقلت أو دنوت * وشر حيقال الرجال الموت﴾

(قوله ياقوم) يا حرف نداء وقوم منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وقد حرف تحقيق وحوقلت أي ضعفت عن الجماع لكبر سني فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وأو حرف عطف ودنوت أي قربت من الضعف عن الجماع لهرمي فعل ماض والتاء فاعله ومتعلق حوقلت وكذا دنوت محذوف كما رأيت. وشر وروى و بعض الواو للعطف وشر مبتدأ وهو اسم تفضيل اذ أصله أشرر فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم نقلت حركة الراء الى الشين المسلوبة السكون فسكنت ثم أدغم أحد المثلين في الآخر. وحيقال بكسر الحاء المهملة مضاف اليه وأصله حوقال قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وهو مضاف والرجال مضاف اليه والموت خبر المبتدا (يعنى) ياقوم قد ضعفت عن الجماع لكبر سني أو قربت من ذلك وشر الضعف لكبر السن الموت (والشاهد) في قوله حيقال حيث جعل فيعالا

يبيت وفي لغة يبات. وتنزى بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشد الزاي مكسورة من التنزية وهي التحريك والدلو معروفة وتأنيثها أكثر فيقال هي الدلو وتنزيا بفتح التاء وسكون النون وكسر الزاي وشد المثناة التحتية مفعول مطلق لتنزى والكاف حرف جر وما مصدرية والفعل بعدها منسبك بمصدر مجرور بالكاف والجار متعلق بتنزيا والشهلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء المرأة العجوز (والمعنى) ان هذه المرأة باتت تحرك دلوها لتجذبها حتى تخرج من البئر تحريكا ضعيفا كتحريك العجوز للصبي حين ترقصه (والشاهد) في قوله تنزيا حيث جاء مصدر فعل المعتل المضعف العين على التفعيل وهو نادر والقياس التفعلة

﴿ياقوم قد حوقلت أو دنوت * وشر حيقال الرجال الموت﴾

هو من الرجز مقطوع العروض والضرب و بعض حشوه مخبون كعروضه والحوقلة الكبر والضعف عن الجماع يقال حوقل الشيخ اذا كبر وضعف عن الجماع والدنو القرب. وشر اسم تفضيل حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال وهو مبتدأ خبره الموت و يروى بدله و بعض. والحيقال بكسر الحاء المهملة مصدر سماعي لحوقل وأصله حوقال قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة (والمعنى) ياقوم قد كبر سني وضعفت عن الجماع أو قاربت ذلك وشر الهرم والضعف الموت (والشاهد) في قوله حيقال حيث جاء مصدر حوقل الملحق بفعلل على

فيعالا الذى هو مصدر فاعل نحو قاتل قيتالا مصدر اللفعل وهو حوقل الذى على وزن فعلل الذى قياس مصدره أن يجعل على فعللة و يقول حوقلة نحو دحرج دحرجة وهو سماعى يحفظ ولا يقاس عليه

﴿ شــواهد التعجب ﴾

﴿ ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فأحر به من طول فقر وأحريا ﴾

(قوله ومستبدل) أى ورب مستبدل فالواو واو رب ورب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. ومستبدل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وسوغ الابتداء بالنكرة كونه صفة لموصوف محذوف تقديره ورب شخص مستبدل وكونه اسم فاعل أيضا عمل فيما بعده فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وهو شخص ومن بعد متعلق بمستبدل. وغضبى مضاف اليــه وهى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحــدة أى مائة من الابل وهى معرفة ولاتدخل عليها أل ولا التنوين كما فى الصحاح وتعقبه فى القاموس بأنه تصحيف والصواب انه بالمثناة التحتية بدل الموحــدة وصريمة مفعول به لمستبدل وهى بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صرمة بالكسر وهى نحو الثلاثين من الابل وقيــل مابين العشرين الى الثلاثين وقيل غير ذلك وجمعها صرم مثل كسرة وكسر بكسر الكاف فيهما. وفأحر به بقطع الهمزة وسكون الحاء المهملة أى أجدر به الفاء زائدة. وأحر صيغة تعجب لفظه أمر ومعناه الخبر فهو فعل ماض مبنى على فتح مقدر للتعذر على الحرف المحــذوف وهو الألف بمجيئه على صورة فعل الأمر وهو أمل زيدا الجواب مثلا نظرا لمعناه أو مبنى على حــذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها كالأمر أى نظرا لصورته والباء زائدة لازمة والهاء العائدة على المستبدل فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع لأن أصله أحر به أحرى وهو بهمزة الصيرورة أى صار ذا حرى فغيروا لفظه من الماضى الى الأمر فصار أحر هو فقبح اللفظ لأن صيغة الأمر بحسب اللفظ لا ترفع ضميرا بارزا فزيدت الباء فى الفاعل لزوما ولا تحــذف صونا من استقباح اللفظ الا اذا كان الفاعل أن وصلتها كقوله * وأحبب الينا أن تكون المقدما * فتزاد وتحذف لاطراد الحــذف مع أن هذا مذهب البصريين وهو المختار وقال الفراء والزجاج والزمخشرى وابن كيسان ان أحر لفظه أمر ومعناه الأمر فهو فعل أمر مبنى على حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وبه جار ومجرور فى موضع نصب على المفعولية لأحر فالباء للتعدية وثمرة الخلاف أنه لو اضطر شاعر الى حذف الباء مع غير أن بعد أفعل لزمه أن يرفع على قول البصريين وأن ينصب على قول غيرهم. ومن طول فقر بيان للضمير ومن بمعنى الباء وهى متعلقة بأحر وفقر مضاف اليــه من اضافة الصفة الى الموصوف وجملة قوله أحر به من طول فقر خبر المبتــدا وهو مستبدل والرابط الضمير فى به. وأحريا بكسر الراء وبالمثناة التحتية فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتح

فعلال والقياس فعللة كحوقلة ﴿ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فأحر به من طول فقر وأحريا﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقوله ومستبدل مجرور بواو رب وغضبى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحــدة بوزن سلمى اسم مائة من الابل وهى معرفة ولاتدخلها أل والتنوين كذا فى الصحاح وتعقبه فى القاموس بأنه تصحيف والصواب غضيا بالمثناة التحتية بدل الموحدة. وصريمة مفعول مستبدل وهو بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صرمة بالكسر وهى القطعة من الابل مابين العشرين الى الثــلاثين وقيل مابين عشرة الى بضع عشرة وقيل غــير ذلك وجمعها صرم مثل ســدرة وسدر. وأحر بقطع الهمزة وسكون الحاء المهملة صيغة تعجب وهو فعل ماض جىء به على صورة الأمر على الصحيح والضمير المجرور بالباء الزائدة فاعله وهو عائد على مستبدل أى فما أحرى هــذا المستبدل وأجدره وقوله من طول فقر من بمعنى الباء متعلقة بأحر واضافة طول الى فقر من اضافة الصفــة الى الموصوف ولا يخفى انه لا يلزم على ذلك تعلق حرفى جر متحدين بعامل واحد لأن الباء الأولى زائدة كما عرفت وقال الشيخ الخضرى فى ذلك مانصه ومن طول فقر بيان للضمير أى ما أحرى ذلك المستبدل وما أحقه بطول الفقر اه وانظر مامراده بالبيان فان الضمير معلوم المرجع ولا يصح أن يقال المستبدل الذى هو طول فقر كما يقال فى سائر البيانات والمبينات ولا يصح أيضا أن يراد به عطف البيان فان طول الفقر ليس هو المستبدل ولا أن يراد به التمييز اذ لا يقال ما أحق المستبدل طول فقر. فان قيل يمكن تصحيح احتمال التمييز بجعل ضمير به عائدا على الاستبدال المفهوم من مستبدل قلت يمنع منه أمور أحدها خلو الجملة الواقعة خبرا عن رابط يربطها بالمبتدا الذى هو مستبدل ثانيها أن هذا التمييز فاعل فى المعنى وهو لا يجوز جره بمن ثالثها أن صلة الأحقية التى لا يتم التعجب بدونها تكون غير مذكورة اذ لا يعلم بم أحقية الاستبدال على أن عجز عبارته ينافى صــدرها فان

العارض لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف وفاعله المجرور بالباء الزائدة لزوما محذوف تقديره وأحرين به وانما حذفه مع انه عمدة لأنه لما التزم فيه الجر بالباء صار كالفضلة وأيضا للدلالة عليه بما تقدم كما فى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى بهم أوفعل أمر مبنى على الفتح أيضا لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وفاعله أنت ومفعوله قوله به المحذوف وكرره للتوكيد والتقوية (يعنى) ورب مستبدل مائة من الابل بنحو الثلاثين منها أحر بهذا المستبدل وأجدر بطول الفقر له أى الشخص الذى أبدل المائة بنحو الثلاثين ما أحراه وما أجدره وما أحقه بالفقر الطويل (والشاهد) فى قوله وأحريا حيث استدل على فعلية أفعل فى التعجب بدخول نون التوكيد الخفيفة عليها المنقلبة ألفا فى الوقف (وفيه شاهد آخر) وهو حذف المتعجب منه لدليل وهو عطف أفعل على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف وهو جائز

﴿ أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا ﴾

قاله امرؤ القيس الكندى (قوله أرى) أى أبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأم مفعوله وعمرو مضاف اليه ودمعها أى ماء عينيها مبتدأ والهاء مضاف اليه وقد حرف تحقيق وتحدرا أى سال فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الدمع وألفه للاطلاق والمتعلق محذوف أى تحدر على خديها وجملة قوله قد تحدر فى محل رفع خبر المبتدا والجملة منهما فى محل نصب حال من أم عمرو وبكاء مفعول لأجله أو مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو باكية حال ثانية وعلى عمرو متعلق ببكاء. وما الواو للعطف على جملة قوله أرى أم عمرو وما تعجبية وهى اسم مبتدأ اجماعا وانما أجمعوا على اسميتها لأن فى قوله أصبرا ضميرا يعود عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وعلى كونها مبتدأ لأنها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه وهو أصح الأقوال هى نكرة تامة بمعنى شىء ومعنى كونها تامة أنها لا تحتاج الى وصفها بالجملة بعدها وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب واما لأنها فى قوة الموصوفة اذ المعنى شىء عظيم صبر أم عمرو. وكان زائدة وأصبر افعل ماض فعل التعجب والصبر حبس النفس عن الجزع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما والألف للاطلاق والمتعجب منه وهو المفعول به محذوف أى وما كان أصبرها والجملة فى محل رفع خبر المبتدا وقال الأخفش هى نكرة موصوفة والجملة التى بعدها صفة لها وقال الأخفش أيضا هى موصولة والجملة التى بعدها صلتها فله قولان وعلى هذين القولين فالخبر محذوف وجوبا والتقدير على الأول شىء صبر أم عمرو عظيم وعلى الثانى الذى صبر أم عمرو شىء عظيم. وقال الفراء وابن درستويه هى استفهامية مشوبة بتعجب والجملة التى بعدها خبرعنها والتقدير أى شىء أصبر أم عمرو (يعنى) أبصر أم عمرو حال كونها سائلا ماء عينيها على خديها لأجل بكائها على ولدها عمرو وما أصبرها على ما أصابها بسببه (والشاهد) فى قوله وما كان أصبرا حيث حذف المتعجب منه وهو المفعول به المنصوب بأفعل لدلالة ما قبله عليه وهو الضمير المضاف اليه دمع والتقدير وما كان أصبرها وهو جائز

﴿ فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر ﴾

مقتضى قوله بيان للضمير أن من بيانية ومقتضى قوله وما أحقه بطول الفقر انها بمعنى باء التعدية هذا ولا مانع من تقدير تميز يؤخذ من المقام وجعل من تعليلية للتعجب متعلقة بأحرأى فأحر به أحمق مثلا من أجل الفقر الطويل تأمل. وقوله وأحريا بالمثناة التحتية أصله أحرين بنون التوكيد فابدلت ألفا فى الوقف وحذف فاعله لدلالة ما قبله عليه والاصل أحرين به وكرره للتوكيد والتقوية (والمعنى) ورب شخص استبدل مائة من الابل أى تركها وأخذ بدلها قطعة قليلة تزيد على عشرة الى ثلاثين ما أجدره بالفقر الطويل وما أحقه (والشاهد) فى قوله وأحريا حيث دخلت عليه نون التوكيد المبدلة ألفا فاستدل بذلك على فعلية أفعل فى التعجب (أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان أصبرا) هو من الطويل مقبوض العروض والضر صحيح الحشو وأرى مضارع رأى البصرية وجملة دمعها قد تحدر حالية والدمع ماء العين وهو فى الأصل مصدر دمعت العين من باب نفع وتحدره انصبابه ونزوله وبكاء مفعول لأجله أو هو مصدر بمعنى اسم الفاعل حال ثانية أى باكية وكان زائدة بين ما التعجبية وفعل التجب والمتعجب منه محذوف أى أصبرها. والصبر حبس النفس عن الجزع (والمعنى) أبصر أم عمرو حال كونها متحدرة الدمع لأجل البكاء على ولدها وما كان أصبرها على مصابها به (والشاهد) فى قوله وما كان أصبر حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب بأفعل لدلالة الكلام عليه

﴿ فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقائله عروة بن الورد من قصيدة يقول فيها

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله * مصافى المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر

الى أن قال

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنور

قاله

مطلاعلى أعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر   اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المتنظر

فذلك الخ والمشاش هو رءوس العظام اللينة التى يمكن مضغها واحدته مشاشة وقوله كل ليلة مفعول ثان ليعد. والمنيح بوزن

قاله عروة بن الورد (قوله فذلك) الفاء للعطف وهى للترتيب والتعقيب وذا اسم اشارة مبتدأ والاشارة عائدة على الصعلوك أى الفقير المذكور فى البيت قبله. واللام للبعد والكاف حرف خطاب وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ويلق أى يصادف فعل مضارع مجزوم بأن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى الصعلوك والمنية أى الموت مفعوله وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدا على الصحيح وأما توقف الفائدة على الجواب فمن حيث التعليق لامن حيث الخبرية وقيل الخبر هو الجواب وقيل هما معا وقيل لاخبر له. ويلقها فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الالف الخ وفاعله يعود على الصعلوك أيضا والهاء مفعوله وحميدا أى محمودا حال من فاعل يلق وان حرف شرط جازم ويستغن فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله يرجع للصعلوك ويوما ظرف زمان متعلق بيستغن. وفأجدر بالدال المهملة أى به الفاء داخلة على جواب الشرط وأجدر فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لمجيئه على صورة فعل الأمر. وبه اعرابه كاعراب به السابق قريبا فى قوله فاحر به (يعنى) فذلك الفقير ان يصادف المنية يصادفها وهو محمود عند الناس على عفته وشرف نفسه وان يستغن يوما فما أحقه بالغنى (والشاهد) فى قوله فأجدر حيث حذف المتعجب منه وهو الهاء فى به فى قوله فأجدر أى به وهو شاذ لعدم وجود مايدل عليه قبل وهو عطف أفعل على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كما فى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى بهم أى يشترط ذلك قال العلامة الصبان الأوجه عندى أنه ليس بشاذ وأنه لايشترط هذا الشرط بل المدار على وجود دليل المحذوف انتهى أى والكلام هنا دال عليه

﴿ وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن يكون المقدما ﴾

قاله العباس بن مرداس أحد الصحابة المؤلفة قلوبهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الابل (قوله وقال) الواو بحسب ماقبلها وقال فعل ماض ونبي بالهمز وتركه فاعله والمسلمين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والمتعلق محذوف أى وقال نبي المسلمين للصحابة. وتقدموا أى على فى حرب العدو ولا تخافوا وانما قال لهم ذلك لاطمئنانهم أفاده بعضهم وهو فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والجملة فى محل نصب مقول القول. وأحبب الواو للعطف وأحبب فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على صورة فعل الأمر والينا متعلق به وأن حرف مصدر ونصب واستقبال وتكون فعل مضارع منصوب بأن واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت والمقدما خبرها وألفه للاطلاق وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل لاحبب وهو مجرور بالباء الزائدة لزوما المحذوفة لاطراد الحذف مع أن كما مر والتقدير وأحبب الينا

أمير سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يمنح صاحبه شيئا واسم الاشارة فى قوله فذلك الخ راجع الى الصعلوك الثانى الذى نعته بقوله صفيحة وجهه الخ والمنية الموت وحميدا بمعنى محمود وهو نصب على الحال من فاعل يلقها أى يصادفها حال كونه محمودا يحمده الناس على عفته وشرف نفسه. وقوله فأجدر هو فعل التعجب وهو ماض أتى به على صيغة الأمر وفاعله محذوف تقديره به وحذفه هنا شاذ لأن شرط حذف المتعجب منه مع أفعل به أن يكون أفعل هذا معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى بهم (والمعنى) فهذا الفقير الموصوف بما ذكر ان صادف المنية صادفها وهو محمود وان يستغن فما أحقه بالغنى (والشاهد) فى قوله فأجدر حيث حذف المتعجب منه لدلالة الكلام عليه

﴿ وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن يكون المقدما ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله العباس بن مرداس رضى الله تعالى عنه أحد المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الابل. والنبيء بالهمز وعدمه لغتان قرئ بهما فى السبعة. وأحبب فعل ماض جيء به على صورة الأمر والينا متعلق به وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء الزائدة محذوفة لأن زيادتها فى فاعل أفعل من أفعل

به فى التعجب لازمة والتقدير وأحبب الينا بكونه المقدم أى ما أحب كونه متقدما الينا (والمعنى) واضح (والشاهد) فى قوله الينا حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

بكونك المقدما أى ما أحب الينا كونك متقدما. وانما قالوا له ذلك لأن السيد ان تقدم على قومه فى قتال عدوهم يحصل لهم بذلك الاطمئنان الزائد أفاده بعضهم أيضا (والمعنى) ظاهر كما علمت (والشاهد) فى قوله الينا حيث فصل به وهو متعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب وهو أحبب ومعموله وهو وأن تكون المقدما وهو جائز لأنه يتوسع فى الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع فى غيرهما خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما فى منعهم ذلك فان كان الظرف والجار والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما بلا خلاف فلا يجوز ما أحسن عندك جالسا ولا ما أحسن بمعروف آمرا ولا أحسن عندك أوفى الدار بجالس

﴿ خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر ﴾

(قوله خليلى) أى يا خليلى فيا حرف نداء وخليلى منادى منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة فى ياء المتكلم المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا لأنه مثنى اذ الأصل يا خليلين لى فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته لياء المتكلم وهما تثنية خليل وهو الصديق وما تعجبية مبتدأ وهى نكرة تامة بمعنى شىء على الأصح كما تقدم. وأحرى أى أحق فعل ماض للتعجب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما و بذى أى بصاحب جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وهو متعلق بأحرى واللب أى العقل مضاف اليه و يجمع على ألباب كقفل وأقفال . وأن حرف مصدر ونصب واستقبال ويرى بالبناء للمجهول فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ذى اللب وهو مفعوله الاول وصبورا صيغة مبالغة مفعوله الثانى ان كانت يرى علمية وان كانت بصرية فصبورا حال من نائب فاعله وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول أحرى أى ما أحرى بذى اللب رؤيته صبورا وجملة أحرى فى محل رفع خبر ما والرابط الضمير المستتر فى أحرى. ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وسبيل أى طريق اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وهو يستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. ومن التذكير قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا. ومن التأنيث قوله تعالى قل هذه سبيلى و يجمع كل على سبل بضمتين أوضمة وسكون وقد يؤنث لفظه فيقال سبيلة. والى الصبر أى حبس النفس عن الجزع جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبرها (يعنى) ياصديق ما أحق وأولى بصاحب العقل رؤيته كثير الصبر أى انى لأعجب من أحقية وأولوية كثرة الصبر به ولكن لا طريق الى أصل الصبر فضلا عن كثرته (والشاهد) فى قوله بذى اللب حيث فصل به وهو متعلق بفعل التعجب وفصل أيضا بالمضاف اليه لأنهما كالشىء الواحد بين فعل التعجب وهو أحرى ومعموله وهو أن يرى وهو متعين لان محل الخلاف السابق اذا لم يكن فى المعمول ضمير يعود على المجرور كما هنا والا تعين الفصل بقوله بذى اللب ولا يجوز تأخيره لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا و رتبة

بالجار والمجرور المتعلق بفعل

﴿ خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب وما تعجبية مبتدأ وأحرى فعل ماض للتعجب معناه أولى وأحق والجار بعده متعلق به وأن يرى بالبناء للمفعول فى تأويل مصدر مفعول أحرى والجملة خبر ما واللب العقل وجمعه ألباب مثل قفل وأقفال. وصبورا مفعول ثان ليرى والاول هو نائب الفاعل ان كانت علمية أو حال من نائب الفاعل ان كانت بصرية وهو صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع والسبيل الطريق يذكر و يؤنث والجمع على التأنيث سبول وعلى التذكير سبل بضمتين وسبل بسكون الموحدة (والمعنى) ياصديقى ما أحق وأولى بصاحب العقل رؤيته كثير الصبر يعنى انى لأعجب من أولوية كثرة الصبر بالعاقل ولكن لا سبيل الى أصل الصبر فضلا عن كثرته فان الصبر مر المذاق يكاد أن لا يطاق الا أنه حلو العواقب يفوز صاحبه بأسنى المطالب كما قال الصبر مثل اسمه مر مذاقته * لكن عواقبه أحلى من العسل و بالجملة فنفع الصبر معلوم مشهور والحض عليه فى الكتاب والسنة مقرر مسطور (والشاهد) فى قوله بذى اللب حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

﴿ شواهد

﴿ شواهد نعم و بئس وماجرى مجراهما ﴾

﴿ لنعم موئلا المولى اذاحذرت * بأساءذى البغى واستيلاء ذى الاحن ﴾

(قوله لنعم) بكسر النون اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله أو لتأكيد المدح ونعم فعل ماض لانشاء المدح وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره هو يفسره المنصوب بعده على التميز وهو موئلا أى ملجأ ومرجعا فهو من المواضع التى يجوز فيها عود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة لان المفسر عين المفسر فكأنه يقول لنعم الموئل والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم والمولى أى الله سبحانه وتعالى وهو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر والرابط بينهما كما أفاده الصبان عموم الضمير للمبتدا وغيره ان أريد بالضمير المستتر الجنس واعادة المبتدا بمعناه ان أريد به معهود معين هو المخصوص ويصح أن يكون خبرا لمبتدا محذوف وجوبا تقديره هو المولى أى الممدوح المولى. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وما بعدها شرطها لامحل له من الاعراب وجوابها محذوف لدلالة ماقبلها عليه أى فلنعم موئلا المولى ويصح جعلها لمجرد الظرفية متعلق بنعم. وحذرت بالبناء للمجهول أى خيفت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. و بأساء أى شدة نائب عن فاعله وذى أى صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والبغى أى الظلم والاعتداء مضاف اليه واستيلاء أى تغلب وتمكن معطوف على بأساء وذى مضاف اليه. والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة مضاف اليه وهى جمع احنة بكسر فسكون وهى الحقد واضمار العداوة (يعنى) اذا خفت من شدة صاحب الظلم والاعتداء ومن تغلب وتمكن صاحب الحقد والاضمار للعداوة فوالله لنعم ملجأ ومرجعا المولى هو الذى ينصرك و يحفظك منهما (والشاهد) فى قوله لنعم موئلا حيث أضمر فاعل نعم وفسر بنكرة بعده منصوبة على التميز وهو جائز

﴿ تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ واننى بئس المره ﴾

(قوله تقول) فعل مضارع وعرسى بكسر العين وسكون الراء وفى آخره سين كلها مهملات أى امرأتى فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه ويجمع على أعراس كحمل وأحمال وقد يقال للرجل عرس أيضا. وهى الواو للحال من الفاعل وهى ضمير منفصل مبتدأ. ولى أى معى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبره. وفى عومرة بالعين المهملة أى صياح جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وهو متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله. و بئس لانشاء الذم . وامرأ أى رجلا لغة فى مرء فان أدخلت عليهما أل قلت الامرأ

(لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن) هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وفاعل نعم ضمير مستتر يعود على موئل فهو من المواضع التى يجوز فيها عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. وموئلا تميز مفسر لهذا الضمير ومعناه الملجأ والمرجع من وأل يئل من باب وعد التجأ ورجع والمولى يطلق على معان منها الناصر والحليف وابن العم والظاهر أن المراد مولى الموالى تبارك وتعالى وهو المخصوص بالمدح. واذا اما لمجرد الظرفية متعلقة بنعم أو مضمنة معنى الشرط ومابعدها شرطها وجوابها محذوف لدلالة ماقبلها عليه وحذرت بالبناء للمجهول أى خيفت و بأساء نائب فاعل حذرت مضاف الى البغى والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر باضافة اذا اليها. والبأساء الشدة والبغى الاعتداء والظلم واستيلاء معطوف على بأساء مضاف الى ذى المضاف الى الاحن ومعناه التغلب والتمكن من قولهم استولى عليه اذا غلب عليه وتمكن منه. والاحن جمع احنة مثل سدرة وسدر وهى الحقد واضمار العداوة (والمعنى) والله لنعم المولى ملجأ ومرجعا اذا خيفت شدة الظالمين واضرار المعتدين وغلبة الحاقدين (والشاهد) فى قوله لنعم موئلا حيث رفعت نعم ضميرا مستترا فسره التمييز المذكور بعده

(تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ واننى بئس المره) هو من الرجز صحيح العروض والضرب مخبون بعض الحشو. وعرس الرجل بالكسر امرأته والجمع أعراس مثل حمل وأحمال وقد يقال للرجل أيضا عرس وجملة وهى الخ حال من عرسى. واللام فى لى بمعنى مع متعلقة بالاستقرار المحذوف الذى هو متعلق قوله فى عومرة الواقع خبرا عن قوله وهى أو متعلقة بمحذوف حال من عومرة وكان فى الاصل نعتا له فلما تقدم عليه أعرب حالا على القاعدة والظرفية فى قوله فى عومرة مجازية كما لايخفى. والعومرة الصياح. وقوله بئس الى آخر البيت مقول تقول و بئس فعل ماض لانشاء الذم وفاعله ضمير مستتر يعود على امرأ فهو من المواضع التى يجوز فيها رجوع الضمير على المتأخر لفظا ورتبة. وامرأ تميز مفسر لهذا الضمير ومعناه الرجل فان أدخلت عليه أل قلت الامرأ. والمرء بفتح الميم وضمها لغة وجمعه رجال من غير لفظه والأنثى امرأة بهمز الوصل وفيها لغة أخرى

وهى مرأة وزان تمرة ويجوز نقل حركة الهمزة الى الراء فتحذف فيصير مرة وزان سنة كما هنا. وجمعها نساء من غير لفظها أيضا والمخصوص بالذم فى كل منهما محذوف لعلمه من المقام واشعار قولها انى به أى بئس امرأ أنت و بئس المرأة أنا (والمعنى) تقول امرأتى والحال انها معى فى صياح وارتفاع أصوات انك بئس الرجل وانى بئس المرء (والشاهد) فى قوله بئس امرأ حيث رفعت بئس ضميرا مستترا فسره التمييز الذى بعده

(والتغلبيون بئس الفحل فحلهمو * خلا وأمهمو زلاء منطيق) هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وقائله جرير يهجو الاخطل لانه كان تغلبيا (١٩٢) والتغلبيون مبتدأ وجملة بئس الخ خبر وهو جمع تغلبى بكسر اللام نسبة الى بنى تغلب بالغين المعجمة وكسر اللام كتضرب وهم قوم من نصارى العرب بقرب الروم طالبهم عمر رضى الله عنه بالجزية فأبوا أن يعطوها باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى انه قال هاتوها وسموها ماشئتم. قال ابن السراج ومن العرب من يقول تغلبى بفتح اللام للتخفيف استثقالا لتوالى كسرتين مع ياء النسبة و بئس فعل ماض لانشاء الذم والفحل فاعله وفحلهم هو المخصوص بالذم وخلا تمييز ويؤخذ منه كما فى حاشية الخضرى أن تمييز الظاهر لايجب تقديمه على المخصوص بخلاف تمييز الضمير فيجب تقديمه على المخصوص كما فى قوله لنعم موئلا المولى الخ. والفحل الذكر من الحيوان والمراد به هنا خصوص الأب بدليل قوله وأمهم. وقوله وأمهم زلاء منطيق جملة اسمية معطوفة على الجملة الصغرى التى قبلها فهى فى موضع رفع والمراد بالام الوالدة كما هو أحد معانيها وفيها أربع لغات ضم الهمزة وكسرها وأمة وأمهة أى وتجمع على أمهات وأمات. والزلاء بفتح الزاى وشد اللام ممدودا المرأة القليلة لحم الاليتين. والمنطيق وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث والمراد به هنا التى تتأزر بما تعظم به عجيزتها كأنه مأخوذ من النطاق وهو شقة تحتزم عليها المرأة وترسل أعلاها على أسفلها كما فى الخضرى (والمعنى) أن هذه القبيلة يذم فيها الأب من حيث كونه أبا لسوء غرسه أو لكونه غير عريق مثلا وتذم فيها الأم بأنها قليلة لحم الاليتين تعظم عجيزتها بازارها (والشاهد) فى قوله بئس الفحل فحلهم فحلا حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

والمرء بفتح الميم. وضمها لغة. والمخصوص بالذم محذوف تقديره أنت وانما حذفه لدلالة الياء فى وانى عليه وما قيل فى قوله السابق قريبا لنعم موئلا المولى من الاعراب وغيره يقال فى قوله بئس امرأ أنت وجملته فى محل نصب مقول القول وجمع امرئ رجال من غير لفظه. وانى الواو للعطف وان حرف توكيد والنون للوقاية والياء اسمها فعل ماض وحقه بئست وانما حذف التاء للشعر. والمرء فاعلها مرفوع وسكن للشعر وهى لغة فى المرأة وفيها لغة أخرى امرأة وجمع المرة نساء من غير لفظها أيضا والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم والمخصوص بالذم الواقع مبتدأ مؤخر محذوف أيضا تقديره أنا لاشعار الياء فى قولها وانى به والرابط بينهما العموم ان جعلت أل فى الفاعل جنسية أو العهد ان جعلت عهدية والجملة فى محل رفع خبر ان (يعنى) تقول امرأتى والحال انها معى فى صياح وصراخ بئس الرجل أنت و بئست المرأة أنا (والشاهد) فى قوله بئس امرأ وهو مثل الأول

﴿والتغلبيون بئس الفحل فحلهمو * خلا وأمهمو زلاء منطيق﴾

قاله جرير هجا به الاخطل لانه كان تغلبيا (قوله والتغلبيون) جمع تغلبى نسبة الى تغلب بفتح الفوقيه وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وهو أبو قبيلة من العرب لكن اللام فى المنسوب مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر كما قاله الجوهرى وهم قوم من نصارى العرب بقرب الروم طالبهم سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه بالجزية فامتنعوا من اعطائها له باسم الجزية وصالحوه على أن يعطوها له مضاعفة باسم الصدقة وروى أنه قال لهم هاتوها وسموها ماشئتم، وهو مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وجملة بئس الخ فى محل رفع خبره والرابط الضمير فى فحلهمو. و بئس فعل ماض لانشاء الذم والفحل أى الأب وان كان أصله الذكر من الحيوان فاعله والجملة فى محل رفع خبر مقدم. وفحلهمو أى أبو هم وهو المخصوص بالذم مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والرابط بينهما العموم أو العهد كما مر قريبا. وفحلا أى أبا تمييز محول عن الفاعل اذ الاصل بئس فحل الفحل فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه فصار بئس الفحل ثم جىء بالمحذوف وجعل تمييزا مؤكدا للفاعل توكيدا لفظيا حيث لا ابهام يرفعه التمييز كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

ويؤخذ منه أنه لايجب تقديم تمييز الظاهر على المخصوص وهو كذلك بخلاف تمييز الضمير كما مر فى قوله لنعم موئلا المولى. وأمهمو أى والدتهم الواو لعطف جملة اسمية على مثلها وأم مبتدأ والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والام فيها أربع لغات ضم الهمزة وكسرها وأمة وأمهة وتجمع على أمات وأمهات. وزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام و بالمد أى قليلة لحم الاليتين خبره. ومنطيق بكسر الميم

﴿ تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وهو من قصيدة طويلة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز منها:

يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا

وقوله تزود أى اتخذ زادا. والزاد فى الاصل الطعام المتخذ للسفر والجمع أزواد والمقصود منه هنا العيشة الطيبة والسيرة الحميدة والفاء فى قوله فنعم للتعليل

ونعم فعل ماض لانشاء المدح

أى تتأزر بازارها لأجل أن تعظم بها عجيزتها خبر بعد خبر للمبتدا وهو صيغة مبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث والالقال منطيقة (يعنى) ان هؤلاء القوم الذين هم من نصارى العرب يذم فيهم أبوهم وأمهم فيذم أبوهم من حيث كونه أبا بأنه غير عريق فى النسب لسوء أولاده وتذم أمهم بأنها قليلة لحم الاليتين وتتأزر بالازار لتعظم به عجيزتها (والشاهد) فى قوله بئس الفحل فحلهمو فحلا حيث جمع فيه بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وهو جائز عند المبرد وابن السراج والفارسى والناظم وولده أفاد التمييز فائدة زائدة عن الفاعل نحو نعم الرجل فارسا أم لم يفد نحو نعم الرجل رجلا وهو الصحيح لوروده كما رأيت وممتنع عند سيبويه والسيرافى أفاد التمييز أم لم يفد لان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل. وتأولا ما سمع بجعل فحلا حالا مؤكدة لا تمييزا أو بجعل الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر للشعر وقال الشيخ أبو حيان وعندى تأويل أقرب من هذا وذلك أن يدعى أن فى بئس ضميرا. وفحلا تمييز تأخر عن المخصوص بالذم وهو الفحل وفحلهمو بدل منه وفيه تفصيل عند بعضهم وهو ان أفاد التمييز فائدة زائدة عن الفعل جاز الجمع بينهما والا فلا وصححه ابن عصفور وهذا الخلاف اذا كان الفاعل ظاهرا وأما ان كان مضمرا فيجوز الجمع بينهما باتفاق نحو نعم رجلا زيد

﴿ تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا ﴾

قاله جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز (قوله تزود) أى سر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ومثل صفة لمصدر محذوف تقديره تزودا مثل. وزاد أى سير وان كان أصله الطعام المتخذ لنحو السفر مضاف اليه وجمعه أزواد وهو مضاف وأبيك مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة والكاف مضاف اليه. وفينا متعلق بتزود. وفنعم الفاء للعطف وهى بمعنى اللام ونعم فعل ماض لانشاء المدح والزاد فاعله والجملة فى محل رفع خبر مقدم وزاد وهو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر والرابط بينهما العموم أو العهد كما تقدم. وزادا منصوب على أنه تمييز لفاعل الظاهر (يعنى) سر فينا سيرا مثل سير أبيك وعش معنا معيشة مثل معيشته لانه كان سيره معنا حسنا ومعيشته معنا طيبة (والشاهد) فى قوله فنعم الزاد زاد أبيك وهو مثل الاول. ولمانع أن يقول زيادة على ما سبق ان زادا مفعول به لتزود لا تمييز ومثل حال منه وان كان نكرة لانه وجد مسوغ وهو تقدم الحال على صاحبها فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا ﴾

قالته كنزة فى مى صاحبة غيلان الملقب بذى الرمة (قوله ألا) للتنبيه وحبذا حب فعل ماض لانشاء المدح كنعم وتزيد حب على نعم بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس. وذا اسم اشارة فاعل حب وانما جعل ذا فاعلا لحب ليدل على الحضور فى القلب والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم. وأهل وهو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر والملا بالقصر للشعر أى الصحراء مضاف اليه والرابط بينهما اسم الاشارة و يصح جعل المخصوص بالمدح خبرا لمبتدا محذوف وجوبا تقديره

والزاد فاعله وزاد أبيك هو المخصوص بالمدح. وزادا تمييز لفاعل نعم وقيل انه مفعول لتزود ومثل حال منه والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تأخر صاحب الحال وعليه فلا شاهد فيه وأما على الاول ففيه الشاهد حيث جمع بين التمييز وفاعل نعم الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

﴿ألا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. وألا للتنبيه وحب فعل ماض لانشاء المدح وذا فاعله على الخلاف فى ذلك. وأهل هو المخصوص بالمدح. والملا بالقصر الصحراء. وغير هنا أداة استثناء مثل الا وحكمها اذا وقعت موقع الا أن تعرب بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الا وبعض العرب ينصبها فى هذه الصورة مطلقا تم الكلام قبلها أولا وهى اسم مبهم حقه البناء لكنه أعرب للزومه للاضافة فان قطع عنها بنى على الضم كقبل و بعد

اذا علمت ذلك عرفت أنها هنا منصوبة وجوبا لان المعنى أهل الملا يمدحون الا ميا فتذم واسم أن ضمير الشان ومى اسم امرأة وهيا بألف الاطلاق هو المخصوص بالذم وهو عائد على مى (والمعنى) تنبهوا لما أذكره لكم وهو أن أهل الصحراء يستحقون المدح والثناء الجميل الا هذه المرأة فانها اذا ذكرت تستحق الذم (والشاهد) فى صدر البيت وعجزه حيث قيل فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا

هوأهل الملا أى الممدوح أهل الملاوهذا الاعراب على أن حب غير مركبة مع ذا وهو المختار وقيل انها مركبة معها على أنهما اسم واحد بمنزلة قولك المحبوب مبتدأ تغليبا لشرف الاسم على غيره لان مدلوله ذات وأهل خبره أو بالعكس ورد بأن حبذا لو كانت اسما واحدا لوجب تكرار لا ان أهملت نحو لاحبذا زيد ولا عمرو مع أنها لا يجب تكرارها وعمل لا فى معرفة اذا أعملت عمل أن أوليس مع أنها لا تعمل الافى النكرات وقيل انها مركبة معها على أنها فعل ماض تغليبا للسابق على اللاحق وأهل فاعله ورد بأنه يلزم عليه تغليب أخس الجزأين و بأن تركيب فعل من فعل واسم لانظير له و بقى وجه آخر وهو كون حب فعلا والاسم الظاهر فاعله وذا ملغاة وغير منصوبة وجوبا على الاستثناء لانها تعرب بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الااذ المعنى أهل الملا يمدحون الامياً فتذم وهى اسم مبهم حقه البناء وانما أعربت لاضافتها والابنيت على الضم كقبل و بعد. وأنه أن حرف توكيد والهاء ضمير الشان اسمها. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وذكرت بالبناء للمجهول فعل ماض. ومى اسم امرأة نائب عن فاعله والجملة فعل الشرط لامحل لها من الاعراب. وفلا وحبذا الفاء واقعة فى جواب الشرط وهو لا محل له من الاعراب ولا نافية وحب فعل ماض لانشاء الذم كبئس وذا فاعله والجملة فى محل رفع خبر مقدم. وهيا أى مى وهو المخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع وألفه للاطلاق والرابط بينهما اسم الاشارة وجملة اذا فى محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليه أى غير ذكر مى (يعنى) تنبهوا لقولى لكم وهو أن أهل الصحراء يستحقون الثناء الجميل الا المرأة المسماة بمى فانها تستحق الذم اذا ذكرت (والشاهد) فى صدر البيت حيث جعل حبذا كنعم لانشاء المدح وفى عجزه حيث جعل لاحبذا كبئس لانشاء الذم فقد جمع فى البيت بين المدح والذم وهو جائز

﴿ فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل ﴾

قاله الأخطل (قوله فقلت) الفاء للعطف وقلت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع. واقتلوها أى اخلطوها فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والهاء العائدة على الخمرة مفعوله. وعنكمو متعلق باقتلوها والميم علامة الجمع والواو للاشباع وانما عدى اقتلوها بعن مع أنه يعدى بالباء لانه فى معنى ادفعوا حدتها عنكم. و بمزاجها بكسر الميم متعلق أيضا باقتلوها ومزاج الخمرة هو الماء لانه يضعف حدتها وجملة اقتلوها عنكمو بمزاجها فى محل نصب مقول القول. وحب الواو للعطف وحب فعل ماض لانشاء المدح وهو بضم الحاء بنقل ضمة الباء اليها بعد سلب حركتها لان أصله حبب بضم الباء أى صار حبيبا فسكنت الباء ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر و بفتح الحاء بحذف الضمة بلا نقل لكن ضم الحاء أكثر من فتحها وهذا اذا كان فاعل حب غير ذا كما هنا فان كان ذا وجب فتح الحاء ان جعلتهما كالكلمة الواحدة بالتركيب فان بقيتا على أصلهما بلا تركيب جاز الوجهان كما فى التصريح. و بها الباء زائدة والهاء فاعل حب مبنى على السكون فى محل رفع ومقتولة أى ممزوجة منصوب على التمييز. وحين ظرف زمان متعلق بحب وجملة تقتل بالبناء للمجهول أى تمزج من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازا العائد على الخمرة فى محل جر باضافة حين اليها. وجملة وحب بها مقتولة حين تقتل فى معنى التعليل لما قبله (يعنى) فقلت لمن يطلب شرب الخمرة اخلطوها وادفعوا حدتها عنكم بما تمزج به لانها تمدح اذا كانت ممزوجة بالماء وتشرب وقت المزج لان تأخر شربها عن وقت المزج فلا تمدح (والشاهد) فى قوله وحب بها حيث روى بضم الحاء وفتحها وجر المعمول بباء زائدة وهو جائز و يجوز أيضا عدم جره فتقول حب زيد وهذا فى غير

﴿ فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها

وحب بها مقتولة حين تقتل ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو. والضمير فى اقتلوها عائد على الخمر وقتل الشراب مزجه بالماء. وقوله عنكم متعلق باقتلوا وانما عداه بعن لانه فى معنى ادفعوا سورتها. وقوله بمزاجها متعلق أيضا باقتلوا ومزاج الشراب بالكسر ما يمزج به. وحب يروى بفتح الحاء المهملة وبضمها بنقل حركة العين الى الفاء لان الأصل حبب كشرف نقلت حركة الباء الى الحاء ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر وعلى كل فهو فعل ماض لانشاء المدح والباء زائدة والضمير المجرور بها فاعل حب. ومقتولة أى ممزوجة تمييز وجملة وحب الخ فى معنى التعليل لما قبلها. وحين ظرف متعلق بحب ولعل الغرض منه بيان أن محل مدحها أن يكون تعاطيها وقت مزجها لا ان تأخر شربها عن وقت المزج (والمعنى) فقلت لمن يبغى شرب الخمر امزجوا الخمرة وادفعوا سورتها عنكم بما تمزج به فانها تمدح اذا كانت ممزوجة وشربت وقت المزج (والشاهد) فى

قوله حب حيث روى بالوجهين فتح الحاء وضمها وكلاهما جائز اذا كان فاعل حب غير ذا والا تعين الفتح ﴿ دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ٭ فظل فؤادى فى هواك مضللا ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب الحشو. ودنا من الدنو وهو القرب وتاء المخاطبة فاعل. وجملة وقد خلناك الخ حال منه أى دنوت مقارنة لظننا اياك مثل البدر فالكاف المكسورة مفعول خال الأول. وكالبدر مفعوله الثانى والبدر القمر ليلة كماله. وأجمل أفعل تفضيل منصوب على الحال من التاء أيضا والمفضل عليه محذوف تقديره منه أى من البدر. وظل معطوف بالفاء على دنوت و بابه تعب ومصدره الظلول يقال ظل يفعل كذا ظلولا اذا فعله نهارا قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار وقد تكون بمعنى صار كما هنا. والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعه أفئدة والهوى بالقصر مصدر هوى من باب تعب اذا أحب والمضلل بصيغة اسم المفعول من الضلال وهو عدم الرشد والمعنى قربت منا أيتها المحبوبة حال كونك أجمل من القمر ليلة كماله وقد كنا ظنناك مثله ومساوية له فى الجمال والبهجة فترتب على قربك منا على هذه الحالة أن صار قلبى فى حبك ضالا فاقدا لرشده حائرا لا يدرى محجة قصده (والشاهد) فى قوله أجمل حيث حذفت من ومجرورها

بعد أفعل التفضيل المجرد من أل والاضافة وهو غير خبر ﴿ ولست بالأكثر منهم حصى ٭ وانما العزة للكاثر ﴾ هو من السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وعروضه مطوية مكسوفة أى دخلها الطى وهو من الزحاف حذف الرابع الساكن وهو هنا الواو من مفعولات ودخلها الكسف وهو من العلل حذف السابع المتحرك وهو هنا تاء مفعولات فصير هذا الجزء بعد الطى والكسف مفعلا وكذلك ضربه كعروضه دخله الطى والكسف وأما الحشو فبعضه مخبون و بعضه مطوى وهذا البيت من قصيدة كبيرة للاعشى يفضل فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمة ابن علاثة وذلك أنهما كما فى حاشية المغنى نقلا عن الخفاجى تنازعا الشرف على ما جرت به عادة العرب فى الجاهلية وكان علقمة كريما رئيسا وعامر عاهرا سفيها وساقا ابلا كثيرة لينحراها فهاب حكام العرب أن يحكموا بينهما فأتوا هرم بن سنان فقال لهما أنتما كركبتى البعير يقعان على الأرض معا وينهضان معا قال فأينا اليمين قال كلاكما يمين فمكثا سنة لم يحكم أحد بينهما فأتى الاعشى الى علقمة مستجيرا به فقال أجيرك من الاسود والاحمر قال له ومن الموت قال لا فأتى عامرا فقال له مثله فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت فى جوارى وديتك فلما بلغ ذلك علقمة قال لو علمت مراده لهان على فقال الاعشى القصيدة منها

ان الذى فيه تماريتما ٭ بين للسامع والناظر

يهجو علقمة و يفضل عامرا عليه فنذر علقمة هدر دمه وجعل له على كل طريق رصدا فظفر به وقال الحمد لله الذى أمكننى منك فأنشد الاعشى

أعلقم قد صيرتنى الأمور ٭ اليك وما أنت لى منقص
فهب لى نفسى فدتك النفو ٭ س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذا تطلبوا بدمه ولا ينفك عنى ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة

ذا وأما هى فيجب معها فتح حاء حب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة والا جاز الوجهان كما تقدم قريبا ولا يجر المعمول بالباء الزائدة

﴿ شواهد أفعل التفضيل ﴾

﴿ دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ٭ فظل فؤادى فى هواك مضللا ﴾

(قوله دنوت) أى قربت فعل ماض والتاء ضمير المخاطبة فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع والمتعلق به محذوف أى دنوت منا. وقد الواو للحال من التاء وقد حرف تحقيق. وخلناك أى ظنناك فعل ماض ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره فاعله والكاف مفعوله الأول. وكالبدر أى القمر ليلة كماله مفعوله الثانى. وأجملا أفعل تفضيل حال من التاء أيضا وألفه للاطلاق والمفضل عليه محذوف تقديره من البدر. وفظل الفاء للسببية عطف على دنوت وظل أى صار فعل ماض ناقص و بابه تعب ومصدره الظلول والأصل فيه أنه لا يقال الا لعمل يكون بالنهار. وفؤادى أى قلبى اسم ظل وياء المتكلم مضاف اليه وهو مذكر و يجمع على أفئدة. وفى هواك بالقصر أى حبك متعلق بمضللا وكاف المخاطبة مضاف اليه وهو مصدر هوى من باب تعب. ومضللا بصيغة اسم المفعول أى حيران خبر ظل والألف للاطلاق (يعنى) قربت منا حال كونك أجمل من القمر ليلة كماله وقد كنا ظنناك مثله فبسبب ذلك صار قلبى فى حبك حيران لا يدرى كيف الاتصال بك (والشاهد) فى قوله أجملا حيث حذف من البدر بعده وهو مجرد من أل والاضافة وغير خبر بل حال للدلالة على المحذوف بما قبله وهو كالبدر وهو قليل والكثير الحذف لما ذكر اذا كان أفعل التفضيل خبرا نحو قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى منك

﴿ ولست بالأكثر منهم حصى ٭ وانما العزة للكاثر ﴾

قاله ميمون الاعشى يفضل عامرا مع جنوده على علقمة مع جنوده (قوله ولست) الواو بحسب

فأمر به وحل وثاقه وأحسن عطاءه وقال الى حيث شئت وأخرج معه من يبلغه مأمنه فقال علقم ياخير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعاثر
وعلقمة هذا صحابى من المؤلفة قلوبهم أسلم وهو شيخ واستعمله عمر على حوران وبهامات. أخرج أبو نعيم والخطيب وابن عساكر أن حسان أنشد هذه القصيدة للنبى صلى الله عليه وسلم وقد قال له أنشدنا من شعر الجاهلية ماعفى لنا فيه فقال لاتنشدنى مثل هذا بعد اليوم انى ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان وعلقمة فأحسن علقمة القول وانه لايشكر الله من لايشكر الناس وكان ذلك قبل اسلام علقمة رضى الله عنه . وقوله ولست بتاء الخطاب المفتوحة والباء زائدة فى خبر ليس . وحصى أى عددا نصب على التميز بأكثر . والعزة بكسر العين المهملة القوة والغلبة . والكاثر بالمثلثة بمعنى الكثير يقال عدد كاثر أى كثير وقيل معناه الغالب فى الكثرة (والمعنى) لست ياعلقمة أكثر من قوم عامر عددا والقوة والغلبة انما تكون غالبا للكثير على القليل (والشاهد) فى قوله بالاكثر منهم حيث اقترنت من بأفعل التفضيل المحلى بأل وهو غير جائز فيخرج على زيادة أل أو ان الجار متعلق بمحذوف كما ذكره الشارح

ماقبلها وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع لأنه خطاب لمذكر. وبالاكثر الباء حرف جر زائدة. والاكثر خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. ومنهم متعلق به والميم علامة الجمع. وحصى أى جنودا تميز الأكثر منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ أصله حصى بفتح الحاء والصاد وتحريك الياء منونة فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان الألف والتنوين الذى يرسم ألفا فى حالة النصب بحسب الأصل فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار حصى وانما أتوا بياء أخرى لتدل على الياء الأصلية المحذوفة بخلاف ما اذا لم يأتوا بها وقالوا حصا فلا يوجد مايدل عليها. وانما الواو للعطف وانما حرف مكفوف عن العمل بما. والعزة بكسر العين المهملة أى القوة والغلبة مبتدأ. وللكاثر بالمثلثة أى للذى جنوده كثيرة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبره (يعنى) ولست ياعلقمة أى مع جنودك أكثر من جنود عامر أى معه وانما القوة والغلبة للذى جنوده كثيرة (والشاهد) فى قوله بالاكثر منهم حيث جمع فيه بين أفعل التفضيل التالى لأل ومن مع أنه لايجوز عندهم فلاتقول زيد الأفضل من عمرو وأجابوا عن ذلك بزيادة أل أى ولست بأكثر منهم أو بجعل منهم متعلقة بمقدر مجرد من أل مدلول عليه بالمذكور أى ولست بالاكثر أكثر منهم فحينئذ أكثر المقدر بدل من الاكثر المذكور بدل نكرة من معرفة

﴿ وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل ﴾

ذكر مستوفى فى شواهد قوله فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس (والشاهد) فى قوله بأعجلهم وأعجل حيث استعمل صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل فان قوله بأعجلهم أى بعجلهم. وقوله أعجل أى عجل اذ المنفى أصل العجلة لازيادتها فقط بقرينة مدح نفسه وقيل ان أعجل الثانى على بابه وقد ارتضاه الشارح بدليل اقتصاره على الأول. وأما قوله أجشع فهو أفعل تفضيل ان فسر بأشد أكثر القوم حرصا على الاكل وان فسر بالحريص على الاكل فلا وهذا الاستعمال المتقدم سماعى على الصحيح وقيل قياسى وقيل ان أفعل التفضيل لايجرد عن معنى التفضيل لاسماعا ولا قياسا ويؤول ما استدل به على ذلك بجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لابحسب نفس الأمر أو يقال لامانع من جعل أعجل للتفضيل

﴿وفى البيت شاهد آخر﴾ وهو زيادة الباء فى خبر أكن المنفية بلم وهو قليل

﴿ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول ﴾

قاله الفرزدق (قوله ان) حرف توكيد والذى اسم موصول اسمها مبنى على السكون فى محل نصب وسمك أى رفع فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الذى. والسماء مفعوله فهو متعد ومصدره سمك ويستعمل لازما بمعنى ارتفع ومصدره سموك. وجملة سمك السماء صلة الموصول لامحل لها من الاعراب. وبنى فعل ماض وفاعله يرجع الى الذى أيضا. ولنا متعلق به. وبيتا وهو الكعبة المشرفة مفعوله وجملة بنى لنا بيتا فى محل رفع خبر ان ودعائمه بفتح الدال المهملة أى أعمدته مبتدا

﴿ وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل ﴾

سبق الكلام عليه مستوفى فى الاستشهاد به على زيادة الباء فى خبر كان المنفية بلم أى قوله بأعجلهم (والشاهد) فيه هنا قوله بأعجلهم أيضا لكن لامن حيث زيادة الباء فيه بل من حيث انه وان كان على صيغة أفعل التفضيل الا أنه مستعمل فى غير التفضيل أى لم أكن بعجلهم كما تقدمت الاشارة اليه

﴿ ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول ﴾

مبتدأ والهاء مضاف اليه وهى جمع دعامة بالكسر. وأعز أى عزيزة من العزة بكسر العين المهملة وهى القوة خبر المبتدا والجملة فى محل نصب صفة لقوله بيتا. وأطول أى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو الامتداد معطوف على أعز (يعنى) ان الذى رفع السماء بنى لنا الكعبة المشرفة الموصوفة بأن أعمدتها قوية متينة وممتدة مرتفعة (والشاهد) فى قوله أعز وأطول حيث استعمل صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل فان قوله أعز وأطول أى دعائمه عزيزة وطويلة ولا يقال ان أفعل التفضيل فى البيت على بابه والمعنى أعز وأطول من بيوتكم لأن قصده نفى المشاركة بالاصالة مع أن النزاع ليس فى ذلك أفاده يس وقال السعد المراد بالبيت بيت المجد والشرف وقوله أعز وأطول أى من دعائم كل بيت وعلى هذا هما للتفضيل

﴿ فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه أطيب ﴾

قاله الفرزدق أيضا (قوله فقالت) الفاء بحسب ما قبلها وقالت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المحبوبة. ولنا اللام حرف جر ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره مبنى على السكون فى محل جر وهو متعلق بقالت. وهنا متعلق آخر به محذوف تقديره فقالت لنا حين قدومنا عليها. وأهلا صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا به لفعل محذوف أيضا ومثله وسهلا وواوه للعطف والتقدير أتيتم قوما أهلا ووجدتم مكانا سهلا. وزودت أى زادت الواو للعطف و زودت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع الى المحبوبة أيضا ومفعوله الأول محذوف أى زودتنا. وجنى بوزن حصى مفعوله الثانى وهو على حذف مضاف أى وزودت شبيه جنى النحل بدليل ما بعده وجنى النحل أى ما يجنى منه فهو مصدر بمعنى اسم المفعول وهو العسل الأبيض والنحل مؤنثة و واحدتها نحلة و بل للاضراب الابطالى وما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وجملة زودت من الفعل والفاعل والمفعولين المحذوفين صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف أيضا والتقدير بل ما زودتنا اياه أى حين أردنا السفر فالمتعلق محذوف ومنه متعلق بأطيب وأطيب أى ألذ خبر المبتدا (يعنى) فقالت المحبوبة لنا حين قدومنا عليها أتيتم قوما أهلا فاستأنسوا بهم و وجدتم مكانا سهلا لا صعوبة فيه. و زودتنا حين أردنا السفر ما يشبه عسل النحل وهو كلامها بل هو ألذ منه أى ما زودته لنا من الكلام حين الرحيل من عندها ألذ عندنا من العسل الأبيض وأما ما زودته لهم من الزاد فغير منظور له عندهم (والشاهد) فى قوله منه أطيب حيث قدم من ومجرورها على أفعل التفضيل مع أن المجرور بمن غير استفهام وهو شاذ لأنهما معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف وقيل ان منه متعلق بزودت قبله فحينئذ لا شذوذ فيه فان كان المجرور بمن اسم استفهام نحو أنت ممن خير وأنت من أيهم أفضل أو مضافا الى اسم استفهام نحو أنت من غلام أيهم أفضل فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها لان الاستفهام له صدر الكلام وانما قدم أنت فى هذه الأمثلة لئلا يلزم الفصل بين أفعل التفضيل ومعموله بأجنبى وهو المبتدأ لانه ليس معمولا للخبر ولا قائل بجواز الفصل بين أفعل التفضيل ومعموله بأجنبى

هو من الكامل صحيح العروض والضرب ومضمر بعض الحشو وقائله الفرزدق. وسمك يستعمل متعديا بمعنى رفع كما هنا ومصدره السمك كالضرب ولازما بمعنى ارتفع ومصدره السموك كالقعود ومراده بالبيت الكعبة المشرفة. والدعائم جمع دعامة وهى بكسر الدال المهملة ما يسند به الحائط اذا مال ليمنعه من السقوط و يقال هى العمود. وأعز بمعنى عزيزة من العزة بكسر العين المهملة وهى القوة. وأطول بمعنى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو الامتداد والارتفاع. وجملة سمك السماء لا موضع لها من الاعراب صلة الموصول. وجملة بنى لنا بيتا فى محل رفع خبر ان وجملة دعائمه أعز وأطول فى موضع نصب صفة لقوله بيتا (والمعنى) ان الذى أوجد السماء و رفعها بنى لنا بيتا مسانده قوية متينة وأعمدته ممتدة مرتفعة (والشاهد) فى قوله أعز وأطول حيث استعملت صيغة أفعل التفضيل فى غير التفضيل هذا وظاهر كلام بعضهم أنها للتفضيل حيث قال أعز وأطول من كل بيت والمراد بالبيت على كلامه بيت المجد والشرف وعليه فلا شاهد فيه

﴿ فقالت لنا أهلا وسهلا و زودت
جنى النحل بل ما زودت منه أطيب ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب. وأهلا وسهلا منصوبان بفعل محذوف أى أتيتم قوما أهلا وموضعا سهلا. وموضع هذه الجملة نصب لانها مقول القول. وزودت أى أعطت زادا. وجنى بوزن حصى ما يجنى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول والنحل مؤنثه واحدتها نحلة و بل ما زودت للاضراب الابطالى وما مبتدأ ومنه متعلق بأطيب وأطيب خبر (والمعنى) فقالت لنا هذه المرأة عند قدومنا عليها أتيتم قوما أهلا وموضعا سهلا واسعا فابسطوا أنفسكم

واستأنسوا ولا استوحشوا ولما أردنا الرحلة من عندها أعطتنا زادا شبيها بعسل النحل بل هو أطيب منه وألذ (والشاهد) فى قوله منه أطيب حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ وان علقت منه بزودت فلا شاهد فيه

﴿ ولا عيب فيها غير أن سريعها * قطوف وأن لا شىء منهن أكسل ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل قال العلامة فى حاشية المغنى ذو الرمة بضم الراء وتكسر كما فى القاموس قطعة حبل بالية قيل علقت له تميمة به فى صغره وقيل لقبته به محبوبته مية وقد استسقاها وعلى كتفه قطعة حبل فقالت اشرب ياذا الرمة فكان أحب أسمائه اليه. وفى شرح شواهد الرضى على الكافية المسمى بخزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادى أنه رآها ووقعت فى قلبه فخرق دلوه وأتى بالرمة وقال لها أصلحيه لى فانى رجل مسافر قال وكانت نذرت بدنة يوم تراه فرأت شوهته فقالت واضيعة بدنتاه فأنشد

على وجه مى مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت عن بدنها وقالت أشينا ترى لا أم لك. فقال:

ألم تر أن الماء يخبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت لم يبق الا أن أقول لك هلم فذق والله لا كان ذلك أبدا. فقال:

فياضيعة الشعر الذى لج وانقضى * بمى ولم أملك ضلال فؤاديا

واسمه غيلان بن عقبة ويكنى أبا الحرث. أخرج ابن عساكر عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس حديث * ان من الشعر لحكمة * قال له جرير هل لك فى المهاجاة. قال لا: فقال كأنك هبتنى. قال لا والله فقال ولم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكتهن الاسافل وما تركت الشعراء فى نسوتك مرتعا قال أبو عمرو ابن العلاء بدىء الشعر بامرىء القيس وختم بذى الرمة مات فى أصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال الأصمعى مات ذو الرمة عطشان وأتى بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان آخر ماتكلم به قوله

يامخرج الروح من نفسى اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحنى عن النار

أخرجه ابن عساكر اه وقوله ولا عيب فيها أى فى النسوة. وغير أداة استثناء مثل الا لأن المعنى انتفت عنهن جميع العيوب الا عيب البطء والكسل. وقوله غير الخ هو من تأكيد المدح بما يشبه الذم وضمير سريعها عائد على النسوة والقطوف بوزن رسول هو كما قال الفارابى من الدواب وغيرها وفى حاشية الخضرى القطوف بفتح القاف آخره فاء المتقارب الخطا وأن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة لا شىء الخ خبرها ومنهن متعلق بأكسل وأكسل أفعل تفضيل من كسل يكسل كسلا من باب تعب (والمعنى) لا عيب فى هؤلاء النسوة الا بطء الحركة والكسل لما فيهن من السمن (والشاهد) فى قوله منهن أكسل حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ والمراد

﴿ اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. والمسايرة المجاراة. وأسماء اسم امرأة

﴿ ولا عيب فيها غير أن سريعها * قطوف وأن لا شىء منهن أكسل ﴾

قاله ذو الرمة غيلان يصف نسوة ببطء الحركة والكسل (قوله ولا) الواو بحسب ماقبلها ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وعيب اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. وفيها أى النساء المذكورة فيما قبله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها وغير منصوبة على الاستثناء كما انتصب الاسم الذى بعد الا وقيل على الحال وفيها معنى الاستثناء أى حال من المستثنى منه وهو هنا عيب وصح ذلك لأن غير لا تتعرف بالاضافة وقيل على التشبيه بظرف المكان والجامع بينهما الابهام فى كل وهذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم. وان حرف توكيد وسريعها اسمها والهاء العائدة على النساء أيضا مضاف اليه. وقطوف خبرها وهو بفتح القاف وضم الطاء المهملة مخففة وفى آخره فاء أى بطىء الحركة كما قاله الفارابى أو متقارب الخطا كما قاله الصبان وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليه أى غير قطف سريعها. وأن الواو للعطف وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه. ولا شىء اعرابه كاعراب لا عيب. ومنهن من حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر والنون علامة جمع النسوة وهو متعلق بأكسل وأكسل خبر لا وهو أفعل تفضيل من كسل يكسل كسلا من باب تعب وجملة لا شىء الخ فى محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة (يعنى) ان هؤلاء النساء انتفت عنهن جميع العيوب الا عيبين أحدهما بطء حركتهن أو تقارب خطاهن والثانى انه لا شىء أكسل منهن وذلك كله لكثرة سمنهن (والشاهد) فى قوله منهن أكسل وهو مثل الأول

﴿ اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح ﴾

قاله جرير (قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وسايرت أى جارت وباهت فعل ماض والتاء علامة التأنيث. وأسماء اسم امرأة فاعله. ويوما ظرف زمان متعلق بسايرت

ويوما ظرف لسايرت والمراد به الوقت والحين سواء كان ليلا أونهارا لان العرب تطلقه على ذلك كما تطلقه على ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر وجمعه أيام وأصله أيوام دخله القلب والادغام. والظعينة المرأة فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن أى يرتحل بها ويقال الظعينة فى الاصل الهودج فيه امرأة أم لا ثم سميت به المرأة مادامت فيه ثم سميت به وان كانت فى بيتها. وقوله فأسماء الخ هو اظهار فى محل الاضمار تلذذا بتكرار اسم الحبيب على حد قوله

* سعاد التى أضناك حب سعادا *

والمراد باليوم هنا الوقت سواء كان ليلا أو نهارا لان العرب تطلقه على ذلك كما تطلقه على ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر ويجمع على أيام وأصلها أيوام فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء. وظعينة بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة مفعول سايرت والجملة فعل الشرط وهو اذا لا محل لها من الاعراب. والظعينة فى الاصل الهودج كانت فيه امرأة أولم تكن ثم سميت المرأة ظعينة مادامت فيه قيل وقد تسمى بهذا الاسم سواء كانت فى الهودج أو فى بيتها وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن بها أى يرتحل. وفأسماء الفاء واقعة فى جواب اذا وهو لا محل له من الاعراب. وأسماء مبتدأ ومن حرف جر وتلك ت اسم اشارة مبنى على الكسر فى محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب وهو متعلق بأملح. والظعينة بدل أو عطف بيان أو نعت من اسم اشارة. وأملح خبر المبتدا وهو أفعل تفضيل من الملاحة وهو الحسن (يعنى) اذا جارت وباهت أسماء فى أى وقت من الاوقات امرأة فى الملاحة والحسن فأسماء كانت هى الاملح والاحسن من هذه المرأة (والشاهد) فى قوله من تلك الظعينة أملح وهو مثل الأول أيضا

﴿ مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا ﴾

﴿ أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف الا ما وقى الله ساريا ﴾

قالهما سحيم بن وثيل (قوله مررت) فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وعلى وادى متعلق به. والسباع مضاف اليه وهى جمع سبع بفتح السين وضم الباء وسكونها. ووادى السباع واد بطريق الرقة. والوادى كل منفرج بين جبال أو آكام. ولا الواو للحال من الفاعل ولا نافية. وأرى أى أعلم أو أبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وكوادى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجودا مفعول ثان لأرى مقدم. والسباع مضاف اليه. وحين ظرف زمان متعلق بأرى. ويظلم بضم أوله من الظلمة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على وادى السباع والجملة فى محل جر باضافة حين اليها. وواديا مفعول أول لأرى مؤخر وهذا على أنها علمية وعلى أنها بصرية فقوله كوادى متعلق بالمحذوف السابق على أنه حال من واديا والمسوغ لمجئ الحال من النكرة تقدم الحال عليها (وقوله أقل) بالنصب أفعل تفضيل صفة لواديا به أى الوادى والباء بمعنى فى جار ومجرور متعلق بمحذوف أى كائنا حال من ركب جمع راكب كصحب وصاحب الواقع فاعلا لأقل والمسوغ تقدم الحال على النكرة أيضا أو وصفها بجملة الفعل والفاعل والمفعول الواقعة بعدها وهى أتوه أى وصل الركب الوادى. وتئية بمثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة فمثناة تحتية مشددة أى مكثا تمييز لأقل لا مفعول لأجله. ولا صفة لمصدر محذوف ولا حال كما قيل لان المعنى لا يظهر على ذلك كما قاله العلامة المحشى الخضرى والمفضل عليه محذوف مع حاله والتقدير ولا أرى واديا أقل فيه ركب أتوه من جهة المكث منه أى من الركب فى وادى السباع أى لم أر ركبا يقل مكثه فى واد كقلته فى وادى السباع. وأخوف معطوف على أقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على الركب والمتعلق محذوف لدلالة

وأسماء مبتدأ والجار بعده متعلق بأملح وأملح خبر وهو أفعل تفضيل من ملح بالضم ملاحة بهج وحسن منظره والجملة الأولى الفعلية فى محل جر باضافة اذا اليها والجملة الثانية الاسمية المقرونة بالفاء لا محل لها من الاعراب جواب اذا (والمعنى) أن أسماء اذا جارت وباهت فى أى وقت من الاوقات امرأة فى الحسن والملاحة كانت هى أزيد من هذه المرأة فى الملاحة والبهجة (والشاهد) فى قوله من تلك الظعينة أملح حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ

﴿ مررت على وادى السباع ولا أرى

كوادى السباع حين يظلم واديا ﴾

﴿ أقل به ركب أتوه تئية *

وأخوف الا ما وقى الله ساريا ﴾

هما من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب الحشو والوادى كل منفرج بين جبال أو آكام. والسباع جمع بالضم كرجل ورجال واسكان الباء لغة. ووادى السباع واد بطريق الرقة. وجملة ولا أرى حالية. وواديا مفعول أول لأرى. وكوادى السباع مفعولها الثانى ان كانت علمية والا فهو حال من واديا والمسوغ لمجئ الحال من النكرة تأخر صاحبها. وحين متعلق بمحذوف حال من وادى السباع. ويظلم مضارع أظلم من الظلمة والجملة فى محل جر باضافة حين اليها. وأقل بالنصب أفعل تفضيل صفة لقوله واديا. وبه بمعنى فيه حال من ركب والمسوغ تأخر صاحبها عنها أو وصفه بالجملة بعده. وركب فاعل

أفعل التفضيل وهو جمع راكب مثل صحب وصاحب. وجملة أتوه أى وصلوا اليه فى محل رفع صفة ركب. وتئية بمثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة فمثناة تحتية مشددة مصدر قولهم تأيا بالمكان تلبث عليه وتأنى فمعناه التلبث والمكث وهو منصوب على التمييز لأقل أى أقل من جهة المكث والمفضل عليه محذوف مع حاله أى منه بوادى السباع أى لم أر واديا يقل مكث الركب فيه كقلته فى وادى السباع. وأخوف معطوف على أقل وفاعله ضمير الركب وصلته محذوفة لدلالة ماقبله عليه والمفضل عليه محذوف أيضا مع حاله. وما مصدرية ظرفية والاستثناء مفرغ أى فى جميع الاوقات الاوقت وقاية الله تعالى وحفظه وسار يا مفعول وقى مشتق من السرى وهو السير ليلا وتقدير البيت ولأرى واديا أقل فيه ركب أتوه من جهة التئية منه فى وادى السباع ولأرى واديا أخوف فيه ركب منه فى وادى السباع فى كل وقت الاوقت وقاية الله تعالى للسارين (والمعنى) مررت على وادى السباع فاذا هو واد اذا أقبل عليه الظلام لا تضاهيه أودية فى قلة مكث من يأتيه من الركبان ولا فى خوف المسافرين القادمين عليه فى أى وقت كان ماعدا الوقت الذى يحفظ الله تعالى فيه السارين و يسكن فيه روع الخائفين (والشاهد) فى قوله أقل به ركب حيث رفع أفعل التفضيل اسما ظاهرا ﴿ ولقد أمر على اللئيم يسبنى ✲ فمضيت ثمت قلت لا يعننى ﴾

هو من الكامل تام العروض مضمر الضرب مقطوعه صحيح الحشو وهو لرجل من بنى سلول و بعده (٢٠٠)

ماقبله عليه والمفضل عليه محذوف مع حاله أيضا والتقدير ولأرى واديا أخوف فيه ركب منه فى وادى السباع أى لم أر ركبا يخاف فى واد كخوفه فى وادى السباع. والا أداة استثناء مفرغ والمستثنى منه فاعل أخوف. وما مصدرية ظرفية. ووق أى حفظ فعل ماض. والله فاعله وساريا من السرى وهو السير ليلا مفعوله أى وأخوف أى الركب فى كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى وحفظه ساريا فى الليل (يعنى) مررت على وادى السباع فاذا هو واد حين يظلم لا تماثله أودية فى قلة اتيان الراكبين فيه ولا فى خوف المسافرين منه فى حين مرورهم عليه مالم يدخلهم الله سبحانه وتعالى تحت وقايته وحفظه (والشاهد) فى قوله أقل به ركب حيث رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر وهو كثير لانه يصلح أن يقع موقعه فعل بمعناه كما قاله المصنف لانك تقول فى أقل يقل وفى أخوف يخاف والا فلا يرفع اسما ظاهرا بل ضميرا مستترا فتقول زيدا أفضل من عمرو ولا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه الاعلى لغة شاذة

﴿شواهد النعت﴾

﴿ولقد أمر على اللئيم يسبنى ✲ فمضيت ثمت قلت لا يعننى﴾

قاله رجل من بنى سلول (قوله ولقد) الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور أى والله واللام واقعة فى جواب القسم المحذوف وهو لا محل له من الاعراب. وقد حرف تحقيق. وأمر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وعلى اللئيم أى الشحيح لرداءة أصله كالأرض السبخة لا تنبت شيئا لرداءة أصلها جار ومجرور متعلق بأمر وهو معرف بأل الجنسية. و يسبنى أى يشتمنى فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اللئيم والنون للوقاية والياء مفعوله

﴿غضبان ممتلئا على اهابه ✲ انى ور بك سخطه يرضينى﴾ واللؤم ضد الكرم فيطلق اللئيم على الشحيح والدنىء النفس وهو فى البيت معرف بأل الجنسية. وجملة يسبنى فى محل جر صفة له والسب الشتم. وقوله فمضيت معطوف على أمر أى فأمضى وهو من المضى بمعنى الذهاب وانما عبر بالماضى اشارة الى أنه متحقق من نفسه وعازم على ترك هذا الساب والذهاب عنه حتى كأن ذلك وقع بالفعل وثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ. و يعنينى يقصدنى من عنيته عنيا من باب رمى قصدته (والمعنى) والله لقد أمر على اللئيم الشاتم لى فأتركه وأذهب عنه وأقول فى نفسى انه لا يقصدنى بالشتم و يحسن هنا قول بعضهم والجملة

﴿ يشافهنى السفيه بكل عيب ✲ فأكره أن أكون له مجيبا ﴾ ﴿يزيد سفاهة أزداد حلما ✲ كعود زاده الاحراق طيبا﴾

وقول الآخر ﴿حلمت عن السفيه فظن أنى ✲ عييت عن الجواب وما عييت﴾ وقول حاتم الطائى ﴿وأغفر عوراء الكريم ادخاره ✲ وأعرض عن شتم اللئيم تكرما﴾ وللأدباء فى هذا المعنى شىء كثير يخرجنا ايراده عن المقام (والشاهد) فى قوله اللئيم يسبنى حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بأل الجنسية لانه فى معنى النكرة وهو غير متعين لجواز أن تكون حالا نظرا الى كونه معرفة فى اللفظ. وفى حاشية الخضرى لا يقال الحالية تفيد تقييد السب بحال المرور مع أن المراد أنه دأبه وعادته أبدا وان لم يمر عليه لانه لا مانع من ارادة التقييد بل قوله فمضيت الخ يدل على أنه مر عليه حال السب وتغافل عنه ولئن سلم فجعل الحال لازمة مفيد لذلك اه ولا يخفى أن الذى تفيده الحالية هو تقييد المرور بالسب لا تقييد السب بالمرور كما هو منطوق القاعدة المشهورة أن الحال وصف لصاحبها قيد فى عاملها فجملة يسبنى على احتمال الحالية قيد فى العامل الذى هو أمر كما يومىء اليه قوله بعد بل قوله فمضيت الخ يدل على أنه مر عليه حال السب وحينئذ فلا ورود للسؤال من أصله فان المرور المقيد بالسب لا ينافى أن السب حال اللئيم ودأبه ووصفه دائما تأمل

{ وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا } هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب أغلب الحشو وقبله
{ كتبت اليهمو كتبا مرارا * فلم يرجع الىّ لها جواب } وأدرى معلقة هنا بالاستفهام بعدها وجملة غيرهم الخ فى محل
نصب سدت مسد مفعوليها. والتنائى التباعد. والدهر الزمان. وأم حرف عطف وهى متصلة والمال يذكر ويؤنث فيقال هو المال وهى
المال. وجملة أصابوا أى نالوا ووجدوا فى محل رفع صفة لمال ورابطها محذوف والتقدير أصابوه (والمعنى) وما أعلم هل غير هؤلاء الأصحاب
التباعد وطول المدة أم غيرهم مال حصلوه واكتسبوه حتى قطعوا عنا المراسلة وصاروا لا يردون لمكاتبتنا جوابا

والجملة فى محل جر صفة لقوله اللئيم والرابط للصفة بالموصوف ضمير يسبنى ووقوع الصفة جملة سواء كانت اسمية أو فعلية خلاف الاصل كوقوع الخبر والحال لكن الوصف بالجملة الفعلية أقوى من الوصف بالجملة الاسمية لاشتمالها على الفعل المناسب للوصف فى الاشتقاق وأما الاسمية فقد تخلو عن المشتق بالكلية نحو جاء رجل أبوه زيد. وفمضيت أى فأمضى بمعنى أذهب وانما عبر بالماضى اشارة الى انه متحقق من نفسه الذهاب عن هذا الساب حتى كأنه وقع بالفعل الفاء للعطف على أمر ومضيت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وثمت بضم المثلثة حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ. وقلت أى أقول فعل وفاعله ولا نافية ويعنينى أى يقصدنى فعل مضارع وفاعله يرجع للئيم والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة فى محل نصب مقول القول (يعنى) والله لقد أمرّ على اللئيم الشاتم لى حين مرورى عليه وأذهب عنه وأتركه ثم أقول فى نفسى لا يقصدنى بشتمه (والشاهد) فى قوله يسبنى حيث وقعت هذه الجملة صفة للمعرف بأل الجنسية وهو اللئيم وذلك جائز لانه وان كان معرفة فى اللفظ الا انه نكرة فى المعنى وهذا الاعراب غير متعين لانه يجوز أن تكون هذه الجملة حالا لانها اذا وقعت بعد المعرف بأل تحتمل الوصفية نظرا للمعنى والحالية نظرا للفظ

{ وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا }

وقبله { كتبت اليهمو كتبا مرارا * فلم يرجع الىّ لها جواب }

قالهما جرير (قوله وما) الواو بحسب ما قبلها وما نافية وأدرى أى أعلم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا. وأغيرهم أى الأحبة الهمزة للاستفهام وهى معلقة لأدرى عن العمل فى اللفظ لا المحل. وغيرهم فعل ماض والهاء مفعوله مقدم والميم علامة الجمع. وتناء بالمثناة الفوقية أى تباعد فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل اذ أصله تنائى فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى وطول معطوف على تناء والدهر أى الزمان مضاف اليه. وأم حرف عطف ومال معطوف على تناء أيضا وهو يذكر ويؤنث فيقال المال اكتسبته واكتسبتها وجملة أصابوا أى وجدوا من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لمال والرابط للصفة بالموصوف محذوف تقديره أصابوه (يعنى) وما أعلم هل غير الأحبة التباعد وطول الزمان أم غيرهم مال وجدوه حتى صاروا لا يردون لمكاتبتنا جوابا (والشاهد) فى قوله أصابوا حيث وقعت هذه الجملة صفة للنكرة قبلها وهى قوله مال وحذف منها الضمير الذى لابد منه فى ربط الصفة بالموصوف كما أنه لابد للجملة المخبر بها عنه لدلالة الكلام عليه وهو جائز ولكنه قليل بالنسبة لهذا الباب وهو باب النعت واما بالنسبة لباب الصلة فكثير

(والشاهد) فى قوله أصابوا حيث وقعت الجملة نعتا للنكرة قبلها وحذف منها الرابط لدلالة الكلام عليه

{ حتى اذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط }

هو من الرجز مخبون العروض صحيح الضرب والحشو وهو كما فى حاشية المغنى عازيا لشواهد السيوطى لأحمد الرجاز وحتى ابتدائية واذا ظرفية مضمنة معنى الشرط. وجن معناه دخل وأقبل. والظلام أول الليل وقوله واختلط أى بنور النهار أو هو كناية عن اتساعه وانتشاره وضمير جاءوا عائد على القوم الذين أضافوا الشاعر والمذق فى الاصل مصدر قولك مذقت اللبن بالماء مذقا من باب قتل اذا مزجته وخلطته والمراد منه هنا اسم المفعول أى اللبن الممذوق أى الممزوج بالماء. وجملة هل رأيت الخ فى محل نصب مقول قول مقدر صفة لمذق أى بمذق مقول فيه هل الخ أى بلبن قل بياضه بسبب كثرة الماء المخلوط به حتى صار لونه أزرق كلون الذئب بحيث يقال فيه عند رؤيته هل أبصرت الذئب قط فانه شبيه بلونه ورأى من رأيت بصرية والذئب بالكسر ويترك همزة كلب البر جمعه أذؤب وذئاب وذؤبان والمؤنثة ذئبة بالهاء كما فى القاموس وقال فى المستطرف هو حيوان معروف وكنيته أبو جعدة وأبو جاعد وأبو ثمامة ولونه رمادى وهو من الحيوان الذى ينام باحدى عينيه ويحرس بالأخرى حتى تمل فيغمضها ويفتح الأخرى ثم قال بعد ان ساق جملة من أوصافه ووصف بعضهم الذئب فقال : ينام باحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع اهـ

﴿حتى اذا جن الظلام واختلط * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾

قاله العجاج (قوله حتى) حرف ابتداء واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط. وجن أي دخل فعل ماض والظلام أي أول الليل فاعله والجملة شرط اذا لا محل لها من الاعراب. واختلط الواو للعطف على جن واختلط فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى الظلام ومتعلقه محذوف أي واختلط بنور النهار. وجاءوا أي أتوا فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا والواو العائدة على القوم الذين أضافوا الشاعر فاعله والمتعلق محذوف أيضا أي جاءوا اليّ والجملة جواب اذا لا محل لها من الاعراب. و بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف متعلق بجاءوا وهو في الاصل مصدر مذق اللبن من باب قتل أي مزجه بالماء والمراد به هنا اسم المفعول أي جاءوا اليه بلبن ممذوق أي ممزوج بالماء كثيرا حتى قل بياضه وأشبه لون الذئب في زرقته وهل حرف استفهام ورأيت فعل ماض وتاء المخاطبة فاعله والذئب مفعوله وهو على حذف مضاف أي لون الذئب. وقط ظرف زمان مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر متعلق برأيت وهو اسم معناه الدهر ومخصوص بالماضي وجملة هل رأيت الذئب قط في محل نصب مقول قول مقدر مع متعلقاته وهذا القول صفة لمذق أي بمذق مقول فيه عند رؤيته في أول الليل هل رأيت الذئب قط (يعني) ان القوم الذين أضافوني عندهم أطالوا عليّ حتى اذا دخل وأقبل أول الليل واختلط ظلامه بنور النها أتوا اليّ بلبن ممزوج بالماء كثيرا حتى قل بياضه وأشبه لون الذئب في زرقته وأخبركم بأنه مقول في اللبن الممزوج بالماء عند رؤيته في أول الليل هل رأيت لون الذئب فيما مضى من عمرك المشابه له لون اللبن الممزوج بالماء (والشاهد) في قوله بمذق هل رأيت حيث ان ظاهره ان الجملة الطلبية وهي هنا جملة الاستفهام وقعت نعتا مع أنه لا يجوز ذلك في باب النعت وان كان يجوز في باب الخبر عند الجمهور فتقول زيد هل رأيته فيخرج على اضمار القول وجعله صفة وجعل الجملة الطلبية معمولة لذلك القول المضمر كما تقدم ذكره

﴿ شواهد التوكيد ﴾

﴿ ياليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا أكتعا ﴾

﴿ اذا بكيت قبلتني أربعا * اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا ﴾

قالهما أعرابي حين رأى امرأة حسناء تسمى بالذلفاء تقبل صبيا كلما بكى (قوله ياليتني) يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياقومي مثلا وليت حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر والنون للوقاية والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب وكنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي هنا للدوام والاستمرار بقرينة قوله ظللت الدهر ولذا لم يقل أكون والتاء اسمها مبني على الضم في محل رفع وصبيا خبرها والجملة في محل رفع خبر ليت ومرضعا صفة أولى لصبيا. وتحملني تحمل فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم والذلفاء بالذال المعجمة والتاء فاعله مؤخر والجملة في

محل

وقط اسم بمعنى الدهر مخصوص بالماضي مبني على الضم في محل نصب برأيت وسكن للضرورة (والمعنى) ان هؤلاء القوم الذين أضافوني أطالوا عليّ حتى اذا أقبل الليل واختلط ظلامه بضوء النهار أتوا الى بلبن مخلوط بالماء كثيرا حتى صار لونه يشبه لون الذئب في زرقته بحيث يصح أن يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك (والشاهد) في قوله بمذق هل حيث ان ظاهره ان الجملة الطلبية يعني جملة الاستفهام وقعت نعتا فيخرج على اضمار القول كما عرفت

﴿ ياليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا ﴾

﴿ اذا بكيت قبلتني أربعا اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا ﴾

هما من الرجز صحيح العروض والضرب والحشو مابين صحيح ومطوي ومخبون ولا يعلم قائلهما كما في حاشية المغني وسبب هذا الرجز ان اعرابيا نظر الى امرأة حسناء جميلة ذلفاء معها صبي يبكي فكلما بكى قبلته فأنشأ يقول ياليتني الخ و ياتنبيهية أو ندائية والمنادى محذوف أي ياقوم مثلا . والذلفاء بالذال المعجمة كحمراء وصف مشتق من الذلف بالتحريك وهو صغر الأنف واستواء الارنبة. وفي أدب الكاتب من عيوب الخلق والذلف في الأنف قصره وصغر أرنبته اه وفعله من باب تعب والرجل أذلف والجمع ذلف فهو كأحمر وحمراء وحمر. و يحتمل أن الذلفاء هنا اسم علم كالذي في قول الشاعر انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان وفي القاموس والذلفاء من أسمائهن

وحولا ظرف لتحملني ومعناه العام. وأكتعا توكيد له أي تاما أخذا من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام. وقوله اذا ظللت الخ هو واقع في جواب شرط مقدر أي ان حصل ما تمنيت اذا الخ وظللت بكسر اللام من باب تعب ومصدره الظلول والدهر ظرف لأبكي وأجمعا توكيده وألفه للاطلاق

محل نصب صفة ثانية لصبيا. والذلفاء جمعه ذلف بضم الذال وسكون اللام كحمراء وحمر وهي هنا اسم امرأة كما في القاموس لأنه قال والذلفاء من أسمائهن انتهى وتطلق على المرأة الحسناء كما أن الرجل اذا كان حسنا يقال له أذلف وجمعه ذلف أيضا كأحمر وحمر. وحولا أي عاما ظرف زمان متعلق بتحملني وأكتعا أي كاملا توكيد لحولا وألفه للاطلاق وقوله اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وبكيت بكى فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والجملة شرط اذا وقبلتني قبل فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع للذلفاء والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة جواب اذا وأربعا صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا لقبل والتقدير قبلتني تقبيلا أربعا واذا بالتنوين حرف جواب وجزاء لشرط مقدر تقديره ان حصل ما تمنيته اذا الخ وظللت بكسر اللام من باب تعب فعل ماض ناقص ومصدره الظلول والتاء اسمها والدهر ظرف زمان متعلق بأبكي وأبكي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجملة في محل نصب خبر ظل وأجمعا توكيد للدهر والالف للاطلاق (يعني) ياليتني متصف دائما بأني صبي رضيع تحملني المرأة المرضعة للصبي المسماة بالذلفاء عاما كاملا واذا بكيت في المستقبل قبلتني أربع مرات وان حصل ما تمنيته من كوني دائما صبيا رضيعا وحملها لي عاما كاملا وتقبيلها اياي عند البكاء فانا اذا أستمر على البكاء الدهر كله لأجل حملها اياي وتقبيلها لي (والشاهد) في قوله في البيت الثاني أجمعا حيث أكد بها الدهر وهي غير مسبوقة بكل قال المصنف وهو قليل قال بعضهم وليس كذلك لوروده في القرآن بكثرة نحو قوله تعالى ولأغوينهم أجمعين وان جهنم لموعدهم أجمعين وأجابوا عنه بأن قوله وهو قليل أي بالنسبة لمجيء أجمع بعد كل والا فهو كثير في نفسه (وفيه شاهد آخر) وهو الفصل بين المؤكد وهو أجمعا والمؤكد وهو الدهر بأبكي وهو جائز ولكنه قليل أيضا ومثله في التنزيل ويرضين بما آتيتهن كلهن (والشاهد أيضا) في قوله في البيت الأول حولا أكتعا حيث أكدت النكرة المحدودة وهو جائز على ما اختاره المصنف تبعا للكوفيين لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله وأما البصريون فيمنعون ذلك ولو غير محدودة نحو وقت لأن لفظ التوكيد معرفة فلا يتبع نكرة وأجابوا عن هذا بأنه مصنوع لا يحتج به أو شاذ وهذا شاهد قوله وان يفد الخ ففيه شاهدان على ما ذكره الشارح (وفيه شاهد آخر) وهو أنه أتى بأكتع بدون أن يأتي قبلها بأجمع وهو قليل أيضا

﴿ قد صرت البكرة يوما أجمعا ﴾

(قوله قد) حرف تحقيق وصرت بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء من باب ضرب أي صوتت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين. والبكرة بسكون الكاف وجمعها بكرات نحو سجدة وسجدات وبفتحها وجمعها بكر نحو قصبة وقصب أي بكرة البئر فاعل صرت ويوما ظرف زمان متعلق بصرت وأجمعا توكيد ليوما وألفه للاطلاق (يعني) قد صوتت بكرة البئر يوما كاملا وهو كناية عن عدم انقطاع استعمالها اليوم كله لأجل الاحتياج الى ماء البئر (والشاهد) في قوله يوما أجمعا حيث أكدت النكرة المحدودة على ما اختاره المصنف تبعا للكوفيين المجيزين له لحصول الفائدة بذلك وأجاب عنه البصريون المانعون لذلك بما سبق قريبا

﴿ فأين الى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ﴾

كألف أكتعا (والمعنى) أتمنى أن أكون طفلا رضيعا تحملني المرأة الحسناء الصغيرة الأنف المستوية الارنبة أو المسماة بالذلفاء حولا كاملا واذا بكيت قبلتني أربع مرات وان حصل ما تمنيته وتقبيلها اياي عند البكاء فانا اذن أستغرق الدهر كله في البكاء (والشاهد) في قوله أجمعا حيث استعمل في التوكيد من غير أن يسبقه لفظ كل وفيه أيضا كما قال الخضري الفصل بين المؤكد والمؤكد بجملة أبكي ومثله في التنزيل ويرضين بما آتيتهن كلهن واستشهد أيضا بقوله حولا أكتعا على ما اختاره المصنف من أن النكرة اذا كانت محدودة كالحول مثلا يجوز توكيدها ﴿ قد صرت البكرة يوما أجمعا ﴾ هو شطر بيت من الرجز تفعيلته الثانية مطوية. وصر من الصرير وهو التصويت وبابه ضرب والبكرة بسكون الكاف هي التي يستقى عليها وتجمع على بكرات مثل سجدة وسجدات وتفتح كافها فتجمع على بكر مثل قصبة وقصب ويوما ظرف لصرت وأجمعا بألف الاطلاق تأكيده (والمعنى) أن البكرة التي يستقى عليها استغرقت اليوم كله في التصويت وهو كناية عن عدم انقطاع الاستقاء من البئر بالبكرة مدة اليوم بتمامه (والشاهد) في قوله يوما أجمعا حيث أكدت النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين واختاره المصنف ﴿ فأين الى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ﴾
هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب الحشو وأين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية بعامل محذوف تقديره أنجو مثلا أي في أي محل أنجو وقوله الى أين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والنجاة مبتدأ مؤخر

ومعناه الخلاص وفى بعض الأصول المعتبرة النجاء بالمد ومعناه الاسراع وهو الاظهر والاوفق. وببغلتى متعلق بالنجاة وهو مؤنث بغل وهو حيوان معروف قال فى المستطرف وكنيته أبو فرس وأبو الحرون وله كنى كثيرة غير ذلك وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك كان له صلابة الحمار وعظم الخيل وهو لانسل له روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق

عن على رضى الله عنه أنها كانت تتناسل فدعا عليها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لأنها كانت تسرع فى نقل الحطب لنار المنجنيق فقطع الله تعالى نسلها. وهو شر الطباع لأنه وجد به الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباعدة ومن العجيب أن كل عضو فرضته منه كان بين الفرس والحمار (الحواص) يقال ان حافر البغلة السوداء ينفع لطرد الفار اذا بخر به البيت واذا سحق حافره بعد احراقه وخلط بدهن الآس وجعل على رأس الاقرع نبت شعره. وزبله اذا شمه مزكوم زال زكامه اه وفى قوله أتاك التفات من التكلم الى الخطاب وأتاك الثانى توكيد لفظى للاول واللاحقون فاعل الاول وهو من لحق من باب تعب بمعنى أدرك واحبس فعل أمر وفاعله مستتر من الحبس وهو المنع والمراد الكف عن السير وجملة احبس الثانية مؤكدة للاولى (والمعنى) فى أى محل أنجو والى أى مكان تكون النجاة والخلاص ببغلتى من الاعداء وقد أدركنى اللاحقون منهم فليس حينئذ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير (والشاهد) فى قوله أتاك أتاك حيث تكرر الأول بعينه وهو من التوكيد اللفظى

(قوله فأين) الفاء بحسب ماقبلها وأين اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره أنجو أى فى أى مكان أنجو والى أين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والنجاة أى الخلاص مبتدأ مؤخر وببغلتى متعلق بالنجاة وياء المتكلم مضاف اليه وهنا متعلق بالنجاة أيضا محذوف والتقدير الى أين تكون النجاة ببغلتى من الاعداء أى فى أى محل يكون الخلاص ببغلتى من الأعداء. وأتاك أتى فعل ماض والكاف مفعوله مقدم وفيه التفات من التكلم الى الخطاب وأتاك الثانى توكيد للأول واعرابه كاعرابه. واللاحقون أى المدركون فاعل مؤخر لأتاك الأول مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ولا فاعل لاتاك الثانى لأنه انما ذكر لتوكيد الاول لاليسند الى شىء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لأنهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون وليس كذلك لأنه يلزمه أن يضمر فى أحدهما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون على اعمال الثانى. وأتاك أتوك على أعمال الاول فعدم اضماره دليل على انه ليس من باب التنازع. واحبس أى امنع فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للشعر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعوله والمتعلق به محذوف أى احبس نفسك عن السير وجملة احبس الثانية مؤكدة للأولى (يعنى) فنى أى مكان أنجو وفى أى محل يكون الخلاص ببغلتى من الاعداء وقد أدركنى اللاحقون منهم فليس لى حينئذ الا منع نفسى عن السير وكفها عن الفرار ولا يقع الا ما أراده المولى الغفار (والشاهد) فى قوله أتاك أتاك حيث أكد الفعل الاول بالثانى وفى قوله احبس احبس حيث أكد الجملة الاولى بالثانية لأن الضمير المستتر فى الفعل فى قوة الملفوظ به فالأول يسمى توكيدا لفظيا بالفعل والثانى يسمى توكيدا لفظيا بالجملة وهو تكرار اللفظ الاول بعينه اعتناء به وغاية التكرار الى ثلاث ولا يزيد عليها

﴿ شواهد عطف البيان ﴾

﴿ أقسم بالله أبو حفص عمر ✲ مامسها من نقب ولا دبر ﴾

﴿ فاغفر له اللهم ان كان فجر ﴾

قاله اعرابى لسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لماحصل لناقته نقب ودبر وقال له احملنى على غيرها فاقسم بالله الخ (قوله أقسم) أى حلف فعل ماض و بالله جار ومجرور متعلق به وأبو فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة وحفص مضاف اليه وعمر معطوف على أبو حفص الذى هو كنية له عطف بيان والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر. وما نافية ومسها أى أصابها فعل ماض والهاء العائدة على الناقة مفعوله مقدم ومن حرف جر زائد ونقب بفتح النون والقاف أى رقة فى خفها فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفى ودبر بفتح الدال والباء أى حفاء معطوف على نقب وسكن للشعر وجملة مامسها الخ جواب القسم لامحل لها من الاعراب وقوله فاغفر

فاغفر الفاء للسببية واغفر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وله متعلق به واللهم منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة زائدة عوض عن حرف النداء وان حرف شرط جازم وكان فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على سيدنا عمر وفجر بفتح الفاء والجيم أي حنث في يمينه فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر وفاعله يرجع لسيدنا عمر أيضا والجملة في محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فاغفر له اللهم (يعني) حلف بالله أبو حفص عمر حين قال له الأعرابي ان ناقتي رق خفها وحصل فيه حفاء فاحملني على غيرها انه ما حصل لناقتك ذلك وكذبه ولم يحمله ثم حمله على بعير وكساه لما تبين له صدقه فقال الأعرابي حينئذ اغفر له اللهم ان كان حنث في يمينه (والشاهد) في قوله عمر حيث وقع عطف بيان على أبو حفص لأنه تابع جامد مشبه للصفة في ايضاح متبوعه في المعارف كهذا المثال وتخصيصه في النكرات كقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة فزيتونة معطوف على شجرة عطف بيان وكل منهما نكرة

﴿ أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا ﴾

قاله المرار الاسدي (قوله أنا) ضمير منفصل مبتدا مبني على السكون في محل رفع وابن خبره والتارك أي المصير مضاف اليه فهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على موصوف محذوف أي أنا ابن الرجل التارك وهو مضاف والبكري بفتح الباء الموحدة مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الأول وهو نسبة الى بكر بن وائل بن قاسط اسم لأبي قبيلة و بشر بكسر الموحدة أي ابن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه فأخبرهم الشاعر عنه بقوله أنا ابن الخ وهو معطوف على البكري عطف بيان والمعطوف على المجرور مجرور ولا يصح أن يكون بدلا منه لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وهو لا يجوز لان الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الا الى ما فيه أل كما هنا أو ما أضيف الى ما فيه أل نحو قولك زيد الضارب رأس الجاني وعليه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والطير مبتدأ مؤخر أي الطير واقعة عليه وهي جمع طائر كصحب وصاحب وقيل يطلق على الواحد والجمع وجملة عليه الطير في محل نصب مفعول ثان لقوله التارك لأن ترك من جملة ما ألحق بظن فلذا تعدت الى مفعولين وجملة ترقبه أي تنتظره من الفعل والفاعل العائد على الطير والمفعول العائد على بشر حال من الضمير المستتر في خبر المبتدا ووقوعا مفعول لأجله حذف متعلقه أي ترقبه لاجل وقوعها عليه أو حال منتظرة من فاعل ترقب ويؤول بواقعة ولا يصح أن تجعل عليه متعلقا بوقوعا وتجعل الطير مبتدأ وجملة ترقبه خبرا لأنه يلزم عليه تقديم معمول معمول الخبر الفعلي على المبتدا مع أنه لا يجوز ذلك عندهم والذي رجحوا جوازه تقديم معمول الخبر الفعلي لا تقديم معمول معموله أفاد ذلك كله العلامة الصبان (يعني) أنا ابن الرجل الشجاع الذي صير بشرا مجروحا وملقى على الأرض والطير واقعة عليه حال كونها تنتظر خروج روحه لأجل وقوعها عليه تأكل منه لانها لا تقع عليه مادام حيا (والشاهد) في قوله بشر حيث يتعين فيه أن يكون عطف بيان على البكري ولا يجوز أن يكون بدلا منه لما مر

﴿ أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب أغلب الحشو والتارك اسم فاعل من ترك بمعنى صير أو بمعنى جانب وانصرف وعلى كل هو مضاف الى مفعوله والبكري نسبة الى بكر بفتح الموحدة فيهما اسم أبي قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط و بشر بكسر الموحدة عطف بيان على البكري ولا يصح أن يكون بدلا منه لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وهو لا يجوز لان الوصف اذا كان محلى بأل كما هنا لا يضاف الا الى ما فيه أل أو ما أضيف الى ما فيه أل وعليه جار ومجرور خبر مقدم والطير مبتدأ مؤخر وهو جمع طائر مثل صحب وصاحب وقال بعضهم ان الطير يقع على الواحد والجمع والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لتارك على احتمال جعله بمعنى مصيرا وحال من البكري على الاحتمال الثاني والمسوغ لمجيء الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف مقتضيا للعمل وجملة ترقبه أي تنتظره حال من ضمير الطير المستكن في عليه أي أنا ابن الذي ترك البكري بشرا حال كون الطير كائنة عليه ترقبه أو أنا ابن الذي صير الطير كائنة عليه ترقبه أي مستعلية وحائمة عليه في حال كونها ترقبه وتنتظر خروج روحه . ووقوعا مفعول لاجله ومتعلقه محذوف أي وقوعا عليه أي ترقبه لاجل وقوعها عليه وهذا أصوب مما أثبتناه في النسخة المطبوعة من أن عليه المذكور في البيت متعلق بوقوعا والطير مبتدا

وجملة ترقبه خبر وذلك لأنه يلزم عليه تقديم معمول المعمول للخبر الفعلي على المبتدا فان كلمة عليه المذكورة قبل المبتدا أعني الطير معمولة لقوله وقوعا المعمول لترقبه الواقع خبرا عن المبتدا المذكور والمصرح بجوازه إنما هو تقديم المعمول نفسه لا معموله كما أفاده العلامة الصبان ونقله الحضري (والمعنى) أنا ابن الشجاع الذي ترك بشرا المذكور مثخنا بالجراح يعالج طلوع الروح فالطير حائمة عليه تنتظر موته لتنزل تأكل منه لانها لا تقع على من به رمق (والشاهد) في قوله بشر حيث تعين جعله عطف بيان على البكري ولا يجوز جعله بدلا منه كما عرفت

﴿ لعمرك ما أدرى وان كنت داريا ✲ بسبع رمين الجمر أم بثمان ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب. والعمر بالفتح الحياة وهو مبتدأ محذوف الخبر وجوبا أي قسمي ويروى بدل قوله لعمرك فوالله وهي التي درج عليها في المغني. وجملة ما أدرى الخ جواب القسم وأدرى هنا معلقة عن العمل بهمزة الاستفهام المحذوفة من قوله بسبع والاصل أبسبع لجملة رمين في محل نصب سدت مسد مفعولي أدرى والواو في قوله وان كنت للحال وان زائدة وصلة داريا محذوفة أي بغير ذلك أو هو منزل منزلة اللازم أي وان كنت متصفا بصفة الدراية والعلم يعني وان كان شأني الدراية ويحتمل أن الواو عاطفة وان نافية والجملة مؤكدة لما قبلها وبسبع متعلق برمين بعده وأم متصلة والجار والمجرور بعدها معطوف بها على قوله بسبع وقوله بثمان هكذا صوابه بنون من غير رسم ياء بعدها خلافا لما في نسخ الشارح المطبوعة من رسمه هكذا بثمانيا بالحاق ياء للنون وذلك لأمرين أحدهما انه كجوار تحذف لامه عند عدم الاضافة في حالتي الرفع والجر لالتقائها ساكنة مع تنوين الصرف أو تنوين العوض على الخلاف في ذلك من أن الاعلال مقدم على منع الصرف أو منع الصرف مقدم على الاعلال وانما سكنت لامه لحذف حركتها الثقيلة عليها وان كانت في حالة الجر فتحة لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة كما هو مقرر في محله. ثانيهما أن هذا البيت من قصيدة نونية نظمت في عائشة بنت طلحة أحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنهم ومن أبياتها كما في حاشية المغني :

ولما التقينا بالثنية سلمت ✲ ونازعني البغل اللعين عناني
فعجنا وعاجت ساعة فتكلمت ✲ فظلت لها العينان تبتدران

وقبل بيت الشارح

بدا لي منها معصم حين جمرت ✲ وكف خضيب زينت ببنان

وحذف التاء من اسم العدد لأن المعدود المحذوف مؤنث تقديره حصيات وان كان حذفها عند حذفه ليس بلازم (والمعنى) أقسم بحياتك اني لا أعلم هل رمت النسوة الجمر بسبع حصيات أو بثمانية أي لا أعلم أيهما حصل وان كنت عالما بغير ذلك (والشاهد) في قوله

﴿ شواهد عطف النسق ﴾

﴿ لعمرك ما أدرى وان كنت داريا ✲ بسبع رمين الجمر أم بثمانيا ﴾

قاله عمر بن أبي ربيعة (قوله لعمرك) بعين مهملة مفتوحة أي لحياتك اللام موطئة لقسم محذوف أي والله لعمرك مبتدأ والكاف مضاف اليه، وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وروى فوالله وما أدرى أي ما أعلم ما نافية وأدرى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وان الواو للحال من الفاعل وان زائدة وكنت كان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمها مبني على الضم في محل رفع. وداريا أي عالما خبرها منصوب والمتعلق بداريا محذوف والتقدير وان كنت داريا بغير ذلك أو هو منزل منزلة اللازم أي وان كنت متصفا بصفة الدراية والعلم. وبسبع أي أبسبع الهمزة للاستفهام وهي معلقة لأدرى عن العمل. وبسبع متعلق برمين ورمين فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعله مبني على الفتح في محل رفع والجمر مفعوله والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي أدرى وأم حرف عطف وهي هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أي وكذا اذا وقعت بعد همزة التسوية تكون متصلة نحو قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا أي جزعنا وصبرنا علينا سواء والا فتكون منقطعة وتفيد الاضراب كبل نحو لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أي بل يقولون افتراه. وسميت متصلة لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ومنقطعة لأن الجملة التي بعدها منقطعة عما قبلها وقوله بثمانيا صوابه بثمان لأن القصيدة نونية ولأنه كقاض تحذف ياؤه عند عدم الاضافة رفعا وجرا وهو جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل متعلق بمحذوف لدلالة ما قبله عليه أي أم رمين الجمر بثمان وجملة لا أدرى بسبع رمين الجمر أم بثمان جواب القسم لا محل لها من الاعراب وانما حذف التاء من ثمان لأن المعدود المحذوف مؤنث تقديره حصيات وان كان حذفها عند حذفه ليس بلازم (يعني) والله لحياتك قسمي اني لا أعلم أرمت النسوة الجمر بسبع حصيات

أم رمته بثمانية أى لاأعلم أيهما حصل والحال أنى كنت عالما بغيرماتقدم ذكره (والشاهد) فى قوله بسبع حيث حذف منه همزة الاستفهام المغنية عن أى لأمن اللبس وهو قليل

﴿ ماذاترى فى عيال قدبرمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد ﴾
﴿ كانوا ثمانين أوزادوا ثمانية * لولا رجاؤك قدقتلت أولادى ﴾

قالهما جرير يخاطب بهما هشام بن عبد الملك (قوله ماذا) ماااسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبره. وترى من الرأى فى الأمر والابصار فيه فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجو با تقديره أنت والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد محذوف وهومفعول لترى أى ماالذى تراه. و يحتمل أن ماذا كلهااسم استفهام مفعول مقدم لترى مبنى على السكون فى محل نصب. وفى عيال جار ومجرور متعلق بترى وهوعلى حذف مضاف أى فى شأن عيال. وعيال الانسان أهل بيته ومن يمونه وهى جمع عيل بالتشديد مثل جيد وجياد. وقد حرف تحقيق و برمت بفتح الباء الموحدة وكسر الراء أى ضجرت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله و بهم أى منهم متعلق ببرمت والميم علامة الجمع وهناك متعلق أيضا محذوف أى لكثرتهم والجملة فى محل جر صفة لعيال. ولم حرف نفى وجزم وقلب وأحص بضم الهمزة أى أعلم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجو با تقديره أنا. وعدتهم أى عددهم مفعوله والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وتجمع على عدد مثل سدرة وسدر. والا أداة استثناء مفرغ و بعداد بفتح العين المهملة متعلق بأحص والجملة فى محل نصب حال من تاء برمت. وقوله كانوا أى العيال كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو اسمها مبنى على السكون فى محل رفع. وثمانين خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المذكر السالم. وأو حرف عطف بمعنى بل الاضرابية. وزادوا زاد فعل ماض والواو فاعله. وثمانية مفعوله وجملة كانوا الخ مستأنفة مبينة للعدد لامحل لها من الاعراب ولولا حرف امتناع لوجود ورجاؤك مبتدأ والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله وهو على حذف مضاف أى لولا رجاء عطائك وكذا فاعله وخبره محذوفان والتقدير لولارجائى عطاءك موجود والجملة شرط لولا. وقد حرف تحقيق وقتلت بفتح القاف والتاء المشددة للكثرة فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. وأولادى مفعوله و ياء المتكلم مضاف اليه والمراد بالأولاد العيال لانه يبعد أن يكون له ثمانية وثمانون ولدا وان كان ممكنا وجملة قدقتلت أولادى جواب لولا لامحل لها من الاعراب (يعنى) ماالذى يبصره رأيك و يقتضيه ياهشام فى شأن أهل بيتى ومن أمونه الذين قدضجرت وتعبت منهم لكثرتهم فى حالة عدم علمى بعددهم وأما قبل ذلك فلا وأخبرك بأن عدتهم كانت ثمانين عيلا بل زادوا ثمانية ولولا رجائى عطاءك لقتلتهم (والشاهد) فى قوله أوزادوا حيث استعمل أو فيه للاضراب أى بل زادوا ثمانية وهو كثير. و يحتمل أن أو بمعنى الواو فلا شاهد فيه حينئذ

﴿ جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر ﴾

بسبع الحيث حذفت منه الهمزة المغنية عن أى لأمن اللبس ﴿ ماذاترى فى عيال قدبرمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد ﴾ ﴿ كانواثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى ﴾ هما من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وقائلهما جرير يخاطب معاوية بن هشام بن عبدالملك كما فى حاشية المغنى أوهشام بن عبدالملك كما فى بعض العبارات أو عبدالملك بن مروان كما فى حاشية الخضرى وليحرر وماااسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر وجملة ترى صلة والعائد محذوف أى تراه. و يحتمل أن ماذا كلهااسم استفهام فى محل نصب مفعول مقدم لترى وهى هنامن الرأى . والعيال أهل البيت ومن يمونه الانسان واحده عيل بالتشديد مثل جيد وجياد ويجمع عيل أيضا على عيايل وهومن عاله يعوله اذا قام بمصالحه. و برمت كتعبت وضجرت وزنا ومعنى و يروى بدله قد بليت. وأحص معناه أعلم من أحصيت الشىء علمته والعدة بمعنى العدد جمعها عدد مثل سدرة وسدر وقوله أوزادوا أوفيه بمعنى بل. وقتلت شدد للكثرة (والمعنى) ماالذى تراه فى شأن عيال قدضجرت منهم لفرط كثرتهم حتى انى لاأعلم عددهم الا بعداد يعدهم لى كانت عدتهم ثمانين عيلا بل زادوا على ذلك ثمانية ولولا رجائى نوالك فى شأنهم لبالغت فى قتلهم (والشاهد) فى قوله أو زادوا حيث استعمل أو للاضراب بمعنى بل ﴿ جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وهو من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز. قال فى حاشية المغنى لما ولى يعنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أقام الشعراء ببابه أياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدى بن أرطاة فقال له جرير:

يأيها الرجل المرخى عمامته * هذا زمانك انى قد مضى زمنى

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * أنى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لاتنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قدطال مكثى عن أهلى وعن وطنى

فدخل عدى فقال ياأمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة. قال ويحك ياعدى مالى وللشعراء قال أعزالله أمير المؤمنين ان رسول الله ﷺ امتدح وأعطى ولك فيه أسوة حسنة فقال من بالباب منهم قال عمر بن أبى ربيعة وجميل والاخطل وذكر جماعة فقال أليس هذا القائل كذا وهذا القائل كذا وذكر لكل واحد أبياتا تشعر برقة الدين والله لايدخل على أحد منهم حتى ذكر جريرا فقال ان كان ولابد فهو وذكر له البيت الذى استقبحه الأدباء فقال أما انه قال

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعى بسلام

فأذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذى بعث النبى محمدا * جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاؤه * حتى ارعووا وأقام ميل المائل
انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل فى الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

فلمامثل بين يديه قال ويحك ياجرير اتق الله ولاتقل الاحقا فأنشأ جرير

أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت * أم قد كفانى مابلغت من خبرى
انالنرجو اذا ماالغيث أخلفنا * من الخليفة مانرجو من المطر
هذى الأرامل قدقضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر
الخير مادمت حيا لايفارقنا * بوركت ياعمر الخيرات من عمر

ومنها البيت يعنى جاء الخلافة الخ فقال ياجرير ماأرى لك فيما ههنا حقا وقد وليت هذا الأمر وما أملك الاثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبدالله ياغلام أعطه المائة الباقية، فأخذها وقال والله لهى أحب ما اكتسبت الى ثم خرج فقال له الشعراء ماوراءك قال مايسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض وأنشأ يقول:

رأيت رقى الشيطان لاتستفزه * وقد كان شيطانى من الجن راقيا

قاله جرير يمدح به سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه (قوله جاء) يستعمل لازما بمعنى حضر نحو جاء زيد، ومتعديا بمعنى وصل كما هنا وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على سيدنا عمر. والخلافة أى ولاية الامر مفعوله. وأو حرف عطف بمعنى الواو وكما تستعمل أو بمعنى الواو تستعمل الواو بمعنى أو نحو قولك الكلمة اسم وفعل وحرف. وكانت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الخلافة وله أى سيدنا عمر متعلق بقدرا. وقدرا بفتح القاف والدال المهملة أى موافقة خبرها. وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهى ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى جاء الخلافة مجيئا كاتيان الخ. وأتى كجاء يستعمل لازما بمعنى حضر نحو أتى زيد ومتعديا بمعنى وصل كما هنا وهو فعل ماض. وربه منصوب على التعظيم بأتى والهاء العائدة على موسى مضاف اليه ولايقال انه اضمار قبل الذكر لان موسى الواقع فاعلا لأتى وان كان مؤخرا فى الذكر لكنه مقدم فى الرتبة وهو ابن عمران من نسل يعقوب عليهما الصلاة والسلام واسمه سريانى مركب من مو وشا ومو هو بالقبطية الماء وشا هو الشجر فعرب وقيل موسى وانما سمى به لانه وجد بين ماء وشجر وعاش عليه الصلاة والسلام مائة وعشرين سنة . وعلى قدر بالفتح متعلق بأتى أى اتيانا موافقا (يعنى) أن سيدنا عمر وصل ولاية الأمر وكانت موافقة له ولائقة به ومصادفة لمحلها كوصول سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لمناجاة ربه فان ذلك أيضا موافق له ولائق به ومصادف لمحله حيث اصطفاه الله لهذا المقام واختاره على الناس بالرسالة والكلام (والشاهد) فى قوله أوكانت حيث استعمل أوفيه بمعنى الواو لأمن اللبس وهو قليل وروى اذ كانت الخ فلا شاهد فيه حينئذ

{قلت وبعد البيت الذى ذكره الشارح

أصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر

وجاء كما يستعمل لازما بمعنى حضر يستعمل متعديا بمعنى أتى ووصل كما هنا وكما فى قوله تعالى فلما جاء سليمان وفاعله ضمير يعود على الممدوح وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وينتسب من جهة أمه لسيدنا عمر بن الخطاب وهو الأشج الذى ورد فى حقه الحديث الشريف: الناقص والأشج أعدلا بنى أمية. وسبب شجه أن أتانا رفسته فصار أبوه يمسح له الدم ويقول: ان كنت أشج بنى أمية انك لسعيد فكان كذلك. وأما الناقص فهو ابن عمه يزيد بن عبدالملك بن مروان الذى تولى بعده وانما سمى بذلك لانه نقص من أرزاق الجند وكان سيدنا عمر بن عبد العزيز من التابعين وكان اماما عادلا فقيها محدثا روى عن جلة من العلماء وروى عنه جلة وبويع له بالخلافة يوم مات ابن عمه سليمان بن عبدالملك فى صفر سنة تسع وتسعين فأقام فى الخلافة سنتين وخمسة أشهر ومات بدير سمعان بأرض حمص لعشر ليال بقين من رجب سنة احدى ومائة، وسنه تسع وثلاثون سنة وقيل وخمسة أشهر وقيل كان ابن أربعين سنة ودفن فى الدير المذكور وقبره يزار، قال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوى التراب على

قبر عمر بن عبد العزيز اذ سقط عليه رق من السماء مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وفى بعض العبارات هذه براءة من الله العزيز لعمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه. والمراد بالخلافة ولاية الأمر. وقوله أو كانت أو بمعنى الواو كما هو مقتضى عبارة الشارح لكن قال فى حاشية المغنى قال ابن عصفور فى شرح الجزولية يمكن أنه شك هل جاءها بسعى منه أو كانت مقدرة بلا كسب وقد يقال الأنسب بحال الممدوح أنها للاضراب اهـ وعليه فلا شاهد فى البيت على استعمال أو بمعنى الواو كما لا شاهد فيه أيضا على رواية اذ كانت كما فى حاشية الخضرى. وقدرا بفتح الدال المهملة بمعنى موافق وهذا على كون أو بمعنى الواو أما ان جعلت للشك كما قال ابن عصفور أو للاضراب كما استنسبه العلامة الأمير فيكون قدرا بمعنى مقدرة بلا كسب كما سبق نقله عن حاشية المغنى. والكاف فى قوله كما جارة وما مصدرية والمصدر المنسبك مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى جاء مجيئا كاتيان الخ والرب يطلق على الله تعالى معرفا بأل ومضافا بخلاف غيره ففيه تفصيل مذكور فى محله. وموسى فاعل أتى مؤخر وهو ابن عمران من نسل يعقوب على نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام وهو اسم سريانى مركب من مو وهو الماء وشا وهو الشجر فعرب فقيل موسى وانما سمى به لانه وجد بين ماء وشجر وعاش عليه الصلاة والسلام مائة وعشرين سنة وقوله على قدر متعلق بأتى أى اتيانا موافقا قال فى المصباح اذا وافق الشىء الشىء قيل جاء على قدر بالفتح اهـ (والمعنى) ان عمر بن عبد العزيز وصل الى الخلافة وكانت موافقة له ولائقة به أى انها صادفت محلها وانه كان أحق بها وأهلها كاتيان موسى عليه الصلاة والسلام لمناجاة ربه فان ذلك أيضا كان فى محله وجاء لمستحقه وأهله حيث اختاره مولاه لهذا المقام واصطفاه على الناس بالرسالة والسكلام

﴿ قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا ﴾

قاله عمر بن أبى ربيعة (قوله قلت) فعل ماض وتاء المتكلم فاعله. واذ أى حين ظرف زمان متعلق بقلت. وأقبلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المحبوبة والجملة فى محل جر باضافة اذ اليها. وزهر بضم الزاى وسكون الهاء أى بيض حسان معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وهو صفة لموصوف محذوف تقديره ونسوة زهر وهى جمع زهراء كحمر وحمراء. وتهادى أى تمايل وتبختر فعل مضارع وأصله تتهادى بتاءين فحذفت منه احدى التاءين للتخفيف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على زهر والجملة فى محل نصب مقول القول. وكنعاج جمع نعجة متعلق بتهادى وهى على حذف مضاف والتقدير تهادى كتهادى نعاج أو حال من فاعل تهادى. والمراد بها هنا بقر الوحش لا اناث الضأن بقرينة الاضافة الى الفلا. والفلا أى الصحراء مضاف اليه وهو اسم جنس جمعى للفلاة. وتعسفن أى ملن عن الطريق فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل اتصاله بنون النسوة وهى فاعله والجملة فى محل نصب حال من نعاج الفلا. ورملا منصوب على نزع الخافض أى فى رمل وانما قيد بقوله تعسفن رملا لانه أقوى فى التبختر لبعدها حينئذ عن المارة (يعنى) قلت حين أقبلت المحبوبة مع النسوة البيض الحسان انهن يتمايلن ويتبخترن فى مشيهن كتمايل وتبختر بقر الصحراء حين ملن عن الطريق المعتادة للمشى ومشين فى الرمل (والشاهد) فى قوله وزهر حيث عطفه على الضمير المرفوع المتصل المستتر فى أقبلت من غير فاصل بالضمير المنفصل أو بغيره وهو سماعى يحفظ ولا يقاس عليه عند البصريين خلافا للكوفيين

(والشاهد) فى قوله أو كانت حيث استعملت فيه أو بمعنى الواو ﴿ قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا ﴾ هو من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين وعروضه وضربه صحيحان وأغلب حشوه مخبون. واذ ظرف لقلت وفاعل أقبلت ضمير مستتر يعود على المحبوبة والجملة فى محل جر باضافة اذ اليها. وزهر معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وهو بضم الزاى جمع زهراء كحمر وحمراء والمراد به النسوة البيض الحسان من قولهم زهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه فهو أزهر والأنثى زهراء. وتهادى أصله تتهادى بتاءين حذفت احداهما تخفيفا وفاعله تقديره هى يعود على زهر ومعناه تمايل وتبختر من قولهم تهادى تهاديا اذا مشى وحده مشيا غير قوى متمايلا. وقوله كنعاج حال من فاعل تهادى والنعاج جمع نعجة وهى فى الاصل الأنثى من الضأن لكن المراد بها هنا بقر الوحش بقرينة الاضافة الى الفلا أى الصحراء. وتعسفن جملة حالية من نعاج الفلا وانما قيدها بهذه الحال لانها فيها أقوى تبخترا لبعدها فى حال التعسف عن المارة الذين ربما نفرت منهم وذلك لان التعسف كالعسف والاعتساف هو الأخذ على غير الطريق والميل عن الجادة المسلوكة. ورملا نصب على نزع الخافض أى فى رمل (والمعنى) قلت وقت اقبال المحبوبة مع النساء

الحسان البيض المتبخترات فى مشيتهن كبقر الوحش اذا مالت عن الطريق وأخذت فى الرمل (والشاهد) فى قوله وزهر حيث عطف على ضمير الرفع المتصل بدون فاصل وهو قليل

﴿ فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والأيام من عجب ﴾

هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو والمراد باليوم هنا مطلق الزمن وهو ظرف لقوله بت وبات هنا بمعنى صار والهجو الذم والسب فعطف الشتم عليه تفسير أو مرادف. وتشتمنا بكسر المثناة الفوقية لانه من باب ضرب. والفاء فى قوله فاذهب واقعة فى جواب شرط مقدر أى وحيث صدر منك ذلك فاذهب. والفاء فى قوله فمابك للتعليل وفى نسخة وما بالواو والأولى أظهر وبك جار ومجرور خبر مقدم والباء بمعنى من والأيام عطف على الكاف المجرورة بالباء ومن زائدة وعجب مبتدأ مؤخر (والمعنى) قد صرت الآن تسبنا وتشتمنا وحيث فعلت ذلك فاذهب عنا لان هذا ليس بعجيب من مثلك ومثل هذه الأيام (والشاهد) فى قوله والأيام حيث عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين واختاره المصنف

﴿ اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا ﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب بعض الحشو. والغانيات فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وهو جمع غانية وهى المرأة تطلب ولا تطلب أو الغنية بحسنها عن الزينة أو التى غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سبى أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا. وبرزن أى ظهرن والمراد خرجن كما هو فى الصحاح قاله وتزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة والحواجب جمع حاجب وهو العظم فوق العين بالشعر واللحم وهو من الأعضاء المذكرة. وقوله والعيون جمع عين وهى من الأعضاء المؤنثة. والواو فيه عاطفة لعامل محذوف على قوله وزججن. والعيون مفعول لذلك المحذوف والتقدير وكحلن العيون ولا يصح أن تكون عاطفة للعيون على الحواجب لان التزجيج بالمعنى المذكور لا يصح تسلطه على العيون وانما قلنا بالمعنى المذكور احترازا عما اذا ضمن معنى التحسين والتزيين. والاصح جعل الواو عاطفة للعيون على الحواجب لصحة تسلطه حينئذ عليها ولا حذف فى الكلام كما هو مذهب أكثر المتقدمين وعليه فلا شاهد فى البيت (والمعنى) اذا خرجت النساء الحسان فى وقت من الأوقات ودققن حواجبهن وطولنها وكحلن عيونهن لأجل الزينة

﴿ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والايام من عجب ﴾

(قوله فاليوم) الفاء بحسب ماقبلها واليوم منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بقربت والمراد به هنا مطلق الزمن. وقربت بفتح القاف والراء المشددة أو قربت بفتح القاف وضم الراء المخففة فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع. وتهجونا أى تذمنا وتسبنا فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وناضمير المتكلم المعظم نفسه أومعه غيره مفعوله والجملة فى محل نصب حال من التاء. هذا ان لم تجعل قرب من أفعال المقاربة نحو كاد وان جعلتها منها فالتاء اسمها وجملة تهجونا فى محل نصب خبرها. وتشتمنا بفتح المثناة الفوقية الأولى وكسر الثانية من باب ضرب معطوفا على تهجونا عطف تفسير أو مرادف وفى نسخة فاليوم قدبت الخ أى صرت. وفاذهب الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره وحيثما صدر منك ماذكر فاذهب الخ واذهب فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وفما الفاء للتعليل وفى بعض النسخ وما والاولى أظهر ومانافية بمعنى ليس ملغاة لعدم تقديم المبتدا على الخبر لانه يشترط فى الحجازية ذلك. وبك أى منك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والأيام معطوف على محل الكاف فى بك. ومن حرف جر زائد وعجب مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (يعنى) فقد قربت الآن يا أيها الرجل تذمنا وتسبنا بالصريح بعد ذمك وسبك فينا بالكناية وقد كنت قبل ذلك بيننا وبينك محبة عظيمة لاتقتضى ذلك وحيثما صدر فينا منك ماذكر ففارقنا لان هذا ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الأيام (والشاهد) فى قوله والأيام حيث عطفه على محل الكاف المجرورة بالباء محلا من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين ويونس والأخفش وقطرب والشلوبين وابن مالك لورود السماع به نظما نحو هذا البيت ونثرا نحو قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام بتخفيف سين تساءلون وجر الأرحام عطفا على محل الهاء المجرورة بالباء محلا وممنوع عند جمهور البصريين لان عود الجار عند العطف على الضمير المجرور محلا لازم عندهم لان الجار والضمير المجرور محلا كالشىء الواحد فاذا عطف بدون الجار فكأنه عطف على بعض الكلمة وأجابوا عن نحو هذا البيت بأنه ضرورة وعن الآية بأن الواو فيها للقسم وليست بعاطفة جريا على عادة العرب من تعظيمهم الأرحام والقسم بها وعلى ذلك جملة ان الله كان عليكم رقيبا جواب القسم

﴿ اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا ﴾

والتحسين (والشاهد) فى قولهوالعيون حيث عطفت الواوعاملا محذوفابقى معموله وذلك مختص بهامن بين حروف العطف

{ فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا } هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو ومعنى ألفيته بالفاء وجدته و يوما أى وقتا منصوب على الظرفية بألفى. و يبير بضم حرف المضارعة من أبار بمعنى أهلك وجملة الفعل والفاعل فى محل المفعول الثانى لألفى. والعدو خلاف الصديق الموالى والجمع أعداء وعدى بالكسر والقصر وقال بعضهم يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع. ومجر اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير وانما عطف على الفعل لتأويله بمبير والتقدير فألفيته مبيرا ومجر وكان مقتضاه أن يقول ومجريا الاأن يقال انه للضرورة أوجرى على اللغة التى تحذف ياء المنقوص فى حالة النصب كحالتى الجر والرفع على حد قوله ولو أن واش باليمامة داره * وانما ارتكب التأويل فى المعطوف عليه لانه فى الاصل خبر والاصل فيه أن يكون اسما وعطاء اسم مصدر مفعول مجر وهو بمعنى العطية وجملة يستحق المعابر فى موضع نصب نعت لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ما يعبر عليه النهر كالسفينة (والمعنى) فوجدت هذا الممدوح فى وقت من الاوقات يهلك أعداءه و يجرى العطايا التى لكثرتها تستحق أن تحمل فى المراكب (والشاهد) فى قوله يبير ومجر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم

قاله عبيد الراعى (قوله اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وما زائدة والغانيات أى المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة أواللتى تطلب ولاتطلب أو التى غنيت ببيت أبويها أوالشابة العفيفة ذات زوج أم لاوهى فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو برزن وصفة لموصوف محذوف أيضا والتقدير اذابرزت النساء الغانيات وهى جمع غانية وجملة برزت الغانيات شرط اذا وجوابها فيما بعد من الابيات ولعله بالمعنى يحصل لمن ينظر اليهن حب عظيم و برزن أى خرجن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض. لأجل اتصاله بنون النسوة وهى فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة مفسرة لا محل لها من الاعراب. و يوما منصوب على أنه ظرف زمان متعلق ببرزن. وزججن أى دققن وحسن وطولن معطوف على برزن . والحواجب مفعول زججن وهى جمع حاجب وهو العظم الذى فوق العين من اللحم والشعر. والعيونا مفعول لفعل محذوف معطوف على زججن والتقدير وكحلن العيونا وألفه للاطلاق (يعنى) اذا خرجت النساء المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة فى أى وقت كان ودققن وحسن حواجبهن بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة وكحلن عيونهن لأجل زيادة حسنهن يحصل لمن ينظر اليهن حب عظيم وتعلق بهن (والشاهد) فى قوله والعيونا حيث عطفت الواو عاملا محذوفا بقى معموله أى وكحلن العيونا وذلك انفردت به من بين حروف العطف كما قاله المصنف قال ابن هشام وليس كذلك لأن الفاء مثل الواو فى عطف عامل حذف و بقى معموله نحو اشتريته بدرهم فصاعدا لأن تقديره فذهب الثمن صاعدا انتهى ولا يجوز عطف قوله والعيونا على الحواجب لأنها لاتزجج بل تكحل ولانصبه على المعية لعدم الفائدة بالاعلام بمصاحبة العيون للحواجب لكن بعض المتقدمين وأكثر المتأخرين على أن قوله والعيونا معطوف على الحواجب عطف مفرد على مفرد لاعطف جملة على جملة وأن العامل يضمن معنى يناسب المعطوف والمعطوف عليه فضمنوا زججن معنى زين ومثله قولهم

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

أى وسقيتها ماء باردا وأن علفتها يضمن معنى أنلتها

{ فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا }

(قوله فألفيته) أى وجدته الفاء بحسب ماقبلها وألفى فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والهاء على الممدوح مفعوله الاول. و يوما أى وقتا منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بألفى. و يبير بضم التحتية وكسر الموحدة وفى آخره راء أى يقتل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الممدوح. وعدوه مفعوله والهاء مضاف اليه والجملة فى محل نصب مفعول ألفى الثانى والعدو خلاف الصديق الموالى و يجمع على أعداء بالمد وعدى بالكسر والقصر وقيل انه يقع بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع. ومجر اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير لتأويله بمبير أى فألفيته مبيرا ومجر والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة للشعر لأنه كان مقتضاه أن يقول ومجريا أولالتقاء الساكنين جريا على اللغة التى تحذف ياء المنقوص فى حالة النصب كحالتى الرفع والجر وانما أولوا يبير بمبير لانه فى الاصل خبر عن المبتدا الذى هو الضمير الواقع مفعولا أولا لألفى والاصل فيه أن يكون اسما وفاعل مجر ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع

﴿ بات يعشيها بعضب باتر * يقصد في أسوقها وجائر ﴾ هو من الرجز صحيح العروض ودخل ضربه الخبن وبعض حشوه الطي.
و بات هنا مستعملة في أشهر معنييها وهو اختصاص الفعل بالليل بقرينة قوله يعشيها وغير الاشهر أن تكون بمعنى صار كما سبق. و يعشي مضارع عشيت فلانا بالتثقيل أطعمته العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء بالكسر والمد أي أول ظلام الليل والضمير البارز في يعشيها عائد على المرأة والمراد من يعشيها يعاقبها فهو مجاز. والعضب بفتح المهملة وسكون الضاد المعجمة هو في الاصل مصدر عضبه عضبا من باب ضرب قطعه ثم سمى به السيف القاطع. والباتر اسم فاعل من بتره بترا من باب قتل

اذا قطعه فوصف العضب به لبيان الواقع وجملة يقصد من الفعل والفاعل في محل جر نعت ثان لعضب وهو من القصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور. والاسوق كأسطر جمع ساق وهو من الاعضاء المؤنثة ما بين الركبة والقدم . وجائر معطوف على يقصد لأنه في تأويل قاصدا وانما ارتكب التأويل في المعطوف عليه لأنه واقع نعتا والأصل فيه أن يكون اسما (والمعنى) ان هذا الرجل بات يعاقب امرأته بسيف قاطع موصوف بأنه تارة لا يجور في سيقانها وتارة يجور واسناد القصد والجور الى السيف مجاز عقلي من الاسناد الى آلة الفعل (والشاهد) في قوله وجائر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم وهو يقصد

للمدوح. وعطاء اسم مصدر بمعنى العطية مفعوله و يستحق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى العطاء. والمعابر أي المراكب مفعوله وألفه للاطلاق والجملة في محل نصب صفة لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ومنابر (يعني) فوجدت الممدوح في وقت من الأوقات يقتل عدوه و يهلكه و يجري عطاء يستحق أن يحمل في المراكب لكثرته (والشاهد) في قوله ويجر حيث عطفه وهو اسم على الفعل وهو يبير الواقع موقع الاسم وهو مبير وهو جائز

﴿ بات يعشيها بعضب باتر * يقصد في أسوقها وجائر ﴾

(قوله بات) فعل ماض ناقص وهي تأتي حينئذ لمعنيين أشهرهما اختصاص الفعل ليلا فاذا قلت بات زيد يفعل كذا أي فعله ليلا وهو المراد هنا والمعنى الثاني أن تكون بمعنى صار سواء كان الفعل ليلا أو نهارا واسم بات ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الرجل المعشي لزوجته وجملة يعشيها من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب خبر بات و يحتمل أنها تامة بمعنى أقام ليلا فتكون جملة يعشيها في محل نصب حالا من فاعل بات المستتر وهو من العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشاء بالكسر والمد وليس بمراد بل المراد يضربها بدليل قوله بعد بعضب باتر. و بعضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة أي بسيف متعلق بيعشيها. و باتر أي قاطع صفة أولى لعضب وهي لبيان الواقع وجملة يقصد في محل جر صفة ثانية له وهو من القصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور وفي أسوقها بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الواو كأسطر وأفلس متعلق بيقصد والهاء مضاف اليه وهي جمع ساق وهو ما بين الركبة والقدم. وجائر اسم فاعل من الجور معطوف على يقصد لتأويله بقاصد وانما أوله بذلك لأنه واقع نعتا والاصل فيه أن يكون اسما (يعني) بات الرجل يضرب زوجته بسيف موصوف هذا السيف بأنه قاطع وبأنه تارة لا يجور في سيقانها وتارة يجور وهو مجاز عقلي من الاسناد الى آلة الفعل (والشاهد) في قوله وجائر وهو مثل الأول

﴿ شواهد البدل ﴾

﴿ ذريني ان أمرك لن يطاعا * وما ألفيتني حلمي مضاعا ﴾

قاله عدي بن زيد العبادي (قوله) ذريني أي اتركيني فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله وقد أماتت العرب ماضي هذا الفعل ومصدره فاذا أرادوا النطق بماضيه قالوا ترك وقد يستعملون ماضيه و يقولون ذرى . وان حرف توكيد وأمرك اسمها والكاف مضاف اليه مبني على الكسر في محل جر و يجمع على أوامر. ولن حرف نفي ونصب واستقبال. و يطاعا أي يمتثل له و ينقاد اليه فعل مضارع منصوب بلن وألفه للاطلاق وفاعله ضمير

مستتر

﴿ ذريني ان أمرك لن يطاعا * وما ألفيتني حلمي مضاعا ﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب أغلب الحشو. وذريني أي اتركيني قال أهل اللغة قد أماتت العرب ماضي هذه المادة ومصدرها فاذا أريد الماضي قيل ترك وربما استعمل الماضي على قلة . والأمر واحد الأوامر والطاعة الانقياد والامتثال. وألفيتني بالفاء أي وجدتني بكسر المثناة الفوقية لأن الخطاب لمؤنث والياء مفعوله الأول. وحلمي بدل اشتمال منها وهو بكسر الحاء المهملة الأناة والعقل. ومضاعا مفعول ثان لألفي وهو اسم مفعول من الاضاعة (والمعنى) اتركيني أيتها المرأة ولا تلوميني على اتلاف مالي في المكرمات فاني لا أمتثل أمرك ولا أصغي للومك حيث انك لا تجديني أضيع ما يأمرني به عقلي من اتلاف المال في ذلك أي اني لا أعمل

مستترفيه جوازا تقديره هو يعود على الأمر والجملة فى محل رفع خبر ان. وما وروى ولا الواو للعطف على قوله لن يطاعا ومانافية. وألفيتى بالفاء أى وجدتنى فعل ماض وتاء المخاطبة فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع والنون للوقاية والياء مفعوله الأول. وحلمى بكسر الحاء المهملة أى عقلى بدل اشتمال من الياء فى ألفيتى و بدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه. ومضاعا مفعول ألفيتى الثانى وهو اسم مفعول من الاضاعة (يعنى) اتركينى يأيتها المرأة اللائمة لى على اتلاف مالى فى المكرمات فان أمرك لى بعدم الاتلاف المذكور لاأمتثل له ولاأنقاد اليه ولاتجدينى أضيع ما يأمرنى به عقلى من اتلاف مالى فى المكرمات لأجل اكتساب الحمد والثناء (والشاهد) فى قوله ألفيتى حلمى حيث أبدل حلمى وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو الياء فى ألفيتى بدل اشتمال وهو جائز

﴿ أوعدنى بالسجن والاداهم ❊ رجلى فرجلى شثنة المناسم ﴾

قاله غويل بن فرج (قوله أوعدنى) أوعد فعل ماض وفاعله ضمير مستترفيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل الموعد والنون للوقاية والياء مفعوله وهو يتعدى بنفسه و بالباء كما هنا و يستعمل فى الشر وأما وعد فيستعمل فى الخير غالبا. و بالسجن أى الحبس متعلق بأوعد ويجمع على سجون نحو حمل وحمول. والاداهم أى القيود الحديد معطوف على السجن وهى جمع لأدهم. ورجلى بدل بعض من الياء فى أوعدنى و ياء المتكلم مضاف اليه وأعربه أبو حيان منادى على طريق الاستهزاء والسخرية بالرجل الموعد وعلى كل فهو مفرد مضاف الى معرفة فيعم الرجلين. وفرجلى الفاء للتعليل لمحذوف والتقدير الرجل الموعد لايقدر على ماأوعدنى به لان رجلى الخ وروى بالواو وهى أحسن وعليها فتكون الواو للحال من رجلى و رجلى مبتدأ والياء مضاف اليه. وشثنة بشين معجمة مفتوحة فثاء مثلثة فنون أى غليظة خبره. والمناسم مضاف اليه وهى جمع لمنسم كمسجد وهو خف البعير بحسب الأصل واستعير هنا لقدم الانسان بجامع الغلظ فى كل (يعنى) أوعدنى هذا الرجل الموعد بالحبس و وضع القيود الحديد فى رجلى مع أنه لايقدر على ماأوعدنى به لأن رجلى أو والحال أن رجلى غليظة وهذا كناية عن عدم قدرة الرجل الموعد على حبسه وتقييده (والشاهد) فى قوله أوعدنى رجلى حيث أبدل رجلى وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو الياء فى أوعدنى بدل بعض من كل وهو جائز أيضا

﴿ ان علىّ الله أن تبايعا ❊ تؤخذ كرها أوتجىء طائعا ﴾

قاله الشاعر فى شخص تقاعد وتكاسل عن مبايعة الملك والانقياد اليه (قوله ان) حرف توكيد وعلىّ بتشديد الياء جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها مقدم ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض

فى هذا المعنى الا برأيى دون رأيك (والشاهد) فى قوله ألفيتى حلمى حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل اشتمال

﴿ أوعدنى بالسجن والاداهم ❊ رجلى فرجلى شثنة المناسم ﴾ هو من الرجز دخل الخبن عروضه وضربه والطى بعض حشوه.

وأوعد كوعد يستعمل فى الخير والشر و يتعدى بنفسه و بالباء غير أنهم خصوا أوعد بأن الباء لاتدخل معه الافى الشر كما هنا. والسجن الحبس وجمعه سجون مثل حمل وحمول. والأداهم جمع أدهم وهو القيد. ورجلى بدل بعض من الياء فى أوعدنى وهو مفرد مضاف الى معرفة فيعم الرجلين وفى حاشية الخضرى نقلا عن بعضهم أنه منادى استهزاء بالموعد عليه فلا شاهد فى البيت والرجل من الأعضاء المؤنثة. وقوله فرجلى الخ جملة فى معنى التعليل لمحذوف والتقدير لايقدر على ذلك لأن رجلى الخ وروى بدله ورجلى بالواو وهى أولى وعليه فتكون الجملة حالية. وشثنة بشين معجمة مفتوحة فثلثة ساكنة فنون معناه غليظة يقال شثنت الأصابع من باب تعب اذا غلظت من العمل. والمناسم جمع منسم كمسجد وهو خف البعير وقيل باطن الخف استعير هنا للانسان (والمعنى) أوعدنى بالحبس و وضع القيود فى رجلى والحال أنهما غليظتان وذلك كناية عن عدم قدرة موعده على حبسه وتقييده (والشاهد) فى قوله رجلى حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل بعض من كل

﴿ ان علىّ الله أن تبايعا ❊ تؤخذ كرها أو تجىء طائعا ﴾

قاله الشاعر فى رجل تقاعد عن مبايعة الملك وهو من الرجز دخل الخبن عروضه وضربه والطى بعض حشوه. وعلىّ بتشديد الياء جار ومجرور خبر ان مقدم ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم والأصل والله. وأن تبايعا بكسر الياء فى تأويل مصدر اسم ان مؤخر والالف فيه للاطلاق وهو مشتق من المبايعة وهى كالبيعة اعطاء العهود والمواثيق على الطاعة والانقياد. وتؤخذ بالبناء للمجهول بدل اشتمال من تبايعا. وكرها امامفعول مطلق لتؤخذ على تقدير مضاف أى أخذ كره فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه واماحال من نائب فاعل تؤخذ على تأويله باسم الفاعل أى كارها وهو الانسب بقوله طائعا (والمعنى) والله ان مبايعتك للملك وأخذك

لأجلها كارها أو مجيئك طائعا أمر واجب علىّ وأنا المطالب به (والشاهد) فى قوله تبايع تؤخذ حيث أبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال

﴿ ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأ * س شيبا الى الصبا من سبيل ﴾ هو من الخفيف صحيح العروض والضرب مخبون بعض الحشو. وذا اسم اشارة منادى حذفت منه أداة النداء أى ياذا. وارعواء مصدر بدل من اللفظ بفعله منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير ارعو ارعواء ومعناه الارتداع والانكفاف عن القبيح. والفاء فى قوله فليس تعليلية. وقوله بعد اشتعال الخ متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم والاشتعال التوقد وهو هنا مستعار لانتشار شيب الرأس. وشيبا منصوب على التميز. وقوله الى الصبا متعلق بمحذوف حال من سبيل لأنه كان فى الأصل نعتاله فلما قدم عليه أعرب حالا عملا بالقاعدة المشهورة وهذا الاعراب أصوب مما أثبتناه فى النسخة المطبوعة. والصبا بالكسر والقصر الصغر و يقال فيه أيضا صباء و زان كلام. ومن زائدة وسبيل أى طريق اسم ليس مؤخر (والمعنى) ياهذا ارتدع وانكف عن هذه الامور القبيحة التى هى دواعى الصبا فانه ليس بعد انتشار الشيب فى الرأس طريق يوصل الى الصبا والصغر (والشاهد) فى قوله ذا حيث حذف حرف النداء مع اسم الاشارة وهو قليل خلافا لمن منعه

﴿ أيارا كبا اما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لاتلاقيا ﴾ وراكبا هو من قصيدة من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو مطلعها

ألا لاتلومانى كفى اللوم مابيا * فما لكما فى اللوم خير ولا ليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماتيا

أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا

فيارا كبا الخ هكذا فى حاشية المغنى وهو كعبارة الصحاح الآتية يفيد

وهو واو القسم. وأن حرف مصدر ونصب واستقبال وتبايعا بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وألفه للاطلاق وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر اسم ان مؤخر والتقدير ان مبايعتك والله واجبة علىّ والمبايعة هى اعطاء العهود والمواثيق على الطاعة والانقياد. وتؤخذ بالنصب بدل اشتمال من تبايعا و بدل المنصوب منصوب ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وكرها مفعول مطلق على تقدير مضاف أى أخذ كره أو منصوب على الحالية من الضمير المستتر فى تؤخذ ويؤول كرها بكارها وهو أنسب بقوله طائعا وأو حرف عطف. وتجىء فعل مضارع معطوف على تؤخذ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وطائعا حال من الضمير المستتر فى تجىء (يعنى) والله ان اعطاءك العهود والمواثيق للملك على طاعتك له وانقيادك اليه وأخذك لأجله كارها أو مجيئك طائعا أمر واجب علىّ وأنا المطالب به (والشاهد) فى قوله تبايعا تؤخذ حيث أبدل الفعل وهو تؤخذ من الفعل وهو تبايعا بدل اشتمال فهو بدل مفرد من مفرد بدليل ظهور الاعراب فى كل وهو جائز أيضا

﴿ شواهد النداء ﴾

﴿ ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأ * س شيبا الى الصبا من سبيل ﴾

(قوله ذا) اسم اشارة منادى حذفت منه ياء النداء أى ياذا مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الأصلى فى محل نصب. وارعواء مصدر نائب عن التلفظ بفعله منصوب بهذا الفعل المحذوف وجوبا والمتعلق محذوف أيضا والتقدير ارعو ارعواء عن فعل القبيح أى انكف انكفافا عنه. وفليس الفاء للتعليل وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. و بعد منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور بعده واشتعال بالعين المهملة أى انتشار مضاف اليه وهو مضاف والرأس مضاف اليه وشيبا تمييز محول عن الفاعل والأصل قبل تأويل أن وما بعدها بمصدر واضافة بعد الى هذا المصدر ثم اضافته الى الرأس بعد أن يشتعل شيب الرأس فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فحصل ابهام فى النسبة فجىء بالمضاف الذى حذف وجعل تمييزا. والى الصبا بكسر الصاد مقصورا و يقال فيه أيضا صباء و زان كلام أى الصغر جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره توصل خبر ليس مقدم ومن حرف جر زائد وسبيل أى طريق اسمها مؤخر وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (يعنى) انكف انكفافا وامتنع امتناعا تاما عن فعل كل قبيح لأنه لا توجد طريقة توصل الى الصغر بعد انتشار الشيب فى الرأس وكثرته (والشاهد) فى قوله ذا حيث حذف حرف النداء منه وهو اسم اشارة وهو جائز عند الكوفيين ولكنه قليل وتبعهم المصنف على ذلك لورود السماع به وممنوع عند البصريين و يحملون نحو ذلك على الضرورة

﴿ أيارا كبا اما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لاتلاقيا ﴾

قاله عبد يغوث بن وقاص الحارثى حين أسر وتيقن أنه سيقتل (قوله أيارا كبا) أيا حرف نداء

أن الرواية فيارا كبا دون أيا راكبا كما فى نسخ الشارح والخطب سهل وقائل هذه القصيدة هو عبد يغوث بن وقاص قالها حين أسر وأيقن أنه مقتول قال فى الحاشية المذكورة هو من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بنى الحرث بن كعب وكان قائدهم الى بنى تيم فى يوم الكلاب الثانى أسره غلام أهوج من بنى عمير بن عبد شمس فانطلق به الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد حيث أسرك هذا الاهوج وفى ذلك يقول من جملة القصيدة

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقوله من شماليا أى من صفتى لان الشمال هنا مفرد الشمائل أى الصفات. والنسعة القطعة من النسع بالكسر فيهما وهو كما فى القاموس سير ينسج عريضا على هيئة (٢١٥) أعنة البغال تشد به الرحال والجمع نسع بالضم

وراكبا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره لانه نكرة غير مقصودة. واما أصله ان ما فأدغمت نون ان الشرطية بعد قلبها ميما فى ميم ما الزائدة. وعرضت أى أتيت العروض بفتح العين المهملة وهو اليمن خاصة بدليل قوله نجران كما سنذكره وان كان يطلق أيضا على مكة والمدينة وما بينهما وهو فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المخاطب فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع. وفبلغن الفاء واقعة فى جواب الشرط. و بلغن فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وندامای مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وياء المتكلم مضاف اليه وهى جمع ندمان وهو الذى ينادمك على الشرب ومثله النديم. ومن نجران جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون أو والتأنيث متعلق بمحذوف تقديره كائنين حال من ندامای وهو على حذف مضاف أى من أهل نجران وهى بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران. وألا تلاقيا أصله أن لا تلاقيا فأدغمت نون أن المخففة من الثقيلة بعد قلبها لاما فى لام لا واسمها ضمير الشأن المحذوف أى أنه ولا نافية للجنس. وتلاقيا أى اجتماع اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وألفه للاطلاق والخبر محذوف أى لنا وجملة لا تلاقى لنا فى محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر وهو عدم تلاقينا مفعول بلغ الثانى وجملة فبلغن فى محل جزم جواب الشرط (يعنى) أيا راكبا ان أتيت اليمن فبلغن أصحابى المنادمين على الشرب من أهل نجران عدم تلاقينا أى أنه لا اجتماع بينى و بينهم بعد أسرى وتيقنى أنى سأقتل (والشاهد) فى قوله أيا راكبا حيث نصبه لكونه منادى مفردا ونكرة غير مقصودة وقال أبو عبيدة أراد أيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفا على يوسف ولا يجوز أيا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه اه فكلامه يخالف ماذكره الشارح كما هو ظاهر

﴿ سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام ﴾

قاله محمد بن عبد الله الاحوص وهو الذى فى مؤخر عينيه ضيق فى حق رجل يسمى مطرا كان من أقبح الرجال وكانت له زوجة تسمى سلمى كانت من أجمل النساء وكان يحبها وهى تكرهه وتريد

ونسع كعنب وأنساع ونسوع. وأيا حرف نداء. وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لانه نكرة غير مقصودة وان المدغمة فى ما الزائدة شرطية. وعرضت بفتح تاء الفاعل المخاطب فعل الشرط أى أتيت العروض بوزن رسول يطلق على مكة والمدينة واليمن والمراد هنا الأخير بدليل قوله نجران كما ستعرفه ويدل عليه أيضا قوله فى البيت أسيرا يمانيا وجملة فبلغن فى محل جزم جواب الشرط. والندامى جمع ندمان وهو المنادم على الشرب كالنديم. وقوله من نجران متعلق بمحذوف حال من ندامای على حذف مضاف أى من أهل نجران. ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وقوله أن لا تلاقيا أن المدغمة فى لا النافية للجنس مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف. وتلاقى اسم لا والخبر محذوف أى لنا وجملة لا واسمها وخبرها فى موضع رفع خبر أن وأن ومعمولاها فى تأويل مصدر مفعول بلغ (والمعنى) يا راكبا ان أتيت اليمن فبلغ أصحابى الذين كانوا ينادموننى على الشراب من أهل نجران عدم تلاقينا (والشاهد) فى قوله أيا راكبا الواقع منادى حيث نصب لكونه نكرة غير مقصودة هذا وفى الصحاح ما يخالف ذلك فانه قال بعد ذكر البيت ما نصه قال أبو عبيدة أراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه الى آخر ما قال فانظره ﴿ سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشوه معصوب وهو كما فى حاشية المغنى للاحوص والحوص ضيق مؤخر العين والاحوص هذا مدنى شاعر مجيد فى الدولة الاموية وهذا البيت من جملة أبيات قالها فى أخت زوجته وكانت جميلة ومطر وخشا منها

كأن المالكين نكاح سلمى * غداة نكاحها مطرا نيام
فان يكن النكاح أحل شىء * فان نكاحها مطرا حرام
فلا غفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولو صلوا وصاموا
فلو لم ينكحوا الا كفيئا * لكان كفيئها الملك الهمام
فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

وسلام الله مبتدأ وقوله يامطر منادى مبنى على الضم فى محل نصب ونون للضرورة. وعليها جار ومجرور خبر والضمير المجرور عائد على سلمى زوجة مطر. وعليك خبر ليس مقدم. والسلام اسمها مؤخر وهو اسم من سلم عليه تسليما حياه (والمعنى) ظاهر (والشاهد) فى قوله يامطر الأول حيث نونه للضرورة مع بقائه على البناء على الضم

﴿ ضربت صدرها الىّ وقالت * ياعديا لقد وقتك الأواقى ﴾

هو من الخفيف وعروضه مخبونة كأغلب حشوه وضربه صحيح وقائله مهلهل بن ربيعة بن الحرث بن تغلب بن وائل أخو كليب الذى قتله جساس بن مرة فى ناقة خالته البسوس وترتب على ذلك حرب بنى بكر ووائل المشهور. ومهلهل هذا هو خال امرئ القيس بن حجر الكندى واسمه امرؤ القيس وقيل عدى وهو الذى نطق به البيت وانما لقب بالمهلهل لانه أول من هلهل فى الشعر وأطاله هكذا فى حاشية المغنى وربما خالف ما فى أدب الكاتب فى مبحث المسمين بالصفات وغيرها ونصه مهلهل من هلهلت الشىء اذا رققته يقال انما سمى مهلهلا لانه أول من أرق الشعر يقال ثوب هلهال اذا كان رقيقا سخيفا أو خلقا باليا اه والى فى قوله الى بمعنى من متعلقة بمحذوف حال من فاعل ضربت المستتر والكلام على حذف مضاف والتقدير ضربت صدرها متعجبة من نجاتى ويحتمل أن تكون متعلقة بضربت لتضمنه معنى تعجبت أفاده الحضرى ولامانع قوله من جعلها بمعنى لام التعليل على الاحتمالين أى تعلقها بحال محذوفة أو بضربت المضمن معنى تعجبت كما درجنا عليه فى النسخة المطبوعة. وقوله ياعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. وأصل وقتك وقيتك تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهو مشتق من الوقاية وهو الحفظ. والاواقى أصله وواقى بواوين جمع واقية أى حافظة أبدلت الواو الأولى همزة فصار أواقى (والمعنى) ان هذه المرأة ضربت صدرها لاجلى متعجبة من أمرى على عادة النساء من ضرب صدورهن عند التعجب حيث نجوت من الاعداء مع مالاقيت من شدائد الحرب ومفارقة الأهل وقالت لى ياعديا والله لقد حفظتك الحوافظ (والشاهد) فى قوله ياعديا حيث اضطر الشاعر الى تنوينه فنونه ونصبه وهو مفرد معرفة

﴿ فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تعقبانا شرا ﴾

هو من الرجز وعروضه مخبونة مقطوعة وضربه مقطوع و بعض حشوه مخبون. والغلامان منادى مبنى على الألف فى محل نصب وهو تثنية غلام ومعناه الابن

فراقه وهو لايرضى بذلك وكان الشاعر يحبها أيضا ويكره مطرا زوجها ككراهتها له فلذلك سلم عليها ولم يسلم عليه (قوله سلام) وهو التحية مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه. ويامطر يا حرف نداء. ومطر بالتنوين للشعر منادى مبنى على الضم فى محل نصب وعليها أى سلمى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا. وليس الواو للعطف وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. وعليك متعلق بمحذوف أى كائنا خبرها مقدم. ويامطر بلا تنوين قد سبق اعرابه. والسلام اسمها مؤخر ومعنى البيت ظاهر (والشاهد) فى قوله يامطر الأول حيث نونه مع بقائه على البناء على الضم مع أنه مفرد معرفة لاينون عند ذلك الا للشعر وأما الثانى فقد جاء على الاصل

﴿ ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقى ﴾

قاله مهلهل (قوله ضربت) فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المرأة القائلة ياعديا الخ وصدرها مفعوله والهاء مضاف اليه. والىّ جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل والتقدير ضربت صدرها متعجبة منى فالىّ بمعنى منى ويصح أن تكون بمعنى لام التعليل متعلقة بضربت أى ضربت صدرها لأجلى. وقالت الواو للعطف على ضربت وقالت اعرابه كضربت. وياعديا يا حرف نداء وعديا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره. ولقد اللام موطئة لقسم محذوف أى والله وقد حرف تحقيق. ووقتك أى حفظتك فعل ماض والتاء علامة التأنيث والكاف مفعوله مقدم. والاواقى أى الحوافظ فاعله مؤخر وهى جمع واقية وأصله الوواقى فأبدلت الواو الأولى همزة فصار الأواقى. وجملة لقد الخ جواب القسم لامحل له من الاعراب والجملة من القسم وجوابه وقوله ياعديا فى محل نصب مقول القول (يعنى) ضربت المرأة صدرها متعجبة من نجاتى مع مالاقيت من الحروب والاسر ومفارقة الأهل على عادة النساء من ضرب صدورهن عند التعجب وقالت لى ياعديا والله لقد حفظتك الحوافظ (والشاهد) فى قوله ياعديا حيث نونه ونصبه مع أنه مفرد معرفة لاينون ولاينصب بل يبنى على الضم من غير تنوين للشعر

﴿ فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تعقبا ناشرا ﴾

الصغير و يطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان وجمعه فى القلة غلمة وفى الكثرة غلمان. وفرا من الفرار وهو الهرب وايا كما منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياكما أحذر وأن تعقبانا فى تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة متعلقة بهذا الفعل المضمر ومعنى تعقبانا تورثانا وتكسبانا فهو فى المعنى كرواية الشواهد وغيرها تكسبانا ونا مفعول أول وشرا مفعول ثان ومعناه السوء والفساد والظلم وجمعه شرور. ويروى أن تكتما ناسرا بالسين المهملة (والمعنى) فيأيها الغلامان اللذان هربا أحذركما من أن تورثانا شرا بهربكما وتظلمانا بفراركما (والشاهد) فى قوله يا الغلامان حيث جمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وماسمى به من الجمل وهو لايجوز الافى ضرورة الشعر

﴿انى اذا ماحدث ألما * أقول يااللهم يااللهما﴾

هو من الرجز وعروضه مخبونة مقطوعة وضربه مقطوع وحشوه مابين صحيح ومطوى ومخبون واذا فى محل نصب على الظرفية

وما زائدة. وحدث بفتحتين فاعل فعل

(قوله فيا الغلامان) الفاء بحسب ماقبلها و يا حرف نداء والغلامان منادى مبنى على الألف نيابة عن الضم فى محل نصب والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. وهما تثنية غلام وهو الولد الصغير و يطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان و يجمع جمع كثرة على غلمان وقلة على غلمة. واللذان اسم موصول صفة لقوله الغلامان وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى وضعا وهو تثنية لذى لا الذى لان أل فيها كلمة أخرى وقيل انه مبنى على الألف فى محل رفع لان مفرده مبنى فيكون المثنى كالمفرد لانه فرع عنه والنون عوض عن التنوين المقدر فى الاسم المفرد. وفرا أى هربا فعل ماض والألف فاعله والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد اليه الألف فى فرا. وايا كما اياضمير منفصل منصوب محلا على التحذير بفعل محذوف وجوبا والكاف حرف خطاب والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية والتقدير اياكما أحذر. وان حرف مصدر ونصب واستقبال وتعقبانا أى تكسبانا وهى رواية الشواهد وغيرها فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والألف فاعله ونا مفعوله الاول وشرا بالشين المعجمة أى فسادا مفعوله الثانى وجمعه شرور وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة والجار والمجرور متعلق بأحذر المحذوف أى أحذركما من إعقابكما لناشرا وروى أن تكتما ناسرا بالسين المهملة (يعنى) فيأيها الغلامان اللذان هربا أحذركما من أن تكسبانا بهربكما فسادا وظلما (والشاهد) فى قوله فيا الغلامان حيث جمع فيه بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وماسمى به من الجمل مع أنه لايجوز الجمع بينهما لان يا للتعريف وأل للتعريف ولا يجمع بين معرفين للشعر. وأما مع اسم الله كيا الله وماسمى به من الجمل نحو يا الرجل منطلق أقبل فيمن اسمه الرجل منطلق فيجوز

﴿انى اذا ماحدث ألما * أقول يااللهم يااللهما﴾

قاله أبو خراش الهذلى (قوله انى) ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط والعامل فيها شرطها على الراجح عندهم ﴿فان قلت﴾ انها مضافة اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف (أجيب) بأنهم لايقولون باضافتها اليه وليس العامل فيها الجواب لانه قد يقترن بالفاء وما بعد الفاء لايعمل فيما

محذوف يفسره المذكور لان اذا لاتضاف الا الى الجمل الفعلية ومعناه ما يحدث من مكايد الدنيا ونوب الدهر وجملة ألما بمعنى أتى ونزل لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة وقوله يا اللهم يا حرف نداء واللفظ الشريف منادى مبنى على ضم الهاء فى محل نصب والميم المشددة زائدة للتعويض قال الشيخ الخضرى فى حاشيته وخصت الميم يعنى بتعويضها عن يا لمناسبتها ليا فى التعريف عند حمير وشددت لتكون على حرفين كيا وأخرت تبركا بالبداءة باسم الله تعالى اذ لايجب كون العوض فى محل المعوض منه كتاء عدة وألف ابن أما البدل فيجب فيه ذلك كما فى

ماء وماه وتعالى وثعالب فكل بدل عوض ولا عكس ولا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف غيره مما يختص بالنداء وأجازه المبرد نحو قل اللهم فاطر السموات وحمله سيبويه على النداء المستأنف وقد تحذف منه أل فيصير لاهم وهو كثير فى الشعر اهـ وقوله لمناسبتها ليا فى التعريف فيه أن يا ليست من المعرفات وأما النكرة المقصودة نحو يا رجل بناء على ماذهب اليه بعضهم من عدها من جملة المعارف فتعريفها انما هو بالقصد والاقبال أو بأل مقدرة كما نصوا عليه لا بيا والالكان كل منادى بها معرفة ولا قائل به اللهم الا أن يقال لما كان القصد والاقبال فى النكرة المقصودة يعرف من يا نسب التعريف اليها فليتأمل. وذكرهنا تتمة تتعلق بلفظ اللهم لا بأس بمراجعتها وهى عين عبارة الأشمونى فى التنبيه الثالث قبيل فصل تابع ذى الضم نافلا لها عن النهاية. والألف فى قوله يا اللهما الثانى للاطلاق كألف ألما (والمعنى) انى أقول فى وقت المام الحدث ونزول النائبة بى يا الله يا الله فرج كربى وا كشف عنى مانزل بى (والشاهد) فى قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين حرف النداء والميم الزائدة التى أتى بها لأجل التعويض عن حرف النداء وهو شاذ لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض

قبلها وما زائدة وحدث بفتحتين أى مايحدث من مكاره الدنيا فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور لان اذا لاتضاف الا الى الجمل الفعلية أى اذا ألم حدث والجملة شرط اذا لامحل لها من الاعراب وألما أى أتى ونزل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحدث وألفه للاطلاق والجملة مفسرة لامحل لها من الاعراب وجملة أقول فى محل رفع خبر ان وجواب اذا محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير انى أقول اذا ماحدث ألما فانى أقول وهو لامحل له من الاعراب و يااللهم ياحرف نداء ولفظ الجلالة منادى مبنى على الضم فى محل نصب والميم المشددة الزائدة عوض عن ياء النداء فرارا من دخولها على أل واختيرت الميم دون غيرها عوضا عن يا للمناسبة بينهما فان يا للتعريف والميم تقوم مقام لام التعريف فى لغة حمير كقوله * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه * وكانت مشددة لتكون على حرفين كيا وأخرت تبركا بالبداءة باسم الله تعالى ولأنه لايجب كون العوض فى محل المعوض عنه كتاء عدة وألف ابن ولانه يلزم على التقديم اجتماع زيادتين فى الاول لان أل زائدة ويا زائدة ولأنه عهد زيادة الميم آخرا كميم زرقم وقال بعضهم و يحتمل أن يكون اللهم مبنيا على ضم مقدر على الميم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الادغام وانما كانت فتحة للتخفيف ووجه تقدير الضم على الميم أنها لما زيدت زيادة لازمة صارت للزومها كالجزء من لفظ الجلالة اهـ فهو قد جعل حركة البناء على الميم كما جعلوا حركة الاعراب على الهاء فى نحو عدة وزنة بجامع العوضية واعراب يا اللهم الثانى كاعراب الاول وألفه للاطلاق وقوله يااللهم يااللهما فى محل نصب مقول القول (يعنى) انى اذا أتى ونزل بى مايحدث من مكاره الدنيا أقول عند ذلك ياالله ياالله فرج كربى واكشف عنى مانزل بى (والشاهد) فى قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض وهو الميم والمعوض عنه وهو يا وهو شاذ عند البصريين وذهب الكوفيون الى أن الميم بعض جملة محذوفة وليست بعوض والتقدير عندهم ياالله أمنا بخير ولذا أجازوا الجمع بينهما فى الاختيار

﴿ شواهد فصل تابع المنادى ﴾

﴿ ياتيم تيم عدى لاأبا لكمو * لايلقينكمو فى سوأة عمر ﴾

قاله جرير يهجو به عمر بن لجا (قوله ياتيم) يجوز بناؤه على الضم ونصبه فان بنى على الضم تقول فى اعرابه ياحرف نداء وتيم منادى مبنى على الضم فى محل نصب وتيم الثانى يجب نصبه على أنه منادى ثان حذفت منه ياء النداء أو على انه مفعول لفعل محذوف تقديره أعنى أو على انه معطوف على تيم الاول عطف بيان باعتبار محله أو على انه بدل منه بدل كل من كل نظرا لمحله أيضا أو على انه توكيد لفظى له تبعا للمحل أيضا أو على انه نعت له لانه وان كان جامدا لكنه مؤول بمشتق أى المنسوب الى عدى كما قاله السيرافى وضعفه الشاطبى بأن النعت بالجامد على تأويله بالمشتق موقوف على السماع وعلى كل من هذه الأعاريب الستة السابقة تيم الثانى مضاف وعدى مضاف اليه وان نصب تيم الاول تقول فى اعرابه ياحرف نداء وتيم منادى منصوب وعدى مضاف اليه وتيم الثانى زائد عند سيبويه بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا قال بعضهم يكون نصب الثانى على التوكيد (وأورد) على سيبويه بأنه يلزم على كلامه الفصل بين المضاف والمضاف اليه وهما كالشىء الواحد (وأجيب عنه) بأنه لما اتحد الاسمان لفظا ومعنى اغتفر الفصل بالثانى لانه كلا فصل (وأورد عليه أيضا) بأنه يلزم على زيادة تيم الثانى مخالفة مذهب الجمهور لانه لاتجوز عندهم زيادة الاسم (وأجيب عنه) بأن ماذكر مبنى على مذهبه ومذهب الباقين من جواز الزيادة ولايعارض مذهب بمذهب (وأورد عليه أيضا) بأن تيم الثانى لو كان زائدا كما قلت وتيم الاول مضاف الى عدى لنون لعدم اضافته مع أنه لم ينون (وأجيب عنه) بأنه انما

لم ينون لمشاكلته للأول وقال المبرد ان تيم الثانى مضاف الى عدى وان تيم الأول مضاف الى محذوف مثل ما أضيف له الثانى وان الأصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الأول لدلالة الثانى عليه و يكون نصبه على الأوجه الستة السابقة (وأورد عليه) بأنه يلزم على كلامه مخالفة الكثير اذ هو الحذف من الثانى لدلالة الأول لا العكس (وأجيب عنه) بأن هذه المخالفة واتباعه للقليل وتركه للكثير لا ضرر فيه. وقال الاعلم ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر وجعلا اسما واحدا ففتحة الثانى فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلى فى محل نصب (وأورد عليه) بأنه يلزم على كلامه توارد عاملين على معمول واحد (وأجيب عنه) بأن العاملين لما اتحد لفظهما وعملهما جاز تواردهما على معمول واحد ﴿واعلم﴾ أن تيم اسم للقبيلة وعديا اسم لأبيها وانما أضاف تيم الى عدى ليميزه من تيم مرة وتيم قيس وتيم غالب وتيم شيبان وتيم ضبة. وقوله لا أبا لكمو انما قال لهم ذلك للغلظة عليهم فى الخطاب ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وأبا اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الاسماء الخمسة. ولكمو اللام زائدة والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والخبر محذوف والتقدير لا أباكم موجود أى لا تنسبون لاب وانما جعلوا اللام زائدة لأن من جملة ما اشترط فى الاسماء الخمسة أن تكون مضافة وقيل ان المضاف اليه محذوف للشعر على حد قول الشاعر :

* خالط من سلمى خياشيم وفا * أى خياشيمها وهى جمع خيشوم وهو أقصى الحلق وفاها أى فمها ولكم أى فيكم متعلق بمحذوف خبرها والتقدير لا أباكم موجود فيكم تنسبون اليه. وقيل ان أبا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف كفتى تشبيها له بالمضاف ولكم متعلق به لتأويله بمسمى وخبر لا محذوف والتقدير لا مسمى بهذا الاسم وهو أب لكم موجود ولا يلفينكمو بضم التحتية وكسر الفاء أى يوقعنكمو لا ناهية و يلفينكمو فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بلا الناهية والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والكاف مفعوله مقدم والميم علامة الجمع والواو للاشباع. وفى سوأة بفتح السين المهملة أى شر متعلق بيلفى وعمر فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يعنى) يأيتها القبيلة المنسوبة لأبيكم عدى لا أبا لكم ان وافقتم عمر على سبى بل انهوه عن ذلك ولا تساعدوه فان لم تطاوعونى يوقعنكم فى شر وفساد وهو هجرى لكم (والشاهد) فى قوله ياتيم تيم عدى حيث تكرر لفظ المنادى فى حالة الاضافة فحينئذ يجوز فى الاول البناء على الضم و يجوز النصب و يجب فى الثانى النصب كما تقدم

﴿ يازيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل ﴾

قاله عبدالله بن رواحة لزيد اليعملات حين مر عليه وهو جلس (قوله يازيد زيد اليعملات الذبل) المراد بزيد زيد بن أرقم و باليعملات بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم النوق القوية على العمل وهى جمع يعملة وانما أضاف زيدا اليها لاشتهاره بالحداء أى الغناء لها عند سيرها و بالذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الباء المفتوحة الضوامر وهى صفة لقوله اليعملات وجمع ذابل. وقوله تطاول فعل ماض والليل فاعله وعليك متعلق بتطاول. وفانزل الفاء للسببية وانزل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسر للشعر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (يعنى) ياحادى النوق التى عندها قوة على العمل وضوامر تطاول الليل عليك وأنت سائر فانزل فى هذا المحل لأجل أن تستريح من مشقة السير وتستريح أيضا النوق معك من هذه المشقة (والشاهد) فى قوله يازيد زيد اليعملات وهو مثل الأول فى جميع ما تقدم ذكره

﴿ شاهد أسماء لازمت النداء ﴾

﴿ تضل منه ابلى بالهوجل * فى لجة أمسك فلانا عن فل ﴾

قاله أبو النجم العجلى (قوله تضل) الخ هكذا وجد فى خط الشارح والذى فى غيره

تدافع الشيب ولم تقتل * فى لجة أمسك فلانا عن فل

وهو الصواب لأن الشطر الثانى غير ملاق فى المعنى للشطر الأول الذى ذكره بخلافه مع الشطر الأول الذى ذكره غيره كما سيذكر بعد وهو فعل مضارع لضل ضلالا وضلالة من باب ضرب وفى لغة من باب تعب والمتعلق محذوف أى تضل عن الطريق أى لم تهتد اليها ومنه أى الغبار متعلق بتضل وابلى فاعله وياء المتكلم مضاف اليه وهى اسم جمع لا واحد لها من لفظها ومؤنثة لزوما لأنها لما لا يعقل. وبالهوجل أى الأرض متعلق بتضل أيضا والباء بمعنى فى أى لم تهتد ابلى فى الارض الى الطريق من الغبار وهى تتزاحم بل مرة تمشى جهة المشرق ومرة جهة المغرب وهكذا. وفى لجة بفتح اللام أى اختلاط الاصوات الكثيرة فى الحرب متعلق بتدافع الواقع مفعولا مطلقا لفعل محذوف أى تدافعت الابل تدافع الشيب بالكسر ولم تقتل فى لجة. وأمسك أى كف واحجز فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفلانا مفعوله وعن فل متعلق بأمسك وجملة أمسك فى محل نصب مقولة لقول محذوف واقع نعتا لقوله لجة أى فى لجة مقول فيها أمسك فلانا عن فل (يعنى) تدافعت وتزاحمت الابل مع بعضها وقد أثارت أيديها الغبار كتدافع وتزاحم الشيب والشيوخ والحال انها لم تقتل أحدا عند اختلاط الأصوات الكثيرة فى الحرب المقول فيها ويدفع بعضهم بعضا كف واحجز وامنع فلانا عن فلان. وانما خص الشيوخ بالذكر لأن الشباب فيهم التسارع الى القتال وهو قد قال ولم تقتل (والشاهد) فى قوله عن فل حيث استعمله فى غير النداء وجره بعن مع انه من الاسماء المختصة بالنداء عند المصنف للشعر. وقال ابن هشام والصواب ان أصله فلان وانه حذف منه الألف والنون للضرورة أى ان المصنف قال ان فل كناية عن زيد وفلة كناية عن هند فاعترض عليه ابن هشام بأن الذى هو كناية عن زيد وهند فلان وفلانة لا فل وفلة اللذان هما كناية عن رجل وامرأة كما قاله سيبويه. وهذان هما اللذان يختصان بالنداء ففل الذى فى البيت أصله فلان الذى هو كناية وليس هو المختص بالنداء كما قاله المصنف (وأجيب) عنه بأنه تابع فى ذلك للكوفيين وأن أصلهما فلان وفلانة فرخما. ورد بأنه لو كان فلان مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل فى فلانة فى التأنيث فلة بل حذف المرخم التاء منها وقال فلان بفتح النون كيا جارى مرخم جارية

﴿ شواهد الندبة ﴾

﴿ ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه ﴾

(تضل منه ابلى بالهوجل * فى لجة أمسك فلانا عن فل) هو من الرجز وعروضه صحيحة كضربه وبعض حشوه مخبون وبعضه مخبول أى اجتمع فيه الطى والخبن وبعضه صحيح. وتضل مضارع ضل عن الطريق من باب ضرب ضلالا وضلالة زل عنه فلم يهتد اليه. وهذه لغة نجد وهى الفصحى وفى لغة لأهل العالية من باب تعب ولعل الضمير المجرور بمن عائد على الغبار لأن الشاعر وصف به ابلا أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار وهى تتدافع وتتزاحم. والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهى مؤنثة لأن اسم الجمع الذى لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التأنيث والهوجل الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا والباء فيه بمعنى فى. واللجة بالفتح كثرة الاصوات. وقوله أمسك الخ طلبية فى محل نصب مقول لقول مقدر نعت للجة أى لجة مقول فيها أمسك الخ ومعناه كف فلانا عن فلان أى احجز بينهما. ولا يخفى أن الشطر الثانى من هذا البيت غير ملاق فى المعنى للشطر الاول وانما هو كما فى الحاشية تتمة شطر آخر وهو قوله * تدافع الشيب ولم تقتل * فى لجة الخ أى ان هذه الابل تزل ولا تهتدى الى الطريق المقصود فى الارض الغير المستقيمة التى تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وذلك ناشئ عن الغبار الكثير الذى أثارته أيديها وهى تتدافع وتتزاحم مثل تدافع وتزاحم الشيب أى الشيوخ فى ضجة يقال فيها كف فلانا وامنعه عن فلان. وخص الشيوخ لأن الشباب غالبا يتسارعون الى تقتيل بعضهم بعضا وهو قد قال ولم تقتل. هذا هو الظاهر فى معنى البيت خلافا لما فى حاشية الحضرى فانه بعيد لا يستقيم الا بتكلف (والشاهد) فى قوله عن فل حيث استعمل فل مجرورا فى الشعر مع انه من الاسماء المخصوصة بالنداء (قوله (ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه) هو من الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات لكنه مجزو وجوبا أى محذوف العروض والضرب بحيث تصير تفاعيله أربعا فقط فتكون التفعيلة الثانية هى العروض والرابعة هى الضرب. وعروض البيت وضربه صحيحان كحشوه. يا حرف ندبة وعمرو مندوب مبنى على الضم فى محل نصب وعمراه تأكيد له اما باعتبار اللفظ فيكون مرفوعا بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة أو باعتبار المحل فيكون منصوبا

بالفتحة الظاهرة والألف على كل للندبة والهاء المضمومة هاء السكت. وقوله وعمرو الواو حرف عطف وعمرو معطوف على عمر و الاول مبنى على الضم فى محل نصب و يجوز فتحه اتباعا لحركة النون فى ابن الواقع صفة له وابن مضاف والز بيراه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والالف للندبة والهاء المضمومة هاء السكت (والشاهد) فى قوله عمراه فقط حيث ثبتت هاء السكت فى آخر المندوب وصلا للضرورة و بيان ذلك أن البيت مسوق للاستشهاد على زيادة هاء السكت فى آخر المندوب وصلا لأجل الضرورة وذلك أى كون زيادتها فى خصوص الوصل وكونها فيه لأجل الضرورة انما تحقق فى قوله عمراه دون الز بيراه. أما وجه كون زيادتها فى حالة الوصل لم تتحقق الافيه فلأن عمراه هو عروض البيت والعروض محل الوصل لكونها فى خلال الكلام بخلاف الز بيراه فانه ضربه والضرب ليس محلا للوصل بل للوقف لكونه آخر الكلام فثبت أن زيادة هاء السكت فى الوصل لم تتحقق الافى عمراه. وأما وجه كون زيادتها للضرورة لم تتحقق الافيه أيضا فلأن عمراه هو العروض كما قلنا وعروض هذا البحر لاتكون الاصحيحة وصحتها هنا لاتتم الابزيادة هاء السكت متحركة ولولم ترد الهاء لكانت العروض محذوفة أى دخلها من الزحاف الحذف وهو ذهاب السبب الخفيف الذى هو ههنا لن من مفاعيلن والحذف فيها ممنوع مالم تصرع ولاتصريع ههنا كما ستعرفه فزيدت الهاء فيها للضرورة والاحتياج الى صحتها بخلاف قوله الز بيراه فانه ضرب البيت والضرب فى هذا البحر يكون صحيحا كالعروض و يكون محذوفا فلو لم تزد فيه الهاء لم يلزم على عدم زيادتها فيه محظور لأنه حينئذ يكون محذوفا ودخول الحرف فى ضرب الهزج جائز وشاهده قول الشاعر:

وماظهرى لباغى الضيـ ـم بالظهر الذلول

فالضرورة الى زيادة الهاء فيه منتفية فثبت أن زيادتها لاجل الضرورة لم تتحقق الافى عمراه دون الز بيراه و بهذا تعلم أن ماذكره العلامة الخضرى من المناقشة فى تعليل قصر الاستشهاد على الأول دون الثانى بقوله وقد يقال لاشاهد فى الأول أيضا لان العروض المصرعة فى حكم الضرب ساقط وذلك أن التصريع فى اصطلاحهم هو تغيير العروض عما تستحقه لاجل أن تكون موافقة ومماثلة للضرب سواء كان التغيير بزيادة أونقص وأنت قد عرفت أن عروض هذا البحر تستحق الصحة وهى فى البيت قد أخذت استحقاقها ولم تغير عنه الى أمر آخر لاجل موافقة الضرب بل الضرب هذا صحيح مثلها فأين التصريع و يبعد أن يقطع النظر عن هاء السكت لزيادتها و يقال ان الضرب فى البيت محذوف فصرعت العروض وغيرت عن الصحة التى تستحقها الى الحذف لاجل موافقة الضرب ومماثلته فان التنوين مثلا مع زيادته على الكلمة لايقطع عنه النظر فى فن العروض فتأمل والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ لها بشر مثل الحرير ومنطق ❋ رخيم الحواشى لاهراء ولانزر ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب وهو من قصيدة لذى الرمة كما تقدم فى شرح قوله

ألا يااسلمى يادارمى على البلى ❋ ولازال منهلا بجرعائك القطر

و بعده

وعينان قال الله كونا فكانتا ❋ فعولان بالألباب ماتفعل الخمر

والضمير فى لها عائد على مى المذكورة فى قوله ألا يااسلمى يادارمى. والبشر جمع بشرة مثل قصب وقصبة وهى ظاهر الجلد. والمنطق الكلام. والرخيم اسم فاعل من رخم بالضم رخامة أى سهل ورق

(قوله ألا) أداة استفتاح وتنبيه وقوله ياعمر و ياحرف ندبة وعمرو مندوب مبنى على الضم فى محل نصب والمندوب هو المتفجع والمتحزن عليه لفقده حقيقة أو تنزيلا كقول سيدنا عمر حين أخبر بجدب أصاب بعض العرب واعمراه واعمراه أوالمتوجع منه وهو ماسبب الألم كوامصيبتاه وامامحله كواظهراه. وقوله عمراه تأكيد لعمرو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة وهذا باعتبار اللفظ وأما باعتبار المحل فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والألف للندبة وعلى كل الهاء للسكت وانما حركت فى الوقف لأجل الشعر. وقوله وعمرو معطوف على عمرو من قوله ياعمرو فهو مبنى على الضم فى محل نصب وابن صفة باعتبار المحل وصفة المنصوب منصوب وهو مضاف والز بيراه مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة والهاء للسكت وحركت للشعر (يعنى) تنبهوا الى لأجل أن تدعوالى بالصبر وازالة مابى فانى متفجع ومتحزن على عمرو وعمرو بن الز بير (والشاهد) فى قوله عمراه حيث أثبت هاء السكت فى آخر المندوب فى حالة الوصل للشعر. قال العلامة الصبان والشاهد فى الأول لأن محل الوصل هو العروض وأما الضرب فمحل وقف لاشاهد فيه وقد يقال العروض هنا مصرعة فهى فى حكم الضرب فتكون أيضا محل وقف فلاشاهد فى البيت أصلا اه

❋ شواهد الترخيم ❋

﴿ لها بشر مثل الحرير ومنطق ❋ رخيم الحواشى لاهراء ولانزر ﴾

قاله ذو الرمة غيلان (قوله لها) أى مى محبوبة الشاعر المذكور وقد تقدم ذكرها قبل فى قوله

والحواشي جمع حاشية وهي الجانب والطرف. والمراد الكلمات لان المسند والمسند اليه مثلا جانبان وطرفان للكلام المركب منهما ولا نافية عاطفة وهراء معطوف على رخيم وهي بوزن غراب الكثير والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل (والمعنى) ان هذه المرأة ظاهر جلدها ناعم مثل الحرير وكلامها سهل رقيق الكلمات أي أن صوتها في الكلام رقيق لين وليس كلامها كثيرا ولا قليلا بل هو على حد وسط بين الكثرة والقلة (والشاهد) في قوله رخيم حيث دل على أن الترخيم معناه في اللغة ترقيق الصوت

﴿ لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو واللام موطئة للقسم ونعم بكسر النون فعل ماض لانشاء المدح والفتى فاعل وهو في الاصل الشاب الحدث. وتعشو بتاء الخطاب من العشو بفتح العين المهملة وسكون المعجمة وبضمها مع تشديد الواو ومعنى العشو الى النار أن يراها ليلا من بعد فيقصدها مستضيئا وجملة تعشو من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الفتى أي أمدحه حال كونه مقارنا لعشوك الى ضوء ناره والأظهر أنها لا موضع لها من الاعراب في قوة التعليل لما قبلها والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة في أضاء وطريف بفتح الطاء المهملة هو المخصوص بالمدح وابن صفة له وابن مضاف ومال مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو منون وأصله مالك فرخم للضرورة بحذف آخره وترخيمه على لغة من لا ينتظر والا كسرت لامه من غير تنوين. وليلة ظرف منصوب بتعشو والخصر بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد (والمعنى) أن طريف بن مالك رجل يستحق المدح والثناء لانه رجل كريم يوقد النار ليراها الناس فيقصدوها في الليلة التي يصيبهم فيها الجوع والبرد الشديد (والشاهد) في قوله مال حيث رخمت هذه الكلمة في غير النداء للضرورة والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهو جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم و بشر بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة وهو ظاهر جلدها مبتدأ مؤخر وهي جمع بشرة نحو قصب وقصبة ومثل صفة لبشر. والحرير مضاف اليه ومنطق بفتح الميم وسكون النون وكسر الطاء المهملة أي كلام معطوف على بشر ورخيم أي رقيق صفة لمنطق والحواشي مضاف اليه وهي جمع حاشية وهي جانب الثوب وغيره كما في القاموس والمراد هنا نواحي الكلام أي أطرافه وخصها بالذكر على عادة العرب لأن عادتهم التعبير بأطراف الشيء عن كله لأنه يلزم عادة من الاحاطة بأطراف الكلام أوله وآخره الاحاطة بالكل فهو كناية عن رقة كلام مي كله. ولا نافية عاطفة وهراء بضم الهاء وتخفيف الراء أي كثير ممل بلا فائدة معطوف على منطق ولا نزر بفتح النون وسكون الزاء أي قليل مخل معطوف على هراء (يعني) ان مي ظاهر جلدها وجسدها ناعم مثل نعومة الحرير وكلامها مع رقته ولطافته متوسط بين الكثرة المملة بلا فائدة والقلة المخلة (والشاهد) في قوله رخيم حيث دل على ان الترخيم لغة معناه ترقيق الصوت

﴿ لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ﴾

قاله امرؤ القيس الكندي (قوله لنعم) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله ونعم بكسر النون فعل ماض وهي لانشاء المدح والفتى فاعله وهو في الأصل الشاب الحديث في السن. وتعشو بتاء الخطاب أي تسير في العشاء أي الظلام فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة في محل نصب حال من الفتى أي أمدحه حال كونه مقارنا لعشوك الى ضوء ناره والى حرف جر وضوء مجرور بالى والجار والمجرور متعلق بتعشو وهو مصدر ضاء من باب قال لغة في أضاء وناره مضاف اليه وهو مضاف للهاء وطريف بفتح الطاء المهملة خبر لمبتدا محذوف أي هو طريف وهو المخصوص بالمدح فحينئذ الضمير في ناره عائد على الفتى أو مبتدأ خبره جملة قوله نعم الفتى فالضمير حينئذ عائد على طريف لانه مقدم حكما وابن صفة لطريف ومال مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وهو بالتنوين على لغة من لا ينتظر الحرف المحذوف للترخيم اذ أصله مالك ولو كان على اللغة الثانية لم ينون. وليلة منصوب على انه ظرف زمان متعلق بتعشو والجوع مضاف اليه والخصر بفتح الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة أي البرد الشديد معطوف على الجوع وسكن للشعر وجملة لنعم الفتى الخ جواب القسم لا محل له من الاعراب (يعني) ان طريف بن مالك يستحق المدح لانه كريم يوقد النار ليبصرها الناس فيقصدوها في ليلة الجوع والبرد الشديد (والشاهد) في قوله مال حيث رخمت هذه الكلمة في غير النداء بحذف الكاف مع أن الترخيم في الاصطلاح حذف أواخر الكلم في النداء للشعر والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء وقيل الرواية طريف بن مل بكسر الميم وتشديد اللام فهو على الاصل كما في الفارضي

﴿شواهد نونى التوكيد﴾

﴿يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما﴾

قاله أبو حيان الفقعسى. قال ابن هشام اللخمى يصف به لبنا فى اناء حين تعلوه الرغوة حتى يمتلئ وما قيل من الأبيات قبله يدل على ذلك. وقال العينى يصف به جبلا عمه الخصب وحفه النبات (قوله يحسبه) بفتح السين من باب تعب أكثر من كسرها أى يظنه فعل مضارع والهاء العائدة على اللبن أو الجبل مفعوله الأول والجاهل فاعله. وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفى وجزم وقلب و يعلما فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف اذ الاصل يعلمن فى محل جزم بلم وشيخا مفعول يحسب الثانى وهو مافوق الكهل. وعلى كرسيه بضم الكاف أكثر من كسرها متعلق بمحذوف تقديره جالسا صفة أولى لشيخا والهاء مضاف اليه ومعمما صفة ثانية وهو من عمم رأسه بالبناء للمجهول أى لفت عليه العمامة (يعنى) ان هذا اللبن الموضوع فى الأناء الذى علته الرغوة حتى امتلأ أو الجبل الذى عمه الخصب وحفه النبات يظنه الجاهل مدة عدم علمه بأنه لبن أو جبل شيخا جالسا على كرسيه معمما (والشاهد) فى قوله لم يعلما حيث أكد الفعل المضارع المنفى بلم بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا وهو قليل والكثير أن يكون مثبتا نحو لتضربن زيدا بالثقيلة أو الخفيفة أو المنقلبة ألفا كما فى الوقف

﴿من يثقفن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بنى قتيبة شافى﴾

(قوله من) اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع و يثقفن بالتحتية مبنيا للمفعول أى يوجدن وروى بالفوقية مبنيا للفاعل أى تجدن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بمن فعل الشرط ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة فى محل رفع خبر المبتدا على الصحيح والرابط الضمير المستتر فى يثقفن على الرواية الأولى وعلى الثانية محذوف تقديره تثقفنه لانه ليس هناك ضمير على هذه الرواية يعود على المبتدا لان فاعل تثقفن ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وانما كان ماذكر صحيحا لان فى الجملة الواقعة خبرا للمبتدا ضميرا يعود عليه بخلاف الجملة الواقعة جوابا للشرط فانها قد تخلو عن ضمير المبتدا كقوله عليه الصلاة والسلام من ملك ذا رحم محرمه فهو حر فان الضمير راجع الى المملوك لاالى من الواقعة على المالك (واعترض) بأن الخبر لابد أن يكون مفيدا وجملة يثقفن وحدها لم تفد (وأجيب) بأن عدم افادتها من حيث التعليق فقط لامن حيث الخبرية على أن الخبر قد تتوقف فائدته على غيره نحو قوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون وقيل خبر المبتدا جملة جواب الشرط لانها لاتتم الفائدة الابها وقيل هما معا لان الفائدة لاتحصل الا بمجموعهما وقيل لاخبر له. ومنهم أى الاعداء متعلق بيثقفن والميم علامة الجمع. وفليس الفاء واقعة فى جواب الشرط وليس فعل ماض ناقص واسمها يرجع الى من و بآيب أى راجع الباء زائدة وآيب خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر

﴿يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما﴾ هومن أرجوزة للعجاج وقيل لغيره يصف جبلا قدعمه الخصب وحفه النبات وقال أبو هاشم اللخمى بل يصف لبنا فى القعب علت عليه رغوته حين امتلأ واستدل على ذلك بماقبله من الأبيات ويحسب مضارع حسب من باب تعب فى لغة جميع العرب الابنى كنانة فانهم يكسرون وهو بمعنى يظن فالهاء مفعوله الأول وهى عائد على الجبل أو اللبن وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفى وجزم وقلب و يعلما مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف والاصل يعلمن . وشيخا مفعول يحسب الثانى وهو فوق الكهل والجار بعده متعلق بمحذوف صفة له أى جالسا على كرسيه والكرسى بضم الكاف أشهر من كسرها ومعمما صفة ثانية لشيخا وهو من عمم بالبناء للمجهول أى سود . أو من عمم رأسه بالبناء للمجهول أيضا أى لفت عليه العمامة (والمعنى) أن هذا الجبل الذى عمه الخصب وحفه النبات أو هذا اللبن الذى علت رغوته فى القعب حين امتلأ يظنه الجاهل مدة عدم علمه بأنه جبل أو لبن شيخا معمما جالسا على كرسيه (والشاهد) فى قوله لم يعلما حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد لم وهو قليل ﴿من تثقفن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بنى قتيبة شافى﴾ هومن الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب مضمر بعض الحشو ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وتثقفن بالمثناة الفوقية قبل المثلثة مبنيا للفاعل أو بالمثناة التحتية مبنيا للمفعول فعل الشرط فى محل جزم وفاعله على الأول مستتر وجوبا تقديره أنت ونائب فاعله على الثانى مستتر جوازا تقديره هو يعود على من والجملة من الفعل

والفاعل أو نائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدا بناء على الصحيح من أن فعل الشرط هو خبر اسم الشرط والرابط على الضبط الأول محذوف أى تثقفنه وعلى الثانى نائب الفاعل العائد على من وتثقف مضارع ثقفت الرجل من باب تعب أدركته أو ظفرت به. ومنهم حال من الضمير المحذوف ان قرئ تثقفن بالخطاب أو من نائب الفاعل المستتر ان قرئ يثقفن بالغيبة وجملة فليس الخ فى محل جزم جواب الشرط وقوله بآيب الباء زائدة فى خبر ليس . وآيب اسم فاعل من آب يؤوب أو بابا وما آبا رجع. والأبد الدهر الطويل الذى ليس بمحدود فاذا قلت لا أكلمك أبدا فالأبد من لدن تكلمت الى آخر عمرك . و بنو قتيبة بالتصغير اسم لقبيلة والشفاء البرء من الداء . ولما كان الغضب الكامن كالداء كان زواله بما يطلبه الانسان من عدوه كالشفاء (والمعنى) أيما شخص أدركته وظفرت به من الأعداء فليس براجع الى أهله أبدا وقتل هذه القبيلة يشفى القلب من داء الغضب و يزيل عنه ما يجده فى شأنها من الغصص والكرب (والشاهد) فى قوله تثقفن حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد أداة شرط غير ان المدغمة فى ما

﴿ لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه ﴾

هو من المنسرح وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وعروضه وضربه مطويان وكان حق العروض أن تكون صحيحة الا أنها صرعت أى غيرت للشعر عما تستحقه بأن دخلها الطى لأجل موافقة ضربها المطوى. والجزء الثانى من الحشو والرابع منه مطويان أيضا والخامس صحيح وأما الجزء الأول فدخله أولا الخبن فبعد أن كان مستفعلن صار متفعلن مركبا من وتدين مجموعين أحدهما متف والثانى علن ثم دخله الخرم بالخاء المعجمة والراء وهو حذف الحرف المبدوء به الميزان من الأوتاد فهو لا يدخل الا البحور المصدرة بالأوتاد أصالة فلذا كان دخوله

الزائد وهو اسم فاعل من آب يؤوب أو بابا وما آبا وجملة فليس الخ فى محل جزم جواب الشرط وأبدا ظرف زمان متعلق بآيب. والأبد هو الزمان الطويل الذى ليس له حد فاذا قلت لا أكلمك أبدا فالأبد من وقت التكلم الى آخر العمر. وقتل الواو للتعليل وقتل مبتدأ و بنى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وقتيبة بالتصغير مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى و بنو قتيبة اسم القبيلة وشافى أى مبرئ من الداء خبر قتل (يعنى) أى شخص يوجد من أعدائى من هذه القبيلة فليس براجع الى أهله أبدا بل لابد لى من قتله لان قتل هذه القبيلة يبرئ القلب من داء الغضب و يزيل عنه ما كان يجده فى شأن هذه القبيلة من الكرب (والشاهد) فى قوله يثقفن حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة مع أنه واقع بعد أداة شرط غير ان المؤكدة بما الزائدة وهو من وهو قليل والكثير أن يقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم

﴿ لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه ﴾

قاله الأضبط بن قريع (قوله لا تهين) بضم التاء المثناة فوق وكسر الهاء وسكون الياء المثناة تحت و بالنون المفتوحة أى لا تحتقر لا ناهية. تهين فعل مضرع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع لام قوله الفقير فى محل جزم بلا الناهية وأصله قبل دخول الجازم تهين فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره فلما دخل الجازم عليه وهو لا الناهية حذف الضمة فصار لا تهين فهو فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء لالتقائهما فصار لا تهن فلما أكد بنون التوكيد الخفيفة فتحت نون الفعل فرجعت الياء لزوال الالتقاء فصار لا تهينن فالتقى ساكنان نون التوكيد ولام قوله الفقير فحذفت نون التوكيد للتخلص من التقاء الساكنين لانها تقبل التحريك فأشبهت حرف المد فصار لا تهين باثبات الياء وفتح النون وفاعل تهين ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والفقير أى قليل المال مفعوله وهو من فقر يفقر من باب تعب. وعلك لغة فى لعلك حرف توقع تنصب الاسم وترفع الخبر وهو الاشفاق فى المكروه والكاف اسمها وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتركع أى تنخفض فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر وهو ركوع خبر عل اما بتأويله باسم الفاعل وهو راكع أو على حذف مضاف وهو ذو ركوع أو أخبر بالمصدر مبالغة على حد ما قيل فى زيد عدل وحمل لعل على عسى فقرن خبرها بأن وهو كثير. وجملة علك أن تركع فى معنى التعليل لما قبلها و يوما أى وقتا من الاوقات منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بتركع. والدهر أى الزمان الواو للحال من فاعل تركع أى تنخفض مقارنا لرفع الدهر له والدهر مبتدأ وقد حرف تحقيق ورفعه فعل ماض وفاعله يرجع للدهر والهاء الراجعة للفقير مفعوله مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض

فی هذا البحر شاذا لانه فی الأصل أی قبل الخبن مبدوء بسبب خفیف وهو مس من مستفعلن فصار الجزء بعد خبنه وخرمه هکذا تفعلن فنقل الی فاعلن لکونه مستعملا دون تفعلن فعلی هذا یصیر تقطیع البیت هکذا لاتهی فاعلن ن الفقیر مفعلات علك ان مستعلن ترکع یو مستعلن ما والدهر مفعولات قد رفعه مستعلن. قال فی حاشیة المغنی وهذا البیت للاضبط بن دریع السعدی من شعراء الدولة الأمویة وقیل بل جاهلی قدیم قبل الاسلام بنحو خمسمائة سنة اه وهو من قصیدة من جملتها قوله:

لکل ضیق من الأمور سعه ❁ والصبح والمسی لابقاء معه قد یجمع المال غیر آکله ❁ ویأکل المال غیر من جمعه

فاقبل من الدهر ما أتاك به ❁ من قر عینا بعیشه نفعه

وصل حبال البعید ان وصل الحبل واقص القریب ان قطعه

وقوله لاتهین أصله قبل دخول الجازم الذی هو لا الناهیة تهین فلما دخل الجازم حذف الیاء لالتقائها ساکنة مع النون فصار لاتهن ثم أکد بالنون الخفیفة فعادت الیاء وفتحت نون الفعل فصار لاتهینن ثم حذفت نون التوکید المذکورة لانه ولیها حرف ساکن وهو لام الفقیر فصار لاتهین باثبات الیاء التی هی عین الکلمة وفتح النون التی هی لامها . والاهانة الاذلال والاحتقار أی الاستهزاء والاستخفاف . والفقیر فعیل من فقر یفقر من باب تعب اذا قل ماله وعلك لغة فی لعلك وهی هنا للاشفاق والجملة فی معنی التعلیل لماقبلها وأن ترکع فی تأویل مصدر خبر عل اما بتأویله باسم الفاعل أوهو علی حذف مضاف أو أخبر بالمصدر مبالغة علی حد ماقیل فی زید عدل ولو قیل بزیادة أن لکان أوجه وان لم یکن ذلك من مواضع زیادتها لکنه نزل عل منزلة عسی. والرکوع الانحناء والمراد به الانخفاض والانحطاط من الرتبة. ویوما أی وقتا من الاوقات ظرف لترکع وجملة والدهر قد رفعه حال من فاعل ترکع أی تنخفض مقارنا لرفع الدهر له (والمعنی) لاتحتقر الفقیر ولا تستخف به فانه ربما انعکس الحال فیخفضك الدهر عنه ویرفعه علیك (والشاهد) فی قوله لاتهین حیث حذفت نون التوکید الخفیفة لالتقائها ساکنة مع لام التعریف الساکنة

للشعر والجملة فی محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمیر المستتر فی رفعه (یعنی) لاتحتقر وتستخف قلیل المال لانه ربما ینعکس الحال فیخفضك الزمان عنه ویرفعه علیك (والشاهد) فی قوله لاتهین حیث حذف منه نون التوکید الخفیفة لملاقاة الساکن وهو لام التعریف فی قوله الفقیر وهو واجب وروی لاتعاد الفقیر فحینئذ لاشاهد فیه

❁ شواهد مالاینصرف ❁

﴿ عدل ووصف وتأنیث ومعرفة ❁ وعجمة ثم جمع ثم ترکیب ﴾

﴿ والنون زائدة من قبلها ألف ❁ ووزن فعل وهذا القول تقریب ﴾

(قوله عدل) بدل بعض من کل أو تقول بدل مفصل من مجمل من قوله تسع فی البیت قبله وهو قوله

موانع الصرف تسع کلما اجتمعت ❁ ثنتان منها فما للصرف تصویب

(واعترض بأنه) اذا کان بدل بعض من کل فلابد من اشتماله علی ضمیر یعود علی المبدل منه (وأجیب) بأن محل ذلك اذا لم تستوف الأجزاء نحو أکلت الرغیف ثلثه فان استوفیت کما هنا فلا یحتاج الیه أو أن الضمیر مقدر تقدیره عدل منها ومن قوله ووصف الی قوله والنون معطوف کله علی عدل وزائدة بالنصب حال أولی من النون ومن قبلها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقدیره کائنة خبر مقدم والهاء مضاف الیه وألف مبتدأ مؤخر والجملة فی محل نصب حال ثانیة من النون أیضا فهی حال مترادفة متتابعة وسمیت بذلك لترادفها أی تتابعها أو من الضمیر المستتر جوازا فی اسم الفاعل وهو زائدة فهی حال متداخلة وسمیت بذلك لدخول صاحب الحال الأولی فی الثانیة (واعترض) بأن قوله ألف نکرة ولا یجوز الابتداء بها لانها مجهولة والحکم علی المجهول لایفید غالبا (وأجیب) بأنه وجد مسوغ وهو تقدم الخبر علیها وهو جار ومجرور أو وصفها بصفة محذوفة للعلم بها مما قبل والتقدیر والنون زائدة من قبلها ألف زائدة. ووزن معطوف علی عدل وفعل مضاف الیه. وهذا الواو للاستئناف وها حرف تنبیه وذا اسم اشارة مبتدأ والقول بدل أو عطف بیان من اسم الاشارة وتقریب خبر المبتدا (فقوله عدل) أی تحقیقی وهو مادل علیه دلیل غیر المنع من الصرف کمثنی فانه معدول عن اثنین اثنین وهکذا الی عشار أو تقدیری وهو مالم یدل علیه الا المنع من الصرف کعمر (وقوله ووصف) کآخر وسکران وأحمر (وقوله وتأنیث) أی بغیر الألف سواء کان لفظا ومعنی کفاطمة أو لفظا لامعنی کطلحة أو معنی لالفظا کزینب أو بالألف سواء کانت مقصورة کحبلی أو ممدودة کحمراء (وقوله ومعرفة) أی علمیة (وقوله وعجمة) کابراهیم (وقوله ثم جمع) کمساجد وصوامع ومصابیح وقنادیل أی ومایشبهه لکونه علی زنته کسراویل فهو اسم مفرد أعجمی نکرة مؤنث یمنع من الصرف لشبهه بصیغة منتهی الجموع ویجمع علی سراویلات وان سمی بهذا الجمع المتناهی أو

بما يشبهه فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لانه ليس فى الآحاد العربية ماهو على زنته ومن جملة مايشبهه كشاجم علم على شاعر وشراحيل علم لعدة أشخاص من الصحابة والمحدثين والتابعين فانهما يمنعان من الصرف للعلمية وشبه العجمة (قوله ثم تركيب) أى مزجى غير مختوم بويه كبعلبك ومعديكرب وخرج بغير مختوم بويه المختوم بويه كسيبويه فانه يبنى على الكسر رفعا ونصبا وجرا وخرج بمزجى المركب الاضافى كغلام زيد فانه اذا سمى به يعرب كاعرابه قبل التسمية والمركب الاسنادى كبرق نحره فانه عند التسمية به يحكى والمركب العددى كأحد عشر فانه يبنى على الفتح رفعا ونصبا وجرا قبل التسمية به واذا سمى به ففيه ثلاثة مذاهب اقراره على حاله واضافة صدره لعجزه واعرابه غير مصروف والمركب التقييدى كالحيوان الناطق فانه عند التسمية به يحكى أيضا (وقوله) والنون زائدة من قبلها ألف كعثمان (قوله ووزن فعل) كضرب وكام واثمد واصبع وأحمد ويشكر قوله (وهذا القول تقريب) أى لانه ليس فيه تعيين مايستقل بالمنع وتعيين مايمنع مع العلمية ومايمنع مع الوصفية ونحو ذلك وزاد المصنف على العلل التسع المتقدمة ألف الالحاق المقصورة نحو علقى وهو نبت يخرج فى البوادى فانه اذا سمى به يمنع من الصرف للعلمية وألف الالحاق أى ان ألف علقى علما تشبه ألف التأنيث من جهة أن ماهى فيه فى حالة كونه علما لايقبل التاء فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لاتقول فى حبلى حبلاة وانما لم تستقل ألف الالحاق بالمنع كألف التأنيث لان الملحق بغيره أحط رتبة منه أفاده سم وهذه العلل ليس فيها معنوى سوى العلمية والوصفية وباقيها لفظى فيمنع مع العلمية العدل والتأنيث والعجمة والتركيب وزيادة الألف والنون ووزن الفعل وألف الالحاق ويمنع مع الوصفية العدل وزيادة الألف والنون ووزن الفعل وقد جمع ابن النحاس هذه العلل التسع السابقة فى بيت واحد وهو قوله :

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

{تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب}

قاله امرؤ القيس الكندى (قوله تبصر) أى تأمل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وخليلى أى صديقى منادى حذف منه حرف النداء أى ياخليلى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وهو مشتق من الخلة بفتح الخاء وقد تضم. وهل حرف استفهام وترى أى تبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ومن حرف جر زائد وظعائن بالصرف للشعر مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهى جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج مسافرة اذهى مشتقة من الظعن وهو السفر وقد تطلق على المرأة وان لم تكن فى هودج ولا مسافرة. وسوالك أى ذاهبات صفة لظعائن وقيل مفعول ثان لترى على أنها علمية وهى جمع سالكة اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هن يعود على ظعائن. ونقبا بفتح النون أى طريقا فى الجبل مفعوله. وبين منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنا صفة لنقبا. وحزمى بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه مثنى اذ هو تثنية حزم وهو الغليظ من الارض. وشعبعب بفتح الشين المعجمة والعين المهملة بعدها باء موحدة ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة

فى قوله الفقير {تبصر خليلى هل ترى من ظعائن} هو شطر بيت من الطويل وتمامه * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب وهو مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو. وتبصر أمر من التبصر وهو التأمل والتعرف وخليلى منادى حذف منه حرف النداء ومعناه الصديق مشتق من الخلة بفتح الخاء المعجمة والضم لغة وهى الصداقة. وترى بصرية ومن زائدة. وظعائن مفعول ترى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مصروف للضرورة وكان حقه الجر بالفتحة وعدم التنوين لانه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع ظعينة وقد سبق تفسيرها فى شرح قوله :

اذا سايرت أسماء يوما ظعينة

وسوالك نعت لظعائن مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة أى ذاهبة ولعل هذا الاعراب أظهر مما فى حاشية العلامة الخضرى. ونقبا بفتح النون وسكون القاف مفعول سوالك وهو الطريق فى الجبل وبين ظرف متعلق بمحذوف صفة لنقب وحزمى بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى آخره ميم تثنية حزم وهو كالحزن ما غلظ من الارض. وشعبعب بشين معجمة وعينين مهملتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة اسم موضع وقيل اسم ماء (والمعنى) تأمل ياصديق هل تبصر نسوة فى هوادجهن ذاهبات فى طريق فى الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين

المنسوبتين الى الموضع المسمى بشعبعب (والشاهد) فى قوله من ظعائن حيث صرفه للضرورة ﴿ وممن ولدوا عامـ * ـر ذو الطول وذو العرض ﴾
قاله الشاعر من قصيدة يرثى بها قومـه من الهزج المكفوف جميع أجزائه الا الضرب والكف حذف السابع الساكن من الجزء
والجار والمجرور خبر مقدم وعامر من غير تنوين مبتدأ مؤخر ومنعه من الصرف للضرورة وذو الطول صفة له وذو العرض عطف
عليه (والمعنى) ان هؤلاء القوم من نسلهم عامر الطويل العريض ووصفه بذلك كناية عن عظم جسمه

مفتوحة وفى آخره باء موحدة مضاف اليه وهو اسم موضع وقيل اسم ماء (يعنى) تأمل وانظر ياصديق هل تبصر أو تعلم نسوة فى هوادجهن ذاهبات فى طريق فى الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين المحيطتين بالموضع المسمى بشعبعب (والشاهد) فى قوله من ظعائن حيث صرفه مع أنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع للشعر وهو كثير وقد أجمع عليه البصريون والكوفيون

﴿ وممن ولدوا عامـ * ـر ذو الطول وذو العرض ﴾

قاله ذو الاصبع حرثان بن الحارث من قصيدة طويلة يرثى بها قومه قريشا (قوله وممن) الواو بحسب ماقبلها ومن حرف جر ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وجملة ولدوا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف أى ولدوه. وعامر بلا تنوين مبتدأ مؤخر ومنعه من الصرف للشعر وآخر الشطر ميم عامر وذو أى صاحب صفة لعامر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة والطول مضاف اليه وذو معطوف على ذو الأولى والعرض مضاف اليه (يعنى) وعامر الموصوف بالطول والعرض وهو كناية عن عظم جسمه واتساعه من جملة نسل قريش (والشاهد) فى قوله عامر حيث منعه من الصرف مع أنه اسم مصروف لوجود العلمية فيه فقط للشعر وأجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسى ومنعه أكثر البصريين والصحيح الجواز واختاره المصنف لثبوت سماعه

﴿ شواهد اعراب الفعل ﴾

﴿ لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر ﴾

(قوله لأستسهلن) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله. وأستسهلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والصعب مفعوله أى لأعدن المتعسر سهلا بالصبر فمتعلق أستسهلن محذوف. وأو حرف عطف بمعنى حتى وهو الى أو لام التعليل وأو التى تقدر بحتى هى التى ينقضى الفعل قبلها شيئا فشيئا. وأدرك اى أبلغ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. والمنى بضم الميم وتخفيف النون أى ما أتمناه مفعوله وهى جمع منية كمدية ومدى وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل المقدم أى ليكونن منى استسهال للصعب أو ادراك للمنى وجملة لأستسهلن الخ جواب القسم لا محل لها من الاعراب. وفما الفاء للتعليل وما نافية وانقادت أى حصلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين. والآمال بالمد أى الأمور التى تؤمل ويرجى حصولها

و بسطته (والشاهد) فى قوله عامر حيث منعه من الصرف للضرورة اذ ليس فيه سوى العلمية

﴿ لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب. واللام موطئة للقسم وجملة الفعل والفاعل بعدها لا محل لها من الاعراب جواب القسم واستسهال الشيء عده سهلا والصعب العسير. وأو حرف عطف وهى بمعنى حتى الغائية أو التعليلية والثانى أظهر كما فى حاشية الخضرى والحاصل أن أو هذه تارة تكون بمعنى حتى الغائية وتارة تكون بمعنى حتى التعليلية وتارة تكون بمعنى الا الاستثنائية فان كان ماقبلها يحصل شيئا فشيئا نحو لأنتظرنه أو يجيء فهو بمعنى حتى الغائية وان كان مابعدها علة لما قبلها نحو لأرضين الله أو يغفر لى فهى بمعنى حتى التعليلية وان كان ماقبلها يحصل دفعة نحو لأقتلن الكافر أو يسلم فهى بمعنى الا الاستثنائية وأو فى البيت تحتمل الثلاثة وذلك أنك اذا نظرت لكون استسهال الصعب يحصل شيئا فشيئا كانت بمعنى حتى الغائية أى أن غاية الاستسهال وآخره ادراك المنى واذا نظرت لكون ادراك المنى علة للاستسهال كانت بمعنى حتى التعليلية وان جعلت المعنى لأستسهلن الصعب فى جميع الأزمان الا زمن ادراك المنى كانت بمعنى الا الاستثنائية وهذا الاحتمال ذكره أبو حيان ورد بما ينافى ماسبق من أن الاستثنائية تكون فيما يحصل دفعة والاستسهال يحصل شيئا فشيئا الا أن يقال ان استسهال الشيء الذى هو عده سهلا هو فى حد ذاته ليس أمرا ممتدا يحصل شيئا

فشيئا بل يحصل دفعة واحدة وان كان بالنظر الى تعدد الأمور الصعبة وتكرر المشاق يمتد بحيث يستسهل هذا الأمر ثم هذا الأمر وهكذا الى أن يدرك مناه فعلى هذا يصح الاحتمالان و يندفع التنافى بهذين الاعتبارين تأمل. وأدرك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو والفاعل مستتر وجوبا وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكونن منى استسهال للصعب أو ادراك للمنى والمنى جمع منية كمدية ومدى وهى ما يتمناه الانسان. والفاء فى قوله فما انقادت تعليلية والانقياد الاذعان والطاعة والمراد الحصول. والآمال جمع أمل كسبب وأسباب وهو ضد اليأس والمراد بها ما تعلقت هى به فهى بمعنى المأمولات والصابر هو الذى يحبس نفسه عن الجزع (والمعنى) والله لأعدن كل أمر صعب متعسر سهلا بحيث لا تثبطنى صعوبته عن معاناته ولا يمنعنى تعسره عن مزاولته (٢٢٨) حتى أبلغ ما أتمناه وأدرك ما تعلقت به آمالى فان الأمور التى تؤمل و يرجى حصولها لا تحصل الا لمن صبر وحبس نفسه عن الجزع وقد قيل من صبر وتأنى نال ما تمنى (والشاهد) فى قوله وأدرك حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى

﴿ وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما ﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقائله زياد الاعجم وهو تابعى ولقب بالاعجم للكنة فى لسانه. والغمز جس يشبه النخس والعصر. والقناة الرمح والقوم جماعة الرجال وربما دخل النساء تبعا. والكعوب جمع كعب وهو كما فى القاموس ما بين الانبوبتين من القصب يعنى النواشز التى فى أطراف الانابيب وأو حرف عطف وهى بمعنى الا و يصح أن تكون بمعنى حتى التعليلية كما أشار له العلامة الخضرى بقوله و يظهر صحة التعليل فيه أى فى البيت المذكور وتستقيما بألف الاطلاق مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود على القناة وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير حصل منى كسر لكعوبها أو استقامة منها وفى البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالشر والفساد فلا يكف عن حسم المواد التى ينشأ عنها الفساد الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز رمحا معوجا وعصره وهزه فيكسر ما ارتفع من أطرافه مما يمنع اعتداله ولا يفارق ذلك الا اذا استقام واعتدل وتقرير الاستعارة على هذا الوجه أظهر مما أثبتناه فى النسخة المطبوعة وهو الذى فى حاشية الخضرى (والشاهد) فى قوله أو تستقيما حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى الا وقد علمت أن كونها

﴿ يا ناق

فاعله وهى جمع أمل كسبب وأسباب. والا أداة استثناء مفرغ والصابر أى حابس نفسه عن الجزع متعلق بانقادت (يعنى) والله لأعدن المتعسر سهلا بالصبر حتى أبلغ ما أتمناه اذ ما حصلت الأمور التى تؤمل و يرجى حصولها الا الصابر وحابس نفسه عن الجزع وفى المثل من صبر وتأنى نال ما تمنى (والشاهد) فى قوله أو أدرك حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى ونصب الفعل بعدها

﴿ وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما ﴾

قاله زياد الاعجم (قوله وكنت) الواو بحسب ما قبلها وكان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمها. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط. وغمزت بالغين المعجمة والزاى أى جسست فعل ماض والتاء فاعله. وقناة بالقاف والنون أى رمح مفعوله وقوم مضاف اليه. والمراد بالقوم بعض الرجال وقد تدخل النساء بالتبعية. وجملة غمزت شرط اذا. وكسرت فعل ماض والتاء فاعله وكعوبها مفعوله والهاء مضاف اليه وجملة كسرت جواب اذا وجملة اذا فى محل نصب خبر كان والكعوب جمع كعب وهو من القصب الأنبوبة بين العقدتين ومن الرمح الطرف من الجهتين. وأو حرف عطف بمعنى الا وهى التى ينقضى الفعل قبلها مرة واحدة قال الصبان و يظهر صحة تقدير حتى بمعنيها أيضا فى هذا البيت فتدبر. ومعناها هما الى أو لام التعليل كما مر. وتستقيما فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى الا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على القناة وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل السابق أى حصل منى كسر لكعوبها أو استقامة منها (يعنى) أن هذا الرجل اذا أراد اصلاح قوم مفسدين لا يرجع عنهم الا اذا استقاموا والا كسرهم وأتلفهم كالرمح المعوج اذا أرادوا صلاحه فلا يرجع عنه الا اذا استقام واعتدل والا كسره وفى كلامه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن قطع الأسباب التى ترتب عليها الفساد ونشأ عنها الا اذا صلح حالهم بحال من أخذ يصلح كعوب الرماح بكسر ما ارتفع من أطرافها مما يمنع اعتدالها ولا يفارق ذلك الا اذا استقامت واعتدلت وانصلحت بادعاء أن الحالة أى الهيئة المشبهة من جنس الحالة المشبه بها ثم استعير اللفظ الدال على الحالة المشبه بها للحالة المشبهة على طريق الاستعارة التمثيلية ووجه الشبه الاصلاح فى كل (والشاهد) فى قوله أو تستقيما حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو التى بمعنى الا ونصب الفعل بعدها

بمعنى الاغير متعين ﴿ يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا ﴾ هو من الرجز مخبون العروض والضرب مقطوعهما على ما حكاه بعضهم من أن قوافى هذا البحر عروضها مقطوعة لما ضرب مثلها كما ذكره الصبان فى شرحه على منظومته فى العروض وحشوه ما بين صحيح ومطوى ومخبون. وناق منادى مرخم والأصل يا ناقة وهو مبنى على ضم القاف على لغة من لا ينتظر أو على ضم التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر فى محل نصب والناقة الانثى من الابل. وسيرى

أمر من سار يسير سيرا ومسيرا سواء كان بالليل أو النهار بخلاف سرى وأسرى فيختصان بالليل. يستعمل سار لازما ومتعديا فيقال سار البعير وسرته. والعنق بفتحتين ضرب من السير فسيح سريع فوصفه بقوله فسيحا وصف كاشف وهو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف أى سيرا عنقا فهو مبين للنوع. وقوله فنستريحا الفاء للسببية واقعة فى جواب الأمر وهو سيرى وهى حرف عطف ونستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر والالف للاطلاق وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن سير منك فاستراحة منا (والمعنى) جدى فى السير أيتها الناقة وسيرى سيرا حثيثا الى سليمان لأنه ان حصل منك ذلك تسبب عنه استراحتى واستراحتك (والشاهد) فى قوله فنستريحا حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الأمر

﴿ يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا ﴾

قاله أبو النجم العجلى (قوله يا ناق) يا حرف نداء وناق منادى مبنى على الضم على التاء المحذوفة للترخيم فى محل نصب على لغة من ينتظرها اذ أصله يا ناقة أو مبنى على الضم على القاف فى محل نصب على لغة من لا ينتظرها. والناقة هى الانثى من الابل. وسيرى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله وهو من سار يسير سيرا ومسيرا سواء كان بالليل أو النهار بخلاف سرى وأسرى فيختصان بالليل وسار يستعمل لازما فيقال سار البعير ومتعديا فيقال المكان الصعب سرته أى جاوزته. وعنقا بفتحتين منصوب على النيابة عن المصدر اذ الاصل سيرى سير عنق فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه أو على أنه صفة لموصوف محذوف أى سيرى سيرا عنقا وهو ضرب من السير سريع. وفسيحا أى سريعا حينئذ وصف كاشف له. والى حرف جر. وسليمان مجرور بها وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون أو والعجمة. وفنستريحا الفاء للسببية واقعة فى جواب الامر وهى حرف عاطف. ونستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق أى ليكن منك سير فاستراحة منا (يعنى) يا ناقة سيرى سيرا سريعا واقصدى يا الى سليمان وجدى فى ذلك لانه ان حصل منك ماذكر تسبب عنه الراحة لنا ولك (والشاهد) فى قوله فنستريحا حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب الأمر

﴿ رب وفقنى فلا أعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن ﴾

(قوله رب) منادى حذف منه حرف النداء أى يا رب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه. ووفقنى فعل دعاء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله والتوفيق هو أن يخلق الله سبحانه وتعالى فى العبد قدرة على الطاعة. وفلا الفاء للسببية واقعة فى جواب الدعاء وهى حرف عطف. ولا نافية وأعدل أى أميل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى يا رب ليكن منك توفيق لى فعدم عدول منى. وعن سنن أى طريق متعلق بأعدل. والساعين أى السالكين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. وفى خير متعلق بالساعين وسنن مضاف اليه مجرور وسكن للشعر. وفى سنن لغات ثلاث أجودها فتح السين والنون ثم ضمهما ثم ضم السين وفتح النون (يعنى) يا رب اخلق فىّ قدرة على طاعتك

﴿ رب وفقنى فلا أعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن ﴾ هو من الرمل محذوف العروض والضرب مخبونهما وبعض حشوه مخبون. والتوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد. وقوله فلا أعدل الفاء للسببية واقعة فى جواب الدعاء وهى حرف عطف. وأعدل بمعنى أميل وأحيد منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر تقديره أنا وأن المضمرة وما دخلت

عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير يارب ليكن توفيق منك لى فعدم عدول منى. والسنن الوجه من الأرض أى الطريق وفيه لغات أجودها بفتحتين والثانية بضمتين والثالثة وزان رطب. والساعين من السعى وهو الذهاب والجار بعده متعلق به (والمعنى) يارب أدعوك أن توفقنى بأن تخلق فىّ قدرة على طاعتك حتى لا أحيد عن طريق الساعين السالكين فى خير طريق (والشاهد) فى قوله فلا أعدل حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الدعاء

لانه ان حصل منك ذلك فضلا منك لا وجوبا عليك تسبب عنه أنى لا أميل عن طريق السالكين فى خير طريق (والشاهد) فى قوله فلا أعدل حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب الدعاء

﴿ هل تعرفون لباناتى فأرجو أن * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ﴾

(قوله هل) حرف استفهام وتعرفون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله. ولباناتى بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة ومد النون أى حاجاتى مفعوله وياء المتكلم مضاف اليه وهى جمع لبانة. وفأرجو أى أطلب الأمر المحبوب الفاء للسببية واقعة فى جواب الاستفهام وهى حرف عطف وأرجو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل المتقدم أى هل يكون منكم عرفان فرجاء منى وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتقضى بالبناء للمجهول فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على اللبانات وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول أرجو والتقدير فأرجو القضاء. وفيرتد الفاء للسببية وهى حرف عطف ويرتد معطوف على تقضى وبعض فاعل يرتد والروح مضاف اليه وهى عند جمهور المتكلمين جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الأخضر وقال الباقلانى منهم انها عرض وعرفوها بأنها هى الحياة التى صار البدن بوجودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه والحق الامساك عن الكلام فيها لقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى والمراد بالروح فى البيت الشفاء بدليل قوله بعض الروح لا الحقيقية لانها لا تتجزأ فاطلاق الروح على الشفاء مجاز وللجسد متعلق بيرتد (يعنى) هل تعرفون حاجاتى التى مرضت مرضا شديدا من أجل عدم قضائها فان كنتم تعرفونها تسبب عن ذلك أنى أرجو من الله أن تقضوها لى فيرتد ويرجع الشفاء التام لجسدى فقوله حينئذ بعض الروح أطلق البعض وأراد الكل كما فى قوله تعالى فتحرير رقبة وقال المحشى الخضرى وانما قال بعض الروح لانه رتب الارتداد على الرجاء والراجى شيئا قد لا يجزم بحصوله فلا يحصل له شفاء تام بل بعضه بسبب الرجاء انتهى (والشاهد) فى قوله فأرجو حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب الاستفهام

﴿ ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا ﴾

(قوله ياابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب والكرام أى القوم الكرام مضاف اليه وهى جمع كريم. والأداة عرض وتدنو. أى تقرب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وفتبصر الفاء للسببية واقعة فى جواب العرض وهى حرف عطف. وتبصر فعل مضارع منصوب بأن

﴿ ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا ﴾

هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو. وألا أداة عرض وتدنو من الدنو وهو القرب. وقوله فتبصر الفاء للسببية واقعة فى جواب العرض وهى حرف عطف. وتبصر منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل تقديره أنت وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك دنو فابصار والابصار رؤية العين. والفاء فى قوله فما راء للتعليل (والمعنى) أطلب منك ياابن الكرام أن تقرب منا أى تأتى عندنا حتى تعاين ما قد حدثوك به لأن المعاين ليس كالسامع بل المعاينة أقوى وأتم ولعل التشبيه مقلوب أى ليس الخبر كالعيان (والشاهد) فى قوله فتبصر حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب العرض

مضمرة

﴿ هل تعرفون لباناتى فأرجو أن * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ﴾

هذا البيت موجود فى بعض النسخ وهو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو. واللبانات جمع لبانة بضم اللام وتخفيف الموحدة فيهما وهى الحاجة. والفاء فى قوله فأرجو فاء السببية واقعة فى جواب الاستفهام والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والمصدر المنسبك معطوف بها على

المصدر المتصيد من الفعل قبلها والتقدير هل حصل معرفة منكم لحاجاتى فرجاء منى لقضائها قال العلامة الخضرى وانما قال بعض الروح لأنه رتب الارتداد على الرجاء والراجى شيئا قد لا يجزم بحصوله فلا يحصل له شفاء تام بل

بعضه بسبب الرجاء اه (والمعنى) هل تعرفون حاجاتى التى أروم قضاءها فيتسبب على معرفتكم لها رجائى لقضائها الذى يعقبه رجوع بعض الروح للجسد وبرء الجسم من الأسقام وان لم يبلغ فى الشفاء حد التمام (والشاهد) فى قوله فأرجو حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الاستفهام

﴿ فقلت ادعى وأدعو ان أندى لصوت أن ينادى داعيان ﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقوله ادعى من الدعاء وهو النداء وطلب الاقبال وأصله ادعوى على وزن افعلى فاستثقلت الكسرة على لام الكلمة التى هى الواو فحذفت فالتقى ساكنان الواو وياء المخاطبة الفاعلة فحذفت الواو تخلصا من الساكنين ثم قلبت ضمة العين كسرة لمناسبة الياء فصار ادعى على وزن افعى ويجوز فى همزته الضم نظرا للاصل والكسر نظرا للآن وقوله وأدعو الواو واو المعية واقعة فى جواب الأمر وهى حرف عطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والفاعل مستتر تقديره أنا وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن دعاء منك ودعاء منى وجملة ان الخ فى

مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله وأن ما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل المار أى ليكن منك دنو فابصار. وقد حرف تحقيق وحدثوك فعل وفاعل ومفعول به وجملة قد الى آخره صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف والتقدير فتبصر ما قد حدثوك به. وفما الفاء للتعليل وما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر. وراء اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل اذ أصله رائى فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار رائين فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما والمتعلق براء محذوف تقديره فما راء بعينيه. وكمن الكاف حرف تشبيه وجر وهذا التشبيه مقلوب كما ستراه فى المعنى. ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر ما الحجازية ويصح أن تكون تميمية فراء مبتدأ وكمن متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره. وسمعا فعل ماض وألفه للاطلاق وفاعله يعود على من والمفعول مع المتعلق محذوفان والتقدير فما راء بعينيه كمن سمع الحديث بأذنيه والجملة صلة من لا محل لها من الاعراب (يعنى) يا ابن القوم الكرام أطلب منك أن تقرب منا وتأتى عندنا لانه يترتب على ذلك أن ترى بعينيك الشىء الذى قد حدثوك به لان السامع بأذنيه ليس كالرائى بعينيه بل الرؤية بالعينين أقوى من السماع بالاذنين (والشاهد) فى قوله فتبصر حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب العرض

﴿ فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان ﴾

قاله الاعشى أو الحطيئة أو ربيعة أو دثار على الخلاف فيه (قوله فقلت) الفاء بحسب ما قبلها وقال فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والمتعلق به محذوف أى فقلت لها. وادعى أى نادى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والمتعلق به ومفعوله محذوفان أى ادعى مع دعائى الناس لاغاثتى. وأصله ادعوى بضم الهمزة والعين فحذفت كسرة الواو استثقالا لها فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواو لالتقائهما ثم كسرت العين لمناسبة الياء وأما همزة ادعى فيجوز ضمها نظرا لضم العين فى الاصل وكسرها نظرا لكسرها الآن وهذا اذا لم يوصل بما قبل وأما اذا وصل كما هنا فيجب حذف الهمزة للوصل. وأدعو الواو واو المعية واقعة فى جواب الأمر وهى حرف عطف وأدعو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والمتعلق به ومفعوله محذوفان أيضا أى وأدعو مع دعائك الناس لاغاثتك وأن والفعل مؤولان بمصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق أى ليكن دعاء منك ودعاء منى. وأن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وأندى اسمها وهو أفعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت. ولصوت اللام زائدة وصوت مضاف اليه كما يؤخذ من العينى وقال الصبان ولا حاجة اليه لصحة كون المعنى ان أبعد ذهاب لصوت كما قاله الدمامينى والشمنى انتهى. وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وينادى فعل مضارع منصوب بأن وداعيان فاعله مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر خبر ان ويصح العكس أى ان أندى صوت نداء داعيين أو ان نداء داعيين أندى صوت وجملة ان الخ فى معنى التعليل لما قبلها كما ستراه (يعنى) فقلت لهذه المرأة التى خافت أن يدركنا

معنى التعليل لماقبلها. وأندى أفعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت. واللام فى قوله لصوت مقحمة بين المضاف والمضاف اليه وأن ينادى داعيان فى تأويل مصدر خبر ان (والمعنى) فقلت لهذه المرأة التى خافت أن يدركنا العدو كما فى البيت قبله نادى مع ندائى أى اننا ننادى معا من يكفينا شرهم لان أكثر مايبعد الصوت فى الذهاب اذا نادى مناديان معا (والشاهد) فى قوله وأدعو حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب الأمر

﴿ لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم ﴾

هو من الكامل تام العروض مقطوع الضرب مضمر بعض الحشو وهو من قصيدة طويلة جدا لأبى الأسود الدؤلى أولها كما فى حاشية المغنى

حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا و بغضا انه لدميم ومنها
وترى اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
فاترك مجاراة السفيه فانها * ندم وغب بعد ذاك وخيم

العدو نادى مع ندائى الناس لاغاثنى وأدعو مع دعائك الناس لاغاثتك لان أبعد الصوت وأعلاه فى الذهاب نداء داعيين معا (والشاهد) فى قوله وأدعو حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالواو فى جواب الأمر

﴿ لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم ﴾

قاله أبو الأسود الدؤلى (قوله لاتنه) لاناهية وتنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير لاتنه غيرك والنهى هو طلب الكف عن الشىء. وعن حرف جر وخلق بضمتين مجرور بها والجار والمجرور متعلق بتنه والخلق هو السجية وقال الامام الرازى هو ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولاروية انتهى. وتأتى الواو للمعية واقعة فى جواب النهى وهى حرف عطف. وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ومثله مفعوله والهاء مضاف اليه وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى لايكن منك نهى واتيان والمراد باتيان المثل فعله. وعار خبر لمبتدا محذوف أى فذلك عار والجملة فى معنى التعليل لماقبلها والعار كل شىء يلزم منه مسبة. وعليك على حرف جر والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل جر وهو متعلق بمحذوف صفة أولى لعار. وعلى بمعنى الباء أى عار متعلق وخاص بك. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط. وفعلت فعل ماض وتاء المخاطب فاعله ومفعوله محذوف أى فعلته والجملة شرط اذا وهى معترضة بين الموصوف وهو عار وصفته الثانية وهى عظيم لامحل لها من الاعراب وجواب اذا محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير اذا فعلته فذلك عار عليك عظيم (يعنى) لاتنه غيرك عن فعل شىء قبيح وتفعل مثله لان ذلك عار متعلق وخاص بك عظيم اذا فعلته أى فعلت مثله وهو مأخوذ من قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون (والشاهد) فى قوله وتأتى حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالواو فى جواب النهى

واذا جريت مع السفيه
كما جرى *
فكلا كما فى جريه مذموم
لاتسكلمن عرض ابن عمك
ظالما *
فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وترى الحلى قرير عين
لاهيا *
وعلى الشجى كآبة وهموم
واذاطلبت الى كريم حاجة *
فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذى *
حملته فكأنه محتوم
واذاطلبت الى لئيم حاجة *
فألح فى رفق وأنت مديم
والزم قبالة بيته وفناءه *
بأشد مالزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة أهلها *
والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق أحمق
من أرى *
من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبى لعلمى أنه * قدر موافق وقته معلوم

ومنها الأبيات المشهورة ﴿ ألم

يأيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنا * كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى * بالقول منك وينفع التعليم

لاتنه الخ قال العلامة فى حاشيته على المغنى ان أبا الأسود هذا اسمه ظالم بن عمرو من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب فأكثر واستعمله عمر وعثمان وعلى قال فى الاغانى وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وماسمعت بذلك عن غيره قال أبو عبيدة جرى بين أبى الأسود الدؤلى و بين امرأته كلام فى ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصارا الى ابن زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الأمير هذا ابنى كان بطنى وعاءه وحجرى فناءه وثدبى سقاءه أكلؤه اذا نام وأحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله أراد أن يأخذه منى فقال أبو الأسود أصلحك الله هذا ابنى حملته قبل

أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأناأقوم عليه فى أدبه وأنظر فى أوده وأمنحه علمى وألهمه حلمى حتى يكمل عقله و يستحكم فتله (١) فقالت المرأة أصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا. ووضعه شهوة ووضعته كرها. فقال ابن زياد اردد على المرأة ولدها فهى أحق به منك ودعنى منك ومن سجعك اهـ ورأيت فى بعض المجاميع مانصه: أبو الاسود الدؤلى بضم الدال وهمزة بعد الدال مفتوحة و يقال الديلى بكسر الدال و ياء بعد الدال ساكنة والاول أصح من التابعين هو الذى أخذ النحو من أمير المؤمنين على فاستن العربية وفتح بابها ونهج سبلها ووضع فيها قياسا صحيحا وهو أول من وضع الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الرفع والنصب والجر والجزم حين اضطرب كلام العرب ولحن سراة الناس. فدون النحو أبو الحرث يحيى بن يعمر العدوانى وعبدالله بن اسحق وأبو عمرو وعيسى و يونس والخليل وسيبويه والأخفش. واسم أبى الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن حليس بن يعمر بن نعاثة بن عدى بن الديل وكان شاعرا متشيعا ثقة فى حديثه اهـ وفى شرح المطرزى على المقامات الجريرية كان أبو الأسود الدؤلى من سكان البصرة وقد وليها لابن عباس ومات بها مفلوجا وكان لايخرج شيئا مما أخذه عن على رضى الله تعالى عنه من علم العربية الى أحد حتى بعث اليه زياد (يعنى ابن أبيه) أن اعمل شيئا تكون فيه اماما و ينتفع الناس به و يقرب كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع قارئا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فقال ماظننت ان أمر الناس يؤول الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ماأمر به الأمير فليبغنى كاتبا لقنا يفعل ماأقول فأتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فأتى بآخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال له أبو الأسود اذا رأيتنى قدفتحت فمى بالحرف فأنقط نقطة على أعلاه واذا ضممت

فمى بالحرف فانقط نقطة بين يدى الحرف وان كسرت فمى فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت لك شيئا من غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نقط أبى الأسود. وكان يقول انى لأجد للحن غمرا كغمر اللحم قال الأصمعى وهو أول من وضع النحو بالبصرة وعنه أخذ عنبسة الفيل وعنه ميمون الاقرن وعنه عبدالله ابن اسحق الحضرمى وهو الذى كان يقال فيه عبدالله أعلم أهل البصرة. وعنه أبو عمرو بن العلاء و يونس بن حبيب وأبو الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر الثقفى وهو أبرعهم وعنه أخذ الخليل فلم يكن قبله ولا بعده مثله ثم أخذ عن الخليل جماعة من العلماء منهم حماد ابن سلمة بن دينار والنضر بن شميل المازنى وأبو محمد اليزيدى وعلى بن نصر الجهضمى والمؤرج السدوسى وعمرو بن عثمان سيبويه ولم يكن فيهم مثله واليه انتهى النحو فأخذ الناس عنه ونجم من أصحابه سعيد بن مسعدة الأخفش وكان أسن منه ولكن لم يأخذ عن الخليل اهـ ولنرجع الى الكلام على البيت فنقول (قوله) لاتنه هو من النهى وهو طلب الكف عن الشىء. والخلق بضمتين السجية وقال الرازى هى ملكة تصدر بها الأفعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية وقوله وتأتى الواو فيه للمعية واقعة فى جواب النهى وهى حرف عطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والفاعل تقديره أنت وأن المضمرة ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لا يكن منك نهى واتيان. والمراد باتيان المثل فعله. وعار خبر لمبتدا محذوف والتقدير فذلك عار والجملة فى معنى التعليل لماقبلها والعار كل شىء يلزم منه عيب أوسبة وعظيم نعته. وقوله اذا فعلت معترض بين الموصوف وصفته وجواب اذا محذوف دل عليه ماقبلها أى فهو عار عظيم عليك (والمعنى) لاتطلب من غيرك الكف عن أمر أنت تفعله فان هذا عار عظيم عليك اذا فعلته (والشاهد) فى قوله وتأتى حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب النهى

﴿ ألم أك جاركم و يكون بينى ✽ و بينكم المودة والأخاء ﴾

قاله الحطيئة (قوله ألم) الهمزة للاستفهام التقريرى أى قرروا بما بعد النفى ولم حرف نفى وجزم وقلب وأك فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف اذ أصله قبل دخول الجازم أكون فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقائهما ثم النون للتخفيف واسم أك ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجاركم خبرها والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع. والجار يطلق على معان كثيرة منها المجاور فى السكن والشريك فى العقار والخفير والمجير والمستجير والحليف والناصر وروى ألم أك محرما فيكون بينى الخ وروى ألم أك مسلما و يكون بينى الخ و يكون الواو للمعية واقعة فى جواب الاستفهام وهى حرف عطف و يكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية

﴿ ألم أك جاركم و يكون بينى ✽ و بينكم المودة والأخاء ﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وهو من قصيدة للحطيئة أولها كما فى حاشية المغنى

ألاقالت امامة هل تعزى ✽ فقلت امام قدغلب العزاء

(١) قوله فتله لعله نتله بالنون لا بالفاء ومعناه التقدم كما فى القاموس اهـ مؤلفه

اذا ما العين فاض الدمع منها * أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى * طريقته وان طال البقاء
اذا ذهب الشباب فبان منه * فليس لما مضى منه لقاء
ألا بلغ بنى عوف بن كعب * فهل قوم على خلق سواء
ألم أك نائيا فدعوتمونى * فجاءبى المواعد والرجاء
وانى قد علقت بحبل قوم * اعانتهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين اذا ألمت * من الأيام مظلمة أضاءوا
هم القوم الذين علمتموهم * لوا الداعى اذا رفع اللواء

والهمزة فى قوله ألم للاستفهام التقريرى ومعناه طلب الاقرار بما بعد النفى كما فى ألم نشرح لك صدرك. وأك أصله أكون فلما دخل الجازم التقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف. والجار يطلق لمعان منها المجاور فى السكن والشريك فى العقار والخفير والمجير والمستجير والحليف والناصر وقوله ويكون الواو للمعية واقعة فى جواب الاستفهام وهى حرف عطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير هل انتفى كونى مجاورا لكم وكون المودة كانت بيننا. وبين ظرف مبهم لا يبين معناه الا باضافته الى اثنين فصاعدا أو ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى لا نفرق

بين أحد من رسله وهو هنا مضاف الى اثنين أحدهما ضمير المتكلم والثانى ضمير المخاطبين وانما أعيدت كلمة بين لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور الا باعادة الجار خصوصا والمعطوف هنا ضمير متصل. وبين متعلقة بمحذوف خبر يكون مقدم والمودة اسمها مؤخر والاخاء عطف عليها وهو مصدر آخاه اذا اتخذه أخا (والمعنى) ظاهر (والشاهد) فى قوله ويكون حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب الاستفهام

و بينى منصوب على انه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره حاصلتين خبر يكون مقدم وياء المتكلم مضاف اليه و بينكم معطوف على بينى والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع وهى ظرف مبهم لا يظهر معناه الا باضافته الى اثنين فأكثر أو ما يقوم مقام ذلك كأحد كقوله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وهى هنا مضافة الى اثنين ضمير المتكلم وضمير المخاطبين وانما كررها لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور الا باعادة الجار خصوصا والمعطوف ضمير متصل. والمودة اسم يكون مؤخر والاخاء معطوف على المودة وهو مصدر آخاه اذا اتخذه أخا وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق أى قروا بكونى جارا لكم وكون المودة والاخوة حاصلتين بينى و بينكم (والشاهد) فى قوله ويكون حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالواو فى جواب الاستفهام

﴿ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف﴾

قالته ميسون الكلابية امرأة سيدنا معاوية بن أبى سفيان رضى الله تعالى عنهما وأم ابنه يزيد من قصيدة طويلة. وسببه انه تسرى عليها وتركها فحصل لها غم شديد وكانت بدوية بحسب الأصل فلامها على ذلك وقال لها أنت فى ملك عظيم لا تعلمين قدره وكنت قبل ذلك تلبسين العباءة لا غير فقالت :

لبيت تخفق الأرياح فيه * أحب الى من قصر منيف

الى أن قالت ولبس عباءة الخ (قوله ولبس) بضم اللام الواو للعطف على قوله قبل لبيت الخ ولبس مبتدأ وهو مصدر لبس كتعب وفى بعض النسخ للبس باللام لا بالواو وهو تحريف لما علمت. وعباءة بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة والمد أى كساء غليظ من صوف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله

﴿ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف﴾

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقائله ميسون بميم مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة آخره نون على وزن مفعول بنت بحدل بفتح الموحدة فسكون المهملة ففتح مهملة بعدها لام الكلابية أم يزيد بن معاوية تزوجها معاوية رضى الله تعالى عنه ونقلها من البدو الى الشام ثم تسرى عليها فضاقت نفسها واستولى الهم عليها وحنت الى أوطانها فلامها رضى الله تعالى عنه على ذلك وقال لها أنت فى ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم فى العباءة فقالت قصيدة فى هذا المعنى منها هذا البيت. وقبله:

لبيت تخفق الأرياح فيه * أحب الى من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق عنى * أحب الى من قط ألوف

وبعده

وبكر يتبع الأظعان صعب * أحب الى من بغل زفوف
وخرق من بنى عمى نجيب * أحب الى من علج عنيف
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من نقر الدفوف
وأكل كسيرة فى كسر بيتى * أحب الى من أكل الرغيف
خشونة عيشتى فى البيت أشهى * الى نفسى من العيش الطريف
فما أبغى سوى وطنى بديلا * وحسبى ذاك من وطن شريف

فطلقها وألحقها بأهلها. قال فى حاشية المغنى: الخرق السخى من الرجال والعلج الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان أمرد

علج بل يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته. و يروى عجل عليف أي سمين ويروى غليف بالمعجمة أي يغلف لحيته بالغالية اهـ
وقولها ولبس الواو فيه لعطف الجمل ولبس مبتدأ وهو بضم اللام مصدر لبست الثوب من باب تعب واضافته لما بعده من اضافة المصدر لمفعوله والعباءة بالمد ضرب من الاكسية والعباية بالياء لغة فيها وتجمع على عباء بحذف الهاء وعباءات وقولها وتقر الواو حرف عطف وتقر منصوب بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل ومعنى كونه خالصا من التقدير بالفعل أنه جامد محض سواء كان مصدرا كما هنا أوغيره نحو قولك لولا زيد و يحسن الى" لهلكت وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها الواقع مبتدا والتقدير ولبس عباءة وقرور عيني. وتقر مضارع قرت العين من باب ضرب قرة وقرورا وفي لغة من باب تعب بردت سرورا فهو مأخوذ من القر وهو البرد أي ان العين باردة للسرور ولذا قيل دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومن ثم قيل في ضده أسخن الله عينه. وقيل مأخوذ من القرار أي السكون فمعنى قرت عينه سكنت حركتها عن التلفت لغير ماسرها لحصول غرضها فلا تستشرف لشيء آخر وهو كناية عن المسرة ورؤية مايحبه الانسان و يوافقه وقيل معنى أقر الله عينك أنام الله عينك وهو يرجع الى ما قبله. وأحب خبر المبتدا ولا يقال هذا الاخبار غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر فان المبتدأ اثنان والخبر واحد لأنا نقول الخبر هنا أفعل تفضيل مجرد وهو عند التجرد يلزم التذكير والتوحيد فهو نظير قوله تعالى ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا. والشفوف وزان فلوس جمع شف بكسر الشين وفتحها وهو الثوب الرقيق الذي يشتف ماوراءه أي يبصر (والمعنى) ولبس كساء غليظ مع قرة عيني ومسرتي أحب الى نفسي من لبس الثياب الرقيقة أي مع تكدر الخاطر وعدم انبساط النفس (والشاهد) في قولها وتقر حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف التي تقدم عليها اسم خالص

﴿اني وقتلي سليكا ثم أعقله ✡ كالثور يضرب لما عافت البقر﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وقائله أنس

لمفعوله وفيها لغة عباية بالياء وجمعها عباء بحذف الهاء وعباءات. وتقر بفتح التاء الفوقية والقاف أي تسر وتفرح الواو لعطف وتقر فعل مضارع لقر كضرب وفي لغة كتعب قرة وقرورا وهو منصوب بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل أي غير مقصود به معنى الفعل وهو اللبس وعيني فاعل تقر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها أي ولبس عباءة وقرة عيني. وأحب خبر لبس وقرة الواقع كل منهما مبتدأ لأنه معطوف على المبتدا فيكون مثله وانما صح الاخبار بالمفرد عن المثنى لأن أحب أفعل تفضيل مجرد من أل والاضافه وهو عند التجرد يلزم فيه الافراد والتذكير كقوله تعالى ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا. ونائب فاعل أحب لأنه واقع موقع الفعل المبني للمفعول وهو يحبان كما أفاده ابن هشام في شرح الشذور ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ماذكر من اللبس والقرة والى" ومن لبس متعلقان بأحب. والشفوف بضم الشين والفاء المعجمتين أي اللباس الرقيق الذي لايحجب ماوراءه مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله وهي جمع شف بفتح الشين وكسرها (يعني) ولبس كساء غليظ من صوف وقرة عيني وسرورها وفرحها أحب الى من لبس اللباس الرقيق الذي لايحجب ماوراءه (والشاهد) في قوله وتقر حيث نصبه بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس

﴿اني وقتلي سليكا ثم أعقله ✡ كالثور يضرب لما عافت البقر﴾

قاله أنس بن مدركة الخثعمي وسببه أن رجلا اسمه سليك كزبير مر بامرأة من خثعم فوجدها وحدها وهي في غاية الحسن والجمال فركبها وفعل معها الفاحشة قهرا فبلغ ذلك أنسا فأدركه فقتله ودفع ديته ثم قال اني وقتلي سليكا الخ (قوله اني) حرف توكيد والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب وقتلي معطوف على محل اسم ان و ياء المتكلم مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وسليكا مفعوله وثم حرف عطف وأعقله أي أدفع ديته فعل مضارع لعقل كضرب منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلي وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بثم على المصدر قبلها أي اني وقتلي سليكا ثم عقله وانما سميت الدية عقلا لأن الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا. وكالثور جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر ان وهو الذكر من البقر والانثى يقال لها ثورة ويجمع على ثيران وأثوار وثيرة كعنبة وقيل المراد بالثور الطحلب وقيل كل ماعلا الماء يقال له ثور فيضرب به الراعي وينحيه عن الماء اذا عافته البقر

ابن مدركة وسببه أن رجلا يقال له سليك كز يبرمر ببيت من خثعم فلم يجد فيه الا امرأة شابة بضة أى رقيقة الجلد ممتلئة فعلاها فبلغ ذلك أنسا فأدركه فقتله ثم عقله أى دفع ديته ثم قال انى وقتلى الخ والواو فى قوله وقتلى واو المعية وقتلى مفعول معه فان قلت ان واو المعية يلزم أن تسبق بجملة وهنا ليس كذلك قلت انها هنا مسبوقة بها فى التقدير والرتبة وهو كاف وذلك أن الجملة هى ما تركبت من مسند اليه ومسند فهما جزآها اللذان عليهما المدار وما عداهما كالمفاعيل والحال والتمييز ونحو ذلك انما هو من متعلقاتها ومعلوم ان ما توقف عليه تحقق الجملة وحصولها رتبته التقدم على ما ليس كذلك سواء تقدم بالفعل أو تأخر لنكتة وغرض. والمسند اليه هنا هو اسم ان وهو ياء المتكلم والمسند قوله كالثور فهو فى التقدير والرتبة مقدم على قوله وقتلى الخ لتتحقق به و بالمسند اليه الجملة فلم تقع الواو الا بعد جملة وان كان ذلك بحسب التقدير والرتبة ويؤيد ذلك قوله كالثور يضرب الخ فان جملة يضرب الخ حالية والحال على معنى فى فكأن التقدير انى فى حال مصاحبتى لقتل هذا الرجل ثم عقله شبيه بالثور فى حال ضربه حين عافت البقر و بذلك يحسن التشبيه وتتم المقابلة خلافا لما أثبتناه فى النسخة المطبوعة من أن الواو عاطفة وقتلى معطوف على اسم ان فانه لا يظهر لأنه يقتضى أن قوله كالثور الخ خبر عن شيئين هما ضمير المتكلم وقتلى وان هذين الشيئين شبيهان بالثور فى حالة ضربه الخ وهو غير مقبول الا بضرب من التكلف والتمحل وهو ملاحظة الاجتماع المستفاد من واو العطف وفيه ما فيه واضافة قتل الى ياء المتكلم من اضافة المصدر لفاعله وسليكا مفعوله وثم حرف عطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلى وان المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بثم على المصدر قبلها والتقدير انى وقتلى سليكا ثم عقله.

وامتنعت من شربه فتشرب حينئذ منه والقول الأول أنسب بالتشبيه لأن الغرض من وقوع الفعل به وهو الضرب تخويف غيره وجملة يضرب من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال من الثور. ولما حرف وجود لوجود عند سيبويه وظرف زمان بمعنى حين متعلق بيضرب عند الفارسى والمعتمد الأول. وعافت أى كرهت يقال عاف زيد الشىء يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وهو فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين والبقر فاعله والمفعول محذوف تقديره لما عافت البقر الماء. والبقر اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى فالتاء فى بقرة للوحدة أى تدل على أن مدخولها واحد من أفراد ذلك الجنس وتجمع على بقرات (يعنى) انى أضر نفسى وأنفع غيرى لأنى قتلت سليكا ثم دفعت ديته كذكر البقر يضرب ليرد الماء اذا عافته اناثه وامتنعت من شربه فترده بالتبعية له وأما هى فلا تضرب لأنها ذات لبن فوجه الشبه ان كلا حصل له ضرر لأجل نفع غيره وأما المرأة فلم يقتلها لأنها مقهورة كما مر (والشاهد) فى قوله ثم أعقله حيث نصبه بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف وهو ثم تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلى

﴿لولا توقع معتر فأرضيه ✲ ما كنت أوثر أترابا على تربى﴾

(قوله لولا) حرف امتناع لوجود أى امتناع الجواب لوجود الشرط نحو لولا زيد لهلك عمرو فانه امتنع وقوع الهلاك لعمرو لأجل وجود زيد وتوقع أى انتظار مبتدأ ومعتر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة فوق وفى آخره راء مهملة أى فقير متعرض للسؤال مضاف اليه وخبر المبتدا محذوف وجوبا والتقدير لولا توقع معتر موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الاعراب. وفارضيه الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة

وأعقل مضارع عقلت القتيل من باب ضرب أديت عقله أى ديته وانما سميت الدية عقلا لأن الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا وقوله كالثور خبر ان والثور الذكر من البقر والأنثى ثورة والجمع ثيران وأثوار وثيرة كعنبة. ويطلق الثور أيضا على الطحلب وقيل كل ما علا الماء من غثاء ونحوه يضرب به الراعى ليصفو للبقر فهو ثور وجملة يضرب بالبناء للمجهول حال من الثور. ولما حرف ربط أو ظرف بمعنى حين متعلق بيضرب وعافت بمعنى كرهت يقال عاف الرجل الطعام والشراب يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه. والبقر اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى فالتاء فى بقرة للوحدة أى للدلالة على أن مدخولها واحد من أفراد ذلك الجنس وجمعها بقرات (والمعنى) انى فى اضرار نفسى لنفع غيرى حيث قتلت هذا الرجل ثم أديت ديته كذكر البقر اذا ضرب لتشرب اناثه وذلك ان البقر اذا كرهت الشرب لا يضرب بها الراعى لأنها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب. ويحتمل أن المراد بالثور ما يعلو الماء من الغثاء ونحوه (والشاهد) فى قوله ثم أعقله حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة التى تقدم عليها اسم خالص

﴿لولا توقع معتر فأرضيه ✲ ما كنت أوثر أترابا على تربى﴾ هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب

المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها أى لولا توقع معترفا رضائى اياه. وما نافية وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع وأوثر أى أفضل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأترابا مفعوله والاتراب جمع ترب بكسر المثناة الفوقية وسكون الراء المهملة كحمل وأحمال وهو المساوى لك فى العمر وعلى حرف جر وتربى مجرور بعلى وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وهى مضاف اليه وجملة أوثر أترابا على تربى فى محل نصب خبر كان وجملة ما كنت الخ جواب لولا لامحل لها من الاعراب (يعنى) لولا انتظار الفقير المتعرض للسؤال موجود فارضائى اياه ماكنت أفضل وأرجح أتراب الناس المساوين لهم فى أعمارهم على تربى المساوى لى فى عمرى أى امتنع نفى التفضيل والترجيح لوجود انتظار الفقير المتعرض للسؤال الذى يعقبه الارضاء. أى قدمت فى العطاء المساوى لغيرى فى العمر وأخرت المساوى لى فيه وماذاك الا لكونى أنتظر الفقير المتعرض للسؤال لأجل أن أعطيه حتى أرضيه ولولا ذلك الانتظار لعممت وأعطيت أيضا المساوى لى فى العمر ولم أؤخره (والشاهد) فى قوله فأرضيه حيث نصبه بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف وهو الفاء تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو توقع

﴿ ألا أيهاذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى ﴾

قاله طرفة بن العبد البكرى (قوله ألا) أداة استفتاح وأيها منادى حذفت منه ياء النداء مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبنى على السكون فى محل رفع صفة لأى باعتبار اللفظ أو فى محل نصب صفة لها باعتبار المحل. والزاجرى أى الرجل الزاجرى الذى يزجرنى و يمنعنى بدل أو عطف بيان من اسم الاشارة ولا يصح أن يكون نعتاله لأنه غير معرفة وأما اضافته لياء المتكلم فهى من اضافة الوصف لمعموله لاتفيده تعريفا ولا تخصيصا بل هو باق على تنكيره فلذا اغتفر دخول أل عليه مع الاضافة وان كان شرط ذلك مفقودا هنا وهو ان تدخل أل على المضاف اليه أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب رأس الجانى. وفاعل قوله الزاجرى ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى الرجل المشار اليه. وأحضر فعل مضارع منصوب بان محذوفة أى أن أحضر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والوغى مفعوله وهو بالغين المعجمة مقصورا نفس الحرب و بالعين المهملة الصوت قاله ابن جنى وأن المحذوفة ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بقوله الزاجرى أى الزاجرى عن حضور الوغى وحسن حذف أن فى ذلك

ولولا حرف تمنع الثانى لوجود الاول تقول لولا زيد لهلكت أى امتنع وقوع الهلاك لأجل وجود زيد وتوقع مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والجملة شرط لولا لامحل لها من الاعراب وتوقع الشىء انتظار وقوعه. والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق الفقير والمتعرض للرفد والمعروف من غير أن يسأل و يطلق على الضيف الزائر وكل صحيح. وقوله فأرضيه الفاء عاطفة وأرضى مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو توقع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا وأن المضمرة ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معترفا رضائى اياه وجملة ما كنت الخ لامحل لها من الاعراب جواب لولا . والايثار التفضيل والترجيح. والاتراب جمع ترب مثل حمل وأحمال وترب الرجل من ولد فى الوقت الذى ولد فيه فيساويه فى سنه (والمعنى) لولا انتظار الفقير أو المتعرض للعطاء أومن يزور من الأضياف فارضاؤه لما فضلت الناس المتماثلين المتساوين فى السن على تربى الموافق لى فى سنى. والظاهر انه كناية عن كونه ترك وطنه وصار يضرب فى الأرض و يعاشر الأجانب و يرافق الأباعد ابتغاء الغنى والثروة لكونه يؤمل ان يصير فى المستقبل من وجوه الناس واشرافهم الذين يقصد ساحتهم الفقراء والمحاويج لطلب الرفد ونيل العطاء فكأنه يقول لولا ماهو قائم بى من أمل صيرورتى فى المستقبل مقصودا للفقراء والأضياف لأمنحهم من عطائى و رفدى حتى أرضيهم لما قدمت ورجحت معاشرة الأجانب الذين أرافقهم فى الرحلة والاسفار لتحصيل الثروة واليسار على أبناء وطنى وأهل قبيلتى أى انما حصل منى ايثار غير وطنى على وطنى وتقديم الأباعد فى الصحبة والمرافقة على أصحابى الذين نشأت معهم فى دار اقامتى لوجود ذلك الأمل منى وانتظاره أن أصير فى المستقبل مقصودا للوافدين وملجأ للفقراء والمساكين فأعطيهم حتى أرضيهم (والشاهد) فى قوله فأرضيه حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد فاء العطف التى تقدم عليها اسم خالص

﴿ ألا أيهاذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو. وقائله طرفة بن العبد البكرى

من معلقته كما تقدم فى شرح قوله   رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد
والا أداة استفتاح وأى منادى حذف منه حرف النداء وها تنبيهية وذا نعت لأى مبنى على السكون فى محل رفع والزاجرى بدل أو عطف بيان على اسم الاشارة ولا يصح أن يكون نعتا له لأنه غير معرفة وأما اضافته الى ياء المتكلم فهى من اضافة الوصف الى معموله التى لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا بل هو باق على تنكيره فلذا اغتفر دخول أل عليه مع الاضافة وان كان شرط ذلك مفقودا هنا وهو ان تدخل أل على المضاف اليه أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب رأس الجانى والزاجر اسم فاعل من زجره يزجره زجرا من باب قتل منعه. وأحضر فعل مضارع منصوب بأن محذوفة والفاعل مستتر تقديره أنا وان المحذوفة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجرى والتقدير زاجرى عن حضور وحذف الجار مطرد مع أنّ وأن وحسن حذف أن هنا وجودها فيما بعده وهو وأن أشهد فيكون من باب الحذف من الأوائل لدلالة الثوانى. والوغى بالغين المعجمة مقصورا أصله الجلبة والأصوات ثم كنى به عن الحرب. وقال ابن جنى الوغى بالمعجمة نفس الحرب وأما الصوت فهو الوعى بالمهملة. وقوله وأن أشهد عطف على أن أحضر وهو بمعناه. واللذات جمع لذة والاستفهام فى قوله هل أنت مخلدى انكارى بمعنى النفى كما يظهر من صنيع شارح المعلقة. ومخلدى اسم فاعل من الاخلاد وهو ادامة البقاء والحياة (والمعنى) يامن يلومنى ويزجرنى عن حضور الحرب وحضور مجالس اللذات هل فى وسعك ان تخلدنى وتديم حياتى فانزجر وأكف عن ذلك أى أنت لا تخلدنى سواء حضرتهما أو تركتهما (والشاهد) فى قوله أحضر حيث نصب بأن مضمرة فى غير المواضع التى تضمر فيها وجوبا أو جوازا وهو شاذ لا يقاس عليه ﴿ متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد ﴾ هو للحطيئة من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو ومتى اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية لتأت أى ان تأته فى أى وقت تجد الخ وقد ذكر العلامة الحضرى فى حاشيته حاصلا

وجودها فيما بعده على حد تسمع بالمعيدى خير من أن تراه بنصب تسمع بخلاف الجار فانه حذف بلا دليل ولكنه مطرد مع أنّ وأن. وأن أشهد معطوف على أن أحضر وهو للتفسير. واللذات جمع لذة مفعول أشهد منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهل حرف استفهام وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب ومخلدى بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام مخففة من الاخلاد أى ادامة الحياة خبر المبتدا وياء المتكلم مضاف اليه (يعنى) يأيها الرجل المانع لى عن حضور الحرب وعن حضور مجالس اللذات هل لك قدرة على دوام حياتى وأنا أمتثل لك وأطيعك على ذلك (والشاهد) فى قوله أحضر حيث حذف أن ونصب بها محذوفة فى غير المواضع التى تحذف فيها وجوبا أو جوازا وهو شاذ لا يقاس عليه عند البصريين وقاسه الكوفيون ومن وافقهم انتهى تصريح

﴿ شواهد عوامل الجزم ﴾

﴿ متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد ﴾

قاله الحطيئة (قوله متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بتأته أى ان تأته فى أى وقت من الليل. وتأته فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء العائد على سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مفعوله مبنى على الكسر فى محل نصب. وتعشو بالعين المهملة والشين المعجمة أى تقصد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل نصب حال من فاعل تأته. أى ان تأته حال كونك عاشيا والى ضوء متعلق بتعشو وضوء مضاف ونار مضاف اليه وهو مضاف والهاء مضاف اليه والمقصود النار لا ضوءها كما سيذكر بعد. وتجد أى تلق فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وأصل تجد توجد كتضرب فحذفت الواو حملا لها على حذفها فى مضارع الغائب وهو يجد لوقوعها فيه بين عدوتيها الياء والكسرة وخير مفعول تجد ونار مضاف اليه وانما تعدى لمفعول واحد فقط لأنه من وجد بمعنى لقى لا علم وعندها ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والهاء مضاف اليه وخير مبتدأ مؤخر وموقد بضم الميم وسكون الواو وكسر القاف مضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر صفة لنار وخير فى الموضعين أفعل تفضيل اذ أصله أخير فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ثم نقلت حركة الياء الى الخاء لانها ساكنة ولا يمكن النطق به

فكنت

يتعلق باعراب أسماء الشروط وكذا أسماء الاستفهام لابأس بايراده هنا بلفظه لمزيد نفعه وجمعه فنقول: حاصل ذلك أن الأداة ان وقعت على زمان أومكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما نحو متى تأته وأيان نؤمنك وحيثما تستقم الخ وظرفا لخبره ان كان ناقصا كأينما تكونوا يدرككم الموت فأينما ظرف متعلق بمحذوف خبر تكونوا الذى هو فعل الشرط و يدرككم جوابه. وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط كأى ضرب تضرب أضرب أوعلى ذات فان كان فعل الشرط لازما نحو من يقم أضرب به فهى مبتدأ وكذا ان كان متعديا واقعا على أجنبى منها نحو ومن يعمل سوءا يجز به وخبره اما جملة الشرط أوالجواب أوهمامعا أقوال فان كان متعديا وسلط على الأداة فهى مفعول نحو وما تفعلوا من خير ومن يضرب زيدا أضربه وان سلط على ضميرها أوعلى ملابسه فاشتغال نحو من يضربه أو من يضرب أخاه زيد أضربه فيجوز فى من كونها مفعولا لمحذوف يفسره فعل الشرط أومبتدأ وفى خبره مامر يعنى الاقوال الثلاثة من كونه جملة فعل الشرط أوالجواب أوهمامعا وانما كان العامل فى الأداة هو فعل الشرط لا الجواب عكس اذا لأن رتبة الجواب مع متعلقاته التأخير عن الشرط فلايعمل فى متقدم عليه

فسكنت الياء فصار خير (يعنى) ان تأت سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه فى أى وقت من الليل حال كونك قاصدا ناره حيث رأيتها من بعد راجيا عندها القرى والخير تلق خير نار بسبب أنها نار قرى عندها خير موقد بسبب أن موقدها أسخى وأكرم من غيره بكثير (والشاهد) فى قوله متى حيث جزمت فعلين وهما تأت بحذف الياء وتجد بالسكون الظاهر

﴿ أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا ﴾

(قوله أيان) اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بنؤمنك أى ان نؤمنك فى أى وقت من الأوقات تأمن الخ ونؤمنك أى نعطك الأمان فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والكاف مفعوله. وتأمن أى لم تخف فعل مضارع مجزوم بأيان جواب الشرط والفاعل أنت وغيرنا مفعوله ونا مضاف اليه. واذا الواو لعطف الجملة التى بعدها على الجملة التى قبلها وهى جملة نؤمنك واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط ولم حرف نفى وجزم وقلب وتدرك أى تنل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله أنت والامن مفعوله ومنا جار ومجرور متعلق بتدرك أو بمحذوف تقديره صادرا حال من الامن وجملة لم تدرك الامن منا شرط اذا لامحل لها من الاعراب ولم تزل جازم ومجزوم واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وحذرا بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة أى خائفا خبرها وهو اسم فاعل مخفف من حاذر وبابه تعب. وجملة لم تزل حذرا جواب اذا لامحل لها من الاعراب (يعنى) ان نعطك الامان فى أى وقت من الاوقات لم تخف من غيرنا بل تسلم من ضرره و يسكن قلبك من جهته واذا لم تنل الامن منا فانك تستمر خائفا (والشاهد) فى قوله أيان حيث جزمت فعلين وهما نؤمن وتأمن بالسكون فيهما

ولانه قد يقترن بالفاء أو اذا الفجائية ومابعدهما لايعمل فيما قبلهما واغتفر ذلك فى اذا لأنها مضافة لشرطها فلا يصلح للعمل فيها اه ببعض تصرف. وتأت فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا والضمير البارز مفعوله وهو عائد على الممدوح وجملة تعشو من الفعل والفاعل فى موضع نصب حال من فاعل تأت. وتعشو بالعين المهملة والشين المعجمة مضارع عشا الى النار اذا رآها ليلا من بعد فقصدها مستضيئا أو راجيا أنها نار قرى. وتجد جواب الشرط وأصله توجد كتضرب فحذفت الواو حملا على حذفها فى مضارع الغائب لوقوعها فيه بين عدوتيها الياء والكسرة وهو من وجد بمعنى لقى لابمعنى علم فلذا تعدى لمفعول واحد وجملة عندها خير موقد من المبتدا والخبر فى محل جر نعت لنار. وخير فى الموضعين اسم تفضيل حذفت همزته لكثرة الاستعمال (والمعنى) ان تأت هذا الممدوح فى أى وقت من الليل حال كونك عاشيا وقاصدا ناره تلق خير نار عندها خير موقد أى تجدها نار قرى وتجد موقدها سخيا كريما (والشاهد) فى قوله متى تأته تجد حيث جزمت متى فعلين

﴿ أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا ﴾

هو من البسيط مخبون العروض والضرب صحيح الحشو. وأيان اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية الزمانية لنؤمنك أى ان نؤمنك فى أى وقت من الاوقات تأمن الخ ونؤمنك فعل الشرط وهو من قولك آمنت الأسير بالمد أعطيته الأمان وتأمن جواب الشرط وهو من الامن ضد الخوف والاصل فيه سكون القلب واذا ظرفية شرطية وجملة لم تدرك فى محل جر باضافة اذا اليها ومعناه لم تنل. وقوله منا متعلق بتدرك أو بمحذوف حال من الامن وحذرا خبر تزل وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة اسم فاعل من حذر الشىء حذرا من باب تعب اذا خافه وجملة لم تزل حذرا جواب اذا (والمعنى) ان أعطيناك الامان فى أى وقت من الاوقات لم تخف غيرنا بل تسلم من شرهم و يسكن قلبك

من جهتهم واذالم تنله فانك تستمر على الخوف والوجل (والشاهد) فى قوله أيان نؤمنك تأمن حيث جزمت أيان فعلين

﴿ أينما الريح تميلها تمل ﴾ هو عجز بيت وصدره * صعدة نابتة فى حائر * وهو من الرمل محذوف العروض والضرب مخبون بعض الحشو وقائله كما فى الصحاح الحسام بن ضرار الكلبي وكنيته أبو الخطار و يقال هو لكعب بن جعيل. وصعدة خبر لمبتدا محذوف أى هى صعدة والضمير عائد على محبوبة الشاعر التى قصد تشبيهها بالصعدة وهى بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج الى تثقيف وتسوية هذا التركيب أعنى هى صعدة من باب التشبيه البليغ وهو ماحذفت فيه الأداة ووجه الشبه والاصل قبل الحذف هى كالصعدة فى الاعتدال وجعله من باب التشبيه البليغ متعين عند الجمهور ومذهب السعد جواز أن يكون من باب الاستعارة المصرحة بجعل المشبه أمرا كليا يشمل محبوبة الشاعر وغيرها بأن يقال شبه المرأة الجميلة بالقناة المستوية المعتدلة واستعير اسم المشبه به للمشبه فلم يلزم مالاحظه الجمهور من الجمع بين الطرفين اذ المذكور فرد من أفراد المشبه لانفس المشبه فافهم. وقوله نابتة نعت لصعدة والحائر بالحاء المهملة مجتمع الماء وخصه لان النابت فيه أنضر من غيره. وأينما اسم شرط جازم مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية لتميل المحذوف المفسر بتميلها المذكور كما ستعرفه وما زائدة والتقدير ان تميلها الريح فى أى مكان تمل والريح فاعل فعل محذوف هو فعل الشرط لان أدوات الشرط لايليها الا الفعل والفعل المذكور بعده تفسير لذلك المحذوف والريح الهواء المسخر بين السماء والارض وأصله روح قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها والجمع أرواح ورياح وأصل رياح رواح فعل به كما فعل بأصل ريح * والرياح الاصول أربع احداها الشمال وتأتى من ناحية الشام وهى جهة شمال من استقبل مطلع الشمس وهذه الريح حارة فى الصيف والثانية الجنوب مقابلتها أى تأتى من جهة يمين من استقبل مطلع الشمس وهى الريح اليمانية والثالثة الصبا وتأتى من مطلع الشمس وتسمى القبول أيضا والرابعة الدبور وتأتى من جهة الغرب وما أتى منها من بين تلك الجهات يقال لها النكباء ثم ان خرجت من بين الجنوب والشرق قيل لها أزيب بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح المثناة التحتية بعدها باء موحدة. وان خرجت من بين الشمال والغرب قيل لها جربيا بكسر الجيم وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها مثناة تحتية فألف. وان خرجت من بين الشمال والشرق قيل لها صابية وان خرجت من بين الجنوب والغرب قيل لها هيف بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية بعدها فاء وقد جمع الثمانية النواحى فى قوله

صبا ودبور والجنوب وشمأل * بشرق وغرب والتيمن والضد
ومن بينها النكباء أزيب جربيا * وصابية والهيف خاتمة العد

﴿ وانك

﴿ صعدة نابتة فى حائر * أينما الريح تميلها تمل ﴾

قاله حسان بن ضرار الكلبي (قوله صعدة) بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات أى رمح معتدل لين نابت كذلك وأنثه باعتبار أنه خشبة وهى خبر لمبتدا محذوف تقديره هى أى المحبوبة صعدة أى كالصعدة ونابتة صفة لصعدة وفى حائر بالحاء والراء المهملتين أى فى مجتمع الماء جار ومجرور متعلق بنابتة و يجمع على حيران وحوران وانما خص الحائر بالذكر لان النابت فيه أنضر وأحسن منظرا من غيره. وأينما اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بتميلها محذوفة مفسرة بتميلها المذكور لان أدوات الشرط لايليها الا الفعل وما زائدة والتقدير ان تميلها الريح فى أى مكان تميلها تمل فتميلها المحذوف فعل مضارع مجزوم بأينما فعل الشرط والهاء العائدة على الصعدة مفعوله والريح فاعل بذلك الفعل المحذوف وتميلها المذكور بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية المشددة فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لانه مفسر ومبين للفعل المحذوف المجزوم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الريح والهاء مفعوله والجملة لامحل لها من الاعراب لانها مفسرة كما مر وتمل بفتح التاء المثناة فوق فعل مضارع مجزوم بأينما جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديرة هى يعود على الصعدة والريح هى الهواء المسخر بين السماء والارض وتؤنث كما هنا وهو الكثير وقد تذكر على معنى الهواء وأصلها روح فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وتجمع على أرواح ورياح وهى على أربعة أقسام الأول الشمال وتأتى من جهة الشام وهى حارة فى الصيف والثانى الجنوب وهى مقابلة للشمال وتأتى من جهة اليمن والثالث الصبا وتأتى من جهة المشرق وتسمى القبول أيضا والرابع الدبور وتأتى من جهة المغرب (يعنى) ان هذه المرأة المحبوبة فى الاعتدال واللين وفى ان تميلها الريح فى أى مكان تمل تشبه الرمح المعتدل اللين النابت كذلك فى مجتمع الماء الذى ان تميله الريح فى أى مكان من الاماكن يمل (والشاهد) فى قوله أينما حيث جزمت فعلين وهما تميلها المحذوفة وتمل المذكورة بالسكون فيهما

والأكثر في الريح التأنيث كما هنا وقد تذكر على معنى الهواء. وقوله تمل جواب الشرط مجزوم بالسكون (والمعنى) ان هذه المرأة مستوية القد معتدلة القامة لدنة القوام كأنها قناة نبتت مستوية في مجتمع ماء ان ميلتها الريح في أي مكان مالت (والشاهد) فيه كون أينما جزمت فعلين

﴿ وانك اذ ماتأت ما أنت آمر ✲ به تلف من اياه تأمر آتيا ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو. وان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها واذما حرف شرط جازم يجزم فعلين وتأت فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا. وما اسم موصول مفعول وجملة أنت آمر به صلته والعائد الضمير المجرور بالباء. وتلف بمعنى تجد جواب الشرط. ومن اسم موصول مفعوله الاول واياه مفعول مقدم لتأمر وجملة تأمر صلة من والعائد اياه وآتيا مفعول ثان لتلف والجملة الشرطية في محل رفع خبران (والمعنى) انك ان فعلت ما أمرت غيرك أن يفعله وجدت من أمرته به فاعلا له أي فالفعل أعظم تأثيرا من القول بخلاف مالو أمرت ولم تفعل فانه ربما ارتاب المأمور في هذه الحالة من أمرك ويروى بدل تأت وآتيا تأب وآبيا ومعناه واضح (والشاهد) في قوله اذ ما تأت تلف حيث جزمت اذ ما فعلين

﴿ حيثما تستقم يقدر لك الله ✲ نجاحا في غابر الازمان ﴾

هو من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وعروضه صحيحة وبعض حشوه مخبون وضربه مشعث والتشعيث هو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن. وحيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية أو الزمانية لتستقم وان استدل بالبيت ابن هشام على مجيء حيث للزمان فانه لامانع من بقائها فيه للمكان كما في حاشية المغني وما زائدة والتقدير ان تستقم في أي مكان أو في أي زمان يقدر الخ. وتستقم فعل الشرط مشتق من الاستقامة وهي الاعتدال وحسن السلوك ويقدر جواب الشرط ومعناه يقض ويهيء. والنجاح بفتح النون اسم مصدر من نجح الرجل اذا ظفر بحاجته ويقال فيها أيضا أنجح. والغابر بالغين المعجمة اسم فاعل من غبر غبورا من باب قعد أي بقي وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الأضداد والمراد هنا الاول. والأزمان جمع زمن كسبب وأسباب وهو مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير (والمعنى) ان تعتدل وتحسن السلوك في أي مكان كنت أو في أي زمان كنت يهيء لك الله سبحانه وتعالى الظفر بحاجتك

﴿ وانك اذ ماتأت ما أنت آمر ✲ به تلف من اياه تأمر آتيا ﴾

(قوله وانك) الواو بحسب ماقبلها وان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف اسمها مبني على الفتح في محل نصب وجملة اذما الخ في محل رفع خبرها واذما حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وتأت أي تفعل فعل مضارع مجزوم باذما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وما اسم موصول بمعنى الذي مفعوله مبني على السكون في محل نصب وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع والتاء حرف خطاب مبني على الفتح لامحل له من الاعراب. وآمر خبره وبه متعلق بآمر وجملة أنت آمر به صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير في به. وتلف بضم المثناة الفوقية أي تجد فعل مضارع مجزوم باذما جواب الشرط والفاعل أنت ومن اسم موصول بمعنى الذي مفعول أول لتلف. واياه ايا ضمير منفصل مفعول به مقدم لتأمر مبني على السكون في محل نصب والهاء حرف دال على الغيبة وتأمر فعل مضارع وفاعله تقديره أنت والجملة صلة من والعائد الضمير في اياه وآتيا مفعول ثان لتلف (يعني) انك ان فعلت الشيء الذي أنت آمر غيرك بفعله تجد من تأمره بالفعل فاعلا له لان الفعل يؤثر أكثر من القول والا فلا وروي بدل تأت تأب أي تمتنع وبدل آتيا آبيا أي ممتنعا (والشاهد) في قوله اذما حيث جزمت فعلين وهما تأت وتلف بحذف الياء فيهما

﴿ حيثما تستقم يقدر لك الله ✲ نجاحا في غابر الأزمان ﴾

(قوله حيثما) اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على الضم في محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بتستقم وما زائدة أي ان تستقم في أي مكان يقدر الخ وتستقم أي تعتدل ويحسن سلوكك فعل مضارع مجزوم بحيثما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ويقدر أي يقض ويهيء فعل مضارع مجزوم بحيثما جواب الشرط. ولك متعلق به والله فاعله ونجاحا بفتح النون أي ظفرا بمرادك مفعوله وهو اسم مصدر من أنجح ونجح. وفي غابر بالغين المعجمة والباء الموحدة متعلق بيقدر ويصح أن يكون متعلقا بمحذوف تقديره كائنا صفة لنجاحا وهو اسم فاعل من غبر غبورا وبابه قعد ويطلق على المستقبل والماضي فيكون من الاضداد والمراد هنا الاول والأزمان مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أي في الازمان الغابرة وهي جمع زمن كسبب وأسباب وهو مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير (يعني) ان تعتدل ويحسن سلوكك في أي مكان تكون يقض ويهيء لك الله سبحانه وتعالى الظفر بمرادك

والفوز بمرامك فى باقى الأزمان أى فيما بقى من عمرك (والشاهد) فى قوله حيثما تستقم يقدر حيث جزمت حيثما فعلين

﴿خليلى أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وخليلىّ منادى حذف منه حرف النداء وهو تثنية خليل ومعناه الصديق. وأنى بفتح الهمزة والنون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية لتأتيانى والتقدير ان تأتيانى فى أى مكان وفى أى جهة تأتيا الخ وتأتيانى فعل الشرط مجزوم بحذف النون وهو مضارع أتيته أتيا كرميته رميا ويستعمل لازما أيضا نحو أتى أمر الله وغير مفعول مقدم ليحاول وما موصولة وجملة يرضيكما صلتها والعائد الفاعل المستتر وجملة لا يحاول أى لا يريد صفة لأخ (والمعنى) يا صديقى ان تأتيانى فى أى مكان تأتيا أخا لا يريد الا الذى يرضيكما ويوافقكما (والشاهد) فى قوله أنى تأتيانى تأتيا حيث جزمت أنى فعلين

﴿من يكدنى بسيء كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد﴾

هو من الخفيف صحيح العروض والضرب مخبون بعض الحشو. ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وخبره جملة فعل الشرط كما هو الراجح وعدم الفائدة عارض بالشرطية لا يلتفت اليه. ويكد فعل الشرط وهو مضارع كاده كيدا من باب باع خدعه ومكر به والسيء اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح. وكنت جواب الشرط وتاء المخاطب اسم كان والجار والمجرور حال منها أو من الضمير المستتر فى خبر كان الذى هو متعلق قوله كالشجى بفتح الشين المعجمة والجيم ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه. وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف حال منه والحلق هو الحلقوم وجمعه حلوق مثل فلس وفلوس وهو مذكر. والوريد عرق قيل هو الودج وقيل بجنبه وقال الفراء هو عرق بين الحلقوم والعلباوين أى العصبتين الممتدتين فى العنق وجمعه أوردة كرغيف وأرغفة وورد كبريد وبرد (والمعنى) من يخدعنى ويمكر بى ويوقعنى فى أمر قبيح انتقمت أنت منه وكنت بالنسبة اليه كالعظم الذى يعترض بين حلقه ووريده (والشاهد) فى قوله يكدنى وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل

والفوز بمقصودك فى الازمان المستقبلة أى فى الباقى من عمرك (والشاهد) فى قوله حيثما حيث جزمت فعلين وهما تستقم ويقدر بالسكون فيهما

﴿خليلىّ أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول﴾

(قوله خليلى) أى يا خليلىّ فهو منادى حذفت منه ياء النداء منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة المدغمة فى ياء المتكلم المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه مثنى اذ هو تثنية خليل وهو الصديق والنون المحذوفة لأجل اضافته الى ياء المتكلم عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ الاصل ياخليلين لى فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وأنى بفتح الهمزة وفتح النون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بتأتيانى أى ان تأتيانى فى أى مكان تأتيا الخ. وتأتيانى فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله وماضى تأتيانى أتيته اتيانا ويستعمل لازما أيضا نحو أتى أمر الله. وتأتيا فعل مضارع مجزوم بأنى جواب الشرط والألف فاعله وأخا بالتنوين مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وغير مفعول به ليحاول مقدم عليه وما اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه. ويرضيكما أى يعجبكما فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والكاف مفعوله والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ولا نافية ويحاول أى يريد فعل مضارع وفاعله يرجع الى الأخ والجملة فى محل نصب صفة له (يعنى) ياصديق ان تأتيانى فى أى مكان وفى أى جهة تأتيا أخا لا يريد ولا يقصد الا الذى يعجبكما ويوافقكما (والشاهد) فى قوله أنى حيث جزمت فعلين وهما تأتيانى وتأتيا بحذف النون فيهما

﴿من يكدنى بسيء كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد﴾

قاله أبو زبيد أراد به مدح شخص وهو المخاطب بكنت (قوله من) اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ويكدنى أى يخدعنى ويمكر بى ويوقعنى فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وماضيه كاده كيدا وبابه باع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والنون للوقاية والياء مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب. وبسيء أى قبيح متعلق به والباء بمعنى فى وهو اسم فاعل من ساء يسوء وجملة يكدنى بسيء فى محل رفع خبر المبتدا على الراجح كما مر وعدم الفائدة عارض فى الجملة الشرطية لا يلتفت اليه وكنت كان فعل ماض ناقص مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون

﴿ وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لاغائب مالى ولاحرم ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وقائله كما فى حاشية المغنى زهير يمدح هرما من قصيدة أولها

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم

لا الدار غيرها بعد الانيس ولا * بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ * كن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بمن فعل شرط اذ أصله كونت فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما ثم ضمت الكاف لأجل أن تدل على الواو المحذوفة. وتاء المخاطب اسم كان مبنى على الفتح فى محل رفع. ومنه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من الضمير المستتر فى خبر كان المحذوف الذى هو متعلق قوله كالشجى وهو كائنا أو حال من تاء كنت. والشجى بفتح الشين المعجمة وفتح الجيم مااعترض فى الحلق من عظم أو غيره. وبين منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره حاصلا حال من الشجى وحلقه مضاف اليه وهو مضاف للهاء. والحلق هو الحلقوم وهو مذكر ويجمع على حلوق نحو فلس وفلوس. والوريد معطوف على حلقه وهو عرق غليظ فى العنق ويجمع على أوردة نحو رغيف وأرغفة ويجمع على ورد أيضا نحو بريد وبرد (يعنى) من يخدعنى ويمكر بى ويوقعنى فى قبيح أى فى أمر قبيح أسأته وانتقمت أنت منه وكنت بالنسبة اليه كالعظم الذى يعترض بين حلقه ووريده فانه يسيئه ويمنعه من الأكل والشرب (والشاهد) فى قوله يكدنى وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا وهو قليل

﴿ وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لاغائب مالى ولاحرم ﴾

قاله زهير بن أبى سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان (قوله وان) الواو بحسب ماقبلها. وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وأتاه أتى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر فى محل جزم بان فعل الشرط والهاء العائدة على هرم الممدوح مفعوله مقدم وخليل فاعله مؤخر وهو الفقير المحتاج لأنه مأخوذ من الخلة بفتح الخاء المعجمة وهى الفقر والحاجة لا من الخلة بضمها وهى الصداقة. ويوم منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بأتى ومسغبة أى مجاعة مضاف اليه وروى يوم مسئلة أى طلب وهى مصدر لسأل وتجمع على مسائل بالهمزة. ويقول فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على هرم والجملة فى محل جزم بان جواب الشرط وقولهم ان المرفوع نفسه جواب أى هو جواب معنى لا لفظا لكونه مرفوعا بل الذى فى محل جزم وجواب هو الجملة كما مر وهذا المرفوع بلا تقدير فاء وانما لم يظهر فيه الجزم لأن الاداة لما لم يظهر أثرها فى الشرط الماضى ضعفت عن العمل فى الجواب وذهب الكوفيون والمبرد الى أن المرفوع هو الجواب بتقدير الفاء أى فيقول الخ والمضارع مع الفاء يرفع وجوبا لكونه خبر المبتدا محذوف على التحقيق فالجملة الاسمية مع الفاء فى محل جزم جواب الشرط وذهب سيبويه الى أن المرفوع يقدر تقديمه عن الأداة ويكون دالا على الجواب المحذوف لأنه هو الجواب فكأنه قال ويقول ان أتاه خليل يوم مسغبة يقل الخ ولا نافية حجازية عاملة كليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وغائب اسمها ومالى فاعل بغائب سد مسد خبرها لأن الوصف اعتمد على نفى وياء المتكلم مضاف اليه أو تميمية ملغاة وغائب مبتدأ ومالى فاعل بغائب سد مسد خبره. ولا الواو للعطف ولا نافية حجازية

والظلم وضع الشىء فى غير محله أى يسأل فى غير محل السؤال فيحتمل ذكره فى الحاشية المذكورة. وان حرف شرط يجزم فعلين وأتاه فعل الشرط والهاء المفعول عائدة على الممدوح والخليل الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح وهى الفقر والحاجة. والمسئلة مصدر سأل بمعنى طلب وجمعها مسائل بالهمزة ويروى يوم مسغبة أى مجاعة. ويقول فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازا يعود على الممدوح والجملة فى محل جزم جواب الشرط وهو على اضمار الفاء عند الكوفيين والتقدير فيقول الخ وذهب سيبويه الى أنه فى نية التقديم فكأنه قال يقول ان أتاه الخ وقوله لاغائب لا فيه عاملة عمل ليس وغائب اسمها ومالى فاعل بغائب سد مسد خبرها لأن الوصف اعتمد على نفى. والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر بمعنى الحرمان وفعله يتعدى الى مفعولين تقول حرمت زيدا كذا أحرمه من باب ضرب اذا منعته منه فهو محروم ويقال أيضا أحرمته بالألف وهو فى البيت مبتدأ خبره محذوف والتقدير ولا عندى حرم فعطفه على ماقبله من عطف الجمل أو هو مصدر بمعنى اسم المفعول أى محروم منه فهو معطوف على غائب وجملة قوله لاغائب الخ موضعها نصب مقول القول (والمعنى) ان هذا الممدوح سخى جواد ان أتاه فقير محتاج فى وقت يحتاج فيه الى الطلب والسؤال أو فى وقت مجاعة يقول له ليس مالى غائبا ولا ممنوعا منه وليس عندى حرمان ومنع وهو كناية عن كونه

يجيبه ولا يرده خائبا (والشاهد) فى قوله يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا وهو حسن اذا كان الشرط ماضيا كما هنا

﴿ يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع ﴾ هو من الرجز صحيح العروض مخبون الضرب وحشوه ما بين صحيح ومخبون ومطوى وقائله جرير بن عبد الله البجلى. وسببه أنه نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب. والمنافرة المحاكمة فى الحسب. فقال يا أقرع الخ. وقد استدلوا بهذا البيت على أن بجيلة التى منها جرير المذكور من معد وهى حى من أحياء اليمن ووجه الاستدلال أنه فى البيت جعل نفسه أخا للأقرع وهو معدى وانما نسبت بجيلة لمعد مع أنها من أحياء اليمن لأن نزار بن معد ولد مضرا وربيعة وايادا وأنمارا ثم ولد أنمار بجيلة وخثعم فصاروا الى اليمن ذكره فى الصحاح. وأقرع منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم على الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو أقرع بن حابس ابن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك ابن جندلة بن مالك بن زيد مناة أحد المؤلفة قلوبهم قدم على رسول الله فى وفد بنى تميم ونادى رسول الله من وراء الحجرات يا محمد أن اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد والله ان حمدى لزين وان ذمى لشين فنزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ذكره فى بعض المجاميع ويجوز فتح آخره اتباعا لحركة نون ابن والنداء الثانى توكيد للنداء الأول. ويصرع بالبناء للمجهول فعل الشرط وهو مضارع صرعته صرعا من باب نفع اذا طرحته على الأرض ويؤخذ من عبارة الجوهرى المتقدمة أن المراد بالصرع هنا الطرح المعنوى أعنى ضعة منزلته (فان وانحطاط حسبه فلا تغفل. وأخوك نائب فاعل يصرع واسمه مرثد وهما الاذان يقال لهما الأقرعان هكذا أثبتناه فى النسخة المطبوعة وهو مخالف لعبارة الصحاح السابقة فانها مصرحة بأن المراد من الأخ نفس الشاعر الذى هو جرير بن عبد الله. وتصرع فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر ان (والمعنى) واضح (والشاهد) فى قوله تصرع حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا وهو ضعيف اذا كان الشرط مضارعا أيضا كما هنا.

أو تميمية وحرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أى حرمان اسمها أو مبتدأ والخبر على كل محذوف تقديره ولا حرم عندى والحرم مصدر فعله يتعدى الى مفعولين تقول حرمت زيدا كذا وكذا أحرمه من باب ضرب أى منعته منه فهو محروم ويقال أيضا أحرمته بالألف وجملة قوله لا غائب مالى ولا حرم فى محل نصب مقول القول (يعنى) وان أتى هرما فقير محتاج فى وقت مجاعة أو فى وقت يحتاج فيه الى الطلب والسؤال يقول له بسبب أنه سخى وكريم ليس غائب مالى بل هو حاضر ولا حرمان ومنع لك من العطاء عندى بل أعطيك كل ما سألتنى فيه ما أنت محتاج له ثم يعطيه ولا يرده خائبا (والشاهد) فى قوله يقول حيث وقع جواب الشرط فعلا مضارعا مرفوعا غير مجزوم لكون فعل الشرط جاء فعلا ماضيا وهو حسن ولكن الجزم أحسن من الرفع كما فى شرح الكافية والمراد الماضى ولو معنى كان لم تقم أقوم بالرفع وهو حسن ولكن أقم بالجزم أحسن

﴿ يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع ﴾

قاله جرير (قوله يا أقرع) يا حرف نداء وأقرع منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم على الصحابى رضى الله تعالى عنه ويجوز فتح آخره اتباعا لحركة نون ابن فتقول فى اعرابه حينئذ مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الاتباع وانما جاز ذلك لأنه اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن بفاصل جاز لك فى المنادى الوجهان السابقان وابن صفة لأقرع باعتبار المحل فقط فهو منصوب وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأن التابع للمنادى المبنى على الضم اذا كان مضافا وليست فيه أل يتعين نصبه على المحل وحابس مضاف اليه ويا أقرع يا حرف نداء وأقرع منادى مبنى على الضم فى محل نصب وهو توكيد لفظى للأول. وانك ان واسمها وجملة ان يصرع الخ فى محل رفع خبرها وان حرف شرط جازم يجزم فعلين. ويصرع بالبناء للمجهول أى يطرح على الأرض فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وماضيه صرع صرعا وبابه نفع. وأخوك نائب عن فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه واسمه مرثد وهما اللذان يقال لهما الأقرعان. وتصرع فعل مضارع مرفوع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل جزم جواب الشرط (ومعنى) البيت ظاهر (والشاهد) فى قوله تصرع حيث وقع جواب الشرط فعلا مضارعا مرفوعا ووقع فعل الشرط فعلا مضارعا مجزوما وهو ضعيف لأنه حينئذ يجب الجزم فيهما وهو مقيد بأن لا يكون فعل الشرط منفيا بلم والا كان رفع الجواب حسنا وجزمه أحسن من رفعه لا واجب نحو ان لم يقم زيد يقوم أو يقم عمرو

﴿ فان يهلك أبو قابوس يهلك ✽ ربيع الناس والشهر الحرام ﴾

﴿ ونأخذ بعده بذناب عيس ✽ أجب الظهر ليس له سنام ﴾

(قوله فان) الفاء بحسب ماقبلها وان حرف شرط جازم يجزم فعلين. و يهلك أى يمت فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وهو بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدره هلك وسمع هلاك بفتح الهاء وهلوكة بضم الهاء وتهلك بفتح المثناة الفوقية وفتح الميم وتثليث اللام و يتعدى عند الجمهور بالهمزة فيقولون أهلكته وعند بنى تميم بنفسه فيقولون هلكته. وأبو فاعل يهلك مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة وقابوس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وأبو قابوس كنية للنعمان بن المنذر ملك العرب وقد تنصر ومكث فى مملكته مع وجود الخير والامن لأهلها اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى أبرويز و بسبب قتله له وقعت وقعة عظيمة بين العرب والعجم معروفة بيوم ذى قار وكانت النصرة فيها للعرب وهى أول نصرة انتصروها على العجم وتولى على المملكة بعد النعمان المذكور اياس بن قبيصة الطائى ثم بعد ستة أشهر من توليته بعث سيدنا محمد ﷺ . و يهلك أى يذهب فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون. وربيع الناس أى الخير لهم فاعله ومضاف اليه فيكون الشاعر نزل أبا قابوس منزلة الربيع لكثرة خيره وانتفاع الناس به سواء كان ربيع شهر وهو اثنان ربيع الاول وربيع الثانى أو ربيع زمان وهو اثنان أيضا أحدهما الذى تأتى فيه الكمأة والنور والثانى الذى تدرك فيه الثمار فكما أن الربيع يذهب الخير بذهابه وفراغه كذلك أبو قابوس يذهب الخير والانتفاع به بذهابه وموته. والشهر وروى والبلد وهى مكة معطوف على ربيع والحرام صفة لقوله الشهر وهو أحد شهور أربعة وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فثلاثة سرد وواحد فرد. وانما سميت الاشهر الحرم لان العرب كانت تحرم فيها القتال والشهر الحرام هو كناية هنا عن الامن للناس وعدم خوفهم فيكون الشاعر نزل أبا قابوس منزلة الشهر الحرام أيضا فكما أن الشهر الحرام يصير بوجوده الامن و يذهب بذهابه كذلك أبو قابوس فيما ذكر (وقوله) ونأخذ بالجزم معطوف على الجواب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن و بالرفع على جعل الواو للاستئناف وجملة نأخذ خبر لمبتدا محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب و يكون من قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية و بالنصب على جعل الواو للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وانما جاز النصب بعد الجواب مع أنه لم يتقدم على الواو ومثلها الفاء واحد من التسعة التى جمعها بعضهم فى قوله

﴿ فان يهلك أبو قابوس يهلك ✽ ربيع الناس والشهر الحرام ﴾ ﴿ ونأخذ بعده بذناب عيش ✽ أجب الظهر ليس له سنام ﴾

هما من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب أكثر الحشو. وقوله يهلك بكسر اللام لأنه من باب ضرب ومصدره الهلك كالضرب والهلاك والهلوكة بضم الهاء والتهلك بفتح الميم وتثليث اللام و يتعدى بالهمزة فيقال أهلكته و بنو تميم يعدونه بنفسه فيقولون هلكته. وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى ملك العرب. والمنذر الثانى هو المشهور بأمه التى يقال لها ماء السماء لحسنها واسمها مارية بنت غوث والنعمان المذكور تنصر وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى أبرويز و بسبب مقتله كانت الوقعة المعروفة بيوم ذى قار بين الفرس والعرب وكانت النصرة فيها للعرب على العجم وهى أول نصرة انتصروها عليهم وانتقل الملك بعد النعمان المذكور الى اياس بن قبيصة الطائى ولستة أشهر من ملكه بعث النبى ﷺ . وقابوس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهر وربيع زمان فربيع الشهر اثنان وهما ربيع الأول وربيع الآخر وربيع الزمان أيضا اثنان أحدهما الذى تأتى فيه الكمأة والنور والثانى الذى تدرك فيه الثمار وعلى كل فالمراد منه هنا الخصب والنماء والبركة وهذا يناسب ربيع الزمان لأن ذلك انما يكون فيه وكذلك ربيع الشهر لكن بحسب الوضع لا الاستعمال لما يحكى أن العرب حين وضعت الشهور وافق وضعها الأزمنة فقالوا ربيع لما أربعت الأرض وأمرعت وكذلك الى آخر الأشهر وان استعملوها بعد ذلك فى الأهلة مطلقا وافقت ذلك الزمان أم لا فيكون الشاعر شبهه بالربيع ونزله منزلة الخصب لكثرة عطائه وانتفاع الناس به. والشهر الحرام هو أحد شهور أربعة ثلاثة سرد وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب. وانما سميت حرما لأن العرب كانت لا تستحل فيها القتال وهو هنا كناية عن الامن وعدم الخوف فيكون الشاعر نزله أيضا منزلة الشهر الحرام لتأمينه الخائف واجارته المستجير حتى يصير آمنا وفى الاشمونى والبلد الحرام بدل والشهر الحرام وهو أيضا كناية عما ذكر من الامن وعدم

الخوف وقوله ونأخذ روى بالجزم والرفع والنصب فالاول على جعل الواو عاطفة له على يهلك والثاني على جعلها استئنافية والثالث على جعلها للمعية واضمار أن بعدها وانما جاز النصب بعد الجزاء مع أنه لم يتقدم على الواو شيء مما يشترط تقدمه على واو المعية وفاء السببية لان مضمونه لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا على الشرط فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام والفعل بعد الاستفهام ينصب بأن مضمرة بعد الواو والفاء وقوله بذناب ككتاب

هو عقب كل شيء والباء زائدة في المفعول والعيش الحياة ونزله منزلة البعير المهزول في عدم النفع وقلة الخير فنعته بقوله أجب الظهر أي مقطوع السنام يقال بعير أجب أي مقطوع السنام فقوله ليس له الخ زيادة توضيح. والسنام كسحاب جمعه أسنمة (والمعنى) فان يمت هذا الملك العظيم يذهب الخصب والخير ويزول بزواله الامن والطمأنينة ونمسك بعده ببقايا حياة وطرف عيشة سيئة الحال قليلة الخير كالبعير المهزول الذي انقطع سنامه (والشاهد) في قوله ونأخذ حيث روي بالأوجه الثلاثة فدل على جوازها في كل مضارع وقع بعد الجزاء واقترن بالواو

﴿ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه فلا يخش ظلما ما أقام ولا هضما ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب. ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين

﴿ مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفي قد كملا ﴾

لان مضمونه لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا على الشرط فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام والفعل الواقع بعد الاستفهام ينصب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاء السببية وبعده ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف اليه. وبذناب بكسر الذال المعجمة ككتاب وهو عقب كل شيء الباء حرف جر زائد وذناب مفعول لنأخذ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وعيس بكسر العين وبالسين المهملتين أي ابل مضاف اليه. وأجب الظهر بالجيم أي مقطوع سنام الظهر صفة لعيس ومضاف اليه. وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبرها مقدم. وسنام بفتح السين المهملة كسحاب وهو ما ارتفع من ظهر البعير اسمها مؤخر ويجمع على أسنمة وهذه الجملة بيان لقوله أجب الظهر فيكون الشاعر نزل الناس بعد أبي قابوس أيضا منزلة من يأخذ بذناب ابل ليس لها سنام فكما أن من يأخذ بذناب الابل التي ليس لها سنام لا ينتفع بها لكثرة هزالها كذلك أبو قابوس لا ينتفع بعده الناس من غيره بشيء (يعني) فان يمت أبو قابوس يذهب الخير والامن ونأخذ بعده بذناب الابل المعروف في العرف بالذيل التي ليس لها سنام المعروف في العرف أيضا بالصنام وهو كناية عن كونهم لا ينتفعون بعد موته من أحد كعدم انتفاعهم اذا تمسكوا بذناب ابل ليس لها سنام بسبب هزالها الكثير وروى ونأخذ بعده بذناب عيش بفتح العين المهملة وبالشين المعجمة أي حياة فيكون الشاعر نزل ذناب العيش في قلة النفع به منزلة البعير المهزول فنعته بقوله أجب الظهر (والمعنى) عليها ونأخذ بعد أبي قابوس ببقايا حياة سيئة الحال قليلة النفع كالبعير المهزول الذي انقطع سنامه (والشاهد) في قوله ونأخذ حيث جاز فيه الجزم والرفع والنصب لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب

﴿ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فلا يخش ظلما ما أقام ولا هضما ﴾

(قوله ومن) الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. ويقترب أي يدنو ويقرب فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ومنا جار ومجرور متعلق بيقترب ويخضع أي يتذلل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والفاعل يرجع الى من وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أي من يكن منه اقتراب وخضوع. وانما نصب الفعل مع أنه لم يتقدم على الواو واحد مما يشترط تقدمه عليهما من التسعة السابقة لشبه الشرط بالاستفهام في عدم

مبتدأ و يقترب بمعنى يدنو و يقرب فعل الشرط والفاعل مستتر جوازا يعود على من والجملة خبر المبتدأ. ويخضع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو والمصدر المنسبك معطوف بها على المصدر المتصيد من الفعل قبلها أي من يكن منه اقتراب وخضوع وانما نصب مع عدم تقدم نفي أو طلب على الواو لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام الذي هو قسم من أقسام الطلب. والخضوع الاستكانة والذل. ونؤوه جواب الشرط مجزوم بحذف الياء وهو بضم النون من آويت زيدا بالمد اذا أنزلته عندك ويجوز فتحها من أويته وزان ضربته على لغة من يستعمل أوى لازما ومتعديا. وقوله فلا يخش الفاء عاطفة ولا نافية. ويخش أي يخف معطوف

التحقيق

التحقق. ونؤوه بضم النون من آوى بالمد و بفتحها من أوى بالقصر أى ندخله تحت كنفنا فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حـذف الياء نيابة عن السكون والـكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والهاء مفعوله. وفلا الفاء للعطف ولا ناهية ويخش أى يخف فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل يعود على من. وظلما أى تعـديا بالاضرار والايذاء مفعوله وما مصدرية ظرفية أى مدة اقامته. وأقام فعل ماض وفاعله يرجع الى من. ولا هضما معطوف على ظلما من عطف المرادف لان الهضم هو الظلم وروى بدل ولاهضما ولاضيما وهو بمعنى الظلم أيضا (يعنى) ومن يدن و يقرب منا و ينزل بساحتنا مع الذل والانـكسار والتواضع ندخله تحت كنفنا ولا ينبغى له حينئذ أن يخاف من تعدى أحد عليه بالاضرار والايذاء مدة اقامته عندنا (والشاهـد) فى قوله و يخضع حيث نصبه لتوسطه بين فعل الشرط والجواب وهو جائز كالجزم لـكن فى غير البيت نحو ان يقم زيد و يخرج خالد أكرمك وأما فيـه فيتعين النصب للوزن والجزم قوى والنصب ضـعيف وأما الرفع فممتنع لانه لا يجوز الاستئناف قبل الجواب و بحث فيه بعضهم بأنه لا مانع من رفعه على كونه خبرا لمبتدا محذوف ويكون جملة معترضة بين فعل الشرط والجواب

﴿ فطلقها فلست لها بكفء * والا يعـل مفرقك الحسام ﴾

قاله محمد الاحوص بن عبد الله بن عاصم الانصارى يأمر مطرا السابق ذكره فى قوله

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

بطلاق امرأته لانه كان قبيح الخلقة وامرأته جميلة (قوله فطلقها) الفاء للعطف. وطلق فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء العائدة عـلى امرأة مطر مفعوله. وفلست الفاء للتعليل وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع. ولها جار ومجرور متعلق بكفء. و بكفء بضم الـكاف وسكون الفاء كقفل أى بمعادل ومساو والباء حرف جر زائد وكفء خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة عـلى آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والا أصله وان لا الواو للعطف وان المدغمة نونها بعد قلبها لاما فى لام لا النافية حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وفعل الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه وهو قوله فطلقها والتقدير وان لا تطلقها. و يعـل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها. ومفرقك بفتح الميم وكسر الراء مثل مسجد و يصح فتح الراء كما فى الصحاح مفعول به مقدم ليعل وهو وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر. والحسام بضم الحاء المهملة أى السيف فاعله مؤخر وانما سمى السيف حساما أخذا من مادة الحسم وهو القطع لانه قاطع لغيره (يعنى) فطلق يامطر امرأتك لانك غـير معادل ومساو ومماثل لها لقبحك وجمالها وان لا تطلقها ضربتك بالسـيف القاطع فى وسط رأسك

على نؤو والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها و بهذا يعلم مافى النسخة المطبوعة من السهو. ومافى قوله ما أقام مصدرية ظرفية والهضم مصدر هضمه من باب ضرب دفعه عن موضعه وقيل معنى هضمه كسره والمراد الاضرار والايذاء ويروى بدله ضيما وهو مصدر ضامه يضيمه كضاره يضيره وزنا ومعنى (والمعنى) من يدن مناو ينزل بساحتنا مع الاستـكانة والخضوع آويناه الينا وأدخلناه تحت كنفنا فهو اذن لا يخاف ظلما ولا هضما مـدة اقامته عـندنا (والشاهد) فى قوله و يخضع حيث نصب الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لـكن الجزم أقوى

﴿ فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام ﴾

هو من الوافر مقطـوف العـروض والضرب معصوب بعض الحشو وهو من جملة أبيات للاحوص كما سبق فى شرح قوله سلام الله يا مطـر عليها البيت. والخطاب فى قوله فطلقها الخ لمطر المذكور والضمير المنصوب عائد الى امرأة مطر التى هى أخت زوجة الشاعر وكانت جميلة ومطر قبيحا كما تقدم ذلك. والفاء فى قوله فلست للتعليـل والباء فى قوله بكفء زائدة فى خبر ليس. والـكفء وزان قفل معناه المعادل والمماثل. وقوله والا ان المدغمة فى لا النافية شرطية وفعل الشرط محذوف لوجود مايدل عليه وهو قوله فطلقها والتقدير وان لا تطلقها. و يعل جواب الشرط مجزوم بحذف الواو. ومفرقك مفعول مقدم وهو بفتح الميم وكسر الراء مثل مسجد ويصح فتح الراء كما فى الصحاح وسط الرأس حيث يفرق الشعر. والحسام فاعل مؤخر وهو السيف سمى بذلك أخذا من مادة الحسم وهو القطع لانه قاطع لما يأتى عليه (والمعنى) فطلق يامطر هذه المرأة لانك غير كفء لها وان لا تطلقها ضربتك بالسيف القاطع على وسط رأسك (والشاهد) فى قوله والا حيث حذف فعل الشرط واستغنى عنه بالجواب وهو قليل.

﴿ لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ﴾ هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وهو من قصيدة للاعشى تقدم ذكر أبيات منها فى شرح قوله أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط البيت. ومنيت بالبناء للمجهول فعل الشرط وتاء المخاطب نائب فاعله. و بنا متعلق به ومعناه ابتليت بنا. منى بكذا أى ابتلى به. وعن بمعنى بعد. والغب بكسر الغين المعجمة العاقبة و يروى بدله جد ومعناه اجتهاد والمعركة بفتح الميم والراء بينهما عين مهملة ساكنة الحرب. ولا نافية وتلف جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ونا مفعوله الأول. وقوله عن دماء متعلق بقوله ننتفل وهو على حذف مضاف أى سفك دماء. وجملة ننتفل فى محل نصب مفعول تلف الثانى وهو بالفاء من الانتفال ومعناه التنصل والتبرى وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط (والمعنى) والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة حرب أو بعد بذل الجهد فى القتال لم تجدنا نتنصل وتتبرأ من سفك دماء القوم يعنى اننا لا ننكل ولا تفتر همتنا من القتال حتى لو ابتلى الله بنا أحدا عقب معركة بذلنا فيها الجهد لما نقص ذلك من بأسنا شيئا بل نفتك ولا نحجم عن قتاله (والشاهد) فى قوله لا تلفنا حيث وقع جوابا للشرط وحذف جواب القسم مع تقدمه على الشرط وهو قليل ﴿ ولو أن ليلى الاخيلية سلمت على ودونى جندل وصفائح ﴾

(والشاهد) فى قوله والاحيث حذف فعل الشرط واستغنى عنه بالجواب لوجود مايدل عليه وهو قليل

﴿ لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ﴾

قاله الاعشى (قوله لئن) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه. ومنيت بالبناء للمجهول أى ابتليت فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المخاطب نائب فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع. و بنا الباء حرف جر ونا ضمير مبنى على السكون فى محل جر متعلق بمنيت. وعن غب بكسر الغين المعجمة أى عاقبة متعلق بمنيت أيضا. وعن بمعنى بعد أو متعلق بمحذوف حال من نا أى حالة كوننا منفصلين عن غب. ومعركة أى حرب مضاف اليه وروى بدل غب جد أى اجتهاد وانما خص غب المعركة. لانه لما كان مظنة ضعفهم وفتورهم بسبب ما كانوا فيه من القتال نبهوا على شدة شجاعتهم وعدم اهمالهم العدو فى أى حالة كانت. ولا نافية وتلفنا أى تجدنا فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ونا مفعوله الأول وعن دماء متعلق بقوله بعد ننتفل وهو على حذف مضاف أى عن سفك دماء. والقوم مضاف اليه. وننتفل بالفاء من الانتفال لا بالقاف أى نتنصل ونتبرأ فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والجملة فى محل نصب مفعول ثان لتلفنا وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه (يعنى) والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة حرب أو حالة كوننا منفصلين عن عاقبة حرب أو بعد بذل الجهد فى القتال لا تجدنا عن سفك دماء القوم نتنصل ونتبرأ بل لو ابتلينا بقتال أحد بعد ذلك لا ننكل ولا تفتر همتنا عن قتاله ولا بد من سفك دمه ونبذل الجهد فى ذلك زيادة عن الأول (والشاهد) فى قوله لا تلفنا حيث جزمه بحذف الياء على أنه جواب الشرط المتأخر عن القسم من غير أن يتقدم عليهما ذو خبر وهو قليل والكثير اجابة القسم لتقدمه فيقول لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ما ورد على جعل اللام زائدة لا موطئة للقسم فلم يكن هناك قسم بل شرط فقط وقال الفارضى و يحتمل أنه للقسم وحذف الياء للشعر وأما ان تقدم عليهما ذو خبر فيجاب الشرط و يحذف جواب القسم سواء تقدم الشرط أو تأخر لانه يلزم على اسقاط جوابه اخلال فى الجملة التى الشرط منها والقسم انما جىء به لمجرد التوكيد فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه

﴿ شاهد فصل لو ﴾

﴿ ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح ﴾

﴿ لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح ﴾

قالها توبة بن الحمير فى محبوبته ليلى (قوله ولو) حرف امتناع لامتناع أى حرف يدل على امتناع

﴿ لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح ﴾ هما من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقائلهما توبة بوزن نوبة مصدر تاب ابن الحمير بصيغة تصغير حمار الخفاجى مجنون بنى عامر فى محبوبته ليلى الاخيلية نسبة لأبيها أخيل وهى عامرية كصاحبها توبة وكانت من أشعر الناس وهاجت النابغة الجعدى ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها ما رأى توبة فيك حتى أحبك قالت ما رأى الناس فيك حتى ولوك الخلافة ذكره الشمنى وقالت فى الحجاج

الجواب

اذا وردا لحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء الدفين الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها

فقال لها قولى همام والوزن واحد ياغلام أعطها كذا وكذا درهما فقالت اجعلها ابلا والعدد واحد ذكره فى حاشية المغنى. ولو حرف امتناع لامتناع وان واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل فعل محذوف أومبتدأ والخبر محذوف والجملة على كل شرط لو لا محل لها من الاعراب وقوله ودونى الخ جملة حالية ومعنى دونى أقرب الىّ منها (يعنى) بينى وبينها جندل الخ والجندل الحجر والصفائح الحجارة العراض التى تكون على القبور فهو من عطف الخاص على العام ولعل النكتة فيه هنا مزيتها على غيرها بكونها العرض اأمنع لنفود الصوت فيكون أنسب بمقام المبالغة أو يخص الجندل بغير العريض فيكون من عطف المغاير. وقوله لسلمت جواب لو. والبشاشة طلاقة الوجه. وقوله أوزقا أوحرف عطف على سلمت امابا قية على أصلها أو بمعنى الواو وزقا بالزاى

والقاف فعل ماض من باب دعا ومعناه صاح وصدى فاعله وصائح نعت لصدى . والصدى وزان النوى ذكر البوم ويطلق أيضا على ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوهما وكلاهما صحيح أما الاول فلما نقله فى الحاشية عن السيوطى فى شرح شواهد المغنى أنها لما سلمت عليه بعد موته خرج طائر من القبر فضرب صدرها فشهقت شهقة فماتت ودفنت الى جانب قبره وقيل انها بعد ان سلمت عليه رأت هودجها بومة كانت كامنة الى جانب قبره ففزعت منه وطارت فنفر الجمل ورمى ليلى على رأسها فماتت. وكذلك ماذكره فى حاشية المغنى بقوله والصدى هنا طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل و يصيح اسقونى اسقونى حتى يؤخذ بثأره وحكى السيوطى هنا ما اشتهر انها سلمت عليه

بأمر زوجها وقد قال هذا قبر الكذاب يعنى بهذه المقالة أو هى التى قالت السلام عليك يا أخا العشاق وياقتيل الأشواق وقالت ماعهدت عليه كذبة قبل اليوم فاتفق أن بجنب القبر طائرا فزع من الصوت وحركة الهودج فنفرت بها الناقة فسقطت ميتة ودفنت بجنبه فخرج من كل قبر شجرة والتفتا والعلم عند الله اه لكن أنت خبير بأنه ليس فى ذلك كله مايدل على الصياح الذى هو معنى زقا فى البيت وأما قوله و يصيح اسقونى الخ فبعيد عما نحن فيه كما لايخفى. وأما الثانى فلما فى حاشية العلامة الخضرى نقلا عن السندوبى بعد تفسيره الصدى بما تسمعه مثل صوتك فى الخلا والجبال ونصه: ومن اللطائف ماحكى عن مجنون ليلى أنه لما مات وتزوجت برجل من أقربائه مر بها على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت حاش لله انه لم يكذب. فقال أليس هو القائل ولو أن ليلى الخ فاستأذنته فى السلام عليه فأذن لها فقالت السلام عليك ياقتيل الغرام وحليف

الجواب لامتناع الشرط وهذا قول المعربين الذى اشتهر بينهم وهو يقتضى أن الجواب يكون ممتنعا فى كل موضع قال ابن هشام وليس كذلك لانها انما تدل دائما على امتناع الشرط فقط وأما الجواب فان كان سببه الشرط لاغير فهو ممتنع ومنتف لانه يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب كقوله تعالى فى حق بلعم بن باعوراء من علماء بنى اسرائيل ولوشئنا لرفعناه أى الى منازل العلماء بها أى الآيات بأن يوفقه للعمل فقد انتفى رفعه لانتفاء المشيئة التى هى سببه للملازمة بينهما شرعا وكقوله لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أى خرجتا عن النظام المعهود فقد انتفى الفساد لانتفاء الآلهة التى هى سببه للملازمة بينهما العادية وكقولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فقد انتفى وجود النهار لانتفاء طلوع الشمس للملازمة بينهما العقلية وان كان الجواب له سبب آخر غير الشرط فلا ينتفى كقولك لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لان له سببا آخر كالسراج (وأجاب) عنه بعضهم بأن المراد أنها تدل على امتناع الجواب الناشىء عن فقد السبب وهو الشرط لاعلى امتناعه مطلقا أى ان جوابها ممتنع من حيث امتناع المعلق عليه وقد يكون ثابتا لسبب غيره لأنه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثانى حتى يرد عليه ماذكر. ولما كانت عبارتهم تحوج لما ذكر قال فى شرح الكافية العبارة الجيدة فى لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه أى فى الماضى فمجىء زيد من قولك لو جاء زيد لأكرمته محكوم بانتفائه بمقتضى لو وبكونه يستلزم ثبوته ثبوت اكرامه فى الماضى وهل هناك حينئذ اكرام آخر غير اللازم عن المجىء أولا لايتعرض لذلك بل الاكثر امتناع الاول والثانى معا (واعلم) أن لو تأتى أيضا مصدرية نحو وددت لو قام زيد أى قيامه وعرضية نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وتحضيضية نحو لو تأمر فتطاع وتقليلية نحو تصدقوا ولو بظلف محرق. وتمنية نحو لو تأتينا فتحدثنا (وقوله أن) حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وليلى اسمها والاخيلية صفتها وسلمت أى تسلم فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع الى ليلى والجملة فى محل رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل بفعل محذوف أى ولو ثبت سلامها لسلمت فعلى هذا هى باقية على اختصاصها بالفعل أو مبتدأ والخبر محذوف أى ولو سلامها ثابت لسلمت فعلى هذا لم تبق على

الوجد والهيام ففر الصدى من القبر فسقطت ميتة ودفنت عنده فطلع من قبرهما شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الأفكار فى عظيم قدرته اهـ وهذا الثانى لاغبار عليه بل هو المتبادر فتأمل (والمعنى) ولو ثبت أن ليلى تسلم علىّ وأناميت مقبور بينى و بينها أحجار القبر لرددت عليها السلام ببشاشة وطلاقة وجه أوصاح اليها الصدى فتسمعه يجيبها من جانب قبرى (والشاهد) فيه كون الفعل الواقع بعد لو مستقبلا فى المعنى وهو قليل

اختصاصها بالفعل فهما قولان . الاول للكوفيين و بعض البصريين ورجح . والثانى لجمهور البصريين وسيبويه . والجملة على كل شرط لو لامحل لها من الاعراب وعلى متعلق بسلمت ودونى أى أقرب الى منها أى بينى وبينها الواو للحال من الياء فى على ودونى ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر مقدم وياء المتكلم مضاف اليه. وجندل أى حجارة عريضة أم لامبتدأ مؤخر وصفائح أى حجارة عريضة وهى التى تكون على القبور معطوف على جندل من عطف الخاص على العام (وقوله لسلمت) أى لأسلم جواب لو لامحل له من الاعراب ومتعلقه محذوف أى عليها. وتسليم مفعول مطلق لسلمت والبشاشة أى الوجه الطلق مضاف اليه وأو حرف عطف على سلمت وزقى بالزاى والقاف أى يزقى أى يصيح فعل ماض واليها متعلق به وصدى بفتح الصاد والدال المهملتين وبالقصر كنوى فاعله وهو طائر ذكر يسمى البوم و يطلق أيضا على ماتسمعه مثل صوتك فى الخلاء والجبال والمراد الاول. و يدل على ذلك ماقاله السيوطى فى شرح شواهد المغنى انها لما سلمت عليه بعد موته خرج طائر من القبر فضربت صدرها فشهقت شهقة فماتت ودفنت بجانب قبره وقيل انها بعد ان سلمت عليه رأت هودجا بومة كانت كامنة بجانب قبره ففزعت منه وطارت فنفر الجمل ورمى ليلى على رأسها فماتت . وقيل المراد الثانى يدل على ذلك ماقاله السندوبى: ومن اللطائف ما حكى عن مجنون ليلى انه لما مات وتزوجت برجل من أقربائها مربها على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت حاش لله انه لم يكذب فقال لها أليس هو القائل ولو أن ليلى الاخيلية الخ فاستأذنته فى السلام عليه فأذن لها فقالت السلام عليك ياقتيل الغرام وحليف الوجد والهيام فنفر أى نشر الصدى الصوت من جانب القبر فسقطت ميتة ودفنت عنده فطلع من قبرهما شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الأفكار فى عظيم قدرته انتهى. ومن جانب متعلق بقوله بعد صائح والقبر مضاف اليه وصائح صفة لصدى (يعنى) ولو ثبت سلام ليلى الاخيلية على وأنا مطروح فى قبرى بينى و بينها أحجار القبر ولكنها أقرب الىّ منها لاسلم عليها سلام المحبة وأردعليها السلام أو يصيح اليها طائر أوتسمع صوتا من جانب قبرى وهذا المعنى مبنى على الأكثر كما مر وهو امتناع الاول والثانى معا وأما ماوقع من كونها سلمت عليه الخ فهو مبنى على أن لو بمعنى ان تفيد وقوع شرطها وجوابها فى المستقبل وقد وقع بالفعل بكونها سلمت عليه وصاح اليها طائر من جانب القبر (والشاهد) فيه حيث وقع بعد لو ماهو مستقبل فى المعنى وهو قليل والكثير انه لايليها الا الماضى فى المعنى نحو لو قام زيد لقمت

﴿رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا﴾

﴿لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا﴾

قاله كثير فى محبوبته عزة (قوله رهبان) أى عباد النصارى مبتدأ وهى جمع راهب. ومدين

﴿لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا﴾ قالهما كثير فى محبوبته عزة من الكامل التام العروض المقطوع الضرب والحشو ما بين صحيح ومضمر. والرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى ومدين قرية شعيب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وهى بساحل بحر الطور وقوله والذين معطوف على رهبان وجملة عهدتهم أى عرفتهم صلته وجملة يبكون حال من مفعول عهدتهم ومن حذر العذاب أى لأجل خوفه متعلق بيكون . وقعودا جمع قاعد حال أخرى من مفعول عهدتهم أيضا فتكون مترادفة أو من ضمير يبكون فتكون متداخلة ومعناه مهتمين من قولهم قعد للامر اهتم له ولو حرف امتناع لامتناع ويسمعون شرطها وهو مصروف بها الى المضى أى لو سمعوا وكما سمعت نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق ليسمعون وما موصول حرفى أو اسمى

مضاف

عائده محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كسماعى أو كالسماع الذى سمعته وكلامها تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثانى وأضمر فى الاول ثم حذف لكونه فضلة وخروا جواب لو والجملة من لو وشرطها وجوابها فى محل رفع خبر المبتدا وهو رهبان. ومعنى خروا هووا وسقطوا وبابه ضرب . وقوله لعزة كان مقتضى الظاهر أن يأتى بضميرها كما أتى به فى قوله كلامها الا انه أقام الظاهر

مقامه تلذذا باسمها وركعا حال من فاعل خروا وهو جمع راكع وسجودا عطف عليه وهو جمع ساجد (والمعنى) ان رهبان هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين أعهد فيهم الاهتمام بالبكاء من أجل خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما سمعته لتركوا عباداتهم و بكاءهم وخروا لها ركعا وسجودا (والشاهد) فى قوله لو يسمعون حيث وقع بعد لو مضارع فصرفته الى المضى وصار معناه سمعوا

﴿ فأما القتال لاقتال لديكمو * ولكن سيرا فى عراض المواكب ﴾

مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وهى بلدة مشهورة بساحل بحر الطور تلقاء غزة يقال لها بلدة شعيب عليه الصلاة والسلام. والذين اسم موصول معطوف على رهبان مبنى على الفتح فى محل رفع. وعهدتهم أى عرفتهم فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعوله مبنى على الضم فى محل نصب والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول والعائد اليه الضمير الثانى فى عهدتهم. ويبكون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والجملة فى محل نصب حال أولى من مفعول عهدتهم أى حالة كونهم باكين ومن حذر أى خوف متعلق بيبكون والعذاب مضاف اليه وقعودا جمع قاعد أى مهتمين من قولهم قعد للأمر اهتم له حال ثانية من المفعول أيضا فتكون مترادفة أو من الواو فى يبكون متداخلة (وقوله لو) حرف امتناع لامتناع و يسمعون أى سمعوا فعل مضارع والواو فاعله والجملة شرط لو وكما الكاف حرف تشبيه وجروما مصدرية وسمعت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سماعا كسماعى فعلم أن ما موصول حرفى. و يصح أن تكون موصولا اسميا وجملة سمعت صلتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذى سمعته وكلامها وروى حديثها تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثانى عند البصريين لقربه منه وأضمر فى الأول أى لو يسمعونه ثم حذف لكونه فضلة وأعمل الأول عند الكوفيين لتقدمه وأضمر فى الثانى أى كما سمعته ثم حذف لكونه فضلة. وخروا أى هووا وسقطوا وبابه ضرب فعل ماض والوو فاعله والجملة جواب لو وجملة لو فى محل رفع خبر المبتدا وهو رهبان والعائد الواو فى يسمعون ولعزة جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى والمعنوى متعلق بخروا وانما صرح باسمها تلذذا وتصحيحا للوزن والاخفها الاضمار كالاضمار فى قوله كلامها. وركعا بضم الراء حال من الواو فى خروا وهى جمع راكع وسجودا بضم السين معطوف على ركعا وهى جمع ساجد (يعنى) ان عباد النصارى المنقطعين للعبادة فى مدين وكذلك الناس الذين عرفتهم حال كونهم باكين من خوف العذاب ومهتمين بالبكاء من ذلك لو سمعوا كلام عزة سماعا كسماعى أو كالذى سمعته لتركوا انقطاعهم للعبادة و بكاءهم واهتمامهم بالبكاء وهووا وسقطوا لها راكعين وساجدين (والشاهد) فيه حيث وقع الفعل المضارع بعد لو مصروفا معناه الى المضى وهو قليل والكثير انه لايليها الا ما كان ماضيا فى المعنى كما تقدم ذكره

﴿ شواهد أما ولولا ولوما ﴾

﴿ فأما القتال لا قتال لديكمو * ولكن سيرا فى عراض المواكب ﴾

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وهو هجو فى بنى أسد و بعده

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم * قمدون سودان عظام المناكب

والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال المهملة القوى. وأسد هو ابن أبى العيص بن امية وأما بالفتح والتشديد حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد أما الشرط فلنيابتها عن أداة الشرط وفعله بدليل لزوم الفاء بعدها وأما التفصيل فلأنها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهى تفصله. وأما التوكيد فلأنها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع ولابد لكونها علقته على أمر محقق وأصلها هنا مهما يكن من شىء فالقتال لاقتال الخ فأنيبت أما مناب مهما ويكن من شىء فصار أما فالقتال الخ ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما القتال فلا قتال ولكن الفاء حذفت هنا للضرورة ففعل الشرط محذوف مع الاداة والقتال مبتدأ وجملة لاقتال لديكمو خبره والرابط اعادة المبتدا بلفظه والجملة من المبتدا والخبر هو الجواب وفى قوله لاقتال اظهار فى موضع الاضمار ولدى ظرف بمعنى عند ولكن بتشديد النون حرف استدراك من أخوات ان ومعمولاها محذوفان والتقدير ولكنكم تسيرون سيرا فسيرا منصوب على المصدرية بتسيرون ويحتمل أن سيرا اسمها وخبرها محذوف أى ولكن لديكم سيرا. وقوله فى عراض متعلق بسيرا وهو بكسر العين المهملة

و بالضاد المعجمة الشق والناحية. والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل والخيل للزينة (والمعنى) انكم لجبنكم ليس عندكم حرب ولاقتال وانما تسيرون فى ناحية المواكب لمجرد الزينة (والشاهد) فى قوله لاقتال حيث حذفت الفاء منه مع عدم قول محذوف للضرورة

(٢٥٢) ﴿ ألان بعد لجاجتى تلحوتنى * هلا التقدم والقلوب صحاح ﴾

هو من الكامل وعروضه مضمرة كبعض حشوه والضرب مقطوع قال العلامة الخضرى هنا مانصه: قوله ألان بعد الخ قيل بحذف الهمزة ونقل حركتها للام ولعله الرواية والا فالوزن صحيح مع الهمزة اه والآن ظرف للوقت الحاضر وسبق تمام الكلام عليه فى شرح قوله وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة البيت وهو على حذف همزة الاستفهام الانكارى والأصل أألآن وعامله تلحوتنى والظرف بعده بدل منه. واللجاجة بفتح اللام مصدر قولك لج فى الأمر من باب تعب اذا لازمه وواظب عليه وتلحوتنى بمعنى تلوموتنى من لحيت الرجل ألحاه اذا لمته وهلا أداة تحضيض والتقدم فاعل فعل محذوف والتقدير هلا حصل التقدم وذلك لأن أدوات التحضيض مختصة بالافعال فلا تدخل على الاسماء وجملة والقلوب الخ حال من التقدم أى هلا حصل التقدم فى حال كونه مقارنا لصحة القلوب. والصحاح جمع صحيح مثل كرام وكريم مشتق من الصحة وهى فى البدن حالة طبيعية تجرى أفعاله معها على المجرى الطبيعى والمراد بصحة القلوب هنا خلوها من الغضب وعمارها بالود (والمعنى) لاينبغى لكم أن تلوموني الآن بعد المواظبة والملازمة هلا كان اقدامكم على ذلك سابقا حين كانت القلوب خالية عن الغضب عامرة بالود (والشاهد) فى قوله هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد أداة التحضيض فجعل بالأمور

قائله قديم يهجو به بنى أسد بن أبى العيص حتى قال بعضهم انه قبل الاسلام بخمسمائة عام (قوله فأما) بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط لأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط بدليل لزوم الفاء بعدها اذ الأصل مهما يك من شىء فالقتال لاقتال الخ فأنيبت أما مناب مهما و يك من شىء فصار أما فالقتال لاقتال ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما القتال فلاقتال ثم حذفت الفاء للشعر فصار أما القتال لاقتال ففعل الشرط محذوف مع الاداة وحرف دال على التفصيل غالبا لأنها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهى تفصله و يعلم ذلك من تتبع مواقعها وحرف دال على التوكيد دائما لأنها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع ولامحالة لكونها علقته على أمر متيقن. والقتال مبتدأ ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وقتال اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وهو اظهار فى موضع الاضمار ولديكمو ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر لا والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والجملة فى محل رفع خبر المبتدا والرابط اعادة المبتدا بلفظه والجملة من المبتدا والخبر جواب أما لامحل لها من الاعراب ولكن بتشديد النون الواو للعطف ولكن حرف استدراك وهى من أخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها محذوف وسيرا منصوب على المصدرية بفعل محذوف أيضا والجملة فى محل رفع خبر لكن والتقدير ولكنكم تسيرون سيرا. و يحتمل أن سيرا منصوب على انه اسم لكن وخبرها محذوف لدلالة ماقبله عليه أى ولكن سيرا لديكمو. وفى عراض بكسر العين المهملة و بالضاد المعجمة أى شق وناحية متعلق بسيرا والموكب مضاف اليه وهى جمع موكب وهو عرفا القوم الماشون والراكبون على الخيل للزينة (يعنى) انكم يابنى أسد ليس عندكم خيل أعددتموها للحرب والقتال عليها لجبنكم بل الخيل التى عندكم انما أعددتموها لركوبكم عليها وسيركم بها فى الجهة التى يمشى فيها القوم الماشون والراكبون على الخيل للزينة فتمشون معهم وهذا شأن الجبن (والشاهد) فى قوله لاقتال حيث حذف الفاء منه وهو جواب اما مع انها ملتزمة الذكر للشعر وهذا الحذف كثير فى الشعر ومثله النثر لكن اذا حذف القول معها استغناء عنه بالمقول نحو قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم وأما اذا لم يحذف القول معها فحذفها قليل نحو قوله عليه الصلاة والسلام أما بعد مابال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله تعالى اذ الأصل أما بعد فما بال أقوام الخ

﴿ ألان بعد لجاجتى تلحوتنى * هلا التقدم والقلوب صحاح ﴾

(قوله ألان) قيل بحذف الهمزة ونقل حركتها للام ولعله الرواية والا فالوزن صحيح مع الهمزة انتهى خضرى وهو ظرف للزمن الحاضر الذى أنت فيه مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بتلحوتنى وعلة بنائه تضمنه معنى الاشارة وقيل تضمنه معنى حرف التعريف وفيه غرابة لأنه تضمن شيئا هو موجود فيه لفظا وأل فيه زائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح وهو على حذف همزة الاستفهام الانكارى للتخفيف اذ الأصل أألان و بعد ظرف زمان متعلق بتلحوتنى أيضا. ولجاجتى بفتح اللام و بالجيم مخففة بمعنى ملازمتى لأنه مصدر قولهم لج فى الأمر من باب تعب اذا لازمه وواظب عليه مضاف اليه وهو مضاف الى ضمير المتكلم والمتعلق به محذوف أى تلحوتنى الآن بعد لجاجتى فى هذا الزمن

بالأمور النافعة لي وتلحونني بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وبالحاء المهملة بمعنى تلومونني لأنه من لحيت الرجل ألحاه اذا لمته وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والمتعلق به محذوف أي تلحونني الآن على عدم ملازمتي فيما مضى بالامور النافعة لي. وهلا أداة تحضيض والتقدم نائب فاعل لفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم والقلوب الواو للحال من نائب الفاعل والقلوب مبتدأ وصحاح أي سليمة من الهموم خبره وهي جمع صحيح ككرام وكريم والصحة في البدن حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي (يعني) لا ينبغي لكم انكم تلومونني الآن على عدم ملازمتي واشتغالي فيما مضى بالامور النافعة لي مع ملازمتي في هذا الزمن عليها واشتغالي بها والحال أن القلوب غير سليمة من الهموم هلا كان ذلك منكم سابقا حين كانت القلوب سليمة منها (والشاهد) في قوله هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد هلا التحضيضية فأضمر له فعل لأن أدوات التحضيض مختصة بالدخول على الافعال فلا تدخل على الاسماء

﴿ تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ﴾

قاله جرير يهجو به بني ضوطرى ويصفهم بقلة الشجاعة (قوله تعدون) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله ومتعلقه محذوف أي تعدون للضيفان. وعقر أي نحر مفعوله الاول والنيب بكسر النون وسكون المثناة التحتية وفي آخره باء موحدة مضاف اليه وهي جمع ناب وهو الانثى المسنة من النوق. وأفضل مفعوله الثاني وهو اسم تفضيل من فضل فضلا من باب قتل اذا زاد. ومجدكم أي شرفكم مضاف اليه وهو مضاف للكاف والميم علامة الجمع. و بني منادى حذفت منه ياء النداء والاصل يا بني منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وضوطرى بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين مقصورا مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث المقصورة وهو علم على قبيلة ومعناه في الاصل المرأة الحمقاء. ولولا بمعنى هلا أداة تحضيض والكمي بفتح الكاف وكسر الميم أي الشجاع مفعول لفعل محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير لولا تعدون الكمي وهو بمعنى الماضي أي لولا عددتم لأن المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي. وانما قال تعدون على حكاية الحال الماضية. وسمي الشجاع كميا لأنه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والسلاح. والمقنعا بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وبعدها عين مهملة أي الذي عليه بيضة الحديد صفة لقوله الكمي وألفه للاطلاق (يعني) يا بني ضوطرى أنتم عددتم للضيفان نحر النوق الكبيرة في السن أزيد وأكبر وأعظم شرفكم وعزكم وفخركم مع ان هذا لا فخر فيه للشجعان فهلا عددتم من الفخر الشجاع المتغطي بسلاحه أي الذي يعد من المفاخر الشجعان وأبطال الفرسان الذين يسترون أنفسهم بالدروع والأسلحة (والشاهد) في قوله لولا الكمي وهو مثل الأول

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله جرير وقيل أشهب بن رميلة يهجو بني ضوطرى ويصفهم بقلة الشجاعة وهم كما في القاموس حي من أحياء العرب ويؤيد أنه لجرير ما ذكره العلامة في حاشية المغني بقوله قال البطليوسي كان غالب أبو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلاثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها فقال علي بن أبي طالب هذه مما أهل به لغير الله فلا يأكل منها أحد شيئا فأكلها السباع والطيور والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والأبطال اه والعقر يطلق على النحر. والنيب بكسر النون وسكون التحتية جمع ناب وهي الأنثى المسنة من النوق سميت بذلك لعظم نابها. وأفضل اسم تفضيل من فضل فضلا من باب قتل اذا زاد. والمجد العز والشرف. و بني منادى حذف منه حرف النداء والأصل يا بني وضوطرى بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين مقصورا المرأة الحمقاء وقد علمت ان المركب كله اسم حي ولولا أداة تحضيض والكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي لأن أدوات التحضيض لا يليها الا الافعال. والكمي كغني الشجاع لانه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والسلاح. والمقنع كمعظم من عليه بيضة الحديد وبعبارة وهو الذي عليه مغفر وبيضة (والمعنى) يا بني ضوطرى أنتم تعدون نحر النوق الكبيرة السن للضيفان أعظم مكرمة وأكبر شرف وفخر مع ان هذا لا فخر فيه للشجعان فهلا تعدون من الفخر الشجاع المتغطي بسلاحه أي ان الذي ينبغي عده من المفاخر هم الكماة الشجعان وأبطال الفرسان (والشاهد) في قوله لولا الكمي حيث ولي أداة التحضيض اسم فجعل

معمولا لفعل محذوف لان أداة التحضيض لايليها الا الفعل كما عرفت ﴿أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما﴾ هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والضمير في أتوا يرجع الى الجن. ومنون اسم استفهام مبتدأ مبني على سكون مقدر على النون منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع والواو والنون للحكاية وأنتم

﴿ شاهد الحكاية ﴾

﴿ أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ﴾

قاله تأبط شرا وقيل شمر الغساني (قوله أتوا) فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة تقديرا اذ أصله أتيوا فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما والواو العائدة على الجن فاعله. وناري مفعوله وياء المتكلم مضاف اليه. وفقلت الفاء للسببية وقلت قال فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اذ أصله قولت فقلبت الواو ألفا لتحركها الخ ثم ضمت القاف لاجل أن تدل على الواو المحذوفة والتاء ضمير المتكلم فاعله. ومنون من اسم استفهام مبتدأ مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة للحرف وهو الواو الذي جلبته الحكاية في محل رفع والواو والنون زائدتان لحكاية الضمير في الفعل المحذوف الصادر من الجن. والتقدير أتوا ناري فقالوا أتينا فقلت منون أنتم وليس حكاية لضمير أتوا لان الشاعر قال للجن حين اتيانهم له منون أنتم ثم أخبرنا عن ذلك بقوله أتوا ناري فالنطق بأتوا ناري متأخر عن قوله لهم منون أنتم فكيف يكون حكاية للضمير في أتوا كما قاله في التصريح بل يتعين أن يكون حكاية للضمير في الفعل المحذوف الصادر من الجن وهو ضمير أتينا المحذوف كما قاله يس قال الحضري وهذا ظاهر على كون ذلك قصة وقعت حقيقية. أما على ما قيل من أن هذا الشعر أكذوبة من أكاذيب العرب فكلام المصرح محتمل تأمل انتهى (قوله أنتم) أن ضمير منفصل خبر عن من في قوله منون مبني على السكون في محل رفع والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقولة لقوله فقلت. وفقالوا الفاء للسببية أيضا وقالوا قال فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا والواو فاعله والجن خبر لمبتدا محذوف تقديره نحن الجن والجملة في محل نصب مقولة لقوله فقالوا وقلت قال فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله. وعموا بكسر العين المهملة فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله اذ أصله أنعموا من النعومة أي تنعموا فحذفت الالف والنون للتخفيف وظلاما منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بعموا والجملة في محل نصب مقولة لقوله قلت وانما خص الظلام لانهم أتوه ليلا وروي عموا صباحا وكلاهما صحيح لانه من قصيدتين لشاعرين احداهما ميمية والاخرى حائية. وانما دعا لهم أن يتنعموا في الصباح مع أنهم في الليل لان المراد التعميم لا خصوص الصباح لان القصد به التحية (يعني) حضر الجن الى ناري في الليل فقلت لهم حين أبصرتهم مستفهما منهم من أنتم فأجابوني بقولهم نحن الجن فقلت لهم عند ذلك على وجه التحية تنعموا في الظلام (والشاهد) في قوله منون حيث لحقت الواو والنون من في حالة الوصل مع أنهما لا يلحقانها الا في حالة الوقف فقط كما اذا قيل لك جاء قوم فقل منون بسكون النون الاخيرة وهو شاذ والقياس

خبر والجملة في محل نصب مقول القول وقد ذكر ابن المصنف أن قوله منون أنتم حكاية للفظ محذوف صادر من الجن والتقدير قالوا أتينا فقلت منون أنتم فهو حكاية للضمير في أتينا وليس حكاية للضمير في أتوا لأن أتوا حكاية لما وقع له مع الجن بعد تكلمه بقوله منون أنتم وعليه فيكون في البيت شذوذ آخر غير ما ذكره الشارح وهو كونه حكاية لمقدر غير مذكور. وفيه أيضا شذوذ ثالث وهو كون المحكي غير نكرة ورابع وهو تحريك نون منون أفاده الحضري. والجن خبر لمبتدا محذوف أي نحن الجن. وعموا أصله أنعموا من النعومة يعني تنعموا. وظلاما نصب على الظرفية ويحتمل أنه تمييز محول عن المفعول والأصل أنعم الله ظلامكم قياسا على قولهم أنعم الله صباحك فحول الاسناد بأن حذف المضاف وهو ظلام فصار أنعمكم الله ثم أسند الفعل للمفعول فصار أنعموا فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف المحذوف وجعل تمييزا

وانما خص الظلام لانهم انما أتوه في الليل. وفي رواية صباحا وعليها فليس المراد خصوص وقت الصباح بل ما هو أعم لان القصد به التحية (والمعنى) حضر الجن الى ناري ليلا وقالوا حضرنا فقلت من أنتم فقالوا نحن الجن فعند ذلك حييتهم بقولي عموا ظلاما (والشاهد) في قوله منون حيث لحقته الواو والنون في حالة الوصل وهو شاذ والقياس من أنتم وقد عرفت ما فيه أيضا من الشذوذات الأخر

من

من أنتم وفيه شذوذ ثان وهو تحريك النون الأخيرة مع أنها تكون ساكنة كما علمت وثالث وهو حكاية الضمير المحذوف في أتينا كما سبق

﴿ شاهد المقصور والممدود ﴾

﴿ يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء ﴾

قاله أعرابى من أهل البادية (قوله يالك) كلمة تعجب و يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا عجبا. ولك متعلق بعجبا. ومن تمر بالمثناة الفوقية تمييز للكاف وهو مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بعجبا أيضا وجر التمييز بمن جائز الاتمييز العدد نحو عندى عشرون درهما والتمييز الواقع فاعلا في المعنى نحو طاب محمد نفسا والمحول عن المبتدا نحو أنا أكثر منك مالا والمحول عن المفعول نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا والذى ليس محولا عن شيء نحو لله دره فارسا فلا يجوز جره بمن. والتمر اسم لليابس من تمر النخل وهو مذكر في لغة ومؤنث في أخرى فيقال التمر أكلته وأكلتها و يجمع على تمور وتمران بضم التاء. ومن شيشاء بمعجمتين الأولى مكسورة و بعدها مثناة تحتية ساكنة والثانية مفتوحة و بعدها مدة معطوف على من تمر. والشيشاء لغة في الشيصاء كما أن الشيش لغة في الشيص وهو اسم للتمر الذى لم يشتد نواه وقيل ان المنادى محذوف تقديره يا زيد مثلا. ولك خبر مقدم وتمر مبتدا مؤخر وشيشاء عطف على تمر ومن زائدة فيهما أى يا زيد لك تمر وشيشاء. وقيل ان اللام في ذلك للتعجب والمنادى لفظ الكاف فيكون مبنيا على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الذى في محل نصب ونداء الكاف على سبيل التهكم والاستهزاء بالتمر. ومن في قوله من تمر ومن شيشاء للبيان للكاف فكأنه قال احضر ياتمر ليتعجب منك. وقيل ان ياههنا لمجرد التنبيه دون النداء ولك خبر لمبتدا محذوف تقديره لك الشيء. من تمر ومن شيشاء ومن للبيان لشيء فكأنه قال تنبه يا زيد لما أقول لك وهو لك شيء تملكه وهو التمر والشيشاء (وقوله ينشب) بفتح المثناة التحتية والشين المعجمة من باب تعب أى يتعلق فعل مضارع لنشب ومصدره النشوب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الشيشاء والجملة في محل نصب حال من قوله شيشاء وفي المسعل بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين أى موضع السعال من الحلق متعلق بينشب واللهاء بفتح اللام و بالمد للشعر أى اللحمة المطبقة في أقصى سقف الحنك معطوف على المسعل وهى جمع لهاة كحصى وحصاة (يعنى) ياعجبا لك ياتمر من حيث كونك تمرا جيدا لاتعلق بموضع السعال من الحلق ولاتعلق باللحمة المطبقة في أقصى سقف الحنك ومن حيث كونك شيصا رديئا تعلق بهما وتضرهما (والشاهد) في قوله واللهاء حيث مده مع أنه مقصور للشعر وهو جائز عند جمهور الكوفيين مطلقا وممنوع عند جمهور البصريين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد مالايخرجه المدالى ماليس في أبنيتهم فيجيز مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح و يمنع مدمولى لعدم مفعال بفتح الميم. قال الصبان و بهذا البيت يرد على الفراء المفصل لان الشاعر مداللهى للشعر مع كونه يخرجه المدعن النظير اذ ليس في الجموع فعال بالفتح انتهى

هو في الحقيقة الكاف هكذا أفاده العلامة الحضرى و به تعلم ماوقع لنا هنا من السهو في النسخة المطبوعة . والتمر هو اليابس من تمر النخل وهو مذكر في لغة ومؤنث في أخرى و يجمع على تمور وتمران بالضم. وقوله ومن شيشاء عطف على من تمر . والشيشاء بمعجمتين أولهما مكسورة بينهما تحتية ممدودا لغة في الشيصاء كما أن الشيش لغة في الشيص وهو أردأ التمر وفسره الحضرى بالذى لم يشتد حبه . وينشب مضارع نشب من باب تعب نشوبا اذا علق والجملة من الفعل والفاعل في محل جر نعت لشيشاء أو للتمر على تأويل الفاعل بالمذكور . والمسعل وزان جعفر موضع السعال من الحلق. واللهاء بفتح اللام و بالمد للضرورة والاصل لهى كحصى جمع لهاة كحصاة وهى اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم (والمعنى) أنه يتعجب من هذا التمر والشيشاء حيث لايسوغان ولا يسهل مدخلهما في الحلق بل يعلقان في موضع السعال منه وفي اللهى (والشاهد) في قوله واللهاء حيث مده للضرورة وهو مقصور وذكر الجوهرى أنه روى بكسر اللام فلا شاهد فيه بل يكون على هذه الرواية جمع لهى فهو جمع الجمع ونظيره اضاء بكسر الهمزة والمد جمع أضى كحصى والاضى جمع أضاة كحصاة وهى الغدير. وفي القاموس كل من الاضاء والاضى جمع اضاة

﴿ وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب وهو من قصيدة لأعرابى من بنى عذرة. وحملت بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبنى للمفعول وتاء المتكلم نائب فاعل وهى المفعول الأول. وزفرات هى المفعول الثانى وهى فى الموضعين بسكون الفاء للضرورة لان الحرف التالى للفتح لا يسكن لقول المصنف وسكن التالى غير الفتح. والزفرات جمع زفرة ومعناها اغتراق النفس بفتح الفاء أى استيعابه للشدة واضافة زفرات للضحى على معنى فى وكذلك اضافتها للعشى. والضحى فى الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهى ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال المفرد. وقوله فأطقتها أى استطعتها وقدرت عليها. والعشى آخر النهار على بعض الأقوال وانما خص الضحى والعشى

﴿ شاهد كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ﴾

﴿ وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان ﴾

قاله أعرابى من بنى عذرة (قوله وحملت) بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبنى للمجهول أى كلفت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم نائب عن فاعله وهى المفعول الأول وزفرات بفتح الزاى وسكون الفاء للشعر مفعوله الثانى منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وهى جمع زفرة وهى خروج النفس بأنين وشدة. الضحى مضاف اليه وهو فى الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهى ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال المفرد. وفأطقتها أى استطعتها وقدرت عليها الفاء للسببية وأطقتها فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والهاء مفعوله. ومالى الواو للعطف وما نافية ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنتان خبر مقدم. و بزفرات متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله. والعشى مضاف اليه وهو أول أوقات الليل وقيل هو آخر النهار. و يدان مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد واليدان تثنية يد وهذه التثنية ليست مرادة هنا بل هى لمجرد التوكيد وانما المراد الطاقة والقدرة وأضاف زفرات الى الضحى والعشى لان عادة العاشق اشتداد الوجد به فى هذين الوقتين فينقطع عن الأكل بسبب ذلك مع أن الأكل غالبا لا يكون الا فيهما (يعنى) ان العشق حملنى وكلفنى زفرات ومشقات كثيرة ناشئة عن اشتداد الوجد بى فى وقت ارتفاع النهار وأول أوقات الليل فأطقت واستطعت وقدرت على الأول لانه وان اشتد فيه الوجد الا أنه يمكن فيه التسلى بخلاف الثانى فلا قدرة لى عليه لانه يشتد فيه الوجد اشتدادا لا يطاق ولا يمكننى فيه التسلى لانه أول أوقات الليل المستقبلة التى يحصل فيها اجتماع الفكر والانقطاع عن الناس (والشاهد) فى قوله زفرات حيث سكن عينه وهى الفاء فى الموضعين مع أن القياس اتباع الفاء للزاى للشعر وانما كان القياس فتحها لانه اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنة المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء أتبعت عينه لفائه سواء كانت فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة فتقول فى بسرة وجمل بسرات وجملات وفى جفنة ودعد جفنات ودعدات وفى كسرة وهند كسرات وهندات و يجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول بسرات و بسرات وجملات وجملات وكسرات وكسرات وهندات وهندات ولا يجوز التسكين بعد الفتحة بل يجب الاتباع

﴿ شاهد جمع التكسير ﴾

﴿ أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عنى غير صداد ﴾

لان من عادة العاشق أن يشتد به الوجد والهيام فى هذين الوقتين فينقطع عن الأكل مع أن الأكل يكون فيهما غالبا. ويدان فى الاصل تثنية يد بمعنى القوة والقدرة وليس المراد هنا التثنية بل المراد الطاقة أخذا من قولهم مالى بفلان يدان ومالى بهذا الأمر يدان أى طاقة وقدرة وانما التثنية لمجرد التوكيد (والمعنى) ان العشق حملنى الزفرات الناشئة عن اشتداد الوجد فى وقت الضحى ووقت العشى فقدرت على تحمل زفرات الضحى لان هذا الوقت وان اشتد فيه الهيام الا أنه يمكن فيه التسلى بنحو شكوى أو نظر بخلاف زفرات العشى فلم يكن لى بتحملها طاقة ولا قدرة لان هذا الوقت أول وقت من أوقات الليل المستقبلة التى يحصل فيها الهدء والسكون واجتماع الفكر والانقطاع عن الناس فتبلغ فيه شدة الوجد مبلغا لا يطاق (والشاهد) فى قوله زفرات حيث سكن عينها للضرورة والقياس الفتح

﴿ أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عنى غير صداد ﴾ هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب قاله والأبصار جمع بصر مثل سبب وأسباب. وحقيقة البصر النور الذى تدرك به الجارحة المبصرات. والشبان جمع شاب مثل فارس وفرسان مأخوذ من الشبيبة وهى سن قبل الكهولة. وقوله مائلة خبر عن أبصار الواقع مبتدأ وأفرد مع كون المبتدا جمعا لان المخبر عنه لما كان جمعا لغير العاقل نزل منزلة المفرد لانحطاطه عن رتبة جمع العاقل. ومائلة مؤنث مائل بهمز عينه على ما هو القاعدة عند الصرفيين من أن اسم الفاعل من

الفعل الاجوف أى المعتل العين نحو مال وقال تقلب عينه همزة وذلك لانه كان فى الماضى مال فزيدت فيه الألف لاسم الفاعل فاجتمع ساكنان هذه الألف التى زيدت لاسم الفاعل والألف المقلوبة عن عين الفعل اذ أصله ميل تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فتخلصنا من الساكنين بقلب الألف المقلوبة عن عين الفعل همزة مكسورة فصار مائل وانما قلبت همزة لاتحاد مخرجهما وحركت الهمزة ليزول التقاء الساكنين وخصت الكسرة من بين الحركات لتتحقق زنة اسم الفاعل لانه من الثلاثى على وزن فاعل بكسر العين وانما لم يتخلص من اجتماع الساكنين بحذف أحدهما لئلا يلتبس بالماضى عند الوقف وأجرى الوصل مجرى الوقف ويجرى مثل ذلك فى اسم الفاعل الواوى العين نحو قائل وقائم. وقوله وقد الخ قد للتحقيق. وأرى من رأى العلمية أى ان علمى بكونهن مائلات الى غير معرضات عنى أمر محقق هذا بناء على أن الشاعر كان من جملة الشبان الذين يميل النساء اليهم بالطبع ويحتمل أنه كان من غيرهم فتكون قد للتعليل أى ان علمى بميلهن الى وعدم اعراضهن عنى قليل وذلك لقلة متعلقه وهو ميلهن اليه وجعل رأى بصرية على الاحتمالين بعيد أو غير سديد تأمل وقوله عنى متعلق بقوله صداد وصح تقديم معمول المضاف اليه على المضاف لكون المضاف لفظة غير مقصود بها النفى. وصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادة من الصد وهو الاعراض (والمعنى) ان النساء من طبعهن حب الشبان فأبصارهن دائما مائلة اليهم وأنا أعلم علما محققا أنهن غير معرضات عنى أو يقل علمى بعدم اعراضهن عنى على الاحتمالين السابقين (والشاهد) فى قوله صداد حيث جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعا لفاعلة وهو نادر

﴿ لست بليلى ولكنى نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر ﴾

هو من الرجز وأجزاؤه أغلبها صحيح وبعضها مطوى. وليس فعل جامد لايتصرف ومعناه نفى الخبر. والباء فى قوله بليلى زائدة فى خبرها. وليلى نسبة الى الليل أى بصاحب عمل فى الليل. ونهر خبر لكن وهو على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من صيغ النسب التى يستغنى بها عن يائه أى ولكنى نهارى أى صاحب عمل فى النهار. والنهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. وأدلج مضارع أدلج ادلاجا مثل أكرم اكراما أى سار الليل كله و يراد منه هنا مطلق السير لئلا يكون قوله الليل ضائعا. والليل مقابل النهار فهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر. وأبتكر أى أدرك النهار من أوله (والمعنى) لست بصاحب عمل فى الليل وانما أنا صاحب عمل فى النهار ولا أسير الليل كله

قاله القطامى (قوله أبصارهن) مبتدأ والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وهى جمع بصر كسبب وأسباب وهو النور الذى تدرك به الجارحة المبصرات. والى الشبان بضم الشين المعجمة متعلق بمائلة وهى جمع شاب كفارس وفرسان مأخوذ من الشبيبة وهى السن الذى قبل الكهولة ومائلة خبر المبتدا وقوله وقد الواو للحال من المضاف اليه لوجود الشرط وهو كون المضاف جزءا من المضاف اليه أو مثل الجزء فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عن المضاف. وقد حرف تحقيق وأراهن أى أعلمهن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله الاول والنون علامة جمع النسوة وعنى متعلق بصداد. وغير مفعوله الثانى. وصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين من الصد وهو الاعراض مضاف اليه وهى جمع صادة (يعنى) أبصار النسوة مائلة دائما الى الشبان بسبب أن طبعهن لايميل الالهم وأنا قد أعلم أنهن غير معرضات عنى أى لا كراهة فى قلبهن لى بل يحببنني (والشاهد) فى قوله صداد حيث جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعا لفاعلة وهو نادر لانه لايجىء جمعا الا لفاعل لا لفاعلة نحو عاذل وعذال وصائم وصوام وتأوله بعضهم بأن صدادا فى البيت جمع صاد لاصادة وأن الضمير فى أراهن للأبصار لاللنسوة لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد فلا ندور فيه لانه موافق حينئذ للقياس

﴿ شاهد النسب ﴾

﴿ لست بليلى ولكنى نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر ﴾

أنشده سيبويه رحمه الله تعالى (قوله لست) فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر جامدة لاتتصرف ولنفى الحال عند الاطلاق والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع. و بليلى الباء حرف جر زائد. وليلى خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو نسبة الى الليل أى لست الآن بصاحب سير بالليل وهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر كما هو فى الشرع وأحد قولين فى اللغة والقول الآخر يقول هو من غروب الشمس الى طلوعها. ولكنى الواو للعطف ولكن حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر. والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب. ونهر بفتح النون وكسر الهاء خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وهو من صيغ النسب التى يستغنى بها عن يائه أى ولكنى نهارى أى صاحب سير بالنهار أى مع كونى أدرك النهار من أوله لذلك بدليل مابعده. والنهار من طلوع الفجر أو الشمس الى غروبها. ولا نافية وأدلج بضم الهمزة وسكون

الدال المهملة وكسر اللام وفى آخره جيم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. والليل منصوب على أنه ظرف زمان متعلق به أى لا أسير فى الليل. ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك وأبتكر بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح المثناة الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع والفاعل. ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا أى وأسير فى النهار ولكن أبتدئ السير من أوله (يعنى) انى لست الآن بصاحب سير فى الليل لضعف بصرى فأخاف أن أقع فى نحو بئر وانما أنا صاحب سير فى النهار ولكن أدركه من أوله لأجل ذلك السير فقوله حينئذ لا أدلج الليل أى لا أسير فيه كما مر. وقوله ولكن أبتكر أى أدرك النهار من أوله لأجل السير كما مر أيضا توكيد لفظى لما قبله (والشاهد) فى قوله نهر حيث دل على أن فعل بفتح الفاء وكسر العين تستعمل للنسب و يستغنى بها عن يائه اذ لم يقل ولكنى نهارى

﴿ شاهد الوقف ﴾

﴿ لقد خشيت أن أرى جدبا * مثل الحريق وافق القصبا ﴾

قاله رؤبة وقيل اعرابى وقيل ربيعة بن صبح (قوله لقد) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق. وخشيت أى خفت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والمتعلق به محذوف والتقدير لقد خشيت مما رأيته فى بعض الأرض من الجدب وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال. وأرى أى أبصر فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وجدبا بفتح الجيم والدال المهملتين وتشديد الموحدة للشعر والأصل جدبا بالتخفيف الذى هو انقطاع المطر و يبس الأرض مفعول لأرى والمتعلق به محذوف أيضا تقديره أن أرى جدبا فى عموم الأرض وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على المفعولية لخشيت أى خشيت رؤية الجدب. ومثل أى مماثل صفة لجدبا والحريق أى النار مضاف اليه. ووافق أى صادف فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحريق. والقصبا بفتح القاف والصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة أى القصب أى النبات الذى يكون ساقه أنابيب وكعوبا مفعول لوافق وألفه للاطلاق والجملة فى محل نصب حال من المضاف اليه لوجود الشرط وهو كون المضاف يقتضى العمل فى المضاف اليه لتأويله بمماثل كما سبق وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فاضافته الى الحريق من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله يرجع الى الجدب (يعنى) والله لقد خفت مما أبصرته فى بعض الأرض من انقطاع المطر عنها و يبسها أن أبصره ينتشر فى عموم الأرض كعموم النار وانتشارها اذا صادفت النبات الذى يكون ساقه أنابيب وكعوبا (والشاهد) فى قوله جدبا والقصبا حيث ضعف الباء فيهما وهى موصولة بحرف الاطلاق وهو الألف مع أن التضعيف لا يكون الا فى الوقف نحو الجمل بتشديد اللام فكان القياس أن يقول جدبا والقصبا من غير تضعيف ولكنه قد أعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير فى النظم وقليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه بسكون الهاء

لأجل العمل بل أدرك النهار من أوله (والشاهد) فى قوله نهر حيث دل على أن صيغة فعل تستعمل للنسب و يستغنى بها عن يائه

﴿مثل الحريق وافق القصبا﴾ هو شطر بيت من الرجز وقبله (وقد خشيت أن أرى جدبا) وأغلب أجزائه مخبون وتزيد العروض والضرب بعلة القطع. وأرى بصرية مفعولها جدبا. ومثل صفة لا حال منه كما فى النسخة المطبوعة وجدبا بفتح الجيم والدال المهملة وتشديد الموحدة أصله الجدب المخفف الذى هو انقطاع المطر و يبس الأرض وألفه ليست للاطلاق كما فى النسخة المطبوعة وانما هى المبدلة من التنوين فى حالة الوقف على المنصوب وتثبت فى الرسم وقفا ووصلا كما هو معلوم. والحريق بمعنى الاحتراق كالحرقة ولعل المراد منه هنا الحرق بالتحريك الذى هو النار أو لهبها. وجملة وافق أى صادف فى محل نصب على الحال من الحريق. وقد فيه مقدرة على ما هو مذهب البصريين الا الأخفش من لزومها ظاهرة أو مقدرة مع الماضى المثبت مطلقا سواء ربط بالواو أو بالضمير أو بهما أو لا حاجة الى تقديرها بناء على مذهب الكوفيين والأخفش من أنها انما تلزم مع الماضى المرتبط بالواو فقط وأما المرتبط بالضمير وحده كما هنا أو بالضمير والواو معا فيجوز اثباتها وحذفها وهذا المذهب هو المختار كما فى الأشمونى لأن الاصل عدم التقدير والمسوغ هنا لمجىء الحال من المضاف اليه كون المضاف وهو مثل يقتضى العمل لتأويله بمماثل. والقصبا بتشديد الموحدة وألف الاطلاق القصب وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا (والمعنى) انى على حذر ووجل من أن أبصر الجدب يعم الأرض و ينتشر فيها كانتشار النار اذا صادفت القصب (والشاهد) فى قوله القصبا حيث ضعف الباء مع وصلها بألف الاطلاق والتضعيف لا يكون الا فى الوقف فيكون قد أعطى الوصل حكم

(شاهد

الوقف وهو كثير فى النظم ﴿ أالحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل أن قلبك طائر ﴾ هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو . وقوله أالحق أصله أأالحق بهمزتين . أولاهما همزة الاستفهام . وثانيتهما همزة أل فسهلت الثانية ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر . ولم تحقق لأنها همزة وصل وهى لاتثبت فى الدرج . ومعنى تسهيلها أن ينطق بها بين الهمزة والالف مع القصر . والحق مبتدأ ومعناه مطابقة النسبة الخارجية للنسبة الكلامية وضده الباطل هذا هو المشهور واختار بعضهم أن يفسر بمطابقة النسبة الكلامية للنسبة الخارجية كالصدق قائلا ان المطابقة وان كانت مفاعلة من الجانبين يصح

﴿ شاهد فصل فى زيادة همزة الوصل ﴾

﴿ أالحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل أن قلبك طائر ﴾

(قوله أالحق) الهمزة للاستفهام والحق مبتدأ وهو خلاف الباطل وهو بحسب الأصل مصدر حق الشىء من بابى ضرب وقتل اذا وجب وثبت . وان بكسر الهمزة حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه . ودار الرباب فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط يفسره تباعدت والجواب محذوف للعلم به من جملة المبتدا وخبره الآتى آخرا والتقدير هل الحق أن قلبك طائر ان تباعدت دار الرباب تباعدت أو انبت حبل فهل الحق أن قلبك طائر . و يصح أن تكون أن بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه . ودار مبتدأ والرباب بفتح الراء و بعدها موحدة وفى الآخر موحدة أخرى مضاف اليه وهو اسم امرأة . وتباعدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الدار والمتعلق به محذوف أى تباعدت عنك والجملة فى محل رفع خبر المبتدا والجملة من المبتدا والخبر فى محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام تعليل محذوفة متعلقة بطائر أى أن قلبك طائر لأجل تباعد دار الرباب عنك . وأو حرف عطف . وانبت بسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أى انقطع فعل ماض . وحبل فاعله والحبل التواصل . وأن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وقلبك اسمها والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر وطائر خبرها وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر واقع خبرا عن المبتدا وهو قوله الحق والتقدير هل الحق طيران قلبك معها فالمتعلق بطائر محذوف وقيل ان قوله الحق منصوب على أنه ظرف مجازى خبر مقدم وأن قلبك طائر فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر أى أفى الحق طيران قلبك معها (يعنى) أخبرنى هل الواجب الثابت الموافق للواقع طيران قلبك مع محبوبتك المسماة بالرباب لأجل تباعد دارها عنك وانقطاع التواصل الذى كان بينكما أولا (والشاهد) فى قوله أالحق حيث سهل همزة أل الواقعة بعد همزة الاستفهام ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولم تحقق لانها همزة وصل وهى لاتثبت فى الدرج الا للشعر ومعنى تسهيلها أن ينطق بها بين الهمزة والألف مع القصر وهذا التسهيل وان كان مرجوحا لكنه هو القياس ولا يجوز فى البيت المد وان كان راجحا لئلا ينكسر ولانه غير القياس

﴿ شاهد فصل لساكن صح انقل الخ ﴾

﴿ ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا كلامها ﴾

قاله الغمر الكلابى (قوله ألا) أداة استفتاح . وطرقتنا أى جاءتنا فعل ماض والتاء علامة التأنيث ونا مفعوله مقدم مبنى على السكون فى محل نصب والمتعلق به محذوف أى طرقتنا ليلا . ومية فاعله مؤخر وهى اسم امرأة . وابنة صفة لقوله مية ومنذر مضاف اليه . وفما الفاء للعطف وما نافية . وأرق بتشديد الراء

اسنادها لكلتا النسبتين الا أن الانسب اسنادها للنسبة الكلامية لأن النسبة الخارجية أمر ثابت فى الواقع فهى الأحق بأن يلاحظ مطابقة غيرها لها لامطابقتها لغيرها فانه يحسن أن يقال جالس الوزير السلطان ولا يحسن أن يقال جالس السلطان الوزير وهذا معناه عرفا والافأصله مصدر حق الشىء من بابى ضرب وقتل اذا وجب وثبت ثم استعمل بمعنى اسم الفاعل فصار معناه الثابت . وان شرطية وفعل الشرط محذوف يفسره المذكور وفاعله دار . والرباب اسم امرأة . وانبت انقطع . والحبل التواصل . وأن قلبك طائر فى تأويل مصدر خبر المبتدا وهو الحق وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه . ويحتمل أن أن فى قوله أن دار الرباب مخففة من أن المفتوحة المشددة فيكون اسمها ضمير الشان وجملة دار الرباب تباعدت خبرها وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بلام تعليل محذوفة متعلقة بطائر والتقدير طائر لاجل تباعد الخ (والمعنى) على الاحتمال الأول أخبرنى اذا تباعدت عنك دار الرباب عشيقتك أو انقطع التواصل من بينكما هل الحق الثابت الموافق للواقع أن قلبك يطير معها ولا يستقر معك أم لا (والشاهد) فى قوله أالحق حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام

﴿ فما أرق النيام الا كلامها ﴾ هو عجز بيت من الطويل وصدره * ألا طرقتنا مية ابنة منذر * وهو مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو . وألا استفتاحية أتى بها لمجرد التنبيه وتدخل على الجملة الفعلية كما هنا وعلى الاسمية كما فى قوله تعالى ألا ان أولياء الله

المهملة المفتوحة و بعدها قاف أى أسهر فعل ماض. والنيام بضم النون وتشديد المثناة التحتية أى من عادتهم النوم فى الوقت الذى جاءت فيه مفعوله مقدم وهو جمع نائم. والا أداة حصر ملغاة لا عمل لها. وكلاهما فاعله مؤخر والهاء مضاف اليه (والمعنى) واضح ظاهر (والشاهد) فى قوله النيام حيث أعله بقلب واوه ياء مع أنه قبل لامه ألف وهو شاذ لان الواجب ان كان فعل جمعا لما عينه واو وكانت قبل لامه ألف وجب تصحيحه واعلاله شاذ فتقول فى جمع نائم وصائم نوام وصوام لا نيام وصيام فان لم يكن قبل لامه ألف جاز تصحيحه واعلاله فتقول فى جمع نائم نوم ونيم وفى جمع صائم صوم وصيم وانما كانت عين نائم وصائم واوا لان أصلهما ناوم لانه من النوم وصاوم لانه من الصوم فأبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهو النون والصاد ولا اعتداد بالألف الأولى الساكنة قبلها لانها حاجز غير حصين ثم أبدلت الألف الثانية همزة لاجتماع الألفين ولم يحذف أحدهما مع وجود التقاء الساكنين لئلا يلتبس بالماضى وهو نام وصام وحكم اسم الفاعل اليائى نحو بائع كحكم اسم الفاعل الواوى المذكور. جعل الله ما ذكرته تجارة لن تبور.

﴿ تتمة المؤلف رحمه الله تعالى ﴾

وقد تم بعون الله جميع ماجمعته على شواهد ابن عقيل. على هذا الوجه الحسن الجميل. والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم. وأن ينفع به كل من اعتنى به بمطالعة أو نقل بجاه رسوله العظيم. والمأمول ممن رأى فيه شيئا من الاخوان. أن يلتمس لى عذرا واضح البيان. لان العذر لمثلى مقبول. والصفح عن زلاتى مأمول. لعدم أهليتى لهذه الصناعه. لكونى يقينا قليل البضاعه. خصوصا والانسان محل النسيان. وعرضة للذهول فى أغلب الاحيان. ونحمدك يا الله أولا وآخرا. باطنا وظاهرا. حمدا يوافى نعمك. ويكافئ مزيدك ويدافع نقمك. ونصلى ونسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين. وعلى آله وصحبه أجمعين. كلما ذكرك الذاكرون. وغفل عن ذكره الغافلون. ونسألك يا كريم أن ترزقنا بجاههم حسن الختام. وأن تدخلنا بحبهم دار السلام بسلام. وقد كنت كتبت اعراب هذه الشواهد وبينت الشاهد منها كما ترى حين قرأت شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك فى الجامع الازهر سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الألف. من هجرة من خلقه الله تعالى على أتم وصف. ولم أذكر معناها جميعه فصار المدار فى الانتفاع بها على معرفة اعرابها والشاهد منها الى سنة سبعين فحملنى فى أوائل هذه السنة بعض المحبين الى المترددين على. أن أذكر المعنى جميعه ليتم النفع بها فأجبته لذلك ليكون سببا للنظر الى وجه الله الكريم. وموجبا للفوز لديه بجنات النعيم.

(وقد) تم ما أجبته به فى أوائل شهر رمضان الشريف سنة احدى وسبعين غفر الله لى وله ولوالدى ولسائر المسلمين آمين بجاه السيد الامين

لاخوف عليهم ولاهم يحزنون. وطرقتنا أتتنا ليلا وبابه قعد. والفاء فى قوله فما أرق عاطفة جملة ما بعدها على الجملة التى قبلها. وأرق بتشديد الراء معناه أسهر. والنيام بضم النون وتشديد المثناة التحتية جمع نائم مفعول لأرق مقدم وكلاهما فاعل مؤخر (والمعنى) قد أتتنا هذه المرأة ليلا فترتب على مجيئها فى هذا الوقت أن كلاهما هو الذى أسهر النائمين وأيقظ الهاجعين (والشاهد) فى قوله نيام حيث أعل بقلب الواو ياء وكان القياس نوام بالتصحيح * والى هنا وقف القلم. حيث كمل المرام بحمد الله تعالى وتم. هذا وما ذكرته فى ضبط الكلمات وبيان الأوزان ومعانى المفردات مما لم أعزه الى قائل ولا نسبته الى كتاب من كتب الافاضل فهو فى الغالب مقتبس من أنوار المصباح المنير. للفرد العلم الشهير. من كتابه بمزيد فضله ينوه ويومى. الامام العلامة الفيومى. بل الله تعالى ثراه. وجعل جنة الفردوس نزله وقراه. وقد وافى هذا الكتاب حد التمام. وعبقت منه روائح مسك الختام. فى ليلة الأربعاء تاسع جمادى الثانية(١) من سنة سبعين بعد المائتين والألف. من هجرة من خلقه الله تعالى على أجمل نعت وأكمل وصف. صلى الله وسلم على ذاته الشريفه. وحضرته السنية المنيفه. وعلى جميع اخوانه من الأنبياء والمرسلين. وعلى الملائكة والمقربين. وعلى جميع الآل والصحابة وسائر أمة الاجابة صلاة وسلاما يتجددان على الدوام. بتجدد الليالى والأيام. وأتوسل الى ذى الجلال والاكرام. بجاه حبيبه خير الأنام. أن يتوفانى على الايمان والاسلام. وكما أحسن لى البدء يحسن لى الختام

(١) قوله جمادى الثانية الصواب الآخرة اه مصحح

﴿ فهرست شواهد ابن عقيل للعلامة الجرجاوى ﴾

صفحة

﴿ تمت ﴾

تفسير روح البيان

تأليف الامام الشهير (اسماعيل حقى البروسوى)

هـذا الكتاب من أهم التفاسير التى تداولتها أيدى العلماء قراءة وتدريسا واقتناء، وبمثل هذا الكتاب تتغذى الأرواح وترتقى العقول وتنطلق فى سبيل العبقرية والنبوغ انطلاقا لا يعوقه عائق ولايقف فى طريقه مانع لأنه يتكلم على القرآن من حيث الاشتقاق والبلاغة والاعراب ثم يسوق المعنى على حسب المعقول والمنقول بعبارة سلسلة سهلة خالية من التعقيد. وحين تطلب تفسير آية من الآيات تجد دقة تامة وتحقيقا وافيا وتجد عبارة عذبة رقيقة لا تكلفك شيئا من العناء فى استخلاص معناها، وأخيرا تستطيع أن تصف هذا الكتاب بانه دائرة معارف دينية وعلمية وأدبية فى ١٠ أجزاء

الجامع اللطيف

فى فضل مكة وأهلها و بناء البيت الشريف

تأليف مولانا المرحوم جمال الدين محمد جار الله بن محمد

نور الدين بن أبى بكر بن على بن ظهيرة القرشى المخزومى

كتاب عنوانه يدل على بعض محتوياته وهو جامع لتاريخ مكة المكرمة التى بها البيت المعظم فتاريخها أهم شئ ينظر اليه المعتنون بالدين * وهذا الكتاب لأهميته طبعت فى أوربا الكراسات القليلة التى وجدت منه. ولما وجد المرحوم والدنا أثناء حجه المقبول هذه النسخة فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل التحية أحضرها معه وخدمناها خدمة لامثيل لها بعمل فهارس لأسماء الرجال والنساء والأماكن، هذا بخلاف فهرست الكتاب العمومى وقد جاءت هذه الطبعة كافية مستوفية وهو مطبوع فى حجم الربع، وعدد صفحاته يزيد على الاربعمائة صفحة فهو لايستغنى عنه كل من يهمه أمر مكة المكرمة وتاريخها

التاج الجامع لاصول أحاديث الرسول

عليه الصلاة والسلام

(تأليف المحدث الكبير الشيخ منصور على ناصف)

ظهر الجزء الأول من كتاب التاج الجامع للاصول المشهورة فى علم الحديث وهى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى بل وزاد عليها المؤلف من موطأ الامام مالك ومسند الامام الشافعى والامام أحمد وغيرها وزاده حسنا بأن وضع فى أوائل كل باب ماورد من القرآن الكريم بخصوصه

كشف آيات القرآن

اشتمل هذا الكتاب النفيس على مقدمة بين فيها عدد سور القرآن والاختلاف الواقع بين الأوائل فى ذلك ومنشأ هذا الاختلاف وتوجيه كل قول من تلك المسالك وبيان عدد الآيات وعدد الأحرف وبيان كل قول فيه قوة أو ضعف ثم استطرد الى بيان الحروف المائية والنارية والهوائية والترابية وما يخص كل نجم من السبعة السيارة من تلك الحروف وكذا الملائكة وغير ذلك من الفوائد الروحانية والقواعد الميقاتية كل ذلك بترتيب وأسلوب لطيف ثم ذكر فى الكتاب آيات القرآن على ترتيب الحروف الأبجدية بادئاً بالألف ثم يذكر من الآيات مابدئ بالحمد ثم ينص على السورة ثم يأتى بالآية بتمامها حتى يستقصى جميع مافى القرآن من الحمد وهكذا ألفاظ الجلالة ينص على الآيات التى هو فيها مع تسمية السورة التى فيها الآية مستقصيا جميع مافى القرآن وهكذا جميع الألفاظ وهو اقتدار غريب وشيء لم يسبقه فيه أحد لافى المتقدمين ولا فى المتأخرين وهو أحسن مايهتدى به الى الآية التى تغيب عن فكر الكاتب الأديب أو العالم النحرير أو المفسر النذير أو الحافظ المجيد لأنه ان أراد الآية التي تبتدئ بكلمة كذا يجدها فى حرفها ويجدها كاملة في أى سورة وهو يقع فى أربعمائة صفحة من الكبير المعتاد

اعانة الطالبين

على حل ألفاظ فتح المعين

فتح المعين للعلامة زين الدين المليبارى كتاب نفيس فى فقه الامام الشافعى رضى الله عنه صعب التناول لذلك حل ألفاظه وعلق عليه وشرحه العلامة الكامل السيد أبو بكر المشهور بالسيد البكرى ابن العارف بالله السيد محمد شطا الدمياطى رحمه الله ولزيادة النفع وضعنا فتح المعين بالهامش مع تقريرات وزيادات منيفة للسيد البكرى المؤلف وقد وفقنا للعثور على النسخة الأصلية التى بخط المؤلف التى قرأها بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة فراجعنا عليها هذه الطبعة فجاءت درة بين الطبعات السابقة